# الجـــزء العاشر

من ارشاد السـارى لشرح صحيح البخـارى

للعلامة القســـطلانى

نفـعنا الله به

امـين

( وبهامشه متن صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووى عليه )

# الجزء العاشر

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المحاربين) بكسر الراء (من أهل الكفر والردة) زاد النسفي في روايته ومن يجب عليه الحد في الزنا (وقول الله تعالى) بثبوت الواو والجر لأبي ذر ولغيره قول الله تعالى بالحذف والرفع على الاستئناف (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) يحاربون الله أي يحاربون أولياءه كذا قرره الجمهور وقال الزمخشري يحاربون رسول الله ومحاربة المسلمين في حكم محاربته أي المراد الاخبار بأنهم يحاربون رسول الله وانما ذكر اسم الله تعالى تعظيما وتفخيما لمن يحارب (ويسعون في الارض فسادا) مصدر واقع موقع الحال أي يسعون في الارض مفسدين أو مفعول من أجله أي يحاربون ويسعون لأجل الفساد وخبر جزاء قوله (أن يقتلوا) وما عطف عليه أي قصاصا من غير صلب ان أفردوا القتل (أو يصلبوا) مع القتل ان جمعوا بين القتل وأخذ المال وهل يقتل ويصلب أو يصلب حيا وينزل ويطعن حتى يموت خلاف (أو تقطع أيديهم وأرجلهم) ان أخذوا المال ولم يقتلوا (من خلاف) حال من الأيدي والأرجل أي مختلفة فتقطع أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى (أو ينفوا من الارض) ينفوا من بلد الى آخر وفسر أبو حنيفة رحمة الله عليه النفي بالحبس وأو للتنويع أو للتخيير فالامام مخير بين هذه العقوبات في قاطع الطريق وسقط لأبي ذر من قوله ويسعون الخ وقال بعد قوله ورسوله الآية والجمهور على أن هذه الآية نزلت فيمن خرج من المسلمين يسعى في الأرض بالفساد ويقطع الطريق وهو قول مالك والشافعي والكوفيين وقال الضحاك نزلت في قوم من أهل الكتاب كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وأفسدوا وقال الكلبي نزلت في قوم هلال بن عويمر وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم وادع هلال بن عويمر وهو أبو بردة الاسلمي على أن لا يعينه ولا يعين عليه ومن مر بهلال بن عويمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو آمن لا يهاج فمر قوم من بني كنانة يريدون الاسلام بناس من أسلم من قوم هلال

ابن

---

حدثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن مسروق قال قالت عائشة ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عثمان مكان الوجع وجعا * حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثني أبي ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبي عدي ح وحدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد يعني ابن جعفر كلهم عن شعبة عن الاعمش ح وحدثني أبو بكر بن نافع حدثنا عبد الرحمن ح وحدثنا ابن نمير حدثنا مصعب بن المقدام كلاهما عن سفيان عن الاعمش باسناد جرير مثل حديثه * حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحق ابن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك أن لك أجرين فقال

* (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها) *

---

(قوله ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العلماء الوجع هنا المرض والعرب تسمي كل مرض وجعا (قوله انك لتوعك وعكا شديدا) الوعك باسكان العين قيل هو الحمى

ابن عوير ولم يكن شلال شاهدنا فنهد واليهم فقتلوهم وأخذوا أموالهم فنزل جبريل بالقضية ولهذا ذهب البخاري الى أن الآية نزلت في أهل الكفر والردة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا الوليد بن مسلم) الأموي قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة (قال حدثني) بالافراد أيضا (أبو قلابة) عبد الله بن زيد (الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم) ستة سبعة (نفر) من الثلاثة الى العشرة من الرجال (من عكل) بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة (فأسلموا فاجتووا المدينة) بالجيم الساكنة وفتح الفوقية والواو الاولى وضم الثانية أي أصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا تطاول أو كرهوا الاقامة بها لسقم أصابهم (فأمرهم) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها) للتداوي (ففعلوا) الشرب المذكور (فصحوا) من ذلك الداء (فارتدوا) عن الاسلام (وقتلوا رعاتها) أي رعاة الابل وسبق في الوضوء وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يسار النوبي (واستاقوا) بحذف المفعول ولابي ذر واستاقوا الابل (فبعث) صلى الله عليه وسلم (في آثارهم) عدالهمزة أي وراءهم الطلب عشرين أميرهم كرز فأدركوهم فأخذوا (فأتى بهم) النبي صلى الله عليه وسلم أسارى (فقطع أيديهم وأرجلهم) من خلاف (وسمل) بفتح المهملة والميم واللام فقأ (أعينهم) أي أمر صلى الله عليه وسلم بذلك لا أنه باشر ذلك بنفسه الزكية (ثم لم يحسمهم) بسكون الحاء وكسر السين المهملتين أي لم يكو مواضع القطع لينقطع الدم بل تركهم (حتى ماتوا) وزاد عبد الرزاق في آخر هذا الحديث قال فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وأخرج الطبري من طريق ابن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس في آخر قصة العرنيين قال فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وعند الاسماعيلي من طريق مروان بن معاوية عن معاوية بن أبي العباس عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل وفي الصحيحين أنهم كانوا من عكل وعرينة والحديث سبق في باب أبوال الابل في كتاب الوضوء هذا (باب) بالتنوين (لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم) لم يكو موضع القطع من (المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا) لانه أراد اهلاكهم فأما من قطع في سرقة مثلا فانه يجب حسمه لانه لا يؤمن معه التلف غالبا بنزف الدم قاله ابن بطال * وبه قال (حدثنا محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية (أبو يعلى) التوزي بفتح الفوقية وتشديد الواو بعدها زاي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم قال (حدثني) ولابي ذر أخبرني بالافراد فيهما (الاوزاعي) عبد الرحمن (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي قلابة) عبد الله الجرمي (عن أنس) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع) أي أمر بقطع أيدي (العرنيين) وأرجلهم لما قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل (ولم يحسمهم) لم يكو مواضع القطع (حتى ماتوا) والعرنيون منسوبون الى عرينة قبيلة * وسبق في الباب الذي قبل هذا الباب أنهم من عكل وفي المغازي أن ناسا من عكل وعرينة وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا والله أعلم * هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (لم يسق) بضم التحتية وفتح القاف مبنيا للمفعول (المرتدون) رفع نائب عن الفاعل (المحاربون) أي لم يسق النبي صلى الله عليه وسلم المرتدين من المحاربين (حتى ماتوا) * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي (عن وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن أيوب) السختياني (عن أبي قلابة) عبد الله الجرمي (عن أنس

رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وليس في حديث زهير فمسته بيدي * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن يونس ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية كلهم عن الاعمش باسناد جرير نحو حديثه وزاد في حديث أبي معاوية قال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم * حدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال زهير حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود قال دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب فقالت لا تضحكوا

---

وقيل ألمها ومغثها وقد وعك الرجل يوعك فهو موعوك (قوله يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية) هو بالغين المعجمة والنون (قوله ان عائشة رضي الله عنها قالت للذين ضحكوا ممن خر على طنب فسطاط لا تضحكوا) فيه النهي عن الضحك من مثل هذا الا أن يحصل غلبة لا يمكن دفعه وأما تعمده فمذموم لان فيه اشماتا بالمسلم وكسرا لقلبه والطنب بضم النون واسكانها هو الحبل الذي يشد به الفسطاط وهو الخباء ونحوه ويقال فستاط بالتاء بدل

رضي الله عنه) أنه (قال قدم رهط) رجال دون العشرة (من عكل) قبيلة مشهورة (على النبي صلى الله عليه وسلم) سنة ست من الهجرة (كانوا في الصفة) وهي السقيفة التي كانت في المسجد النبوي يأوي إليها الغرباء وفقراء المهاجرين (فاجتووا المدينة) استوخموها (فقال) قائل منهم وفي نسخة فقالوا (يا رسول الله أبغنا) بهمزة قطع مفتوحة وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة اطلب لنا (رسلا) بكسر الراء وسكون السين المهملة لبنا (فقال) ولأبي ذر قال (ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لأبي ذر قال في الفتح فيه تجريد وسياق الكلام يقتضي أن يقول بابلي ولكنه كقول كبير القوم يقول لكم الأمير مثلا ومنه قول الخليفة يقول لكم أمير المؤمنين وتعقبه العيني بأنه التفات لا تجريد (فأتوها) أي أتى العكليون الإبل (فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا) من الداء (وسمنوا) بعد الهزال (وقتلوا) ولأبي ذر عن الكشميهني فقتلوا (الراعي) يسارا النوبي (واستاقوا الذود) بفتح الذال المعجمة وسكون الواو بعدها دال مهملة ما بين الثلاثة إلى العشرة من الإبل (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ) بالصاد المهملة آخره خاء معجمة والرفع على الفاعلية أي مستغيث (فبعث الطلب) بفتحتين جمع الطالب (في آثارهم فما ترجل) بالراء والجيم فما ارتفع (النهار حتى أتي بهم) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فأمر بمسامير فأحميت) بالنار (فكحلهم) بها (وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم) بالحاء والسين المهملتين ما كوى مواضع القطع من أيديهم وأرجلهم لأنهم كانوا كفارا (ثم ألقوا في الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود (يستسقون) يطلبون الماء يشربونه (فما سقوا حتى ماتوا) بضم السين المهملة والقاف لأنهم كفروا أو لكفرهم نعمة السقي التي أنعشتهم من المرض الذي كان بهم (قال أبو قلابة) عبد الله الجرمي بالسند السابق (سرقوا) الإبل (وقتلوا) الراعي (وحاربوا الله ورسوله) صلى الله عليه وسلم ﴿ (باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح السين المهملة وسكون الميم مصدر مضاف لفاعله وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله (أعين المحاربين) نصب على المفعولية ولأبي ذر باب بالتنوين أي هذا باب يذكر فيه سمر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح السين والميم بلفظ الماضي والنبي فاعله وتاليه مفعوله ﴿ وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين ابن جميل بن طريف أبو رجاء الثقفي مولاهم قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن أيوب) السختياني (عن أبي قلابة) عبد الله الجرمي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رهطا) بفتح الراء وسكون الهاء دون العشرة (من عكل) بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة مشهورة (أو قال عرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون قبيلة أيضا ولأبي ذر أو قال من عرينة (ولا أعلمه إلا قال من عكل قدموا المدينة) سنة ست فاستوخموها (فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح) بكسر اللام بعدها قاف وبعد الألف حاء مهملة جمع لقحة وهي الناقة الحلوب وكانت خمس عشرة لقحة (وأمرهم أن يخرجوا) إليها (فيشربوا من أبوالها وألبانها) ليتداووا بذلك من داء بطونهم (فشربوا) من أبوالها وألبانها (حتى إذا برؤوا) بكسر الراء وتفتح من ذلك الداء (قتلوا الراعي) يسارا النوبي (واستاقوا النعم) بفتح النون والعين واحد الأنعام أي الإبل (فبلغ النبي) ولأبي ذر فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم غدوة) بضم الغين المعجمة وسكون الدال المهملة (فبعث الطلب) أي سرية أميرها كرز بن جابر لطلبهم (في إثرهم) بكسر الهمزة وسكون المثلثة (فما ارتفع النهار حتى جيء بهم) ولأبي ذر عن الكشميهني حتى أتي بهم إليه صلى الله عليه وسلم (فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم) بفتح القاف والطاء وأيديهم نصب على المفعولية وأرجلهم عطف عليه ولأبي ذر عن الكشميهني فقطع بضم القاف وكسر



قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة

---

الطاء وسقاط بحذفهما مع تشديد السين والفاء مضمومة ومكسورة فيهن فصارت ست لغات (قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له درجة ومحيت عنه بها خطيئة وفي رواية إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة وفي بعض النسخ وحط عنه بها وفي رواية إلا كتب الله له بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة) في هذه الأحاديث بشارة عظيمة للمسلمين فإنه قلما ينفك الواحد منهم ساعة من شيء من هذه الأمور وفيه تكفير الخطايا بالأمراض والأسقام ومصائب الدنيا وهمومها وإن قلت مشقتها وفيه رفع الدرجات بهذه الأمور وزيادة الحسنات وهذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء وحكى القاضي عن بعضهم أنها تكفر الخطايا فقط ولا ترفع درجة ولا تكتب حسنة قال وروي نحوه عن ابن مسعود قال الوجع لا يكتب به أجر لكن تكفر به الخطايا فقط واعتمد على الأحاديث التي فيها تكفير الخطايا ولم تبلغه الأحاديث التي ذكرها مسلم المصرحة برفع الدرجات وكتب الحسنات قال العلماء والحكمة في كون الأنبياء أشد بلاء ثم الأمثل فالأمثل أنهم مخصوصون بكمال الصبر وصحة الاحتساب ومعرفة أن ذلك نعمة من الله تعالى ليتم لهم الخير ويضاعف لهم الأجر ويظهر صبرهم ورضاهم

القطا أيديهم مفعول نائب عن فاعله وثانيه عطف عليه (وسمر) بفتحتين وتخفيف الميم (أعينهم)
نصب مفعول ولأبي ذر وسمر بضم السين وكسر الميم مشددة أعينهم رفع نائب الفاعل قال القاضي
عياض سمر العين بالتخفيف كحلها بالمسمار الحديد المحمي وبالتشديد في بعض النسخ والأول أوجه
(فألقوا) بضم الهمزة بعد الفاء (بالحرة) الأرض المعروفة خارج المدينة حال كونهم (يستسقون
فلا يسقون) وقال في الكواكب وكانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس
منسوخا وإنما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عن المثلة نهي تنزيه (قال أبو
قلابة هؤلاء) أي العكليون أو العرنيون (قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله
ورسوله) ❁ باب فضل من ترك الفواحش) جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا أو
قولا ويطلق في الغالب على الزنا قال تعالى ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ❁ وبه قال (حدثنا محمد
ابن سلام) بالتخفيف ولأبي ذر بالتشديد كذا نسبه في الفرع كأصله وقال في الفتح حدثنا محمد غير
منسوب فقال أبو علي الغساني وقع في رواية الأصيلي محمد بن مقاتل وفي رواية القابسي محمد بن
سلام والأول هو الصواب لأن محمد بن مقاتل معروف بالرواية عن عبد الله بن المبارك قال الحافظ
ابن حجر ولا يلزم من ذلك أن لا يكون هذا الحديث الخاص عند ابن سلام والذي أشار إليه الغساني
قاعدة في تفسير من أبهم واستمر إبهامه فيكون كثرة أخذه وملازمته قرينة في تعيينه أما إذا ورد
التنصيص عليه فلا وقد صرح أيضا بأنه محمد بن سلام أبو ذر في روايته عن شيوخه الثلاثة وكذا هو
في معظم النسخ من رواية كريمة وأبي الوقت قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك (عن عبيد الله بن
عمر) بضم العين فيهما ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء
المعجمة وفتح الباء الأولى الأنصاري المدني (عن حفص بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي
هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سبعة) أي من الأشخاص ليدخل
النساء فيما يمكن أن يدخلن فيه شرعا والتقييد بالسبعة لا مفهوم له فقد روي غيرها والذي يحصل
من ذلك اثنان وتسعون وسبقت الإشارة إليها في الزكاة وقوله سبعة مبتدأ خبره (يظلهم الله يوم
القيامة في ظله) أي ظل عرشه (يوم لا ظل إلا ظله) ظل العرش أحدها (إمام عادل) يضع الشيء في
محله وعادل اسم فاعل من عدل يعدل فهو عادل (و) ثانيها (شاب نشأ في عبادة الله) زاد الجوزقي
من رواية حماد بن زيد حتى توفي على ذلك لأن عبادته أشق من غيره لغلبة شهوته (و) ثالثها (رجل
ذكر الله في خلاء) بفتح الخاء المعجمة فلام فألف فهمزة ممدودا في موضع وحده إذ لا يكون ثم شائبة
رياء وفي نسخة خاليا أي من الناس أو من الالتفات إلى غير المذكور وإن كان في ملأ (ففاضت) بفاء
فألف فضاد معجمة أي سالت (عيناه) من خشية الله كما زاد الجوزقي في روايته أو من الشوق إليه
تعالى وإسناد الفيض إلى العين مع أن الفائض هو الدمع لا العين مبالغة لأنه يدل على أن العين صارت
دمعا فياضا (و) رابعها (رجل قلبه معلق في المسجد) بالإفراد ولأبي ذر في المساجد أي من شدة حبه
لها وإن كان خارجا عنها وهو كناية عن انتظاره أوقات الصلاة (و) خامسها (رجلان تحابا في الله)
أي بسببه لا لغرض دنيوي ولم يقل في هذه الرواية اجتمعا عليه وتفرقا عليه (و) سادسها (رجل
دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) بفتح الميم وسكون النون وكسر الصاد المهملة صاحبة نسب
شريف (وجمال إلى نفسها) إلى الزنا (قال) ولأبي ذر فقال (إني أخاف الله) وهذا موضع الترجمة
على ما لا يخفى (و) سابعها (رجل تصدق بصدقة) تطوعا (فأخفاها) ولأبي ذر تصدق فأخفى
(حتى لا تعلم شماله ما صنعت) وفي الزكاة وغيرها ما تنفق (يمينه) كأن يتصدق على الضعيف في
صورة المشتري منه فيدفع له مثلا درهما فيما يساوي نصف درهم فهي في الصورة مبايعة وفي

❁ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
واللفظ لهما ح وحدثنا إسحق الحنظلي
قال إسحق أخبرنا وقال الآخران
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن
إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها
إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه
بها خطيئة ❁ وحدثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا
هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها
إلا قص الله بها من خطيئته
❁ حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية
حدثنا هشام بهذا الإسناد ❁ حدثني
أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني
مالك بن أنس ويونس بن يزيد عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من مصيبة يصاب بها
المسلم إلا كفر بها عنه حتى الشوكة
يشاكها ❁ حدثني أبو الطاهر أخبرنا
مالك بن أنس عن يزيد بن خصيفة
عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب
المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا
قص بها من خطاياه أو كفر بها من
خطاياه لا يدري يزيد أيتهما قال عروة

---

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يصيب
المؤمن شوكة فما فوقها إلا قص الله
بها من خطيئته) هكذا هو في معظم
النسخ قص وفي بعضها نقص وكلاهما
صحيح متقارب المعنى (قوله صلى الله
عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب
ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى
الهم يهمه إلا كفر الله به من سيئاته

الحقيقة صدقة * والحديث سبق في الصلاة والزكاة والرقاق * وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المقدمي قال (حدثنا عمر بن علي) بضم عين الاول عم محمد الراوي عنه وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث (ح) قال البخاري (وحدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط واللفظ له قال (حدثنا عمر بن علي) بضم عين عمر قال (حدثنا أبو حازم) سلمة بن دينار الاعرج (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين فيهما (الساعدي) رضي الله عنه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل) أي من تكفل (لي ما بين رجليه) فرجه (وما بين لحييه) بفتح اللام وسكون الحاء المهملة منبت اللحية والاسنان وثنى باعتبار أن له أعلى وأسفل أي لسانه اذ أكثر بلاء الانسان من الفرج واللسان (توكلت) تكفلت (له بالجنة) ولابي ذر عن الحموي والمستملي الجنة باسقاط حرف الجر أي ضمنت له الجنة * ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان من حفظ لسانه وفرجه يكون له فضل من ترك الفواحش أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب * (باب اثم الزناة) بضم الزاي جمع زان كعصاة جمع عاص (قول الله) بالرفع على الاستئناف ولابي ذر وقول الله (تعالى) بالجر عطفا على المجرور السابق في سورة الفرقان (ولا يزنون) وأولها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون قال القاضي ناصر الدين نفى عنهم أمهات المعاصي بعد ما أثبت لهم أصول الطاعات اظهارا لكمال ايمانهم واشعارا بأن الاجر المذكور موعود للجامع بين ذلك وتعريضا للكفرة بأضداده وقول الله تعالى في سورة الاسراء (ولا تقربوا الزنا) بالقصر على الاكثر والمد لغة وهو نهي عن دواعي الزنا كالمس والقبلة ونحوهما ولو أريد النهي عن نفس الزنا لقال ولا تزنوا (انه كان فاحشة) معصية مجاوزة حد الشرع والعقل (وساء سبيلا) وبئس طريقا طريقه وسقط لابي ذر وساء سبيلا * وبه قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (داود بن شبيب) بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى أبو سليمان الباهلي البصري قال (حدثنا همام) أبو يحيى البصري (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (أخبرنا أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه (قال لأحدثنكم حديثا لا يحدثكموه أحد بعدي) لانه كان آخر الصحابة موتا بالبصرة (سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (قال) صلى الله عليه وسلم (من أشراط الساعة) أي من علاماتها (أن يرفع العلم) بموت العلماء (ويظهر الجهل) بفتح التحتية (ويشرب الخمر) بضم التحتية مبنيا للمفعول أي يكثر شربه (ويظهر الزنا) أي يفشو (ويقل الرجال) لكثرة القتل فيهم بسبب الفتن (ويكثر النساء حتى يكون للخمسين) بلامين ولاهما مكسورة ولابي ذر لخمسين (امرأة القيم الواحد) هل المراد بالخمسين الحقيقة أو المجاز عن الكثرة سبق الالمام بذلك في كتاب العلم ويحتمل أن يكون المراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطوءات أم لا أو أن ذلك يكون في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ويظهر الزنا لان معناه أنه يشتهر بحيث لا يتكاتم به لكثرة من يتعاطاه والحديث من أفراده * وبه قال (حدثنا محمد ابن المثنى) بن عبيد العنزي بالنون المفتوحة والزاي البصري المعروف بالزمن قال (أخبرنا اسحق ابن يوسف) الواسطي الازرق قال (أخبرنا الفضيل) بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة (ابن غزوان) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن) فيه نفي الايمان في حالة ارتكاب الزنا ومقتضاه أنه يعود اليه الايمان بعد فراغه وهذا هو الظاهر أو أنه يعود اليه اذا أقلع الاقلاع الكلي فلو فرغ مصرا على تلك المعصية فهو كالمرتكب فيتجه أن نفي الايمان عنه مستمر

ويؤيده

* حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا حيوة حدثني ابن الهاد عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد ابن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر به من سيئاته * حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عيينة واللفظ لقتيبة حدثنا سفيان عن ابن محيصن شيخ من قريش سمع محمد بن قيس بن مخرمة يحدث عن أبي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوأ يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا

---

الوصب الوجع اللازم ومنه قوله تعالى ولهم عذاب واصب أي لازم ثابت والنصب التعب وقد نصب ينصب نصبا كفرح يفرح فرحا ونصبه غيره وأنصبه لغتان والسقم بضم السين واسكان القاف وفتحهما لغتان وكذلك الحزن والحزن فيه اللغتان و يهمه قال القاضي هو بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله وضبطه غيره يهمه بفتح الياء وضم الهاء أي يغمه وكلاهما صحيح (قوله عن ابن محيصن شيخ من قريش) قال مسلم هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن وهكذا هو في معظم نسخ بلادنا أن مسلما قال

ويؤيده قول ابن عباس الآتي في هذا الباب إن شاء الله تعالى (ولا يسرق) السارق (حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب) الشارب (حين يشرب) المسكر (وهو مؤمن ولا يقتل) القاتل مؤمنا بغير حق (وهو مؤمن قال عكرمة) بالسند السابق (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (كيف ينزع) بضم التحتية وفتح الزاي (الإيمان منه) عند ارتكابه الزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس (قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها) وفي حديث أبي داود والحاكم بسند صحيح من طريق سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة يرفعه إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة فإذا أقلع رجع إليه الإيمان وعند الحاكم من طريق ابن حجيرة أنه سمع أبا هريرة يرفعه من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان قميصه عن رأسه (فإن تاب) المرتكب من ذلك (عاد إليه) الإيمان (هكذا وشبك بين أصابعه) وأخرج الطبري من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فإذا زال رجع إليه الإيمان ليس إذا تاب منه ولكن إذا تأخر عن العمل به ويؤيده أن المصر وإن كان اسمه مستمرا لكن ليس اسمه كمن باشر الفعل كالسرقة مثلا وقال الطيبي يحتمل أن يكون الذي نقص من الإيمان المذكور الحياء وهو المعبر عنه في الحديث الآخر بالنور وقد سبق حديث الحياء من الإيمان فيكون التقدير لا يزني حين يزني الخ وهو يستحيي من الله لأنه لو استحيا منه وهو يعرف أنه شاهد حاله لم يرتكب ذلك وإلى ذلك تصح إشارة ابن عباس بتشبيك أصابعه ثم إخراجها منها ثم إعادتها إليها * وبه قال (حدثنا آدم) ابن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن ذكوان) بالذال المعجمة أبي صالح السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) كامل أو محمول على المستحل مع العلم بالتحريم أو هو خبر بمعنى النهي أي لا يزن أو أنه يشابه الكافر في عمله وموقع التشبيه أنه مثله في جواز قتاله في تلك الحالة ليكف عن المعصية ولو أدى إلى قتله (ولا يسرق) السارق (حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب) أي الخمر (حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة) على فاعلها (بعد) أي بعد ذلك. وقد تضمن الحديث التحري من ثلاثة أمور هي أعظم أصول المفاسد وأضدادها من أصول المصالح وهي استباحة الفروج المحرمة وما يؤدي إلى اختلال العقل وخص الخمر بالذكر في الرواية الأخرى لكونها أغلب الوجوه في ذلك والسرقة لكونها أعلى الوجوه التي يؤخذ بها مال الغير بغير حق * وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم الفلاس قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري (قال حدثني) بالإفراد (منصور) هو ابن المعتمر (وسليمان) بن مهران الأعمش كلاهما (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي ميسرة) عمرو بن شرحبيل (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم) عند الله وعن أحمد أي الذنب أكبر (قال) صلى الله عليه وسلم (أن تجعل لله ندا) بكسر النون وتشديد الدال المهملة مثلا وشريكا (وهو خلقك) الواو للحال قال المظهري أكبر الذنوب أن تدعو لله شريكا مع علمك بأنه لم يخلقك أحد غير الله (قلت) يا رسول الله (ثم أي) بالتنوين عوضا عن المضاف إليه وأصله ثم أي شيء من الذنوب أكبر بعد الكفر (قال) صلى الله عليه وسلم (أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك) بفتح التحتية والعين ولغير الكشميهني أن تقتل ولدك أجل بإسقاط حرف الجر ونصب أجل على نزع الخافض ولا خلاف أن أكبر الذنوب بعد الكفر قتل النفس المسلمة بغير حق لا سيما قتل الولد خصوصا قتله خوف الإطعام فإنه ذنب آخر أيضا لأنه بفعله لا يرى الرزق من الله تعالى (قلت ثم أي) أعظم عند الله (قال أن تزاني حليلة جارك) بضم الفوقية

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها (قال مسلم) هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن من أهل مكة * حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا الحجاج الصواف حدثني أبو الزبير حدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد

---

هو عمر بن عبد الرحمن وفي بعضها هو عبد الرحمن وكذا نقله القاضي عن بعض الرواة وهو غلط والصواب الأول ومحيصن بالنون في آخره ووقع في بعض نسخ المغاربة بحذفها وهو تصحيف (قوله صلى الله عليه وسلم قاربوا) أي اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا وسددوا أي اقصدوا السداد وهو الصواب (قوله صلى الله عليه وسلم حتى النكبة ينكبها) وهي مثل العثرة يعثرها برجله وربما جرحت إصبعه وأصل النكب الكب والقلب (قوله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أم السائب تزفزفين) بزاءين معجمتين وفاءين والتاء مضمومة قال القاضي تضم وتفتح هذا هو الصحيح المشهور في ضبط هذه اللفظة وادعى القاضي أنها رواية جميع رواة مسلم ووقع في بعض نسخ بلادنا بالراء والفاء ورواه بعضهم في غير مسلم بالراء والقاف معناه تتحركين حركة شديدة أي

وبعد الزاى ألف وللمستملى والكشميهنى أن تزنى بحليلة جارك والحليلة بحاء مهملة زوجة جارك التى يحل له وطؤها أو التى تحل معه فى فراشه فالزنا ذنب كبير خصوصا من سكن جوارك والتجأ بأمانتك وثبت بينك وبينه حق الجوار وفى الحديث ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه فالزنا بزوجة الجار يكون زنا وابطال حق الجوار والخيانة معه فيكون أقبح واذا كان الذنب أقبح يكون الاثم أعظم * والحديث سبق فى التفسير ويأتى ان شاء الله تعالى فى التوحيد (قال يحيى) بن سعيد القطان (وحدثنا سفيان) الثورى قال (حدثنى) بالافراد (واصل) هو ابن حيان بالتحتية المشددة المعروف بالاحدب (عن أبى وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود أنه قال (قلت يا رسول الله) فذكر (مثله) أى مثل الحديث السابق (قال عمرو) بفتح العين ابن على الفلاس (فذكرته) أى الحديث المذكور (لعبد الرحمن) بن مهدى (وكان) أى والحال أن عبد الرحمن كان (حدثنا) بهذا الحديث (عن سفيان) الثورى (عن الاعمش) سليمان (و) عن (منصور) أى ابن المعتمر (و) عن (واصل) الاحدب الثلاثة (عن أبى وائل) شقيق بن سلمة (عن أبى ميسرة) عمرو بن شرحبيل (قال) عبد الرحمن بن مهدى (دعه دعه) مرتين أى اترك هذا الاسناد الذى ليس فيه ذكر أبى ميسرة بين أبى وائل وبين عبد الله بن مسعود قال فى الفتح والحاصل أن الثورى حدث بهذا الحديث عن ثلاثة أنفس حدثوه به عن أبى وائل فأما الاعمش ومنصور فأدخلا بين أبى وائل وبين ابن مسعود أبا ميسرة وأما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان عن سفيان هكذا مفصلا وأما عبد الرحمن فحدث به أولا بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور والاعمش فجمع الثلاثة وأدخل أبا ميسرة فى السند فلما ذكر له عمرو بن على أن يحيى فصله كأنه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والاعمش حسب وترك طريق واصل وهذا معنى قوله دعه دعه أى اتركه والضمير للطريق التى اختلفا فيها وهى رواية واصل وقد زاد الهيثم بن خلف فى روايته فيما أخرجه الاسماعيلى عنه عن عمرو بن على بعد قوله دعه فلم يذكر فيه واصلا بعد ذلك فعرف أن معنى قوله دعه أى اترك السند الذى ليس فيه ذكر أبى ميسرة وقال فى الكواكب حاصله أن أبا وائل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باسقاط الواسطة لموافقة الاكثرين والذى جنح اليه فى فتح البارى أنه انما تركه لاجل التردد فيه فى كلام يطول ذكره والله الموفق والمعين

## (باب رجم المحصن)

* اذا زنى والمحصن بفتح الصاد من الاحصان وهو من الثلاثة التى جئن نوادر يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج وتكسر الصاد على القياس فمعنى المفتوح أحصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة والمحصن المتزوج والمراد به من جامع فى نكاح صحيح (وقال الحسن) البصرى ولابى ذر عن المستملى كما فى الفرع كأصله وقال فى الفتح عن الكشميهنى وحده وقال منصور بدل الحسن وزيفوه (من زنى بأخته حده حد الزانى) ولابى ذر عن الكشميهنى حد الزنا أى كحد الزنا وهو الجلد وعند ابن أبى شيبة عن حفص بن غياث قال سألت عمرا ما كان الحسن يقول فيمن تزوج ذات محرم وهو يعلم قال عليه الحد * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبى اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا سلمة ابن كهيل) بضم الكاف وفتح الهاء الحضرمى أبو يحيى الكوفى (قال سمعت الشعبى) عامر ابن شراحيل (يحدث عن على رضى الله عنه حين رجم المرأة) شراحة الهمدانية بضم الشين المعجمة وتخفيف الراء بعدها حاء مهملة والهمدانية بفتح الهاء وسكون الميم بعدها دال مهملة (يوم الجمعة) فى رواية على بن الجعد أن عليا أتى بامرأة قد زنت فضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة



* حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل قالا حدثنا عمران أبو بكر حدثنى عطاء ابن أبى رباح قال قال لى ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبى صلى الله عليه وسلم قالت انى أصرع وانى أتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك قالت أصبر قالت فانى أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها

﴿﴾ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن بهرام الدارمى حدثنا مروان يعنى ابن محمد الدمشقى حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا

---

ترعد بن وفى حديث المرأة التى كانت تصرع دليل على أن الصرع يثاب عليه أكمل ثواب

## *(باب تحريم الظلم)*

(قوله تعالى انى حرمت الظلم على نفسى) قال العلماء معناه تقدست عنه وتعاليت والظلم مستحيل فى حق الله سبحانه وتعالى كيف يجاوز سبحانه حدا وليس فوقه من يطيعه وكيف يتصرف فى غير ملك والعالم كله ملكه وسلطانه وأصل التحريم فى اللغة المنع فسمى تقدسه عن الظلم تحريما لمشابهته للممنوع فى أصل عدم الشئ (قوله تعالى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) هو بفتح التاء أى لا تتظالموا والمراد

وكذا عند النسائي من طريق بهز بن أسد عن شعبة ﴿وقال قد رجمتها بسنة رسول الله﴾ ولأبي ذر لسنة رسول الله بلام بدل الموحدة ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ زاد علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة عند الاسماعيلي وجلدتها بكتاب الله وتمسك به من قال ان الزاني المحصن يجلد ثم يرجم واليه ذهب أحمد في رواية عنه وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن أحمد قال المرداوي في تنقيح المقنع ولا يجلد قبل رجم وقد ثبت في قصة ماعز أن النبي صلى الله عليه وسلم رجمه ولم يذكر الجلد قال امامنا الشافعي رحمه الله فدلت السنة على أن الجلد ثابت على البكر وساقط عن الثيب وقيل ان الجمع بين الجلد والرجم خاص بالشيخ والشيخة لحديث الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة * والحديث أخرجه النسائي في الرجم * وبه قال ﴿حدثني﴾ بالافراد ولأبي ذر حدثنا ﴿اسحق﴾ هو ابن شاهين الواسطي قال ﴿حدثنا خالد﴾ هو ابن عبد الله الطحان ﴿عن الشيباني﴾ بفتح الشين المعجمة سليمن أبي اسحق بن أبي سليمن فيروز أنه قال ﴿سألت عبد الله بن أبي أوفى﴾ اسمه علقمة الأسلمي رضي الله عنه ﴿هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل﴾ نزول ﴿سورة النور﴾ يريد قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴿أم بعد﴾ ولأبي ذر عن الكشميهني أم بعدها ﴿قال﴾ ابن أبي أوفى ﴿لا أدري﴾ رجم قبل نزولها أم بعده وقد قام الدليل على أن الرجم وقع بعد نزول سورة النور لأن نزولها كان في قصة الافك سنة أربع أو خمس أو ست والرجم كان بعد ذلك لان أبا هريرة حضره وانما أسلم سنة سبع وابن عباس انما جاء مع أمه الى المدينة سنة تسع وفائدة هذا السؤال أن الرجم ان كان وقع قبلها فيحتمل أن يدعى نسخه بالتنصيص فيها على أن حد الزاني الجلد وان كان بعدها فيستدل به على نسخ الجلد في حق المحصن لكن عورض بانه من نسخ الكتاب بالسنة وفيه خلاف وأجيب بأن الممنوع نسخ الكتاب بالسنة اذا جاءت من طريق الآحاد وأما السنة المشهورة فلا وأيضا فلا نسخ وانما هو مخصص بغير المحصن * والحديث أخرجه مسلم في الحدود * وبه قال ﴿حدثنا﴾ ولأبي ذر أخبرنا ﴿محمد بن مقاتل﴾ المروزي قال ﴿أخبرنا عبد الله﴾ بن المبارك المروزي قال ﴿أخبرنا يونس﴾ بن يزيد الايلي ﴿عن ابن شهاب﴾ محمد بن مسلم الزهري أنه ﴿قال حدثني﴾ ولأبي ذر أخبرني بالافراد فيهما ﴿أبو سلمة بن عبد الرحمن﴾ بن عوف ﴿عن جابر بن عبد الله الانصاري﴾ رضي الله عنهما ﴿أن رجلا من أسلم﴾ اسمه ماعز بن مالك الأسلمي ﴿أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه﴾ ولأبي ذر عن الكشميهني أن ﴿قد زنى فشهد﴾ أي أقر ﴿على نفسه﴾ بالزنا ﴿أربع شهادات فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد أحصن﴾ بالبناء للمفعول فيهما ولأبي ذر أحصن بفتح الهمزة والصاد * والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي في الحدود والنسائي في الجنائز ( هذا ﴿باب﴾ بالتنوين يذكر فيه ﴿لا يرجم﴾ الرجل ﴿المجنون و﴾ لا ﴿المرأة﴾ ﴿المجنونة﴾ اذا زنيا في حالة الجنون اجماعا فلو طرأ الجنون بعده فالجمهور أنه لا يؤخر الى الافاقة لانه يراد به التلف فلا معنى للتأخير بخلاف الجلد فانه يراد به الايلام فيؤخر ﴿وقال علي﴾ هو ابن أبي طالب ﴿لعمر﴾ بن الخطاب رضي الله عنهما وقد أتى بمجنونة وهي حبلى فأراد أن يرجمها ﴿أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق﴾ من جنونه ﴿وعن الصبي حتى يدرك﴾ الحلم ﴿وعن النائم حتى يستيقظ﴾ من نومه وصله البغوي في الجعديات موقوفا وهو مرفوع حكما وهو عند أبي داود والنسائي وابن حبان مرفوعا عن ابن عباس مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان قد زنت فأمر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ قال صدقت فخلى عنها هذه رواية جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيأ يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيأ

---

لا يظلم بعضكم بعضا وهذا توكيد لقوله تعالى يا عبادي وجعلته بينكم محرما وزيادة تغليظ في تحريمه (قوله تعالى كلكم ضال الا من هديته) قال المازري ظاهر هذا أنهم خلقوا على الضلال الا من هداه الله تعالى وفي الحديث المشهور كل مولود يولد على الفطرة قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم أو أنهم لو تركوا وما في طباعهم من ايثار الشهوات والراحة واهمال النظر لضلوا وهذا الثاني أظهر وفي هذا دليل لمذهب أصحابنا وسائر أهل السنة أن المهتدي هو من هداه الله وبهدى الله اهتدى وبارادة الله تعالى ذلك وانه سبحانه وتعالى انما أراد هداية بعض عباده وهم المهتدون ولم يرد هداية الآخرين ولو أرادها لاهتدوا خلافا للمعتزلة في قولهم الفاسد انه سبحانه وتعالى أراد

عباس عند أبي داود وسندها متصل لكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حدث بمصر أحاديث غلط فيها لكن له شاهد من حديث أبي ادريس الخولاني أخبرني غير واحد من الصحابة منهم شداد ابن أوس وثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك أخرجه الطبراني وقد أخذ العلماء بمقتضى ذلك لكن ذكر ابن حبان أن المراد برفع القلم ترك كتابة الشر عنهم دون الخير قال الحافظ زين الدين العراقي هو ظاهر في الصبي دون المجنون والنائم لانهما في حيز من ليس قابلا لصحة العبادة منه لزوال الشعور والذي ارتفع عن الصبي قلم المؤاخذة لا قلم الثواب لقوله صلى الله عليه وسلم للمرأة لما سألته ألهذا حج قال نعم ولك أجر • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسعيد بن المسيب) ابن حزن الامام أبي محمد المخزومي أحد الاعلام وسيد التابعين (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أتى رجل) هو ماعز بن مالك (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد) حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة التالية معطوفة على أتى (فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فأعرض عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى ردد عليه أربع مرات) بدالين أولاهما مشددة ولأبي ذر عن الكشميهني حتى رد باسقاط الدال الثانية (فلما شهد) أقر (على نفسه أربع شهادات) ولأبي ذر أربع مرات وجواب لما قوله (دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال) له (أبك جنون) بهمزة الاستفهام وجنون مبتدأ أو الجار متعلق بالخبر والمسوغ للابتداء بالنكرة تقدم الخبر في الظرف وهمزة الاستفهام (قال لا) ليس بي جنون (قال) صلى الله عليه وسلم (فهل أحصنت) تزوجت (قال نعم) أحصنت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به) الباء للتعدية أو الحال أي اذهبوا مصاحبين له (فارجموه) وقد تمسك بهذا الحنفية والحنابلة في اشتراط الاقرار أربع مرات وأنه لا يكتفى بما دونها قياسا على الشهود وأجيب عن المالكية والشافعية في عدم اشتراط ذلك بما في حديث العسيف من قوله صلى الله عليه وسلم واغد يا أنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يقل فان اعترفت أربع مرات وبحديث رجم الغامدية بالغين المعجمة والميم المكسورة بعدها دال مهملة اذ لم ينقل أنه تكرر اقرارها وأما التكرار هنا فانما كان للاستثبات والتحقيق والاحتياط في درء الحد بالشبه كقوله أبك جنون فانه من التثبت ليتحقق حاله أيضا فان الانسان غالبا لا يصر على اقرار ما يقتضي هلاكه من غير سؤال مع أن له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفي حديث أبي سعيد عند مسلم ثم سأل قومه فقالوا ما نعلم به بأسا الا أنه أصاب شيئا يرى أنه لا يخرجه منه الا أن يقام فيه الحد وهذا مبالغة في تحقيق حاله وفي صيانة دم المسلم فيبنى الأمر عليه لا على مجرد اقراره بعدم الجنون فانه لو كان مجنونا لم يفد قوله انه ليس به جنون لان اقرار المجنون غير معتبر فهذه هي الحكمة في سؤاله عنه قومه وقال القرطبي انما ذلك قاله لما ظهر عليه من الحال الذي يشبه حال المجنون وذلك أنه دخل منتفش الشعر ليس عليه رداء يقول زنيت فطهرني كما في صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة واسم المرأة التي زنى بها فاطمة فتاة هزال وقيل منيرة وفي طبقات ابن سعد مهيرة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (من سمع جابر بن عبد الله) قال في الفتح صرح يونس ومعمر في روايتهما بأنه أبو سلمة بن عبد الرحمن فكأن الحديث كان عند أبي سلمة عن أبي هريرة كما عند سعيد بن المسيب وعنده زيادة عليه عن جابر (قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى) مكان صلاة العيد والجنائز وخبر كان في المجرور ومن بمعنى الذي وصلتها جملة

ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل انسان مسئلته مانقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا أدخل البحر ياعبادى انما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان أبو ادريس الخولانى اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه • حدثنيه أبو بكر بن اسحق حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز بهذا الاسناد غير أن مروان أتمهما حديثا قال أبو اسحق حدثنا بهذا الحديث الحسن والحسين ابنا بشر ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا أبو مسهر فذكروا الحديث بطوله

هداية الجميع جل الله أن يريد مالا يقع أو يقع مالا يريد (قوله تعالى مانقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا أدخل البحر) المخيط بكسر الميم وفتح الياء هو الابرة قال العلماء هذا تقريب الى الافهام ومعناه لا ينقص شيأ أصلا كما قال فى الحديث الآخر لا يغيضها نفقة أى لا ينقصها نفقة لان ما عند الله لا يدخله نقص وانما يدخل النقص المحدود الفانى وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه وهما صفتان قديمتان لا يتطرق اليهما نقص فضرب المثل بالمخيط فى البحر لانه غاية ما يضرب به المثل فى القلة والمقصود التقريب الى الافهام بما شاهدوه فان البحر من أعظم المرئيات عيانا وأكبرها والابرة من أصغر الموجودات مع أنها صقيلة لا يتعلق بها ماء والله أعلم (قوله تعالى ياعبادى انكم تخطؤن بالليل والنهار) الرواية المشهورة تخطؤن بضم التاء وروى بفتحها وفتح الطاء يقال خطئ يخطأ اذا فعل ما يأثم به فهو خاطئ ومنه قوله تعالى استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين ويقال فى الاثم أيضا أخطأ

رجمه

حدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الصمد بن  عبد الوارث حدثنا همام حدثنا قتادة عن

أبي قلابة عن أبي أسماء عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلا تظالموا وساق الحديث بنحوه وحديث أبي إدريس الذي ذكرنا أتم منه • حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا داود يعني ابن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم • حدثني محمد بن حاتم حدثنا شبابة حدثنا عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الظلم ظلمات يوم القيامة

---

فيهما صحيحان (قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة) قال القاضي قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدي يوم القيامة سبيلا حين يسعى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيمانهم ويحتمل أن الظلمات هنا الشدائد وبه فسروا قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر أي شدائدهما ويحتمل أنها عبارة عن الأنكال والعقوبات (قوله صلى الله عليه وسلم واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم) قال القاضي يحتمل أن هذا الهلاك هو الهلاك الذي أخبر عنهم به في الدنيا بأنهم سفكوا دماءهم ويحتمل أنه هلاك الآخرة وهذا الثاني أظهر ويحتمل أنه أهلكهم في الدنيا والآخرة قال جماعة هو أشد البخل وأبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في أفراد الأمور والشح عام وقيل البخل

---

جمعه ومعنى في حفر عظيم حفرة وأعاد الضمير على مقدر من قوله أعاده على معنى الشاة ان فيها رجوعه وفي كلامه تقدم وتأخير أي فرجمناه بالمصلى فكنت فيمن رجمه أو بتقدير فكنت فيمن أراد حضور رجمه رجمنا (فلما أذلقته الحجارة) بذال معجمة وقاف أصابته بحدها وأقلقته وبلغ منه الجهد حتى قلق وهو ما قاله (هرب فأدركناه بالحرة) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المشددة موضع ذو حجارة سود ظاهر المدينة (فرجمناه) زاد معمر في روايته الآتية إن شاء الله تعالى قريبا حتى مات قال في مقدمة الفتح والذي رجمه لما هرب فقتله عبد الله بن أنيس وحكى الحاكم عن ابن جريج أن عمر وكان أبو بكر الصديق رأس الذين رجموه ذكره ابن سعد وفي حديث نعيم بن هزال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه أخرجه أبو داود وصححه الحاكم والترمذي وهو حجة للشافعي ومن وافقه أن الهارب من الرجم إذا كان بالإقرار يسقط عنه الرجم وعند المالكية لا يترك إذا هرب بل يتبع ويرجم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم ديته مع أنهم قتلوه بعد هربه وأجيب بأنه لم يصرح بالرجوع وقد ثبت عليه الحد وعند أبي داود من حديث بريدة قال كنا نتحدث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث أن ماعزا والغامدية لو رجعا لم يطلبهما • وحديث الباب أخرجه مسلم في الحدود والنسائي في الرجم • هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (للعاهر) أي الزاني (الحجر) وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا الليث) ابن سعد الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت اختصم سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (وابن زمعة) عبد في ابن وليدة زمعة وكان عتبة عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد وقال ابن أخي عهد إلي فيه فتساوقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله إن أخي كان عهد إلي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة) بضم عبد ونصب ابن (الولد للفراش) أي لصاحب الفراش (واحتجبي منه) من ابن وليدة زمعة واسمه عبد الرحمن (يا سودة) احتياطا للاحتياط وسودة هي بنت زمعة أم المؤمنين رضي الله عنها قال البخاري بالسند إليه (زاد لنا قتيبة) بن سعيد وسقط لفظ لنا لأبي ذر وقال في الفرع حدثنا قتيبة (عن الليث) بن سعد (وللعاهر الحجر) • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش) حرة كانت أو أمة (وللعاهر الحجر) يعني في الحد نص وغيرها أن المراد بقوله الحجر خيبة أي لا حق له في النسب وقيل معناه والزاني الرجم بالحجر واستبعد بأن ذلك ليس خاصا بالمحصن لكن في ترجمة البخاري هنا إيماء إلى ترجيح القول بأن الرجم بالحجر فيكون لم ينسه أن الرجم مشروع للزاني المحصن والله أعلم • والحديث سبق في مواضع • (باب الرجم في البلاط) وفي نسخة عن الكشميهني وفي الفتح وتبعه في العمدة عن المستملي بالبلاط بالموحدة المفتوحة وباء مصرفة أيضا موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشا بالبلاط وليس المراد الآلة التي يرجم بها • وبه قال (حدثنا محمد بن عثمان) ولأبي ذر زيادة ابن كرامة العجلي الكوفي وهو من أفراده قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة القطواني الكوفي أحد شيوخ البخاري روى عنه هنا بواسطة (عن سليمان) بن بلال أنه قال (حدثني) بالإفراد (عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (بيهودي ويهودية) زنيا اسمها بسرة كما ذكره ابن العربي في أحكام القرآن (قد أحدثا جميعا)

[illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم) [illegible]

(قالوا) [illegible] (حدثنا) [illegible]

[illegible] والموحدة [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] (عن عبد الله بن سلام) [illegible]

[illegible] (قال ابن عمر) [illegible]

[illegible] المدينة (فرأيت اليهودي) [illegible]

[illegible] (حدثني) [illegible] (محمود) [illegible]

[illegible] (عن عروة) [illegible] (عن عبد الرحمن بن عوف) [illegible] عبد الله الانصاري رضي الله عنهم [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] محمود بن غيلان عن عمار بن رزيق [illegible]

---

[illegible] قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن [illegible] ومن [illegible] ومن ستر مسلما ستره الله يوم [illegible]

---

في أفراد الامور والشح بالمال والمعروف وقيل الشح الحرص على ماليس عنده والبخل بما عنده (قوله صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) أى أعانه عليها ولطف به فيها (قوله صلى الله عليه وسلم ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) في هذا فضل اعانة المسلم وتفريج الكرب عنه وستر زلاته ويدخل في كشف الكربة وتفريجها من أزالها بماله أو جاهه أو [illegible] من أزالها باشارته ورأيه ودلالته وأما الستر المندوب اليه هنا فالمراد به الستر على ذوي الهيآت ونحوهم ممن ليس هو معروفا بالاذى والفساد فأما المعروف بذلك فيستحب أن لا يستر عليه [illegible] بل [illegible] لأمره [illegible] مفسدة لأن الستر على هذا يطمعه في الايذاء والفساد [illegible] المحرمات وجسارة غيره على مثل فعله هذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت أما معصية [illegible] متلبس بها [illegible] ولا [illegible] له ولى الأمر إن لم تترتب على ذلك مفسدة وأما جرح الرواة والشهود والامناء على الصدقات والاوقاف والايتام ونحوهم فيجب جرحهم عند الحاجة ولا يحل الستر

[illegible] على أنه صلى في [illegible]

[illegible] بكر بالامام وهل الفضل للصلاة [illegible]

[illegible] (فلا عتب عليه [illegible])

[illegible]

وهو طلب الرضا وإزالة العتب وقال في العمدة والكشميهني [illegible] المعجمة المكسورة والمثلثة بعدها المعجمة من الاستغاثة وهي طلب الغوث وزاد في الفتح عن الكشميهني [illegible]

[illegible] (صلى الله عليه وسلم) [illegible]

[illegible] (صلى الله عليه وسلم) [illegible]

[illegible] (صاحب النبي) [illegible]

[illegible] (عن أبي عثمان) [illegible]

[illegible]

[illegible] (عن ابن شهاب) [illegible]

[illegible] على أفقر منا [illegible] (وقع بامرأته في [illegible])

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

---

[illegible] مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان [illegible] حسناته قبل أن يقضي [illegible] خطاياهم فطرحت [illegible]

---

[illegible] الاول الذي يستر فيه هذا الستر مندوب فلو رفعه الى السلطان ونحوه لم يأثم بالاجماع لكن هذا [illegible]

[illegible] حقيقة المفلس وأما من ليس له مال ومن قل ماله فالناس يسمونه مفلسا [illegible] الامر يزول وينقطع بموته وربما [illegible] يحصل له بعد ذلك في حياته وانما حقيقة المفلس هذا المذكور في الحديث فهو الهالك الهلاك التام والمعدم الاعدام [illegible] أحد من [illegible] النار فتمت خسارته وهلاكه [illegible] بعض المبتدعة [illegible]

• حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا  حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء

---

حقوق غرمائه فدفعت إليهم من حسناته فلما فرغت وبقيت بقية قوبلت على حسب ما اقتضته حكمة الله تعالى في خلقه وعدله في عباده فأخذ قدرها من سيئات خصومه فوضع عليه فعوقب به في النار فحقيقة العقوبة إنما هي بسبب ظلمه ولم يعاقب بغير جناية وظلم منه وهذا كله مذهب أهل السنة والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء) هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة وإعادتها يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من الآدميين وكما يعاد الأطفال والمجانين ومن لم تبلغه دعوة وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة قال الله تعالى وإذا الوحوش حشرت وإذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره قال العلماء وليس من شرط الحشر والإعادة في القيامة المجازاة والعقاب والثواب وأما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف إذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة والجلحاء بالمد هي الجماء التي لا قرن لها والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته) معنى يملي يمهل ويؤخر ويطيل له في المدة وهو مشتق من الملوة وهي المدة والزمان بضم الميم وكسرها وفتحها

---

مسكينا وقال الليث) بن سعد الإمام فيما وصله [illegible] في التاريخ [illegible] (و[illegible]
(عن عمرو بن الحارث) [illegible] الأنصاري مولاهم المصري أحد الأعلام
(عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر [illegible] أبي محمد الفقيه ابن الفقيه (عن محمد بن
جعفر بن الزبير) بن العوام (عن عباد بن عبد الله بن الزبير) هو ابن عم محمد بن جعفر (عن عائشة)
رضي الله عنها أنها قالت (أتى رجل) هو سلمة بن صخر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد) [illegible] في رمضان (قال) ولأبي ذر فقال (احترقت) أطلق على نفسه أنه احترق لاعتقاده
أن مرتكب الإثم يعذب بالنار فهو مجاز عن العصيان أو أنه يحترق يوم القيامة فجعل المتوقع
كالواقع وعبر عنه بالماضي (قال) صلى الله عليه وسلم له (مم ذاك) [illegible] (قال وقعت بامرأتي)
وطئتها (في) نهار (رمضان قال) صلى الله عليه وسلم (تصدق) فيه اختصار [illegible]
التصدق بعد الإعتاق والصيام (قال ما عندي شيء) أتصدق به (فجلس) الرجل (وأتى) صلى الله
عليه وسلم (إنسان) لم أعرف اسمه (يسوق حمارا ومعه طعام قال) ولأبي ذر عن [illegible]
فقال (عبد الرحمن) بن القاسم (ما أدري ما هو) أي الطعام [illegible] أبي هريرة [illegible]
في مكتل (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين المحترق) أثبت له وصف الاحتراق إشارة إلى أنه
لو أصر على ذلك لاستحق ذلك (فقال ها أنا ذا يا رسول الله) (قال خذ هذا) الطعام (فتصدق به)
[illegible] (قال على أحوج مني) استفهام [illegible] (ما لأهلي طعام قال) صلى الله عليه وسلم
(فكلوه) سقطت [illegible] (قال أبو عبد الله) المؤلف (الحديث [illegible]) [illegible]
عن أبي عثمان النهدي (أبين قوله أطعم أهلك) [illegible] قال أبو عبد الله [illegible]
(قال) بالتنوين [illegible] (أقل) [illegible] عند الإمام (ويحك) [illegible]
أصبت ما يوجب الحد فأقمه علي (هل للإمام أن يستر عليه) [illegible] قال (حدثني) بالإفراد
ولأبي ذر حدثنا (عبد القدوس بن محمد) [illegible] عبد [illegible] بن شعيب بن [illegible]
[illegible] المهملتين والموحدة [illegible] البصري العطار [illegible] المؤلف ليس له في البخاري غير هذا
الحديث قال (حدثني) بالإفراد (عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم (الكلابي) بكسر
[illegible] وبالموحدة [illegible] قال (حدثنا همام بن يحيى) العوذي [illegible] قال (حدثنا إسحاق بن
عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم فجاءه رجل) هو أبو اليسر بن عمرو [illegible] (فقال يا رسول الله إني
أصبت) [illegible] (حدا فأقمه علي قال) أنس (ولم يسأله) النبي صلى الله عليه وسلم (عنه)
أي لم يستفسره لأنه قد يدخل في [illegible] المنهي عنه أو إيثارا للستر (قال) أنس (وحضرت
الصلاة فصلى) الرجل (مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
قام إليه الرجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله) أي ما حكم الله تعالى في كتابه
من الحد (قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدك) أي
ما يوجب حدك والشك من الراوي ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم اطلع بالوحي على أنه
قد غفر له لكونها واقعة عين وإلا لكان يستفسره عن الحد ويقيمه عليه فإنه [illegible]
النووي وجماعة أن الذنب [illegible] كاللمس [illegible] فتكفره [illegible]
الذي تكفره الصلاة من الذنوب الصغائر لا الكبائر (باب) [illegible]
يقول الإمام للمقر) [illegible] (لعلك لمست) [illegible] أو غمزت [illegible] قال (حدثني)
بالإفراد ولأبي ذر حدثنا بالجمع (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا وهب بن جرير)

[illegible] لم يطلقه ولم ينفلت منه قال أهل اللغة يقال أفلته أطلقه وانفلت تخلص منه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

[illegible] السرى [illegible] سمعت [illegible] تفق [illegible] عباس (عن [illegible] رضي الله عنهما) [illegible] عرض [illegible] عكرمة [illegible] (ابعث علينا) [illegible] أولست [illegible] (لا يا رسول الله) صلى الله عليه [illegible] من سبب [illegible] كما أي [illegible] عبد [illegible] (قال) بن عباس [illegible] (أمر [illegible] رضي الله عنه [illegible] (رجم) [illegible] لمقر [illegible] (قال سؤال الامام) لا تعقله [illegible] (حدثنا سعيد بن عفير) [illegible] كثير أبو عثمان [illegible] (حدثني) [illegible] (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) [illegible] (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال أتى رسول الله [illegible] (وهو) أي والحال أنه صلى [illegible] (يا رسول الله إني زنيت [illegible] لم يكن [illegible] (فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى) [illegible] (لشق وجهه) بكسر الشين المعجمة [illegible] (الذي أعرض قبله) بكسر القاف [illegible] (فقال يا رسول الله إني زنيت فأعرض) صلى الله عليه وسلم (عنه فجاء لشق [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم حتى أعرض عنه [illegible] شهد على نفسه أربع شهادات) [illegible] (دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] الهمزة للاستفهام [illegible] في الطرف [illegible] (قال يا رسول الله [illegible] أحصنت) [illegible] (قال نعم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذهبوا به فارجموه) [illegible] ويحتمل الحال أي [illegible] (قال ابن شهاب) الزهري [illegible] (من سمع جابرا) هو أبو سلمة [illegible] (قال) وفي نسخة يقول [illegible] مضارع [illegible] يكره [illegible] على [illegible] المقبع وفي [illegible]

حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] بن أبي بردة [illegible] موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل [illegible] أحدكم [illegible] الرشدين حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فنادى المهاجر أو المهاجرون يال المهاجرين [illegible] يال الانصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا دعوى [illegible] الجاهلية قالوا لا يا رسول الله [illegible] غلامين [illegible]

---

(قوله اقتتل [illegible]) [illegible] قوله فنادى المهاجر [illegible] لا تنصروني [illegible] هكذا هو في معظم [illegible] في [illegible] المهاجرين [illegible] [illegible] وأشبث [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] دعوى [illegible] فهو كراهة منه لذلك فانه مما كانت عليه الجاهلية من التعاضد بالقبائل في أمور الدنيا [illegible] وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات [illegible] الاسلام بابطال ذلك وفصل القضايا بالاحكام الشرعية فاذا اعتدى انسان على آخر حكم القاضي بينهما وألزمه مقتضى عدوانه كما تقرر من قواعد الاسلام وأما قوله صلى الله عليه وسلم في آخر هذه القصة لا بأس فمعناه لم يحصل من هذه القصة بأس مما كنت [illegible] كان [illegible] حدث أمر عظيم يوجب [illegible] وليس هو عندك لجمع كراهة الدعاء بدعوى الجاهلية

فكسع أحدهما [illegible] (١٦) [illegible] كان [illegible] ابن مسعود

فرجمه (فلما أذلقته) [illegible] كثيرا في قصته [illegible] وقال النووي أي أصابته بحدها (جمز) بفتح الجيم والميم والزاي أي أسرع هاربا [illegible] بل كالقفز وفي حديث أبي سعيد [illegible] (حتى أدرك بالحرة) [illegible] (فرجمناه) زاد في رواية [illegible] حتى مات [illegible] عمرو عن أبي سلمة من [illegible] في قصة ماعز فلما وجد مس الحجارة [illegible] حتى [illegible] وضربه الناس حتى مات وعند أبي داود والنسائي [illegible] عن [illegible] في قصته وحديث [illegible] فرجمناه [illegible] والحديث سبق في الطلاق [illegible] قصته [illegible] وهل [illegible] أي كان [illegible] وفي هذا الحديث [illegible] على [illegible] مع توبته لم [illegible] بل [illegible] يقتضي [illegible] والمنافق [illegible] في هذه القصة [illegible] الأول [illegible] هذا (باب الاعتراف بالزنا) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظناه) أي الحديث (من في الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أي من فمه [illegible] سفيان حدثنا الزهري (قال أخبرني) بالإفراد (عبيد الله) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد) [illegible] (قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] (فقام رجل) [illegible] (فقال أنشدك الله) [illegible] بفتح الهمزة وضم المعجمة والدال المهملة أي أسألك بالله [illegible] قال أقسمت عليك بالله أو معناه ذكرتك بتشديد الكاف [illegible] فيه [illegible] فارسي [illegible] النصب [illegible] أن تكرمني [illegible] ذكرتك الله [illegible] الأقسام [illegible] وإذا [illegible] أن تكرمني [illegible] لم [illegible] الاستثناء [illegible] المصدر [illegible] يقع فيها الفعل موقع الاسم [illegible] الفعل المعدى موقع الاسم المستثنى في قوله أنشدك الله إلا فعلت [illegible] قال أبو حيان [illegible] بعد الا [illegible] في هذا الحديث بعد أنشدك (إلا ما قضيت بيننا بكتاب الله) أي لا أطلب منك إلا القضاء بيننا بكتاب الله قال في [illegible] الأجوبة القسم لأنها في الكلام على معنى الحصر [illegible] الله لا تفعل شيئا إلا [illegible] الجواب [illegible] أن لا [illegible] الجواب

يقتل أصحابه) فيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الحلم وفيه ترك بعض الأمور المختارة والصبر على

بعض

منصور [illegible] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأحمد بن عبدة [illegible] وابن أبي عمر [illegible] لابن أبي شيبة قال ابن عبدة أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة قال سمع عمرو جابر بن عبد الله يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يال الأنصار وقال المهاجري يال المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة فسمعها عبد الله بن أبي فقال قد فعلوها والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه * حدثنا إسحق بن إبراهيم وإسحق بن منصور ومحمد بن رافع قال ابن رافع حدثنا وقال الآخران أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله القود فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة قال ابن منصور في روايته عمرو قال سمعت جابرا

(قوله فكسع أحدهما الآخر) هو بسين مهملة أي ضرب دبره وعجيزته بيد أو رجل أو سيف أو غيره (قوله صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة) أي قبيحة كريهة مؤذية (قوله صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا

عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان [illegible]

[illegible] الجسد [illegible] بالسهر والحمى [illegible]

[illegible] والمنافقين وغيرهم لتقوى شوكة المسلمين وتتم دعوة الاسلام ويتمكن الايمان من [illegible]

{ [illegible] تراحم المؤمنين وتعاطفهم [illegible] }

[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وفي الحديث الآخر مثل المؤمنين

[illegible] وقال الأعرابي [illegible]

[illegible] أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة [illegible]

[illegible] اعترافه

(١) [illegible]

[illegible]

أن المراد التعريض بأن خصمه على الباطل وأن له الحكم بالحق [illegible]

[illegible] الوكالة والشروط والنذور وغيرها وأخرجه بقية الستة [illegible]

[illegible] تعالى في كتابه العزيز في قوله الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما [illegible]

[illegible] (كذا حفظت) جملة معترضة بين قوله أو الاعتراف وقوله (ألا) [illegible]

[illegible] من قول عمر رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالا حدثنا وكيع عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر * حدثني محمد بن عبد الله ابن نمير حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الأعمش عن خيثمة عن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله حدثنا ابن نمير حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه * حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا إسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم

هذه الأحاديث صريحة في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه وفيه جواز التشبيه وضرب الأمثال لتقريب المعاني إلى الأفهام (قوله صلى الله عليه وسلم تداعى له سائر الجسد) أي دعا بعضه بعضا إلى المشاركة في ذلك ومنه قولهم تداعت الحيطان أي تساقطت أو قربت من التساقط

(باب النهي عن السباب)

(قوله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم) معناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ منهما كله إلا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادئ أكثر مما قال له وفي هذا جواز

[illegible] عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال

[illegible] والانتصار [illegible] وقد تظاهرت [illegible] الكتاب والسنة قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقال تعالى والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون ومع هذا فالصبر والعفو أفضل قال الله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وللحديث المذكور بعد هذا ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا واعلم أن سباب المسلم بغير حق حرام كما قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق ولا يجوز للمسبوب أن ينتصر الا بمثل ما سبه ما لم يكن كذبا أو قذفا أو سبا لأسلافه فمن صور المباح أن ينتصر يا ظالم يا أحمق أو جافي أو نحو ذلك لانه لا يكاد أحد ينفك من هذه الاوصاف [illegible] انتصر المسبوب استوفى ظلامته وبرئ الاول من حقه وبقي عليه [illegible] الابتداء والاثم المستحق لله تعالى وقيل يرتفع عنه جميع الاثم بالانتصار منه ويكون معنى على البادئ أي عليه اللوم والذم لا الاثم

**(باب استحباب العفو والتواضع)**

(قوله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال) ذكروا فيه وجهين أحدهما معناه أنه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات فينجبر نقص الصورة بالبركة الخفية وهذا مدرك بالحس والعادة والثاني أنه وان نقصت صورته كان في الثواب المرتب عليه جبر لنقصه وزيادة الى أضعاف كثيرة (قوله صلى الله عليه وسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عز) فيه أيضا وجهان أحدهما أنه على ظاهره ومن عرف بالعفو والصفح ساد وعظم في القلوب وزاد عزه واكرامه والثاني أن المراد أجره

[illegible] عن عوف [illegible] (فسماها بنمر) [illegible]
[illegible] عمر [illegible] رضي الله عنه
[illegible] (اذ رجع الى) [illegible] (عبد الرحمن) بن عوف
(فقد [illegible]) [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] (ثم قال)
[illegible] فلان) [illegible]
[illegible] البلاذري
[illegible] بالاستشهاد المذكور في الاصل [illegible]
[illegible] هذا الحديث وهذا أصح [illegible]
[illegible] عن أبيه
[illegible] المعجمة وسكون [illegible] على أبي بكر [illegible]
[illegible] الله [illegible] المهلب [illegible]
[illegible] أبي بكر [illegible] قلت لو عرف
[illegible] على العمل [illegible]
[illegible] (ثم انهما كانت [illegible]) [illegible] اللام [illegible]
[illegible] (غضب عمر) رضي الله عنه [illegible]
[illegible] (ثم قال [illegible]
[illegible] (هؤلاء [illegible] أن يغصبوهم أمورهم)
[illegible] المعجمة [illegible] النون وفي رواية مالك
[illegible] يغصبوهم بالنون [illegible] الواو وهي لغة كقوله تعالى
أو [illegible] المصدرية فلا يغصبونهم أي الذين
[illegible] أمورا [illegible] بالظلم والغصب [illegible]
[illegible] (قال عبد الرحمن) بن عوف
رضي الله عنه (فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل) [illegible] على الامام في الرأي اذا
[illegible] (وان الموسم يجمع رعاع الناس) [illegible] مفتوحة وعينين
مهملتين [illegible] (وغوغاءهم) بغينين معجمتين مفتوحتين
[illegible]
[illegible] (فانهم هم [illegible] على قربك) بضم القاف
وسكون [illegible] الفتح [illegible]
[illegible] انتهى [illegible]
في [illegible] الاولى هي [illegible] في حاشية [illegible]
معزوا لأبي ذر عن الكشميهني قومك [illegible] النون وفي رواية [illegible]
(حتى [illegible]) [illegible] الناس
(وان [illegible] مقالة [illegible]) بضم [illegible] مكسورة
[illegible] وكسر [illegible]

وسكون [illegible] (تعدل بين الاثنين صدقة) [illegible] وجهه [illegible] على [illegible] الأيمن [illegible] فيقطع [illegible] (حتى [illegible] والسنة مخلص) بضم اللام بعدها [illegible] أي يصل (أهل الفقه والشرف [illegible]) [illegible] رضي الله عنه [illegible] على مواضعها [illegible] عمر [illegible] الأعلى [illegible] ومقام أو [illegible] على [illegible] عمر [illegible] (فلما كان يوم الجمعة) [illegible] يوم [illegible] (روح) [illegible] ساعة [illegible] النبي [illegible] وقال في [illegible] حتى [illegible] كانت [illegible] كانت [illegible] الحكاية [illegible] بالرفع بتقدير حتى [illegible] يقولون [illegible] ورواية [illegible] الهمزة [illegible] أي مكث [illegible] من مكانه إلى جهة المنبر [illegible] (يقولون [illegible]) [illegible] مالك لم يقلها أحد قبله (فكبر علي) [illegible] (وقال ما عسيت أن أقول ما بعث [illegible]) [illegible] أن يقول [illegible] (على المنبر [illegible]) [illegible] النطق وضبطها الصغاني [illegible] الكلام [illegible] على [illegible] (أن أقولها لا أدري [illegible]) [illegible] عمر [illegible]



وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا ومن تواضع أحد [illegible]

عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قالوا الله ورسوله أعلم [illegible] بكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته

في الآخرة [illegible] صلى الله عليه وسلم ومن تواضع [illegible] الله [illegible] في [illegible] متواضعة في [illegible] الآخرة [illegible] الله أعلم

(باب تحريم الغيبة)

(قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] بكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته) يقال بهته [illegible] بهتان [illegible] ذكر الإنسان في غيبته بكره وأصل البهت أن يقال له الباطل في وجهه وهما حرامان لكن تباح الغيبة لغرض شرعي وذلك لستة أسباب أحدها التظلم فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية أو قدرة على إنصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان أو فعل بي كذا الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي إلى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك الثالث الاستفتاء بأن يقول للمفتي ظلمني فلان أو أبي أو أخي أو زوجي بكذا فهل له ذلك وما طريقي في [illegible]

[illegible] عن سهيل (٣١) عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة [illegible]

[illegible] ومادات [illegible] أحق

[illegible] لما سدد من الحدود [illegible]

[illegible] حتى قتل عمر رضي الله عنه

[illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] والتشرف الأسفار (ومن خشي أن لا يقيمها) بكسر

[illegible] كأن لا [illegible] يقولون [illegible]

[illegible] أن يكذب

على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه [illegible]

[illegible] فقال [illegible] قوله [illegible]

[illegible] (الله) في [illegible] (آية الرجم)

[illegible] وقال [illegible] ورفع اسم

[illegible] في قوله [illegible] (هو [illegible])

[illegible] (رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي [illegible]

[illegible] بكسر الهمزة (من [illegible] يقولون) [illegible]

الهمزة [illegible] في كتاب [illegible] (فيضلوا) بفتح التحتية (بترك فريضة

[illegible]) [illegible] (والرجم في كتاب الله حق) في قوله تعالى

أو يجعل الله لهن سبيلا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الرجم [illegible] في مسند

أحمد [illegible] قال [illegible] على رسوله صلى الله عليه وسلم ذات يوم [illegible]

[illegible] عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب والبكر بالبكر الثيب جلد مائة

ورجم [illegible] من طرق [illegible]

[illegible] سبيلا [illegible] والثيب جلد مائة

والرجم [illegible] على [illegible]

[illegible] سبيلا [illegible] في [illegible] أي [illegible] الثابت في حق

[illegible] وتعليل للحمل [illegible] قوله تعالى [illegible]

[illegible] الإمام أحمد [illegible] بمقتضى هذا الحديث وهو الجمع

[illegible] رجم [illegible] في غير جلد

[illegible] واليهوديين [illegible] على أن الجلد [illegible]

[illegible] (على من زنى إذا أحصن) بضم الهمزة أي تزوج

[illegible] (إذا قامت البينة) [illegible] بشرطها المقررة في الفروع (أو كان

الحبل) [illegible] أي وجدت المرأة حاملا من [illegible] أو سيد [illegible] ولم [illegible] شبهة

(ولا [illegible] الاعتراف) أي [illegible] (ثم [illegible])

[illegible] (أن لا ترغبوا عن آبائكم) [illegible] إلى غيرهم

[illegible] (فإنه كفر بكم أن ترغبوا

عن آبائكم) [illegible] حرف استفتاح كلام [illegible] (ثم)

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني) بضم الفوقية وسكون

[illegible] (كما أطرت) بضم الهمزة (عيسى بن مريم) وفي رواية [illegible]

منه ودفع ظلمه عنه ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة والأجود أن يقول في رجل أو زوج أو والد أو ولد كان من أمره كذا ومع ذلك فالتعيين [illegible] وقولها إن أبا سفيان رجل شحيح الرابع تحذير المسلمين من الشر وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من [illegible] والشهود والمصنفين وذلك جائز بالإجماع بل واجب صونا للشريعة ومنها الإخبار بعيبه عند المشاورة في مواصلته ومنها إذا رأيت من يشتري شيئا معيبا أو عبدا سارقا أو زانيا أو شاربا أو نحو ذلك تذكره للمشتري [illegible] نصيحة لا بقصد الإيذاء والإفساد ومنها إذا رأيت متفقها يتردد إلى فاسق أو مبتدع يأخذ عنه علما وخفت عليه ضرره فعليك نصيحته ببيان حاله قاصدا النصيحة ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها لعدم أهليته أو لفسقه فيذكره لمن له عليه ولاية ليستدل به على حاله فلا يغتر به أو يلزمه الاستقامة الخامس أن يكون مجاهرا بفسقه أو بدعته كالخمر ومصادرة الناس وجباية المكوس وتولي الأمور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر السادس التعريف فإذا كان معروفا بلقب كالأعمش والأعرج والأزرق والقصير والأعمى والأفطس ونحوها جاز تعريفه به ويحرم ذكره به تنقيصا ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى والله أعلم

* (باب بشارة من ستره الله تعالى عليه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة) (قوله صلى الله عليه وسلم لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) قال القاضي يحتمل

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

كما طرقت ... عليهم في خطبته ... [illegible]
سالك وغايته أن يقولوا عبد الله ورسوله ووجه إيراد عمر ذلك هنا أنه خاف على من لا يقوته في
الفهم أن يظن بشخص استحقاقه الخلافة فيقوم في ذلك ... [illegible]
فيه فيدخل في النهي أو أن ... [illegible]
ليس فيكم مثل أبي بكر (ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو مات) ولأبي ذر لو قد مات (عمر
بايعت فلانا فلا يغترن) بتشديد الراء والنون (امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة) أي
فجأة من غير تدبر ووقع ... جميع من كان ... والمراد أن أبا بكر ومن معه ... في
... [illegible] ... كانت ... كل من
غيره ... (وتمت) أي البيعة (وإنها قد كانت كذلك) أي فلتة (ولكن الله) ... أو
تخفيفها (وقى) بتخفيف القاف أي دفع (شرها) ولأبي ذر شرها (وليس منكم من تقطع) ... (
أي أعناق الإبل من كثرة السير (مثل أبي بكر) في الفضل والتقدم لأنه سبق ... فلا
يطمع أحد أن يقع له مثل ما وقع لأبي بكر رضي الله عنه من المبايعة له أولا في الملأ ... ثم اجتماع
الناس عليه وعدم اختلافهم عليه لما تحققوا من استحقاقه لما اجتمع فيه من الصفات ... من
قوته في الله ولين جانبه للمسلمين وحسن خلقه وورعه التام فلم يحتاجوا في أمره إلى نظر ولا إلى
مشاورة أخرى وليس غيره في ذلك مثله (من بايع رجلا عن) ولأبي ذر على ... كما في
الفرع وأصله من (غير مشورة من المسلمين) بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو وبسكون
الشين وفتح الواو (فلا يبايع هو ولا الذي بايعه) بالموحدة وفتح التحتية ... في الفرع
وأصله وفي فتح الباري فلا يتابع بالفوقية ... بالمثناة الفوقية وهو أولى لقوله هو ولا الذي تابعه اهـ
أي من الاتباع (تغرة أن يقتلا) أي المبايع والمبايع وقوله تغرة بمثناة فوقية مفتوحة وغين معجمة
مكسورة وراء مشددة بعدها هاء تأنيث مصدر غررته إذا ألقيته في الغرر قال في المصابيح والذي
يظهر لي في إعرابه أن يكون تغرة حالا على المبالغة أو على حذف مضاف أي ذا تغرة أن يقتلا أي
يقتلا فحذف المضاف الذي هو مخافة وأقيم المضاف إليه مقامه وهو تغرة والمعنى أن من فعل ذلك
فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل (وإنه) بكسر الهمزة (قد كان من خبرنا) بموحدة
مفتوحة (حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا) بفتح الهمزة خبر كان (٢) وفي
رواية أبي ذر عن المستملي من خيرنا بالتحتية الساكنة بدل الموحدة يعني أبا بكر رضي الله عنه إن
الأنصار بكسر الهمزة على أنه ابتداء كلام آخر وفي الفرع كأصله إلا أن الأنصار بكسر الهمزة
وتشديد اللام وقال العيني إنها بالتخفيف لافتتاح الكلام بعدها ثم اعترض على ما ذكر وأنها على
رواية غير المستملي معترضة بين خبر كان واسمها وسقطت لفظة إلا لأبي ذر كما في الفرع وأصله
(واجتمعوا بأسرهم) بأجمعهم (في سقيفة بني ساعدة) بفتح السين وكسر القاف وفتح العين المهملات
أي صفتهم وكانوا يجتمعون عندها لفصل القضايا وتدبير الأمور (وخالف عنا علي والزبير ومن
معهما) ممن يجتمعون معنا عندها حينئذ (واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت يا أبا بكر
انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار) وفي رواية جويرية عن مالك فبينا نحن في منزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رجل ينادي من وراء الجدار اخرج إلي يا ابن الخطاب فقلت إليك عني فإني
مشغول قال اخرج إلي إنه قد حدث أمر إن الأنصار اجتمعوا فأدركهم قبل أن يحدثوا أمرا يكون
بينكم فيه حرب فقلت لأبي بكر انطلق (فانطلقنا نريدهم) زاد جويرية فلقينا أبا عبيدة بن الجراح
فأخذ أبو بكر بيده فمشى بيني وبينه (فلما دنونا) قربنا (منهم لقينا) بكسر القاف وسكون الياء (منهم

قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة ✽ حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة واللفظ لزهير قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتني عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه

وجهين أحدهما أن يستر معاصيه وعيوبه عن إذاعتها في أهل الموقف والثاني ترك محاسبته عليها وترك ذكرها قال والأول أظهر لما جاء في الحديث الآخر يقرره بذنوبه يقول سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم وأما الحديث المذكور بعده لا يستر عبد عبدا إلا ستره الله يوم القيامة فسبق شرحه قريبا

(باب مداراة من يتقى فحشه)

(قوله أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة فلما دخل ألان له القول فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه) قال القاضي هذا الرجل هو عيينة ابن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله قال وكان منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

٢) لأولى اسم كان ✽ رجلان

[illegible] وعدي حميد [illegible] الاشعر [illegible] رأى [illegible]  معمر عن [illegible] كذرف هذا الاسماعيل

[illegible] عدي [illegible] عن عبد الله [illegible] عروة [illegible]
[illegible] قال في المقدمة [illegible] على من زعم أن عويم بن ساعدة مات في
[illegible] (فذكر [illegible]) ولابي ذر [illegible] (عليه القوم) من
[illegible] فقالا [illegible] يا معشر المهاجرين فقلنا [illegible]
[illegible] (اقضوا أمركم) وفي رواية سفيان
[illegible] حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا
[illegible]
[illegible] فقالوا [illegible]
[illegible] وهو [illegible] (قلت [illegible] فلا نشهد
[illegible] قيس بن شماس وهو ظاهر لانه [illegible] الانصار
(فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد [illegible]) ([illegible] الاسلام) [illegible]
[illegible] (وأنتم معشر المهاجرين) [illegible]
[illegible] (رهط) من [illegible] عشرة [illegible] الانصار (وقد
[illegible] (دفة) [illegible]
[illegible] (قومكم) [illegible] (وان [illegible] يحتزلونا) [illegible]
[illegible] (من أصلنا [illegible]) [illegible]
[illegible] وضم الصاد المهملة
[illegible] أي يخرجونا [illegible] أي يخرجونا مع
[illegible] عن الامر [illegible]
[illegible] الصاد المهملة
[illegible] قال عمر
رضي الله عنه (فلما [illegible]) ([illegible] أن أتكلم وكنت زورت) [illegible] والواو
[illegible] (مقالة أعجبتني [illegible]) ولابي ذر عن
الكشميهني [illegible] أبي بكر) قال الزهري [illegible] في الكلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ([illegible] داري) [illegible] وكسر [illegible]
[illegible] المشددة
[illegible] ([illegible] أن [illegible] أبو بكر) رضي الله عنه (على
رسلك) [illegible] (فكرهت أن أغضبه) بضم
[illegible] عن الكشميهني [illegible]
[illegible] (فتكلم أبو بكر) رضي الله عنه (فكان هو أحلم مني)
[illegible] (وأوقر) بالقاف
من [illegible] (والله ما ترك من كلمة أعجبتني في
[illegible] الكشميهني [illegible] (حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم
[illegible] الانصار ما ذكرتم فيكم
[illegible] (ولن يعرف) [illegible] (هذا
الامر) [illegible] (الا لهذا الحي من قريش هم) [illegible] عن الكشميهني هو أي

معناه غيرأنه قال بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا * حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا منصور عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج ومحمد بن عبد الله بن نمير قالوا حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا حفص يعني ابن غياث كلهم عن الأعمش ح وحدثنا زهير بن حرب واسحق ابن ابراهيم واللفظ لهما قال زهير حدثنا وقال اسحق أخبرنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال [illegible] جريرا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير * حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الواحد بن زياد عن محمد بن أبي إسمعيل عن عبد الرحمن بن هلال قال سمعت جرير بن عبد الله

وبعده ما دل على ضعف ايمانه وارتد مع المرتدين وجيء به أسيرا الى أبي بكر رضي الله عنه ووصف النبي صلى الله عليه وسلم له بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة لانه ظهر كما وصف [illegible] القول تألفا له ولأمثاله على الاسلام وفي هذا الحديث [illegible] من يتقي فحشه [illegible] لمعلن فسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه [illegible] ولم يمدحه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر أنه أثنى عليه في وجهه ولا في قفاه [illegible] الكلام له [illegible] بئس ابن العشيرة أو

[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير

[illegible] (أوسط) [illegible]
[illegible] (أما تشعر) [illegible]
عليه وسلم أما [illegible] الصلاة وهي عمدة الإسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] أي أبو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] أي [illegible]
(من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر) رضي الله عنه (اللهم إلا أن [illegible])
[illegible]
(الأنصار) [illegible]
[illegible] (أنا جذيلها المحكك) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (وعذيقها) [illegible] المعجمة [illegible]
[illegible] (المرجب) بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (منا) [illegible]
المعجمة الصوت [illegible] (وارتفعت الأصوات حتى فرقت) بكسر الراء [illegible]
فقلت ابسط يدك يا أبا بكر) أبايعك (فبسط يده) [illegible]
[illegible] الأنصار [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر أبا بكر أن يؤم الناس [illegible]
وعند الترمذي [illegible] ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد قال قال أبو بكر [illegible]
[illegible] أول من [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] عن ابن عباس عن عمر [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] أي [illegible] قال عمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] سعد بن عبادة [illegible]

(قال عمر) رضي الله عنه (وإنا) [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن وهب أخبرني حيوة حدثني ابن الهاد عن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه * حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن المقدام وهو ابن شريح بن هانئ عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه * حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت المقدام بن شريح بن هانئ بهذا الإسناد وزاد في الحديث ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق ثم ذكر بمثله

وفي رواية إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه وفي رواية لا يكون الرفق في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه وفي رواية عليك بالرفق) أما العنف فبضم العين وفتحها وكسرها حكاهن القاضي وغيره الضم أفصح وأشهر وهو ضد الرفق وفي هذه الأحاديث فضل الرفق والحث على التخلق به وذم العنف والرفق سبب كل خير ومعنى يعطي على الرفق أي يثيب عليه ما لا يثيب على غيره وقال القاضي معناه يتأتى به من الأغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره وأما قوله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق ففيه تصريح بتسميته سبحانه وتعالى ووصفه برفيق [illegible]

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير حدثنا إسماعيل [illegible] حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة

(من أمر [illegible]) رضي الله عنه لأن [illegible] أمر [illegible] في الصلاة فكل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] العباس وعلي [illegible] عمر بن [illegible] من الصحابة ومن أمر [illegible] أمور [illegible] أبي بكر [illegible] من يكون [illegible] وجعل بعض [illegible] فيه لأن [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في [illegible] القصة [illegible] بالاستخلاف [illegible] وهو قوله (حشية) أي خفة [illegible] (أو [illegible]) [illegible] والمكشة [illegible] (تغرة) [illegible] فيكون [illegible] ولا [illegible] (من [illegible]) [illegible] (من المسلمين فلا يبايع) بضم التحتية وفتح الموحدة [illegible] موحدة [illegible] على النهي وفي اليونينية بالرفع (هو ولا الذي بايعه) بالموحدة [illegible] (تغرة) [illegible] وتشديد الراء [illegible] (أن يقتلا) [illegible] المبايعة [illegible] لأبي بكر الصديق رضي الله عنه [illegible] حديث [illegible] ترجم به في قوله [illegible] إذا قامت البينة [illegible]

(باب) بالتنوين [illegible] (البكران) تثنية بكر الموحدة من الرجل والمرأة [illegible] يجامع في [illegible] (يجلدان) [illegible] الذي هو [illegible] (وينفيان) [illegible] (الزانية والزاني) [illegible] أي فيما فرض عليكم الزانية والزاني أي حدهما أو الخبر (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ودخلت الفاء في فاجلدوا لتضمنهما معنى الشرط إذ اللام بمعنى الذي [illegible] فاجلدوهما والخطاب للأئمة لأن إقامة الحد من الدين وهو على الكل [illegible] لا [illegible] يكون [illegible] الرجل [illegible] الحد حكم [illegible] على أن حد [illegible] هو الرجم [illegible] الشافعي [illegible] الحد [illegible] إلا [illegible] أحدهما الآخر (ولا تأخذكم بهما رأفة) رحمة (في دين الله) في طاعته وإقامة حدوده [illegible] (إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) يوم البعث [illegible] الإيمان يقتضي الجد في طاعة الله والاجتهاد في إقامة أحكامه (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) [illegible] لأنه [illegible] فقد يكمل [illegible] (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك) [illegible] (وحرم ذلك) أي نكاح الزواني (على المؤمنين) [illegible] في [illegible] لما [illegible] على عادة الجاهلية فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وأنكحوا الأيامى منكم [illegible] (إن كنتم تؤمنون بالله) وقال بعد قوله في دين الله الآية (قال ابن عيينة) [illegible] في تفسيره قوله (رأفة) [illegible] في إقامة الحد [illegible]

(حدثنا مالك بن إسماعيل) [illegible] أبو [illegible] الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز) بن سلمة قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن زيد بن خالد الجهني) رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي) صلى الله عليه وسلم (يأمر فيمن زنى) [illegible] (ولم يحصن) بضم أوله وفتح الصاد (جلد مائة) [illegible] على [illegible] (وتغريب عام) ولا [illegible] المقصود [illegible]



قوله صلى الله عليه وسلم في الناقة التي لعنتها المرأة خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة

أو سماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أجمعت الأمة عليه وأما ما لم يرد إذن في إطلاقه ولا ورد منع منه ولم يستحل وصف الله تعالى به ففيه خلاف منهم من قال يبقى على ما كان قبل ورود الشرع فلا يوصف بحل ولا حرمة ومنهم من منعه قال وللأصوليين المتأخرين خلاف في تسمية الله تعالى بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الآحاد فقال بعض حذاق الأشعرية يجوز لأن خبر الواحد عنده يقتضي العمل وهذا عنده من باب العمليات لكنه يمنع إثبات أسمائه تعالى بالأقيسة الشرعية وإن كانت يعمل بها في المسائل الفقهية وقال بعض متأخريهم يمنع ذلك فمن أجاز ذلك فهم من مسالك الصحابة قبولهم ذلك في مثل هذا ومن منع لم يسلم ذلك ولم يثبت عنده إجماع فيه فبقي على المنع قال المازري رحمه الله فإطلاق رفيق إن لم يثبت بغير هذا الحديث الآحاد جرى في جواز استعماله الخلاف الذي ذكرنا قال ويحتمل أن يكون رفيق صفة فعل وهي ما يخلقه الله تعالى من الرفق لعباده هذا آخر كلام المازري والصحيح جواز تسمية الله تعالى رفيقا وغيره مما ثبت بخبر الواحد وقد قدمنا هذا واضحا في كتاب الإيمان في حديث إن الله جميل يحب الجمال في باب تحريم الكبر وذكرنا أنه اختيار إمام الحرمين والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب النهي عن لعن الدواب وغيرها)

عن ابن شهاب [illegible] عن عمر [illegible]
ولابكر في تغريب [illegible] ما دون [illegible] لا يثبت [illegible]
[illegible] وحكى ابن [illegible] على أن [illegible]
[illegible]
والمرأة وفي قوله لا ينفى الرقيق وخص مالك النفي [illegible]
من [illegible]
[illegible] في [illegible] وهذا الحديث [illegible] ابن شهاب [illegible]
عند [illegible] ذكر أبي هريرة [illegible] قصة العسيف [illegible]
ويحتمل أن يكون ابن شهاب [illegible] ما حدث به [illegible] (قال ابن شهاب) محمد
[illegible] (وأخبرني) [illegible] (عروة بن الزبير) [illegible]
رضي الله عنه (غرب) وهذا [illegible] لأن عروة [illegible] سمع من عمر [illegible]
[illegible] والترمذي وصححه ابن [illegible] رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب
([illegible]) [illegible] (تلك السنة) بضم السين المهملة زاد عبد الرزاق في روايته
عن مالك حتى [illegible] مروان [illegible] وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) [illegible] (حدثنا
الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد [illegible] (عن
سعيد بن المسيب) بن حزن المخزومي سيد التابعين (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن) [illegible]
الله عليه وسلم [illegible] (بنفي [illegible]) [illegible]
[illegible] في أن [illegible]
أخرجه [illegible] طريق حجاج بن محمد عن الليث [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] في قصة العسيف [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه جلد مائة وتغريب عام
وهو ظاهر في [illegible] ولم [illegible] على [illegible]
الاختلاف وهذا الحديث أخرجه [illegible] في الرجم (باب نفي أهل المعاصي والمخنثين) [illegible]
[illegible] وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) [illegible] (حدثنا [illegible])
الدستوائي قال (حدثنا يحيى) [illegible] (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي
الله عنهما) أنه (قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال) [illegible]
[illegible] (و) لعن (المترجلات من النساء) [illegible]
(وقال) صلى الله عليه وسلم (أخرجوهم من بيوتكم وأخرج) صلى الله عليه وسلم (فلانا) [illegible]
[illegible] وعند أبي داود من طريق أبي هاشم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه [illegible]
[illegible] (وأخرج عمر) رضي الله عنه (فلانا) [illegible]
[illegible] عمر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفي كتاب [illegible] لأبي الحسن المدائني من طريق [illegible]

٣ قوله [illegible] بهامش بعض [illegible] والكرماني [illegible]

قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس [illegible]
ابن [illegible] وحدثنا ابن أبي عمر
حدثنا الثقفي كلاهما عن أيوب
[illegible] نحو حديث [illegible]
[illegible] قال عمران فكأني
أنظر إليها ناقة ورقاء وفي حديث
الثقفي فقال خذوا ما عليها وأعروها
فإنها ملعونة * حدثنا أبو كامل
الجحدري فضيل بن حسين حدثنا
يزيد يعني ابن زريع حدثنا التيمي
عن أبي عثمان عن أبي برزة الأسلمي
قال بينما جارية على ناقة عليها بعض
متاع القوم إذ بصرت بالنبي صلى
الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل
فقالت حل اللهم العنها قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا
ناقة عليها لعنة

وفي رواية لا تصاحبنا ناقة عليها
لعنة) إنما قال هذا زجرا لها
ولغيرها وكان قد سبق نهيها
ونهي غيرها عن اللعن فعوقبت
بإرسال الناقة والمراد النهي عن
مصاحبته لتلك الناقة في الطريق
وأما بيعها وذبحها وركوبها في غير
مصاحبته صلى الله عليه وسلم وغير
ذلك من التصرفات التي كانت جائزة
قبل هذا فهي باقية على الجواز لأن
الشرع إنما ورد بالنهي عن المصاحبة
فبقي الباقي كما كان (وقوله ناقة
ورقاء) بالمد أي يخالط بياضها سواد
والذكر أورق وقيل هي التي لونها
كلون الرماد (قوله فقالت حل)
كلمة زجر للإبل واستحثاث يقال حل
حل بإسكان اللام فيهما قال القاضي
ويقال أيضا حل حل بكسر
اللام فيهما بالتنوين وبغير تنوين
(قوله صلى الله عليه وسلم خذوا
ما عليها وأعروها) هو بهمزة قطع
وبضم الراء يقال أعريته وعريته
إعراء وتعرية فتعرى والمراد هنا
خذوا ما عليها من المتاع ورحلها

• حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر بن سليمان ح وحدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى يعني ابن سعيد جميعا عن سليمان التيمي بهذا الإسناد وزاد في حديث المعتمر لا أيم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله أو كما قال • حدثنا هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني سليمان وهو ابن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا • وحدثنيه أبو كريب حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الإسناد مثله • وحدثني سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم أن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده فلما أن كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكأنه أبطأ عليه فلعنه فلما أصبح قالت له أم الدرداء سمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته

يقول أبو ثور ... من أهل المدينة ... فقال أنت مصري قد خرج من ... فقال ...
... ولي المصر حيث أخرجه ابن أبي نصر ... وفي قصة ... سلمي وأنه كان
... إلى المسجد ويحدث الناس حتى كتب بعض ... إلى عمر يشكو ذلك فأخرجه
وذلك سنة ... من ... منه كثيرة ويوقعه فيمن ... أولى وعن مسلمة بن محارب
عن إسماعيل بن مسلم أن أمية بن يزيد الأسدي ومولى ... كان ... الطعام ...
وأخرجهما رضي الله عنه • والحديث سبق في الصوم وأخرجه أبو داود في الأدب وأخرجه
الترمذي والنسائي في ... (باب من أمر غير الإمام) لأوجه ... عليه في الكواكب أن يقول
من أمر الإمام (بإقامة الحد) على مستحقه حال كون العبد أو المقام عليه الحد (غائبا عنه) عن
الإمام وقول الكرماني في قول البخاري من أمر غير الإمام تجوز وقال البرماوي لا تجوز فيه إذ
عادة البخاري ... في المعنى فيقول باب من فعل كذا فيكون ... ذلك ... إشارة إلى أن
الحكم عام فقوله من أمر هو الإمام وقوله غير الإمام أي غيره فأقام الظاهر مقام المضمر لأنه لم يكن
قد صرح به ولكن التركيب غير واضح وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) الواسطي قال (حدثنا
ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة وزيد بن خالد) الجهني رضي الله عنهما (أن رجلا من
الأعراب) لم يسم (جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس) في المسجد (فقال يا رسول الله
اقض) أي احكم (بكتاب الله) أي بحكم الله الذي قضى به على المكلفين (فقام خصمه) لم يسم
(فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب الله إن ابني كان عسيفا) أجيرا (على هذا) أي له وعلى بمعنى
اللام وهذا من قول الخصم لا من قول الأعرابي خلافا لما قرره الكرماني وتبعه العيني والبرماوي
كما نبه عليه في الفتح وسبق مزيد لذلك في باب الاعتراف بالزنا (فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم
ففديت) ابني (منه بمائة من الغنم ووليدة) وفي باب الاعتراف بالزنا وجارية (ثم سألت أهل العلم
فزعموا) وفي باب ... فأخبروني (أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام) لأنه كان بكرا وأقر
على نفسه (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما
الغنم والوليدة فرد) عليك (وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس) بضم
الهمزة وفتح النون مصغرا (فاغد على امرأة هذا) فاذهب إليها فإن اعترفت بالزنا (فارجمها فغدا)
فذهب (أنيس) إليها فاعترفت بالزنا (فرجمها) لأنها كانت محصنة ولم يكن بعثه إليها لطلب إقامة
حد الزنا لأن حد الزنا لا يتجسس له بل يستحب تلقين المقر الرجوع عنه وإنما بعثه ليعلمها أن
الرجل قذفها بابنه فلها عليه حد القذف فتطالبه به أو تعفو عنه والله أعلم • والحديث أخرجه في
مواضع كثيرة كالأحكام والوكالة والشروط وأخرجه بقية أصحاب الكتب الستة (باب قول الله
تعالى ومن لم يستطع منكم طولا) غنى واعتلاء وأصله الفضل والزيادة وهو مفعول يستطع (أن
ينكح المحصنات المؤمنات) في موضع نصب بطولا أو بفعل مقدر صفة له أي ومن لم يستطع منكم
أن يعتلي نكاح المحصنات أو من لم يستطع غنى يبلغ به نكاح المحصنات يعني الحرائر فقوله (فمما
ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات) إماءكم المؤمنات وفي ظاهره حجة للشافعي حيث حرم
نكاح الأمة على من ملك صداق حرة ومنع نكاح الأمة الكتابية مطلقا وجوزه أبو حنيفة وأول
التقييد في الجميع على الاستحباب واستدل بأن الإيمان ليس بشرط في الحرائر اتفاقا مع التقييد به
(والله أعلم بإيمانكم) فاكتفوا بظاهر الإيمان فإنه العالم بالسرائر وبتفاضل ما بينكم في الإيمان
فرب أمة تفضل الحرة فيه ... فمن حقكم أن تعتبروا فضل الإيمان لا فضل النسب والمراد تأنيسهم

وأما (قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا ولا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة) فيه الزجر عن اللعن وأن من تخلق به لا يكون فيه هذه الصفات الجميلة لأن اللعنة في الدعاء يراد بها الإبعاد من رحمة الله تعالى وليس الدعاء بهذا من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والتعاون على البر والتقوى وجعلهم كالبنيان يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد وأن المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه فمن دعا على أخيه المسلم باللعنة وهي الإبعاد من رحمة الله تعالى فهو من نهاية المقاطعة والتدابر وهذا غاية ما يوده المسلم للكافر ويدعو عليه فلهذا جاء في الحديث الصحيح لعن المؤمن كقتله لأن القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه عن نعيم الآخرة

... نكاح الاماء ومعظمهم على ان ... ( بعضكم من بعض ) ...
... ( فانكحوهن باذن أهلهن ) ...
مطلقا لا شعار ... على أنهن ... حتى ...
... وذلك ...
... مواليه فهو ... أى ... وفى حديث ... تزوج ... 
... ( وآتوهن أجورهن بالمعروف ) ... وسلا
مهورهن ... فكأن ...
... خلق الصداق ( محصنات ) عفائف ... ( غير مسافحات )
زوان علانية ( ولا متخذات أخدان ) زوان سرا ... ( فاذا أحصن )
... ( فان أتين بفاحشة ) ... ( فعليهن نصف ما على المحصنات ) الحرائر ( من العذاب ) من
الحد ... على أنه ... ( ذلك ) أى نكاح
الاماء ( لمن خشى العنت منكم ) لمن خاف الاثم الذى يؤدى اليه ... ( وأن تصبروا )
أى وصبركم عن نكاح الاماء ... ( خير لكم والله غفور ) ... ( رحيم ) ...
وسقط ... الى آخره ... وسقط ... للأصيلى
من قوله والله أعلم ... من فتيات المؤمنات الى قوله وأن تصبروا خير لكم
والله غفور رحيم ... غير مسافحات ... ولا متخذات أخدان ...
... فى هذا الباب حديث ... على ... الآية ...
عن الحديث المرفوع ... أبى هريرة ... باب ...
( باب ) بالتنوين ... ( اذا زنت الأمة ) ... ولا ... وعليه
... ( حدثنا عبد الله بن يوسف ) التنيسى ... 
( أخبرنا مالك ) الامام ( عن ابن شهاب ) محمد بن مسلم الزهرى ( عن عبيد الله ) ... ( بن
عبد الله ) ... بن عتبة ( عن أبى هريرة وزيد بن خالد ) الجهنى ( ... ) أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة اذا زنت ) ... ( ولم تحصن ) ...
... على اختيار ... وفى قوله تعالى ... 
الله ... 
... والمراد الاحصان ... عليه ... لا تحصن
... ( قال ) صلى الله عليه وسلم ( اذا ) ... ولابى الوقت ان
( زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ) ... 
بالاحصان ... على أنه لا أثر ... فى ... 
الأمة ... على ... وأمته ... قال مالك والشافعى
وأحمد والجمهور ... 
... فى السرقة ... القطع ... أن ... 
الأمر ... ( ثم بيعوها ) ...
... 
( ولو بضفير ) ... كان ... وحذف كان بعد
... يكون ... 

أبى شيبة وأبو غسان المسمعى وعاصم
بن النضر التيمى قالوا حدثنا معتمر
بن سليمان ح وحدثنا اسحق بن
ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق كلاهما
عن معمر عن زيد بن أسلم فى هذا
الاسناد بمثل معنى حديث حفص
بن ميسرة حدثنا أبو بكر بن أبى
شيبة حدثنا معاوية بن هشام عن
هشام بن سعد عن زيد بن أسلم وأبى
حازم عن أم الدرداء عن أبى الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون
شهداء ولا شفعاء يوم القيامة

ورحمة الله تعالى ... ومعناه لعن
المؤمن كقتله فى الاثم وهذا أظهر
(وأما قوله صلى الله عليه وسلم
لا يكونون شفعاء ولا شهداء)
فمعناه لا يشفعون يوم القيامة حين
يشفع المؤمنون فى اخوانهم الذين
استوجبوا النار (قوله ولا شهداء)
فيه ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها
لا يكونون شهداء يوم القيامة على
الأمم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات
والثانى لا يكونون شهداء فى الدنيا
أى لا تقبل شهادتهم لفسقهم
والثالث لا يرزقون الشهادة وهى
القتل فى سبيل الله تعالى وانما قال
صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لصديق
أن يكون لعانا ولا يكون اللعانون
شفعاء بصيغة التكثير ولم يقل
لاعنا واللاعنون لان هذا الذم فى
الحديث انما هو لمن كثر منه اللعن
لا لمرة ونحوها ولانه يخرج منه أيضا
اللعن المباح وهو الذى ورد الشرع
به وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله
اليهود والنصارى لعن الله الواصلة
والواشمة وشارب الخمر وآكل الربا
وموكله وكاتبه وشاهديه والمصورين
ومن انتمى الى غير أبيه وتولى غير

مواليه وغير منار الارض وغيرهم ممن هو مشهور فى الاحاديث الصحيحة (قوله بعث الى أم الدرداء بأنجاد من عنده) ضبطناه ... 

[illegible] حدثنا [illegible] ... (٣٩) ... [illegible] عن أبي هريرة قال

قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة [illegible] حدثنا [illegible] جرير عن الأعمش [illegible] عن مسروق [illegible] دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان [illegible] ذاك قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا • حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثناه علي بن حجر السعدي وإسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم جميعا عن عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث جرير وقال في حديث عيسى فخلوا به فسبهما ولعنهما وأخرجهما • حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة

[illegible] جيم وهو جمع نجد [illegible] النون والجيم وهو متاع البيت الذي يزينه من فرش ونمارق وستور وقاله الجوهري بإسكان الجيم قال وجمعه نجود حكاه عن أبي عبيد فهما لغتان [illegible] [illegible]

* (باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة) •

---

[illegible] قال [illegible] ولا [illegible] علمه [illegible]

[illegible] قرن [illegible] عبد المزني وأبي يوسف [illegible]

[illegible] محمد بن [illegible]

[illegible] لا [illegible] المستقيم

[illegible] لا أدري هل [illegible]

[illegible] وفي حديث الزناعية برقية الرقيق الأمر بالحط من قيمة [illegible] وفيه ابن دقيق العيد لجواز أن يكون المقصود [illegible] ولا اخبار عن حكم شرعي [illegible] والحديث سبق في البيع في باب بيع العبد [illegible] (إذا زنت [illegible] على [illegible]) [illegible] وكسر الراء [illegible] ولا [illegible] (إذا زنت ولا [illegible] حتى مالكها [illegible] قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) [illegible] قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن سعيد المقبري عن أبيه) كيسان [illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه) أي [illegible] (سمعه) أي سمع أبا هريرة (يقول قال [illegible] الأمة فتبين) أي تحقق (زناها) [illegible] (فليجلدها) أي [illegible] المعروف من صريح الآية فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب (ولا يثرب) [illegible] قيل [illegible] مشروعة قبل التثريب [illegible] وقيل [illegible] أي [illegible] ولا [illegible] ولو بحبل من شعر) [illegible] [illegible] عن الوطن [illegible] (عن أبي هريرة) [illegible] (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] إسمعيل بن أمية [illegible] وحديث [illegible] [illegible] (باب [illegible] أهل الذمة [illegible] ([illegible]) [illegible] (حدثنا موسى بن إسمعيل) [illegible] (حدثنا عبد الواحد) [illegible] قال (حدثنا الشيباني) [illegible] [illegible] سليمان بن أبي سليمان فيروز [illegible] (عن الرجم) [illegible] (قال رجم النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أقبل) نزول آية سورة [illegible] (قال لا أدري) [illegible] على أن الصحابي الجليل قد [illegible] الأمور [illegible] [illegible] (تابعه) أي تابع [illegible] أبو [illegible] القرشي

[illegible] مسلمين [illegible] زكاة وأجرا وفي رواية [illegible]

• وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش (٣٠) عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه إلا أن فيه زكاة وأجرا

• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بإسناد عبد الله بن نمير مثل حديثه غير أن في حديث عيسى جعل وأجرا في حديث أبي هريرة وجعل ورحمة في حديث جابر

---

الكوفي فيما وصله ابن أبي شيبة (وقال عبد الله) ... فيما وصله ... في ... الرجم ... (المحاربي) بضم الميم بعدها حاء مهملة وبعد الألف راء مكسورة فموحدة عبد الرحمن بن محمد الكوفي (وعبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة وسكون التحتية (بن حميد) بضم الحاء المهملة الضبي الكوفي فيما وصله الإسماعيلي الأربعة (عن الشيباني) ... في روايته عن عبد الله ابن أبي أوفى (وقال بعضهم) هو عبيدة بن حميد أحد المذكورين (المائدة) بدل سورة النور والمائدة رفع في رواية أبي ذر ولغيره بالجر بتقدير سورة المائدة (والأول) أي قول سورة النور (أصح) • وبه قال (حدثنا إسمعيل بن عبد الله) بن أبي أويس بن عبد الله أبو عبد الله الأصبحي ابن أخت مالك وصهره على ابنته قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام الأعظم (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال إن اليهود) من خيبر ... عن ... والثعلبي عن المفسرين منهم كعب بن الأشرف وكعب بن أسعد وسعيد بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن أبي الحقيق وشاس بن قيس ويوسف بن عازوراء (جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في السنة الرابعة في ذي القعدة (فذكروا له أن رجلا) لم يسم ... (منهم وامرأة) سمي بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة (زنيا) ... منهم يتعلق بمحذوف صفة لرجل وصفة المرأة محذوفة لدلالة ما تقدم عليه والتقدير وامرأة منهم ويجوز أن يتعلق منهم بحال من ضمير الرجل والمرأة في زنيا والتقدير أن رجلا وامرأة زنيا منهم أي حال كونهما من اليهود وعند أبي داود من طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة ممن تبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال زنى رجل من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه بعث بالتخفيف فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا نبي من أنبيائك قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة) ما مبتدأ من أسماء الاستفهام وتجدون خبره في محل الخبر والمبتدأ والخبر معمول لقول وتقدير الاستفهام أي شيء تجدونه في التوراة فيتعلق حرف الجر بمحذوف ثان لتجدون (في شأن الرجم) سألهم ليلزمهم بما يعتقدونه في كتابهم الموافق لحكم الإسلام إقامة للحجة عليهم وإظهارا لما كتموه وبدلوه من حكم التوراة فأرادوا تعطيل نصها ففضحهم الله وذلك إما بوحي من الله إليه أنه موجود في التوراة لم يغير وإما بإخبار من أسلم منهم كعبد الله بن سلام كما يأتي (فقالوا نفضحهم ويجلدون) بفتح النون والمعجمة بينهما فاء ساكنة أي نجد أن نفضحهم ويجلدوا فيكون نفضحهم معمولا على الحكاية بعد القول أي ادعوا أن ذلك في التوراة على زعمهم وهم كاذبون ويحتمل أن يكون ذلك مما افتروه على التوراة أو يكون مقطوعا عن الجواب أي الحكم عندنا أن نفضحهم ويجلدوا ويكون نفضحهم مبتدأ محذوف ... أي بأحد النقيضين مبنيا للفاعل والآخر مبنيا للمفعول إشارة إلى أن الفضيحة موكولة إليهم وإلى اجتهادهم أي يكشفون مساويهم وفي رواية أيوب عن نافع في التوحيد قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما وفي رواية عبيد الله بن عمر قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما (قال عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (كذبتم إن فيها الرجم) أي في التوراة (فأتوا بالتوراة فنشروها) أي فتحوا التوراة وبسطوها (فوضع أحدهم) هو عبد الله بن صوريا (يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم) وقد وقع بيان ما في التوراة من آية الرجم في رواية أبي هريرة ...

---

وفي رواية فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة وفي رواية إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وإني قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فأيما مؤمن آذيته أو سببته أو جلدته فاجعلها له كفارة وقربة وفي رواية إني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا وزكاة وقربة هذه الأحاديث مبينة ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على أمته والاعتناء بمصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في كل ما ينفعهم وهذه الرواية المذكورة آخرا تبين المراد بباقي الروايات المطلقة وأنه إنما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة ونحو ذلك إذا لم يكن أهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما وإلا فقد دعا صلى الله عليه وسلم على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة فإن قيل كيف يدعو على من ليس هو بأهل الدعاء عليه أو يسبه أو يلعنه ونحو ذلك فالجواب ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان أحدهما أن المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له صلى الله عليه وسلم استحقاقه لذلك بأمارة ...

[illegible] يتسفر حياوان كانت المرأة حبلى تربص بها حتى تضع ما فى بطنها وعند
[illegible] أشهر [illegible]
[illegible] وحمد والرجل مع [illegible] وفى [illegible] أو على
[illegible] قال [illegible]
[illegible] فكرها قتل وفى حديث البراء
[illegible] واحدنا الصعق
[illegible] لتحميم والجلد
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عن ابن عمر [illegible]
[illegible] ورؤية [illegible]
[illegible] (يقيها الحجارة) يحتمل
[illegible] أو مالا أخرى وأل فى الحجارة للعهد أى بحجارة [illegible] من المسجد
[illegible] أن [illegible] الرجم فى
[illegible] والا الرجم اليهوديين
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] حكم التوراة [illegible] حكم الاسلام فى شئ
[illegible] الرجم على المحصن [illegible]
[illegible] مع قوله تعالى وأن احكم بينهم بما أنزل الله وفى
[illegible] تقدم من رواية المحصن والمحصنة [illegible]
[illegible] الرجم شرع [illegible] الحدود [illegible]
[illegible] التوراة [illegible] استمر حكم
التوراة عليه [illegible] والحديث سبق فى [illegible] علامات النبوة [illegible] (باب) بالتنوين [illegible] ترجمته [illegible]
رمى) الرجل (امرأته أو امرأة غيره [illegible] (عند) [illegible] (الناس) كان يقول امرأتى
أو امرأة [illegible] الى المرأة المرمية بالزنا (فيسألها عما
[illegible] الحديث [illegible] فيه خلاف
[illegible] قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسى [illegible]
([illegible]) امام الائمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عبيد الله) بضم العين (بن
عبد الله [illegible] عن أبى هريرة وزيد بن خالد) [illegible] رضى الله عنهما (أنهما أخبراه
[illegible] اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما) يا رسول الله
(اقض [illegible] بحكم الله الذى قضى به على المكلفين (وقال الآخر [illegible] أحل
[illegible] وبتخفيف اللام أى نعم (يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى) ولأبى ذر
[illegible] (أن أتكلم) [illegible] (قال)
[illegible] (تكلم قال [illegible] على هذا قال مالك والعسيف الأجير فزنى
بامرأته [illegible] (ولأبى ذر عن الكشميهنى
[illegible] وفى رواية عمرو بن شعيب [illegible] على ابنى الرجم
[illegible] لعن فأخبرونى أن ما على ابنى جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم
على [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (والذى نفسى بيده لأقضين

عليه وسلم [illegible]
[illegible] فأما أنا بشر فأى
المؤمنين آذيته [illegible] جلدته
[illegible]
[illegible]
ابن أبى عمر [illegible]

شرعية ويكون فى باطن الامر ليس
أهلا لذلك وهو صلى الله عليه وسلم
مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى
السرائر والثانى أن ما وقع من سبه
ودعائه [illegible]
مما جرت به عادة العرب فى وصل
كلامها بلا نية [illegible]
[illegible] حلقى [illegible]
لا [illegible] وفى حديث معاوية
لا أشبع الله بطنه [illegible]
لا يقصدون بشئ من ذلك حقيقة
الدعاء فخاف صلى الله عليه وسلم أن
يصادف شئ من ذلك اجابة فسأل
ربه سبحانه وتعالى ورغب اليه فى
أن يجعل ذلك رحمة وكفارة [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا ولا لعانا ولا منتقما
لنفسه وقد سبق فى الحديث أنهم
قالوا ادع على دوس فقال اللهم
اهد دوسا وقال اللهم اغفر لقومى
فانهم لا يعلمون والله أعلم وأما قوله
صلى الله عليه وسلم أغضب كما يغضب
البشر فقد يقال ظاهره أن السب
ونحوه كان بسبب الغضب وجوابه
ما ذكره المازرى قال يحتمل أنه صلى
الله عليه وسلم أراد أن دعاءه وسبه
وجلده كان مما خير فيه بين أمرين
أحدهما هذا الذى فعله والثانى
زجره بأمر آخر [illegible]
تعالى على أحد الامرين المتخير فيهما

[illegible] لا أى رحمة كان الرواية الأخرى

[illegible] بكتاب الله ما قضيت) له (وهو بيت فرق بيننا) [illegible]
من [illegible] (وعزّ به) من موطن الحاجة (عامر وأمّ [illegible] الأسلمي [illegible]
ليعلمها أن الرجل قذفها بابنه فلها عليه حد القذف فتطالبه أو تعفو عنه [illegible]
بها (فاعترفت) أي [illegible] وفوض إليه الأمر فإن اعترفت [illegible]
بحكم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت [illegible]
حكم فيها [illegible] اعترافها [illegible] ولا [illegible] رجمها [illegible]
فإن اعترفت [illegible]
[illegible] أنكرت وطلبت لأحد [illegible] (فاعترفت) فأمر بها (فرجمها) [illegible] أمر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
باعترافها مبالغة في الاستثبات مع أنه كان علق رجمها على اعترافها [illegible] كانوا
يفتون في عهده صلى الله عليه وسلم [illegible]
وعثمان وعليا وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت [illegible]
لا يقبل الفداء وهو مجمع عليه في الزنا والسرقة والحرابة وشرب المسكر [illegible]
والصحيح أنه [illegible]
[illegible] أما من قذف امرأته فأخوذ من كون زوج المرأة كان
حاضرا ولم ينكر ذلك كذا في الفتح قال وقد صحح النووي وجوب [illegible]
[illegible] بعث أنيس إلى المرأة [illegible]
لا يحتمل أن يكون سبب البعث ما وقع بين زوجها [illegible]
[illegible] واشتهار القصة حتى صرح [illegible]
[illegible] والله أعلم (باب من أدب أهله) [illegible]
وأعانه (و) إذا (أدب) (غيره) أي غير أهله (دون) [illegible] في ذلك (وقال أبو سعيد) [illegible]
مالك [illegible] الخدري [illegible]
(عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى [illegible]
(فليدفعه) [illegible] أي دفع المار بين يديه [illegible] (أبو سعيد) [illegible]
مذكور في [illegible]
[illegible]
وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام (عن عبد الرحمن
بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت
جاء أبو بكر رضي الله عنه) في تفسير سورة المائدة [illegible] أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس
إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
وليس معهم ماء فجاء أبو بكر (ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي) [illegible]
[illegible] (فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] (والناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء) (فعاتبني) أبو بكر (وجعل يطعن) [illegible] (بيده في خاصرتي ولا يمنعني
من التحرك) ولا [illegible] إلا مكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم) على فخذي (فأنزل الله) تعالى (آية التيمم) [illegible]

---

سليمان بن معبد حدثنا سليمان بن
حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب
عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن
سالم مولى النصريين قال سمعت أبا
هريرة يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم إنما محمد
بشر يغضب كما يغضب البشر وإني
قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه
فأيما مؤمن آذيته أو سببته أو
جلدته فاجعلها له كفارة وقربة
تقربه بها إليك يوم القيامة * حدثني
حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب
أخبرني يونس عن ابن شهاب
أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم فأيما عبد
مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة
إليك يوم القيامة * حدثني زهير بن
حرب وعبد بن حميد قال زهير حدثنا
يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن
شهاب عن عمه قال حدثني سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم إني اتخذت عندك عهدا لن
تخلفنيه فأيما مؤمن آذيته أو سببته
أو جلدته فاجعل ذلك كفارة له يوم
القيامة * حدثني هارون بن عبد الله
وحجاج بن الشاعر قالا حدثنا حجاج
بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله

---

والصلاة من الله تعالى رحمة (قوله
[illegible] أبي هريرة وإنما
في [illegible]) معناه أن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو المشهور لعامة
العرب [illegible] وكنية أبي هريرة
[illegible] على الإدغام [illegible] (قوله سالم مولى النصريين) بالنون والصاد المهملة [illegible]

[illegible] (٣٣١) [illegible] وشمه أو [illegible]

[illegible] (لأنه [illegible]) [illegible] (عمرو) [illegible]

[illegible] وقال [illegible] (وقد وجدني) [illegible]

[illegible] (حدثنا موسى) [illegible]

[illegible] لأن هو يستوي فيه الذكر والانثى (لأ ماعيرنه) بلام التأكيد [illegible]

[illegible] وقال الامام [illegible] أقام [illegible]

[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible] (مالك) [illegible] (ابن شهاب) محمد [illegible]

[illegible] (وهب غلاما) [illegible]

[illegible] ذكره أم أنس [illegible]

[illegible] ام سليم [illegible] وهي أم أنس [illegible]

[illegible] ام سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أم سليم فقالت يا نبي الله

[illegible] ابن عمار قال حدثنا اسحق بن أبي طلحة) هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وهو اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة نسبه الى جده (قوله كانت عند أم سليم يتيمة وهي أم أنس) فقوله وهي أم أنس يعني أم سليم هي أم أنس قوله فقال [illegible] [illegible] طول عمر أحد القرنين طول عمر الآخر [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

 [illegible] ها هو

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] لا ينصرف [illegible]
[illegible] ولا يدرى أحوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] بكسر [illegible] المهملة وسكون [illegible] أى يحصل [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible] كانت [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] العاص [illegible]
[illegible] حديث [illegible] استعمله [illegible]
[illegible] ستة أشهر [illegible]
[illegible] بالقذف [illegible]
الحديث [illegible] الا ان [illegible] التعريض من غير الاب اذا أفهم
[illegible]
[illegible] معروف [illegible] في الصلاة [illegible] (باب) بالتنوين
(كم التعزير والأدب) [illegible] أى [illegible] قليلا [illegible]
يعنى عدد [illegible] الاول [illegible] التعزير [illegible]
ضرب دون حد تعزيرا [illegible] وأصل [illegible]
[illegible] القاضى [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] الأدب [illegible] التعزير [illegible]
[illegible] قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسى قال
(حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنى) بالافراد (يزيد بن أبي حبيب) أبو رجاء المصرى
واسم أبي حبيب سويد (عن بكير بن عبد الله) بضم الموحدة [illegible] الاشج (عن سليمان
ابن يسار) [illegible] (عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله) الانصارى (عن أبي بردة) بضم الموحدة
وسكون الراء هانئ بن نيار بكسر النون وتخفيف التحتية البلوى (رضى الله عنه) [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا) بضم [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
عشر جلدات) [illegible] (الا في حد من حدود الله) [illegible]
متعلق [illegible]
[illegible] حد من حدود الله تعالى [illegible]

[illegible] عليه وسلم ثم قال يا أم سليم أما تعلمين
أنى اشترطت على ربى * فقلت
انما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر
وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد
دعوت عليه من أمتى بدعوة ليس
لها بأهل أن يجعلها له طهورا *
وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم
القيامة وقال أبو معن يتيمة بالتصغير
فى المواضع [illegible]

[illegible]
(قوله عن [illegible] عن ابن
عباس) [illegible]
اسمه عمران بن أبي عطاء الاسدى
الواسطى القصاب بياع القصب
قالوا وليس له عن ابن عباس عن
النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا
الحديث وله عن ابن عباس من
قوله أنه يكره مشاركة المسلم اليهودى
[illegible] أبو جمرة عن
ابن عباس فهو بالجيم والراء وهو
نصر بن عمران [illegible]
القصاب [illegible] الحديث
[illegible] البخارى (قوله
عن ابن عباس قال كنت ألعب
مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتواريت خلف باب فجاء
فحطأنى حطأة وقال اذهب ادع لى
معاوية) وفسر الراوى حطأنى أى
قفدنى [illegible] ثم طاء
مهملتين وبعدها همزة وقفدنى
قاف ثم فاء ثم دال مهملة وقوله
حطأة بفتح الحاء واسكان الطاء
بعدها همزة وهو الضرب باليد
مبسوطة بين الكتفين [illegible]
[illegible]
وأما [illegible] لا يشبع
[illegible]
أحدهما أنه جرى على اللسان بلا
قصد والثانى أنه عقوبة له لتأخره

* قوله [illegible] اشترطت على ربى فقلت الخ هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ان شرطى على ربى [illegible] على ربى [illegible]

حدثنا محمد بن المثنى العنزى ح وحدثنا ابن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا أمية  بن خالد حدثنا شعبة عن أبي حمزة القصاب

عن ابن عباس قال كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء فحطأني حطأة وقال اذهب وادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل قال ثم قال لي اذهب فادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لأمية ما حطأني قال قفدني قفدة • حدثني إسحق بن منصور أخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة أخبرنا أبو حمزة سمعت ابن عباس يقول كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختبأت منه فذكر بمثله

(باب ذم ذى الوجهين وتحريم فعله)

• حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

وقد فهم مسلم رحمه الله من هذا الحديث أن معاوية لم يكن مستحقا للدعاء عليه فلهذا أدخله فى هذا الباب وجعله غيره من مناقب معاوية لأنه فى الحقيقة يصير دعاء له وفى هذا الحديث جواز ترك الصبيان يلعبون بما ليس بحرام وفيه اعتماد الصبى فيما يرسل فيه من دعاء انسان ونحوه من حمل هدية وطلب حاجة وأشباهه وفيه جواز ارسال صبى غيره ممن يدل عليه فى مثل هذا ولا يقال هذا تصرف فى منفعة الصبى لأن هذا قدر يسير ورد الشرع بالمسامحة به للحاجة واطرد به العرف وعمل المسلمين والله أعلم

من [illegible] عند من [illegible] من أو عقوبة مخصوصة ومتفق عليه من ذلك حد الزنا والسرقة وشرب المسكر و[illegible] والقذف بالزنا والقتل والقصاص فى النفس والأطراف و[illegible] و[illegible] فى [illegible] بن حد و[illegible] فى مدلول هذا الحديث فأخذ بظاهره الامام أحمد فى المشهور عنه وبعض الشافعية وقال مالك والشافعى وصاحبا أبي حنيفة تجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعى لا يبلغ أدنى الحدود وهل الاعتبار بحد الحر أو العبد قولان وقال الآخرون هو إلى رأى الامام بالغا ما بلغ وأجابوا عن ظاهر الحديث بوجوه منها الطعن فيه فإن ابن المنذر ذكر فى اسناده مقالا وقال الأصيلي اضطرب اسناده فوجب تركه وتعقب بأن عبد الرحمن ثقة وقد صرح بسماعه فى رواية الآتية وإبهام الصحابى لا يضر وقد اتفق الشيخان على تصحيحه وهما العمدة فى التصحيح ومنها أن عمل الصحابة بخلافه يقتضى نسخه فقد كتب عمر إلى أبى موسى الأشعرى أن لا يبلغ بنكال أكثر من عشرين سوطا وعن عثمان ثلاثين وضرب عمر أكثر من الحد أو من مائة والد [illegible] وأجيب بأنه لا يلزم فى مثل ذلك النسخ ومنها حمله على واقعة عين بذلك المعين أو بذلك الرجل قاله الماوردى وفيه نظر • والحديث أخرجه مسلم فى الحدود وكذا أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه فيه وبه قال (حدثنا عمرو بن على) بفتح العين وسكون الميم الفلاس البصرى الصيرفى قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء وفتح المعجمة وسليمان بضم السين وفتح اللام النميرى البصرى قال (حدثنا مسلم بن أبي مريم) السلمى قال (حدثنى) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر) الأنصارى (عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم) أبهم الصحابى وقد سماه حفص بن ميسرة وهو أوثق من فضيل بن سليمان فيما أخرجه الاسماعيلى فقال عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه وقال الاسماعيلى ورواه إسحق بن راهويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الأنصار قال [illegible] وهذا لا يعين أحد التفسيرين دون كلام جابر وأبي بردة الأنصارى قال الاسماعيلى لم يدخل الليث عن يزيد بين عبد الرحمن وأبي بردة أحدا وقد وافقه سعيد بن أبي أيوب عن يزيد [illegible] الاختلاف هل هو صحابى مبهم أو مسمى [illegible] ثم الراجح أنه أبو بردة [illegible] وهو أبو جابر أو لا الراجح الثانى أنه صحابى (قال لا عقوبة فوق عشر ضربات) بسكون الشين وضربات بفتح الراء (الا فى حد من حدود الله) عز وجل [illegible] وفيه [illegible] فى مؤدب الأطفال لا يزيد على ثلاث قال ابن دقيق العيد وهذا تحديد يبعد إقامة الدليل عليه ولعله أخذه من أن الثلاث اعتبرت فى مواضع وفى ذلك ضعف وقد يوجد [illegible] من حديث أول نزول الوحى فان فيه أن جبريل عليه السلام قال اقرأ فقال صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ فغطه ثلاث مرات [illegible] أن تنبيه المعلم للمتعلم لا يكون بأكثر من ثلاث وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفى ونزيل مصر قال (حدثنى) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (أخبرنى) بالافراد (عمرو) هو ابن الحرث المصرى (أن بكيرا) هو ابن عبد الله بن الأشج (حدثه قال بينما أنا جالس عند سليمان بن يسار) [illegible] (اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار) [illegible] على المفعولية (ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثنى) [illegible] (عبد الرحمن بن جابر أن أباه) جابر بن عبد الله الأنصارى (حدثه أنه سمع أبا بردة الأنصارى) رضى الله عنه (قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا) بضم الجيم ولأبي ذر لا يجلد مبنيا للمفعول أحد (فوق عشرة أسواط) وفى طرق وهو [illegible] فوق وعشرة مضاف إليه وأسواط جمع سوط أى فوق ضربات بسوط كما

(قوله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) هذا الحديث سبق شرحه والمراد من يأتى كل

[illegible]

هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف [illegible]

الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم [illegible]

[illegible] (حدثنا) [illegible] (أبو به) [illegible]

[illegible]

ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس [illegible] قال ابن شهاب [illegible]

[illegible] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عن سعيد بن المسيب وسيأتي الكلام على رواية عبد الرحمن عنه في كتاب [illegible]

---

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] ذو الوجهين الذي [illegible]

[illegible] زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ليس الكذاب الذي يصلح [illegible] قال ابن شهاب ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها

[illegible] للآخرين مبغض فان أتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه فمحمود

## (باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه)

[illegible] الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا [illegible] ليس الكذاب المذموم الذي يصلح بين الناس بل هذا محسن (قوله قال ابن شهاب ولم أسمع يرخص في شيء مما

حدثني [illegible] حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح (٣٧) حدثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بهذا الاسناد مثله غير أن في حديث صالح وقالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث بمثل ما جعله يونس من قول ابن شهاب وحدثناه عمرو الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد الى قوله ونمى خيرا ولم يذكر ما بعده

---

[illegible] (ضربون نسعهم) [illegible] حتى [illegible] (الى رحالهم) أى [illegible] حتى [illegible] من جانب الامر السري [illegible] واحدة [illegible] لا [illegible] في [illegible] والحديث [illegible] (حدثنا عبد الله) أبو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي [illegible] (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا [illegible]) [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم [illegible] (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن [illegible]) [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (الى [illegible]) [illegible] أي [illegible] (حتى [illegible]) [illegible] أو [illegible] ويكون [illegible] وبه [illegible] أي [illegible] (من [illegible]) [illegible] (فيستوفيه) [illegible] حرمة و [illegible] على [illegible] الساقي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في [illegible] و [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (باب من أشهر الله حقه) أي يعاطي [illegible] (المقدم) بفتح اللام وسكون الصاد المهملة [illegible] معجمة في [illegible] (و) من أشهر (حقه) [illegible] في الشرع وسكونها (عربية) [illegible] وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني [illegible] (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا [illegible]) [illegible] (عن سهل بن سعد) [illegible] في [illegible] (قال [illegible] الملاعن) بفتح [illegible] (و [illegible]) [illegible] (فقال) صلى الله عليه وسلم [illegible] بارسول الله (ان أمسكتها) [illegible] (قال) سفيان (فحفظت ذلك) [illegible] (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ان جاءت به) [illegible] (كذا وكذا) أي أسود أعين أليتين (فهو) صادق عليها [illegible] (أحمر قصيرا) [illegible] (كأنه وحرة) بفتح الواو والحاء المهملة [illegible] طعام فتفسده [illegible] طعام وحر [illegible] وقال سفيان (وسمعت الزهري يقول جاءت به) أي بالولد [illegible] والحديث سبق في الطلاق وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق أنه (قال ذكر ابن عباس) رضي الله عنهما (المتلاعنين) [illegible] (فقال عبد الله بن شداد) بالمعجمة والمهملتين الاولى مشددة بينهما [illegible] (هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن) [illegible] (غير بينة) [illegible] (قال) ابن عباس (لا تلك امرأة أعلنت) [illegible] والحديث مر في اللعان وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي [illegible] (حدثنا الليث) بن سعد [illegible] (حدثني) بالافراد (يحيى) بن سعيد الانصاري (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق

---

لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ما هو فقالت طائفة هو على اطلاقه وأجازوا قول ما لم يكن في هذه المواضع للمصلحة وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم بل فعله كبيرهم واني سقيم وقوله انها أختي وقول منادي يوسف صلى الله عليه وسلم أيتها العير إنكم لسارقون قالوا ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مختف وجب عليه الكذب في أنه لا يعلم أين هو وقال آخرون منهم الطبري لا يجوز الكذب في شيء أصلا قالوا وما جاء من الاباحة في هذا المراد به التورية واستعمال المعاريض لا صريح الكذب مثل أن يعد زوجته أن يحسن اليها ويكسوها كذا وينوي ان قدر الله ذلك وحاصله أن يأتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه واذا سعى في الاصلاح نقل عن هؤلاء الى هؤلاء كلاما جميلا ومن هؤلاء الى هؤلاء كذلك وورى وكذلك في الحرب بأن يقول لعدوه مات امامكم الاعظم وينوي امامهم في الأزمان الماضية أو غدا يأتينا مدد أي طعام ونحوه هذا من المعاريض المباح فكل هذا جائز وتأولوا قصة ابراهيم ويوسف وما جاء من هذا على المعاريض والله أعلم وأما كذبه لزوجته وكذبها له

مسعود قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس وإن محمدا صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا * حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا

---

فالمراد به في إظهار الود والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك فأما المخادعة في منع ما عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أو لها فهو حرام بإجماع المسلمين والله أعلم

* (باب تحريم النميمة) *

هي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد (قوله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس) هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة والزنة والثاني العضه بفتح العين وإسكان الضاد على وزن الوجه وهذا الثاني هو الأشهر في روايات بلادنا والأشهر في كتب الحديث وكتب غريبه والأول أشهر في كتب اللغة ونقل القاضي أنه رواية أكثر شيوخهم وتقدير الحديث والله أعلم ألا أنبئكم ما العضه الفاحش الغليظ التحريم

* (باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله) *

---

كذا للنسفي قوله عن القاسم بن محمد [illegible] قال الحافظ ابن حجر ووقع [illegible] القاسم بن محمد من السند وهو غلط قلت وقد أسقطه العيني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال ذكر التلاعن) بضم الذال المعجمة مبنيا للمفعول ولأبي ذر عن الحموي والمستملي المتلاعنان (عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي) بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية العجلاني ثم البلوي (في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه) أي عاصما (رجل من قومه) هو عويمر (يشكو أنه وجد مع أهله) امرأته (رجلا) كذا لأبي ذر [illegible] (فقال عاصم ما ابتليت) بضم الفوقية [illegible] الأولى مستشعرين من الابتلاء (بهذا إلا لقولي فذهب) عاصم (به) بالرجل الذي شكاه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته) (وكان ذلك الرجل مصفرا) لونه (قليل اللحم سبط الشعر) بفتح السين المهملة وسكون الموحدة وكسرها [illegible] في القرب كأنه [illegible] (وكان الذي ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم) بمد الهمزة أسمر شديد السمرة (خدلا) بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ولأبي ذر والأصيلي خدلا بكسرها مع تخفيف اللام فيهما ممتلئ الساق غليظه (كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت) ولدا (شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل) هو عبد الله بن شداد (لابن عباس في المجلس) مستفهما (هي) المرأة (التي قال لها) ولأبي ذر والوقت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال) ابن عباس (لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء) لكنه لم يقم عليها البينة بذلك ولا اعترفت فدل على أن الحد لا يجب بالاستفاضة قال في الفتح لم أعرف اسم هذه المرأة وكأنهم تعمدوا إبهامها سترا عليها وعند ابن ماجه بسند صحيح من حديث ابن عباس لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمت فلانة فقد ظهر فيها الريبة في منطقها وهيئتها ومن يدخل عليها (باب) حكم (رمي المحصنات) أي قذف الحرائر العفيفات (وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات) يقذفون بالزنا الحرائر العفيفات المسلمات المكلفات والقذف يكون بالزنا [illegible] والمراد قذفهن بالزنا بأن يقولوا يا زانية لذكر المحصنات عقب الزواني ولاشتراط أربعة شهداء بقوله (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) على زناهن برؤيتهم (فاجلدوهم) أي كل واحد منهم (ثمانين جلدة) إن كان القاذف حرا ونصب ثمانين نصب المصادر وجلدة على التمييز (ولا تقبلوا لهم شهادة) في شيء (أبدا) ما لم يتب وعند أبي حنيفة إلى آخر عمره (وأولئك هم الفاسقون) لإتيانهم كبيرة (إلا الذين تابوا) عن القذف (من بعد ذلك وأصلحوا) أعمالهم (فإن الله غفور) لهم قذفهم (رحيم) بهم بإلهامهم التوبة فيها ينتهي فسقهم وتقبل شهادتهم وسقط لأبي ذر من قوله ثم لم يأتوا إلى آخره وقال بعد قوله والمحصنات وثم الآية (إن الذين يرمون) بالزنا (المحصنات) العفائف (الغافلات) السليمات الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر لأنهن لم يجربن الأمور (المؤمنات) بما يجب الإيمان به (لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) جعل الله القذفة ملعونين في الدارين وتوعدهم بالعذاب الأليم العظيم في الآخرة إن لم يتوبوا وقيل مخصوص بمن قذف أزواجه صلى الله عليه وسلم وسقط لأبي ذر من قوله لعنوا إلى آخره وقال بعد المؤمنات الآية (وقول الله تعالى) (والذين يرمون أزواجهم) بالزنا (ثم لم يأتوا الآية) قال الحافظ أبو ذر الهروي كذا وقع في البخاري ثم لم والتلاوة ولم يكن لهم شهداء [illegible] * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسي قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني بالإفراد (سليمان) بن بلال (عن ثور بن زيد) المدني (عن أبي الغيث) بالمعجمة والمثلثة سالم مولى ابن مطيع (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي

---

(قوله صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار) صلى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب كذابا قال ابن أبي شيبة في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم

● حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا حدثنا الأعمش ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وحدثنا منجاب بن الحرث التميمي أخبرنا ابن مسهر ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد ولم يذكر في حديث عيسى ويتحرى الصدق ويتحرى الكذب وفي حديث ابن مسهر حتى يكتبه الله

---

[illegible] (الموبقات) بضم الميم وسكون الواو وكسر الموحدة [illegible] المهلكات وسميت بذلك لأنها سبب لإهلاك مرتكبها فإنه المهلك والمراد [illegible] الموبقات (قال) صلى الله عليه وسلم هي (الشرك بالله) [illegible] (والسحر) بكسر السين وسكون الحاء المهملتين وهو أمر خارق للعادة [illegible] عليه جمهور أن له حقيقة تؤثر بحيث تغير المزاج (وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق) [illegible] على الرده والرجم (وأكل الربا) وهو في اللغة الزيادة (وأكل مال اليتيم) [illegible] (والتولي يوم الزحف) أي الإعراض والفرار يوم القتال في الجهاد (وقذف المحصنات) [illegible] أي أحصنهن الله [illegible] (المؤمنات) [illegible] (الغافلات) [illegible] لأن [illegible] على [illegible] الحرم [illegible] الهجرة [illegible] والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله [illegible] وشرب الخمر [illegible] وفراق الجماعة [illegible] كل ما أوجب الحد من المعاصي وقيل ما توعد عليه بنص الكتاب [illegible] على صاحبه بمكبرة [illegible] من الأعراض [illegible] الكبائر المنصوص عليها قال وضبطها [illegible] وقال ابن الصلاح لها أمارات منها إيجاب الحد ومنها الإيعاد [illegible] بالكتاب والسنة ومنها وصف فاعلها بالفسق ومنها اللعن وقال أبو [illegible] كل [illegible] عليه بنص كتاب أو سنة أو إجماع أنه كبيرة أو عظيم أو أخبر فيه [illegible] أو عليه حد أو شدد [illegible] عليه فهو كبيرة وقال ابن عبد السلام إذا أردت معرفة الفرق بين الصغائر والكبائر فاعرض مفسدة الذنب على مفاسد الكبائر المنصوص عليها فإن نقصت عن أقل مفاسد الكبائر فهي من الصغائر وإن ساوت أدنى مفاسد الكبائر فهي من [illegible] كبيرة وإن [illegible] متوسل [illegible] كبيرة [illegible] على قتل موجب للقصاص [illegible] نفسه [illegible] شهادة الزور كبيرة والحكم بها أكبر منها ومباشرة [illegible] وحديث [illegible] في الوصايا [illegible] (باب) حكم (قذف العبيد) [illegible] إلى [illegible] الفاعل [illegible] وبه قال (حدثنا مسدد) [illegible] (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن فضيل بن غزوان) [illegible] المعجمة وسكون الزاي وبعد الواو المفتوحة ألف فنون في الثاني الضبي مولاهم (عن ابن أبي نعم) بضم النون وسكون العين المهملة عبد الرحمن البجلي الزاهد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه) [illegible] من قذف [illegible] (وهو) أي والحال أنه (بريء مما قال) سيده عنه (جلد) [illegible] يوم [illegible] وإن [illegible] تعالى بالملك الحقيقي والتكافؤ في الحدود ولا مفاضلة حينئذ إلا بالتقوى (إلا أن يكون) المملوك (كما قال) السيد عنه فلا [illegible] النسائي من حديث ابن عمر من قذف مملوكه كان لله في ظهره حد يوم القيامة إن شاء أخذه [illegible] وظاهره أنه لا حد على السيد في الدنيا لو وجب عليه لذكره [illegible] وهذا الحديث

---

قال العلماء معناه أن الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذموم والبر اسم جامع للخير كله وقيل البر الجنة ويجوز أن يتناول العمل الصالح والجنة وأما الكذب فيوصل إلى الفجور وهو الميل عن الاستقامة وقيل الانبعاث في المعاصي (قوله صلى الله عليه وسلم وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا) وفي رواية ليتحرى الصدق ويتحرى الكذب وفي رواية عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإياكم والكذب

● حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة واللفظ لقتيبة قالا حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي [illegible]
عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الرقوب فيكم

أخرجه [illegible] لا مات [illegible] في [illegible]
(باب) بالتنوين (من نذر أن يمشي إلى الكعبة) [illegible] (عن
[illegible] على [illegible]
رضي الله عنه [illegible]
[illegible] وقال (حدثنا محمد بن يحيى بن
أبي واقد الحرّاني) قال (حدثنا ابن عيينة) [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني) رضي الله عنهما
(قالا جاء رجل) من الأعراب [illegible] (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible]
الله) فعل ومفعول [illegible] خافض [illegible] (إلا قضيت بيننا
به) جملة من [illegible] محل الحال وشرط [illegible] لا تكون مقترنة [illegible]
الفعل [illegible] تعالى وما تأتيهم من [illegible] إلا كانوا عنها معرضين [illegible]
شرط [illegible] قال [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] أن [illegible] وصوبت [illegible] دعوى [illegible] وقال ابن مالك في شرح
التوضيح [illegible] لا الفعل [illegible]
[illegible] بكتاب الله أي بحكم الله (فقام خصمه) [illegible] (وكان أفقه منه) [illegible]
بأمر الأعرابي (فقال صدق) [illegible] (اقض بيننا بكتاب الله وأذن لي يا رسول الله) أن أقول
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل) [illegible] (فقال إن ابني كان عسيفا) [illegible]
[illegible] المهملتين والفاء أجيرا (على هذا فزنى بامرأته) معطوف على كان عسيفا
[illegible] مائة شاة وخادم [illegible] أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة
وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده) أي
[illegible] الذي مع صلته [illegible] أو [illegible] في محل [illegible]
[illegible] حرف الجر وجواب القسم قوله (لأقضين بينكما بكتاب الله) أي [illegible] أو بحكم
[illegible] لأن الحكم فيه التغريب [illegible] في القرآن (المائة شاة) [illegible] (والخادم
رد) أي مردود (عليك وعلى ابنك جلد مائة) جملة مبتدأ والخبر في الجار والمجرور (وتغريب عام) مصدر
غرب وهو مضاف إلى ظرفه لأن التقدير أن تغرب عاما [illegible] على [illegible]
مقدرا [illegible] المراد التغريب [illegible]
[illegible] أي [illegible] عاما (ويا أنيس) [illegible] (اغد على امرأة هذا) [illegible]
[illegible] بعدها [illegible] الأرواح [illegible]
[illegible] ويحتمل أن يكون [illegible]
الاستعلاء (فسلها) بفتح السين وسكون اللام [illegible] عن [illegible]
أولا (فإن اعترفت) [illegible] (فارجمها) [illegible] (فاعترفت) [illegible] (فرجمها) [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم أو [illegible] من أنس [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
أنيسا لأنه أسلمي والمرأة أسلمية والحديث سبق

(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الديات) [illegible] جمع دية [illegible]
[illegible] على [illegible] أو [illegible]
وهو دفع الدية يقال وديت القتيل أديه دية (وقول الله تعالى) [illegible] قال في [illegible]

● قال العلماء هذا فيه حث على
تحري الصدق وهو قصده والاعتناء
به وعلى الحذر من الكذب
و[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في
الأعلى وأما بأن يلقي ذلك في قلوب
الناس وألسنتهم كما وضع له القبول
والبغضاء والأفعال الله تعالى وكتابه
السابق فسبق بكل ذلك والله أعلم
[illegible] الموجود في جميع نسخ
البخاري ومسلم ببلادنا وغيرها أنه
ليس فيه [illegible]
[illegible] جميع
النسخ [illegible] الحميدي ونقل أبو
مسعود الدمشقي عن كتاب مسلم
في حديث ابن مثنى وابن بشار زيادة
وإن شر الروايا روايا الكذب وأن
الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل
ولا يعد الرجل صبيه ثم يخلفه وذكر
أبو مسعود [illegible]
الزيادة في كتابه وذكرها أيضا
أبو بكر البرقاني في هذا الحديث قال
الحميدي وليست عندنا في كتاب
مسلم قال القاضي الروايا هنا جمع
روية وهي ما يتروى فيه الإنسان
ويستعد به أمام عمله وقوله قال
وقيل جمع راوية أي حامل وناقل
له والله أعلم

● (باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب) * (قوله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم

[illegible] علامة [illegible]

[illegible] علامة [illegible]

[illegible] وجاء البلخي قال (حدثنا جرير) [illegible] عن عبد الحميد [illegible] (عن الأعمش) [illegible]

[illegible] (عن عمرو بن شرحبيل) [illegible] الهمداني الكوفي [illegible]

[illegible] مسعود رضي الله عنه [illegible]

[illegible] (رأى) [illegible] على [illegible]

[illegible] أوجه [illegible] (قال) [illegible]

[illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] (قال) [illegible]

[illegible]

فيكم قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي [illegible] حدثنا [illegible] يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الاسناد مثل معناه • حدثنا يحيى ابن يحيى وعبد الأعلى بن حماد قالا كلاهما قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب • وحدثنا حاجب ابن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري أخبرني حميد [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة قالوا فالشديد أيم هو يا رسول الله قال الذي يملك نفسه عند الغضب • وحدثنا محمد [illegible] جميعا عن عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن بهرام أخبرنا أبو اليمان أخبرنا [illegible]

[illegible] قال ليس ذلك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا قال [illegible] الذي لا يصرعه الرجال قال ليس [illegible] كلام العرب الذي يصرع الناس

[illegible] عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما تحمر عيناه وتنتفخ أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible]

[illegible]

وكذلك تعتقدون أن الصرعة الممدوح القوي الفاضل هو القوي الذي لا يصرعه الرجال بل يصرعهم [illegible]

[illegible] السنة في النكاح وفيه [illegible] كظم الغيظ وإمساك النفس عند الغضب عن الانتصار والمخاصمة [illegible] إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأنه سبب زوال الغضب [illegible]

[illegible] ابن عمر رضي الله عنه موقوفا (قال أنس [illegible]) [illegible]

[illegible] (قوله أن [illegible])

حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبو أسامة قال سمعت الأعمش يقول سمعت عدي بن ثابت يقول حدثنا سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتدري ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا قال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له الرجل أمجنونا تراني. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش بهذا الإسناد. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك

[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible] ولعل [illegible]
[illegible] كالمسلم [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] كفر [illegible] من تكفير المسلم
[illegible] مع [illegible] لأحد [illegible]
[illegible] وقال معناه [illegible] الشهود [illegible] وفي مسلم من رواية
معمر عن الزهري في هذا الحديث أنه قال لا إله إلا الله . وحديث الباب أخرجه مسلم في الإيمان
[illegible] وابن ماجه في [illegible] (وقال حبيب بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم القصاب
[illegible] (عن سعيد) ولأبي ذر زيادة ابن جبير (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه
(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد) هو ابن الأسود (إذا كان رجل مؤمن) ولأبي ذر
عن الكشميهني رجل ممن (يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته) قال في الكواكب فإن
قلت كيف [illegible] قال [illegible] سؤال [illegible] على
[illegible] في بعضها [illegible] بحرف [illegible] (فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك
بمكة من قبل) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي من قبل وهذا التعليق وصله البزار والطبراني في الكبير
(باب قول الله تعالى) [illegible] ساقط لأبي ذر (ومن أحياها) قال ابن عباس رضي الله عنهما
[illegible] (من حرم قتلها إلا بحق) من قصاص (فكأنما أحيا الناس جميعا)
[illegible] وأبي ذر [illegible] حتى [illegible] جميعا والمراد من هذه الآية قوله
من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا [illegible] أول حديث
[illegible] لا يكون على ابن آدم الأول كفل منها وفيها تغليظ أمر القتل والمبالغة في الزجر عنه
من جهة أن قتل الواحد وقتل الجميع سواء في استجلاب غضب الله وعقابه وقال الحسن البصري
[illegible] كأنما قتل الناس جميعا وقال في [illegible] ومن أحياها
ومن استنقذها من بعض أسباب الهلكة من قتل أو غرق أو حرق أو هدم أو غير ذلك وجعل قتل
[illegible] وكذلك [illegible] للمتعرض بقتل نفس [illegible]
فكأنما قتل الناس جميعا [illegible]
[illegible] (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وبعد
التحتية [illegible] بن عقبة أبو عامر السوائي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الأعمش) سليمان
بن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم [illegible] الخارقي بالخاء المعجمة والراء والقاف
المكسورتين [illegible] (عن مسروق) [illegible] (عن عبد الله)
بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال لا تقتل نفس) أي ظلما كما
في رواية حفص بن غياث (إلا كان على ابن آدم الأول) قابيل (كفل) بكسر الكاف وسكون الفاء
نصيب (منها) [illegible] من دمها [illegible]
[illegible] (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد
الملك [illegible] (قال واقد بن عبد الله) بالقاف [illegible]
[illegible] محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
[illegible]
[illegible] (عن أبيه) محمد بن زيد [illegible] الاسم على
[illegible] (سمعت عبد الله بن عمر)

جنون فهو كلام من لم يفقه في دين الله تعالى ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالمجنون ولم يعلم أن الغضب من نزغات الشيطان ولهذا يخرج به الإنسان عن اعتدال حاله ويتكلم بالباطل ويفعل المذموم وينوي الحقد والبغض وغير ذلك من القبائح المترتبة على الغضب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال له أوصني لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب فلم يزده في الوصية على لا تغضب مع تكراره الطلب وهذا دليل ظاهر في عظم مفسدة الغضب وما ينشأ منه ويحتمل أن هذا القائل هل ترى بي من جنون كان من المنافقين أو من جفاة الأعراب والله أعلم (باب خلق الإنسان خلقا لا يتمالك) قوله صلى الله عليه وسلم (يطيف به) قال أهل اللغة طاف بالشيء

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الزجر عن الفعل وليس ظاهره مرادا وقوله [illegible]

[illegible]

[illegible] عن علي [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الكبائر [illegible]

[illegible] الاشراك بالله [illegible] وعقوق الوالدين [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الكبائر [illegible]

[illegible]

إذا استدار حواليه (قوله صلى الله عليه وسلم فلما رآه أجوف علم أنه خلق خلقا لا يتمالك) الأجوف صاحب الجوف وقيل هو الذي [illegible]

[illegible]

من أحاديث الصفات وقد سبق في كتاب الإيمان بيان حكمها واضحا

ومبنوه [illegible] من العلماء [illegible] عن تأويلها ويقول نؤمن بها [illegible] وأن ظاهرها غير مراد [illegible]

[illegible]

... فجلي ما أوحى اليه أو ...

[illegible]

المهلب بن عبد الرحمن الواسطي التابعي الصغير قال (حدثنا ...) [illegible]

[illegible]

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنهما يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible]

[illegible]

عمرو السلمي أو مرداس بن نهيك الفزاري (قال) أسامة (فلما غشيناه) [illegible]

[illegible]

وابن عساكر وطعنته بالواو بدل الفاء (برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا) [illegible]

[illegible]

اليوم لان الاسلام يجب ما قبله ... وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) [illegible]

[illegible]

خلق آدم على صورة الرحمن واس... عند أهل الحديث وكان ... فالمعنى الذي يقرله

[illegible]

... جراه على ظاهره وقال لله تعالى صورة لا كالصور وهذا الذي قاله ظاهر الفساد لان الصورة تقتضي التركيب وكل مركب محدث والله تعالى ليس محدث فليس هو مركبا فليس مصورا قال وهذا كقول المجسمة جسم لا كالاجسام ... سبحانه وتعالى شيء لا كالأشياء طردوا الاستعمال فقالوا جسم لا كالأجسام والفرق أن لفظ شيء لا يفيد ... جسم وصورة ... قال ... حديث ... رأيه سواء فاذا قال لا كالصور تناقض قوله ... أيضا ان أردت بقولك صورة لا كالصور أنه ليس بمؤلف ولا مركب فليس بصورة حقيقة وليست اللفظة على ظاهرها وحينئذ يكون موافقا على افتقاره الى التأويل واختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة الضمير في صورته عائد على الأخ المضروب وهذا ظاهر رواية مسلم وقالت طائفة يعود الى آدم وفيه

[illegible]

إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه * وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن قتادة سمع أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه * وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبي حدثنا المثنى ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته * حدثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن يحيى بن مالك المراغي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

(قوله حدثنا قتادة عن يحيى بن مالك المراغي عن أبي هريرة) هو بفتح الميم وبالغين المعجمة منسوب إلى المراغ بطن من الأزد لا إلى البلدة المعروفة بالمراغة من بلاد العجم وهذا الذي ذكرناه من ضبطه وأنه منسوب إلى بطن من الأزد هو الصحيح المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وذكر ابن جرير الطبري أنه منسوب إلى موضع بناحية عمان وذكر الحافظ عبد الغني المقدسي أنه المراغي بضم الميم ولعله تصحيف من الناسخ والمشهور الفتح وهو الذي صرح به أبو علي الغساني الجياني والقاضي في المشارق والسمعاني في الأنساب وخلائق وهو المعروف في رواية وكتب الحديث قال السمعاني وقيل فيه بكسر الميم قال والمشهور الفتح والله أعلم

هو بعدها كذا في الفرع مفتوحة فوقية (ولا نعصي) [illegible] المهملتين أي في معروف كما في الآية (بالجنة) متعلق بقوله بايعنا أي بايعناه بالجنة ولأبي ذر عن الكشميهني ولا نقضي بالقاف والضاد المعجمة بدل المهملتين بالجنة يتعلق بقوله ولا نقضي [illegible] أي ولا نحكم بالجنة [illegible] ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فالجنة بالفاء بدل الموحدة ورفع أي فلنا الجنة [illegible] وما بعده (إن غشينا) بفتح الغين وكسر الشين المعجمة كذا في الفرع وفي [illegible] وعليه شرح الكرماني وتبعه العيني [illegible] أي أتينا لا أتينا [illegible] فعلنا (من ذلك) [illegible] على تركه [illegible] كان قضاء ذلك) أي حكمه (إلى الله) إن شاء [illegible] وإن شاء عفا عنه قال في الفتح وظاهر الحديث أن هذه البيعة على هذه الكيفية [illegible] وليس كذلك وإنما كانت [illegible] على المنشط والمكره في العسر واليسر إلى آخره وأما البيعة المذكورة هنا فهي التي تسمى بيعة النساء وكانت بعد ذلك بمدة فإن آية النساء التي فيها البيعة المذكورة نزلت بعد عمرة الحديبية في زمن الهدنة وقبل فتح مكة فكانت البيعة التي وقعت للرجال على وفقها كانت عام الفتح انتهى وفي موضع الاستدلال منه [illegible] فيراجع. وبه قال (حدثنا موسى بن إسمعيل) أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم وفتح الراء وبعدها تحتية ابن أسماء (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله رضي الله عنه) ولأبي ذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حمل علينا السلاح) [illegible] (فليس منا) [illegible] أو أطلق ذلك اللفظ مع [illegible] أنه ليس على الملة [illegible] والتخويف وقوله علينا يخرج به ما إذا حمله للحراسة لأنه يحمله لهم لا عليهم (رواه) أي الحديث المذكور (أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] تعالى موصولا في كتاب الفتن بعون الله وقوته. وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك) العيشي البصري قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الأزدي الأزرق قال (حدثنا أيوب) بن أبي تميمة أبو بكر السختياني الإمام (ويونس) بن عبيد التميمي أحد أئمة البصرة كلاهما (عن الحسن) البصري (عن الأحنف) بالحاء المهملة بعدها نون ففاء (ابن قيس) [illegible] البصري [illegible] المخضرمين والأحنف لقبه أنه (قال ذهبت لأنصر هذا الرجل) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في وقعة الجمل وكان الأحنف تخلف عنه (فلقيني أبو بكرة) نفيع بن الحارث (فقال لي أين تريد قلت) أريد (أنصر هذا الرجل) عليا رضي الله عنه (قال ارجع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما) [illegible] عن الحموي والمستملي بسيفهما بالإفراد (فالقاتل) بالفاء [illegible] (والمقتول في النار) [illegible] من غير [illegible] عمد [illegible] أو طلب [illegible] فمن قاتل أهل البغي أو دفع الصائل فقتل [illegible] أصحابه [illegible] عن اجتهاد لإصلاح الدين [illegible] أبو بكرة (فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال) صلى الله عليه وسلم (إنه) [illegible] (كان حريصا على قتل صاحبه) [illegible] من عزم على المعصية [illegible] وأجيب بأن هذا شرع في الفعل والاختلاف إنما هو فيمن عزم ولم يفعل شيئا، وهذا الحديث سبق في كتاب الإيمان (باب قول الله تعالى [illegible]) فرض (عليكم القصاص في القتلى) جمع قتيل ومعنى فرض [illegible]

على رؤسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج فقال أما لى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الله يعذب الذين [illegible]

[illegible] حكيم بن حزام على أناس من [illegible] بالشام قد أقيموا في الشمس [illegible]

[illegible] وكيع وأبو معاوية ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير كلهم عن هشام بهذا الاسناد وزاد في حديث جرير قال وأميرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين فدخل عليه فحدثه [illegible]

باب الوعيد الشديد لمن عذب [illegible]

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الذين يعذبون الناس) هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالقصاص والحدود والتعزير ونحو ذلك (قوله أناس من الانباط) هم فلاحو العجم (قوله وأميرهم يومئذ عمير بن سعد) هكذا هو في معظم النسخ عمير بالتصغير ابن سعد باسكان العين من غير ياء وفي بعضها عمير بن سعيد [illegible] لاول هو الموجود لأكثر شيوخنا وفي أكثر النسخ وأكثر الروايات وهو الصواب وهو عمير بن سعد بن عبيد الانصاري الأوسي من بني عمرو ابن عوف ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمص وكان يقال له نسيج

[illegible] المقتول وذكر ملفظ الاخوة بعثه الله على العطف لما بينهما [illegible] بالمعروف [illegible] العاق [illegible] الى العافي [illegible] باحسان) بأن لا يعطله [illegible] تخفيف من ربكم ورحمة) فانه كان في [illegible] القصاص والعفو [illegible] الصبي [illegible] في الآخرة وسقط لأبي ذر من قوله الحر بالحر الى آخرها [illegible] وسقط للأصيلي من قوله الحر بالحر وقال الى قوله [illegible] وزاد الأصيلي في الترجمة وأداء اليه [illegible]

من يسئل حتى أقر والاقرار في الحدود ولم يذكر المؤلف حديثا في هذا الباب [illegible]

[illegible] حتى أقر [illegible]

[illegible] (حدثنا حجاج بن منهال) [illegible] (حدثنا همام) [illegible] (عن أنس) [illegible] بفتح الراء والضاد المعجمة المشددة أى دق (رأس) [illegible] كانت من الانصار [illegible] فلان أو فلان [illegible]

[illegible] الضمير [illegible] حرف الاستفهام [illegible] على علميتهم منع صرف فلان [illegible] في الحدود [illegible] في قولهم [illegible] على العلم [illegible]

[illegible] (اليهودي) [illegible] مشددة اليهودي رفع نائب عن الفاعل ولابي ذر بفتح [illegible] اليهودي [illegible] وكسر الموحدة أى اليهودي (النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر) [illegible] لأجل القصاص [illegible] رأسه

وعند [illegible] وهو على حمص [illegible]
فاسامن النطق في أداء الجزية فقال
[illegible] صلى الله
عليه و[illegible]
يعذبون الناس في الدنيا (ق) حدثنا
أبو بكر [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]

[illegible] (باب [illegible]) [illegible]
[illegible] (أو [illegible]) [illegible]
[illegible] أبو علي [illegible]
[illegible] الأويسي [illegible]
[illegible] عن هشام [illegible]
رضي الله [illegible]
(وصاح) [illegible]
قال أبو [illegible]
[illegible] أي المرأة (رأسها)
[illegible] (فدعا) [illegible] أي المرأة (رأسها)
[illegible] على الله عليه [illegible]
(فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى تقدير [illegible]
[illegible] في الديات وكذا النسائي
[illegible] كتابا عليه فهم أي عارضنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(فأولئك هم [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على قتل [illegible]
[illegible] الإمام [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible] (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا [illegible] حفص [illegible])
[illegible] (عن [illegible])
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(باب [illegible])
[illegible]
[illegible]


[illegible] الناس المسلمين فيه) هذا الأدب [illegible]

[illegible] (٤٩) أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

[illegible] أحدكم في [illegible] ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه [illegible] أحد من المسلمين منها بشيء أو قال فليقبض على نصالها حدثني [illegible] أبي عمر [illegible] عيينة عن أيوب عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من أشار الى أخيه بحديدة فان الملائكة [illegible]

---

وهو الاسم [illegible] المرور بين الناس في مسجد أو سوق أو غيرهما والنصول والنصال جمع نصل وهو حديدة السهم وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر وأما قول أبي موسى سددناها بعضنا في وجوه بعض أي قومناها الى وجوههم وهو بالسين المهملة من السداد وهو القصد والاستقامة

---

• (باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى مسلم) •

---

(قوله صلى الله عليه وسلم من أشار الى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى وان كان أخاه لأبيه وأمه) فيه تأكيد حرمة المسلم والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه وقوله صلى الله عليه وسلم وان كان أخاه لأبيه وأمه مبالغة في ايضاح عموم النهي في كل أحد سواء من يتهم فيه ومن لا يتهم وسواء كان هذا هزلا ولعبا أم لا لأن ترويع المسلم حرام بكل حال ولأنه قد يسبقه السلاح كما صرح به في الرواية الاخرى ولعن الملائكة له يدل على أنه حرام (قوله صلى الله عليه وسلم

---

[illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] (لأنت) [illegible] حال [illegible] لا أصله [illegible]

[illegible] ويحتمل أن [illegible] ثلاث [illegible] قصاصا [illegible]

[illegible] (ولأنت) أي [illegible] على [illegible]

[illegible] (من قبل) [illegible] عن [illegible]

[illegible] الشافعية أنه يكفر [illegible] ولولم [illegible] أصحاب [illegible] للامام أحمد [illegible]

[illegible] والحديث أخرجه مسلم وأبو داود في الحدود والترمذي في الديات [illegible]

[illegible] (فلان) [illegible] (أصحاب) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على الجوى والحمى [illegible]

[illegible] (بسبيل) [illegible] فقد حصل [illegible] لا يشتمل [illegible]

---



[illegible] كان شرطية [illegible] محذوف وتقديره حتى يدعه وكذا

• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون [illegible] عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لا يدرى أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار (٥) حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] رجل [illegible] بطريق وجد غصن شوك على الطريق [illegible] فشكر الله له فغفر له

[illegible] الوجود [illegible] (فهو) أي ولي القصاص [illegible] (حدثنا أبو بكر) [illegible] وبعد العين الساكنة موحدة [illegible] يحيى) [illegible] عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن خزاعة) [illegible] لقبيلة المشهورة (قتلوا رجلا) [illegible] قال المؤلف محولا للسند (وقال [illegible]) [illegible] طريق هشام وعلى [illegible] (عن أبي كثير) [illegible] القبيلة المشهورة المنسوبة الى ليث بن بكر بن كنانة [illegible] بهم في جاهلية) [illegible] من أمية [illegible] ابن هشام أن المقتول [illegible] في الخزاعى [illegible] على بن حرعة أن اسم الخزاعى القاتل هلال بن أمية وان [illegible] حدثني سعيد بن أبي سندر الاسلمي عن رجل من قومه قال [illegible] وكان [illegible] لا [illegible] في الخزاعة [illegible] حتى [illegible] السيف في صدره فقتله وأعاروا على [illegible] لا [illegible] حتى [illegible] مكة [illegible] من الرحل [illegible] (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]) وفي رواية شيبان في العلم [illegible] (عن مكة الفيل) [illegible] المشهورة [illegible] على [illegible] وكان [illegible] ونحوه [illegible] على تخريب [illegible] وأرسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلاثة أحجار حجران في [illegible] لا [illegible] (وسلط عليها رسوله) صلى الله عليه وسلم (والمؤمنين) رضي الله عنهم (ألا) [illegible] (وانها لم تحل لاحد كان قبلي) [illegible] كان [illegible] لا تحل لاحد كان [illegible] (ولا تحل لاحد بعدي) [illegible] (ألا) [illegible] ولا [illegible] (ساعتي هذه) [illegible] القصر [illegible] (حرام) [illegible]

روى في بعض [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم لا يشير أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لا يدرى أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده) هكذا هو في جميع النسخ لا يشير بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهي بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدة بولدها وقد قدمنا مرات أن هذا أبلغ من لفظ النهي و [illegible] الشيطان ينزع [illegible] المهملة [illegible] القاضي عن جميع روايات مسلم [illegible] ومعناه يرمي في يده ويحقق ضربته ورميته وروى في غير مسلم بالغين المعجمة وهو بمعنى الاغراء أي يحمل على تحقيق الضرب به ويزين ذلك

(باب فضل ازالة الاذى عن الطريق)

هذه الاحاديث المذكورة في الباب ظاهرة في فضل ازالة الاذى عن الطريق سواء كان الأذى شجرة تؤذي أو غصن شوك أو حجرا يعثر به أو قذرا أو جيفة أو غير ذلك واماطة الاذى عن الطريق من شعب الايمان كما سبق في الحديث الصحيح وفيه تنبيه على [illegible] واسمها

حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي  هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس • حدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن شجرة كانت تؤذي المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة • حدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن أبان بن صمعة قال حدثني أبو الوازع حدثني أبو برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبي الوازع الراسبي عن أبي برزة الأسلمي أن أبا برزة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به

---

[illegible] ساعتي [illegible]
[illegible] مكة حرام [illegible] ساعتي
أنها ساعتي التي أنا فيها وعلى الآخر [illegible] أي شيء حرام (لا يختلى)
[illegible] (ولا يعضد) [illegible]
[illegible] (ولا تلتقط ساقطتها) [illegible]
[illegible] سوى التعريف فلا يتملكها أحد
[illegible]
[illegible] فيلتقط ساقطتها [illegible]
[illegible] (ومن قتل له قتيل) أي
[illegible] قتيل فعيل بمعنى مفعول [illegible]
[illegible] أي ولي قتيل [illegible]
له قتيل قال ولا يصح هذا التقدير في قوله عليه السلام من قتل قتيلا فله [illegible]
[illegible] (فهو) أي المقتول له (بخير النظرين) [illegible]
[illegible] المهملة [illegible] المقتول [illegible] (وإما
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] (فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو
[illegible] كأبي هريرة
(فقال اكتبوا لي يا رسول الله) [illegible] (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]) [illegible] وقد وقع الاختلاف في الصدر الأول في كتابة
[illegible] الكتابة [illegible] حديث
[illegible] (فقام رجل من قريش) هو العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه (إلا يا رسول الله الإذخر) بكسر الهمزة [illegible] المعروف
[illegible] (بيوتنا) [illegible] (وقبورنا) [illegible]
[illegible] والاستثناء من محذوف دل عليه ما قبله تقديره يحرم الشجر والخلا
[illegible] متصلا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] (إلا الإذخر
[illegible]) [illegible] (عبيد الله) [illegible] ابن موسى [illegible] الكوفي شيخ
[illegible] في روايته (عن شيبان) بن عبد الرحمن عن يحيى عن أبي سلمة (الفيل) بالفاء [illegible]
[illegible] (قال) [illegible] (محمد) هو الإمام محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري
(عن أبي نعيم) [illegible] (وقال عبيد الله) [illegible] ابن موسى
[illegible] في روايته عن شيبان [illegible] (إما أن يقاد) [illegible] (أهل القتيل) أي
[illegible] وإما أن يقاد أهل القتيل • وبه قال
[illegible] (عن عمرو) [illegible] ابن دينار (عن
[illegible] (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كانت في بني إسرائيل قصاص) قال
[illegible] معنى [illegible] معنى المقاصة
[illegible] كانت في [illegible] عليه السلام [illegible] ولم يكن [illegible]

---

ما ينفع المسلمين أو يزال عنهم ضررا قوله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق) أي يتنعم في الجنة بملاذها بسبب قطعه الشجرة (قوله عن أبان بن صمعة قال حدثني أبو وازع) أما أبان فقد سبق في مقدمة الكتاب أنه يجوز صرفه وترك الصرف أجود وهو قول الأكثرين وصمعة بصاد مهملة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم عين مهملة قيل إن أبانا [illegible] مشهور [illegible] اسمه جابر بن عمرو الراسبي بكسر السين المهملة وبعدها باء موحدة

ذلك اشارت شريعة الاسلام بأنها دعت الامرين فكانت وسطى [illegible]

[illegible] أو امرأة أقتلوا بها رجلا [illegible]

القصاص في القتلى الى هنا [illegible]

[illegible] أبغض الناس الى الله [illegible]

[illegible] (ثلاثة) امرؤ [illegible]

[illegible] وسفيان الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود اهـ واستشكل بأن ظاهره أن فعل الصغيرة في الحرم المكي أشد من فعل الكبيرة في غيره وأجيب بأن الالحاد في العرف مستعمل في الخارج عن الدين فاذا وصف به من ارتكب معصية كان في ذلك اشارة الى عظمها [illegible]

[illegible]

[illegible] حدثنا جويرية يعني ابن أسماء عن نافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض * حدثني هرون ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد جميعا عن معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث جويرية * وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة أوثقتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض * وحدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

---

وهي [illegible] معروفة [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم وأمر الأذى عن الطريق) هكذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن عامة الرواة بتشديد الراء ومعناه أزاله وفي بعضها وأمر [illegible] وهو بمعنى الأول

(باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي)

فيه حديث المرأة [illegible] سبق شرحه في كتاب قتل الحيات وسبق هناك أن خشاش الأرض بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها أي هوامها وحشراتها وروي على غير هذا مما ذكرناه هناك ومعنى عذبت في هرة أي بسببها

وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار من جراء هرة لها أو هر ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض حتى ماتت هزلا * وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو إسحق عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز إزاره والكبر رداؤه فمن ينازعني عذبته

(قوله صلى الله عليه وسلم من جراء هرة) أي من أجلها بفتح الجيم وتشديد الراء وبالمد ويقال بالقصر يقال من جرائك ومن جراك وجرك وتلوا أجلك بمعنى (قوله صلى الله عليه وسلم ترمرم من خشاش الأرض) هكذا هو في أكثر النسخ ترمرم بضم التاء وكسر الراء الثانية وفي بعضها ترمم بضم التاء وكسر الميم الاولى وراء واحدة وفي بعضها ترمم بفتح التاء والميم أي تتناول ذلك بشفتها

## (باب تحريم الكبر)

(قوله صلى الله عليه وسلم العز إزاره والكبر رداؤه فمن ينازعني عذبته) هكذا هو في جميع النسخ والضمير في إزاره ورداؤه يعود إلى الله تعالى للعلم به وفيه محذوف تقديره قال الله تعالى ومن ينازعني ذلك أعذبه ومعنى ينازعني يتخلق بذلك فيصير في معنى المشارك وهذا وعيد شديد في الكبر مصرح بتحريمه وأما تسميته إزارا ورداء فمجاز واستعارة حسنة كما تقول العرب فلان شعاره الزهد ودثاره التقوى لا يريدون الثوب الذي هو شعار أو دثار بل معناه صفته كذا قال المازري ومعنى الاستعارة هنا أن الإزار والرداء يلصقان بالإنسان ويلزمانه وهما جمال له قال فضرب

[illegible] (ومن سفك دم امرئ بغير حق) [illegible] من قتل [illegible] (امرئ مسلم) بضم التحتية وفتح [illegible] وقال عكرمة [illegible] الوعيد [illegible] القرآن [illegible] والحديث [illegible] (باب) [illegible] (في) قتل (الخطأ) [illegible] فوقع عليه (بعد [illegible]) [illegible] المقتول [illegible] (حدثنا فروة) [illegible] ولأبي ذر [illegible] (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم [illegible] وأبو الحسن الكوفي [illegible] (عن هشام عن أبيه) عروة [illegible] (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت (هزم المشركون يوم) وقعة (أحد) [illegible] في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر من قوله عن أبيه الخ ولفظ علي بن مسهر [illegible] (وحدثني) بالإفراد [illegible] (محمد بن حرب) أبو عبد الله النشائي بالنون المكسورة والشين المعجمة بعدها [illegible] قال (حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا) وزاد ابن عساكر وأبو ذر عن [illegible] علي بن مسهر (عن هشام عن) أبيه (عروة عن عائشة رضي الله عنها) [illegible] (صرخ إبليس) بالصاد المهملة والراء [illegible] المعجمة (يوم) وقعة (أحد في الناس) [illegible] (يا عباد الله) احذروا (أخراكم) بضم الهمزة وسكون [illegible] (فرجعت أولاهم على أخراهم) [illegible] (حتى قتلوا اليمان) بفتح التحتية والميم [illegible] مكسورة [illegible] أي قتل المسلمون [illegible] والد حذيفة (فقال حذيفة) هذا (أبي أبي) مرتين لا تقتلوه فلم يسمعوا منه (فقتلوه) [illegible] (فقال حذيفة غفر الله لكم) قال في الكواكب [illegible] (قال وقد كان انهزم منهم) أي من المشركين (قوم حتى لحقوا بالطائف) [illegible] (باب قول الله تعالى) في سورة النساء (وما كان لمؤمن) وما صح له ولا استقام وليس من شأنه (أن يقتل مؤمنا) ابتداء بغير حق (إلا خطأ) صفة مصدر محذوف أي قتلا خطأ أو على الحال أي لا يقتله في شيء من الأحوال إلا [illegible] خطأ [illegible] أي لا يقتله [illegible] العمد (ومن قتل مؤمنا) قتلا (خطأ فتحرير رقبة) مبتدأ والخبر محذوف أي فعليه تحرير رقبة أي عتقها والرقبة النسمة (مؤمنة) محكوم بإسلامها [illegible] مؤمنة [illegible] الأحياء [illegible] في جملة الأحرار [illegible] كإحيائها من قبل أن الرقيق ملحق بالأموات [illegible] آثار الكفر [illegible] ومن كان [illegible] من الذنب العظيم [illegible] (ودية مسلمة إلى أهله) [illegible] ورثته [illegible] يقسمونها كما [illegible] الميراث [illegible] فتقضي منها [illegible] (إلا أن يصدقوا) أي يتصدقوا عليه بالدية أي يعفوا عنه فلا تجب

* حدثنا سويد بن سعيد عن معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وإن الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك أو كما قال * حدثنا سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره

---

(فإن كان) المقتول خطأ (من قوم عدو لكم) أعداء لكم [illegible] (وهو) أي المقتول (مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة) فعلى قاتله تحرير رقبة مؤمنة [illegible] لا دية لأهله [illegible] (وإن كان) أي المقتول (من قوم [illegible] بينكم وبينهم ميثاق) عهد ذمة أو هدنة (فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة) [illegible] المقتول معاهدا أو ذميا له وارث مسلم (فمن لم يجد) رقبة [illegible] (فصيام شهرين) فعليه صيام شهرين (متتابعين) لا إفطار بينهما [illegible] من غير عذر من مرض أو حيض ونفاس [illegible] (توبة من الله) [illegible] من تاب الله عليه [illegible] (وكان الله عليما) بما أمر (حكيما) فيما قدر [illegible] ومن قتل مؤمنا خطأ إلى حكيما [illegible] كفارات [illegible] قتل مؤمن في دار [illegible] الكفارة دون [illegible] في دار الحرب في صف المشركين إذ حضر معهم الصف فقتله مسلم [illegible] الكفارة [illegible] في دار الإسلام ولم يذكر المؤلف في هذا الباب حديثا [illegible] (باب) بالتنوين [illegible] (إذا أقر) [illegible] (بالقتل مرة) [illegible] (قتل به) [illegible] حديث [illegible] الحديث [illegible] أصلا والصواب كما في الفتح [illegible]

قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر حدثنا (إسحاق) غير منسوب قال أبو علي [illegible] يشبه أن يكون ابن منصور قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (حبان) [illegible] الحافظ ابن حجر [illegible] بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار [illegible] قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولأبي ذر عن قتادة أنه قال (حدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن يهوديا رض) [illegible] (رأس جارية) [illegible] (بين حجرين فقيل) [illegible] (لها من فعل بك هذا) استفهام [illegible] (أفلان أفلان) [illegible] (حتى سمي اليهودي) [illegible] (فأومأت) [illegible] (برأسها) أي نعم (فجيء باليهودي) [illegible] (فاعترف) [illegible] (فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة) [illegible] (وقد قال همام بحجرين) بالتثنية ومطابقة الحديث للترجمة [illegible]

[illegible] (باب قتل الرجل بالمرأة) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي [illegible] قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية) بسبب جارية (قتلها على أوضاح لها) بفتح الهمزة [illegible] حلي من الدراهم الصحاح قاله الجوهري [illegible] البياض [illegible] الأوضاح ومطابقة الحديث للترجمة [illegible]

---

ذلك مثلا لكون العز والكبرياء بالله تعالى أحق وله ألزم واقتضاهما جلاله ومن مشهور كلام العرب فلان واسع الرداء وغمر الرداء أي واسع العطية

* (باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى) *

(قوله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وإن الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك) معنى يتألى يحلف والألية اليمين وفيه دلالة لمذهب أهل السنة في غفران الذنوب بلا توبة إذا شاء الله غفرانها واحتجت المعتزلة به في إحباط الأعمال بالمعاصي الكبائر ومذهب أهل السنة أنها لا تحبط إلا بالكفر ويتأول حبوط عمل هذا على أنه أسقطت حسناته في مقابلة سيئاته وسمي إحباطا مجازا ويحتمل أنه جرى منه أمر آخر أوجب الكفر ويحتمل أن هذا كان في شرع من قبلنا وكان هذا حكمهم

* (باب فضل الضعفاء والخاملين) *

(قوله صلى الله عليه وسلم رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) الأشعث الملبد الشعر المغبر غير المدهون ولا مرجل ومدفوع

وفيه

---

(٣) قوله ويقام مقام [illegible] لا يخفى ما فيه وإنما القائم مقام الفاعل هو قوله من قتل [illegible] تأمل اهـ

[illegible] حدثنا [illegible] بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه (٥٥) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم قال أبو اسحق لا أدرى أهلكهم بالنصب أو أهلكهم بالرفع * حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد ابن زريع عن روح بن القاسم ح وحدثني أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال جميعا عن سهيل بهذا الاسناد مثله

بالأبواب أى لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطردونه عنهم احتقارا له (لو أقسم على الله لأبره) أى لو حلف على وقوع شئ أوقعه الله اكراما له باجابة سؤاله وصيانته من الحنث فى يمينه وهذا لعظم منزلته عند الله تعالى وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى القسم هنا الدعاء [illegible] والله أعلم

(باب النهى عن قول هلك الناس)

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم) روى أهلكهم على وجهين مشهورين رفع الكاف وفتحها والرفع أشهر [illegible] فى رواية [illegible] فى حلية الأولياء فى ترجمة سفيان الثورى فهو من أهلكهم قال الحميدى فى الجمع بين الصحيحين الرفع أشهر ومعناه أشدهم هلاكا وأما رواية الفتح فمعناها هو جعلهم هالكين لا أنهم هلكوا فى الحقيقة واتفق العلماء على أن هذا الذم انما هو فيمن قاله على سبيل الازراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقبيح أحوالهم لأنه لا يعلم سر الله فى خلقه قالوا فأما من قال ذلك تحزنا لما يرى

[illegible] فى نفسه وفى دينه [illegible] وهو قول [illegible] من [illegible] والشعبى ولم يرد [illegible] حتى اذا كان قتل بالمثقل وهو قول أصحاب أبى حنيفة (وقال [illegible]) أى جمهورهم (يقتل الرجل [illegible]) بضم أوله (عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (تقاد المرأة من الرجل) بضم [illegible] أى [illegible] من الرجل (فى كل) قتل (عمد يبلغ نفسه) نفس الرجل (فما دونها) [illegible] (من الجراح) فى كل عضو من أعضائه عند قطعه من أعضائه وهذا [illegible] كان [illegible] بعروة [illegible] الى [illegible] عند عمر [illegible] عند [illegible] الموقف [illegible] (وبه) [illegible] رضى الله عنه (قال عمر بن عبد العزيز [illegible]) النخعى أخرجه ابن أبى شيبة من طريق الثورى عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز وعن مغيرة عن ابراهيم النخعى [illegible] القصاص بين الرجل والمرأة فى العمد سواء (وأبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن أصحابه) عبد الرحمن بن هرمز [illegible] والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير أخرجه البيهقى من [illegible] أبى الزناد عن أبيه قال كل من أدركت من فقهائنا وذكر السبعة فى [illegible] فيقولون المرأة تقاد بالرجل [illegible] وكل شئ [illegible] على [illegible] (وجرحت) بضم الجيم مبنيا للمفعول (أخت الربيع) بضم [illegible] مشددة [illegible] المكسورة بعدها عين مهملة بنت النضر بنون مفتوحة فمعجمة ساكنة (انسانا فقال النبى صلى الله عليه وسلم القصاص) بالرفع [illegible] على [illegible] القصاص وقد [illegible] من حديث أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت انسانا فقال أبو داود [illegible] الربيع [illegible] وجرحت الربيع بحذف لفظ أخت وهو موافق لما فى [illegible] من وجه آخر عن أنس أن الربيع بنت النضر عمته كسرت ثنية جارية وقد جزم ابن حزم [illegible] واحدة [illegible] جرحت [illegible] فقضى عليها بالضمان [illegible] كسرت ثنية جارية فقضى عليها بالقصاص [illegible] وبه قال (حدثنا عمرو بن على) [illegible] على الصيرفى البصرى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثورى قال (حدثنا موسى بن أبى عائشة) الهمدانى الكوفى (عن عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لددنا النبى صلى الله عليه وسلم) بفتح اللام وبالدال المهملة [illegible] بعدها أخرى [illegible] الدواء [illegible] فى أحد شقى فمه بغير اختياره (فى مرضه) الذى توفى فيه (فقال) صلى الله عليه وسلم (لا تلدونى) بضم اللام (فقلنا) امتناعه (كراهية المريض [illegible]) [illegible] مبتدأ محذوف [illegible] كراهية نصب مفعولا له أى نهانا لكراهية [illegible] كراهية المريض للدواء [illegible] على [illegible] (فلما أفاق) صلى الله عليه وسلم (قال لا يبقى أحد منكم الا لد) [illegible] مثال [illegible] على ذلك وفيه اشارة الى مشروعية القصاص [illegible] على [illegible] وقد ورد [illegible] فى بعض طرقه [illegible] (غير العباس) [illegible] بالرفع فلا [illegible] (فانه لم يشهدكم) [illegible] وفى الحديث أخذ الجماعة بالواحد وسبق فى باب

[illegible] النبى صلى الله عليه وسلم [illegible] جميعا

وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس ح وحدثنا ٥٦ قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا أبو بكر بن [illegible] حدثنا

عبدة ويزيد بن هرون كلهم عن
يحيى بن سعيد ح وحدثنا محمد بن
المثنى حدثنا عبد الوهاب
يعني الثقفي سمعت يحيى بن سعيد
أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم أن عمرة حدثته أنها سمعت
عائشة تقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه
ليورثنه * حدثني عمرو الناقد
حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم
حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله * وحدثني عبيد الله بن عمر
القواريري حدثنا يزيد بن زريع
عن عمر بن محمد عن أبيه قال سمعت
ابن عمر يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
* حدثنا أبو كامل الجحدري وإسحق
ابن إبراهيم واللفظ لإسحق قال
أبو كامل حدثنا وقال إسحق أخبرنا
عبد العزيز بن عبد الصمد العمي
حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد
الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر
إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها
وتعاهد جيرانك

---

هكذا فسره الإمام مالك وتابعه
الناس عليه وقال الخطابي معناه
[illegible] بعض الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عايدة من الإثم في عصيهم والوقيعة
[illegible] إلى [illegible]
[illegible] والله
أعلم

---

مرض النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (من أحد حتى [illegible]) [illegible]
[illegible] (حدثنا أبو [illegible]) [illegible]
[illegible]
(حدثنا [illegible]) رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
القرطبي رواية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المالكية [illegible]
قال (حدثنا [illegible]) [illegible] (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن [illegible])
[illegible] الحكم بن أبي العاص [illegible]
[illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] بكسر الميم وسكون الشين المعجمة [illegible]
على [illegible]
[illegible] قال يحيى (فقلت) [illegible] (من حدثك بهذا) الحديث [illegible] (أنس بن
مالك) رضي الله عنه * [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (إسحق بن منصور) [illegible]
[illegible] (أبو أسامة) حماد بن أسامة [illegible] قال هشام أخبرنا [illegible]
[illegible] قال أبو أسامة [illegible] (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي
الله عنها [illegible] (أحد هزم المشركون) [illegible]
[illegible] (فصاح إبليس) في المسلمين [illegible]
[illegible] من المشركين [illegible]
[illegible]
[illegible] من المشركين [illegible]
[illegible]
[illegible]
المشركين [illegible]

* باب [illegible] الوصية بالجار والإحسان إليه) في هذه الأحاديث [illegible]

الفعل وهو العفو أو من قتلهم لأبيه (بقية) أي من حزن على أبيه ولا ... ولا ... بقية خير أي
من دعاء واستغفار لقاتل أبيه (حتى لقي الله) عز وجل وعند ... في تاريخه من طريق
عكرمة أن والد حذيفة قتل يوم أحد قتله بعض المسلمين وهو يظن أنه من المشركين فوداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجاله ثقات مع إرساله وفي المسألة مذاهب فقيل تجب ديته في بيت المال
لأنه مات بفعل قوم من المسلمين فوجبت ديته في بيت مال المسلمين وقيل تجب على جميع من حضر
لأنه مات بفعلهم فلا يتعداهم إلى غيرهم وقيل ... على من ... واحلفوا ...
[illegible] ... عليه ... لو ...
[illegible] ... أن يؤخذ به أحد
(باب) بالتنوين (إذا قتل) شخص (نفسه خطأ فلا دية له) قال الإسماعيلي ...
[illegible] ... في ... الخطأ لأنه محل
[illegible] (حدثنا مكي بن إبراهيم) الحنظلي ... قال (حدثنا يزيد بن أبي
عبيد) ... مولى سلمة بن الأكوع (عن) مولاه (سلمة) بن الأكوع ... واسم الأكوع
سنان بن عبد الله رضي الله عنه أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر) قرية كانت
... على ... من المدينة (فقال رجل منهم) هو أسيد بن حضير (أسمعنا) بكسر
الميم (يا عامر) هو ابن سنان عم سلمة بن الأكوع (من هنيهاتك) بضم الهاء وفتح النون وسكون
التحتية ... أي من أراجيزك ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني من
... لرواية
... (فحدا بهم) أي ساقهم منشدا للأراجيز يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا إلى آخر
... (فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال) صلى الله عليه وسلم
(رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا أمتعتنا به) بهمزة مفتوحة وسكون الميم ... عامر ...
... صلى الله عليه وسلم ما قال مثل ذلك ... إلا ...
... وفي غزوة خيبر قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به ووقع
في مسلم أن ... هو عمر بن الخطاب (فأصيب) عامر (صبيحة ليلته) ... وذلك أن سيفه
كان قصيرا فتناول به ... ليضربه فرجع ذباب سيفه فأصاب ركبته ... في هذه الطرق ...
... على ... ذكر الترجمة ... حكم ... على ... في مكان
... على عدم ... على تتبع طرق الحديث والاستكثار منها
... (فقال القوم) ومنهم أسيد بن حضير ... (حبط عمله)
بكسر ... (قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامرا حبط عمله) قال
(جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله) ولأبي ذر يا رسول الله (فداك ...) بفتح ...
... أن عامرا حبط عمله فقال) صلى الله عليه وسلم (كذب من قالها) أي كلمة حبط عمله ...
... أجرين ... (إنه)
... (لجاهد) ... (مجاهد) في سبيل الله عز وجل (وأي قتل)
... وسكون ... (يزيده عليه) أي ... لا أجر ... الكشميهني وأي
... ولا ... وأي قتل
... الحديث ... ولا ... أنه صلى الله عليه
... في ترجمة فلا دية له لا ...



• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن ادريس أخبرنا شعبة ح وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن ادريس أخبرنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم أوصاني إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف • وحدثني أبو غسان المسمعي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا أبو عامر يعني الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وحفص بن غياث عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما أحب

... وفي الحديث فأصبهم منها بمعروف أي أعطهم منها ...

(باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء)

(قوله صلى الله عليه وسلم ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) روي طلق على ثلاثة أوجه إسكان اللام وكسرها وطليق بزيادة ياء ومعناه سهل منبسط فيه الحث على فعل المعروف وما تيسر منه وإن قل حتى طلاقة الوجه عند اللقاء

(باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام)

فيه استحباب الشفاعة لأصحاب الحوائج المباحة سواء كانت الشفاعة إلى سلطان ووال ونحوهما أم إلى واحد من الناس وسواء كانت الشفاعة إلى سلطان في كف ظلم أو إسقاط تعزير أو في تخليص عطاء لمحتاج أو نحو ذلك

(٥٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن [illegible] عيينة عن بريد بن عبد الله عن جده أبي بردة عن أبي موسى [illegible]

ح وحدثنا محمد بن العلاء الهمداني واللفظ له حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل جليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة

وأما الشفاعة في حدود فحرام وكذا الشفاعة في تتميم باطل أو إبطال حق ونحو ذلك فهي حرام

(باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء)

فيه تمثيله صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح بحامل المسك والجليس السوء بنافخ الكير وفيه فضيلة مجالسة الصالحين وأهل الخير والمروءة ومكارم الأخلاق والورع والعلم والأدب والنهي عن مجالسة أهل الشر وأهل البدع ومن يغتاب الناس أو يكثر فجره وبطالته ونحو ذلك من الأنواع المذمومة ومعنى يحذيك يعطيك وهو بالحاء المهملة والذال وفيه طهارة المسك واستحبابه وجواز بيعه وقد أجمع العلماء على جميع هذا ولم يخالف فيه من يعتد به ونقل عن الشيعة نجاسته والشيعة لا يعتد بهم في الإجماع ومن الدلائل على طهارته الإجماع وهذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم وإما أن تبتاع منه والنجس لا يصح بيعه ولأنه صلى الله عليه وسلم كان يستعمله في بدنه ورأسه ويصلي به ويخبر أنه أطيب الطيب ولم يزل المسلمون على استعماله وجواز بيعه قال القاضي وما روي من

وموضعه [illegible] الآثم تترجح له [illegible] أنه مات في [illegible] بالله على [illegible] نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الأصل [illegible] وهذا الحديث [illegible] من ثلاثيات البخاري [illegible] في البخاري [illegible] وابن ماجه [illegible] هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة (إذا عض) رجل (رجلا) [illegible] العاض [illegible] وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت زرارة بن أوفى) العامري (عن عمران بن حصين) رضي الله عنه (أن رجلا) [illegible] يعلى بن أمية (عض يد رجل) [illegible] وهو أجير يعلى [illegible] بعلى نفسه [illegible] الأجير (فنزع) المعضوض (يده من فمه) أي فم العاض [illegible] على ما [illegible] رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي من فيه بالتحتية بدل الميم [illegible] الأولى والثنية [illegible] (فوقعت ثنيتاه) بالتثنية [illegible] وللأصيلي وأبي ذر ثناياه بلفظ الجمع على رأي من يجيز في الاثنين صيغة الجمع [illegible] الاثنتان (فاختصموا) [illegible] لأن لكل مخاصم جماعة يخاصمون معه [illegible] على المثنى [illegible] تعالى [illegible] داود فضرع منهم [illegible] لا تخف خصمان [illegible] إلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وإن كان الخصم لا يتعدى [illegible] (فقال) صلى الله عليه وسلم (يعض أحدكم أخاه) بحذف همزة الاستفهام والأصل أيعض على طريق الإنكار [illegible] نعمة [illegible] أو ترك نعمة وللحموي أيعض أحدكم أخاه (كما يعض الفحل) الذكر من [illegible] نعت لمصدر محذوف أي أيعض أحدكم أخاه عضا مثل عض الفحل (لا دية لك) لا نافية ودية مبني مع لا [illegible] محذوف [illegible] والتقدير لا دية كائنة لك [illegible] وفي رواية [illegible] الحموي والمستملي [illegible] بالهاء بدل الكاف [illegible] [illegible] فضرب [illegible] قصاص [illegible] [illegible] لأن العض لا يجوز [illegible] وحديث الباب أخرجه مسلم في الديات والنسائي [illegible] وابن ماجه في الديات أيضا وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك ابن عبد العزيز المكي (عن عطاء) هو ابن أبي رباح المكي (عن صفوان بن يعلى عن أبيه) يعلى بن منية بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية اسم أمه واسم أبيه أمية بضم الهمزة وفتح الميم [illegible] التحتية التميمي الحنظلي رضي الله عنه أنه (قال خرجت في غزوة) [illegible] [illegible] (فعض رجل) [illegible] رجلا آخر (فانتزع) [illegible] (فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] على المعضوض بشرط [illegible] [illegible] من ضرب [illegible] أمكن [illegible] دون ذلك [illegible] هذا (باب) بالتنوين [illegible] (السن بالسن) [illegible] قال (حدثنا الأنصاري) محمد بن عبد الله [illegible] الأنصاري قال (حدثنا حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر) بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة واسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة [illegible] وهي عمة أنس (لطمت جارية) وفي رواية [illegible] في سورة المائدة [illegible] وفي رواية معتمر [illegible] امرأة [illegible] جارية [illegible] (فكسرت ثنيتها) فعرضوا عليهم الأرش فأبوا فطلبوا العفو فأبوا (فأتوا) [illegible]

[illegible] كراهة ابن عمر [illegible] فيه [illegible] منهما على نجاسته ولا تصح رواية عنهم بالكراهة [illegible] في [illegible]

[illegible] معمر عن ابن شهاب حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة ح وحدثني عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] فأعطيتها [illegible] بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً [illegible] فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن [illegible]

[illegible] مولى بن عياش [illegible] عن عراك ابن مالك قال سمعته يحدث عن عمر ابن عبد العزيز عن عائشة أنها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى [illegible] تمرة لتأكلها [illegible] كلتاهما [illegible]

[illegible] عن ابن عمر [illegible]

(باب فضل [illegible])

في هذه الأحاديث فضل الإحسان إلى البنات والنفقة عليهن والصبر عليهن وعلى سائر أمورهن (قوله ابن بهرام) هو بفتح الباء وكسرها (قوله صلى الله عليه وسلم من ابتلي من البنات بشيء) [illegible] لأن الناس يكرهونهن في العادة

[illegible] القصاص [illegible] حدثنا [illegible] (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] هذه وهذه سواء [illegible] (يعني الخنصر) [illegible] والإبهام [illegible] الأصابع [illegible] في كل أصبع من أصابع اليد [illegible] عشر من الإبل [illegible] عن عكرمة عن ابن عباس [illegible] (باب) بالتنوين [illegible] إذا أصاب قوم من رجل [illegible] (عن الشعبي) [illegible] (في رجلين شهدا على رجل) [illegible] (فقطعه) [illegible] (علي) رضي الله عنه [illegible]

حدثنا أبو [illegible] حدثنا محمد ابن عبد [illegible] عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن [illegible] عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت [illegible] من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان ابن عيينة ح وحدثنا عبد بن حميد وابن رافع عن عبد الرزاق أخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بإسناد مالك وبمعنى حديثه إلا أن في حديث سفيان فيلج النار إلا تحلة القسم

---

هو عبد [illegible] وهو ابن أبي زياد واسم أبي زياد ميسرة المدني المخزومي مولى عبد الله ابن عياش المخزومي ابن أبي ربيعة بن المغيرة (قوله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه) معنى عالهما قام عليهما بالمؤنة والتربية ونحوهما مأخوذ من العول وهو القرب ومنه قوله ابدأ بمن تعول ومعناه جاء يوم القيامة أنا وهو [illegible]

---

(باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم) قال العلماء تحلة القسم ما ينحل به القسم وهو اليمين وجاء مفسرا في الحديث أن المراد قوله تعالى وإن منكم إلا واردها وبهذا قال أبو عبيد وجمهور العلماء [illegible]

---

[illegible] (الأول) [illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] (قتل) [illegible] (غيلة) بكسر [illegible]

[illegible] وجاريتها ورجل ساعدهم ولم يسموا (فقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]

[illegible] على إرادة [illegible] معروف [illegible] موصول إلى عمر [illegible]

[illegible] (حكم) [illegible]

[illegible] قال [illegible]

واتخذت المرأة بعد زوجها خليلا فقالت له إن هذا الغلام يفضحنا فاقتله [illegible]

[illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] أهل صنعاء [illegible] (وقال) [illegible] (أبو بكر) [illegible]

[illegible] ابن أبي شيبة [illegible] (وسويد بن مقرن) [illegible]

[illegible] (من ثلاثة أسواط) أخرجه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور [illegible]

[illegible] ثلاثة أسواط [illegible] (واقتص [illegible]

[illegible] (حدثنا مسدد) [illegible]

[illegible] (عن عبد الله بن عتبة بن مسعود [illegible]


منكم إلا واردها وبهذا قال أبو عبيد وجمهور العلماء [illegible]

[illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] منهن أو اثنان يا رسول الله قال أو اثنان • حدثنا أبو كامل الجحدري [illegible] عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن أبي صالح ذكوان عن أبي سعيد الخدري [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن [illegible] من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة [illegible] كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة [illegible] واثنين واثنين واثنين • حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد ابن جعفر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي [illegible] عن عبد الرحمن بن الاصبهاني في هذا [illegible]

[illegible] قوله [illegible] وقيل تقديره ولا تحلة القسم أي لا تمسه أصلا ولا قدرا يسيرا كتحلة القسم والمراد بقوله تعالى وإن منكم إلا واردها المرور على الصراط وهو جسر منصوب عليها وقيل الوقوف عندها (قوله

[illegible] ([illegible] بالدو [illegible]) [illegible]

[illegible] والملائكة [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] يكون على سيعة [illegible]

[illegible] شرع المدعي [illegible]

[illegible] (قال [illegible]) [illegible] عن عبد الله [illegible]

[illegible] (بالقسمة) [illegible] أي [illegible] (معاوية) [illegible]

[illegible] معاوية كان يرى [illegible] أو بكر [illegible]

[illegible] غير منصرف الفزاري (وكان) ابن عبد العزيز (أميره) [illegible] (على [illegible]

[illegible] (فلا تظالم الناس) بالحكم في [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم لا تمس النار [illegible] على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بها [illegible]

[illegible]

وحدثنا المعتمر عن أبيه عن أبي [illegible] عن أبي [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible]
عن موتانا [illegible] صغارهم
[illegible] أحدهم أباه
أو قال أبويه [illegible]
[illegible]
فلا [illegible] حتى
يدخله الله وإياه الجنة وفي رواية
[illegible]
حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن
التيمي بهذا الإسناد وقال فهل
سمعت من رسول الله صلى الله عليه
[illegible]
موتانا قال نعم • وحدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير
[illegible] واللفظ لأبي بكر
قالوا حدثنا حفص يعني ابن
غياث ح وحدثنا عمر بن حفص بن
غياث [illegible]

[illegible]

قوله صغارهم دعاميص

[illegible]

المهملات واحدهم دعموص بضم
الدال أي صغار أهلها وأصل

[illegible]

[illegible] مخصوصة [illegible] خصومة [illegible] وحده [illegible]
[illegible] (رضي [illegible]) وفي رواية
[illegible] صلى الله عليه
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] رواية [illegible] يحيى [illegible] ويحيى بن
سعيد [illegible] على [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] أهل [illegible] بن حثمة
[illegible] بضم أوله وكسر [illegible] أي [illegible]
[illegible] (من [illegible]) وفي رواية
يحيى بن سعيد [illegible] الصدقة [illegible] عنده أو [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible]
في [illegible] رواية من قوله [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible] لا [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible] وفي الحديث
[illegible] من [illegible] الأمة [illegible]
[illegible] القسامة ولا [illegible]
في [illegible] البخاري [illegible] الحديث [illegible] في عدم [illegible] القسامة
[illegible] على [illegible] والحديث [illegible] في الصلح
[illegible] قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء [illegible] قال (حدثنا أبو بشر) بكسر [illegible]
[illegible] (إسماعيل بن إبراهيم) المشهور [illegible] (الأسدي) [illegible]
[illegible] قال (حدثنا [illegible] أبي عثمان) ميسرة [illegible] البصري المعروف
[illegible] قال (حدثني) [illegible] (من) موالي ([illegible] أبي قلابة) بكسر القاف
وتخفيف اللام [illegible] بفتح [illegible] وسكون [illegible] (حدثني) [illegible] (أبو قلابة)
[illegible] (عمر بن عبد العزيز) [illegible] في زمن خلافته (أبرز) أظهر (سريره) الذي [illegible]
[illegible] (يوما للناس ثم أذن لهم) في الدخول عليه
[illegible] (فدخلوا) عليه (فقال) لهم [illegible] القسامة [illegible]
[illegible] (نقول [illegible] القود بها حق) أي واجب (وقد [illegible] بها الخلفاء)
[illegible] عبد الملك بن مروان [illegible] (قال لي ما تقول
[illegible]) (ونصبني للناس) أي أبرزني لهم [illegible]
(فقلت [illegible] عندك رؤوس الأجناد) بفتح الهمزة وسكون الجيم [illegible]
[illegible] لأبي قلابة [illegible]
[illegible] بن الوليد [illegible] وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص [illegible]
[illegible] أي [illegible] على [illegible]
[illegible] (وأشراف العرب) [illegible] (أرأيت) أي أخبرني (لو أن خمسين منهم
شهدوا على رجل محصن) [illegible] (ولا يدري لم) [illegible]
(و [illegible] أن خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص أنه سرق أكنت)

[illegible] حرب قالا حدثنا
جرير عن [illegible] بن [illegible] عن
أبي غياث عن أبي زرعة بن عمرو بن
جرير عن أبي هريرة قال جاءت
امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بابن لها فقالت يا رسول الله إنه
يشتكي [illegible] عليه [illegible]
ثلاثة قال [illegible] احتظرت بحظار
شديد من النار [illegible]
[illegible]
[illegible] عن سهيل عن
أبيه عن أبي هريرة قال [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا
أحب عبدا دعا جبريل عليه السلام
فقال إني أحب [illegible]

[illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] لقد احتظرت بحظار
شديد من النار) أي امتنعت [illegible]
[illegible] وأصل الحظر المنع وأصل
الحظار [illegible]
[illegible] من قصبان
[illegible] وفي هذه الأحاديث
دليل على كون أطفال المسلمين في
الجنة [illegible] جماع
المسلمين [illegible] أما أولاد
الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم
فالإجماع متحقق على أنهم في الجنة
وأما أطفال من سواهم من المؤمنين
[illegible] على أنهم [illegible]
ونقل جماعة الإجماع في كونهم
من أهل الجنة قطعا لقوله تعالى
والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم [illegible]
[illegible] ذريتهم وتوقف
بعض المتكلمين فيهم [illegible] أنه
لا يقطع لهم كالمكلفين والله أعلم

(باب إذا أحب الله عبدا حببه
إلى عباده)

[illegible]

قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء

في الارض واذا أبغض الله عبدا

دعا جبريل فيقول اني أبغض

فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل

ثم ينادي في أهل السماء ان الله

يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه

ثم توضع له البغضاء في الارض

* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا

يعقوب يعني ابن عبد الرحمن

القاري [illegible] وقال قتيبة حدثنا

عبد العزيز يعني الدراوردي ح

وحدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي

أخبرنا عبثر عن العلاء بن المسيب

ح وحدثني هرون بن سعيد الايلي

حدثنا ابن وهب حدثني مالك وهو

ابن أنس كلهم عن سهيل بهذا

الاسناد غير أن حديث العلاء بن

المسيب ليس فيه ذكر البغض

* حدثني عمرو الناقد حدثنا يزيد بن

هرون [illegible] عبد العزيز بن

عبد [illegible] الماجشون عن

سهيل عن أبي صالح قال كنا بعرفة

فمر عمر بن عبد العزيز وهو على

الموسم [illegible] الناس ينظرون اليه

فقلت [illegible] ان الله تعالى

[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]

[illegible] في قلوب الناس [illegible] أبي سمعت

أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث

جرير عن سهيل

[illegible] تعالى لعبده [illegible]

ارادته الخير له وهدايته وانعامه

عليه ورحمته وبغضه ارادة عقابه

أو شقاوته ونحوه وحب جبريل

والملائكة يحتمل وجهين أحدهما

استغفارهم له وثناؤهم عليه

[illegible] والثاني أن محبتهم على

ظاهرها المعروف من المخلوقين وهو

ميل القلب اليه واشتياقه الى لقائه

وسبب حبهم اياه كونه مطيعا لله تعالى محبوبا له [illegible] يوضع له القبول في الارض [illegible]

فقطعوا [illegible] لانهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ثلاث خصال رجل [illegible] بعد احصان [illegible] (قتل) [illegible]

[illegible] (فقتل) [illegible]

[illegible] (أو رجل زنى بعد احصان) [illegible]

[illegible] الاسلام فقتل [illegible] أنس بن مالك [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] قال القاضي عياض [illegible]

(في الشمس) [illegible]

(عكل) [illegible] بضم العين المهملة وسكون الكاف [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

وسلم [illegible]

(لعمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وكان أميرهم كرز بن جابر [illegible]

[illegible] (فقطعت أيديهم وأرجلهم) [illegible]

[illegible] (أعينهم) وفي [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كان بحكم الله [illegible]

[illegible] (ثم نبذهم) [illegible] (في الشمس

حتى ماتوا) [illegible] (هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا) الراعي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (فعلت كذا) [illegible]

[illegible]

[illegible] في المدينة [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم (نفر من الانصار) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرق كاملة وقال في الفتح بسكونها وقال الكرماني [illegible] والسكون الحلف واصله التي وهي اليمين في القسامة ملالان القصاص تنق [illegible] (نحسبين) [illegible] (ما فعلوه فقالوا) انهم (ما يافون [illegible]) [illegible]

الموقفة وكسر الفاء وفي نسخة [illegible]

[illegible]

ليس ذلك نحو وما عن الاصل بالكلية بل لان المدعى عليه اما كان القول قوله [illegible] فما الدعى عليه وهو موجود في القسامة في جانب المدعى لقوتها [illegible]

[illegible]

قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف [illegible] كمعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت

[illegible]

(باب [illegible])

(قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) قال العلماء معناه جموع مجتمعة او انواع مختلفة [illegible] التي جعلها الله عليها وتناسبها في [illegible] مرقت في اجسادها فمن وافق بشيمه الفه ومن باعده نافره وخالفه وقال [illegible] في الشدا وكانت الارواح قسمين [illegible] الاخيار والاشرار الى الاشرار والله اعلم

(باب المرء مع من احب)

 [illegible] مع من احب

حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس قال قال رجل يا رسول الله متى [illegible] قال [illegible] حب الله ورسوله قال [illegible] مع من [illegible]

* وحدثنيه محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري حدثني أنس بن مالك أن رجلا من الأعراب أتى [illegible]

[illegible] ابن زيد حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال وما أعددت لها قال حب الله ورسوله قال فإنك مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بعد الإسلام فرحا أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فإنك مع من أحببت قال أنس فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل [illegible]

[illegible] فضل حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم و[illegible] وأهل الخير الأحياء والأموات [illegible] محبة الله ورسوله امتثال أمرهما واجتناب نهيهما [illegible] الشرعية ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم إذ لو عمله لكان منهم ومثلهم وقد صرح في الحديث الذي بعد هذا بذلك فقال أحب قوما ولما يلحق بهم قال أهل العربية [illegible] التي للنفي [illegible] على [illegible] الماضي [illegible]

[illegible] الكشميهني [illegible] لنقصوا الطلاب [illegible] وقد كانت [illegible] فإذا أرادوا [illegible]

[illegible] (والخاسئون) [illegible] وقد كان عبد الملك بن مروان [illegible]

[illegible]

[illegible] سليمان حدثنا ثابت

... عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أحببت وما بعده وحدثنا عثمان بن أبي شيبة و[illegible] [illegible] جرير [illegible] حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد حدثنا أنس بن مالك [illegible] أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارجين من المسجد [illegible] رجلا عند [illegible] المسجد [illegible] يا رسول الله متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها قال فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا [illegible] ولكني أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت • حدثني محمد بن يحيى بن عبد الأعلى [illegible] [illegible] عثمان بن حبيب [illegible] عن [illegible] عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه • حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت أنسا ح وحدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث • حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لإسحاق قال عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن [illegible]

[illegible] كلهم [illegible] الموحدة [illegible] ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام

---

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] أي [illegible] (حدثنا أبو [illegible]) [illegible] أي محمد بن [illegible]

[illegible] بن أبي بكر [illegible]

[illegible] رضي الله عنه أن رجلا [illegible] الحكم بن [illegible]

[illegible] عن الزهري [illegible]

[illegible] الطمع على [illegible]

[illegible] لمقصود [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] على باب [illegible]

[illegible] (حجر) [illegible] الطاء [illegible]

[illegible] (في حجرتي) [illegible] ثم خبر الموحدة وسقط [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم) أي قصد [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم (بمشقص) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة [illegible]

مفتوحة فصاد مهملة نصل عريض (أو بمشاقص) جمع مشقص [illegible]

[illegible] (وجعل) صلى الله عليه وسلم (يختله) بفتح التحتية وكسر

[illegible] من حيث لا يراه (ليطعنه) بضم

العين المهملة في الفرع كأصله ولم يصرح في هذا الحديث [illegible]

[illegible] (حدثنا قتيبة [illegible])

[illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم

الزهري (أن سهل بن سعد) [illegible] الساعدي رضي الله عنه (أخبره أن

رجلا اطلع في جحر) [illegible] (في) [illegible]

(باب رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] بكسر الميم وسكون

[illegible]

[illegible] فلما رآه رسول الله صلى الله عليه

وسلم [illegible] ولا يخدع عن الحق والمنجلي أنه شديد الوقوع [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] بكسر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا [illegible] ما أعددت لها [illegible] ولا صيام ولا صدقة وقوله [illegible]

صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب ... حدثنا محمد بن المثنى و ... [illegible] ... ابن أبي عدي ح وحدثنيه بشر بن خالد أخبرنا محمد يعني ابن جعفر كلاهما عن شعبة ح وحدثنا ... [illegible] ... أبو ... حدثنا سفيان بن ... [illegible] ... عن ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... ح وحدثنا ... [illegible] ... حدثنا ... [illegible] ... عن ... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم رجل فذكر بمثل حديث جرير عن الأعمش حدثنا ... [illegible] ... وأبو كامل الجحدري ... [illegible] ... وقال ... [illegible]

---

[illegible] ... (عن أبي شريرة) ... [illegible] ... (بشر بن خالد) ... [illegible] ... (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) ... [illegible] ... (أخبرني ابن عيينة) ... [illegible] ... (قال سمعت أبا جحيفة) ... [illegible] ... (أي سفيان) ... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... الذي هو ... [illegible]

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع [illegible] ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الصمد ح وحدثنا إسحق أخبرنا النضر كلهم عن شعبة عن أبي عمران الجوني بإسناد حماد بن زيد مثل حديثه غير أن في حديثهم عن شعبة غير عبد الصمد ويكره الناس عليه وفي حديث عبد الصمد ويحمده الناس كما قال حماد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني واللفظ له حدثنا أبي وأبو معاوية ووكيع قالوا حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله تعالى الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد

بشرى المؤمن [illegible] رضي الله تعالى عنه ومحبته فيحببه إلى الخلق كما سبق في الحديث ثم يوضع له القبول في الأرض هذا كله إذا أحبه الناس من غير تعرض منه لحبهم [illegible]

* كتاب القدر *

*(باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته)*

(قوله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك المضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد) أما قوله الصادق المصدوق

---

[illegible] خمسة [illegible]
[illegible] فأخبر [illegible] (خمسة [illegible])
[illegible] (بعض) [illegible]
[illegible] (ولا يقبض [illegible]
[illegible] وقال أبو حنيفة وصاحباه [illegible]
[illegible] لا يشق مسلم [illegible] على [illegible]
[illegible] في باب [illegible]
من [illegible] (امرأة) [illegible] حمل المرأة ما دام في بطنها [illegible]
[illegible] (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي الحافظ قال (أخبرنا مالك) الإمام
[illegible] (وحدثنا إسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب)
محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
امرأتين [illegible] رمت إحداهما الأخرى) [illegible]
[illegible] عن ابن عباس أن امرأة [illegible]
[illegible]
[illegible] كانت أختي مليكة [illegible]
[illegible]
[illegible] (فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقال عباس [illegible]
[illegible]
[illegible] بالراء المفتوحة مع تنوين التاء وهي
في الأصل [illegible] وإن كانا أسودين وشرط الشافعية
[illegible] وأن لا يكونا هرمين
[illegible] والحديث [illegible] وبه قال (حدثنا موسى)
[illegible] (حدثنا وهيب) [illegible] ابن خالد قال
(حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن المغيرة بن شعبة عن عمر) بن الخطاب (رضي الله
عنه [illegible]) [illegible] أي طلب ما عندهم من العلم بذلك وهل سمع
أحد منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا [illegible] في بعض الطرق ولا تعارض
[illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible] من طلاق
[illegible] بن مسعود الأنصاري [illegible]
[illegible] عبد الرحمن خصوصا (في
ملاص المرأة) [illegible] مصدر أملص [illegible]
[illegible] يقال أملصت المرأة [illegible]
[illegible] والمصدر [illegible] والمعمول [illegible]
[illegible] المرأة [illegible] التعدي واللزوم [illegible] الفعل
[illegible] (فقال المغيرة) [illegible] شعبة [illegible]

فعسه صادق في قوله المصدوق بما يأتيه من الوحي (٧٠) الكريم وثماده أن أحدكم [illegible] على [illegible] عليه وسلم

فقت كما في رواية [illegible] من طرق [illegible] صلى الله
عليه وسلم) ويحتمل أن يكون المراد [illegible] حكم [illegible] المغيرة) في [illegible]
أمه) [illegible] على [illegible] من كل من [illegible] المغيرة [illegible]
في [illegible] صلى الله عليه [illegible] أبو عمرو [illegible]
لا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible]
قال النووي وهو خلاف [illegible] أو [illegible] النفس
المرء [illegible] أنفس [illegible] على [illegible]
من [illegible] فقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم (قال الشافعي) [illegible] عن عروة
[illegible] عمر (فشهد معك) وفي رواية [illegible]
(فشهد محمد بن مسلمة) الخزرجي البدري رضي الله عنه (أنه شهد) [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم قضى به) [illegible] الرواية [illegible]
[illegible] الجناية وإن انفصل حيا ثم مات [illegible] أو دام ألمها ومات ففيه دية
[illegible] جناية وإن بقي زمانا [illegible]
[illegible] والحديث أخرجه أبو داود [illegible] (حدثنا عبيد الله) [illegible]
(ابن موسى) أبو محمد العبسي [illegible] الإعلام [illegible] (عن هشام عن أبيه) عروة
ابن الزبير (أن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (نشد الناس) [illegible]
(من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط) [illegible] (وقال)
[illegible] (المغيرة) بن شعبة (أنا سمعته) صلى الله عليه وسلم (قضى فيه) [illegible] (غرة)
[illegible] (عبد أو أمة) [illegible] كل من [illegible] على
[illegible] أمر [illegible] من [illegible]
[illegible] همزة الاستفهام [illegible] على
[illegible] (من يشهد معك على هذا فقال
محمد بن مسلمة أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل) ما شهد (هذا) [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] عمر [illegible]
[illegible] عروة لم يسمع عمر [illegible] من الرواية [illegible] عروة [illegible]
[illegible] في هذه الرواية [illegible] قال (حدثني) [illegible] (محمد بن عبد الله) [illegible]
[illegible] قال (حدثنا محمد بن سابق) [illegible] عن [illegible]
[illegible] قال (حدثنا زائدة) [illegible] (حدثنا هشام بن عروة
عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (أنه [illegible]) أي
[illegible] (في [illegible] المرأة [illegible]) [illegible]
[illegible] عمر في ذلك أصل في سؤال الإمام [illegible]
[illegible] الوقائع [illegible] على [illegible]
حكم [illegible] (باب) [illegible]
[illegible] على [illegible] العقل على [illegible]
[illegible] (حدثنا عبد الله بن يوسف) [illegible] قال (حدثنا)
الليث) بن سعد الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) [illegible]

وهو [illegible] باب التوحيد
في [illegible] على [illegible] من أربع وقوله
[illegible] مرفوع خبر مبتدأ
محذوف أي وهو [illegible]
صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
[illegible] ظاهره أن إرساله
يكون بعد مائة وعشرين يوما وفي
الرواية التي بعد هذه يدخل الملك
على النطفة بعدما تستقر في الرحم
[illegible]
[illegible] وفي
رواية [illegible] بالنطفة
[illegible] يبعث الله إليها
ملكا [illegible] وخلق سمعها
وبصرها [illegible] وفي رواية حذيفة
ابن أسيد [illegible] في الرحم
[illegible] ثم [illegible] الملك
وفي رواية أن ملكا موكلا بالرحم
[illegible]
[illegible] حديث
وفي رواية [illegible] وكل
بالرحم ملكا فيقول أي رب نطفة
أي رب علقة أي رب مضغة فقال
[illegible] الجمع بين هذه الروايات
[illegible] ملازمة [illegible]
[illegible] عليه نطفة
[illegible] في أوقاتها
[illegible] أمر الله
[illegible] الله تعالى وهو سبحانه أعلم
[illegible] وتصرفه أوقات
[illegible] الله تعالى نطفة
ثم [illegible] علقة [illegible] الملك
[illegible] في كل [illegible]
[illegible] الأولى
[illegible] رزقه وأجله وعمله
[illegible] ثم [illegible]
تصرف [illegible] وهو
تصويره وخلق سمعه وبصره

وجلده ولحمه وعظمه وكونه ذكرا أم أنثى وذلك إنما يكون في الأربعين الثالثة وهي مدة المضغة [illegible]

[illegible]

[illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه [illegible] عليه وسلم (قضى في جنين امرأة من بني لحيان) بكسر اللام وفتحها بطن [illegible] أم [illegible] (ميتا) [illegible] على الدل [illegible] (ثم ان المرأة التي قضى) [illegible] فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المكسورة (وروجها) [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] لان الاجنة [illegible] ذكر أو أنثى وسواء كان كامل [illegible] وأما [illegible] في خمسون [illegible] في بعض طرق القصة [illegible]

[illegible] عن ذلك لعض الطالب على الصحيح على جميع الطرق * والحديث [illegible] أبو جعفر المصري [illegible] (حدثنا) [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (وأبي سلمة) [illegible] (أن أبا هريرة) رضي الله عنه [illegible] (فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلها) [illegible] (وما في بطنها) عطف على ضمير المفعول وما موصول وصلتها الجرور [illegible] (فاختصموا) أي أهل المقتولة وأهل القاتلة (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية جنينها غرة) [illegible] (عبد أو أمة) [illegible] على الخلاف في الاسم بعد حذف حرف [illegible] (وقضى) صلى الله عليه وسلم (دية المرأة) [illegible] (على عاقلتها) [illegible]

[illegible] (فقال) [illegible] أم [illegible] بكسر اللام [illegible] (ولا استهل) [illegible] (فمثل ذلك يطل) [illegible] العين [illegible] (انما هذا من اخوان الكهان) [illegible] محمد بن المنكدر

[illegible] نتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب أذكر أم أنثى [illegible] [illegible] ويكتب الملك وذكر رزقه فقال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد بتصويرها وخلق سمعها الخ أنه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر لان التصوير عقب الاربعين الاولى [illegible] موجود [illegible] الا من [illegible] كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم يكون للملك فيه تصوير آخر وهو وقت نفخ الروح عقب الاربعين الثالثة حين يكمل له أربعة أشهر واتفق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون الا بعد أربعة أشهر ووقع في رواية البخاري ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين [illegible] ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث الله [illegible] بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وشقي أو سعيد [illegible] فقوله ثم يبعث [illegible] يقتضي بأخير كتب الملك [illegible] الى ما بعد الاربعين الثالثة والاحاديث الباقية تقتضي الكتب عقب الاربعين الاولى [illegible] قوله ثم يبعث [illegible] ويكتب معطوف على قوله يجمع في بطن أمه ومتعلق به لا بما قبله وهو قوله ثم يكون مضغة مثله ويكون قوله ثم يكون علقة مثله [illegible] يكون مضغة [illegible] من كلام العرب فان القاضي وغيره المراد

[illegible] في [illegible] (حدثني) [illegible] (عمرو بن) [illegible]

[illegible] (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة [illegible]

(أخذ أبو طلحة) [illegible] أنس [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] (قال) أنس (فخدمته) صلى الله عليه وسلم (في الحضر والسفر) [illegible]

[illegible] ما قال لي لشيء [illegible]

[illegible] خدمته صلى الله عليه وسلم [illegible] على حق عظيم [illegible] صلى الله

عليه وسلم على أنس رضي الله عنه [illegible]

[illegible] لا يعترض [illegible]

[illegible] على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقد كان أنس في [illegible]

[illegible] أم سليم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وكانت لأبي طلحة [illegible]

[illegible] (باب) [illegible] (المعدن جبار) [illegible]

[illegible] وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (حدثنا الليث) بن سعد

الإمام [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب)

المخزومي (وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (عن أبي هريرة رضي الله عنه) (أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار) [illegible] جرحها في الفرع وقال في الفتح بفتحها لا غير

[illegible] الزهري [illegible]

[illegible] أي هدر [illegible]

[illegible]

وإن كان معها أحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على [illegible] (والبئر) بكسر الموحدة بعدها ياء ساكنة مهموزة

[illegible] على معنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الميم وسكون العين وكسر الدال المهملة المكان من الأرض [illegible]

---

النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل

بعمل أهل [illegible] حتى ما يكون بينه

و [illegible] إلا ذراع [illegible] عليه

[illegible] فيعمل بعمل أهل الجنة

[illegible]

---

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الحديث [illegible]

[illegible] نطفة

[illegible]

في حديث أنس [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] أولا يحال

[illegible] النطفة ثم أخبر أن الله

تعالى إذا أراد إظهار خلق النطفة

علقة كان كذا وكذا ثم المراد

[illegible]

والشقاوة والسعادة والعمل

والذكورة والأنوثة أنه يظهر ذلك

للملك ويأمره بإنفاذه وكتابته

والاقتضاء أنه تعالى سابق على ذلك

وعلمه وإرادته لكل ذلك موجود في

[illegible] قوله صلى الله عليه

وسلم فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم

ليعمل [illegible]

ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق

عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل

النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

موضع من الأرض ذراع والمراد

بهذا الحديث أن هذا قد يقع في نادر

من الناس لا أنه غالب فيهم ثم إنه من

لطف الله تعالى وسعة رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير في كثرة وأما انقلابهم من الخير إلى الشر

... الذهب و ... وغيرها ... والنحاس والرصاص و ... بعضهم عن ...
... [illegible] ... بكسر ... يدفنون ما ... فيه ... لا ... 
... [illegible] ... (جبار) ... (وفي الركاز) بكسر الراء ...
... [illegible] ... وهو ... 
... [illegible] ... (الخمس) والقول ... كان ... وفي ... 
... [illegible] ... من العرف ... قوله ... 
... [illegible] ... أحدهما على ... والعشب يقتضي
... [illegible] ... لا ... على الأمر ... قال ... كان ... 
... من الذهب ... وهذا الحديث أخرجه مسلم وأصحاب السنن ... (باب)
... (العجماء جبار) ... (وقال ابن سيرين) محمد ... 
... (لا يضمنون) بتشديد الميم (من النفحة) ...
... من الدابة برجلها (ويضمنون) بتشديد الميم أيضا (من
رد العنان) بكسر العين ... وتخفيف النون ... 
... [illegible] ... 
... (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان ... الأشعري ... (لا تضمن
النفحة) ... (إلا أن
ينخس) ... (وقال شريح) ... الحرث
الكندي ... (لا تضمن) ... 
... (ما عاقبت) أي ... على سبيل
المكافأة ... (أن يضربها) ... 
... [illegible] ... 
(فتضرب برجلها) ... المضروب ... 
... [illegible] ... (وقال الحكم)
ابن عتيبة ... (وحماد) هو ابن أبي سليمان ...
... (إذا ساق المكاري) بكسر ... (حمارا عليه امرأة فتخر) بكسر
... (لا شيء عليه) ... على المكاري (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل
... (إذا ساق دابة فأتعبها) من الإتعاب (فهو ضامن لما أصابت)
أي ... (وإن كان خلفها) ... (مترسلا) ... 
كان ... (لم يضمن) ... وبه قال (حدثنا مسلم) هو
ابن إبراهيم ... قال (حدثنا شعبة) ... (عن محمد بن زياد) ...
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال العجماء) قال الجوهري
... [illegible] ... 
... [illegible] ... 
... وقال الترمذي ... 
... فلا غرم على صاحبها ... 
... [illegible] ... في آخر حديث عبادة

وحدثنا إسحق بن ... أخبرنا عيسى بن
يونس ح وحدثني أبو سعيد
الأشج حدثنا وكيع ح وحدثناه
عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا
شعبة بن الحجاج كلهم عن الأعمش
بهذا الإسناد قال في حديث
وكيع إن خلق أحدكم يجمع
في بطن أمه أربعين ليلة وقال
في حديث معاذ عن شعبة أربعين
ليلة أربعين يوما وأما في حديث
جرير وعيسى أربعين يوما حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير وزهير
بن حرب واللفظ لابن نمير قالا حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن أبي الطفيل عن حذيفة بن
أسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم قال يدخل الملك على النطفة
بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو
خمسة وأربعين ليلة فيقول يا رب
أشقي أو سعيد فيكتبان فيقول أي
رب أذكر أو أنثى فيكتبان ويكتب
عمله وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى
الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص

---

في ... وهو
مجرور بقوله ... 
... [illegible] ...
... [illegible] ...
أو معصية ... 
... فالكافر يخلد في النار
والعاصي الذي مات موحدا
لا يخلد ... 
هذا الحديث ... 
وأن ... 
وأن من ... على ... من
... [illegible] ...
... والله أعلم
(قوله عن حذيفة بن أسيد) هو
بفتح الهمزة (قوله صلى الله عليه
وسلم فيقول يا رب أشقي أو سعيد

 فيكتبان ... (فيكتبان) بكتبان في الموضعين بضم أوله ومعناه يكتب أحدهما

[illegible] وأن الحديث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره فأتى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة ابن أسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال له الرجل أتعجب من ذلك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب أذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول [illegible] أجله [illegible] ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص * حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي أخبرنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن أبا الطفيل أخبره أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول وساق الحديث بمثل حديث عمرو بن الحرث * حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير أبو خيثمة حدثني عبد الله بن عطاء أن عكرمة بن خالد حدثه أن أبا الطفيل حدثه قال دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين

---

(قوله دخلت على أبي سريحة) هو بفتح السين المهملة وكسر الراء

٢ قوله وسقط من قوله الخ عبارة الفتح ثبت في بعض النسخ هنا حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة [illegible] وحدثنا صدقة بن الفضل [illegible] والصواب ما عند الأكثر وطريق أحمد بن يونس تقدمت في الجزية اهـ

---

[illegible] (منهم) [illegible]
رواية الأسود [illegible] (قوله [illegible])
أحد [illegible] فهذا (جبار) هدر أيضا (والمعدن) إذا انهار على [illegible]
[illegible] (وفي الركاز) [illegible]
[illegible] أي نفير
[illegible]
[illegible] (حدثنا [illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (عن عبد الله بن عمرو) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (والذمة [illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (حدثنا أحمد بن يونس) هو
أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية [illegible] (حدثنا مطرف) بكسر الراء المشددة ابن طريف بوزن كريم الكوفي (أن عامرا) هو ابن شراحيل الشعبي (حدثهم
عن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية [illegible]
[illegible] (قال قلت لعلي) رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
وطريق أحمد بن يونس تقدمت في الجزية [illegible]

ثبت في رواية ... كالجمهور (صدقة بن الفضل) أبو الفضل المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا مطرف) هو ابن طريف (قال سمعت الشعبي) عامرا (يحدث) كذا في اليونينية يحدث (قال سمعت أبا جحيفة) وهب بن عبد الله (قال سألت عليا) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة) سفيان (مرة ما ليس عند الناس) بدل قوله مما ليس في القرآن (فقال) علي رضي الله عنه (والذي فلق الحبة) أي شقها (وبرأ النسمة) خلق الإنسان (ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى) بضم أوله مبنيا للمفعول (رجل في كتابه) جل وعلا (وما في الصحيفة) أي التي كانت معلقة في قبضة سيفه قال أبو جحيفة (قلت) له (وما في الصحيفة) سقط لأبي ذر من قوله وقال ابن عيينة إلى هنا (قال العقل) أي الدية (وفكاك الأسير) ما يحصل به من الأسر (وأن لا يقتل مسلم بكافر) وقال الحنفية يقتل المسلم بالذمي إذا قتله بغير حق ولا يقتل بالمستأمن وعن الشعبي والنخعي يقتل باليهودي والنصراني دون المجوسي لحديث أبي داود من طريق الحسن عن قيس بن عباد عن علي لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده أي ولا يقتل ذو عهد في عهده بكافر قالوا وهو من عطف الخاص على العام فيقتضي تخصيصه لأن الكافر الذي لا يقتل به ذو العهد هو الحربي دون المساوي له والأعلى فلا يبقى من يقتل بالمعاهد إلا الحربي فيجب أن يكون الكافر الذي لا يقتل به المسلم هو الحربي لتسوية بين المعطوف والمعطوف عليه وقال ابن الجوزي لو كانت فيه دلالة على نفي قتل المسلم بالذمي لكان وجه الكلام أن يقول ولا ذي عهد في عهده وإلا لكان لحنا والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلحن فلما لم يكن كذلك علمنا أن ذا العهد هو المعني بالقصاص وصار التقدير لا يقتل مؤمن ولا ذمي ولا ذو عهد في عهده بكافر وتعقب بأن الأصل عدم التقدير والكلام مستقيم بغيره إذا جعلنا الجملة مستأنفة ويؤيده اقتصار الحديث الصحيح على الجملة الأولى ذكره في فتح الباري قال وقد أبدى الشافعي له مناسبة فقال يشبه أن يكون لما أعلمهم أن لا قود بينهم وبين الكفار أعلمهم أن دماء أهل الذمة والعهد محرمة عليهم بغير حق فقال لا يقتل مسلم بكافر ولا يقتل ذو عهد في عهده ومعنى الحديث لا يقتل مسلم بكافر قصاصا ولا يقتل من له عهد ما دام عهده باقيا انتهى والحديث سبق في العاقلة * هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب) لم يجب عليه شيء (رواه) أي لطم المسلم اليهودي (أبو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في قصة موسى في أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو بن يحيى عن أبيه) يحيى بن عمارة بن أبي الحسن المازني الأنصاري (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بسكون العين ابن مالك الخدري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تخيروا بين الأنبياء) تخييرا يوجب نقصا أو يؤدي إلى الخصومة والحديث سبق في مواضع * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيكندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه) يحيى (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه (قال جاء رجل من اليهود إلى النبي) ولأبي ذر إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه) بضم اللام وكسر الطاء مبنيا للمفعول ووجهه نائب الفاعل (فقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار) لم يسم (لطم) ولأبي ذر عن الحموي قد لطم (في وجهي قال) صلى الله عليه وسلم ولأبي ذر فقال (ادعوه) أي ادعوا الأنصاري (فدعوه قال) صلى الله عليه وسلم له (لم لطمت) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ألطمت (وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته) أي اليهودي (يقول) في قسمه (والذي اصطفى موسى على البشر قال) الأنصاري

---

يقول إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك قال زهير حسبته قال الذي يخلقها فيقول يا رب أذكر أو أنثى فيجعله الله ذكرا أو أنثى ثم يقول يا رب أسوي أم غير سوي فيجعله الله سويا أو غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما أجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا * حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي كلثوم عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة ثم ذكر نحو حديثهم * حدثني أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا حماد بن زيد حدثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك ورفع الحديث أنه قال إن الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد أن يقضي خلقا قال قال الملك أي رب ذكر أو أنثى شقي أو سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه * حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم واللفظ لزهير قال إسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة

---

وبالحاء المهملة (قوله صلى الله عليه وسلم إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم يتسور عليها الملك) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا يتصور بالصاد وذكر القاضي يتسور بالسين قال والمراد بيتسور ينزل وهو استعارة من تسورت الدار إذا نزلت فيها من أعلاها ولا يكون التسور إلا من فوق فيحتمل أن تكون الصاد الواقعة في نسخ بلادنا مبدلة من السين

شقية أو سعيدة قال فقال رجل
يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا
وندع العمل فقال من كان من أهل
السعادة فسيصير الى عمل أهل
السعادة ومن كان من أهل الشقاوة
فسيصير الى عمل أهل الشقاوة فقال
اعملوا فكل ميسر أما أهل السعادة
فييسرون لعمل أهل السعادة
وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل
أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وأما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وهناد بن السري قالا حدثنا
أبو الاحوص عن منصور بهذا الاسناد
في معناه وقال فأخذ عودا ولم يقل
مخصرة وقال ابن أبي شيبة في
حديثه عن أبي الاحوص ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير
ابن حرب وأبو سعيد الاشج قالوا
حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن نمير
حدثنا أبي حدثنا الاعمش ح
وحدثنا أبو كريب واللفظ له حدثنا
أبو معاوية حدثنا الاعمش عن سعد
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا
وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه
فقال ما منكم من نفس إلا وقد علم
منزلها من الجنة والنار قالوا
يا رسول الله فلم نعمل أفلا نتكل
قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له
ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى الى قوله فسنيسره للعسرى

---

[illegible] فعل ينكت [illegible] مخصرته [illegible] فبتخفيف الكاف وتشديدها لغتان فصيحتان يقال نكسه ينكسه فهو [illegible] نكسه ينكسه تنكيسا فهو

[illegible]

باب [illegible] قيل أن يعلم أنه أول من تنشق عنه الارض

[illegible] (وقتالهم وإثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة) [illegible]

[illegible] (أن الشرك لظلم عظيم) لانه تسوية بين من لانعمة إلا وهي منه وبين من لا نعمة منه أصلا [illegible] قال الله تعالى (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) [illegible]

[illegible] (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) [illegible] (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) [illegible] (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا) [illegible] (شق ذلك على أصحاب النبي) [illegible] رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (ألم تسمعوا الى قول لقمان) [illegible] (إن الشرك) أي بالله (لظلم عظيم) [illegible]

[illegible] في قوله تعالى أحق بالأمن [illegible]

[illegible] فقوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون [illegible]

[illegible] (حدثنا مسدد) [illegible] (حدثنا بشر بن المفضل) [illegible] (حدثنا الجريري) [illegible] (وحدثني) بالافراد (قيس بن حفص) أبو محمد الدارمي [illegible] قال (حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) [illegible]

[illegible] ابن سعيد الجريري) قال (حدثنا عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] وسع الحق وصرف [illegible]

[illegible] أي هي الاشراط [illegible]

[illegible] على أي [illegible]

[illegible] والقطع (و [illegible]

[illegible] (حتى [illegible]

[illegible] حرف [illegible]

[illegible] والحديث [illegible] في الادب [illegible] (حدثني) بالافراد [illegible] (محمد بن الحسين) [illegible] (بن ابراهيم) [illegible] قال (أخبرنا [illegible] (أخبرنا [illegible]) بالمعجمة [illegible] (عن [illegible]) [illegible] (عن الشعبي) عامر [illegible] (عن عبد الله بن عمرو) [illegible] (رضي الله عنهما) أنه (قال جاء أعرابي) [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible] صلى الله عليه [illegible] ثم عقوق [illegible] ثم ماذا (قال [illegible]) [illegible] بالمعجمة [illegible] (قال) [illegible] (وما [illegible] قال) صلى الله عليه وسلم (الذي [illegible]) أي [illegible] (هو فيها كاذب) [illegible] وسبق [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كل مكان [illegible] المكلفين [illegible] على [illegible]

(حدثنا [illegible]) [illegible] قال (حدثنا [illegible]) [illegible] (عن [illegible]) [illegible] (عن [illegible]) [illegible] (رضي الله عنه) [illegible] قال رجل) [illegible] (يا رسول الله [illegible]) [illegible] الاستفهام [illegible] المعجمة [illegible] (عما [illegible]) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] بهاخطايسيرامرة بعدمرة وهنا في الفكر المهموم والمخصرة بكسر الميم ما أخذه الانسان بيده واختصر من عصا لطيفة وعكاز لطيف [illegible] الاباحة [illegible] خيرها وشرها نفعها وضرها وقد سبق في أول كتاب الايمان قطعة صالحة من هذا قال الله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون [illegible]

[illegible] اعتراض على المالك في ملكه ولان الله تعالى لا علة لأفعاله قال الامام أبو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس ومجرد العقول فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء النفس ولا يصل الى ما يطمئن به القلب لان القدر سر من أسرار الله [illegible] عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة وواجبنا أن نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله [illegible] نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان سر القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة [illegible] والله أعلم [illegible] على ما سبق به القدر بل تحت الاعمال والتكاليف التي ورد الشرع بها وكل ميسر لما خلق له لا يقدر على غيره ومن كان من أهل السعادة يسره الله لعمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة يسره لعملهم كما قال فسنيسره لليسرى وللعسرى

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا  محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور والأعمش أنهما سمعا سعد بن عبيدة يحدثه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه * حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن فيما العمل اليوم أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم فيما نستقبل قال لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال زهير ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه فسألت ما قال فقال اعملوا فكل ميسر * حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحرث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عامل ميسر لعمله * حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن يزيد الضبعي حدثنا مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار قال فقال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له * حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم وابن نمير عن ابن علية ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم عن يزيد الرشك في هذا الإسناد بمعنى حديث حماد وفي حديث عبد الوارث قال قلت يا رسول الله

(لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية) قال الله تعالى قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف أي من الكفر والمعاصي وبه استدل أبو حنيفة على أن المرتد إذا أسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة (ومن أساء في الإسلام) بأن ارتد عن الإسلام ومات على كفره (أخذ بالأول) الذي عمله في الجاهلية (والآخر) بكسر الخاء الذي عمله من الكفر فكأنه لم يسلم فيعاقب على جميع ما أسلفه وقد أورد المؤلف هذا الحديث بعد حديث أكبر الكبائر الشرك وأورده في أبواب المرتدين ونقل ابن بطال عن جماعة من العلماء أن الإساءة هنا لا تكون إلا الكفر للإجماع على أن المسلم لا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية فإن أساء في الإسلام غاية الإساءة وركب أشد المعاصي وهو مستمر على الإسلام فإنه إنما يؤاخذ بما جناه من المعصية في الإسلام . والحديث سبق في الإيمان (باب حكم) الرجل (المرتد و) حكم المرأة (المرتدة) هل هما سواء (وقال ابن عمر) عبد الله رضي الله عنهما فيما أخرجه ابن أبي شيبة (و) قال (الزهري) محمد بن مسلم فيما أخرجه عبد الرزاق (و) قال (إبراهيم) النخعي فيما أخرجه عبد الرزاق أيضا (تقتل) المرأة (المرتدة) استتابة وعن ابن عباس فيما رواه أبو حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عنه لا تقتل النساء إذا هن ارتددن أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن وأخرج الدارقطني من طريق عن ابن المنكدر عن جابر أن امرأة ارتدت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها قال في الفتح وهو يعكر على ما نقله ابن الطلاع في الأحكام أنه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه قتل مرتدة (واستتابتهم) [illegible] الآثار المذكورة وتقدم [illegible] والتعاسي واستتابتهما بتثنية وجه الجمع قال في فتح الباري على إرادة الجنس وتعقبه العيني فقال ليس شيء من ذلك على من يرى إطلاق الجمع على التثنية (وقال الله تعالى) في سورة آل عمران (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم) استبعاد لأن يهديهم الله فإن الحائد عن الحق بعد ما وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفي وإنكار له وذلك يقتضي أن لا تقبل توبة المرتد وإلا نزلت في رهط أسلموا ثم رجعوا عن الإسلام ولحقوا بمكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ثم ندم فأرسل إلى قومه فقالوا يا رسول الله هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما إلى قوله إلا الذين تابوا فأسلم رواه النسائي وصححه ابن حبان والواو في قوله تعالى (وشهدوا أن الرسول حق) للحال وقد مضمرة أي كفروا وقد شهدوا أن الرسول أي محمدا حق أو للعطف على ما في إيمانهم من معنى الفعل لأن معناه بعد أن آمنوا (وجاءهم البينات) أي الشواهد كالقرآن وسائر المعجزات (والله لا يهدي القوم الظالمين) ما داموا مختارين الكفر أو لا يهديهم طريق الجنة إذا ماتوا على الكفر (أولئك) مبتدأ (جزاؤهم) مبتدأ ثان خبره (أن عليهم لعنة الله) وهما خبر أولئك أو جزاؤهم بدل اشتمال من أولئك (والملائكة والناس أجمعين خالدين) حال من الهاء في عليهم (فيها) في اللعنة أو العقوبة أو النار وإن لم يجر ذكرهما لدلالة الكلام عليهما وهو يدل بمنطوقه على جواز لعنهم وبمفهومه ينفي جواز لعن غيرهم ولعل الفرق أنهم مطبوعون على الكفر ممنوعون من الهدى مأيوسون من الرحمة بخلاف غيرهم والمراد بالناس المؤمنون أو العموم فإن الكافر أيضا يلعن منكر الحق والمرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه قاله القاضي (لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك) الارتداد (وأصلحوا) ما أفسدوا أو دخلوا في الصلاح (فإن الله غفور) لكفرهم (رحيم) بهم (إن الذين كفروا) بعيسى والإنجيل (بعد إيمانهم) بموسى والتوراة (ثم ازدادوا كفرا) بمحمد والقرآن أو كفروا بمحمد بعدما كانوا به مؤمنين قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بالإصرار عليه والطعن فيه في كل وقت أو نزلت في الذين ارتدوا ولحقوا بمكة [illegible]

وكل ميسر لما خلق له [illegible]
قوله جفت به الأقلام أي مضت به المقادير وسبق علم الله تعالى به وتمت كتابته في اللوح المحفوظ وجف القلم الذي كتب به وامتنع فيه

أبي الأسود الديلي قال قال لي عمران ابن حصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء [illegible] ومضى عليهم من قدر ما سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم [illegible] عليهم فقال بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فقلت أفلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا [illegible] شيء خلق الله [illegible] يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك الله [illegible] أردت بما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[illegible] الله تعالى [illegible] وعلمه [illegible] المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به وأما كيفية ذلك [illegible] الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء والله أعلم (قوله ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه) أي يسعون والكدح هو السعي في العمل سواء كان للآخرة أم للدنيا (قوله لأحزر عقلك) أي لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك والله أعلم

---

[illegible]

[illegible] على الضلال وسقط لابن ترمن قوله [illegible]

[illegible]

لهم في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ومحبة العباد له إرادة طاعته والتحرز من معاصيه (أذلة على المؤمنين) عاطفين عليهم متذللين لهم جمع ذليل واستعماله مع على إما لتضمين معنى العطف [illegible] (أعزة على الكافرين) [illegible]

[illegible] (ولهم عذاب عظيم) [illegible]

[illegible]

---

[illegible] من هامش

قوله ... من أهل الجنة ... أهل  ... الرجل عمل ... قال

ومن بكسر الباء ... فقد حبط عمله ولا ... عند ... المنتهى ... ومن يرتدد ... قوله ... عن ... سعيد

... عليه ... قوله ومن يرتدد ... قوله ... 

سالم ... قال (حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل) ... قال (حدثنا حماد بن زيد) عن

(أيوب) السختياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس أنه (قال أتى) بضم الهمزة وكسر ... (علي)

هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه بزنادقة) بفتح ... جمع زنديق بكسر ... الذي ... الكفر

... الإسلام ... النووي ... في كتاب ... لا ...

... وقيل ... 

علي رضي الله عنه ... وكان ... عبد الله بن ... 

... (فأحرقهم) وعند ... عكرمة ... بقوم ... ارتدوا عن

الإسلام أو قال ... ومعهم كتب ... (فبلغ ذلك) لأحرق

(ابن عباس) وكان ... أمير على البصرة من قبل علي ... (فقال لو كنت أنا لم أحرقهم

لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن ... وقوله (لا تعذبوا بعذاب الله) ولقتلتهم

... وفي حديث ... وفي قصة أخرى ... لا

بالنار ... ابن عباس ... النبي صلى الله عليه وسلم ... ومن

... (ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه) ومن عام ...

منه من ... في الباطن ولم يثبت ... في الظاهر ... تجري ... أحكام ...

... مع الإكراه ... على ... المرتدة ...

... لأنهن ... 

الحديث وقد قال ... المرتدة وقتل أبو بكر في خلافته امرأة ... 

... عليه أحد وفي حديث معاذ ... النبي صلى الله عليه وسلم قال ... الإسلام

فادعه فإن عاد وإلا فاضرب عنقه ... الإسلام ... فاضرب

عنقها قال في الفتح ... في موضع ... 

... من غير ... في ... 

رحمه الله ... 

والحديث سبق في الجهاد ... قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد

القطان (عن قرة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء ... قال (حدثني حميد

بن هلال) بضم الحاء المهملة ... العدوي أبو نصر البصري ثقة ... قال (حدثنا أبو بردة)

بضم الموحدة وسكون الراء عامر أو الحرث (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله

عنه أنه (قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين) وفي ... من

بني عمي (أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما) أي

كلا الرجلين (سأل) ... العمل ... (فقال) صلى الله عليه وسلم

(يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس) ... 

... فقال ما تقول يا أبا موسى ... 

... (قال) أبو موسى (قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما)

أي ... (وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأني أنظر إلى سواكه) صلى الله عليه وسلم

(تحت شفته قلصت) بفتح القاف واللام المخففة والصاد المهملة ... (فقال) عليه

الصلاة

سار ... عمل أهل الجنة

• حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا

يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري

عن أبي حازم عن سهل بن سعد

الساعدي أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال إن الرجل ليعمل عمل

أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من

أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل

النار فيما يبدو للناس وهو من أهل

الجنة • حدثني محمد بن حاتم وإبراهيم

بن دينار وابن أبي عمر المكي وأحمد

بن عبدة الضبي جميعا عن ابن عيينة

واللفظ لابن حاتم وابن دينار قالا

حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو

عن طاوس سمعت أبا هريرة يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احتج آدم وموسى عليهما السلام عليهما

فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا

وأخرجتنا من الجنة

باب حجاج آدم وموسى صلى الله

عليهما وسلم

(قوله صلى الله عليه وسلم احتج آدم

وموسى) قال أبو الحسن القابسي

معناه التقت أرواحهما في السماء

فوقع الحجاج بينهما قال القاضي

عياض ويحتمل أنه على ظاهره

وأنهما اجتمعا بأشخاصهما وقد ثبت

في حديث الإسراء أن النبي صلى

الله عليه وسلم اجتمع بالأنبياء

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

في السموات وفي بيت المقدس وصلى

بهم قال فلا يبعد أن الله تعالى

أحياهم ... قال

ويحتمل أن ذلك جرى في حياة

موسى سأل الله تعالى أن يريه آدم

فحاجه (قوله صلى الله عليه وسلم

فقال موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا

وأخرجتنا من الجنة وفي رواية

أنت آدم الذي أغويت الناس

... الجنة وهي الحرمان والخسران ... الصلاة

[illegible]
[illegible] قال [illegible]
أي عاملا عليها (ثم أتبعه) بهمزة قطع [illegible] (معاذ [illegible])
[illegible]
وتشديد [illegible] معاذ بن جبل بالرفع على الفاعلية (فلما قدم [illegible] موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] (موثق) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال لا أجلس حتى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وزيد بن عبد الله كلاهما عن أبي بردة
[illegible] فقال لا أنزل عن دابتي حتى يقتل [illegible]
[illegible] (ثم تذاكرا) معاذ وأبو موسى (قيام الليل) وفي رواية
[illegible] أي [illegible]
[illegible] (في نومتي) [illegible]
[illegible] (في نومتي) [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] (ابن خالد بن عقيل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
على [illegible]
منها آدم جنة الخلد وجنة
الفردوس التي هي دار الجزاء في
الآخرة وقد ذكر الجنة وهي
موجودة من قبل آدم هذا مذهب
[illegible] قوله اصطفاك الله بكلامه
[illegible] في الصحف الذهبات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
أخلق قال موسى بأربعين سنة قال
أتلومني على أن عملت عملا كتب
الله علي [illegible]
بأربعين سنة فهذه الرواية مصرحة
[illegible]
وأنه حقيقة القدر فإنه علم الله
تعالى وما قدره على عباده وأراد من
خلقه أزلي لا أول له ولم يزل سبحانه

[illegible] (الاعقه) [illegible]

[illegible] (وإن الزكاة حق المال) [illegible]

[illegible]

والحديث [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

---

[illegible] احتج آدم وموسى فحج آدم موسى [illegible] أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة [illegible] على رسالته قال نعم قال فتلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق [illegible] موسى بن عبد [illegible] حدثنا [illegible] وهو ابن هرمز وعبد الرحمن الأعرج قالا سمعنا أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم عليه السلام أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق قال موسى [illegible] فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني [illegible] سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى ٭ حدثني زهير بن حرب و [illegible] قالا حدثنا يعقوب [illegible] حدثنا [illegible] عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة [illegible] أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق فحج آدم موسى [illegible]

أي ... [illegible] ... على ... [illegible]

[illegible] ... وعليكم ... [illegible] ... على ... [illegible]

... [illegible] ... أخرجه ... في اليوم والليلة ... وبه قال (حدثنا أبو

نعيم) الفضل بن دكين (عن ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة)

ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت استأذن رهط) ... من الرجال لا واحد

له من لفظه (من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك) ... [illegible]

... والمسلمين عليكم (فقلت بل عليكم السام واللعنة) و ... الموت ... [illegible]

... [illegible] ... (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم

(يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) قالت عائشة رضي الله عنها (قلت) يا رسول الله

(أولم تسمع ما قالوا) ... [illegible] ... (قال) صلى الله عليه وسلم (قد قلت)

لهم (وعليكم) ... [illegible] ... عليكم الموت فقال صلى الله عليه

وسلم وعليكم ... [illegible]

... وعليكم ... [illegible] ... يقضي إلى ... [illegible]

... [illegible] ... بما قالوا ... [illegible]

... [illegible] ... في الأمر كله وأخرجه

... [illegible] ... في اليوم والليلة وبه قال (حدثنا مسدد)

... (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) ابن عيينة (و) عن (مالك بن أنس) ...

... (قالا حدثنا عبد الله بن دينار) ... مولى ابن عمر أنه

(قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود إذا سلموا على

أحدكم إنما يقولون سام عليك) ... (فقل عليك) بالإفراد

... [illegible] ... عليكم ... [illegible]

... [illegible] ... كل أحد ... [illegible]

... [illegible] ... والجواب ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ...

... [illegible] ... والمصلحة ... [illegible]

... [illegible] ... ولأنه لم ... [illegible]

... [illegible] ... على ... الموت ... والحديث

أخرجه ... في اليوم والليلة ... [illegible] ... وبه قال

(حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن

مهران (قال حدثني) بالإفراد (شقيق) أبو وائل بن سلمة (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله

عنه (كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء) قيل هو نوح عليه السلام (ضربه

قومه) ... (فأدموه) أي جرحوه ... (فهو يمسح الدم عن وجهه) وفي

رواية ... عن الأعمش ... (ويقول رب اغفر لقومي)

... [illegible] ... (فإنهم لا يعلمون) وعند ابن عساكر في

... [illegible] ... عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال إن

كان نوح ليضربه قومه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فإنهم لا يعلمون وقال القرطبي إن

النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي عنه وكأنه أوحي إليه بذلك من قصته يوم أحد ولم يعين له

---

وسلم ... [illegible] ... حدثنا

عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام

ابن منبه عن أبي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم بمعنى حديثهم

حدثنا محمد بن منهال الضرير

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا هشام

ابن حسان عن محمد بن سيرين عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم نحو حديثهم * حدثني أبو

الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن

عمرو بن سرح حدثنا ابن وهب

أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي

عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن

عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله

---

هكذا ... رواية في جميع كتب

الحديث باتفاق الناقلين والرواة

والشراح وأهل الغريب فحج آدم

موسى برفع آدم وهو فاعل أي غلبه

بالحجة وظهر عليه بها ومعنى كلام

آدم أنك يا موسى تعلم أن هذا كتب

علي قبل أن أخلق وقدر علي فلا بد

من وقوعه ولو حرصت أنا والخلائق

أجمعون على رد مثقال ذرة منه لم

نقدر فلم تلومني على ذلك ولأن اللوم

على الذنب شرعي لا عقلي وإذ تاب

الله تعالى على آدم وغفر له زال عنه

اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع

فإن قيل فالعاصي منا لو قال هذه

المعصية قدرها الله علي لم يسقط

عنه اللوم والعقوبة بذلك وإن كان

صادقا فيما قاله فالجواب أن هذا

العاصي باق في دار التكليف جار

عليه أحكام المكلفين من العقوبة

واللوم والتوبيخ وغيرها وفي لومه

وعقوبته زجر له ولغيره عن مثل

هذا الفعل وهو محتاج إلى الزجر ما

لم تمت فأما آدم فميت خارج عن دار

التكليف وعن ... [illegible] ... (قوله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ولم يؤخذ منه ترك القتل بالتعريض [illegible]

[illegible] حديث الأشياء بهذا السند وأخرجه [illegible]

[illegible]

[illegible] من لم يخرج [illegible] كافر وتوسعوا حتى أبطلوا رجم المحصن وقطعوا يد السارق من [illegible]

[illegible] أحدهما زعم أن عثمان وعليا وأصحاب [illegible]

[illegible]

حيوة ح وحدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا نافع يعني ابن يزيد كلاهما عن أبي هانئ بهذا الاسناد مثله غير أنهما لم يذكرا وعرشه على الماء (⁂) حدثني زهير بن حرب وابن نمير كلاهما عن المقرئ قال زهير حدثنا عبد الله بن [illegible] المقرئ [illegible] عبد الرحمن [illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن [illegible] كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك

---

[illegible] السموات والارض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء) قال العلماء المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره لا أصل التقدير [illegible] على الماء [illegible] السموات والارض [illegible]

---

[illegible] يشاء)

---

(قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء) هذا من أحاديث الصفات وفيها [illegible] قريبا أحدهما الايمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل يؤمن [illegible]

[illegible] بن عمر [illegible] والإمام [illegible] من [illegible]
[illegible] قال (قال علي) أي ابن أبي طالب
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فوالله لأن أخر [illegible]
[illegible] (من السماء) أي إلى الأرض [illegible]
[illegible] (أحب إلي من أن أكذب عليه) صلى الله عليه وسلم (وإذا حدثتكم
[illegible] (فإن الحرب خدعة) [illegible] المعجمة [illegible] وسكانه والمرتضى
[illegible] أن [illegible]
[illegible] وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
[illegible] قال [illegible] زمان أصحابه [illegible] آخر زمان [illegible] كان
[illegible] أو أراد آخر زمان خلافة النبوة
[illegible] لأنه [illegible] ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً وقصة الخوارج
[illegible] خلافة عثمان وعمر [illegible] صلى الله عليه وسلم بدون ثلاثين بنحو
[illegible] (حدثاء الأسنان) [illegible]
[illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني أحداث
[illegible] (الأحلام) جمع حلم بكسر الحاء المهملة العقل أي عقولهم رديئة (يقولون من
خير قول البرية) [illegible] قبل الرد من قول خير البرية أي النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] أو خير [illegible]
[illegible] على [illegible] الحسن في [illegible]
على [illegible] (لا يجاوز) ولأبي ذر عن الكشميهني
[illegible] (حناجرهم) بفتح الحاء المهملة جمع حنجرة [illegible] أي [illegible] بالنطق
لا [illegible] عبد الله بن أبي رافع عن علي [illegible] لا يجاوز هذا
[illegible] (يمرقون) [illegible] (من الدين) [illegible] من الإسلام وكذا عند المؤلف
في [illegible] من طريق سفيان الثوري عن الأعمش (كما يمرق) يخرج (السهم من
الرمية) [illegible] بكسر الميم وتشديد التحتية الشيء الذي يرمى به يعني أن دخولهم في الإسلام
ثم [illegible] كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق به شيء
[illegible] فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة) طرف الأجر [illegible]
[illegible] في علامات النبوة وفضائل القرآن [illegible] قال (حدثنا محمد بن المثنى) العنزي
[illegible] المعروف [illegible] قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد [illegible] (قال سمعت
يحيى) [illegible] الأنصاري (قال أخبرني) بالإفراد (محمد بن إبراهيم) التيمي (عن أبي سلمة) بن
عبد الرحمن بن عوف (وعطاء بن يسار) بالسين المهملة [illegible] (أنهما أتيا أبا سعيد) سعد بن مالك
[illegible] (عن [illegible] الحرورية) بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى [illegible]
[illegible] قرية [illegible] النون وسكون [illegible] هذا
[illegible] على [illegible] في مقالات [illegible]
[illegible] أي [illegible] (أسمعت النبي
[illegible] (قال) [illegible] (لا أدري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في

[illegible] عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم
عن طاوس أنه قال أدركت ناساً من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقولون كل شيء بقدر قال
وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
شيء بقدر حتى العجز والكيس أو
الكيس والعجز حدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا
وكيع عن سفيان عن زياد بن
إسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي عن أبي هريرة

[illegible]
[illegible] بأنه [illegible]
في [illegible]
لا يمتنع عليه [illegible]
ما أراده كما لا يمتنع على الإنسان
ما كان بين [illegible] العرب
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
التثنية فالجواب أنه قد سبق أن
هذا مجاز واستعارة فوقع التمثيل
بحسب ما اعتادوه غير مقصود به
التثنية والجمع والله أعلم

باب كل شيء بقدر

(قوله صلى الله عليه وسلم كل شيء
بقدر حتى العجز والكيس أو قال
الكيس والعجز) [illegible]
[illegible] العجز [illegible]
[illegible] على شيء
قال ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره
وهو عدم القدرة وقيل هو ترك
ما يجب فعله [illegible]
عن وقته قال ويحتمل العجز عن
الطاعات ويحتمل العموم في أمور
الدنيا والآخرة والكيس ضد
العجز وهو النشاط والحذق بالأمور
ومعناه أن العاجز قد قدر عجزه
والكيس قد قدر كيسه

قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على

عنه لا منها) [illegible] (قوم من [illegible]) [illegible] وهو تحرير لمواقع الألفاظ واشعار بأن [illegible] هذه الأمة فظاهره أنه [illegible] تغايرهما لكن في مسلم من حديث [illegible] أمتي [illegible] وعنده من طريق [illegible] بن وهب [illegible] على يخرج قوم من أمتي قال في الفتح فيجمع بينه وبين حديث أبي سعيد بأن المراد في حديث أبي سعيد الأمة أمة الإجابة وفي غيره أمة الدعوة (قوم تحقرون) بفتح الفوقية وكسر القاف أي تستقلون (صلاتكم مع صلاتهم) وعند الطبراني عن [illegible] وصف أصحاب نجدة الحروري بأنهم يصومون النهار ويقومون الليل وعنده [illegible] من حديث [illegible] قراءتكم إلى قراءتهم [illegible] ولا صلاتكم إلى صلاتهم [illegible] (يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم) فلا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلونه أو لا تصعد تلاوتهم [illegible] إلى الله تعالى (يمرقون من الدين) [illegible] (مروق السهم من الرمية) أي [illegible] الذي [illegible] السهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق من جسد الصيد شيء لسرعة خروجه (فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله) بل من سهمه وهو حديدة السهم (إلى رصافه) بكسر الراء [illegible] فيها العصب الذي يكون فوق مدخل النصل أي ينظر [illegible] وعند [illegible] من رواية أبي ضمرة عن يحيى بن سعيد ينظر إلى سهمه فلا يرى شيئا ثم ينظر إلى نصله ثم إلى رصافه (فيتمارى) بفتح التحتية ولأبي ذر كذا في الفرع فيتشكك (في الفوقة) بضم الفاء وفتح القاف [illegible] وتر من السهم ولأبي ذر فيتمارى بضم التحتية (هل علق) بكسر اللام (بها من الدم شيء) وكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها شيء من الثواب لا أولا ولا آخرا [illegible] على الحق لكن قال ابن بطال ذهب جمهور العلماء إلى أن الخوارج غير خارجين من جملة المسلمين لقوله فيتمارى في الفوقة لأن التماري من الشك وإذا وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الإسلام لأن من ثبت له عقد الإسلام بيقين لم يخرج منه إلا بيقين [illegible] في بعض طرق الحديث المذكور لم يعلق منه شيء وفي بعضها سبق الفرث والدم ويجمع بينهما بأنه تردد هل في الفوقة شيء أولا ثم تحقق أنه لم يعلق بالسهم ولا بشيء منه من المرمى شيء • والحديث سبق في علامات النبوة والأدب وفضائل القرآن [illegible] قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالإفراد أيضا ولأبي ذر حدثنا (عمر) بضم العين ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب [illegible] على الجياني عن الأصيلي قال قرأه علينا أبو زيد في عرضه ببغداد عمرو بن محمد [illegible] وهو وهم والصواب ضمها كما مر (أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهم (و) [illegible] أنه (ذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية) فقوله وذكر الحرورية جملة حالية [illegible] أنه حدث بالحديث عند ذكر الحرورية [illegible] هذا الحديث بعد حديث أبي سعيد إشارة إلى أن توقف أبي سعيد المذكور محمول على أنه [illegible] في الحديث المرفوع على تسميتهم بخصوص هذا الاسم لأن الحديث [illegible] الحديث أنه لا يجوز قتل الخوارج وقتلهم إلا بعد إقامة الحجة عليهم بدعائهم إلى الرجوع إلى الحق والإعذار إليهم وإلى ذلك أشار البخاري في الترجمة بالآية المذكورة واستدل به من قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري في الترجمة حيث قرنهم بالملحدين وأفرد عنهم المتأولين بترجمة وبذلك صرح القاضي أبو بكر بن العربي [illegible] بتكفيرهم بقوله في الحديث يمرقون من الإسلام وبقوله أولئك هم شر الخلق وقال الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم أعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة قال وهو

---

وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر • حدثنا إسحق ابن إبراهيم وعبد بن حميد واللفظ لإسحق قال أخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه قال عبد في روايته ابن طاوس عن أبيه سمعت ابن عباس • حدثني إسحق بن منصور أخبرنا أبو هشام المخزومي حدثنا وهيب حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك

(قوله جاء مشركو قريش يخاصمون في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) المراد بالقدر هنا القدر المعروف وهو ما قدره الله وقضاه وسبق به علمه وإرادته وأشار [illegible] إلى خلاف هذا وليس كما قال وفي هذه الآية الكريمة والحديث تصريح بإثبات القدر وأنه عام في كل شيء فكل ذلك مقدر في الأزل معلوم لله مراد له

• (باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره)

(قوله ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان [illegible]

العين والنفس تمني وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه وفي الرواية الثانية كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك

عندي

[illegible] من أشد [illegible]

[illegible] على أركان الاسلام [illegible]

[illegible] الى تأويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دماء مخالفيهم وأموالهم والشهادة عليهم

[illegible] قال القاضي عياض [illegible] تكون أشد إشكالا عند المتكلمين

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] القاضي أبو بكر الباقلاني [illegible] صرح لقوم

[illegible] وقال الغزالي في [illegible]

[illegible]

[illegible] (باب

[illegible] (أن لا [illegible] عنه) [illegible]

[illegible] (حدثنا عبد الله بن محمد) [illegible] قال

[illegible]

(عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سعيد) سعد بن مالك

[illegible] (صلى الله عليه وسلم) [illegible]

[illegible]

[illegible] (جاء عبد الله بن ذي الخويصرة) [illegible]

[illegible] (التميمي) [illegible] قال في

[illegible] ذو الخويصرة [illegible]

[illegible] في علامات [illegible] رجل من تميم لكن

في [illegible] عبد الرزاق عن معمر [illegible] من رواية عبد الرزاق

[illegible] عن معمر (فقال اعدل يا رسول الله)

[illegible] أعدل في القسمة (فقال) صلى الله عليه وسلم (ويلك)

[illegible] (ومن) [illegible] (يعدل) [illegible] قال عمر

[illegible] أضرب عنقه) [illegible]

[illegible] (صلى الله عليه وسلم) [illegible] (فان له أصحابا يحقر) بكسر

[illegible] (صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه) [illegible]

[illegible] لا يقتضي ترك قتله مع ما ظهر منه من

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (يمرقون من الدين كما

[illegible] الرمية) [illegible] السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف

[illegible]

[illegible] (في نصله) [illegible] المعجمة [illegible] ريش السهم

[illegible] (فلا يوجد فيه شئ) [illegible] ولابي ذر عن

[illegible] (فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في) ولابي ذر عن الكشميهني الى

[illegible] (فلا يوجد فيه شئ) [illegible] (ثم

[illegible] عود السهم من غير

[illegible] (فلا يوجد فيه شئ) [illegible]

[illegible] عينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها خطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه [illegible] والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه [illegible] ابن آدم قدر عليه نصيب من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقيا بادخال الفرج في الفرج الحرام ومنهم من يكون زناه مجازا بالنظر الحرام أو الاستماع الى الزنا وما يتعلق بتحصيله أو بالمس باليد بأن يمس أجنبية بيده أو يقبلها أو بالمشي بالرجل الى الزنا أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك أو بالفكر بالقلب فكل هذه أنواع من الزنا المجازي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه معناه أنه قد يحقق الزنا بالفرج وقد لا يحققه [illegible] والله أعلم وأما قول ابن عباس ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة فمعناه تفسير قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة ومعنى الآية والله أعلم الذين يجتنبون المعاصي غير اللمم يغفر لهم اللمم كما في قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فمعنى الآيتين أن اجتناب الكبائر يسقط الصغائر وهي اللمم وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر واللمس ونحوهما وهو كما قال هذا هو الصحيح في تفسير اللمم وقيل أن يلم بالشئ ولا يفعله وقيل الميل الى الذنب ولا يصر عليه وقيل غير ذلك مما ليس بظاهر وأصل اللمم والالمام الميل الى الشئ وطلبه بغير مداومة والله أعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة واقرؤا إن شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية ‌• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري بهذا الإسناد وقال كما تنتج البهيمة بهيمة ولم يذكر جمعاء

(باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين) •

قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة واقرؤا إن شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية وفي رواية ما من مولود يولد إلا وهو على الملة وفي رواية ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيرا قال الله أعلم بما كانوا عاملين وفي رواية أن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا وفي حديث عائشة توفي صبي من الأنصار فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم)

و عرض ... (فسموا الحرب) [illegible]
[illegible] (والدم) [illegible]
[illegible]
[illegible]
... (أشهد) ... (رجل مخدج اليد) ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (مثل ثدي المرأة) [illegible]
ولا مرار (أو قال مثل البضعة) [illegible]
[illegible]
[illegible]
له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض [illegible]
طريق طارق بن زياد عن علي في يده شعرات سود [illegible]
[illegible]
[illegible]
المحمود [illegible] الذي في مسلم وغيره [illegible] (قال أبو سعيد [illegible])
رضي الله عنه [illegible] (أشهد) [illegible] (هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا) رضي الله عنه (قاتلهم) [illegible] (وأنا معه) وفي رواية [illegible]
بعلي وحضرت مع علي يوم قتلهم [illegible] وعند الإمام أحمد [illegible] من طريق عبيد الله
ابن شداد أنه دخل على عائشة مرجعه من العراق ليالي قتل علي فقالت له عائشة رضي الله عنها
تحدثني عن أمر هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال إن عليا لما كاتب معاوية وحكم الحكمين
خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة وعتبوا
عليه فقالوا انسلخت من قميص ألبسكه الله ومن اسم سماك الله به ثم حكمت الرجال في دين الله
ولا حكم إلا لله فلما بلغ ذلك عليا رضي الله عنه جمع الناس فدعا بمصحف عظيم فجعل يضربه بيده
ويقول أيها المصحف حدث الناس فقالوا ما تسأل عنه إنما هو مداد وورق ونحن نتكلم بما روينا منه
فقال كتاب الله بيني وبين هؤلاء يقول الله في امرأة ورجل وإن خفتم شقاق بينهما [illegible] وأمة محمد
صلى الله عليه وسلم أعظم من امرأة ورجل ونقموا علي أن كاتبت معاوية وقد كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثم بعث إليهم ابن عباس
فناظرهم فرجع منهم أربعة آلاف فيهم عبد الله بن الكواء فبعث علي إلى الآخرين أن يرجعوا
فأبوا فأرسل إليهم كونوا حيث شئتم وبيننا وبينكم أن لا تسفكوا دما حراما ولا تقطعوا سبيلا ولا
تظلموا أحدا وإن فعلتم نبذت إليكم الحرب قال عبد الله بن شداد فوالله ما قتلهم حتى قطعوا السبيل
وسفكوا الدم الحرام [illegible] (حتى [illegible]) الذي قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
ثدي المرأة [illegible]
[illegible] تحت جدار على شط النهر [illegible] من طريق
زيد بن وهب فقال علي اطلبوا ذا الثدية فطلبوه فلم يجدوه فقال ما كذبت ولا كذبت اطلبوه
فوجدوه في وهدة من الأرض عليه ناس من القتلى فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور فكبر علي

• الشرح أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكلفا [illegible]

[illegible]

أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم ذهبا [illegible]

تعدل ما عدلت فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] يقرؤن القرآن لا [illegible]

[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible] (حدثنا [illegible] الواحد) [illegible]

[illegible] (حدثنا [illegible] عمرو) [illegible]

[illegible] بالفوقية والقاف جمع ترقوة قال في القاموس [illegible]

(يمرقون من الاسلام مروق السهم) أي كمروق [illegible]

[illegible] تقتتل فئتان دعوتهما واحدة) ولأبي ذر دعواهما بألف بعد الواو بدل [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

يكون عنده دليل قاطع كما أنكر على سعد بن أبي وقاص في قوله أعطه إني لأراه مؤمنا قال أو مسلما الحديث ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال [illegible]

[illegible]

الجنة الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وغير ذلك من الاحاديث والله أعلم وأما أطفال المشركين [illegible] هم في النار تبعا لآبائهم وتوقفت [illegible] الذي ذهب اليه المحققون أنهم [illegible]

[illegible] الله عليه وسلم في الجنة وحوله أولاد الناس قالوا يا رسول الله وأولاد المشركين [illegible] رواه البخاري في صحيحه ومنها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولا يتوجه على المولود التكليف ويلزمه قول الرسول حتى يبلغ وهذا متفق عليه والله أعلم وأما الفطرة المذكورة في هذه الاحاديث فقال المازري قيل هي ما أخذ عليهم في أصلاب [illegible] يحصل التغيير بالأبوين وقيل هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير اليها وقيل هي ما هيئ له هذا كلام المازري وقال أبو عبيد سألت محمد بن الحسن عن هذا الحديث فقال كان هذا في أول الاسلام قبل أن تنزل الفرائض وقبل الأمر بالجهاد وقال أبو عبيد كأنه يعني أنه لو

[illegible]

سقاوة في علم الله تعالى [illegible]
[illegible] ولد على فطرة الاسلام ومن
علم أنه يصير كافرا ولد على الكفر
وقيل معناه كل مولود يولد على
معرفة الله تعالى والاقرار به فليس
احد يولد الا وهو يقر بأن له صانعا
وان سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره
والاصح أن معناه أن كل مولود يولد
متهيئا للاسلام فمن كان أبواه أو
[illegible]

[illegible]

[illegible] لو بلغوا لم يبلغوا
اذ التكليف لا يكون الا بالبلوغ
وأما غلام الخضر فيجب تأويله
[illegible]
[illegible] يتأول على أن معناه أن
[illegible] لو بلغ يكون كافرا لا أنه
كافر في [illegible]
احكام الكفار [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مجتمعة لا عصاء
بهيمة من نقص لا يوجد فيها جدعاء [illegible]

[illegible]

[illegible] الله عليه و[illegible] كذا في باب [illegible] السوق من طريق عقيل عن الزهري بلفظ أنه

[illegible]

أخبره أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة ثم يقول اقرؤا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم • حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يلد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه فقال رجل يا رسول الله أرأيت لو مات قبل ذلك قال الله أعلم بما كانوا عاملين • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد في حديث ابن نمير ما من مولود يولد إلا وهو على الملة وفي رواية أبي بكر عن أبي معاوية إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه وفي رواية أبي كريب عن أبي معاوية ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه • حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيرا قال الله أعلم بما كانوا عاملين

كاملة لا عيب ولا نقص فيها وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث زهير بن حرب ما من مولود إلا يلد على الفطرة) هكذا هو في جميع الأصول يلد بضم الياء [illegible] وكسر اللام على وزن ضرب حكاه القاضي عن رواية السمرقندي

---

عليه وسلم [illegible] فذكره [illegible] قال وحدثنا [illegible] قال فقال [illegible] من أهل الدار [illegible] (فقال رجل) [illegible] (أين مالك بن الدخشن) بضم الدال المهملة وسكون الخاء وضم الشين المعجمتين [illegible] (فقال رجل منا) قيل هو عتبان بن مالك [illegible] (ذلك) [illegible] منافق [illegible] (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا) بتخفيف اللام بعد الهمزة المفتوحة (تقوله) أي تظنه (يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله) والقول بمعنى الظن كثير أنشد سيبويه

أما الرحيل فدون بعد غد ⁂ فمتى تقول الدار تجمعنا

أي فمتى تظن الدار تجمعنا والبيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي وقيل [illegible] تقولونه [illegible] لغة فصيحة أو هو خطاب لواحد [illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني لا تقولوه بإثبات الهمزة [illegible] ولأبي ذر أيضا عن الكشميهني والمستملي [illegible] تقولوه بحذف النون قال [illegible] وهو موجه [illegible] ونقل في التوضيح عن ابن بطال أن [illegible] كثير [illegible] في المخاطب وكونه مستقلا ثم أنشد البيت المذكور مضافا إلى سيبويه والأصل [illegible] (قال) [illegible] صلى الله عليه وسلم (فإن الله) [illegible] (قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله) أي بالتوحيد (لا يحرم الله عليه النار) [illegible] أدى الفرائض واجتنب المناهي [illegible] والحديث سبق في باب المساجد [illegible] ومطابقته هنا للترجمة من حيث [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أحكام الإسلام على الظاهر دون الباطن وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي أبي الهذيل الكوفي (عن فلان) [illegible] هو سعد بن عبيدة وكذا وقع في رواية هشيم في الجهاد وعبد الله بن إدريس في الاستئذان [illegible] السلمي الكوفي يكنى أبا حمزة [illegible] أبي عبد الرحمن السلمي [illegible] في هذا الحديث (قال تنازع أبو عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب [illegible] بضم الموحدة وتشديد التحتية السلمي الكوفي المقرئ المشهور بكنيته ولأبيه صحبة (وحبان بن عطية) السلمي بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وعند أبي ذر بفتحها وهو [illegible] (فقال أبو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي علمت من الذي [illegible] (صاحبك على) [illegible] الدماء [illegible] علي بن أبي طالب رضي الله عنه (قال) حبان (ما هو) [illegible] (قال) [illegible]

[illegible]

[illegible] (شيء) [illegible]

[illegible]
أمه يلكزه الشيطان في حضنيه الا
مريم وابنها * حدثني أبو الطاهر
أخبرنا ابن وهب أخبرني ابن أبي
[illegible]
عطاء بن يزيد عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن أولاد المشركين فقال الله أعلم
بما كانوا عاملين * حدثنا عبد
بن حميد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد
الرحمن بن بهرام أخبرنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب ح وحدثني سلمة بن
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
[illegible]
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]

---

[illegible]
القاضي ورواه غير السمرقندي يولد
[illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم
كل انسان تلده أمه يلكزه الشيطان
في حضنيه الا مريم وابنها) هكذا

[illegible]
زاي المعجمة بالغين المعجمة والنون المفتوحتين وقوله [illegible]
محلها النصب وفي مثل هذا العطف خلاف بين البصريين [illegible]
[illegible]
[illegible] قال هو ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع [illegible]
[illegible]

الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق
أبويه طغيانا وكفرا * حدثني زهير
ابن حرب حدثنا جرير عن العلاء

المؤمنين قالت دعي رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من
الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى

يعمل السوء ولم يدركه قال أو غير

أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب
آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها
وهم في أصلاب آبائهم * حدثنا محمد

عن طلحة بن يحيى ح وحدثني
سليمان بن معبد حدثنا حسين بن
حفص ح وحدثني إسحق بن

وقيل الخاصرة قال القاضي ورواه
ابن ماهان بنصيبه بالخاء المعجمة
والصاد المهملة وهما لاثنان قال
القاضي وأظن هذا وهما بدليل
قوله الآمرين وابنيها وسبق شرح

(فقال اعملوا ما شئتم) في المستقبل (فقد غفرت لكم) ... في غزوة بدر ...
فقد غفرت لكم أي ذنوبهم تقع مغفورة ...

الأصول المعتمدة وهشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ...

(قوله عن ربيعة بن ...) ... عليه السلام

ومن ثم اتفق على أنه يجوز أن يولى مكرها على التكفر بتلفظه وثبت بن ولا ولى أن يثبت المسلم على دينه ولو أفضى إلى قتله وعند ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن حذافة السهمي أحد الصحابة رضي الله عنهم أنه أسرته الروم فجاؤا به إلى ملكهم فقال له تنصر وأنا أشركك في ملكي وأزوجك ابنتي فقال له لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ما تملك العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما فعلت فقال إذا أقتلك قال أنت وذاك قال فأمر به فصلب وأمر الرماة فرموه قريبا من يديه ورجليه وهو يعرض عليه دين النصرانية فيأبى ثم أمر به فأنزل ثم أمر بقدر وفي رواية ببقرة من نحاس فأحميت وجاء بأسير من المسلمين فألقاه وهو ينظر فإذا هو عظام يلوح وعرض عليه فأبى فأمر به أن يلقى فيها فرفع في البكرة ليلقى فيها فبكى فطمع فيه ودعاه فقال إني إنما بكيت لأن نفسي إنما هي نفس واحدة تلقى في هذه القدر الساعة في الله فأحببت أن يكون لي بعدد كل شعرة في جسدي نفس تعذب هذا العذاب في الله وروي أنه قبل رأسه وأطلقه وأطلق معه جميع أسارى المسلمين عنده فلما رجع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ فقام فقبل رأسه ‌(ولكن من شرح بالكفر صدرا) أي طاب به نفسا واعتقده ‌(فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) في الدار الآخرة لأنهم ارتدوا عن الإسلام للدنيا ‌(وقال) جل وعلا في سورة آل عمران ‌(إلا أن تتقوا منهم تقاة) قال البخاري مما هو من كلام أبي عبيدة ‌(وهي تقية) أي إلا أن تخافوا من جهتهم أمرا يجب اتقاؤه أي إلا أن يكون للكافر عليك سلطان فتخافه على نفسك أو مالك فحينئذ يجوز لك إظهار الموالاة وإبطان المعاداة ‌(وقال) جل وعلا في سورة النساء ‌(إن الذين توفاهم الملائكة) يحتمل أن يكون ماضيا أو مضارعا أصله تتوفاهم حذفت إحدى التاءين ‌(ظالمي أنفسهم) حال من ضمير المفعول في توفاهم أي في حال ظلمهم أنفسهم بالكفر وترك الهجرة ‌(قالوا) أي الملائكة توبيخا لهم ‌(فيم كنتم) في أي شيء كنتم من أمر دينكم ‌(قالوا كنا مستضعفين) عاجزين عن الهجرة ‌(في الأرض) أرض مكة أو عاجزين عن إظهار الدين وإعلاء كلمته ‌(إلى قوله) جل وعلا ‌(عفوا غفورا) كذا في رواية كريمة والأصيلي والقابسي ولا يخفى ما فيه من التغيير لأن قوله وجعل ... تفسيرا من آية أخرى متقدمة على الآية ... والصواب ما وقع في رواية ... عفوا غفورا أي عاد ... أن يعفو عنهم وقال تعالى والمستضعفين مجرور بالعطف على في سبيل الله أي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين أو منصوب على الاختصاص أي وأختص من سبيل الله خلاص المستضعفين لأن سبيل الله عام في كل خير وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفار من أعظم الخير وأخصه والمستضعفون هم الذين أسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين أيديهم مستضعفين يلقون منهم الأذى الشديد ‌(من الرجال والنساء والولدان) بيان للمستضعفين وعد الولدان مبالغة في الحث وتنبيها على تناهي ظلم المشركين بحيث بلغ أذاهم الصبيان إرغاما لآبائهم وأمهاتهم وعن ابن عباس كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان ‌(الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) مكة ... الظالم صفة للقرية لأنه مسند إلى أهلها فأعطي إعراب القرية لأنه صفتها ... من قوله ... أعداء ... ولي ... منهم ... ثم ... بعضهم الخروج إلى المدينة وجعل لمن بقي منهم ... فتح مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم فتولاهم ونصرهم ثم استعمل عليهم عتاب بن أسيد فحماهم ونصرهم حتى صاروا أعز أهلها ‌(فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به) ...

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي بكر قالا حدثنا وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعرور بن سويد عن عبد الله قال قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة ولن يعجل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل قال وذكرت عنده القردة قال مسعر وأراه قال والخنازير من مسخ فقال إن الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك

---

شرح ... فيه بالسين وهو ... والصدوق قوله صلى الله عليه وسلم الله أعلم بما كانوا عاملين بيان لمذهب أهل الحق أن الله علم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف كان يكون وقد سبق بيان نظائره من القرآن والحديث والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

---

• (باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر)

(قوله قالت أم حبيبة اللهم أمتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله عز وجل لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل) أما حله فضبط بوجهين فتح الحاء وكسرها في الموضع ... من

[illegible]

[illegible] بن عباس) رضى الله عنهما [illegible]

[illegible] (وخشى) [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال (اللهم اشدد وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء المهملة [illegible] (على [illegible]

[illegible] حيث [illegible] على [illegible]

[illegible] (باب من [illegible])

[illegible] قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب) [illegible]

[illegible] (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي [illegible] رضي الله عنه [illegible] (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أي ثلاث خصال [illegible]

[illegible] (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) [illegible]

[illegible] وحديث سبق في الإيمان * وبه قال

---

[illegible] المضروبة [illegible]

[illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لم يهلك قوما أو يعذب قوما فيجعل لهم [illegible]

---

هذه الروايات [illegible] جميع الرواة على الفتح ومراده رواة بلادهم والا فالأشهر عند رواة بلادنا الكسر وهما لغتان ومعناه وجوبه وحينئذ يقال حل الأجل يحل حلا وحلا وهذا الحديث صريح في [illegible] مقدر [illegible] تعالى [illegible] في الأزل [illegible] ونظائره فقد سبق تأويله في باب صلة الأرحام واضحا قال المازرى هنا قد تقرر بالدلائل القطعية أن الله تعالى أعلم بالآجال والأرزاق وغيرها وحقيقة العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه [illegible] وبعدها فلا ينقلب العلم جهلا واستحال أن الآجال [illegible]

وما [illegible] واحد [illegible] بذلك وحدثنيه (٩٦) أبو داود [illegible] بن محمد حدثنا [illegible] بن حفص [illegible]

[illegible]

[illegible] (عن ابن عمر) [illegible]

[illegible]

أحد العشرة [illegible] وهو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته رضي الله عنه (يقول لقد رأيتني) [illegible] (وإن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (موثقي) بضم الميم [illegible] (على الإسلام) [illegible]

[illegible]

[illegible] (أو نقض) [illegible]

[illegible]

[illegible] المدينة [illegible]

[illegible] بعثمان بن عفان [illegible]

[illegible] (أن ينقض) [illegible]

[illegible] ولو تحركت [illegible]

[illegible] سعيد وزوجته أخت عمر [illegible]

[illegible] (حدثنا يحيى) [illegible] (عن إسماعيل) [illegible] (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (عن خباب) [illegible]

[illegible]

(قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] (في ظل الكعبة فقلنا) [illegible] رسول الله (ألا) [illegible]

[illegible] (فقال) صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] (فيجعل فيها) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (الأمر) [illegible]

[illegible] (حتى يسير الراكب من صنعاء) [illegible] (إلى حضرموت) [illegible]

[illegible]

[illegible] (لا يخاف إلا الله) [illegible]

[illegible] (ولكنكم تستعجلون) [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

مع قوله تعالى ادعوني أستجب لكم وقوله فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا [illegible]

[illegible] عليهم من الدعوى [illegible]

أنه قال وآثار مبلوغة قال ابن معبد [illegible]

[illegible]

التي علمها الله تعالى [illegible] فيتعين تأويل الزيادة إما بالنسبة إلى ملك الموت أو غيره ممن وكله الله تعالى بقبض الأرواح وأمره فيها بآجال محدودة فإنه بعد أن يأمره بذلك أو يثبته في اللوح المحفوظ ينقص منه ويزيد على حسب ما سبق به علمه في الأزل وهو معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعلى ما ذكرناه يحمل قوله تعالى ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده واعلم أن مذهب أهل الحق أن المقتول مات بأجله وقالت المعتزلة قطع أجله والله أعلم فإن قيل ما الحكمة في نهيها عن الدعاء بالزيادة في الأجل لأنه مفروغ منه وندبها إلى الدعاء بالاستعادة من العذاب مع أنه مفروغ منه أيضا كالأجل فالجواب أن الجميع مفروغ منه لكن الدعاء بالنجاة من [illegible]

[illegible] بالعبادات فقيل أفلا نتكل على كتابنا وما سبق لنا من القدر فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وأما الدعاء بطول الأجل فليس عبادة وكما لا يحسن ترك الصلاة والصوم والذكر اتكالا على القدر فكذا الدعاء بالنجاة من النار ونحوه والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible] أي قبل [illegible] أم اليسر [illegible] العقلاء مجازا لكونه جرى في الكلام ما يقتضي مشاركتها للعقلاء كما في قوله تعالى رأيتهم لي ساجدين وكل في فلك يسبحون والله أعلم

[illegible]

أو المراد هو وغيره الامر فيكون من الخاص بعد العام ... وبه قال (حدثنا عبد ... [illegible])
[illegible] ... (عن سعيد المقبري)

[illegible]

(مقام النبي صلى الله عليه وسلم ... ) ولا يدري ... [illegible]

[illegible] ... (ثم قالها الثانية) يا معشر يهود أسلموا تسلموا (فقالوا ... [illegible]

[illegible]

أخرجكم من الارض (فمن وجد منكم بماله شيأ ... ) ضمن وجد معنى ... [illegible]
من أو جنا ... والباء سببية أى فمن وجد منكم بماله شيأ من المحبة أو هي للمقابلة قال الخطابي

[illegible]

... لم يجز اه قال في الفتح ان البخاري لم يقتصر في الترجمة على المكره وانما قال

[illegible]

في ... وأبو داود في الخراج ... [illegible]

حسان عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان ... [illegible]

[illegible]

في الصلاة والصوم ... [illegible] العبادات وأنشط طلبا لها ومحافظة عليها ونحو ذلك وأما قوله صلى الله ... [illegible]

... الضعيف من العبادات وقوله ... [illegible]

... والرغبة فيما عنده والطلب الاعانة من الله تعالى على ذلك ولا تعجز ولا ... [illegible]

المكره) [illegible] وقوله تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم) [illegible] (على [illegible] إن [illegible] تحصنا) تعففا عن الزنا وليس قيد هذا الشرط لأن الإكراه لا يكون إلا مع إرادة التحصن [illegible] المطيعة [illegible] لا [illegible] مكرهة [illegible] أمره [illegible] على [illegible] نهي عن [illegible] وفيه توبيخ للمولى أي إذا رغبن في التحصن فأنتم أحق بذلك (لتبتغوا عرض الحياة الدنيا) [illegible] لتبتغوا [illegible] إكراههن على الزنا أجورهن وأولادهن (ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) لهن والإثم على من أكرههن وفي مسند البزار [illegible] إن [illegible] أكرهها [illegible] على [illegible] بعد [illegible] لي [illegible] من بعد إكراههن غفور رحيم [illegible] أنه كان [illegible] ولم [illegible] كرههن على [illegible] لأن [illegible] آخرها [illegible] من قوله إن أردن إلى آخر الآية [illegible] والمطابقة [illegible] ذكر هذه الآية هنا وأحسن [illegible] النهي عن [illegible] فيما [illegible] المولى [illegible] وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) [illegible] البخاري قال (حدثنا مالك) الإمام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) [illegible] أبي بكر الصديق (عن عبد الرحمن ومجمع) بضم [illegible] الأولى وكسر الثانية [illegible] مفتوحة [illegible] ابني يزيد بن جارية [illegible] (الأنصاري [illegible]) [illegible] المعجمة وسكون [illegible] المهملة [illegible] (بنت خذام) [illegible] وقيل [illegible] المعجمة [illegible] (الأنصارية) الأوسية (أن أباها زوجها وهي ثيب) [illegible] نكاح رجل من بني عوف [illegible] رواية محمد بن إسحاق بن [illegible] عن أبيه عن جدته خنساء (فكرهت ذلك) النكاح (فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه) [illegible] عليه الصلاة والسلام (نكاحها) [illegible] لا [illegible] النكاح المكره لا يجوز وقال [illegible] لو أكره على نكاح [illegible] ثم [illegible] النكاح [illegible] في [illegible] بعضهم [illegible] الصلاة والسلام [illegible] عنهم [illegible] وقد أجمع أصحابنا على [illegible] نكاح المكره والمكرهة [illegible] على [illegible] والحديث [illegible] وهو [illegible] كتاب النكاح وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي قال (حدثنا سفيان) [illegible] ويحتمل أن يكون محمد بن يوسف [illegible] عيينة (عن ابن جريج) [illegible] عبد العزيز (عن ابن أبي مليكة) عبد الله المكي (عن أبي عمرو) [illegible] (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قلت يا رسول الله [illegible] في [illegible] التحية [illegible] وفي بعض [illegible] وأصابعهن [illegible]

(٢) [illegible] وقال [illegible] وقال الجوهري [illegible] النكاح [illegible] قالت [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) [illegible] في [illegible] وظاهره أنه [illegible] من غير استئذان [illegible] على [illegible] (قلت) يا رسول الله (فإن البكر تستأمر) [illegible] أي تستشار [illegible] (فتستحي) بكسر الحاء ولأبي ذر فتستحي بسكون الحاء [illegible] أخرى

قال بعض العلماء هذا النهي إنما هو لمن قاله معتقدا ذلك حتما وأنه لو فعل ذلك لم يصبه قطعا فأما من رد ذلك إلى مشيئة الله تعالى وأنه لن يصيبه إلا ما شاء الله فليس من هذا واستدل بقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الغار لو أن أحدهم رفع رأسه [illegible] قال القاضي وهذا لا حجة فيه لأنه إنما أخبر عن مستقبل وليس فيه دعوى [illegible] بعد وقوعه قال وكذا جميع ما ذكره البخاري رحمه الله في باب ما يجوز من اللو كحديث لولا حدثان عهد قومك بالكفر [illegible] على قواعد [illegible] بعثت [illegible] لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك وشبه ذلك كله مستقبل لا اعتراض فيه على قدر فلا كراهة فيه لأنه إنما أخبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدرته فأما ما ذهب فليس في قدرته قال القاضي والذي عندي في معنى الحديث أن النهي على ظاهره وعمومه لكنه نهي تنزيه ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فإن لو تفتح عمل الشيطان أي يلقي في القلب معارضة القدر ويوسوس به الشيطان هذا كلام القاضي قلت وقد جاء من استعمال لو في الماضي قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي وغير ذلك فالظاهر أن النهي إنما هو عن إطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه فيكون نهي تنزيه لا تحريم فأما من قاله تأسفا على ما فات من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه من ذلك ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث والله أعلم

* (كتاب العلم) * * (باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن) [illegible] العلماء

(١) قوله [illegible] في بعض [illegible] وفي بعضها [illegible] ه (٢) قوله [illegible] ه

لغتان (فسكت قال) صلى الله عليه وسلم (سكاتها اذنها) للاستحياء وغيرها ما لم تكن قرينة ظاهرة
في المنع [illegible] وسبق الحديث في النكاح [illegible] (باب) بالتنوين يذكر فيه
(اذا أكره) [illegible] حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز) [illegible] ولا [illegible] (وقال)
ولابي ذر وقال (بعض الناس) قيل [illegible] (فان نذر المشترى) بكسر الراء من المكره (فيه)
في [illegible] (نذرا) [illegible] أى المشتري مع الاكراه (جائز) أى ماض عتقه ويصح البيع وكذا
الهبة (بزعمه) أى بزعم [illegible] (وكذلك ان دبره) أى [illegible] المشترى من المكره على بيعه
فيستلزم [illegible] بعض الناس [illegible]
[illegible] المشترى [illegible] المتصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير [illegible]
[illegible] والتدبير [illegible] بصححون النذر والتدبير [illegible] بدون الملك وفيه
تحكم وتخصيص [illegible] وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا حماد
ابن زيد) [illegible] (عن عمرو بن دينار) [illegible] (عن جابر)
الانصارى (رضى الله عنه ان رجلا من الانصار) يقال له أبو مذكور (دبر مملوكا) له [illegible] يعقوب
علق عتقه بموته (ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم فقال
من يشتريه) أى يعقوب المدبر (منى فاشتراه) منه (نعيم بن النحام) بضم نون الاول وفتح عينه
المهملة [illegible] كميم وفتح نون [illegible] وحاء المهملة وبعد الالف ميم (بثمانمائة درهم
[illegible]) عمرو بن دينار (فسمعت جابرا) رضى الله عنه (يقول) كان يعقوب (عبدا قبطيا) من قبط
مصر (مات عام أول) بالفتح على [illegible] اضافة الموصوف لصفته وهو [illegible]
[illegible] على حذف مضاف أى عام الزمن الاول ووجه ادخال الحديث في
الترجمة من جهة أن [illegible] لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله عليه وسلم
وان كان [illegible] لم يصح [illegible] أولى أن يرد فعله والحديث سبق في العتق
[illegible] (باب) بالتنوين (من الاكراه كره وكره) [illegible] الكاف في الاول وضمها في الثاني ولابي ذر
[illegible] الاول وضمها في الثاني [illegible] (واحد) أو [illegible]
[illegible] وسقط [illegible] وبه قال (حدثنا الحسين بن منصور) [illegible]
[illegible] قال (حدثنا أسباط بن محمد) القرشى مولاهم الكوفى قال (حدثنا الشيبانى) [illegible]
[illegible] (سليمان بن فيروز) هو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحق الكوفى (عن عكرمة) مولى
ابن عباس (عن ابن عباس قال) ولابي ذر وقال (الشيبانى وحدثنى) بالافراد (عطاء أبو الحسن
السوائى) بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف همزة الكوفى (ولا أظنه الا ذكره عن ابن
عباس رضى الله عنهما) في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) الآية قال
كانوا) أى أهل الجاهلية [illegible] أول الاسلام (اذا مات الرجل كان أولياؤه
أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها) [illegible] الاول (وان شاؤا زوجوها)
[illegible] واحد [illegible] (وان شاؤا لم يزوجوها) بل يحبسونها حتى تموت فيرثونها أو تفتدى
[illegible] (فهم) أى أولياء الرجل (أحق بها من أهلها) وفي [illegible] على [illegible] وان شاؤا
زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها بالافراد في زوجها في الموضعين (فنزلت هذه الآية بذلك) ولابي ذر
في ذلك [illegible] رحمه الله [illegible] هذا الباب [illegible] كل من أمسك امرأته
لاجل [illegible] أن تموت لا يحل له ذلك [illegible] القرآن والحديث سبق في تفسير سورة
النساء [illegible] (باب) بالتنوين (اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها) لانها مكرهة

قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا وما يذكر الا أولو الالباب قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه
فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم

(قوله حدثنا [illegible] بن ابراهيم
التسترى) هو بضم التاء الاولى
وأما التاء الثانية فالصحيح المشهور
فتحها ولم يذكر السمعانى في كتابه
الانساب والحازمى في المؤتلف
وغيرهما من المحققين والاكثرون
غيره وذكر القاضى في المشارق
أنها مضمومة كالاولى قال وضبطها
[illegible] بالفتح قال [illegible]
بلدة من كور الاهواز من بلاد
خوزستان يقول لها الناس
ششتر بها قبر البراء بن مالك رضى الله
عنه الصحابى أخي أنس (قولها تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات الى آخر الآية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه
فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم)
قد اختلف المفسرون والاصوليون
وغيرهم في المحكم والمتشابه اختلافا
كثيرا قال الغزالي في المستصفى اذا لم
يرد توقيف في تفسيره فينبغي أن
يفسر بما يعرفه أهل اللغة وتناسب
اللفظ من حيث الوضع ولا يناسبه
قول من قال المتشابه الحروف
المقطعة في أوائل السور والمحكم
ما سواه ولا قولهم المحكم ما يعرفه
الراسخون في العلم والمتشابه ما انفرد
الله تعالى بعلمه ولا قولهم المحكم الوعد والوعيد والحلال والحرام والمتشابه القصص والامثال فهذا أبعد الاقوال قال بل الصحيح أن

[illegible]

(الليث) بن سعد الامام فيما وصله البغوى عن [illegible]

[illegible]

(حتى اقتصها) بالقاف والضاد المعجمة المشددة أزال بكار [illegible]

[illegible]

والاصيلى وابن عساكر قد رغم (وبعد وليس فى الا [illegible]

[illegible]

[illegible] (وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك) ابراهيم أى ان كنت مقبولة [illegible]

[illegible]

[illegible] الا انها مكرهة لكن ليس الباب [illegible]

[illegible]

---

أن عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين اختلفا فى آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فى وجهه الغضب

المحكم يرجع الى معنيين أحدهما المكشوف المعنى الذى لا يتطرق اليه اشكال واحتمال والمتشابه ما يتعارض فيه الاحتمال والثانى أن المحكم ما [illegible] ظاهرا واما بتأويل وأما المتشابه [illegible] مترددين الحيض والطهر والثانى بين الولى والزوج والثالث بين الوطء والمس باليد ونحوهما قال ويطلق على ما ورد فى صفات الله تعالى مما يوهم ظاهره الجهة [illegible] واختلف العلماء فى الراسخين فى العلم هل يعلمون تأويل المتشابه وتكون الواو فى والراسخون عاطفة أم لا [illegible] تأويله الا الله ثم يبتدئ قوله تعالى والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وكل واحد من القولين محتمل واختاره طوائف والاصح الاول وان الراسخين يعلمونه لانه يبعد أن يخاطب الله تعالى [illegible] الانس لا أحد من الخلق [illegible] معرفته وقد اتفق أصحابنا وغيرهم [illegible] على أنه يستحيل [illegible] أعلم وفى هذا الحديث التحذير من مخالطة أهل الزيغ وأهل البدع ومن يتبع المشكلات للفتنة فأما من سأل عما أشكل عليه منها للاسترشاد وتلطف فى ذلك فلا بأس عليه وجوابه واجب وأما الاول فلا يجاب بل يزجر ويعزر كما عزر عمر [illegible]

[illegible]

احتلفتم فيه فقوموا * حدثني
إسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد
حدثنا همام حدثنا أبو عمران
الجوني عن جندب يعني ابن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حدثنا حبان حدثنا أبان حدثنا
أبو عمران قال قال لنا جندب ونحن
غلمان بالكوفة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن
بمثل حديثهما * حدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة حدثنا وكيع عن ابن
[illegible]

[illegible]
وسلم إنما هلك من كان قبلكم
باختلافهم في الكتاب وفي رواية
اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه
قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا)
[illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مثل فعلهم والأمر بالقيام عند
الاختلاف في القرآن محمول عند
العلماء على اختلاف لا يجوز أو
اختلاف يوقع فيما لا يجوز كاختلاف
في نفس القرآن أو في معنى منه
لا يسوغ فيه الاجتهاد أو اختلاف
يوقع في شك أو شبهة أو فتنة و
خصومة أو شجار ونحو ذلك وأما
الاختلاف في استنباط فروع الدين
منه ومناظرة أهل العلم في ذلك
على سبيل الفائدة وإظهار الحق
[illegible] من عهد الصحابة إلى الآن والله أعلم

[illegible]

في نفسه تبايع ولا يلزمه حكمها وأجاب بعضهم بأن استحسان عمر ... في الشيء بكتاب وسنة أما الكتاب فقوله تعالى فيتبعون أحسنه وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ما رآه المسلمون حسنا فهو حسن عند الله (وقال النخعي) بفتح النون والخاء المعجمة إبراهيم فيما وصله محمد بن الحسن في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن حماد عنه (إذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف وإن كان مظلوما فنية المستحلف) قال في الكواكب فإن قلت كيف يكون المستحلف مظلوما ومن الذي أعني الذي يكون له بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية نية المظلوم أبدا وعند الكوفيين نية الحالف أبدا وعند الشافعية نية القاضي وهي راجعة إلى نية المستحلف وإن كان في غير القاضي فنية الحالف * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن سالما أخبره أن) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه) بفتح أوله (ولا يسلمه) بضم أوله أي ولا يخذله (ومن كان في) قضاء (حاجة أخيه) المسلم (كان الله في) قضاء (حاجته) والحديث سبق في كتاب المظالم بهذا الإسناد * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) البزاز صاعقة بالمهملة ... الموحدة المعروف بصاعقة قال (حدثنا سعيد بن سليمان) الواسطي وهو أحد مشايخ المؤلف قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة قال (أخبرنا عبيد الله) بضم العين (بن أبي بكر بن أنس عن) جده (أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل) لم يعرف اسمه (يا رسول الله أنصره) بهمزة قطع مفتوحة ورفع الراء (إذا كان مظلوما أفرأيت) بالفاء عطفا على مقدر بعد الهمزة وأطلق الرؤية وأراد الإخبار والاستفهام وأراد الأمر أي أخبرني (إذا كان ظالما كيف أنصره قال) صلى الله عليه وسلم (تحجزه) بالحاء المهملة الساكنة بعدها جيم فزاي ولأبي ذر عن الكشميهني تحجره بالراء بدل الزاي (أو قال تمنعه من الظلم فإن ذلك) المنع (نصره) والشك من الراوي والحديث سبق في المظالم

*(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيل)* جمع حيلة وهي ما يتوصل به إلى المقصود بطريق خفي * هذا (باب) بالتنوين (في ترك الحيل) وسقط في اليونينية على في باب مضاف لتاليه (وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان) بفتح الهمزة (وغيرها) ولأبي ذر عن الكشميهني وغيره مما ... على إرادة ليبين المستفاد من صيغة الجمع وقوله وغيرها تفقه من البخاري لا من الحديث * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا حماد بن زيد) الأزدي الجهضمي (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري وسقط لأبي ذر بن سعيد (عن محمد بن إبراهيم) التيمي (عن علقمة بن وقاص) بتشديد القاف الليثي المدني أنه (قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب) على المنبر (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية) بالإفراد والجملة مقول القول وإنما من أدوات الحصر قال السكاكي في إعجاز القرآن إن توقع بعد إنما كان مسندا أو خبرا محصورا
٢ الثاني وإذا قلنا إنما المثال زيد فالمثال لزيد لا لغيره وإذا قلنا إنما زيد المثال فالمحصور المثال لا لغيره والأعمال مبتدأ بتقدير مضاف أي إنما صحة الأعمال والخبر الاستقرار الذي تعلق به حرف الجر والباء في النية للسببية أي إنما الأعمال ثابت ثوابها بسبب النية وأفرد هنا لأن المصدر المفرد يقوم مقام الجمع وإنما تجمع لاختلاف الأنواع (وإنما لامرئ ما نوى) وفي تعليق السبكي كرواية أول الكتاب ولكل امرئ ما نوى فمن نوى بعقد البيع الربا وقع في الربا ولا يخلصه من الإثم صورة



حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن * وحدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم أخبرنا أبو غسان وهو محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد نحوه * حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وذكر الحديث نحوه

(قوله صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم) هو بفتح الخاء وكسر الصاد والألد شديد الخصومة مأخوذ من لديدي الوادي وهما جانباه لأنه كلما احتج عليه بحجة أخذ في جانب آخر وأما الخصم فهو الحاذق بالخصومة والمذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حق أو إثبات باطل والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع الخ) السنن بفتح السين والنون وهو الطريق والمراد بالشبر والذراع وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة لهم والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم (قوله حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم) قال المازري هذا من الأحاديث المقطوعة في مسلم وهي أربعة عشر هذا آخرها قال القاضي عياض قال المازري أي على اصطلاح

٢ قوله المحصور الثاني لعل المناسب المحصور فيه الثاني كما يفيده قوله ولمثال لزيد لا لغيره وقوله والمحصور المثال الخ لعل المناسب والمحصور فيه المثال بدليل ما بعده فتأمل اهـ مصححه

[illegible] ومن [illegible] بعض [illegible] كان محرما ويدخل في الوعيد على ذلك [illegible]
[illegible] كاح [illegible] في قصد تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله كان محرما واستدل به
[illegible] عمل ومن [illegible] إنما [illegible] من جمع كل من [illegible] وبه العامل فإن كان في
[illegible] فهو [illegible] كان [illegible] فهو مذموم [illegible]
على [illegible] حقوق [illegible] بعض أصحابه في كراهة [illegible] به وقال كثير
من [illegible] في كراهة [illegible] ونقل صاحب [illegible] عن محمد بن
الحسن [illegible] المؤمنين [illegible] أحكام الله [illegible] الوصلة إلى إبطال الحق (فمن
[illegible] إلى المدينة [illegible] إلى طاعة الله (ورسوله) وجواب الشرط قوله
(فهجرته إلى الله ورسوله) [illegible] الشرط [illegible] فهو كقوله من أكل [illegible] ومن شرب شرب
[illegible] عنه [illegible] كانت هجرته إلى الله ورسوله قصدا ونية
فهجرته إلى الله ورسوله ثوابا وأجرا قال ابن مالك هو كقوله لو مت على غير الفطرة قال ابن
[illegible] قصدا ونية [illegible] ذات نية وتعلق إلى بالمصدر
[illegible] في محل [illegible] وأما قوله ثوابا وأجرا فلا [illegible] إلا
[illegible] وسبق [illegible] (ومن هاجر إلى الدنيا) بضم الدال
[illegible] ولا تنون على المشهور [illegible] للتأنيث تمنع من الصرف
[illegible] على الأرض مع الجو والهواء وكل مخلوق من
[illegible] والمراد [illegible] حديث [illegible] (يصيبها) جملة
من فعل [illegible] في موضع جر صفة [illegible] على الظروف أو مجرورات
أو [illegible] صفات [illegible] كانت أحوالا (أو امرأة يتزوجها) وجواب
الشرط قوله (فهجرته إلى ما هاجر إليه) ووجه مطابقة الحديث للترجمة التي هي ترك الحيل أن
مهاجر أم قيس جعل الهجرة حيلة في تزوج أم قيس. والحديث سبق مرارا هذا (باب) بالتنوين
[illegible] بيان [illegible] (في الصلاة) وبه قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر حدثنا (إسحق
ابن نصر) هو إسحق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي المروزي وقيل البخاري وكان ينزل
[illegible] بني سعد ونسبه [illegible] لجده ابن نصر قال (حدثنا عبد الرزاق)
بن همام الصنعاني (عن معمر) [illegible] ابن راشد (عن همام) [illegible]
[illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
(قال لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ) أي إذا أحدث أحدكم لا تقبل صلاته إلى
أن يتوضأ [illegible] لأن الكلام [illegible] لا يقبل الله صلاة أحدكم إلا أن يتوضأ
[illegible] وصلى [illegible] وضوء [illegible] تقديره ووجه تعلق الحديث
[illegible] على الحنفية حيث صححوا صلاة من أحدث في جلسة الأخيرة وقالوا
[illegible] الصلاة فهم مخطئون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد
[illegible] في صلاة [illegible] لأن [illegible] وتحليلها التسليم كما أن التحريم
[illegible] على ذلك [illegible] السلام وجب لا ركن فإن سبقه الحدث بعد
[illegible] انتهت الصلاة لكون السلام ليس ركنا
[illegible] على أبي حنيفة في قوله إن المحدث في صلاته يتوضأ ويبني ووافقه ابن أبي
ليلى [illegible] مالك [illegible] الصلاة [illegible] في مصابه فقال

طلق بن حبيب عن الأحنف
ابن قيس عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك
المتنطعون قالها ثلاثا * حدثنا
شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث
حدثنا أبو التياح حدثنا أنس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أشراط الساعة أن
يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب
الخمر ويظهر الزنا * حدثنا محمد بن
مثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة سمعت قتادة
يحدث عن أنس بن مالك قال

---

الجياني في تسمية هذا مقطوعا وفي
تسميته باطلة وإنما هذا عند أهل
الصنعة من باب رواية المجهول وإنما
المقطوع ما حذف منه راو قلت
وتسمية هذا الثاني أيضا مقطوعا
مجاز وإنما هو منقطع ومرسل عند
الأصوليين والفقهاء وإنما حقيقة
المقطوع عندهم الموقوف على
التابعي فمن بعده قولا له أو فعلا أو
نحوه وكيف كان فمتن الحديث
المذكور صحيح متصل بالطريق
الأول وإنما ذكر الثاني متابعة
وقد سبق أن المتابعة يحتمل فيها
ما لا يحتمل في الأصول وقد وقع في
كثير من النسخ هنا اتصال هذا
الطريق الثاني من جهة أبي إسحق
إبراهيم بن سفيان راوي الكتاب
عن مسلم وهو من زياداته وعالي
إسناده قال أبو إسحق حدثني محمد
ابن يحيى قال حدثنا ابن أبي مريم
فذكره بإسناده إلى آخره فاتصلت
الرواية والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم هلك المتنطعون) أي
المتعمقون الغالون المجاوزون
الحدود في أقوالهم وأفعالهم

[illegible] (قوله حدثنا شيبان بن فروخ) هذا الإسناد [illegible] كلهم

لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم



ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ح وحدثنا أبو كريب حدثنا عبدة وأبو أسامة كلهم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن بشر وعبدة لا يحدثكموه أحد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر بمثله • حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع وأبي قالا حدثنا الأعمش ح وحدثني أبو سعيد الأشج واللفظ له حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل • حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر حدثنا أبو النضر حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله وأبي موسى الأشعري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني القاسم بن زكريا حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن سليمان عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى وهما يتحدثان فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث وكيع وابن نمير

بصريون (قوله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا) هكذا هو في كثير من النسخ يثبت الجهل من الثبوت وفي بعضها [illegible]

[illegible] الحديث وما وقع [illegible]

[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام) ولا يخبر بشرائع الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن الزهري أن أبا هريرة [illegible]

[illegible]

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا

أي ينتشر ويشيع ومعنى أشرب الخمر شربها واستحلالها ويظهر الزنا أي يفشو وينتشر كما صرح به في الرواية الثانية وأشراط الساعة علاماتها واحدها شرط بفتح الشين والراء ويقل الرجال بسبب القتل وتكثر النساء فيهن بكثر الجهل والفساد ويظهر الزنا والخمر ويتقارب الزمان أي يقرب من قيامة ويلقى الشح هو بإسكان اللام وتخفيف القاف أي يوضع في القلوب ورواه بعضهم يلقى بفتح اللام وتشديد القاف أي يعطى والشح هو البخل بأداء الحقوق والحرص على ما ليس له وقد سبق الخلاف فيه مبسوطا في باب تحريم الظلم رواية وبقبض العلم هو ما يكون تبين بقوله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا هذا الحديث يبين أن المراد بقبض العلم في الأحاديث السابقة المطلقة ليس هو محوه من صدور حفاظه ولكن معناه أنه يموت حملته ويتخذ الناس جهالا يحكمون بجهالاتهم فيضلون ويضلون وقوله صلى الله عليه وسلم اتخذ الناس رؤساء جهالا ضبطناه في البخاري رؤسا بضم الهمزة وبالتنوين جمع رأس وضبطوه في مسلم هنا بوجهين أحدهما هذا والثاني رؤساء بالمد جمع رئيس

باحتياله وقد تصرف فيه بملك ... (وقال بعض الناس) أي الإمام أبو حنيفة رحمه الله (إن بلغت الإبل عشرين ففيها أربع شياه فإن وهبها قبل الحول أو باعها فرارا واحتيالا) ولأبي ذر واحتيالا (لإسقاط الزكاة فلا شيء عليه) لأنه زال عن ملكه قبل الحول (وكذلك إن أتلفها فمات فلا شيء في ماله) ... أن الزكاة واجبة في ذمته وقد بين مالك أنه يبقى في ذمته ... (باب الحيلة في النكاح) وسقط لفظ باب ... وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه (قال حدثني) بالإفراد (نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) ولأبي ذر عن ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهي تحريم (عن الشغار) بكسر الشين ... قال عبيد الله (قلت لنافع ما الشغار قال ينكح) الرجل (ابنة الرجل وينكحه) الآخر (ابنته بغير صداق وينكح أخت الرجل وينكحه) الآخر (أخته بغير صداق) بل بضع كل واحدة منهما صداق الأخرى واختلف في أصل الشغار لغة فقيل من شغر الكلب إذا رفع رجله ليبول كأن كلا منهما يقول لا ترفع رجل ابنتي حتى أرفع رجل ابنتك وقيل مأخوذ من شغر البلد إذا خلا لخلوه عن الصداق وقال ابن قتيبة يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك أو أختك ومن تلي أمرها حتى أزوجك بنتي أو أختي ولا يكون بينهما مهر ومنه بلد شاغر إذا خلا عن الناصر والسلطان وكان هذا العقد يعقد على طريق الخلو من الصداق في النكاح (وقال بعض الناس) أي الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى (إن احتال حتى تزوج على الشغار فهو) أي العقد (جائز والشرط باطل) فيجب لكل واحدة منهما مهر مثلها وقال أبو حنيفة نكاح الشغار منعقد ويصلح بصداق المثل وكل نكاح فسد من أجل صداقه لا ... وقال الأئمة الثلاثة النكاح باطل لظاهر الحديث (وقال) أي أبو حنيفة (في المتعة) وهي أن يتزوجها بشرط أن يتمتع بها أياما ثم يخلي سبيلها (النكاح فاسد والشرط باطل) وهذا مبني على قاعدة سادتنا الحنفية وهي أن ما لم يشرع بأصله ووصفه فهو باطل وما شرع بأصله دون وصفه فهو فاسد والنكاح مشروع بأصله وجعل البضع صداقا وصف فيه فيفسد الصداق ويصح النكاح بخلاف المتعة فإنها لما ثبت أنها منسوخة صارت غير مشروعة بأصلها (وقال بعضهم) أي بعض الحنفية (المتعة والشغار) كل منهما (جائز والشرط باطل) في كل منهما قال الحافظ ابن حجر كأنه يشير إلى ما نقل عن زفر أنه أجاز المؤقت وألغى الشرط لأنه فاسد والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة وتعقبه العيني بأن مذهب زفر ليس كذلك بل عنده أن صورته أن يتزوج امرأة إلى مدة معلومة فالنكاح صحيح وشرط التوقيت باطل وعند أبي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين فيهما العمري أنه قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما) محمد بن الحنفية (أن) أباه (عليا) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه قيل له إن ابن عباس) رضي الله عنهما (لا يرى بمتعة النساء بأسا) أي بتمتعها (فقال) علي (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها) نهي تحريم (يوم خيبر) بالخاء المعجمة آخره راء (وعن) أكل (لحوم الحمر الإنسية) بكسر الهمزة وسكون النون ومطابقة الحديث للترجمة غير ظاهرة ... المتعة مجمع عليه وحديث ... في النكاح (وقال بعض الناس) أبو حنيفة رحمه الله (إن احتال حتى تمتع)

أي

• حدثنا أبو الربيع العتكي حدثنا حماد يعني ابن زيد ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عباد بن عباد وأبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس وأبو أسامة وابن نمير وعبدة ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثني أبو بكر بن نافع حدثنا عمر بن علي ح وحدثنا عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة بن الحجاج كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث جرير وزاد في حديث عمر بن علي ثم لقيت عبد الله بن عمرو على رأس الحول فسألته فرد علينا الحديث كما حدث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول • وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن حمران عن عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشام بن عروة • حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح أن أبا الأسود حدثه عن عروة بن الزبير قال قالت لي عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد الله بن عمرو مار بنا إلى الحج فالقه فسائله فإنه قد حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا قال فلقيته فساءلته عن أشياء يذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة فكان فيما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم ويبقي في الناس رؤسا جهالا يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون قال عروة فلما حدثت عائشة بذلك أعظمت ذلك وأنكرته

---

أي عقد ... منعه (وقد كان ...) وهو فاسد عنده لا يوجب البطلان لاحتمال أصل الاحمه بالفساد ... فيتحمل في تصحيحه بذلك كما قال في بيع الربوي حذف منه الزيادة عن المبيع (وقال بعضهم) هو ... (النكاح جائز والشرط باطل) وسبق قريبا (باب) بالتنوين (ما يكره من الاحتيال في البيوع و) باب بيان قوله (لا يمنع فضل الماء) الزائد على قدر الحاجة (ليمنع به فضل الكلأ) بفتح الكاف واللام بعدها همزة يورث الحمل وهو العشب رطبه ويابسه ويمنع مبني للمفعول فيهما وبه قال (حدثنا إسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) ولأبي ذر حدثني بالإفراد (مالك) الإمام الأعظم (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع) بالبناء للمفعول (فضل الماء ليمنع) بالبناء للمفعول أيضا (به فضل الكلأ) بورث الحمل واللام في ليمنع لام العاقبة والمعنى أن من سقى ماء بفلاة وكان حول ذلك الماء كلأ وليس حوله ماء غيره ولا يوصل إليه إلا إذا كانت المواشي ترد ذلك الماء فنهي صاحب الماء أن يمنع فضله لأنه إذا منعه منع رعي ذلك الكلأ والكلأ لا يمنع لما في منعه من الإضرار بالناس ويلتحق به الرعاء إذا احتاجوا إلى الشرب لأنهم إذا منعوا من الشرب امتنعوا من الرعي هناك وقال المهلب المراد رجل كان له بئر وحولها كلأ مباح فأراد الاختصاص به فيمنع فضل ماء بئره أن يرده نعم غيره للشرب وهو لا حاجة به إلى الماء الذي يمنعه وإنما حاجته إلى الكلأ وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء ليتوفر له الكلأ لأن النعم لا تستغني عن الماء بل إذا رعت الكلأ عطشت ويكون ماء غير البئر بعيدا عنها فيرغب صاحبها عن ذلك الكلأ فيتوفر لصاحب البئر بهذه الحيلة اهـ ولم يذكر المؤلف في الباب حديثا فيه لفظ مترجم به ويحتمل أن يكون مما ترجم له ولم يجد فيه حديثا على شرطه فبيض له وعطف عليه ولا يمنع فضل الماء وذكر الحديث المتعلق به • والحديث سبق في كتاب الشرب • (باب ما يكره) التحريم (من التناجش) بضم الجيم بعدها شين معجمة • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين ابن جميل بفتح الجيم ابن طريف الثقفي (عن مالك) الإمام الأعظم (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش) نهي تحريم وهو أن يزيد في السلعة بلا رغبة بل ليغر غيره • ومطابقته للترجمة ظاهرة ووجه دخوله في كتاب الحيل من حيث أنه نوع من الحيلة لإضرار الغير والحديث سبق في كتاب البيوع • (باب ما ينهى من الخداع) بكسر الخاء المعجمة وتفتح ولأبي ذر عن الكشميهني عن الخداع بالعين المهملة بدل الميم (في البيوع) ولأبي ذر في البيع (وقال أيوب) السختياني فيما وصله وكيع في مصنفه عن سفيان ابن عيينة عن أيوب (يخادعون الله كأنما) ولأبي ذر كما (يخادعون آدميا لو أتوا الأمر عيانا) بكسر العين أي لو أعلنوا بأخذ الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس (كان أهون علي) لأنه ما جعل الدين آلة للخداع • وبه قال (حدثنا إسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) ولأبي ذر حدثني بالإفراد (مالك) الإمام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا) اسمه حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة بن منقذ بالقاف المكسورة والمعجمة بعدها الصحابي ابن الصحابي وقيل هو منقذ بن عمرو وصححه النووي في مبهماته (ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع) بضم التحتية وسكون الخاء المعجمة (فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (إذا بايعت فقل لا خلابة) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام لا خديعة في الدين لأن الدين النصيحة • والحديث سبق في البيوع (باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة) التي يرغب وليها فيها (وأن لا يكمل) بكسر الميم المشددة (صداقها) ولأبي ذر لها صداقها • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال

قدم فلقه ثم فانعمحتى نساله عن الحديث الذى ذكرلك فى العلم [illegible] ماحدثنى به فى مرته الاولى قال عروة فلما أخبرتها بذلك قالت ما أحسبه الا قد صدق أراه لم يزد [illegible] جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد وأبى الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسى عن جرير بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة فحث الناس على الصدقة [illegible] قال ثم ان رجلا من الانصار جاء بصرة من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور فى وجهه فقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن فى الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شئ [illegible]

[illegible] التحذير من اتخاذ الجهال رؤساء (قوله ان عائشة قالت فى عبد الله بن عمرو ما أحسبه الا قد صدق أراه [illegible] أنه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص [illegible] خافت أن يكون [illegible] من كتب [illegible] فلما كرره مرة أخرى وثبت عليه غلب على ظنها أنه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم وقولها أراه بفتح الهمزة وفى هذا الحديث [illegible] أهله واعتراف العالم للعالم بالفضيلة

[illegible] (باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا الى هدى أو ضلالة) *

[illegible] (وقال بعض الناس) [illegible] (قال النبى صلى الله عليه وسلم) [illegible] (أموالكم عليكم حرام) [illegible]

(قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة الحديث)

[illegible]

ومنها صلاح هذا البيع أن يأخذ قيمة استغلال [illegible]

[illegible]

[illegible] فلا يحتاج الى [illegible]

بيقين من غير احتياج الى بحث من المحكوم له من بينة [illegible]

والائتلاف أقواله وأفعاله جعل له من الحكم في أقضيته [illegible]

[illegible] كما [illegible] على [illegible]

[illegible] ظاهر يخالف الباطن فهو حرام

فلا [illegible] المنصوص [illegible]

[illegible] لشق طائفة من [illegible] أحدهما [illegible] حرام عليه [illegible]

[illegible] قوله

[illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] ابن أبي شيبة وأبو كريب جميعا عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حديث جرير [illegible] هلال العبسي قال قال جرير بن [illegible] يعمل بها بعده ثم ذكر تمام الحديث • حدثني عبيد الله بن عمر القواريري وأبو كامل [illegible] عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا عبيد الله بن [illegible] عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

---

[illegible] هدى ومن دعا الى ضلالة) هذان الحديثان صريحان في الحث على استحباب سن الأمور الحسنة وتحريم سن الأمور [illegible] وأن من سن سنة حسنة كان له مثل [illegible] يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه مثل [illegible] كان له مثل أجور [illegible] أو الى ضلالة كان عليه مثل آثام [illegible] سواء كان ذلك الهدى والضلالة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر بخلاف الباطن وقد اتفق الأصوليون على أنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على الخطأ في الأحكام والجواب أنه لا تعارض بين الحديث وقاعدة الأصول لأن مراد الأصوليين ما حكم فيه باجتهاده هل يجوز أن يقع فيه خطأ فيه خلاف الأكثرون على أنه لا يجوز في اجتهاده بخلاف غيره وأما الذي في الحديث فليس من الاجتهاد في شيء لأنه حكم بالبينة ونحوها فلو وقع منه ما يخالف الباطن لا يسمى الحكم خطأ بل الحكم صحيح على ما استقر به التكليف وهو وجوب العمل بشاهدين مثلا فإن كانا شاهدي زور أو نحو ذلك فالتقصير منهما وأما الحكم فلا حيلة له فيه ولا عيب عليه بسببه بخلاف ما إذا أخطأ في الاجتهاد … في المقام والشهادات ويأتي إن شاء الله تعالى بعونه وقوته في الأحكام هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه حكم شهادة الزور (في النكاح) . وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم البصري قال (حدثنا هشام) هو ابن أبي عبد الله سنبر بسين مهملة مفتوحة فنون ساكنة فموحدة مفتوحة فراء الدستوائي قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة الطائي مولاهم أبو نصر اليماني (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تنكح البكر) بضم الفوقية مبنيا للمفعول أي لا تزوج (حتى تستأذن) بالبناء للمفعول أيضا أي يؤخذ إذنها (ولا الثيب) بالمثلثة التي زالت بكارتها (حتى تستأمر) بضم أوله بطلب أمرها وفرق بينهما بأن الأمر لا يكون إلا بالنطق والإذن بالنطق وغيره (فقيل يا رسول الله كيف إذنها) أي البكر (قال) صلى الله عليه وسلم (إذا سكتت) … الغالب من حالها أن لا تظهر إرادة النكاح … هذا الحديث سبق في النكاح (وقال بعض الناس) هو الإمام أبو حنيفة رحمه الله (إن) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي إذا (لم تستأذن البكر) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (ولم تزوج) أصلا … (فاحتال رجل فأقام شاهدي زور) بإضافة شاهدي للاحقه ولأبي ذر شاهدين زورا أي يشهدان زورا (أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضي نكاحها) بشهادتهما ولأبي ذر عن الكشميهني نكاحه (والزوج) أي والحال أن الزوج (يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها) ولا يأثم بذلك (وهو تزويج صحيح) لأن مذهبه رحمه الله أن حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني وسقط لأبي ذر ابن عبد الله قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا يحيى بن سعيد) بكسر العين الأنصاري (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (أن امرأة) لم تسم (من ولد جعفر) قال الحافظ ابن حجر يغلب على الظن أنه ابن أبي طالب قال وجاسر الكرماني فقال المراد جعفر الصادق ابن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لأمه اهـ وعند الإسماعيلي من رواية ابن أبي عمر عن سفيان أن امرأة من آل أبي جعفر (تخوفت أن يزوجها وليها وهي) أي والحال أنها (كارهة فأرسلت إلى شيخين من الأنصار عبد الرحمن ومجمع) بضم الميم الأولى وكسر الثانية مشددة بينهما جيم مفتوحة آخره عين مهملة (ابني جارية) بالجيم والراء والتحتية وهو جدهما وصحفه بعضهم بالحاء المهملة والمثلثة واسم أبيهما كما سبق في النكاح يزيد … ابن أبي عمر عنهما أنه ليس لأحد من أمري شيء (قالا) لها (فلا تخشين) بفتح الشين المعجمة على أنه خطاب للمرأة المخوفة ومن معها وفي رواية ابن أبي عمر فأرسلا إليها أن لا تخافي قال في الفتح … على أنهما خاطبا من كانت أرسلته إليهما ومن أرسلا … فكأن من أرسل في ذلك … ومن … أنه خطاب للمرأة وحدها فقال الصواب فلا تخشين بكسر الياء وتشديد النون قال ولو كان للأنثى … لحذفت النون اهـ (فإن خنساء) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة

---

أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا ❊ حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي

… معناه … أن … كان العمل في حياته أو بعد موته والله أعلم

❊ (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) ❊

❊ (باب الحث على ذكر الله تعالى) ❊

(قوله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي) قال القاضي قيل معناه بالغفران له إذا استغفر والقبول إذا تاب والإجابة إذا دعا والكفاية إذا طلب الكفاية وقيل المراد به الرجاء وتأميل العفو وهذا أصح (قوله تعالى وأنا معه حين يذكرني) أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والإعانة وأما قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم فمعناه بالعلم والإحاطة (قوله تعالى فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي) قال المازري النفس تطلق في اللغة على معان منها الدم ومنها نفس الحيوان وهما مستحيلان في حق الله تعالى … حقيقة وهو … في نفسي … في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي ما في غيبي فيجوز أن يكون أيضا مراد الحديث أي إذا ذكرني خاليا أثابه الله وجازاه

[illegible] حصة المحصن وبعد [illegible]

[illegible] يقال لها أبوها خدام بن وديعة من رجل لم يسم لكن قال الواقدي انه من بنى مزينة (وهى) أى والحال أنها (كارهة) ولأبى ذر وهى كارهة (فرد) رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أبوها [illegible] رسول الله [illegible] فنكحنى ابن عم ولدى أحب لى (فرد النبى صلى الله عليه وسلم نكاحها) (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (وأما عبد الرحمن) بن القاسم بن محمد بن أبى بكر [illegible] سمعته يقول عن أبيه) القاسم (إن خنساء) [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) [illegible] معاوية [illegible] عبد الرحمن النحوى (عن يحيى) بن أبى كثير (عن أبى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح) بالبناء للمفعول (الأيم) [illegible] (حتى تستأمر) [illegible] أمرها [illegible] بالتحتية مكسورة وبعدها ميم من لا زوج لها [illegible] لكن المراد هنا الثيب بقرينة مقابلتها بالبكر فى قوله (ولا تنكح البكر) بالبناء للمفعول (حتى تستأذن) بالبناء للمفعول أيضا (قالوا) يا رسول الله (كيف إذنها) أى [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم إذنها (أن تسكت) [illegible] واستشكل [illegible] لا تستحى أن [illegible] الكلام [illegible] تستحى أن تفصح بإظهار رغبتها فى النكاح [illegible] (وقال بعض الناس) هو الإمام أبو حنيفة (إن احتال إنسان بشاهدى زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأثبت القاضى نكاحها إياه والزوج يعلم أنه لم يتزوجها قط فإنه يسعه) أى يجوز له (هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها) [illegible] الحاكم [illegible] ظاهرا وباطنا [illegible] ونقل المهلب اتفاق العلماء على وجوب استئذان الثيب لقوله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن [illegible] فدل على أن النكاح يتوقف على الرضا من الزوجين وأمر النبى صلى الله عليه وسلم باستئذان الثيب ورد نكاح من زوجت كارهة فقول الإمام أبى حنيفة [illegible] (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن أبى مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة [illegible] (عن ذكوان) مولى عائشة (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستأذن) قالت عائشة (قلت) يا رسول الله (إن البكر تستحى) أن [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم (إذنها صماتها) بضم الصاد المهملة سكوتها [illegible] وحديث [illegible] فى النكاح (وقال بعض الناس) هو أبو حنيفة الإمام (إن هوى) بفتح الهاء وكسر الواو أحب (رجل) ولأبى ذر عن الحموى والمستملى إنسان (جارية) فتية من النساء (يتيمة) ولأبى ذر عن الكشميهنى [illegible] يتيمة (أو بكرا فأبت) أن تتزوجه (فاحتال فجاء بشاهدى زور على أنه تزوجها فأدركت) أى بلغت الحلم (فرضيت اليتيمة) بذلك (فقبل القاضى شهادة زور) ولأبى ذر عن الحموى والمستملى شهادة الزور (والزوج يعلم ببطلان ذلك) بإبطال الحر ولأبى ذر ببطلان ذلك (حل له الوطء) مع علمه بكذب الشاهدين فى ذلك وظاهره أنها بعد الشهادة بعد الحكم [illegible] ويحتمل أنه [illegible] بشاهدين على أنها أدركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة وقال فى الفتح إن الاستئذان ليس بشرط فى صحة النكاح ولو كان واجبا وحينئذ فالقاضى أثبت [illegible] عقد [illegible] وهذا قول أبى حنيفة [illegible] عن على فى نحو هذا قال فيه شاهداك [illegible] وقاله [illegible] (باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر) جمع ضرة [illegible] المعجمة [illegible] (وما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك) [illegible]

وان ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ هم خير منهم وان تقرب منى شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة * حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد ولم يذكر وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا * حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] لا يطلع عليه [illegible] نفسى وان ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ خير منهم [illegible] ومن وافقهم على تفضيل الملائكة على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين واحتجوا أيضا بقوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا والتقييد بالكثير احتراز من الملائكة ومذهب أصحابنا وغيرهم أن الأنبياء أفضل من الملائكة لقوله تعالى فى بنى اسرائيل وفضلناهم على العالمين والملائكة من العالمين ويتأول هذا الحديث على أن الذاكرين غالبا يكونون طائفة لا نبى فيهم فاذا ذكره الله تعالى فى خلائق من الملائكة كانوا خيرا من تلك الطائفة [illegible] وان تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة هذا الحديث من أحاديث الصفات ويستحيل ارادة ظاهره وقد سبق الكلام فى أحاديث الصفات مرات ومعناه من تقرب الى بطاعتى تقربت اليه برحمتى والتوفيق والاعانة وان زاد زدت فان أتانى يمشى وأسرع فى طاعتى أتيته هرولة أى صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم أحوجه الى المشى الكثير فى الوصول الى المقصود والمراد أن جزاءه يكون تضعيفه

[illegible] حدثنا [illegible]
[illegible] حدثنا [illegible]
[illegible] عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال [illegible]
هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات

على حسب [illegible]
[illegible]
وهاتان ظاهرتان والاول صحيح
[illegible]
صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
هكذا [illegible]
[illegible]
عليه وسلم بالذاكرين الله كثيرا والذاكرات وتقديره والذاكراته
[illegible] في القرآن [illegible] ولانه مفعول يجوز حذفه وهذا التفسير هو مراد الحديث قال ابن قتيبة وغيره وأصل المفردين الذين هلك [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] الجيم والراء والسين المهملة أي دعت (عسلة العرفط) بضم العين
[illegible]
[illegible] في الطلاق [illegible]
[illegible]

[illegible]

ومن [illegible] عن أبي هريرة [illegible] أن لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة [illegible]

[illegible]

من أحصاها [illegible]

[illegible] من أحصاها دخل الجنة [illegible] الوتر وفي رواية من حفظها دخل [illegible] فيه دليل على أن الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره لكانت الاسماء لغيره [illegible] الخطابي وغيره وفيه دليل على أن أشهر أسمائه سبحانه وتعالى الله لاضافة هذه الاسماء اليه وقد روى ان الله هو اسمه الاعظم قال أبو القاسم الطبري واليه ينسب كل اسم له فيقال الرؤف والكريم من أسماء الله تعالى ولا يقال من أسماء الرؤف أو الكريم الله واتفق [illegible] حصر لأسمائه سبحانه وتعالى فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما المقصود [illegible] الحصر [illegible] وهذا [illegible]

الشخص نهى عن عوده [illegible] (وسقط [illegible]) [illegible]

[illegible] عليه عند الجمهور وأما رجوع [illegible] فلا يكون [illegible]

دونه (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أيوب)

السختياني عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) [illegible] (قال [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] كالكلب يعود في قيئه) [illegible]

[illegible] (ليس لنا مثل السوء) [illegible] أي [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] على هذه الصورة [illegible]

[illegible] لأنه قبل المسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] أبو حنيفة [illegible]

[illegible] بالحديثين معا فعمل بالاول في جواز الرجوع [illegible]

[illegible] وفعل الكلب [illegible] القيء [illegible]

[illegible] (حدثنا عبد الله بن محمد) المعروف بالمسندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) [illegible]

(أخبرنا معمر) [illegible] (عن الزهري) [illegible] (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف

(عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

الشفعة) [illegible] المعجمة وسكون [illegible]

[illegible] (في كل ما لم يقسم) [illegible]

[illegible]

[illegible] (فإذا وقعت الحدود) جمع حد [illegible] (وصرفت

الطرق) [illegible] مشددة أي بينت مصارفها [illegible]

(فلا شفعة) [illegible] في حكم [illegible] في [illegible]

[illegible] المعروف [illegible]

[illegible] الشفعة في [illegible] (وقال بعض الناس)

هو أبو حنيفة [illegible] (الشفعة للجوار) [illegible]

[illegible] (إلى ما شدده) [illegible]

[illegible] (فأبطله وقال إن اشترى دارا) أي أراد شراءها [illegible]

[illegible] بالشفعة فاشترى [illegible] (سهما) واحدا [illegible] (من مائة سهم) [illegible]

(ثم اشترى الباقي وكان) [illegible] (للجار الشفعة في السهم الأول) [illegible]

[illegible] (ولا شفعة له في باقي الدار) [illegible]

أي [illegible] (وله أن يحتال في ذلك) [illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible] أبي يوسف وأما محمد بن الحسن فقال يكره [illegible]

[illegible] وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)

في الحديث الآخر أسألك بكل اسم [illegible] سميت [illegible]
أبو بكر بن العربي المالكي عن بعضهم أنه قال لله تعالى ألف اسم قال ابن العربي وهذا قليل فيها وأما تعيين هذه الأسماء فقد [illegible] في الترمذي وغيره في بعض أسمائه خلاف [illegible] وقيل إنها مخفية التعيين كالاسم الأعظم وليلة القدر ونظائرها وأما قوله صلى الله عليه وسلم من أحصاها دخل الجنة فاختلفوا في المراد بإحصائها فقال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الأظهر لأنه جاء مفسرا في الرواية الأخرى من حفظها وقيل أحصاها عدها في الدعاء بها وقيل أطاقها أي أحسن المراعاة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق بمعانيها وقيل معناه العمل بها والطاعة بكل اسمها والإيمان بها لا يقتضي عملا وقال بعضهم المراد حفظ القرآن وتلاوته كله لأنه مستوف لها وهو ضعيف والصحيح الأول قوله صلى الله عليه وسلم إن الله وتر يحب الوتر الوتر الفرد ومعناه في حق الله تعالى الواحد الذي لا شريك له ولا نظير ومعنى يحب الوتر تفضيل الوتر في الأعمال وكثير من الطاعات فجعل الصلاة خمسا والطهارة ثلاثا ثلاثا والطواف سبعا والسعي سبعا ورمي الجمار سبعا وأيام التشريق ثلاثا والاستنجاء ثلاثا وكذا الأكفان وفي الزكاة خمسة أوسق وخمس أواق من الورق ونصاب الإبل وغير ذلك وجعل كثيرا من عظيم مخلوقاته وترا منها السموات والأرضون والبحار وأيام الأسبوع وغير ذلك وقيل إن معناه منصرف إلى صفة من يعبد الله بالوحدانية والتفرد مخلصا له والله أعلم

عدي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة ... (عن إبراهيم بن ميسرة) ...
... (قال سمعت عمرو بن الشريد) بفتح المعجمة وكسر الراء ...
... (قال جاء المسور بن مخرمة) بن نوفل القرشي رضي الله عنهما
(فوضع يده على منكبي) بفتح الميم وكسر الكاف (فانطلقت معه إلى سعد) بسكون العين ابن أبي
وقاص مالك وهو خال المسور بن مخرمة (فقال أبو رافع) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم (للمسور) بن مخرمة (ألا تأمر هذا) يعني سعد بن أبي وقاص (أن يشتري مني بيتي الذي)
بالإفراد ولأبي ذر عن الكشميهني بيتي بالتثنية بعد ... الموحدة ... ابن حجر ... المعجمة
والمهملة ... (في داري) ... (فقال) سعد (لا أزيده) في الثمن (على
أربعمائة إما مقطعة وإما منجمة) ... على نقدات متفرقة والمعنى وقت الدفع والشك من
الراوي (قال) أبو رافع (أعطيت) بضم الهمزة (خمسمائة) مفعول ثان لأعطيت (نقدا فمنعته)
أي البيع (ولولا أني سمعت) ولأبي ذر سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه)
بفتح الصاد المهملة والقاف وكسر ... لوحدة قربه أو بقربه بأن يتعهده ويتصدق عليه مثلا وقيل
هو دليل شفعة الجوار وأجيب بأنه لم يقل أحق بشفعته وهو متروك الظاهر لأنه يستلزم أن
يكون الجار أحق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفية (ما بعتكه) ولأبي ذر عن المستملي
ما بعتك بسقوط الضمير (أو قال ما أعطيتكه) قال علي بن المديني (قلت لسفيان) بن عيينة (إن
معمرا) ... عن معمر عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه
أخرجه النسائي (لم يقل هكذا) قال في الكواكب أي إن الجار أحق بصقبه بل قال الشفعة ونقله
... وما أدري ... ولفظ رواية معمر الجار أحق
بصقبه ... والمراد بالشفعة على ... آخر وهو المعتمد
(قال) سفيان (لكنه) أي إبراهيم بن ميسرة (قال) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي قاله (لي
هكذا) وحكى الترمذي عن البخاري أن الطريقين صحيحان ... لأن الثوري وغيره
تابعوا سفيان بن عيينة على هذا الإسناد قال المهلب مناسبة ذكر حديث أبي رافع أن كل ما جعله
النبي صلى الله عليه وسلم حقا للشخص لا يجوز لأحد إبطاله بحيلة ولا غيرها (وقال بعض الناس)
هو النعمان أي أبو حنيفة رحمه الله (إذا أراد أن يبيع) ولأبي ذر عن الكشميهني أن يقطع (الشفعة)
ورجحه القاضي عياض وقال الكرماني يجوز أن يكون المراد بقوله أن يبيع الشفعة لازم البيع
وهو الإزالة عن الملك (فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها) بالحاء
والدال المهملتين أي يصف حدودها التي تميزها (ويدفعها) أي الدار (إليه) أي المشتري (ويعوضه
المشتري ألف درهم) مثلا (فلا يكون للشفيع فيها شفعة) وإنما سقطت الشفعة في هذه الصورة
لأن الهبة ليست معاوضة محضة فأشبهت الإرث. وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي قال
(حدثنا سفيان) الثوري (عن إبراهيم بن ميسرة) الطائفي نزيل مكة (عن عمرو بن الشريد) الثقفي
(عن أبي رافع) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن سعدا) هو ابن أبي وقاص (ساومه
بيتا بأربعمائة مثقال فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه)
... (لما) بفتح اللام وتخفيف الميم ولأبي ذر ... بالسين بدل الصاد ... اللام
(أعطيتك) بحذف ضمير المفعول ولأبي ذر عن الكشميهني أعطيتكه (وقال بعض الناس) الإمام
أبو حنيفة رحمه الله (إن اشترى نصيب دار فأراد أن يبطل الشفعة وهب) المشتري (لابنه الصغير
ولا يكون عليه يمين) في تحقق الهبة ولا في جريان شروطها وقيد بالصغير لأن الهبة لو كانت للكبير

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال أبو بكر حدثنا إسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له * حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم المسئلة وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه * حدثنا إسحق بن موسى الأنصاري حدثنا أنس بن عياض حدثنا الحرث وهو ابن عبد الرحمن ابن أبي ذباب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت

* (باب العزم في الدعاء ولا يقل إن شئت) *

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له) وفي رواية فإن الله صانع ما شاء لا مستكره له وفي رواية وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه قال العلماء عزم المسئلة الشدة في طلبها والجزم من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشيئة ونحوها وقيل هو حسن الظن بالله تعالى في الإجابة ومعنى الحديث استحباب الجزم في الطلب وكراهة التعليق على المشيئة قال العلماء سبب كراهته أنه لا يتحقق استعمال المشيئة إلا في حق من يتوجه عليه الإكراه والله تعالى منزه عن ذلك وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث فإنه لا مستكره له وقيل سبب الكراهة أن في هذا اللفظ صورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه (قوله عن عطاء بن ميناء) هو بالمد والقصر

[illegible]

ابن إسمعيل) أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار [illegible]

[illegible] (حدثنا أبو أسامة) [illegible]

(عن أبي حميد) [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible]

صلى الله عليه وسلم) (فهلا) ولابن ذر عن المستملي فهل بإسقاط الألف [illegible]

[illegible]

[illegible]

(حتى رؤي) [illegible]

(بياض إبطه) [illegible]

(بصر عيني وسمع أذني) [illegible]

وسكون [illegible]

[illegible] تقول سمع أذني [illegible]

وأما [illegible] في كتاب الحيل [illegible]

[illegible]

عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] قول رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فيه إلى أذني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حدثنا [illegible] عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي * وحدثني ابن أبي خلف حدثنا روح حدثنا شعبة ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد يعني ابن سلمة كلاهما عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال من ضر أصابه * وحدثني حامد بن عمر حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن النضر بن أنس وأنس يومئذ حي قال قال أنس لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته * وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات في بطنه فقال لو ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به * حدثناه إسحق بن إبراهيم أخبرنا سفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد ووكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ ويحيى بن حبيب قالا حدثنا معتمر ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا أبو أسامة كلهم عن إسمعيل بهذا الإسناد

(باب كراهة تمني الموت لضر نزل به)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي) فيه التصريح بكراهة تمني الموت لضر نزل به من مرض أو فاقة أو محنة من عدو أو نحو ذلك من مشاق الدنيا فأما إذا خاف ضررا في دينه أو فتنة فيه فلا [illegible]

حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا  ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها [illegible] الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا * حدثنا هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه * حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت أنس بن مالك يحدث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله * حدثنا محمد بن عبد الله الرزي حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي حدثنا سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه [illegible]

---

[illegible] فيه مفهوم هذا الحديث وغيره وقد فعل [illegible] من السلف عند خوف الفتنة في أديانهم وفيه أنه إن خالف ولم يصبر على حاله في بلواه بالمرض ونحوه فليقل اللهم أحيني إن كانت الحياة خيرا لي الخ والأفضل الصبر والسكون للقضاء (قوله حدثنا عاصم عن النضر بن أنس وأنس يومئذ حي) معناه أن النضر حدث به في حياة أبيه (قوله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم انقطع عمله) هكذا هو في بعض النسخ عمله وفي كثير منها أمله وكلاهما صحيح لكن الأول أجود وهو المتكرر في [illegible]

(باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)

---

[illegible] (قال) [illegible] أي [illegible] (هو عداء بن [illegible]) [illegible] أي [illegible] باعتبار العقد [illegible] (من النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] (ولا خبثة) بكسر [illegible] المعجمة [illegible] وسكون الموحدة [illegible] أبو عبيدة [illegible] في عهدة الرقيق [illegible] وهذا الحديث [illegible] كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم [illegible] لا داء ولا خبثة [illegible] ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه [illegible] العداء بن خالد [illegible] محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

(قوله حدثنا هداب) هذا الاسناد والذي بعده كلهم بصريون الا عبادة بن الصامت فشامي (قوله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب

(عن سفيان) الثوري أنه (قال حدثني) بالإفراد (أبو شيبة) ضد الميتة العاقبي (عن عمرو ابن الشريد) بفتح العين والشين المعجمة آخره دال مهملة (أن أبا رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه أسلم (ساوم سعد بن مالك) أي ابن أبي وقاص [illegible] في أحمد [illegible] من رمى بسهم في سبيل الله (بيتا) في داره (بأربعمائة مثقال وقال) أبو رافع [illegible] أعطيت خمسمائة فدفعته (لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه) بالصاد ولأبي ذر بالسين (ما أعطيتك) بيتا قال في فتح الباري قوله حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان [illegible] كذا وقع لأكثر هذا الحديث وما بعده متصلا بباب احتيال العامل وأظنه وقع هنا تقديم وتأخير فإن الحديث وما بعده يتعلقان بباب الهبة والشفعة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين مسائلهما ومن ثم قال الكرماني هو من تصرف النقلة ووقع عند ابن بطال هنا باب بلا ترجمة ثم ذكر الحديث وما بعده ثم ذكر باب احتيال العامل وعلى هذا فلا إشكال لأنه حينئذ كالفصل من الباب ويحتمل أن يكون في الأصل بعد قصة الهبة باب بلا ترجمة فسقطت الترجمة فقط أو بيض لها في الأصل

(بسم الله الرحمن الرحيم) ثبتت البسملة هنا للجميع (باب التعبير) أي تفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها إلى باطنها قاله الراغب وقال في المدارك حقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وآخر أمرها كما تقول عبرت النهر إذا قطعته حتى تبلغ آخر عرضه وهو عبره ونحوه أولت الرؤيا إذا ذكرت مآلها وهو مرجعها وقال البيضاوي عبارة الرؤيا الانتقال من الصور الخيالية إلى المعاني النفسانية التي هي مثالها من العبور وهو المجاوزة اهـ وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمده الأثبات وأنكروا التشديد لكن قال الزمخشري عثرت على بيت أنشده المبرد في كتاب الكامل لبعض الأعراب

رأيت رؤيا ثم عبرتها • وكنت للأحلام عبارا

وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف إذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك ولأبي ذر كتاب التعبير (وأول ما بدئ به رسول الله) ولأبي ذر عن المستملي باب بالتنوين أول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وسلم من الوحي) إليه (الرؤيا الصالحة) أي الحسنة أو الصادقة والمراد صحتها والرؤيا كالرؤية غير أنها مختصة بما يكون في النوم ففرق بينهما بتاء التأنيث كالقربة والقربى وقال الراغب بالهاء إدراك المرئي بحاسة البصر ويطلق على ما يدرك بالتخيل نحو أرى أن زيدا مسافر وعلى التفكر النظري نحو إني أرى ما لا ترون وعلى الرأي وهو اعتقاد أحد النقيضين عن غلبة الظن وقال ابن الأثير الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في النوم من الأشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله تعالى أضغاث أحلام وتضم لام الحلم وتسكن وفي الحديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان قال التوربشتي الحلم عند العرب مستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينهما إنما كان من الاصطلاحات الشرعية التي لم يعطها حليم ولم يهتد إليها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل كأنه كره أن يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الرؤيا عبارة عما كان من الله والحلم عما كان من الشيطان لأن الكلمة لم تستعمل إلا فيما يخيل للحالم في منامه من قضاء الشهوة مما لا حقيقة له قال صاحب فتوح الغيب وقال التوربشتي في قوله ومبشرا بها الحكيم معبرتها المطلعة على حقيقتها كذا في البيضاوي في تفسير الرؤيا الصالحة [illegible] من أمور الغيبة في حق الشرك وأما [illegible] [illegible] بعض [illegible]

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت
بشر برحمة الله ورضوانه وجنته
أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن
الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه
كره لقاء الله وكره الله لقاءه • حدثنا
محمد بن بشار حدثنا محمد بن بكر حدثنا
سعيد عن قتادة بهذا الإسناد
• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا
علي بن مسهر عن زكريا عن الشعبي
عن شريح بن هانئ عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
والموت قبل لقاء الله • حدثنا إسحق
ابن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس
حدثنا زكريا عن عامر حدثني
شريح بن هانئ أن عائشة أخبرته
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بمثله • حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي
أخبرنا عبثر عن مطرف عن عامر
عن شريح بن هانئ عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
قال فأتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين
سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا إن كان
كذلك فقد هلكنا فقالت إن الهالك
من هلك بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما ذاك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه وليس منا أحد إلا وهو
يكره الموت فقالت قد قاله

---

لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه قالت عائشة فقلت يا نبي الله
أكراهية الموت فكلنا نكره الموت
قال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا
بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه من

[illegible]

[illegible] وقال من يسمى [illegible] إلى الاختلاط فيقول من [illegible] ومن غلبت عليه [illegible] (حدثنا يحيى بن بكير) [illegible] (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم [illegible] قال المؤلف (وحدثني) بالإفراد (عبد الله بن محمد) [illegible] (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا) ولأبي ذر أخبرنا (معمر) [illegible] (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (فأخبرني) [illegible] (عروة) بن الزبير [illegible] على مقتضى [illegible] وهو [illegible] عن الزهري عن محمد بن النعمان بن بشير مرسلا [illegible] قال محمد بن النعمان [illegible] الزهري [illegible] عروة [illegible] (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول ما بدئ) بضم [illegible] (به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة) [illegible] في التعبير وفي التعبير القادري الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه [illegible] الرؤيا الصالحة بدل الصادقة وهما [illegible] وأما بالنسبة إلى أمور الدنيا فالصالحة في [illegible] وهي الأكثر وغير صالحة بالنسبة [illegible] (في النوم) [illegible] (فكان) صلى الله عليه وسلم (لا يرى رؤيا إلا جاءت) [illegible] (مثل فلق الصبح) قال القاضي [illegible] في عالم الشهادة [illegible] (فكان) صلى الله عليه وسلم [illegible] (فيتحنث) [illegible] (وهو) أي [illegible] (التعبد) [illegible] من قريش وكانوا [illegible]

---

بمعنى ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه * حدثنا إسحاق الحنظلي أخبرنا جرير عن مطرف بهذا الإسناد نحو حديث عبثر * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري وأبو كريب قالوا حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

---

هذا الحديث [illegible] آخره [illegible] وبين المراد بباقي الأحاديث المطلقة من أحب لقاء الله ومن [illegible] لقاء الله ومعنى الحديث أن الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل توبته ولا غيرها فحينئذ يبشر كل إنسان بما هو صائر إليه وما أعد له ويكشف له عن ذلك فأهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا إلى ما أعد لهم ويحب الله لقاءهم أي فيجزل لهم العطاء والكرامة وأهل الشقاوة يكرهون لقاءه لما علموا من سوء ما ينتقلون إليه ويكره الله لقاءهم أي يبعدهم عن رحمته وكرامته ولا يريد ذلك بهم وهذا معنى كراهته سبحانه لقاءهم وليس معنى الحديث أن سبب كراهة الله تعالى لقاءهم كراهتهم ذلك ولا أن حبه لقاء الآخرين حبهم ذلك بل هو صفة لهم قوله (إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع) أما شخص فبفتح الشين والخاء ومعناه ارتفاع الأجفان إلى فوق [illegible] البصر

[illegible] الصدر [illegible] الأصابع تقبضها

الله عليه وسلم إن الله يقول أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني ❊ حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي حدثنا يحيى يعني ابن سعيد وابن أبي عدي عن سليمان وهو التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل إذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة ❊ وحدثناه محمد بن عبد الأعلى القيسي حدثنا معتمر عن أبيه بهذا الإسناد ولم يذكر إذا أتاني يمشي أتيته هرولة ❊ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه وإن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا وإن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة

❊ باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى وحسن الظن به ❊

(قوله تعالى وإذا تقرب مني ذراعا تقربت إليه باعا أو بوعا) الباع والبوع بضم الباء والبوع بفتحها كله بمعنى وهو طول ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره قال الباجي وهو قدر أربع أذرع وهذا حقيقة [illegible]

---

[illegible] (حتى جاءه الحق) بفتح الفاء وكسر الجيم [illegible] النووي [illegible] أن في [illegible] من العظ والأمر [illegible] ({illegible}) [illegible] لأن المقصود [illegible] تفخيم الأمر وتهويله أو ابتداء السلام متعلق بالبشر لا الملائكة ووقوعه [illegible] الأمر بالقراءة في الصحيح (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ) ولغير أبي ذر فقلت ما أنا بقارئ أي ما أحسن أن أقرأ (فأخذني) جبريل (فغطني) [illegible] (حتى بلغ مني الجهد) بفتح الجيم [illegible] (ثم أرسلني) [illegible] فقال ما أنا بقارئ [illegible] (فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني) [illegible] (اقرأ باسم ربك الذي خلق) [illegible] (حتى بلغ ما لم يعلم) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بالقراءة [illegible] (فرجع بها) [illegible] (يرجف) [illegible] (فؤاده) [illegible] طباع البشرية [illegible] (فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني) [illegible] (فزملوه حتى ذهب عنه الروع) [illegible] (فقال لخديجة [illegible]) [illegible] على [illegible] (فقالت خديجة كلا) [illegible] (والله لا يخزيك الله أبدا) [illegible] (إنك لتصل الرحم) أي [illegible] (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام [illegible]

• حدثنا أبو كريب [illegible] حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن [illegible] المعرور بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله [illegible]

[illegible]

قال إبراهيم حدثنا الحسن بن بشر حدثنا وكيع بهذا الحديث

• حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال فله عشر أمثالها أو أزيد • حدثنا أبو الخطاب [illegible] ابن يحيى الحساني حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا

---

مع الحديث [illegible] عشر أمثالها أو أزيد) [illegible] لا يخلف والزيادة بعد بكثرة التضعيف إلى سبعمائة ضعف وإلى أضعاف كثيرة يحصل لبعض [illegible] مشيئته سبحانه وتعالى (قوله تعالى ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة) هو بضم القاف على المشهور وهو ما يقارب ملأها وحكى كسر القاف نقله القاضي وغيره والله أعلم

---

• (باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا) •

---

على الضيف واليتيم والعيال وغير ذلك (وتقري الضيف) بفتح التاء [illegible] من غير همز أي تهيئ له [illegible]

[illegible]

[illegible] من الله وله حق [illegible]

[illegible] (ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى) وفي بدء الوحي [illegible]

[illegible] جبريل عليه متفق عليه عند أهل الكتاب [illegible]

[illegible] (جذعا) يعني شابا [illegible]

[illegible] يعترض بين الفعل ومصدره [illegible] موصولا ويحتمل أن [illegible]

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله له فشفاه * حدثناه عاصم بن النضر التيمي حدثنا خالد ابن الحرث حدثنا حميد بهذا الاسناد الى قوله وقنا عذاب النار ولم يذكر الزيادة * وحدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من أصحابه يعوده وقد صار كالفرخ بمعنى حديث حميد غير أنه قال لا طاقة لك بعذاب الله ولم يذكر فدعا الله له فشفاه * وحدثنيه محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا سالم بن نوح العطار عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث * حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر

---

تعجيل عقوبته [illegible] باللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول سبحان الله وقد سبقت نظائره وفيه استحباب عيادة المريض والدعاء له وفيه كراهة تمني البلاء لئلا يتضجر منه ويسخطه وربما شكا وأظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا أنها العبادة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة تعم الدنيا والآخرة والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب فضل مجالس الذكر)

قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر) [illegible] سيارة [illegible] يسيحون في الارض و ما

---

عليه وسلم (عند) [illegible] (فتبدى) [illegible] العلية [illegible] (حتى) [illegible] من الجبل (فيسكن) [illegible] لذلك [illegible] الذي شرع [illegible] عن ابن عباس بنحوه [illegible] جبريل [illegible] حتى كان يغدو الى شواهق الجبال [illegible] طهر (له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا) وفي حديث [illegible] فبينا أنا [illegible] سمعت صوتا [illegible] ثم رفعت [illegible] فاذا الملك الذي جاءني بحراء [illegible] ما أقول [illegible] الساكنة ثم الشين المعجمة اضطراب قلبه (وتقر) بكسر القاف [illegible] وفي غيره [illegible] فيرجع [illegible] فاذا طالت عليه فترة الوحي [illegible] بمثل ذلك [illegible] (فاذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك) [illegible] قال [illegible] قوله [illegible] حتى [illegible] رضي الله عنه [illegible] زيادة معمر على رواية عقيل ويونس [illegible] وهم أنه داخل في رواية عقيل [illegible] الخبر [illegible] وقوله [illegible] شهاب الى [illegible] وزاد عبد الرزاق [illegible] عن معمر عن [illegible] حتى [illegible] قال [illegible] فقد أخرج طريق عقيل أبو نعيم في مستخرجه من [illegible] عن يحيى بن بكير [illegible] البخاري [illegible] في كتاب [illegible] وأخرجه مقرونا برواية معمر [illegible] الاسماعيلي [illegible] رواية معمر وأخرجه أحمد ومسلم والاسماعيلي وغيرهم وأبو نعيم [illegible] طريق جمع من أصحاب الليث [illegible] وقال [illegible] معمر [illegible] حتى [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق [illegible] في هذا الاصل أي ما ورد من [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] معمر [illegible] سنده ولا ذكر رواته ولا من حدث به وأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولا يعرف [illegible] جهته صلى الله عليه وسلم مع أنه قد يحمل على أنه كان أول الامر [illegible] من [illegible] قال [illegible] من وجهين [illegible] يتعلق [illegible] من جهة [illegible] وأنه لا يعلم [illegible] الامر من جهة [illegible] أول الامر [illegible] أو [illegible] قبل [illegible] عن يونس [illegible] عن [illegible] عائشة [illegible] حتى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لا يكون [illegible] لكن [illegible] أول الامر [illegible]

وإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوا جنتي

نفسه في مخرجه من الكذب الذي هي فيه فعفاه بقوله تعالى فعلمنا بجمع صفته على ذاته ثم أو دائر صفته أصله وكان التعبير بقوله حصل له ذلك لما أخرجه أحسن من قوله فعل لأن خروجه يحصل للإنسان بغير قصده من غير تسبب لأنه من أفعاله الاختيارية

وحديث الباب أخرجه المؤلف في باب بدء الوحي (قال) ولأبي ذر وقال (ابن عباس) رضي الله عنهما مما وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ({فالق الإصباح}) الإصباح (ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل) واعترض على المؤلف بأن ابن عباس فسر الإصباح بالإصباح الذي هو المراد هنا لأن المؤلف ذكره عقب هذا الحديث لما وقع فيه مثل فلق الصبح والإصباح مصدر سمي به الصبح أي شاق عمود الصبح عن سواد الليل أو فالق نور النهار ثم قال مجاهد كما سبق في تفسير قل أعوذ برب الفلق الفلق الصبح وأخرج الطبري عنه أيضا في قوله فالق الإصباح قال إضاءة الصبح وعلى هذا فالمراد بفلق الصبح ضياؤه والمعنى أنه تعالى يفلق ظلام الليل عن غرة الصباح فيضيء الوجود ويستنير الأفق ويضمحل الظلام ويذهب الليل وقول ابن عباس هذا ثابت في رواية أبي ذر عن المستملي والكشميهني وثبت للنسفي ولأبي ذر عن المروزي عن الفربري (باب رؤيا الصالحين) والإضافة للفاعل وفي نسخة الصالحة وعليها يحتمل أن يكون الرؤيا بالتعريف (وقوله) بالجر عطفا على السابق وفي نسخة وقول الله (تعالى {لقد صدق الله رسوله الرؤيا}) أي صدقه في رؤياه ولم يكذبه تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح علوا كبيرا وقال في فتوح الغيب هذا صدق الفعل وهو التحقيق أي حقق رؤيته وصدق الفعل كقوله صدقوا ما عاهدوا الله عليه ({بالحق}) متلبسا به فإن ما رآه كائن لا محالة في وقته المقدر له وهو عام القابل ويجوز أن يكون بالحق صفة مصدر محذوف أي صدقا متلبسا بالحق وهو القصد إلى التمييز بين المؤمن المخلص وبين من في قلبه مرض وأن يكون قسما إما بالحق الذي هو نقيض الباطل أو بالحق الذي هو من أسمائه وجوابه ({لتدخلن المسجد الحرام}) وعلى الأول هو جواب قسم محذوف ({إن شاء الله}) حكاية من الله تعالى قول رسوله لأصحابه وقصه عليهم أو تعليم لعباده أن يقولوا في عداتهم مثل ذلك متأدبين بأدب الله ومقتدين بسنته ({آمنين}) حال والشرط معترض ({محلقين}) حال من الضمير في آمنين ({رؤوسكم}) أي جميع شعورها ({ومقصرين}) بعض شعورها ({لا تخافون}) حال مؤكدة ({فعلم ما لم تعلموا}) من الحكمة في تأخير فتح مكة إلى العام القابل ({فجعل من دون ذلك}) من دون فتح مكة ({فتحا قريبا}) وهو فتح خيبر ليستروح إليه قلوب المؤمنين إلى أن يتيسر الفتح الموعود وتحققت الرؤيا في العام القابل وقد رأى صلى الله عليه وسلم ذلك وهو بالحديبية أنه دخل مكة هو وأصحابه محلقين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه أين رؤياك فنزلت وروى الفريابي وعبد بن حميد والطبري من طريق ابن أبي نجيح وسقط لأبي ذر في روايته مختصرا إلى آخرها وقال بعد قوله آمنين إلى قوله فتحا قريبا وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي (عن مالك) الإمام الأعظم (عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة) الأنصاري المدني (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة) أي الصالحة (من الرجل الصالح) وكذا المرأة الصالحة غالبا (جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) مجاز لا حقيقة لأن النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما أن جزء الصلاة لا يكون صلاة نعم إن وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم فهي جزء من أجزاء النبوة حقيقة وقيل إن وقعت من غيره عليه السلام فهي جزء من علم النبوة لأن النبوة وإن انقطعت فعلمها باق وقول مالك رحمه الله لما سئل أيعبر الرؤيا كل أحد فقال أبالنبوة يلعب ثم

فضلا ضبطوه على أوجه أحدها وهو أرجحها وأشهرها في بلادنا فضلا بضم الفاء والضاد والثانية بضم الفاء وإسكان الضاد ورجحها بعضهم وادعى أنها أكثر وأصوب والثالثة بفتح الفاء وإسكان الضاد قال القاضي هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم والرابعة فضل بضم الفاء والضاد ورفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف والخامسة فضلاء بالمد جمع فاضل قال العلماء معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم وإنما مقصودهم حلق الذكر وأما قوله صلى الله عليه وسلم يتتبعون فضبطوه على وجهين أحدهما بالعين المهملة من التتبع وهو البحث عن الشيء والتفتيش والثاني يبتغون بالغين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب وكلاهما صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا) هكذا هو في كثير من نسخ بلادنا حف بالفاء وفي بعضها حض بالضاد المعجمة أي حث على الحضور والاستماع وحكى القاضي عن بعض رواتهم وحط بالطاء المهملة واختاره القاضي قال ومعناه أشار بعضهم إلى بعض بالنزول ويؤيد هذه الرواية قوله بعده في البخاري هلموا إلى حاجتكم ويؤيد الرواية

[illegible] النسبة الى وحى اليقظة فهو مغمور فى جانب وحى اليقظة فلم يعتبر به [illegible] قال المازرى هو مما أطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه [illegible]

[illegible] هذا القبيل وفى مسلم من حديث أبى هريرة جزء من خمسة وأربعين [illegible]

[illegible] ابن عمر جزء من سبعين جزأ [illegible] تسعة وستين [illegible]

[illegible]

نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم [illegible] وأجرتهم مما استجاروا [illegible] يقولون رب فيهم [illegible] اعا مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت [illegible] فى [illegible]

[illegible]

الاولى [illegible] فى [illegible] يحفونهم بأجنحتهم ويحدقون بهم ويستديرون حولهم ويحوف بعضهم بعضا (قوله ويستجيرونك من نارك) أى يطلبون الامان منها (قوله عبد خطاء) أى كثير الخطايا وفى هذا الحديث فضيلة الذكر وفضيلة مجالسه والجلوس مع أهله وان لم يشاركهم وفضل مجالسة الصالحين وبركتهم والله أعلم قال القاضى عياض رحمه الله وذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر [illegible] أرفع الاذكار وأجلها الفكر فى عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وملكوته وآياته فى سمواته وأرضه ومنه الحديث خير الذكر الخفى والمراد به هذا والثانى ذكر بالقلب عند الامر والنهى فيمتثل ما أمر به ويترك ما نهى عنه ويقف عما أشكل عليه وأما ذكر اللسان مجردا فهو أضعف الاذكار ولكن فيه فضل عظيم كما جاءت به الاحاديث قال وذكر ابن جرير الطبرى وغيره [illegible] فى ذكر القلب واللسان أيهما أفضل قال القاضى والخلاف عندى [illegible] يتصور فى مجرد ذكر القلب تسبيحا وتهليلا وشبههما وعليه يدل كلامهم لا أنهم مختلفون فى الذكر الخفى الذى

ذكرناه والا فذلك لا يقاربه ذكر اللسان فكيف يفضله وانما الخلاف فى ذكر القلب بالتسبيح المجرد ونحوه والمراد

[illegible] أى دعوة كان يدعو [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

قال كان أكثر دعوة يدعو بها يقول [illegible] في الدنيا حسنة [illegible] وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال وكان أنس اذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها واذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه ❊ حدثنا [illegible] حدثنا شعبة [illegible] عن أنس قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ❊ حدثنا يحيى بن يحيى [illegible] على مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير

[illegible] قال لا فيها فلا واحتشم من [illegible] [illegible] ومن رجع ذكر اللسان قال لأن العمل فيه أكثر [illegible] اللسان اقتضى زيادة أجر قال القاضي واختلفوا هل تكتب الملائكة ذكر القلب فقيل تكتبه ويجعل الله تعالى لهم علامة يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه [illegible] أنهم [illegible] كتبوه [illegible] ذكر اللسان مع [illegible] وحده والله أعلم

❊ (باب فضل [illegible] آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ❊

[illegible] في الحديث [illegible] دعا النبي صلى الله عليه وسلم لما [illegible] خيرات الدنيا والآخرة وسيأتي شرحه قريبا والله أعلم

[illegible] يونس اليربوعي الحاوى قال (حدثنا زهير) [illegible]

[illegible] (عن [illegible]) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] لا يعرف الذكول وذلك بأن يكون كثيرا [illegible]

[illegible] حينئذ على القوى الباطنة فلذلك كثيرا [illegible]

[illegible] لكونه على هو [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] وفي حديث [illegible] وأخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (حدثنا الليث) [illegible] بن سعد الامام [illegible] (حدثني) بالافراد (ابن الهاد) [illegible] وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي (عن عبد الله بن خباب) [illegible] معجمة مفتوحة [illegible] (عن أبي سعيد) [illegible] (الخدري) رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم) في منامه (رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها) وفي مسلم [illegible] ولا يخبر [illegible] [illegible] ولا يقصها الا على واد [illegible] ولا يحدث بها [illegible] [illegible] أو ذي رأى [illegible]

(وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان) لأنه الذي يخيل بها أو لأنها ناسبت صفته من الكذب والتهويل وغير ذلك بخلاف الرؤيا الصادقة فنسبت إلى الله إضافة تشريف وإن كان الجميع بخلق الله وتقديره كما أن الجميع عباد الله وإن كانوا عصاة قال تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ويا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم (فليستعذ) بالله عز وجل (من شرها) أي من شر الرؤيا (ولا يذكرها لأحد) وفي مسلم من حديث جابر وإذا رأى أحدكم ما يكرهه فليبصق ثلاث مرات وليتعوذ بالله من شرها وفي باب الحلم من الشيطان عند المؤلف فليبصق عن يساره ولمسلم عن يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات وعند المؤلف في باب إذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا (فإنها لا تضره) وتحصل مما ذكر أن من آداب الرؤيا الصالحة ثلاثة أن يحمد الله عليها وأن يستبشر بها وأن يتحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره وأن آداب الحلم أربعة التعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وأن يتفل حين يستيقظ من نومه ولا يذكرها لأحد أصلا وفي حديث أبي هريرة عند المؤلف في باب القيد في المنام وليقم فليصل لكن لم يصرح البخاري بوصله وصرح به مسلم وعند مسلم وليتحول عن جنبه الذي كان عليه والحكمة في التحول كما قال بعضهم طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة أو تفاؤلا بانتقال تلك الحالة والصلاة جامعة لما ذكر لما لا يخفى وعند سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الرزاق بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل إذا استيقظ أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني ودنياي وفي حديث من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان خالد بن الوليد يفزع في منامه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطجعت فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون * وحديث الباب أخرجه الترمذي والنسائي في الرؤيا وفي اليوم والليلة.

هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير) اليمامي (وأثنى عليه) مسدد (خيرا) قال مسدد (لقيته باليمامة) بالتحتية المفتوحة بين مكة والمدينة (عن أبيه) يحيى أنه قال (حدثنا أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي قتادة) الحارث بن ربعي رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان) بضم الحاء المهملة واللام وبسكونها (فإذا حلم) بفتح اللام (فليتعوذ بالله (منه) من الشيطان (وليبصق) طردا للشيطان وتحقيرا واستقذارا له (عن شماله) لأنه محل الأقذار والمكروهات (فإنها) أي الرؤيا المكروهة (لا تضره) لأن الله تعالى جعل ما ذكر من التعوذ وغيره سببا للسلامة من المكروه المترتب على الرؤيا كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء قاله النووي رحمه الله تعالى وقد ورد النفث والتفل والبصق فقيل النفث والتفل بمعنى ولا يكونان إلا بريق وقال أبو عبيد يشترط في التفل ريق يسير ولا يكون في النفث وقيل عكسه وقيل الذي يجمع الثلاثة الحمل على التفل فإنه نفخ معه ريق يسير فبالنظر إلى النفخ قيل له نفث وبالنظر إلى الريق قيل له بصاق (و) بالسند السابق (عن أبيه) أي عن أبي عبد الله وهو يحيى بن أبي كثير واسم أبي كثير صالح بن المتوكل (قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحارث (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق واعترض الزركشي في تنقيحه على البخاري حيث قال وإدخاله حديث أبي قتادة في باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة لا وجه له أخذه من قول الإسماعيلي ليس هذا الحديث من هذا الباب

في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر * حدثني محمد بن عبد الملك الأموي حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه

---

مائة مرة لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) هذا فيه دليل على أنه لو قال هذا التهليل أكثر من مائة مرة في اليوم كان له هذا الأجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر على الزيادة وليس هذا من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاوزة أعدادها وأن زيادتها لا فضل فيها أو تبطلها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل أن يكون المراد الزيادة من أعمال الخير لا من نفس التهليل ويحتمل أن يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل أو من غيره أو منه ومن غيره وهذا الاحتمال أظهر والله أعلم وظاهر إطلاق الحديث أنه يحصل هذا الأجر المذكور في هذا الحديث لمن قال هذا التهليل مائة مرة في يومه سواء قاله متوالية أو متفرقة في مجالس أو بعضها أول النهار وبعضها آخره لكن الأفضل أن يأتي بها متوالية في أول النهار ليكون حرزا له في جميع نهاره (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث التهليل ومحيت عنه مائة سيئة وفي حديث التسبيح حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر) ظاهره

حدثنا [illegible] (١٢٧) عمرو وهو ابن أبي زائدة عن أبي إسحق عن عمرو

[illegible] على أن هذا الكلام وإن كان عاما فهو مخصوص [illegible] بصاحبه كما في حديث [illegible] وما كان مخصوصا بالرؤيا [illegible] وهو مثل قول [illegible] بن عمرو رحمه الله [illegible] في [illegible] جزء من أجزاء النبوة [illegible] من الله تعالى [illegible] من ستة وأربعين جزءا من أجزاء النبوة [illegible] وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) [illegible] (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) [illegible] (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن عبادة بن الصامت) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) فسبق ما [illegible] صلى الله عليه وسلم يجري على لسانه [illegible] رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين [illegible] أمر النبوة تقدم [illegible] وهو مخصوص بنوع من الخواص كل واحد منها [illegible] ستة وأربعين جزءا [illegible] الرؤيا الصحيحة جزء من [illegible] صلى الله عليه وسلم حقيقة [illegible] والعبادة بن الصامت في الإسناد والحديث أخرجه مسلم في التعبير والترمذي والنسائي في الرؤيا [illegible] وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) [illegible] القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن [illegible] عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحق المدني [illegible] (عن [illegible] محمد بن مسلم) (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة [illegible] من أخلاق [illegible] في الستة والأربعين [illegible] (رواه) أي الحديث السابق [illegible] (ثابت) [illegible] عن معلى بن [illegible] من رأى النبي صلى الله عليه وسلم (وحميد) الطويل [illegible] محمد بن أبي عدي [illegible] (وإسحق بن عبد الله) بن أبي طلحة [illegible] (وشعيب) [illegible] (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] عن أنس عن عبادة بن الصامت كما في السابق [illegible] وبه قال (حدثنا [illegible] (حدثنا إبراهيم بن حمزة) [illegible] أبو إسحق القرشي قال (حدثني ابن أبي حازم) [illegible] (والدراوردي) عبد العزيز بن محمد بن عبيد وهو نسبة لدراورد قرية من قرى خراسان (عن [illegible] عن عبد الله بن خباب) [illegible] والموحدتين [illegible] أولاهما [illegible] (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة) وفي [illegible] (جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) وقوله الصالحة تقييد [illegible] الصالح [illegible] في [illegible] الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح [illegible] أجزاء النبوة [illegible] والفاسق [illegible] من [illegible] وأما رؤيا الكافر فلا [illegible]

ابن ميمون قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسمعيل وقال سليمان حدثنا أبو عامر حدثنا عمر حدثنا عبد الله ابن أبي السفر عن الشعبي عن [illegible] بن خثيم مثله [illegible] فقلت للربيع ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى أفضل [illegible] في حديث [illegible] ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به قال القاضي في الجواب عن هذا إن التهليل المذكور أفضل ويكون ما فيه من زيادة الحسنات ومحو السيئات وما فيه من فضل عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زائدا على فضل التسبيح وتكفير الخطايا لأنه قد ثبت أن من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فقد حصل بعتق رقبة واحدة تكفير جميع الخطايا مع ما يبقى له من زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ومع ما فيه من زيادة مائة درجة وكونه حرزا من الشيطان ويؤيده ما جاء في الحديث بعد هذا أن أفضل الذكر التهليل مع الحديث الآخر أفضل ما قلته أنا والنبيون قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحديث وقيل إنه اسم الله الأعظم وهي كلمة الإخلاص والله أعلم وقد سبق أن معنى التسبيح التنزيه عما لا يليق به سبحانه وتعالى من الشريك والولد والصاحبة والنقائص مطلقا وسمات الحدوث مطلقا (قوله في حديث التهليل عشر مرات حدثنا عبد الله بن أبي [illegible] عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم) هذا الحديث فيه

وليس كل من حدث عن غيب يكون خبره من أجزاء النبوة [illegible] وفيه [illegible] صدقة من [illegible] كما كان [illegible] صاحب السجن [illegible] عليه السلام [illegible] (باب المبشرات) [illegible] المعجمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأن [illegible] أسم [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] سرور [illegible] عن [illegible] وعند [illegible] أحمد من حديث [illegible] مرداس [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فيه [illegible] صالحة [illegible] المسلم أو ترى له وعند [illegible] من حديث [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا [illegible] فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي أو أحد [illegible] قال [illegible] الرؤيا الصالحة يراها [illegible] أو ترى له وكذا رواه أبو داود الطيالسي عن عمران القطان عن يحيى [illegible] حديث [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صالحة يبشر بها [illegible] من شيء من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] وعند [illegible] حديث أبي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] لهم البشرى في الحياة الدنيا [illegible] في الدنيا الرؤيا الصالحة [illegible] وعند أحمد [illegible] عن أبي هريرة [illegible] الرؤيا الحسنة هي البشرى يراها المسلم أو ترى له وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة) بلفظ الماضي والمراد الاستقبال وفي حديث عائشة عند أحمد [illegible] بعدي (الا المبشرات) [illegible] وحينئذ فيكون المقام مقتضيا للتعبير بما يدل على [illegible] [illegible] من بعدي من النبوة الا المبشرات يعني أن الوحي ينقطع بموته فلا يبقى بعده ما [illegible] الا [illegible] الرؤيا الصالحة اه وقيل هو على ظاهره [illegible] في زمانه [illegible] [illegible] أي لم يبق [illegible] النبوة المختصة بي الا المبشرات وفي حديث ابن عباس عند مسلم [illegible] في مرض موته [illegible] وفي حديث [illegible] عند أبي يعلى مرفوعا [illegible] الرسالة والنبوة [illegible] ولا نبي [illegible] بعدي ولكن بقيت المبشرات (قالوا) يا رسول الله (وما المبشرات قال) صلى الله عليه وسلم (الرؤيا الصالحة) أي يراها الشخص أو ترى له والتعبير بالمبشرات [illegible] [illegible] ما يكون [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] والحديث من أفراده (باب رؤيا يوسف) [illegible] يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن (وقوله تعالى اذ قال يوسف) [illegible] [illegible] أحسن القصص [illegible] [illegible] [illegible] ذكر يوسف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (لأبيه) يعقوب (يا أبت اني رأيت) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جابر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يهودي [illegible] يا محمد أخبرني عن الكواكب التي [illegible] يوسف ساجدة [illegible] قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء فنزل جبريل عليه السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والضياء [illegible] بجوز والفرغ فقال اليهودي إي والله انها لأسماؤها ورواه

عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كريب ومحمد بن طريف [illegible] قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمارة [illegible] القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على [illegible] ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم * حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وابن نمير عن موسى الجهني ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا موسى [illegible] عن مصعب بن سعد عن أبيه قال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني [illegible] [illegible] [illegible] وعافني وما أدري ولم يذكر ابن أبي شيبة في حديثه قول موسى * حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد حدثنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من أسلم يقول

[illegible] عن بعض وهم الشعبي وربيع وعمرو بن ميمون وابن أبي ليلى واسم

[illegible]

(حكيم) بضع الانبياء في مواضعها وسقط لا يخرج من قوله ان الشيطان الخ [illegible]

[illegible] هذه الله لحمد بقوله (فيجعلها) [illegible]

[illegible] في شعبه بسند صحيح عن سلمان [illegible]

[illegible]

أبومالك الأشجعي عن أبيه قال كان الرجل اذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني • حدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد [illegible] أبو مالك عن أبيه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال يارسول الله كيف أقول حين أسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع أصابعه الا الابهام فان [illegible]

[illegible]

حدثني أبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال [illegible] مائة تسبيحة [illegible]

---

بفعل محذوف أي كبرت كبيرا أو ذكرت كبيرا (قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] مائة تسبيحة [illegible] حسنة [illegible]) [illegible] في كتابه [illegible] وقال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن يحيى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بالواو والله أعلم

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن [illegible] سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما [illegible] قوم في بيت من بيوت [illegible] الله [illegible] السكينة وغشيتهم الرحمة [illegible] الملائكة [illegible]

(باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر)

(قوله [illegible] أبي هريرة رضي الله عنه من نفس عن مؤمن كربة الى آخره) وهو حديث [illegible] جامع لأنواع من العلوم و[illegible] والآداب وسبق شرح أفراد فصوله ومعنى نفس الكربة أزالها وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة وغير ذلك وفضل الستر على المسلمين وقد سبق تفصيله وفضل إنظار المعسر وفضل المشي في طلب العلم ويلزم من ذلك فضل الاشتغال بالعلم والمراد العلم الشرعي بشرط أن يقصد به وجه الله تعالى وإن كان هذا شرطا في كل عبادة لكن عادة العلماء يقيدون هذه المسألة به لكونه قد يتساهل فيه بعض الناس ويغفل عنه بعض المبتدئين ونحوهم (قوله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة) قيل

(وقوله تعالى [illegible] ... [illegible]

[illegible] الاب أنه أرى [illegible] ... [illegible]

للامر به (قال يا أبت افعل ما تؤمر) به (ستجدني إن شاء الله من [illegible]) ... [illegible]

... (باب التواطؤ) أي توافق جماعة (على الرؤيا) الواحدة و[illegible] اختلفت عباراتهم [illegible] وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) [illegible] وأبو عبد الله قال (حدثنا الليث) [illegible] (عن عقيل) بضم العين [illegible] الزهري (عن سالم) [illegible] (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن أناسا) بضم [illegible] (أروا) [illegible] ... [illegible]

[illegible] (أروا أنها في العشر الأواخر) منه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها [illegible]) ... [illegible]

ومن بطأ به عمله لم يسرع به [illegible] حدثنا [illegible] بن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا  نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبو أسامة قالا

حدثنا الأعمش حدثنا ابن نمير عن أبي صالح وفي حديث أبي أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي معاوية غير أن حديث أبي أسامة ليس فيه ذكر التيسير على المعسر حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق يحدث عن الأغر أبي مسلم أنه قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده

المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذي اختاره القاضي عياض وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن وفي هذا دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال مالك يكره وتأوله بعض أصحابه ويلحق بالمسجد في تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسة ورباط ونحوهما إن شاء الله تعالى ويدل عليه الحديث الذي بعده فإنه مطلق يتناول جميع المواضع ويكون التقييد في الحديث الأول خرج على الغالب لا سيما في ذلك الزمان فلا يكون له مفهوم يعمل به (قوله صلى الله عليه وسلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء

[illegible] ما روى عن [illegible]
[illegible] (فساروا) [illegible]
[illegible] في [illegible] بقوله وسيرته والمراد
[illegible] على [illegible] (لقوله تعالى ودخل معه)
[illegible] (فتيان) [illegible]
أحدهما [illegible] (أحدهما) [illegible]
[illegible] (أعصر خمرا) [illegible]
[illegible] (الآخر) وهو [illegible]
[illegible] (أراني) في [illegible] تأكل الطير منه (نبئنا)
[illegible] المحسنين [illegible]
[illegible] (قال لا يأتيكما طعام ترزقانه) في
[illegible] (نبأتكما بتأويله) أو لا يأتيكما [illegible] طعام [illegible]
[illegible] (ذلكما مما علمني ربي) [illegible]
[illegible]
[illegible] (إني تركت ملة قوم) [illegible] وهم بالآخرة هم كافرون [illegible]
[illegible] علينا أي [illegible] (واتبعت ملة آبائي إبراهيم
وإسحق ويعقوب) [illegible] من باب [illegible]
[illegible] فإنه كان فيه [illegible] طريق الكفر [illegible]
وسلك طريق آبائه المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهكذا يكون حال من سلك طريق
الهدى [illegible] في المرسلين [illegible] (ما كان لنا) [illegible]
[illegible] (أن نشرك
بالله من شيء) [illegible] (من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن
أكثر الناس لا يشكرون) فضل الله تعالى [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] (يا صاحبي السجن)
[illegible] (أأرباب متفرقون) [illegible]
(وقال [illegible]) [illegible] رحمه الله [illegible] وقال [illegible]
قوله [illegible] (أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) الذي [illegible]
[illegible] (ما تعبدون) [illegible]
أهل مصر [illegible] (إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم) [illegible]
[illegible] (ما أنزل الله بها) [illegible] (من سلطان)
[illegible] (إن الحكم) [illegible] (ألا تعبدوا إلا إياه) [illegible]
[illegible] (ذلك الدين القيم) [illegible]
[illegible] لا يعلمون [illegible]
[illegible] (يا صاحبي السجن أما أحدكما) [illegible] (خمرا)
[illegible] (وأما الآخر) [illegible] (فتأكل الطير من رأسه) [illegible]

(٢) [illegible] ووقع خلاف في هذه الأسماء كما يعلم من كتب التفسير [illegible]

يوسف (فقضى الأمر الذي فيه تستفتيان) [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] (أي [illegible] الملأ [illegible] بسم الله [illegible]

[illegible] أي السقي [illegible] فأنسى يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قلبت [illegible]

[illegible] ثنتي عشرة سنة [illegible]

[illegible] (وقال الملك) [illegible] سبع بقرات سمان [illegible] (سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف) مهازيل (و) رأيت (سبع سنبلات خضر) [illegible] على خضر حتى غلبتها

[illegible]

[illegible]

من قومه [illegible] (أفتوني في رؤياي) عبروها [illegible] (إن كنتم للرؤيا تعبرون) [illegible]

[illegible] اللام في [illegible] (قالوا أضغاث أحلام) [illegible] أحلام

[illegible] (وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) [illegible] الأحلام [illegible]

[illegible] تأويل

[illegible] (وقال الذي نجا) [illegible] (منهما) وهو [illegible] (وادكر بعد أمة) [illegible]

[illegible] (أنا أنبئكم بتأويله) [illegible] (فأرسلون) [illegible]

[illegible] (يوسف أيها الصديق) [illegible] (أفتنا)

[illegible] رؤيا [illegible] سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات [illegible]

[illegible] (لعلهم يعلمون) [illegible]

[illegible] تعبير [illegible]

[illegible] (قال تزرعون سبع سنين دأبا) [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

في [illegible] السنين [illegible]

[illegible] (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن) [illegible]

[illegible] (إلا قليلا مما تحصنون) [illegible]

[illegible] (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس) [illegible]

في الأول من الثلاثي وفي الثاني من الرباعي تقول غاثنا الله من الغيث [illegible]

---

[illegible] عن أبي نعامة السعدي عن أبي عثمان عن [illegible] على حلقة في [illegible] ما أجلسكم [illegible] والله [illegible] إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك [illegible] قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم [illegible] الملائكة [illegible] سعيد وأبو [illegible] عن [illegible] الأغر المزني وكانت له صحبة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة

[illegible] (قوله [illegible] تهمة لكم) [illegible] تهمة لكم [illegible] وهي فعلة وفعلة من الوهم والتاء بدل من الواو واتهمته به إذا ظننت به ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة) معناه يظهر فضلكم لهم [illegible] حسن عملكم ويثني عليكم عندهم وأصل البهاء الحسن والجمال وفلان يباهي بماله وأهله أي يفخر [illegible] على غيره [illegible] سبحانه وتعالى [illegible]

(باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه) (قوله صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة) [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] يحدث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا الى الله فاني أتوب اليه في اليوم مائة مرة

---

قال أهل اللغة الغين بالغين المعجمة والغيم بمعنى واحد والمراد هنا ما يتغشى القلب قال [illegible] المراد الفترات والغفلات عن [illegible] الذي [illegible] وان [illegible] فترة أو [illegible] عن [illegible] [illegible] وقيل هو همه بسبب أمته وما اطلع عليه من أحوالها بعده [illegible] [illegible] وقيل [illegible] في مصالح أمته وأمورهم ومحاربة العدو [illegible] المؤمنين [illegible] عن عظيم مقامه [illegible] عظيم مرتبته [illegible] أعظم الطاعات وأفضل الأعمال [illegible] [illegible] مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته [illegible] [illegible] [illegible] وقيل يحتمل أن هذا الغين هو السكينة التي تغشى قلبه لقوله تعالى فأنزل السكينة عليهم ويكون استغفاره اظهارا للعبودية [illegible] الخشوع وشكرا لما أولاه وقد قال المحاسبي خوف الأنبياء والملائكة خوف اعظام وان كانوا آمنين عذاب الله تعالى وقيل يحتمل أن هذا الغين حال خشية واعظام تغشى القلب ويكون استغفاره شكرا كما سبق وقيل هو شيء يعتري القلوب الصافية مما تتحدث به النفس [illegible] والله سبحانه وتعالى أعلم

---

(باب [illegible])

(قوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا الى الله فاني أتوب

[illegible] [illegible] فأول النقرات السمات والسنبلات الخضر [illegible] محاصيب والعجاف واليابسات سنين [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] ويل رؤيا [illegible] لعلم الناس [illegible] [illegible] كبير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأخبر الملك [illegible] [illegible] (وقال الملك) بعد أن رجع اليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السوء [illegible] [illegible] السجن [illegible] من الخروج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من جهة مرأة [illegible] [illegible] يكن عن أمر [illegible] [illegible] وعدوان (قال ارجع الى ربك) الى سيدك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولقد [illegible] من قوله قال [illegible] الى آخره وقال [illegible] فقوله [illegible] [illegible] [illegible] (وادكر) [illegible] المهملة (افتعل من ذكر) ولابي ذر عن [illegible] والمستملي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (أمة) أي (قرن) بأخرة [illegible] ولغير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (ويقرأ أمه) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذه [illegible] [illegible] عباس وهي شاذة (وقال ابن عباس) فيما وصله [illegible] [illegible] (يعصرون) أي (الأعناب والدهن [illegible]) أي (تحرسون) * وبه قال (حدثنا عبد الله) بن محمد [illegible] [illegible] (حدثنا جويرية) بن أسماء وهو عم [illegible] (عن مالك) [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد) [illegible] [illegible] [illegible] عبيد [illegible] [illegible] بن الأزهر بن عوف (أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ما لبث يوسف) أي مدة لبثه (ثم أتاني الداعي) من [illegible] [illegible] (لأجبته) [illegible] [illegible] [illegible] يوسف [illegible] [illegible] مالا يخفى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن البقرات العجاف [illegible] [illegible] [illegible] مكانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقد عجبت من يوسف وصبره [illegible] والله يغفر له حين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولكنه أراد أن يكون له العذر [illegible] وهذا الحديث [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ذكره الكلام على جهة المدح ليوسف عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أحد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الجود أي لو كنت أنا لبادرت الخروج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ليقتدى الناس به [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس على الأخذ [illegible] الأمور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من ذلك السجن [illegible] [illegible] من ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الناس [illegible] من ذلك [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] يوسف عليه السلام [illegible] [illegible] وقال [illegible] [illegible] يوسف عليه السلام أن [illegible] من السجن [illegible] الملك [illegible] [illegible] عن أمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] براءته وتحقق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التفسير وأحاديث الأنبياء [illegible] [illegible] الآيات ظاهر [illegible] [illegible] [illegible] أي [illegible] صلى الله عليه وسلم في المنام) * وبه قال (حدثنا [illegible] [illegible] [illegible] قال أخبرنا عبد الله) بن المبارك (عن يونس) بن يزيد الأيلي عن [illegible] [illegible] [illegible] (حدثني) الأعرج (أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] توبوا الى الله [illegible] [illegible] [illegible] وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا

في اليقظة) فيه بشارة لمن يرى المصطفى في المنام بأنه يراه يوم القيامة في اليقظة ... 
وفضيلة لهم خرقاً في العادة وتشريفاً وتكون له تعالى حكمة في رؤيته في منامه على رؤياه
في اليقظة قال في المصابيح وعلى القول ... فيه بشارة لرائيه بأنه يموت على الإسلام وكفى بها
بشارة وذلك لأنه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من تحققت منه الوفاة
على الإسلام حقق الله لنا ولأحبابنا ذلك بمنه وكرمه آمين (ولا يتمثل الشيطان بي) هو
كالتتميم للمعنى والتعليل للحكم أي لا يحصل له التمثل بصورتي ولا التشبه بي وفي رواية به
لشيء فالمراد أن يتصور بصورته الكريمة في النوم كذلك لأن معه في المنام مثلاً ... بالسين
(قال أبو عبد الله) البخاري مما ثبت في رواية ابن اسحاق في رواية عن حماد بن
زيد عن أيوب (قال ابن سيرين) محمد (إذا رآه) رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم (في صورته) أي
صورته) التي كان عليها في حياته ومقتضاه أنه إذا رآه على خلافها كانت رؤيا تأويل ... 
والصحيح أنها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها قال ابن العربي رؤيته صلى الله عليه وسلم
بصفته المعلومة إدراك على الحقيقة ورؤيته على غيرها إدراك للمثال فإن الصواب أن الأنبياء
لا تغيرهم الأرض ويكون إدراك الذات الكريمة حقيقة وإدراك الصفات إدراك المثل وقد
نقل عن بعض الصالحين أنه زعم أنها تقع بعين الرأس حقيقة في اليقظة وقد ذكرت مباحث ذلك في
كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وقد نقل عن جماعة من الصوفية أنهم رأوه صلى الله عليه وسلم
في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم ثم جاءهم ... 
لهذا الأمر ... وقد ذكرته في المواهب ... ومن رآه في النوم صلى الله عليه وسلم ...
تشوق الرائي لكونه صادقاً في محبته ليعمل على مشاهدته وسقط قوله قال أبو عبد الله في رواية أبي
ذر وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام أبو الهيثم البصري قال (حدثنا
عبد العزيز بن مختار) الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين قال (حدثنا ثابت البناني) بضم
الموحدة (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد
رآني) قال الكرماني فإن قلت الشرط والجزاء متحدان فما معناه وأجاب بأنه في معنى الإخبار أي
من رآني فأخبروه بأن رؤيته حق ليست من أضغاث الأحلام وقال في شرح المشكاة أي من رآني
فقد رأى حقيقتي على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأى (فإن الشيطان لا يتخيل بي) فإن قيل
كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في المشرق أو المغرب أجيب بأن الرؤية أمر يخلقه الله
تعالى ولا يشترط فيها عقلاً مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولذا جاز أن
يرى أعمى الصين بقة أندلس وإن قيل كثيراً ما يرى على خلاف صورته المعروفة ويراه شخصان
في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون إلا في مكان واحد أجيب بأنه يعتبر في صفاته لا في
ذاته فتكون ذاته عليه الصلاة والسلام مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية والإدراك لا يشترط فيه
تحديق الأبصار ولا قرب المسافة ولا يكون المرئي مدفوناً في الأرض ولا ظاهراً عليها وإنما يشترط
كونه موجوداً ولو رآه يأمر بقتل من يحرم قتله كان هذا من صفاته المتخيلة لا المرئية (ورؤيا المؤمن
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) لأنها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان ... من
أجزاء النبوة وفيه مباحث سبقت قريباً وسقطت لأبي ذر من قوله ورؤيا إلى آخره وبه قال (حدثنا يحيى
ابن بكير) بضم الموحدة وهو يحيى بن عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن
عبيد الله) بضم العين (بن أبي جعفر) الأموي المصري أنه قال (أخبرني) بالإفراد (أبو سلمة) بن
عبد الرحمن بن عوف (عن أبي قتادة) بن الحرث رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

---

وحدثناه عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا ابن مثنى حدثنا أبو داود وعبد الرحمن بن مهدي كلهم عن
شعبة في هذا الإسناد * حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد يعني
سليمان بن حيان ح وحدثنا ابن
نمير حدثنا أبو معاوية ح وحدثني
أبو سعيد الأشج حدثنا حفص
يعني ابن غياث كلهم عن هشام ح
وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب
واللفظ له حدثنا إسمعيل بن إبراهيم
عن هشام بن حسان عن محمد بن
سيرين عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تاب قبل أن تطلع الشمس من
مغربها تاب الله عليه

وقد سبق في الباب قبله بيان سبب
استغفاره صلى الله عليه وسلم
ونحن إلى الاستغفار والتوبة
أحوج قال أصحابنا وغيرهم من
العلماء للتوبة ثلاثة شروط أن يقلع
عن المعصية وأن يندم على فعلها وأن
يعزم عزماً جازماً أن لا يعود إلى مثلها
أبداً فإن كانت المعصية تتعلق بآدمي
فلها شرط رابع وهو رد الظلامة
إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منه
والتوبة أهم قواعد الإسلام وهي
أول مقامات سالكي طريق الآخرة
(قوله صلى الله عليه وسلم من تاب
قبل أن تطلع الشمس من مغربها
تاب الله عليه) قال العلماء هذا
حد لقبول التوبة وقد جاء
في الحديث الصحيح إن للتوبة باباً
مفتوحاً فلا تزال مقبولة حتى يغلق
فإذا طلعت الشمس من مغربها
أغلق وامتنعت التوبة على من لم
يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله
تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من
قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ومعنى
تاب الله عليه قبل توبته ورضي بها
وللتوبة شرط آخر وهو أن يتوب
قبل الغرغرة كما جاء في الحديث الصحيح وأما في حالة الغرغرة وهي حالة النزع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تنفذ وصيته ولا غيرها وربما

[illegible] وصافه [illegible] اضافة تشريف [illegible] عن الكذب والتهويل وان الا بتحقيق الله تعالى وتقديره (فمن رأى) [illegible] فى الصحيح [illegible] عن رتق (عن [illegible]) (ثلاثا) لم [illegible] احتمال انها محل لا فقد ر [illegible] (لا تصيبه) لان الله تعالى جعل ذلك سبيا لسلامته (وان [illegible]) اى المعجمة لا يتصدى لان يصير من تيا بصورتى ولا يحدر لا يتراءى بالراء [illegible] (حدثنا خالد بن خلى) [illegible] المعجمة [illegible] ابو [illegible] قال (حدثنا محمد بن حرب [illegible] قال (حدثنى [illegible]) [illegible] محمد بن [illegible] (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب [illegible] (قال ابو سلمة) بن عبد الرحمن [illegible] (رضى الله عنه) [illegible] قال النبى صلى الله عليه وسلم من رأى فى المنام [illegible] أو [illegible] (تابعه) [illegible] فى روايته عن الزهرى [illegible] محمد بن عبد الله بن مسلم وصلها [illegible] فى صحيحه [illegible] وساقه على لفظ رواية يونس وأحال رواية ابن أخى الزهرى عليه ❁ وبه قال (حدثنا [illegible]) (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنى) بالافراد [illegible] بن عبد الله بن اسامة (عن عبد الله بن خباب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة [illegible] (عن أبى سعيد الخدرى) رضى الله عنه انه (سمع النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible] على صفته المعروفة [illegible] يكون فى الاولى [illegible] (وان الشيطان لا يتكونى) أى لا يتكون [illegible] [illegible] ان الله تعالى وان مكنه من التصوير أى صورة [illegible] التصوير فى صورة النبى صلى الله عليه وسلم [illegible] (باب رؤيا [illegible]) [illegible] (و [illegible]) أى حديث رؤيا الليل (عمرة) [illegible] فى حديث [illegible] التعبيران شاء الله تعالى ❁ وبه قال (حدثنا [illegible]) بكسر [illegible] وسكون [illegible] (العجلى) قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن [illegible]) بضم [illegible] وتخفيف [illegible] بعد الالف [illegible] نسبة الى [illegible] قال (حدثنا أيوب) السختيانى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبى هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أعطيت) بضم الهمزة (مفاتيح الكلم) [illegible] أى [illegible] اللفظ [illegible] [illegible] التى هى الله الموصوف الى [illegible] [illegible] عن [illegible] بن [illegible] وعبد الله بن [illegible] كلاهما عن أحمد بن [illegible] [illegible] أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتكلم [illegible] [illegible] ولكم [illegible] وقوله تعالى [illegible] الله ورسوله [illegible] [illegible] عمل [illegible] [illegible] فى [illegible] (ونصرت بالرعب) [illegible] فى قلوب أعدائى وارد

---

النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبى صلى الله عليه وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم انكم ليس تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قال وأنا خلفه وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله ❁ حدثنا [illegible] وأبو سعيد [illegible] حدثنا [illegible] ابن غياث عن عاصم [illegible] الاسناد نحوه ❁ حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين [illegible] حدثنا التيمى عن أبى عثمان عن أبى موسى أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون فى ثنية قال فجعل رجل كلما علا ثنية نادى لا اله الا الله والله أكبر قال فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تنادون أصم ولا غائبا

❁ (باب استحباب خفض الصوت بالذكر الا فى المواضع التى ورد الشرع برفعه فيها كالتلبية وغيرها واستحباب الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله) ❁

(قوله صلى الله عليه وسلم للناس حين جهروا بالتكبير أيها الناس اربعوا على أنفسكم انكم ليس تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم) اربعوا بهمزة وصل وبفتح الموحدة معناه ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم فان رفع الصوت انما يفعله الانسان لبعد من يخاطبه ليسمعه وأنتم تدعون الله تعالى وليس هو بأصم ولا غائب بل هو سميع

* وحدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه * حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع قالا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر [illegible] بنحو حديث عاصم * وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه أقرب الى أحدكم من عنق راحلة أحدكم وليس في حديثه ذكر لا حول ولا قوة الا بالله * حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] بن سليمان حدثنا [illegible] وهو ابن غياث حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى الاشعري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة أو قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لا حول ولا قوة الا بالله

---

فان دعت حاجة الى الرفع رفع [illegible] كما جاءت به أحاديث (وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى والذي تدعونه أقرب الى أحدكم من عنق راحلة أحدكم) هو بمعنى ما سبق وحاصله أنه مجاز كقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد والمراد تحقيق سماع الدعاء (قوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله [illegible] من كنوز الجنة) قال العلماء سببه ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى واعتراف بالاذعان له وأنه لا صانع غيره ولا راد لأمره [illegible]

في التيم مسيرة شهر أي ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت [illegible] ([illegible]) [illegible] كان قبل [illegible] كنوز كسرى وقيصر أو معادن الارض التي منها الذهب والفضة [illegible] أو مجازا فيكون كناية عن وعد الله بما ذكر أنه يعطيه أمته وكذا [illegible] فتحوا أموالهم [illegible] قال أبو هريرة رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالفاق [illegible] من مكان الى مكان [illegible] كانت خراجهم من كنوز كسرى [illegible] وفي بعض الروايات [illegible] [illegible] حدثنا عبد الله بن مسلمة [illegible] الاعمش (عن نافع عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الله عند الكعبة) بضم الهمزة [illegible] على الظرفية (فرأيت رجلا آدم) [illegible] أسمر [illegible] (كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال) [illegible] بكسر اللام [illegible] بالميم [illegible] (كأحسن ما أنت راء من اللمم) [illegible] (قد رجلها) [illegible] الراء وتشديد [illegible] حال كونها (تقطر) [illegible] [illegible] (متكئا على رجلين أو قال على عواتق رجلين) [illegible] وأشبف عواتق وهو جمع [illegible] على حد فقد صغت قلوبكما لعدم الالباس والعاتق ما بين المنكب والعنق (يطوف بالبيت) [illegible] (فسألت من هذا فقيل) لي هو (المسيح ابن مريم) عليه السلام [illegible] [illegible] (قطط) [illegible] (أعور العين اليمنى كأنها) [illegible] (عنبة طافية) [illegible] [illegible] (المسيح الدجال) وان قلت [illegible] لا يدخل مكة [illegible] انه كان عند الكعبة [illegible] من دخوله مكة [illegible] خروجه و [illegible] والحديث من أفراده [illegible]

* وبه قال (حدثنا يحيى) بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن ابن عباس) عبد الله رضي الله عنهما قال (كان يحدث أن رجلا) قال ابن حجر [illegible] (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] [illegible] ابن عباس كان صغيرا مع أبويه [illegible] [illegible] (فقال) يا رسول الله (اني رأيت) [illegible] [illegible] بفتح الراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (وتابعه) أي تابع يونس الزهري محمد بن [illegible] عن عبيد الله بن عبد الله (سفيان) [illegible] مسلم وسقطت الواو وتابعه لابن [illegible] (وتابعه أيضا ابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم [illegible] (وقال) [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بن عبد الله (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]

[illegible]

رواية محمد بن يحيى (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة (عن ابن عباس) وأنا حاضر (أو) عن (أبي هريرة) رضي الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بالشك هل هو عن ابن عباس أو أبي هريرة ولأبي ذر ... ووصله ... وأبا هريرة يعني أن كلاهما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير شك ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي ذر ... (وتابعه) أي تابع ابن أبي حفصة (إسحق بن يحيى) الكلبي الحمصي (عن الزهري) محمد بن مسلم (كان أبو هريرة) رضي الله عنه (يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا وصله الذهلي في الزهريات (وكان معمر) هو ابن راشد (لا يسنده) أي الحديث المذكور (حتى كان بعد) فيسنده ووصله إسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري كرواية يونس لكن قال عن ابن عباس كان أبو هريرة يحدث وأخرجه إسحق قال عبد الرزاق كان معمر يحدث به فيقول كان ابن عباس يعني ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في الإسناد حتى جاءه زمعة بكتاب فيه عن الزهري عن ابن عباس فكان لا يشك فيه بعد في لفظ وأخرج طول من قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (باب) حكم (رؤيا) من وقعت (بالنهار) ولأبي ذر عن الكشميهني باب رؤيا النهار (وقال ابن عون) بفتح العين المهملة وسكون الواو وهو عبد الله فيما وصله علي بن أبي طالب القيرواني في كتاب التعبير له من طريق مسعدة بن اليسع عن عبد الله بن عون (عن ابن سيرين) محمد (رؤيا النهار مثل رؤيا الليل) وسقط قوله رؤيا الليل في رواية أبي ذر عن الحموي وقال أهل التعبير ان رؤيا النهار بالعكس لان الأرواح ... محجوب أصلا والشمس في أعلى العلو ... أن قوتها أعم من ظهار أثر الأرواح وتصرفها فيما تنسب ... وقيل ان رؤيا النهار أقوى من رؤيا الليل وأتم في الحال لان النوم ساتر لكل شيء ... يسرح في الصبا ما لا يسرح في سائر الليل والأرواح متعارف في النوم فلا متعارف في غيره وأما الوقت التي تكون الرؤيا فيه أصح والتي تكون فيه أسد فقالوا تكون صحيحة في أيام الربيع في نيسان وذلك وقت دخول الشمس الحمل وهو ابتداء الزمان الذي خلق فيه آدم عليه السلام والوقت الذي سلك فيه الروح وهو وقت تكون الرؤيا فيه كالأحد ... وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) الأنصاري (أنه سمع أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام) بالحاء والراء المهملتين المفتوحتين (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة وكانت خالته صلى الله عليه وسلم من الرضاع (وكانت تحت عبادة بن الصامت) أي زوجته (فدخل عليها) النبي صلى الله عليه وسلم (يوما فأطعمته وجعلت تفلي رأسه) بفتح الفوقية وسكون الفاء وكسر اللام تفتش شعر رأسه تستخرج هوامه (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها) (ثم استيقظ وهو) أي والحال أنه (يضحك) فرحا وسرورا (قالت) أم حرام (فقلت) له (ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي) بضم العين المهملة وكسر الراء عرضهم الله عليه في نومه (غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر) بمثلثة وموحدة مفتوحتين آخره جيم وسطه أو ظهره (ملوكا على الأسرة) قال ابن عبد البر أراد ... الجنة وقال النووي أي يركبون مراكب الملوك ... لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم (أو) قال (مثل الملوك على الأسرة شك إسحق) بن عبد الله بن أبي طلحة (قالت) أم حرام (فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس) ولأبي ذر عن المستملي أناس (من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى) من العرض ولكن قال يركبون في البر (قالت فقلت

---

عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وقال قتيبة كبيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم • وحدثنيه أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني رجل سماه وعمرو بن الحرث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول إن أبا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني يا رسول الله دعاء أدعو به في صلاتي وفي بيتي ثم ذكر بمثل حديث الليث غير أنه قال ظلما كثيرا • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير واللفظ لأبي بكر قالا حدثنا ابن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم فإني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر

وقوله لا حول ولا قوة إلا بالله أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة الله تعالى وقيل معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله وقيل لا حول عن معصية الله إلا بعصمته ولا قوة على طاعته إلا بمعونته وحكي هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه وكله متقارب قال أهل اللغة ويعبر عن هذه الكلمة بالحوقلة والحولقة وبالأول جزم الأزهري والجمهور وبالثاني جزم الجوهري ويقال أيضا لا حيل ولا قوة في لغة غريبة حكاها الجوهري وغيره

• (باب [illegible]) •

[illegible] (فركبت بحرًا في [illegible]) عمرو (معاوية [illegible] في سفيان [illegible]
روجه [illegible] أو عمرو [illegible] كان [illegible] الروم (فصرعت عن دابتها [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال (حدثنا [illegible]) [illegible]
قال [illegible] (عقيل) [illegible] عن [illegible]
محمد بن مسلم [illegible] قال (أخبرني) [illegible] (خارجة بن زيد بن ثابت) [illegible]
(أن أم العلاء) [illegible] حارثة [illegible] (من الأنصار) [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (سهم السكنى) أي اقتسم الأنصار
(المهاجرين قرعة) [illegible] منازلهم حين قدموا المدينة من مكة
مهاجرين (قالت) [illegible] (فطار لنا) [illegible] (عثمان بن مظعون) [illegible]
[illegible] (فأنزلناه) [illegible]
[illegible] (فوجع) بكسر الجيم (وجعه) [illegible] (الذي توفي فيه) [illegible]
[illegible] (غسل) [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (فقلت رحمة الله عليك) [illegible] (أبا السائب) [illegible]
[illegible] (شهادتي عليك) [illegible]
[illegible] (لقد أكرمك الله) [illegible]
[illegible] (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك) بكسر الكاف [illegible] (أن الله أكرمه فقلت بأبي أنت) مفدي [illegible]
[illegible] رسول الله فمن يكرمه الله) [illegible] (فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أما هو) [illegible] (فقد جاءه اليقين) وهو الموت [illegible]
[illegible] (والله إني لأرجو له الخير) [illegible] (والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي) ولا بكم [illegible]
[illegible]
أنه صلى الله عليه وسلم [illegible] من المقامات المحمودة [illegible]
[illegible] (فقالت) أم العلاء [illegible]
[illegible] قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) [illegible] (عن الزهري)
محمد بن مسلم [illegible] (وقال) صلى الله عليه وسلم (ما أدري ما يفعل به) [illegible]
[illegible] (قالت) أم العلاء [illegible] (فأخبرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (فقال ذلك) بكسر الكاف خطابًا لمؤنث [illegible]
[illegible] المستملي والكشميهني [illegible]
[illegible]
عثمان كان مرابطًا في سبيل الله فيكون ممن يجري له عمله لحديث [illegible] كل ميت
يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة [illegible]
فيه (لحوم الشهداء) [illegible] (قالت) [illegible]

[illegible] بين الشرق والمغرب اللهم فإني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم * وحدثناه أبو كريب حدثنا أبو معاوية ووكيع عن [illegible] ابن أيوب حدثنا ابن علية قال [illegible] قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وحدثناه [illegible] زريع ح وحدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معتمر كلاهما عن التيمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء أخبرنا ابن مبارك عن سليمان التيمي [illegible] ذكرها والبخل * حدثني أبو بكر ابن نافع العبدي حدثنا بهز بن أسد العمي حدثنا هرون الأعور حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات [illegible] من فتنة الغنى وفتنة الفقر فلانهما حالتان تخشى الفتنة فيهما بالتسخط

وقلة الصبر والوقوع في حرام أو شبهة للحاجة [illegible]

ويتحولون و[...] يتفل و[...] حلم [...] (فليبصق عن يساره) بحسب العادة (وليتعوذ بالله منه فلن يضره) وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا قتادة الأنصاري) رضي الله عنه (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) المشهورين (وفرسانه) المعروفين وقاله تعظيما له وافتخارا [...] (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا) الحسنة التي ترى في المنام (من الله) عز وجل (والحلم) وهو ما يكره ويرى فيه (من الشيطان) لكونه على طبعه وكل من الله عز وجل (فإذا حلم [...] أحدكم حلما يكرهه فليبصق عن يساره) فالصادق في رؤيته فليبصق وهو شبيه بالنفث وأقل من التفل لأن التفل يكون معه ريق وفي أخرى فليتفل وهذه حالات متفاوتة فينبغي أن يفعل الجميع ليتحقق الموعود به من عدم الضرر بإذن الله تعالى (وليستعذ بالله منه) من الشيطان (فلن يضره) [...] في المنام [...] وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالإفراد (حمزة بن عبد الله) بالحاء المهملة والزاي (أن) أباه (ابن عمر) رضي الله عنهما (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (أنا نائم أتيت) بضم الهمزة (بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري) بفتح همزة لأرى واللام للتأكيد وكسر راء الري وتشديد التحتية (يخرج من أظفاري) في موضع نصب مفعول ثان لأرى إن قدرت الرؤية بمعنى علم أو حال إن قدرت بمعنى الإبصار فإن قلت الري لا يرى أجيب بأنه نزله منزلة المرئي فهو استعارة وفي رواية الأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت يخرج في أظفاري (ثم أعطيت فضلي) الذي فضل مني من القدح الذي شربت منه (يعني عمر) بن الخطاب كذا بالتفسير والشك وفي رواية صالح بن كيسان فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب بالجزم من غير شك (قالوا) أي من حوله من الصحابة (فما أولته) أي عبرته (يا رسول الله قال) أولته (العلم) ووجه المناسبة بين العلم واللبن في كثرة النفع بهما وكونهما سببا للصلاح ذاك في الأشباح والآخر في الأرواح وقال القاضي أبو بكر بن العربي اللبن رزق خلقه الله طيبا بين فرث ودم [...] المعرفة من بين شك وجهل وفي رواية أبي بكر بن سالم أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم أولوها قالوا يا نبي الله هذا علم أعطاكه الله فملأك منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر قال أصبتم قال في الفتح ويجمع بأن هذا وقع أولا ثم احتمل عنده أن يكون عندهم في تأويلها زيادة على ذلك فلم يعرفوا ما أوّله لم يكن [...] قال ولبن البقر خصب السنة ومال حلال وفطرة أيضا ولبن الشاة مال وسرور وصحة جسم وألبان الوحوش شك في الدين وألبان السباع غير محمودة إلا أن لبن اللبوة مال مع عداوة لذي أمر وقال أبو سهل المسيحي لبن الأسد يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن السنانير والثعالب يدل على المرض ولبن النمر يدل على ظهور العداوة والحديث مضى في فضل العلم (هذا باب) بالتنوين يذكر فيه (إذا) أي إذا (جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره) ولابن عساكر وأظافيره وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالإفراد (حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع) أباه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير

أوفق مما حر وأما الكسل فهو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع إمكانه وأما العجز فعدم القدرة عليه وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وكلاهما تستحب الاستعاذة منه قال الخطابي إنما استعاذ صلى الله عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال قال القاضي وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد الفتنة في عدم احتماله وقلة الرضا به ولهذا قال فتنة الفقر ولم يقل الفقر وقد جاءت أحاديث كثيرة في الصحيح بفضل الفقر وأما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الهرم فالمراد به الاستعاذة من الرد إلى أرذل العمر كما جاء في الرواية التي بعدها وسبب ذلك ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها وأما استعاذته صلى الله عليه وسلم من المغرم وهو الدين فقد فسره صلى الله عليه وسلم في الأحاديث السابقة في كتاب الصلاة أن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف ولأنه قد يمطل المدين صاحب الدين ولأنه قد يشتغل به قلبه وربما مات قبل وفائه فبقيت ذمته مرتهنة به وأما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الجبن والبخل فلما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وإزالة المنكر والإغلاظ على العصاة ولأنه بشجاعة النفس وقوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد وبالسلامة من البخل يقوم بحقوق المال وينبعث للإنفاق والجود ولمكارم الأخلاق ويمتنع من الطمع فيما ليس له قال العلماء واستعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الأمور لتكمل صفاته في كل أحواله وشرعه أيضا تعليما لأمته وفي هذه الأحاديث دليل لاستحباب الدعاء

حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا  سفيان بن عيينة حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء ومن جهد البلاء قال عمرو في حديثه قال سفيان أشك أني زدت واحدة منها

---

ميم (نائم) وهو مستقبل [illegible] قد [illegible] حتى [illegible] نفسه حتى لا [illegible] (لأرى الري يخرج) وفي نسخة تخرج (من أظفاري) وفي [illegible] أظفاري فيحتمل أن يكون في بمعنى على ويكون المعنى يظهر على أظفاري والظفر [illegible] الخروج أو طرفه (ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله) صلى الله عليه وسلم من الصحابة (فما أولت ذلك يا رسول الله قال) أولته (العلم) [illegible] سعيد بن منصور [illegible] عن ابن عمر [illegible] فقال ابن عمر [illegible] أن [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الإشارة إلى ما حصل له من [illegible] كان [illegible]

(باب) رؤية (القميص) [illegible] القاف وكسر الميم [illegible] القميص (في المنام) وتعبيره وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثني) بالإفراد (أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال حدثني) بالإفراد (أبو أمامة) أسعد (بن سهل) بسكون الهاء [illegible] الأنصاري [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (أنه سمع أبا سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيت الناس) من [illegible] على [illegible] [illegible] واحد [illegible] (يعرضون) [illegible] أو علمية من [illegible] مفعولين [illegible] (علي) [illegible] (وعليهم قمص) بضم القاف والميم جمع قميص (منها ما يبلغ الثدي) بضم المثلثة وكسر المهملة [illegible] [illegible] لا يصل من الحلق إلى [illegible] (ومنها ما دون ذلك) [illegible] قصير [illegible] وفي رواية الحكيم الترمذي [illegible] في هذا الحديث [illegible] (ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره) [illegible] (قالوا) [illegible] (فما أولته يا رسول الله) [illegible] (قال) أولته (الدين) [illegible] على كل مكروه وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه ولا يلزم منه تفضيله على أبي بكر [illegible] عن [illegible] [illegible] الحديث [illegible] عمر رضي الله عنه والمراد [illegible] على أنه ممن حصل له [illegible] الدين [illegible]

(باب جر القميص في المنام) وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين [illegible] (حدثني) بالإفراد (الليث) بن سعد الإمام قال (حدثني) بالإفراد أيضا (عقيل) بضم العين المهملة وفتح القاف [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالإفراد (أبو أمامة) أسعد (بن سهل) [illegible] (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (أنا نائم) [illegible] (رأيت الناس عرضوا علي) [illegible] (وعليهم قمص) جمع قميص (فمنها ما يبلغ الثدي) [illegible] (ومنها ما يبلغ دون ذلك) [illegible] (وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره) بسكون الجيم [illegible] (قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين) [illegible]

---

ولا يبعد من كل ذنب دائما مكروه [illegible] وفي هذا [illegible] أنواع [illegible] [illegible] في الأمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدعاء [illegible] [illegible] الأمر بالدعاء وفعله والإخبار عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بفعله وفي [illegible] الأحاديث ذكر المأثم وهو الإثم وفيها فتنة المحيا والممات أي فتنة الحياة والموت (قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء ومن جهد البلاء) أما درك الشقاء فالمشهور فيه فتح الراء وحكى القاضي وغيره أن بعض رواة مسلم رواه ساكنها وهي لغة وجهد البلاء بفتح الجيم وضمها الفتح أشهر وأفصح وأما الاستعاذة من سوء القضاء فيدخل فيها سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل وقد يكون ذلك في الخاتمة وأما درك الشقاء فيكون في أمور الآخرة والدنيا ومعناه أعوذ بك أن يدركني شقاء وشماتة الأعداء هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه يقال منه شمت بكسر الميم يشمت بفتحها فهو شامت وأشمته غيره وأما جهد البلاء فروي عن ابن عمر أنه فسره بقلة المال وكثرة العيال وقال غيره

[illegible] حدثنا [illegible] عن [illegible] بكر [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] قوله [illegible] على [illegible] من بعده [illegible] من [illegible]
في [illegible] على [illegible] (قال) رؤيا (خضر
[illegible] وسكون [illegible] جمع خضر
[illegible] وغيره [illegible] في رواية [illegible] خضرة [illegible] سكون الضاد
[illegible] في رواية أبي أحمد [illegible] (و) رؤية (روضة خضراء) في [illegible]
[illegible] (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) [illegible] وسكون [illegible] المهملة
[illegible] (حدثني حرمي بن عمارة) بفتح الحاء والراء المهملتين وكسر
[illegible] قال (حدثنا قرة بن خالد) السدوسي (عن محمد بن سيرين)
أنه [illegible] قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة آخره دال مهملة البصري التابعي الكبير
[illegible] (في حلقة) بسكون اللام (فيها سعد بن مالك) هو سعد بن أبي وقاص
[illegible] رضي الله عنهم (و) عبد الله بن سلام بتخفيف اللام لا مرتين (فمر)
[illegible] سلام (فقالوا هذا رجل من أهل الجنة) لقوله صلى الله عليه وسلم الآتي [illegible] الله تعالى آخر
[illegible] العروة الوثقى قال قيس (فقلت له) عبد الله بن سلام [illegible]
[illegible] بن سلام [illegible] (سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به
علم) [illegible] الله أعلم [illegible] الجنة [illegible] عليهم [illegible] لا حد
[illegible] من أهل الجنة [illegible] (رأيت) في منامي (كأنما
عمود [illegible] وسط (روضة خضراء) وسقى [illegible] في روضة [illegible]
[illegible] (منصب) [illegible] المهملة [illegible] عمود (فيها) في روضة
[illegible] عمود [illegible] في وسط الروضة وفي رواية [illegible] فقصصتها
[illegible] (وفي رأسها) أي رأس العمود (عروة) بضم
العين وسكون [illegible] المهملة [illegible] عتبار [illegible] وفي رواية [illegible] على عمود
عروة [illegible] عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه
عروة (وفي أسفله منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة [illegible] (والمنصف
الوصيف) [illegible] بن سلام (فقيل) له
(ارقه) [illegible] بكسر القاف على الأفصح [illegible] (حتى أخذت
بالعروة) وفي رواية [illegible] فقلت كيف أصعد [illegible]
[illegible] وإذا أنا متعلق بحلقة [illegible] عمود [illegible]
بالحلقة حتى أصبحت (فقصصتها) أي الرؤيا (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الله) أي ابن سلام (وهو آخذ بالعروة الوثقى) [illegible]
[illegible] الوثيق المحكم وهو تمثيل للمعلوم [illegible] والاستدلال [illegible] حتى
[illegible] عقد [illegible]
[illegible] روضة الإسلام [illegible] عمود الإسلام
[illegible] عروة [illegible] الإسلام حتى [illegible] حديث خرشة بن الحر
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] متوكأ على عصا
[illegible] من أهل الجنة فلينظر إلى هذا [illegible] خلف سارية فصلى

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح قالا أخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحرث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك * وحدثني هرون بن معروف وأبو الطاهر كلاهما عن ابن وهب واللفظ لهرون حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرنا عمرو وهو ابن الحرث أن يزيد بن أبي حبيب والحرث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا نزل أحدكم منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه قال يعقوب وقال القعقاع بن حكيم عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك * وحدثني عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر عن يعقوب أنه ذكر له أن أبا صالح مولى غطفان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رجل يا رسول الله لدغتني عقرب بمثل حديث ابن وهب

---

هي الحشرات [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم أعوذ بكلمات الله التامات قيل معناه الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب وقيل النافعة الشافية وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن والله أعلم

رأسه فقيل هذا رجل من أهل الجنة فلما قام قلت له إنك حين دخلت المسجد قال قائل هذا رجل من أهل الجنة فهذه قصة رأيتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا رأيت كأن رجلاً أتاني فقال لي انطلق فذهبت معه فإذا أنا بجواد منهج على يميني فعرضت لي طريق عن يساري فأردت أن أسلكها فقال إنك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل زلق فأخذ بيدي فزجل بي فإذا أنا على ذروته فلم أتقار ولم أتماسك فإذا عمود حديد في ذروته حلقة من ذهب فأخذ بيدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال استمسك فقلت نعم فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيراً أما المنهج العظيم فالمحشر وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق أهل النار ولست من أهلها وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة وأما الجبل الزلق فمنزل الشهداء وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الإسلام فاستمسك بها حتى تموت قال فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة قال فإذا هو عبد الله بن سلام وكذا رواه النسائي وابن ماجه ومسلم في صحيحه (باب كشف المرأة) أي كشف الرجل ثوب المرأة (في المنام) وبه قال (حدثنا) بالجمع ولأبي ذر حدثني (عبيد بن إسمعيل) بضم العين الهباري القرشي الكوفي وكان اسمه عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك) بضم الهمزة (في المنام مرتين) ولمسلم ثلاثاً أو ثلاث ليال فلعل الشك من هشام والمقتصر على مرتين على المحقق وهو المرتين (إذا رجل) أي جبريل في صورة رجل (يحملك في سرقة) بفتح السين والراء المهملتين والقاف قطعة (من حرير) وذكر الحرير بعد السرقة ولا يلزم أن لا تكون إلا من حرير قال في الصحاح السرق شقق الحرير الواحدة منها سرقة ومن في قوله من حرير لابي ذر عن الكشميهني (فيقول) الرجل المفسر بجبريل (هذه امرأتك) زاد ابن حبان في الدنيا والآخرة (فأكشفها فإذا هي أنت) لا غيرك والمراد أنه رآها في المنام كما رآها في اليقظة (فأقول إن يكن هذا) الذي رأيته (من عند الله يمضه) بضم أوله وكسر ثالثه من الإمضاء قال في شرح المشكاة وهذا الشرط مما يقوله المحقق لثبوت الأمر المستدل بصحته تقريراً لوقوع جزائه وتحققه ونحوه قول السلطان لمن هو تحت قهره إن كنت سلطاناً انتقمت منك أي السلطنة مقتضية للانتقام وسبق الحديث في النكاح (باب) رؤية (ثياب الحرير في المنام) وسقط لابن عساكر لفظ ثياب وبه قال (حدثنا محمد) ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني هو أبو كريب محمد بن العلاء ولأبي ذر عن المستملي محمد بن سلام وقال الكلاباذي هو محمد بن سلام أو محمد بن المثنى قال (أخبرنا) بالجمع ولابن عساكر أخبرني (أبو معاوية) محمد بن خازم بالخاء والزاي المعجمتين قال (أخبرنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك) بضم الهمزة وكسر الراء بعدها تحتية مبنياً للمفعول (قبل أن أتزوجك) في المنام (مرتين رأيت الملك) جبريل عليه السلام (يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف) أي السرقة (فكشف فإذا هي) ولابن عساكر وأبي ذر عن الحموي والكشميهني فإذا هو (أنت) وفي الرواية السابقة فأكشفها وفي ذلك فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك فجمع بينهما بأن الكاشف هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث هذا الباب أن الكاشف الملك وأجيب بأن نسبة الكشف إليه صلى الله عليه وسلم لكونه الآمر والذي باشر الكشف هو الملك (فقلت إن يكن هذا) الذي رأيته (من عند الله يمضه) بضم أوله وكسر ثالثه (ثم أريتك) بضم الهمزة المضمومة على البناء للمفعول ... (يحملك) الملك (في سرقة من حرير فقلت) للملك (اكشف فكشف

عن منصور عن سعد بن عبيدة حدثني البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت واجعلهن من آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة قال فرددتهن لأستذكرهن فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت قال قل آمنت بنبيك الذي أرسلت

• وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الله يعني ابن إدريس قال سمعت حصيناً عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير أن منصوراً أتم حديثاً وزاد في حديث حصين وإن أصبح أصاب خيراً

• (باب الدعاء عند النوم) •

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث البراء إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك إلى آخره) فقوله صلى الله عليه وسلم إذا أخذت مضجعك معناه إذا أردت النوم في مضجعك والمضجع بفتح الميم وفي هذا الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة إحداها الوضوء عند إرادة النوم فإن كان متوضئاً كفاه ذلك الوضوء ... لأن المقصود النوم على طهارة ... ومنها ... الأيمن لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ولأنه أسرع إلى الانتباه ... الثالثة ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله ... فإذا

[illegible]

[illegible] (باب رؤيا المفاتيح في اليد) في المنام وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) [illegible]

[illegible] (الليث) [illegible] (حدثني) [illegible] (عقيل) [illegible] (عن ابن شهاب) [illegible] (قال أخبرني) [illegible] (سعيد بن المسيب) [illegible] (أن أبا هريرة) [illegible]

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب [illegible] من خوف يقع في قلب من يقصده من أعدائي وفوق مسيرة شهر [illegible]

[illegible] (وبينا أنا نائم أتيت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (بمفاتيح خزائن الأرض) [illegible] على أمته من الغنائم وخزائن كسرى [illegible]

[illegible] (فوضعت) [illegible] (في يدي) [illegible] (قال محمد) ولأبي ذر قال أبو عبد الله [illegible]

[illegible] ابن محمد [illegible] والأخرى لأبي ذر قال المؤلف البخاري [illegible]

[illegible] الحافظ ابن حجر [illegible] أن الصواب رواية كريمة وأن الكلام [illegible]

[illegible] المؤلف [illegible] يأخذ كلامه [illegible]

[illegible] (وبلغني أن جوامع الكلم) أي في حق النبي صلى الله [illegible] (أن الله تعالى يجمع) [illegible] (الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله [illegible] في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك) [illegible] أنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز [illegible] القليل اللفظ الكثير المعاني [illegible] بأن المراد بجوامع الكلم القرآن [illegible] القصوى في اختصار اللفظ واتساع المعاني

وعلى تفنن واصفيه بحسنه ... يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

ومطابقة الحديث للترجمة في قوله أتيت بمفاتيح خزائن الأرض وقد قال أهل التعبير من رأى أن [illegible] مفاتيح [illegible] فإنه يظفر بحاجته بعون من له بأس [illegible]

(باب التعليق بالعروة) الوثقى (والحلقة) في المنام ○ وبه قال (حدثنا) [illegible] (حدثنا أزهر) [illegible] (عن ابن عون) عبد الله [illegible] (حدثني) [illegible] (جليسه) [illegible] المعجمة المفتوحة والجيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يقول [illegible]

[illegible]

إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك [illegible]

[illegible]

يكون خاتمة عمله (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أسلمت وجهي إليك وفي الرواية الأخرى أسلمت نفسي إليك) أي استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك [illegible] قال العلماء الوجه والنفس هنا بمعنى الذات كلها يقال سلم وأسلم واستسلم بمعنى ومعنى ألجأت ظهري [illegible] في أمري كله كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يسنده وقوله رغبة ورهبة أي طمعا في ثوابك وخوفا من عذابك (قوله صلى الله عليه وسلم مت على الفطرة) أي الإسلام (وإن أصبحت [illegible]) [illegible] ومتابعتك أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم (قوله فرددتهن لأستذكرهن فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت قال قل آمنت بنبيك الذي أرسلت) اختلف العلماء في سبب إنكاره صلى الله عليه وسلم عليه ورده اللفظ فقيل إنما رده لأن قوله آمنت برسولك يحتمل غير النبي صلى الله عليه وسلم من حيث اللفظ واختار المازري وغيره أن سبب

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو الأحوص عن أبي (١٤٤) إسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

هو بن معوية العنبري قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة [illegible] وسبق ذكره في مناقب عبد الله بن سلام [illegible] حديث وحديث [illegible] في تفسير سورة [illegible] في عروة [illegible] (عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف أنه (قال رأيت) في المنام (كأني في روضة وسط الروضة) [illegible] بالإضافة [illegible] الكشميهني ووسط الروضة [illegible] عمود [illegible] عروة [illegible] السكت أصعد (قلت لا أستطيع) رقيه [illegible] وصيف خادم (فرفع) [illegible] مرقيت بكسر [illegible] (واستمسكت بالعروة واستيقظت وإني لمستمسك بها) [illegible] والاتيكيف [illegible] تعبد الأنبياء [illegible] ويحتمل الحقيقة [illegible] (فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى) المذكورة في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى (لا تزال مستمسكا بالإسلام حتى تموت) ولأبي ذر عن الكشميهني [illegible] الإسلام وقد قال المعبرون الخضرة والعروة [illegible] ممالا على [illegible] بهما على [illegible] (باب) أي (عمود الفسطاط) بضم الفاء وكسرها وسكون المهملة بعدها طاء [illegible] بينهما [illegible] تبدل [illegible] مهملة وقد تشدد [illegible] مثناة وقد [illegible] في [illegible] بالسين المهملة في [illegible] على [illegible] عشرة [illegible] معرب وهو [illegible] والعمود [illegible] أوله (تحت وسادته) في المنام [illegible] ولم يذكر فيها حديثا وبعده [illegible] الترجمة إلى ما أخرجه يعقوب بن سفيان [illegible] صحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي [illegible] بصرى [illegible] الشام [illegible] حين يقع الفتن بالشام وزاد يعقوب [illegible] حديث أبي أمامة [illegible] بصرى [illegible] الشام [illegible] وعند أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] رأيت عمود الكتاب [illegible] بصرى عمد به إلى الشام رواه أحمد ويعقوب والطبراني بسند صحيح وهذا الحديث [illegible] شرط البخاري [illegible] عمود [illegible] بن يزيد [illegible] كتب [illegible] ترجمة [illegible] الحديث [illegible] وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أسري بي عمود [illegible] تحمله الملائكة [illegible] الكتاب [illegible] الشام [illegible] رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت وسادتي [illegible] أن الله تجلى على أهل الأرض [illegible] بصرى [illegible] والحديث طرق أخرى يقوي بعضها بعضا وعمود الكتاب عمود الدين وقال المعبرون من رأى في [illegible] عمود [illegible] الدين وأما الفسطاط فمن رأى أنه ضرب عليه فسطاط [illegible] سلطانا بقدره [illegible] (باب) رؤية (الإستبرق) وهو غليظ الديباج في المنام (و) رؤية (دخول الجنة في المنام) وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح اللام المشددة العمي البصري أخو بهز بن أسد قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري (عن أيوب) السختياني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة) (من حرير) وفي الترمذي من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب كأن في يدي قطعة إستبرق

إذا أوى أحدكم [illegible] حديث عمرو بن مرة [illegible] أي أرسلت [illegible] مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيرا حدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق أنه سمع البراء بن عازب يقول أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا عليه ولم يذكر وإن أصبحت أصبت خيرا

[illegible] عرفوها وهذا القول حسن وقيل لأن قوله ونبيك الذي أرسلت فيه جزالة من حيث صنعة الكلام وفيه جمع [illegible] قال برسولك الذي أرسلت فات هذان الأمران مع ما فيه من تكرير لفظ رسول وأرسلت وأهل البلاغة يعيبونه وقد قدمنا في أول شرح خطبة هذا الكتاب أنه لا يلزم من الرسالة النبوة ولا عكسه واحتج بعض العلماء بهذا الحديث لمنع الرواية بالمعنى وجمهورهم على جوازها من العارف ويجيبون عن هذا الحديث بأن المعنى هنا مختلف ولا خلاف في المنع إذا اختلف المعنى (قوله صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك) أي انضممت إليه ودخلت فيه كما قال في الرواية الأخرى بعد إذا أخذ مضجعه وقال في الحديث الآخر بعد هذا كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي وآواني إلى فراشك مقصور وأما قوله وآوانا فممدود وهذا هو الصحيح الفصيح المشهور وحكي القصر فيهما وحكي المد فيهما وسبق بيانه مرات وقيل

معنى [illegible] (قوله فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) أي لا راحم ولا عاطف عليه وقيل معناه لا وطن

[illegible] عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور [illegible] حدثنا عقبة ابن مكرم [illegible] وأبو بكر [illegible] قالا حدثنا [illegible] حدثنا شعبة عن خالد [illegible] عبد الله بن الحارث [illegible] عن عبد الله بن عمر أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال اللهم [illegible] نفسي [illegible] لك مماتها ومحياها [illegible] اللهم إني أسألك العافية فقال له رجل أسمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عن عبد الله بن الحارث [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت) قيل معناه [illegible] وقيل معناه [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) المراد بأماتنا النوم وأما النشور فهو الإحياء للبعث يوم القيامة [illegible] صلى الله عليه وسلم بإعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت [illegible] قال العلماء وحكمة الدعاء عند إرادة النوم أن يكون [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم خلقت نفسي [illegible]

[illegible] فقال [illegible] بصرة [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] فقصصتها على حفصة [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] (رجل صالح) [illegible] وفي رواية [illegible] عن ابن عمر [illegible] يصلي من الليل [illegible] وحديث الباب [illegible] في صلاة الليل [illegible] حدثنا عبد الله بن [illegible] (حدثنا معمر) [illegible] عن أيوب [illegible] قال (حدثنا محمد بن سيرين) [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] ليله ونهاره وقت اعتدال الطبائع [illegible] (لم تكد رؤيا المؤمن) لكن التقييد بالمؤمن [illegible] من طريق معمر عن [illegible] في هذا الحديث [illegible] على هذا فالمعنى إذا قربت [illegible] على مثل [illegible] وقيل المراد بالاقتراب نقص الساعات والأيام والليالي [illegible] حتى تكون السنة [illegible] أن ذلك يكون [illegible] خروج المهدي عند [illegible] ذلك الزمان [illegible] (ورؤيا المؤمن) [illegible] والعطف على [illegible] فهو مرفوع [illegible] وهذا [illegible] محمد بن سيرين (وأنا أقول هذه) [illegible] (ابن سيرين) [illegible] أخرجه الترمذي [illegible]



[illegible] أي حياتها ومماتها وجميع [illegible]

على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر [illegible] عن أبي هريرة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن بيان الواسطي حدثنا خالد يعني الطحان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول بمثل حديث جرير وقال من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالا حدثنا ابن أبي عبيدة حدثنا أبي ح وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع بمثل حديث سهيل عن أبيه

---

وفي [illegible] (قوله أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته) أي من شر كل شيء من المخلوقات لأنها كلها في سلطانه وهو آخذ بنواصيها (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين) يحتمل أن المراد بالدين هنا

---

من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن [illegible]

[illegible]

الاحتلام الموجب للغسل (وبشرى من الله) [illegible] شيأ يكرهه) في منامه (فلا يقصه على أحد) [illegible]

[illegible] ابن ماجه [illegible]

[illegible] في منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة (قال) [illegible]

[illegible] (يكره الغل في النوم) [illegible]

[illegible] في شرح المشكاة [illegible]

[illegible] وصله البزار في مسنده (وهشام) [illegible] الإمام أحمد [illegible] ابن سيرين عن أبي هريرة) [illegible] (عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في الحديث) [illegible] (وحديث عوف) [illegible]

[illegible] قال القرطبي هذا حديث [illegible]

[illegible] (قال أبو عبد الله) [illegible]

• وحدثنا إسحق بن موسى الأنصاري حدثنا أنس بن عياض حدثنا عبيد الله  حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

---

حقوق الله تعالى وحقوق عباده كلها من جميع الأنواع وأما معنى الظاهر من أسماء الله تعالى فقيل هو من الظهور بمعنى القهر والغلبة وكمال القدرة ومنه ظهر فلان على فلان وقيل الظاهر بالدلائل القطعية والباطن المحتجب عن خلقه وقيل العالم بالخفيات وأما تسميته سبحانه وتعالى بالآخر فقال الإمام أبو بكر ابن الباقلاني معناه الباقي بصفاته من العلم والقدرة وغيرهما التي كان عليها في الأزل ويكون كذلك بعد موت الخلائق وذهاب علومهم وقدرهم وحواسهم وتفرق أجسامهم قال وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم فاحتجوا به لمذهبهم في فناء الأجسام وذهابها بالكلية قالوا ومعناه الباقي بعد فناء خلقه ومذهب أهل الحق خلاف ذلك وأن المراد الآخر بصفاته بعد ذهاب صفاتهم ولهذا يقال آخر من بقي من بني فلان فلان يراد حياته ولا يراد فناء أجسامهم وعدمها هذا كلام ابن الباقلاني (قوله صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله تعالى فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه) داخلة الإزار طرفه ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون قد

---

ابن الشخير [illegible] (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله
ابن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد
الأزدي مولاهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن خارجة بن زيد بن ثابت) الأنصاري أحد
الفقهاء (عن أم العلاء) [illegible] بنت الحارث بن ثابت بن حارثة وأمها كبشة
قال الزركشي (وهي امرأة من نسائهم) من نساء الأنصار (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم)
أنها (قالت طار) أي وقع (لنا) في سهمنا (عثمان بن مظعون) بالظاء المعجمة لما سكنه (في السكنى
حين اقترعت الأنصار) [illegible] على [illegible] حين أقرعت [illegible]
سقف (على سكنى المهاجرين) لما قدموا من مكة إلى المدينة (فاشتكى) أي مرض عثمان بعد أن
أقام عندنا (فمرضناه) [illegible] في مرضه (حتى توفي) [illegible] (ثم جعلناه في أثوابه)
أي كفناه (فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك يا (أبا السائب)
وهي كنية ابن مظعون (فشهادتي عليك) أي لك (لقد أكرمك الله) أي أقسم لقد أكرمك الله
(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما يدريك) بكسر الكاف أي من أين علمت [illegible]
[illegible] الله أكرمه [illegible] صلى الله عليه وسلم ([illegible]) [illegible]
(عثمان فقد جاءه اليقين) أي الموت ([illegible]) [illegible] والله ما أدري وأنا رسول الله
ما يفعل بي) ولا أدري [illegible] به [illegible] (ولا بكم) (قالت أم
العلاء) رضي الله عنها (فوالله لا أزكي أحداً بعده قالت ورأيت) [illegible]
[illegible] (لعثمان) بن مظعون (في النوم عيناً تجري فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك) الذي رأيته (له) عليه الصلاة والسلام (فقال ذلك)
بكسر الكاف (عمله) الذي كان يعمله في حياته [illegible] صدقة جارية (يجري له) ثوابها بعد موته وكان عثمان
من الأغنياء فلا يبعد أن يكون له صدقة استمرت بعد موته وقد كان له ولد صالح [illegible]
والحديث سبق في [illegible] (باب) رؤية (نزع الماء) استخراجه (من البئر) [illegible]
(حتى يروى الناس) [illegible] (رواه) أي نزع الماء من البئر (أبو هريرة)
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما [illegible] إن شاء الله تعالى في الباب التالي لهذا
موصولاً [illegible] قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير) الدورقي قال (حدثنا شعيب بن حرب)
[illegible] أبو صالح قال (حدثنا صخر بن جويرية) بالصاد المهملة
[illegible] (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (أن
ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا على بئر أنزع)
[illegible] (منها) [illegible] (إذ جاءني أبو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب رضي الله عنهما
(فأخذ أبو بكر الدلو فنزع) أي استخرج من البئر (ذنوباً أو ذنوبين) بفتح الذال المعجمة الدلو المملوءة
ماء [illegible] (وفي نزعه ضعف) بفتح [illegible] المعجمة وضمها لغتان (يغفر الله له) [illegible]
[illegible] خلافته [illegible] (ثم أخذها)
أي الدلو (عمر بن الخطاب من يد أبي بكر) في قوله من يد أبي بكر إشارة إلى أن عمر يلي الخلافة
أبا بكر [illegible] أبي بكر [illegible] خلافته [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقوله (فاستحالت) أي
تحولت الدلو (في يده) أي يد عمر رضي الله عنه (غرباً) بفتح [illegible] وسكون [illegible]
[illegible] (فلم أر عبقرياً) [illegible] المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف بعدها

وحدثنا أبو كريب حدثنا عبد الله [illegible]

نفسى فارحمها * حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى * حدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن [illegible] عن منصور عن هلال عن فروة بن نوفل الأشجعى قال سألت عائشة عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به الله قالت كان يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل * حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة وأبو كريب قالا حدثنا عبد الله بن ادريس عن حصين عن هلال عن فروة بن نوفل قال سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل * حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبى عدى ح وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد يعنى ابن جعفر كلاهما عن شعبة عن حصين بهذا الاسناد مثله غير أن فى حديث محمد بن جعفر ومن شر ما لم أعمل * وحدثنى عبد الله بن هاشم حدثنا وكيع عن الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل

[illegible]

[illegible] من المؤذيات لينفض [illegible] أن كان هناك والله أعلم بالصواب

(باب فى الادعية) (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل) قالوا معناه من شر [illegible]

عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار

[illegible] في الدنيا أو يقتضي في الآخرة وأن لم أكن قصدته ويحتمل أن المراد تعليم الأمة الدعاء (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك أسلمت وبك آمنت) معناه لك انقدت وبك صدقت وفيه إشارة إلى الفرق بين الإيمان والإسلام وقد سبق إيضاحه في أول كتاب الإيمان (قوله صلى الله عليه وسلم وعليك توكلت) أي فوضت أمري إليك (وإليك أنبت) أي أطعت ورجعت إلى عبادتك أي أقبلت عليها وأعرضت عما سواها (وبك خاصمت) أي بك أحتج وأدافع وأقاتل (قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار) أما أسحر فمعناه قام في السحر أو انتهى في سيره إلى السحر وهو آخر الليل وأما سمع سامع فروي بوجهين أحدهما فتح الميم من سمع وتشديدها

[illegible] حصل له بقدر ما استحق وإن كان فقيرا استغنى وإن كان [illegible] وإن كان [illegible] أنت [illegible] كان [illegible] (حدثنا إسحق بن إبراهيم) بن راهويه أو هو إسحق [illegible] (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي العنبري (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (أنا [illegible] على حوضي) [illegible] على حوضي بماء [illegible] في الرواية [illegible] كان على حوض مقبل في [illegible] الحوض [illegible] (فاتاني أبو بكر) الصديق (فأخذ [illegible] من يدي) [illegible] (فنزع ذنوبا) [illegible] وفي نزعه ضعف والله يغفر له [illegible] (ثم [illegible]) [illegible] الماء [illegible] (حتى [illegible]) [illegible] (وإن [illegible] الحوض) [illegible] (يتفجر) [illegible] الماء [illegible] بعدهما [illegible] في قتل أهل [illegible] وحسابه [illegible] بعد [illegible] وفي قوله [illegible] إشارة إلى [illegible] [illegible] الإصلاح [illegible] المسلمين [illegible] العباد وصلاح البلاد [illegible] عليهم [illegible] [illegible] الحوض [illegible] (حدثنا سعيد بن عمير) هو سعيد بن [illegible] بن عمير [illegible] البصري [illegible] قال (حدثني) [illegible] (الليث) [illegible] (حدثني) [illegible] (عقيل) بضم العين وفتح القاف بن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالإفراد (سعيد بن المسيب أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال بينا) [illegible] (نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) [illegible] (نائم رأيتني) [illegible] (في الجنة [illegible] امرأة) [illegible] أم سليم [illegible] (تتوضأ إلى جانب قصر) قال في المصابيح عن الخطابي أنه محمول على [illegible] [illegible] الجنة [illegible] [illegible] فقال قد [illegible] الحكم في [illegible] على أمر [illegible] [illegible] الدنيا [illegible] [illegible] [illegible] ولا شيء من [illegible] وفيه أنها من أهل الجنة [illegible] قول جمهور المصريين [illegible] قال صلى الله عليه وسلم (فقلت) للملائكة (لمن هذا القصر) [illegible] رضي الله عنه [illegible] في المشكاة فأردت أن أدخله [illegible] (فذكرت غيرته) [illegible] قال المهلب [illegible] الحكم [illegible] من حقه ألا ترى أنه عليه الصلاة والسلام لم يدخل القصر مع علمه [illegible] أو للمؤمنين [illegible] مقتضى قوله

[illegible] وصاحب المصابيح [illegible]

وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي (١٥٠) حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير * وحدثناه محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا شعبة في هذا الإسناد

---

ب مع مولى عند الغير وقال مثله تنبيها على الذكر في السحر والدعاء في ذلك وضبطه الخطابي وآخرون بالكسر والتخفيف قال الخطابي معناه شهد شاهد قال وهو أمر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه وقوله ربنا صاحبنا وأفضل علينا أي احفظنا وحطنا كلاءتك وأفضل علينا بجزيل نعمك واصرف عنا كل مكروه وقوله عائذا بالله من النار منصوب على الحال أي أقول هذا في حال استعاذتي واستجارتي بالله من النار (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي الى قوله وكل ذلك عندي) أي أنا متصف بهذه الأشياء اغفرها لي قيل قاله تواضعا وعد على نفسه فوات الكمال ذنوبا وقيل أراد ما كان عن سهو وقيل ما كان قبل النبوة وعلى كل حال فهو صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فدعا بهذا وغيره تواضعا لأن الدعاء عبادة قال أهل اللغة الاسراف مجاوزة الحد (قوله صلى الله عليه وسلم أنت المقدم وأنت المؤخر) يقدم من يشاء من خلقه الى رحمته بتوفيقه ويؤخر من يشاء

---

أبو المؤمنين مع أن الله تعالى يقول ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وقال عليه الصلاة والسلام إنما أنا لكم بمنزلة الوالد ... قال ابن ... كذا ولم يأت في ذلك حديث صحيح ... وغيره مما ... ولا ... أنه لم يكن ... على ... خصيصة ... لأنه وإنما هي من حرمة المصاهرة وغيرها ... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الى وجوب التوقير والتعظيم له عليهم ووجوب الشفقة والنصيحة لهم ... الأحكام ... ولا ... عليه ... قال بعض أصحابنا ... يقال أبو المؤمنين أي في الحرمة ... ما كان ... صلى الله عليه وسلم ... الرجال والنساء جميعا (قال أبو هريرة) رضي الله عنه ... (فبكى عمر بن الخطاب) لما سمع ذلك سرورا وتشوقا اليه (ثم قال أعليك) بهمزة الاستفهام وعطفت ... (بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار) قيل هذا من القلب والأصل أعليها أغار ... مستغنيا ... عليك أغار ... المذكورة ... لا يجوز ارتكاب القلب مع وضوح المعنى ... ويحتمل أن يكون أطلق على ... كما قيل ... على ... بقوله تعالى ... يستوفون ... الى ... قصر عمر ... حلافته ... ووجه ... وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز أبو حفص الباهلي الصيرفي البصري قال (حدثنا معتمر بن سليمان) بن طرخان البصري قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة) في المنام (ورأيت ... فقلت) لجبريل ومن معه (لمن هذا) القصر (فقالوا لرجل من قريش) وفي رواية ... فقالوا لعمر بن الخطاب (فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب الا ما أعلم من غيرتك) قال صاحب ... عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عمر بن الخطاب بالوحي أو بالقرائن (قال) عمر (وعليك أغار يا رسول الله) بواو العطف وهمزة الاستفهام مقدرة قال المعبرون القصر في المنام عمل صالح لأهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر بالتزويج ... (باب) ... (الوضوء في المنام) وبه قال (حدثني) بالإفراد (يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ... المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالإفراد (سعيد بن المسيب) بفتح التحتية المشددة أو كسرها القوله سيب الله من سيبني (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال بينا) بالميم بغير ... جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني) أي رأيت نفسي (في الجنة فإذا امرأة) هي أم سليم وكانت في حال حياتها (تتوضأ الى جانب قصر فقلت) للملائكة (لمن هذا القصر فقالوا لعمر) فأردت أن أدخله (فذكرت غيرته) بضمير الغائب وفي التكلم وهو في المجلس (فوليت مدبرا فبكى عمر) ... (وقال عليك) باسقاط الاستفهام (بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار) جملة معترضة أي أنت مفدى بأبي وأمي ... ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ... وقيل ... ذكر الوضوء ... على أن الوضوء يوصل الى الجنة ... النعم المقبورة ... قال أهل التعبير الوضوء في المنام ... وإن ... في النوم يحصل مراده في اليقظة وإن تعذر ... أو توضأ بما لا يجوز فلا وإن الوضوء

حد [illegible] بار حدثنا أبو عمر عمرو بن الهيثم القطعي عن عبدالعزيز  بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون عن قدامة

ابن موسى عن أبي صالح السمان
عن أبي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري
وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي
وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير
واجعل الموت راحة لي من كل شر
• حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن أبي إسحق عن أبي
الأحوص عن عبدالله عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
اللهم إني أسألك الهدى والتقى
والعفاف والغنى • وحدثنا محمد بن
مثنى وابن بشار قالا حدثنا عبد
الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق
بهذا الإسناد مثله غير أن ابن مثنى
قال في روايته والعفة • حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم
ومحمد بن عبدالله بن نمير واللفظ لابن
نمير قال إسحق أخبرنا وقال
الآخران حدثنا أبو معاوية عن
عاصم عن عبدالله بن الحرث وعن
أبي عثمان النهدي عن زيد بن أرقم
قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
كان يقول اللهم إني أعوذ بك من
العجز والكسل والجبن والبخل
والهرم وعذاب القبر اللهم آت
نفسي تقواها وزكها أنت خير من
زكاها أنت وليها ومولاها

عن [illegible] (قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم إني أسألك الهدى
والتقى والعفاف والغنى) أما العفاف
والعفة فهو التنزه عما لا يباح
والكف عنه والغنى هنا غنى
النفس والاستغناء عن الناس

وعما في أيديهم (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها

[illegible] (باب طلوع) [illegible] من رأى [illegible]
[illegible] وقال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي
[illegible] محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالإفراد (سالم بن عبدالله بن عمر أن) أباه (عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (بينا أنا نائم) أي
[illegible] (أطوف بالكعبة) [illegible] (فإذا رجل آدم) [illegible] (سبط الشعر) بسكون الموحدة وكسرها
[illegible] (بين رجلين ينطف) [illegible]
[illegible] عيسى عليه السلام (ثم ذهبت ألتفت فإذا
[illegible] (عن عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية) [illegible]
[illegible] (قطن) [illegible]
[illegible] وابن قطن (رجل من بني المصطلق) بسكون [illegible]
[illegible] (من خزاعة) [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] تحول على [illegible]
[illegible] المعبر [illegible] بالبيت
[illegible] على [illegible] وعلى [illegible] الإمام لأن
[illegible] من الذنوب [illegible]
[illegible] وقد [illegible] في أحاديث
[illegible] (باب [illegible]) [illegible] (عن [illegible])
[illegible] (حدثنا يحيى بن بكير) [illegible] (حدثنا
الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
قال (أخبرني) بالإفراد (حمزة بن عبدالله بن عمر) بن الخطاب [illegible] (أن) أباه (عبدالله
بن عمر) رضي الله عنهما (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا) [illegible]
[illegible] بالإضافة أي بقدح [illegible] (فشربت منه حتى إني) بكسر
[illegible] في الرواية [illegible] وفي [illegible] وفي المغازي وأرى
[illegible] وأرى بكسر الراء [illegible] أي [illegible] أو هو إطلاق على سبيل
[illegible] (ثم أعطيت
[illegible] (عمر) بن الخطاب [illegible] (قالوا فما أولته يا رسول الله
قال العلم) [illegible] والقرآن [illegible]
[illegible] الجوهري [illegible]
[illegible] في الصغر [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] والحيض [illegible]
[illegible] حيوان
• [illegible] (باب) رؤية (الأمن وذهاب الروع) بفتح الراء الخوف (في
المنام) [illegible] (حدثني) بالإفراد [illegible] (عبيدالله بن سعيد) [illegible] في الأول

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب  لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها حدثنا

محمد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الحسن فحدثني الزبيد أنه حفظ عن ابراهيم في هذا له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم اني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اللهم اني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر

---

(اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع) هذا الحديث وغيره من الأدعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء ان السجع المذموم في الدعاء هو المتكلف فانه يذهب الخشوع والخضوع والاخلاص ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فأما ما حصل بلا تكلف ولا اعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك أو كان محفوظا فلا بأس به بل هو حسن ومعنى نفس لا تشبع استعاذة من الحرص والطمع والشره وتعلق النفس بالآمال البعيدة ومعنى زكها طهرها ولفظة خير ليست للتفضيل بل معناه لا مزكي لها الا أنت كما قال أنت وليها (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر) قال القاضي رويناه الكبر باسكان الباء وفتحها فالاسكان بمعنى التعاظم على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد الى أرذل العمر كما في الحديث الآخر قال القاضي وهذا أظهر وأشبه بما قبله

---

ونشر في ... ويقدمه ... بن ... حدثنا ... بن مسلم) ... حدثنا
صخر بن جويرية) بضم الجيم مصغر أبو نافع مولى بني تميم ... قال (حدثنا نافع) مولاه
(ان ابن عمر) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (قال ان رجالا ... من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) من التعبير (ما شاء الله وأنا غلام
حديث السن) أي صغيره ... وللكشميهني حديث ... (وبيتي المسجد) ... (قبل
أن أنكح) أي أتزوج (فقلت في نفسي لو كان فيك خير) ولأبي ذر ... (لرأيت مثل ما يرى هؤلاء
فلما اضطجعت ليلة) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ذات ليلة ... قلت
(قلت اللهم إن كنت تعلم في) ... (خيرا) ... (فأرني رؤيا) ...
(فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان) في ... (في يد كل واحد منهما) ... فبينما ... أنا
... (في يد كل واحد منهما مقمعة) بكسر الميم الأولى وسكون القاف وفتح الميم الثانية
وهي سياط (من حديد) رؤوسها معوجة (يقبلا بي) بضم التحتية وسكون القاف وكسر الموحدة
وتخفيف اللام أي ... وللأصيلي ... (الى
جهنم وأنا بينهما أدعو الله اللهم أعوذ بك) ولأبي ذر ... (من جهنم) ... بضم الهمزة
(أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي (لن تراع) ... عن الخوف
والمستملي لم ترع بحذف النون والجزم أي لم تفزع ... الذي فزعت منه بجهنم
فكأنه لم يفزع وعلى الأول ... (نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة) ... وفي رواية
الكشميهني لو كنت تكثر (فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية
كطي البئر) ولأبي ذر ... وجهنم مطوية ... على شفير ...
جهنم (له) ولأبي ذر عن الكشميهني لها ... (قرون كقرون البئر) وهي ...
من حجر ... (بين كل قرنين ملك بيده
مقمعة من حديد وأرى) فيها (فيها) في جهنم (رجالا معلقين) بفتح اللام المشددة
(بالسلاسل رؤوسهم أسفلهم) أي منكسين (عرفت فيها رجالا من قريش) ...
شئ من العرق على ... (فانصرفوا) أي الملائكة (بي عن ذات اليمين) ...
يمين (فقصصتها) بعد أن استيقظت من منامي (على حفصة) بنت عمر أم المؤمنين رضي الله عنها
(فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله)
أي ابن عمر (رجل صالح) ... وللكشميهني ... من الليل (فقال) ...
قال (نافع) مولى ابن عمر (لم) ... (يزل بعد ذلك) ... ابن عمر ... يكثر الصلاة ...
... في هذا الحديث أن ... ولا ... تعبير ...
لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ... رجل ...
أصل التعبير من قبل الأنبياء ... ابن عمر ... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... أصلا ... التعبير ... لكن ...
كان أصلا ... جميع ... هذا ...
عليه في ... و ... تحكم ... أصلا ...
في فروع الفقه ... وقال أبو ... عيسى بن يحيى ...
لا التعبير ... لا ... التعبير ...

وعن عاداتهم [illegible] وفصاحتهم وملابسهم وأسمائهم و[illegible] شمومهم [illegible]
الرؤيا من الأمثال وقد نشأوا عليها [illegible] ودون كل صاحب صنعة [illegible]
صنعته [illegible] من آلات صناعته وأسباب معاشه [illegible] صاحب التعبير [illegible] أن يكون
مطلعا على جميع العلوم عارفا بالأديان والملل والمواسم والعادات المستمرة فيما بين الأمم عارفا
بالأمثال [illegible] بما يشتق من الألفاظ وأن يكون فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم
[illegible] ومعرفة الاستدلال من الهيئات الخلقية على الصفات الخلقية فقد تختلف الأمور التي تختلف
[illegible] التعبير [illegible] أمثلته بحسب الألفاظ المشتقة أن رجلا رأى في منامه أنه [illegible]
السفرجل فعبر له معبر بالسفر وعظمه لأن أول حروف السفرجل هو السفر وأي رجل [illegible]
[illegible] أغصان السوسن فقال له المعبر [illegible] من عند المعبر [illegible] في وقته
[illegible] السوسن [illegible] والسوء يدل على [illegible] من واسع [illegible]
هو [illegible] قال [illegible] وهذا التعبير الذي بحسب الاشتقاق للألفاظ [illegible]
[illegible] بلاد [illegible] وغيرهم [illegible] مرحل [illegible] على هذا
التعبير [illegible] والسوسن لا يدل لا على السفر ولا على السوء في حق من لا يكون من العرب ولا
[illegible] ولكن يجعل اشتقاق الألفاظ وكيفية الاستعمال منها على التعبير [illegible]
[illegible] في [illegible] اللغات [illegible] في سائر اللغات من الألفاظ والأسماء [illegible]
ما وقع في معنى الاشتقاق من [illegible] كما [illegible] رأى فارسي في نومه أنه [illegible] كل السفرجل
فيدل على صلاح [illegible] وانتظام أحواله ولا يدل على السفر في حقه لأن اسم السفرجل في لغة
الفرس [illegible] (باب الأخذ على اليمين في النوم) وبه قال (حدثني)
بالإفراد ولأبي ذر [illegible] (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال
(أخبرنا معمر) [illegible] مهملة [illegible] ابن راشد الأزدي مولاهم البصري [illegible]
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله [illegible] أبو بكر
[illegible] متفق على جلالته وإتقانه (عن سالم عن ابن عمر) أبيه رضي الله عنهما أنه (قال
[illegible]) [illegible] بالمهملة والزاي والموحدة من لا زوجة له (في عهد النبي) [illegible]
في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم وكنت أبيت في المسجد) فيه أنه لا كراهة في النوم في
المسجد (وكان) [illegible] (من رأى منا مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] كان لي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible]
[illegible] الموحدة المكسورة [illegible] وعمر [illegible]
[illegible] (فرأيت) في منامي (ملكين أتياني) بالنون (فانطلقا بي) بالموحدة (فلقيهما ملك آخر
[illegible]) [illegible] أي لا روع [illegible] [illegible] الجوهري
[illegible] (إنك رجل صالح) [illegible] حقوق الله تعالى وحقوق
[illegible] (فانطلقا بي) بالموحدة (إلى [illegible] كطي البئر) بالحجارة والآجر (وإذا فيها
[illegible]) [illegible] بالموحدة [illegible] (ذات اليمين) طريق أهل الجنة
[illegible] (حفصة) بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
[illegible] (فقصتها) أي رؤياي (على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن
عبد الله رجل صالح [illegible] بكثرة الصلاة من الليل) [illegible] على ترك [illegible]
[illegible] على ذلك فإنه [illegible] في [illegible] مشروط بالمواظبة على ترك [illegible]

عبد الله قال كان نبي الله صلى الله
عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا
وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا
الله وحده لا شريك له قال أراه قال
فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه
الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من
شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها
رب أعوذ بك من الكسل وسوء
الكبر رب أعوذ بك من عذاب في
النار وعذاب في القبر وإذا أصبح
قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك
لله * وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن
الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن
سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن
عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا
وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا
الله وحده لا شريك له اللهم إني
أسألك من خير هذه الليلة وخير
ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر
ما فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل
والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا
وعذاب القبر قال الحسن بن
عبيد الله وزادني فيه زبيد عن
إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن عبد الله رفعه أنه قال
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث
عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله
وحده أعز جنده ونصر عبده
وغلب الأحزاب وحده

---

[illegible] وبالفتح ذكره الهروي
وبالوجهين ذكره الخطابي وصوب
الفتح [illegible]



قوله صلى الله عليه وسلم وغلب الأحزاب وحده أي قاتل

عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم • وحدثنا ابن نمير حدثنا عبد الله يعني ابن ادريس أخبرنا عاصم بن كليب بهذا الاسناد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني أسألك الهدى والسداد [illegible] سعيد وعمرو الناقد وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي عمر قالوا حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] من [illegible] علمهم [illegible] لم تروها (قوله صلى الله عليه وسلم ولا شئ عنده) أي سواء (قوله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم [illegible] السهم وسداد السهم تقويمه ومعنى سددني وفقني واجعلني مصيبا في جميع أموري مستقيما وأصل السداد الاستقامة والقصد في الامور وأما الهدى هنا فهو الرشاد ويذكر ويؤنث ومعنى اذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم أي تذكر ذلك في حال دعائك بهذين اللفظين لان هادي الطريق لا يزيغ عنه ومسدد السهم يحرص على تقويمه ولا يستقيم رميه حتى يقومه وكذا الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد علمه وتقويمه ولزومه السنة وقيل ليتذكر بهذا لفظ السداد والهدى لئلا ينساه

وعليه [illegible] (باب [illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible] (باب [illegible])
[illegible] أبو [illegible] العلاء [illegible]
ليث (عن عقيل) [illegible] (عن ابن شهاب) [illegible]
عن [illegible] (عبد الله بن عمرو) [illegible] رضي الله عنه [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم أعطيت [illegible]
[illegible]
[illegible] لصلاح الدنيا [illegible]
[illegible] الذي ليس من [illegible]
[illegible] (حدثني) [illegible] حدثنا [illegible] محمد أبو [illegible]
وسكون [illegible] أبو عبد [illegible]
[illegible] ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] الاتفاق على [illegible] الصحابة كلهم [illegible]
وقد [illegible] قال ابن عباس فأخبرني أبو هريرة (ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible]) ولابي ذر أرأيت بتقديم الهمزة على
[illegible]
مكسورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (وقال عبد الله) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من [illegible] وقد فسر المعروف من رأى أنه يطير إلى جهة السماء بغير معراج ناله ضرر ومن طار في السماء [illegible] ثم رجع مات فإن رجع أفاق من مرضه فإن طار عرضا سافر ونال رفعة بقدر طيرانه • وهذا الحديث سبق في [illegible] في أواخر المغازي (باب) بالتنوين يذكر فيه (إذا رأى) الشخص في منامه (بقرا تنحر) • وبه قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر حدثنا (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) الحرث أو عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري قال البخاري (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد رواه مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء بالسند المذكور بدون قوله أراه من غير تردد في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام أني أهاجر) بضم الهمزة (من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي) بفتح الواو والهاء أو سكونها وهمي (إلى أنها اليمامة) بفتح التحتية وتخفيف الميم بلاد الجو بين مكة واليمن سميت بجارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام فقيل أبصر من زرقاء اليمامة (أو هجر) بفتح الهاء والجيم غير مصروف قاعدة أرض البحرين أو بلد باليمن ولأبي ذر والأصيلي وابن عساكر الهجر بالتعريف (فإذا هي المدينة) الشريفة النبوية اسمها في الجاهلية (يثرب) بالمثلثة (ورأيت فيها) في رؤياي (بقرا) بفتح القاف زاد أحمد من حديث جابر تنحر وبهذه الزيادة تتم المطابقة بين الحديث والترجمة ويتم تأويل الرؤيا (والله خير) مبتدأ وخبر أي ثواب الله للمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا أو صنع الله خير لهم [illegible] من جملة الرؤيا وأنها كلمة سمعها عند رؤياه البقر (فإذا هم) أي البقر (المؤمنون) بفتح الميم (يوم) غزوة (أحد) بضم الهمزة والمهملة (وإذا الخير) أي الذي (جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله) بعد غزوة أحد أي أعطانا الله (بعد يوم) غزوة (بدر) من تثبيت قلوب المؤمنين لأن الناس جمعوا لهم فزادهم إيمانا وتفرق العدو منهم هيبة أو المراد بالخير الغنيمة وبعد أي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر قاله الكرماني قال في الفتح وفي هذا السياق إشعار بأن قوله في الخبر والله خير من جملة الرؤيا والذي يظهر أن لفظه لم ينضبط وأن المراد وأن رؤياه الحق هي البقرة وأنه رأى بقرا [illegible] على من قتل من الصحابة يوم أحد وأن الخير على ما حصل لهم من ثواب الصدق في القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وما بعده إلى فتح مكة والبعدية على هذا لا تختص بما بين بدر وأحد نبه عليه ابن بطال ويحتمل أن يريد ببدر بدر الموعد لا الوقعة المشهورة السابقة على أحد فإن بدر الموعد كانت بعد أحد ولم يقع فيها قتال وكان المشركون لما رجعوا من أحد قالوا موعدكم العام المقبل بدر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن انتدب معه إلى بدر ولم يحضر المشركون فسميت بدر الموعد فأشار بالصدق إلى أنهم صدقوا الوعد ولم يخلفوه فأثابهم الله على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك من قريظة وخيبر وما بعدهما انتهى وقوله بعد يوم بدر بنصب بعد وجر يوم بالإضافة كذا في الفرع وغيره وقال الكرماني وفي بعضها بعد بالضم أي بعد أحد ويوم نصب على الظرفية وعزا هذه في المصابيح لرواية الجمهور وقال المهلب هذه الرؤيا فيها نوعان من التأويل فيها رؤيا على حسب ما رؤيت وهو قوله أهاجر إلى أرض بها نخل وكذا هاجر فجرى على ما رأى وفيها ضرب المثل لأنه رأى بقرا تنحر فكانت البقر أصحابه فعبر عليه الصلاة والسلام عن حالة الحرب بالبقر من أجل ما لها من السلاح تشبيها بالقرنين بجامع [illegible] لأن طبع البقر المناطحة والدفع عن أنفسها بقرونها كما يفعله رجال الحرب وشبه عليه السلام النحر بالقتل اهـ وقال ابن أبي طالب العابر إذا دخلت البقر المدينة

حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحق عن محمد بن بشر عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رشدين عن ابن عباس عن جويرية قالت مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى صلاة الغداة أو بعدما صلى الغداة فذكر نحوه غير أنه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته • حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحا في يدها وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده ولقيت عائشة فأخبرتها

• (باب التسبيح أول النهار وعند النوم) •

(قوله وهي في مسجدها) أي موضع صلاتها (قوله سبحان الله وبحمده مداد كلماته) هو بكسر الميم قيل معناه مثلها في العدد وقيل مثلها في أنها لا تنفد وقيل في الثواب والمداد هنا مصدر بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء قال العلماء واستعماله هنا مجاز لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعد ولا غيره والمراد المبالغة به في الكثرة لأنه ذكر أولا ما يحصره العد الكثير من عدد الخلق ثم زنة العرش ثم ارتقى إلى ما هو أعظم من ذلك وعبر عنه بهذا أي ما لا يحصيه عد كما لا تحصى كلمات الله تعالى (قوله عن أبي رشدين) هو بكسر الراء وهو كريب المذكور في الرواية الأولى

يمنى فهي ... كانت ... (باب) رؤية (النفخ في المنام) وبه قال

(حدثني) بالإفراد ولأبي ذر حدثنا (إسحق بن إبراهيم الحنظلي) المعروف بابن راهويه قال

(حدثنا) ولأبي ذر أخبرنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني قال

(أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة المشددة أنه (قال

هذا ما حدثنا به أبو هريرة) رضي الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نحن

الآخرون) زمانا في الدنيا (السابقون) أهل الكتاب وغيرهم منزلة وكرامة يوم القيامة ...

... في ... حديث التي أخرجها من صحيفة همام من رواية معمر

عنه وهو أول حديث في الصحيفة وجميع أحاديثها معطوفة عليه وقال ... إسحق ... الحديث

في ... أشرف من الحديث الأول وعطف عليه ... كما قال هنا (وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض فوضع) بضم الواو مبنيا للمفعول ...

(في يدي سواران) ... رفع بالألف مفعول ناب عن فاعله ... موضع ...

له عن ... الأرض في يدي سوارين بنصب بالياء على المفعولية (من ذهب)

صفة للسوارين (فكبرا علي) بضم الموحدة ... من على ... (وأهماني) أي

أحزناني ... لأن الذهب حرام على الرجال ... (فأوحي إلي) على لسان الملك

أو وحي إلهام (أن انفخهما) ... (فنفختهما فطارا) ... 

... ذلك ما يصيبهما من بأس الله حتى ... كالشيء الذي ينفخ فيه فيطير في الهواء ...

لأبي ذر لفظ فطارا (فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء) ... العنسي

(وصاحب اليمامة) مسيلمة الكذاب واليمامة ... مسيلمة نفسه ... السوارين ...

... الأن الذهب ليس من حلية الرجال ... لكتاب ... في غير

موضعه ... اللذين أنا بينهما ... الرؤيا بالوحي ... في ... وهو

... وقع في رواية ... عباس يخرجان بعدي والجمع بينهما أن المراد بخروجهما بعده

ظهور ... وإلا ... التنوية نقله النووي عن العلماء وفيه نظر لأن ذلك كله

ظهر من الأسود بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته ...

وقتل منهم ... في زمنه صلى الله عليه وسلم وأما مسيلمة فادعى النبوة في حياته

صلى الله عليه وسلم لكنه لم تعظم شوكته إلا في عهد أبي بكر رضي الله عنه ... أن يحمل ذلك

على التغليب وأما أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم بعدي أي بعد نبوتي ... العنسي

... نظر لأن كلام ابن عباس يصدق على خروج مسيلمة بعده صلى الله عليه وسلم ...

كلامه في حق الأسود ... لأنه ... مسيلمة ... عليه

خروج من بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار ... فليتأمل ... ومطابقة الحديث في

قوله ... وليس عند أهل التعبير ... كلام ... إلا أنه ... المذكور ... كلامه

صلى الله عليه وسلم ... والحديث سبق قريبا ... (باب) بالتنوين ... 

(... رأى) الشخص في منامه (أنه أخرج الشيء من كورة) بضم الكاف وسكون الواو ... 

مفتوحة ... أي ناحية ... في ... الفتح ... 

الجوهري ... (فأسكنه) أي ذلك

الشيء الذي أخرجه (موضعا آخر) وبه قال (حدثنا إسمعيل بن عبد الله) ... 

(حدثني) بالإفراد (أخي عبد الحميد ...) ... مولاهم ... (عن موسى بن

---

قد غلب ... النبي صلى الله

عليه وسلم على مكانكما فقعد بيننا

حتى وجدت برد قدمه على صدري

ثم قال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا

أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله

أربعا وثلاثين وتسبحاه ثلاثا

وثلاثين وتحمداه ثلاثا وثلاثين

فهو خير لكما من خادم * وحدثناه

أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع

ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ

حدثنا أبي ح وحدثنا ابن المثنى

حدثنا ابن أبي عدي كلهم عن شعبة

بهذا الإسناد وفي حديث معاذ

أخذتما مضجعكما من الليل

* وحدثني زهير بن حرب حدثنا

سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن

أبي يزيد عن مجاهد عن ابن أبي ليلى

عن علي بن أبي طالب ... وحدثنا

محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا

... عن عبد الله بن عمر حدثنا عبد

الملك عن عطاء بن أبي رباح عن

مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي عن

النبي صلى الله عليه وسلم بنحو

حديث الحكم عن ابن أبي ليلى

وزاد في الحديث قال علي ما تركته

منذ سمعته من النبي صلى الله عليه

وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال

ولا ليلة صفين وفي حديث عطاء

عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال قلت

له ولا ليلة صفين

---

(قوله في حديث علي وفاطمة رضي

الله عنهما حتى وجدت برد قدمه

على صدري) كذا هو في نسخ مسلم

قدمه مفردة وفي البخاري قدميه

بالتثنية وهي زيادة ثقة لا تخالف

الأولى (قوله قيل لعلي رضي الله

عنه ما تركتهن ليلة صفين قال ولا

ليلة صفين) معناه لم يمنعني منهن

ذلك الأمر والشغل الذي كنت فيه

وليلة صفين هي ليلة الحرب المعروفة بصفين وهو موضع بقرب الفرات كانت فيه حرب عظيمة بينه وبين أهل الشام (عقبة)

[illegible] (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن أبيه) [illegible] في المنام (كأن امرأة سوداء ثائرة) شعر (الرأس) [illegible] في رواية [illegible] عن موسى بن عقبة [illegible] (خرجت من المدينة) النبوية (حتى قامت بمهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح [illegible] (وهي الجحفة) بضم الجيم وسكون الحاء [illegible] المهملة [illegible] موسى بن عقبة (فأولت) [illegible] (أن وباء المدينة نقل إليها) أي نقل من المدينة إلى الجحفة [illegible] كما قاله المهلب من قسم الرؤيا المعبرة وهي مما ضرب [illegible] أنه اشتق من اسم السوداء السوء والداء فتأول خروجها بما جمع اسمها [illegible] من المدينة [illegible] على منبر المدينة بالاقشعرار وارتفاع الشعر عبر عن حالها في النوم بارتفاع شعر رأسها فكأنه قيل الذي يسوء [illegible] يخرج من المدينة. ومطابقة الحديث للترجمة من قوله خرجت من المدينة لأن في رواية [illegible] أخرجت من المدينة [illegible] بهمزة مضمومة قبل [illegible] أخرجت [illegible] وهو الموافق للترجمة وظاهر الترجمة [illegible] على الإخراج [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] دعائه حيث قال اللهم [illegible] المدينة وانقل حماها إلى الجحفة والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه في التعبير.

(باب المرأة السوداء) [illegible] في المنام. وبه قال (حدثنا أبو بكر المقدمي) البصري ولأبي ذر وابن عساكر حدثنا محمد بن أبي بكر بدل قوله أبو بكر وهو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد الثقفي مولاهم البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء [illegible] النميري البصري قال (حدثنا موسى) بن عقبة قال (حدثني) بالإفراد (سالم بن عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة) قال (رأيت) [illegible] قال [illegible] الأصيلي عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة [illegible] (امرأة سوداء ثائرة الرأس) [illegible] شعر رأسها (خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة) [illegible] (فتأولتها) ولأبي ذر عن الكشميهني فأولتها [illegible] (أن وباء المدينة نقل) [illegible] (إلى مهيعة وهي الجحفة) بتقديم الجيم على المهملة.

(باب) [illegible] (المرأة الثائرة) شعر (الرأس) في التعبير في المنام. وبه قال (حدثني) [illegible] (إبراهيم بن المنذر) بن عبد الله بن المنذر [illegible] الحزامي قال (حدثني) [illegible] (أبو بكر بن أبي أويس) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر بالجمع (سليمان) بن بلال (عن موسى بن عقبة) الأسدي (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) في المنام (امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة) زاد أبو ذر وهي الجحفة (فأولت أن وباء المدينة ينقل إلى مهيعة وهي الجحفة) ولأبي ذر ينقل إلى الجحفة ولابن عساكر نقل [illegible] الرأس كما قاله بعضهم [illegible] بالاقشعرار وبالارتفاع رأس [illegible]

(باب) [illegible] (إذا هز سيفا في المنام) [illegible] وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد بن

---

أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما وشكت العمل فقال ما ألفيتيه عندنا قال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك وحدثنيه أحمد ابن سعيد الدارمي حدثنا حبان حدثنا وهيب حدثنا سهيل بهذا الإسناد حدثني قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار وعبيد الله بن سعيد واللفظ لابن سعيد قالوا حدثنا معاذ ابن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم

• (باب استحباب الدعاء عند صياح الديك) •

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكا) قال القاضي سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والإخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم والله سبحانه وتعالى أعلم

• (باب دعاء الكرب) •

فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهو حديث جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة قال الطبري كان

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن هشام بهذا الاسناد وحديث معاذ بن هشام أتم * وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد ابن بشر العبدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية الرياحي حدثهم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة غير أنه قال رب السموات والارض * وحدثني محمد ابن حاتم حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة أخبرني يوسف بن عبد الله بن الحرث عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه أمر قال فذكر بمثل حديث معاذ عن أبيه وزاد معهن لا اله الا الله رب العرش الكريم * حدثني زهير بن حرب حدثنا حبان بن هلال حدثنا وهيب حدثنا سعيد الجريري عن أبي عبد الله الجسري عن ابن الصامت عن أبي ذر

---

السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب فان قيل هذا ذكر وليس فيه دعاء فجوابه من وجهين مشهورين أحدهما أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء والثاني جواب سفيان بن عيينة فقال أما علمت قوله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وقال الشاعر

اذا أثنى عليك المرء يوما
كفاه من تعرضه الثناء

(قوله كان اذا حزبه أمر) هو بحاء مهملة ثم زاي مفتوحتين ثم موحدة أي نابه وألم به أمر شديد قال القاضي قال بعض العلماء وهذه الفضائل المذكورة في هذه الاذكار انما هي لأهل الشرف في الدين والطهارة من الكبائر دون المصرين وغيرهم قال القاضي وهذا فيه نظر والاحاديث عامة قلت الصحيح أنها لا تختص والله سبحانه وتعالى أعلم

---

عبد الله) بضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال رأيت في رؤياي) ولأبي ذر رؤياي بزيادة تحتية بعد الالف (أني هززت سيفا) بهمز دون اشباع بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية بعدها فوقية (فانقطع صدره فاذا هو) أي تأويله (ما أصيب من المؤمنين) بالقتل (يوم) غزوة (أحد ثم هززته) مرة (أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو) أي تأويله (ما جاء الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) واصلاح حالهم قال المهلب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان صلى الله عليه وسلم يصول بأصحابه عبر عن السيف بهم وعن هزه بأمره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر عنه باجتماعهم والفتح عليهم وقد قال المعبرون من تقلد سيفا فانه ينال سلطانا أو ولاية أو وديعة يحفظها أو زوجة ينكحها ان كان عزبا أو ولدا ان كانت زوجته حاملا وان جرد سيفه وأراد قتل شخص فهو لسانه يجرده في خصومته . والحديث سبق في علامات النبوة هذا (باب) بالتنوين (من كذب في حلمه) بضم الحاء واللام وسكونها في الفتح وغيره بسكون اللام . وبه قال (حدثنا علي ابن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أيوب) السختياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من تحلم) بتشديد اللام من باب التفعل (بحلم) بضم اللام وسكونها (لم يره) صفة لقوله بحلم وجواب الشرط قوله (كلف) بضم الكاف وتشديد اللام المكسورة وزاد الترمذي من حديث علي يوم القيامة (أن يعقد بين شعيرتين) تثنية شعيرة (ولن يفعل) ولن يقدر على العقد وذلك لأن ايصال احداهما بالاخرى غير ممكن عادة وهو كناية عن استمرار التعذيب ولا دلالة فيه على جواز التكليف بما لا يطاق لأنه ليس في دار التكليف . وعند أحمد من رواية عباد بن عباد عن أيوب عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس عاقدا . وعنده في رواية همام عن قتادة من تحلم كاذبا دفع اليه شعيرة وعذب حتى يعقد بين طرفيها وليس بعاقد . وفي اختصاص الشعير بذلك دون غيره لما في المنام من الشعور بما دل عليه فحصلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وانما اشتد الوعيد في ذلك مع أن الكذب في اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه اذ قد تكون شهادة في قتل أو حد لأن الكذب في المنام كذب على الله أنه أراه ما لم يره والكذب على الله أشد من الكذب على المخلوقين قال الله تعالى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وانما كان كذبا على الله لحديث الرؤيا جزء من النبوة وما كان من أجزاء النبوة فهو من قبل الله قاله الطبري فيما نقله عنه في الفتح (ومن استمع الى حديث قوم وهم له) لمن استمع (كارهون) لا يريدون استماعه (أو يفرون منه) بالشك من الراوي وعند أحمد من رواية عباد بن عباد وهم يفرون ولم يشك (صب) بضم المهملة وتشديد الموحدة (في أذنه الآنك) بفتح الهمزة الممدودة وضم النون بعدها كاف الرصاص المذاب (يوم القيامة) جزاء من جنس عمله (ومن صور صورة) حيوانية (عذب وكلف أن ينفخ فيها) الروح (وليس بنافخ) أي وليس بقادر على النفخ فتعذيبه يستمر لأنه نازع الخالق في قدرته (قال سفيان) بن عيينة (وصله) أي الحديث المذكور (لنا أيوب) السختياني المذكور (وقال قتيبة) بن سعيد (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قوله) أي من قول أبي هريرة (من كذب في رؤياه) وهذا وصله في نسخة قتيبة عن أبي عوانة رواية النسائي عنه من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه عن النسائي بلفظه عن أبي هريرة قال من كذب في رؤياه كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة ومن استمع حديث قوم ومن صور الحديث

ووصله

[illegible] (قوله من صور) [illegible] (تحلم) أى كاذبا كلف أن يعقد شعيرة (ومن استمع) أى مال [illegible]
[illegible] (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنه [illegible] وقد أخرجه [illegible]
[illegible] عن خالد بن عبد الله فذكره بهذا السند الى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه [illegible] من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنه الآنك ومن [illegible] كلف [illegible]
[illegible] (عن عكرمة [illegible]) أى [illegible] عليه [illegible]
[illegible] بن حجر [illegible] عن على رفعه من [illegible]
[illegible] أخرجه أبو داود [illegible] (حدثنا على بن مسلم) [illegible] (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد [illegible]
[illegible] (عن ابن عمر) [illegible] (أفرى الفرى) [illegible] (عينيه) [illegible]
[illegible] (ولا [illegible]) [illegible] الهروى [illegible]
[illegible] (يقول لصاحبه [illegible]) [illegible]
[illegible] (وإذا رأى) فيه [illegible] (من الشيطان) لأنه الذى يخيل فيها (فليتفل) بضم الفاء وكسرها أى عن يساره (ثلاثا) أى ثلاث مرات استقذارا للشيطان واحتقارا له كما يفعل الانسان [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] عن عبد الله ابن شماس عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأحب الكلام الى الله قلت يا رسول الله أخبرنى بأحب الكلام الى الله فقال ان أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده [illegible] حدثنى أحمد بن عمر بن حفص الوكيعى [illegible] حدثنا أبى عن [illegible] عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال قال [illegible]

* [illegible] سبحان الله وبحمده *

(قوله عن أبى عبد الله الجسرى) بفتح الجيم وكسرها وبالسين المهملة [illegible] هو الأصح الأشهر وقيل حميد بن بشير يقال له العنزى الجسرى [illegible] السمعانى وآخرون (قوله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده وفى رواية أفضل) هذا محمول على كلام الآدمى والا فالقرآن أفضل وكذا قراءة القرآن أفضل من التسبيح [illegible] والاشتغال به أفضل والله سبحانه وتعالى أعلم

* (باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب) *

[illegible] الذى أمرت وليفعل

عند الشيء المقدر [illegible] ولابي ذر [illegible] الشيطان [illegible]
في [illegible] (ولا تحدث بها أحدا) أي الرؤيا المكروهة (إلى نصره) [illegible] من [illegible]
وغيره سبب للسلامة من ذلك [illegible] قال (حدثنا إبراهيم بن حمزة) [illegible] ابن عمرو بن
حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي الزبيري المدني قال (حدثني)
بالإفراد (ابن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (والدراوردي) عبد العزيز بن محمد (عن
يزيد) من الزيادة ولأبي ذر عن المستملي زيادة بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني (عن
عبد الله بن خباب) بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الأولى (عن أبي سعيد الخدري) بالخاء المعجمة
رضي الله عنه (أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله
فليحمد الله عليها) على الرؤيا وفي رواية [illegible] والمصلي عليه أي على الرؤيا (وليحدث بها)
أي من يحبه (وإذا رأى غير ذلك مما يكره) بفتح التحتية وسكون الكاف (فإنما هي من الشيطان)
أي من طبعه وعلى وفق رضاه (فليستعذ) بالله (من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لن تضره)
[illegible] ولأبي ذر [illegible] [illegible] لا تضره قال [illegible] [illegible] من الشيطان وأما كان
من خبر أو شر فهو [illegible] الحكاية [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible]
[illegible] على [illegible] الرؤيا [illegible] سكون [illegible]
على [illegible] لا يقع على غيره [illegible] وقع على مقتضية [illegible]
كان أقوى للنفس [illegible] أحب [illegible] الرؤيا المكروهة
بسوء حاله لأنه لم يأمن أن [illegible] بالمكروه [illegible] ويتعدد [illegible] وقوع المكروه
[illegible] وتغلب عليه النفس من الإخلاص من شرها [illegible] وقد كان صلى الله
عليه وسلم [illegible] البلاء الذي [illegible] ويتعوذ بالله من شره [illegible]
لا تضره بالمكروه [illegible] الطمع والرجاء فلا يخرج [illegible] [illegible] ولا [illegible]
محبوبا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] لا [illegible] [illegible] بالمكروه [illegible]
ذلك كله [illegible] لا الاهتمام [illegible] أكثره [illegible]

وحديث [illegible] باب رؤيا من الله [illegible] (باب من لم ير الرؤيا [illegible])
[illegible] أصابه [illegible] ولأبي ذر [illegible] عن أبي [illegible]
لأول عابر [illegible] وجه [illegible] ولا [illegible] أصاب [illegible]
[illegible] الرؤيا [illegible] أن [illegible] بكون عابرها [illegible]
[illegible] في الرؤيا المكروهة ولا يحدث بها [illegible] في [illegible] بها [illegible] فسرها [illegible] المكروها
على ظاهرها [illegible] تكون محبوبة في الباطن فتقع على [illegible] وأجيب [illegible]
تكون [illegible] على أحد [illegible] على المكروه [illegible] يبادر غيره [illegible]
[illegible] الثاني وقعت على ما فسر الأول [illegible] قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري [illegible] قال (حدثنا الليث) بن سعد
المصري (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله)
المصغر (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلا)
[illegible] على [illegible] (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي [illegible] من [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لأصحابه من رأى منكم رؤيا
فليقصها [illegible] وعند [illegible] رواية [illegible] بن عتبة جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

وسلم

---

قال حدثني [illegible] قالت حدثني
[illegible] أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من دعا لأخيه بظهر
[illegible] الملك الموكل به آمين ولك
بمثل * حدثنا إسحق بن إبراهيم
أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا عبد
الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن
صفوان وهو ابن عبد الله بن صفوان
وكانت تحته أم الدرداء قال قدمت
الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله
فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت
أتريد الحج العام فقلت نعم قالت
فادع الله لنا بخير فإن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء
المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة
عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه
بخير قال الملك الموكل به آمين ولك
بمثل قال فخرجت إلى السوق فلقيت
أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

وفي رواية قال الملك الموكل به آمين
ولك بمثل وفي رواية دعوة المرء المسلم
لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند
رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه
بخير قال الملك الموكل به آمين
ولك بمثل) أما قوله صلى
الله عليه وسلم بظهر الغيب فمعناه في
غيبة المدعو له وفي سره لأنه أبلغ في
الإخلاص (قوله بمثل) هو بكسر
الميم وإسكان الثاء هذه الرواية
المشهورة قال القاضي وروينا
بفتحهما أيضا يقال هو مثله ومثيله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ايضا
وكان بعض السلف إذا أراد أن

[illegible] الدعوة لأنها تستجاب ويحصل له مثلها (قوله حدثنا موسى بن مروان المعلم)
[illegible] في [illegible] اه

وقال عن صفوان بن عبد الله بن صفوان (وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير واللفظ لابن نمير قالا حدثنا أبو أسامة ومحمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها

---

هكذا رواه ... أروه وجميع نسخ بلادنا وإن ... مهملة مفتوحة وكذا نقله القاضي عن ... شيوخهم وقال وعن ابن ماهان ... المثناة قال ... وكلاهما صحيح ... وهما صحيحان وقال بعضهم قروان بالقاف وهو أنصاري عجلي (قوله حدثتني أم الدرداء قالت حدثني سيدي) تعني زوجها أبا الدرداء ففيه جواز تسمية المرأة زوجها سيدها وتوقيره وأم الدرداء هذه هي الصغرى التابعية واسمها هجيمة وقيل جهيمة والله سبحانه وتعالى أعلم

---

(باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب)

(قوله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها) الأكلة هنا بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الأكل كالغداء والعشاء وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الأكل والشرب وقد جاء في البخاري صفة التحميد الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه

---

... (فقال) ... رسول الله ... [illegible] ... المعجمة ... [illegible] ... سحابة ... [illegible] ... والأرض (تنطف) بسكون النون وضم الطاء ... [illegible] ... (سمنا وعسلا فأرى الناس يتكففون) أي يأخذون بأكفهم (منها فالمستكثر) أي فمنهم المستكثر في الأخذ (و) منهم (المستقل) ... [illegible] ... (وأرى سببا) أي حبلا (واصلا) من الأرض إلى السماء ... يا رسول الله (أراك أخذت به فعلوت) ... (ثم أخذ به رجل آخر فعلا) ... (ثم أخذ به رجل آخر فعلا) ... (ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل) بضم الواو وكسر الصاد ... (له فعلا) (قال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (يا رسول الله بأبي أنت) مفدي (والله لتدعني) ... (فلأعبرنها) ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم (اعبرها) ... (قال أبو بكر أما الظلة فالإسلام) ... [illegible] ... وكذلك الإسلام ... [illegible] ... (وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف) قال أهل التعبير العسل شفاء للناس ... [illegible] ... تلاوة ... [illegible] ... (وأما المستكثر والمستقل) ... من القرآن ... (وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض) ... [illegible] ... (ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به) ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... (ثم يأخذ به رجل آخر) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (فيعلو به ثم يأخذه) ... (رجل آخر) هو عثمان بن عفان رضي الله عنه (فينقطع به ثم يوصل) ... (له فيعلو به) ... أن عثمان كاد أن ينقطع عن ... [illegible] ... (فأخبرني) بكسر الموحدة وسكون الراء (يا رسول الله بأبي أنت) ... (أم أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم) له (أصبت بعضا وأخطأت بعضا) ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... وقيل أخطأ لمبادرته ... [illegible] ... وقال اعبرها وأجيب بأنه لم يأذن له ... بل ادرهو بالسؤال ... وقال أخطأت في مبادرتك السؤال أن تتولى تعبيرها لكن ... [illegible] ... على ذلك ... [illegible] ... التعبير ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... ولو كان أخطأ في التعبير ... [illegible] ... والقرآن فقط ... [illegible] ... الأحكام ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... والسمن والعسل ... واحد وقيل الفهم واحد



... وقد ... على الحمد ... أصل السنة ... تعالى أعلم

وبعضهم [illegible] لما [illegible] يقتضي تعجبهم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] مع سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستماعه [illegible] أبي بكر في
ذلك حيث (قال) والله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت [illegible] قوله يا رسول الله [illegible]
[illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم (لا تقسم) [illegible] لا [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] سكوت [illegible]
وحكى [illegible] أن بعضهم [illegible] بيان [illegible] أبو بكر [illegible]
ولئن كان [illegible] أبي بكر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أبي بكر
[illegible] وأجاب [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الأحسن [illegible] كان
[illegible] (ارشاد) [illegible] قال الحافظ ابن حجر [illegible]
[illegible] واستراحت [illegible]
الله عنه [illegible] عليه الصلاة والسلام لا تقسم بعد قسام أبي بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] قال النووي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أبي بكر [illegible]
[illegible] ولعل المفسدة في ذلك [illegible]
عثمان [illegible] والحديث أخرجه
مسلم في التعبير وأبو داود في الأيمان [illegible] ابن ماجه في الرؤيا [illegible]
رؤيا بعد صلاة [illegible] قبل طلوع الشمس [illegible]
[illegible] خير أو تحذير من الشر ولحضور ذهن العابر وقلة شغله بالتفكر في معاشه فلا
[illegible] (حدثني) بالإفراد [illegible] حدثنا مؤمل بن هشام [illegible]
[illegible] أبو هشام [illegible]
ومؤمل [illegible] اليشكري البصري حدثنا إسمعيل بن [illegible]
[illegible] (حدثنا إسمعيل بن إبراهيم) المشهور
بابن علية [illegible] (حدثنا عوف) [illegible] (حدثنا أبو رجاء) عمران [illegible] (حدثنا
سمرة بن جندب) [illegible] رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما
يكثر) [illegible] (أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا) [illegible]
في شرح المشكاة [illegible] والضمير [illegible]
وأن يقول فاعل يكثر [illegible] رأى أحد منكم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] موضع [illegible]
[illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وكان له مشاركة في ذلك [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] يوسف عليه السلام [illegible]
[illegible] في عبارة الرؤيا وعلمها [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ويحتمل أن يكون [illegible] أحد منكم من
[illegible] يقول مما يكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
قوله [illegible] قوله ولكن أبي الرؤيا كما قال في الفتح الذي يرجع الوجه
[illegible] (قال) سمرة بن جندب [illegible]

يحيى قال قرأت على مالك عن ابن
شهاب عن أبي عبيد مولى ابن
أزهر عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت
فلا أو فلم يستجب لي حدثني عبد
الملك بن شعيب بن الليث حدثني
أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد
عن ابن شهاب أنه قال حدثني أبو
عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف
وكان من القراء وأهل الفقه
قال سمعت أبا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي
حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب
أخبرني معوية وهو ابن صالح عن
ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس
الخولاني عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال
يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة
رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله
ما الاستعجال قال يقول قد دعوت
وقد دعوت فلم أر يستجيب لي
فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء

(باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم
يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي)

(قوله صلى الله عليه وسلم يستجاب
لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت
فلا أو فلم يستجب لي وفي رواية
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم
أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل
يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول
قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب
لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء)
قال أهل اللغة يقال حسر واستحسر
إذا أعيا وانقطع عن الشيء والمراد هنا أنه ينقطع عن الدعاء ومنه قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون [illegible]

حدثنا المعتمر ح وحدثنا إسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير كلهم عن سليمن التيمي ح وحدثنا أبو كامل فضيل ابن حسين واللفظ له حدثنا يزيد بن زريع حدثنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا أصحاب الجد محبوسون الا أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء • حدثنا زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء • وحدثناه اسحق بن ابراهيم أخبرنا الثقفي أخبرنا أيوب بهذا الاسناد وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو رجاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في النار فذكر بمثل حديث أيوب

---

أي لا ينقطعون عنها لقصة أنه يبقى ادامة الدعاء ولا يستبطئ الاجابة والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء)

(قوله صلى الله عليه وسلم واذا أصحاب الجد محبوسون) هو بفتح الجيم قيل المراد به أصحاب الغنى والحظ في الدنيا والغنى والوجاهة بها وقيل المراد أصحاب الولايات ومعناه محبوسون للحساب ويسبقهم الفقراء بخمسمائة عام كما جاء في الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم الا أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار) معناه من استحق من أهل الغنى النار بكفره أو معاصيه وفي هذا الحديث تفضيل الفقر على الغنى

---

عليه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (ثم تنافسهما) [illegible] رؤية [illegible] من [illegible] وغيره [illegible] (وهو ثابت) [illegible] في بعض الاصول [illegible] من [illegible] (ذات [illegible]) [illegible] أو من اضافة [illegible] الى [illegible] (أباك [illegible]) [illegible] وفي حديث علي عند ابن أبي حاتم [illegible] وفي [illegible] من رؤية جبريل [illegible] وميكائيل (في تنهما التنافس) [illegible] وفيه [illegible] ثلاثة وبعد الالف [illegible] موحدة (و [illegible] ولا [illegible] انطلق) بكسر اللام [illegible] (وفي انطلقت معهما) معطوف على [illegible] فلا [illegible] مهما [illegible] الاطلاق [illegible] الى الارض المقدسة وفي حديث علي فانطلقا بي الى السماء (فاذا أنا على رجل مضطجع) وفي رواية جرير مستلق على قفاه [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] مرات تخفيف [illegible] (واذا) رجل (آخر قائم عليه بصخرة [illegible] هو يهوي) [illegible] وكسر الواو [illegible] يهوي [illegible] من [illegible] (بالصخرة لرأسه فيثلغ) [illegible] وسكون المثلثة وبعد اللام المفتوحة غين معجمة أي فيشدخ (رأسه) والشدخ كسر الشيء الاجوف (فيتدهده) [illegible] مفتوحات [illegible] مهملتين [illegible] بينهما هاء مفتوحة [illegible] فيتدهدأ [illegible] بهمزة آخره وفي الفرع [illegible] علامة ابن عساكر [illegible] الهمزة [illegible] على العلامة المذكورة [illegible] منداد [illegible] من غير همز [illegible] الفتح [illegible] همزتين الاولى [illegible] والهمزة [illegible] عن [illegible] (الحجر) [illegible] (ههنا) أي الى جهة الضارب (فيتبع) بالتخفيف الرجل [illegible] (الحجر فيأخذه) [illegible] (فلا يرجع اليه) [illegible] رأسه (حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود) الرجل (عليه) على المستلقي (فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى) [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم (قلت لهما) أي للملكين (سبحان الله ما هذان) الرجلان (قال) عليه السلام (قالا) أي الملكان (لي انطلق انطلق) بالتكرار مرتين [illegible] في الفرع [illegible] وفي الاول بغير تكرار وقال في الفتح بالتكرار في المواضع كلها وسقط في بعضها التكرار لبعضهم (قال) عليه السلام (فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا) رجل (آخر قائم عليه بكلوب من حديد) بفتح الكاف وتشديد اللام [illegible] يعلق بها اللحم (واذا هو) أي الرجل القائم (يأتي أحد شقي وجهه) أي وجه المستلقي (فيشرشر) [illegible] أي فيقطع (شدقه) بكسر المعجمة [illegible] (الى قفاه و) يشرشر (منخره) بفتح الميم [illegible] (الى قفاه وعينه الى قفاه) [illegible] (قال ورعا قال أبو رجاء) العطاردي (فيشق) بدل فيشرشر (قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من) شق (ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود) الرجل (عليه فيفعل) به (مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت) لهما (سبحان الله ما هذان) الرجلان أي [illegible] قال [illegible] لي انطلق انطلق) بالتكرار مرتين [illegible] (فانطلقنا فأتينا على مثل التنور) بفتح [illegible] وتشديد [illegible] الذي يخبز فيه وفي رواية جرير [illegible] مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يوقد تحته نار [illegible] على [illegible] (قال [illegible])

[illegible] وأحسن (أنه كان يقول [illegible]) [illegible] وصححه [illegible]
(وأصوات قال فاطلعنا فيه) في الثقب [illegible]
وهو [illegible] وشدة اشتعالها (من أسفل منهم) [illegible] ذلك اللهب [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
[illegible] (ماشوفا) [illegible] (فأتينا على [illegible])
(قال فانطلقنا فأتينا على نهر [illegible]) [illegible] كان يقول أحمر مثل الدم [illegible]
[illegible] (وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح)
[illegible] وفي [illegible] وتخفيف الموحدة في الثاني (ثم يأتي) [illegible]
[illegible] عنده الحجارة فيفغر) [illegible] مفتوحة [illegible]
(فاه فيلقمه حجرا) [illegible] في النهر [illegible] كلما رجع إليه [illegible]
والمثلي كلما (رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا) [illegible]
(قال قلت لهما ما هذان) [illegible] (قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة) [illegible]
وسكون الراء وبعد الهمزة ممدودة [illegible] أي كريه المنظر (كأكره [illegible])
(ما أنت راء رجلا مرآة) [illegible] (وإذا عنده نار يحشها) [illegible] معجمة مشددة
[illegible] (ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا) الرجل (قال قالا لي انطلق انطلق) بالتكرار مرتين (فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة)
بضم الميم وسكون العين المهملة بعدها فوقية [illegible]
[illegible] على رأس [illegible]
[illegible] وجه وأحاله في المصابيح فقال لا يلوح لي فيه وجه مقبول
[illegible] خضرة [illegible] قوله تعالى والذي أخرج المرعى
فجعله غثاء أحوى [illegible] المرعى [illegible]
[illegible] وكذلك تقول وصفت الروضة [illegible]
[illegible] والله أعلم [illegible] اهـ [illegible] ابن حجر [illegible]
من [illegible] خضرة [illegible] (فيها) في الروضة (من كل
نور الربيع) [illegible] أي زهره [illegible] من كل نور الربيع (وإذا بين
ظهري الروضة) [illegible] أي وسطها (رجل طويل لا أكاد أرى رأسه
طولا في السماء) [illegible] (وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط) قال في
شرح المشكاة [illegible] التركيب [illegible] ما رأيت ولدانا قط [illegible]
التركيب [illegible] الماضي [illegible] (قال قلت لهما ما هذا
الرجل [illegible]) (ما هؤلاء) الولدان قال النبي [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] (قال قالا لي انطلق انطلق) مرتين (قال فانطلقنا [illegible]
[illegible] روضة قط أعظم منها ولا أحسن) وعند الإمام أحمد [illegible]
الشجرة الكبيرة (قال قالا لي ارق فيها) أي في الشجرة (قال فارتقينا فيها) وفي رواية الإمام أحمد
[illegible] في الشجرة (فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب) بكسر الموحدة [illegible]
من ذهب (ولبن فضة) جمع لبنة [illegible] (فأتينا باب المدينة فاستفتحنا) [illegible]

وسلم [illegible] حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي التياح قال كان لمطرف بن عبد الله امرأتان فجاء من عند إحداهما فقالت الأخرى جئت من عند فلانة فقال جئت من عند عمران بن حصين فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أقل ساكني الجنة النساء * وحدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة حدثنا ابن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك * وحدثنا [illegible] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفا يحدث أنه كانت له امرأتان بمعنى حديث معاذ * حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان ومعتمر ابن سليمان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء * حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى جميعا عن المعتمر قال ابن معاذ

[illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك) [illegible] وسكون الجيم مقصورة على وزن ضربة [illegible] والمد [illegible] حديث [illegible]

(١) [illegible] وفيه تعبير لإعراب [illegible] كما هو ظاهر (٢) [illegible] اهـ

نفيل أنهما حدثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء * وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا أبو خالد الأحمر ح وحدثنا يحيى ابن يحيى أخبرنا هشيم ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير كلهم عن سليمان التيمي بهذا الإسناد مثله * حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء وفي حديث ابن بشار لينظر كيف تعملون

---

[illegible] وكان ينبغي أن يقدمه عليها كلها وهذا الحديث رواه مسلم عن أبي زرعة الرازي أحد حفاظ الإسلام وأكثرهم حفظا ولم يرو مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث وهو من أقران مسلم توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة أربع وستين ومائتين (قوله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء) هكذا هو في جميع النسخ فاتقوا الدنيا ومعناه تجنبوا الافتتان بها وبالنساء وتدخل في النساء الزوجات وغيرهن وأكثرهن فتنة الزوجات لدوام فتنتهن وابتلاء أكثر الناس بهن ومعنى الدنيا خضرة حلوة يحتمل أن المراد به شيئان أحدهما حسنها للنفوس ونضارتها ولذتها كالفاكهة الخضراء الحلوة فإن النفوس تطلبها طلبا حثيثا فكذا الدنيا والثاني سرعة فنائها كالشيء الأخضر في هذين الوصفين

---

[illegible] (شطر من خلقهم) بنصب شطر (كأحسن ما أنت راء) [illegible] (من حسنهم) [illegible] وسكون اللام [illegible] (وشطر) [illegible] (كأقبح ما أنت راء) [illegible] أن يكون [illegible] موصوفين بأن خلقهم حسن وبعضهم قبيحة [illegible] (قال قالا) أي الملكان (لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر) [illegible] (قال وإذا نهر معترض يجري) عرضا (كأن ماءه المحض) بالحاء المهملة وبالضاد المعجمة الخالص (في البياض فذهبوا فوقعوا فيه) [illegible] (ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم) وهو القبح (فصاروا في أحسن صورة) [illegible] عليه الصلاة والسلام (قالا لي هذه) المدينة (جنة عدن) أي إقامة (وهذاك منزلك) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (فسما) بفتح المهملة والميم مخففة أي نظر (بصري صعدا) بضم [illegible] (فإذا قصر مثل الربابة) بفتح الراء والموحدتين بينهما ألف السحابة [illegible] (قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني) بفتح المعجمة [illegible] (فأدخله) بالجزم جواب الأمر منصوب بتقدير أن أو مجزوم على الجواب (قالا أما الآن فلا وأنت داخله) [illegible] في الأخرى [illegible] في الخنازير [illegible] مشكلة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] إلى الجنة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من تنشق عنه الأرض [illegible] في قبره الشريف وأحسن ما يحمل [illegible] من مكان إلى آخر وتصرفات في الكون كيف شاء الله (قال قلت لهما فإني قد رأيت منذ الليلة عجبا) سقط لهما لأبي ذر (فما هذا الذي رأيت قالا لي أما) [illegible] الهمزة [illegible] (إنا) بكسر الهمزة وتشديد النون (سنخبرك) عنه (أما) بالتشديد (الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه) [illegible] (وينام عن الصلاة المكتوبة) جعلت العقوبة في رأسه لنومه عن الصلاة والنوم موضعه الرأس (وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر) بفتح الشين (شدقه) بكسر الشين [illegible] (فإنه الرجل يغدو) بالغين المعجمة يخرج (من بيته) مبكر (فيكذب الكذبة) [illegible] الكاف وسكون الذال المعجمة (تبلغ الآفاق) [illegible] يوم القيامة [illegible] على [illegible] من المفاسد وهو فيها غير مكره وقال ابن العربي [illegible] الكذاب [illegible] معصية وقال [illegible] الكذاب [illegible] على الكذب [illegible] والمشاركة لهم في العقوبة (وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني) ومناسبة العري [illegible] من أعلى [illegible] أسفل [illegible] أن يكون [illegible] (وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر) بضم [illegible] وفتح [illegible] والحجر [illegible] (فإنه آكل الربا) [illegible] وكسر [illegible] الربا [illegible] (وأما الرجل الكريه المرآة) [illegible] (الذي عند النار) ولأبي ذر عن [illegible] (يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم) وإنما [illegible] على أهل النار (وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة) الإسلامية

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعله يفرجها عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني

---

ومعنى يستعملكم فيها جاعلكم خلفاء من القرون الذين قبلكم فينظر هل تعملون بطاعته أم بمعصيته وشهواتكم والله أعلم بالصواب

---

• باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال •

(قوله صلى الله عليه وسلم فأووا إلى غار في جبل) الغار النقب في الجبل وأوى وآوى بالقصر والمد ويجوز منهما في بعضه قليلة سبق بيانها قريبا (قوله انظروا أعمالا عملتموها صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها) استدل أصحابنا بهذا على أنه يستحب للإنسان أن يدعو في حال كربه وفي دعاء الاستسقاء وغيره بصالح عمله ويتوسل إلى الله تعالى به لأن هؤلاء فعلوه فاستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض الثناء عليهم وجميل فضائلهم وفي هذا الحديث فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وإيثارهما عمن سواهما من الأولاد والزوجة وغيرهم وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها والهم بفعلها ويترك لله تعالى خالصا وفيه جواز الإجارة وفضل حسن العهد وأداء الأمانة والسماحة في المعاملة وفيه إثبات كرامات الأولياء وهو مذهب أهل الحق (قوله فإذا أرحت عليهم حلبت)

---

(قال) سمرة (فقال بعض المسلمين) قال في الفتح لم أقف على اسمه (يا رسول الله وأولاد المشركين) الذين ماتوا على الفطرة هل يدخلون في زمرة هؤلاء الولدان سقطت الواو من قوله وأولاد لابن عساكر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) مجيبا (وأولاد المشركين) منهم وظاهره إلحاقهم بالجنة ولا يعارضه قوله أنهم مع آبائهم لأنه في الدنيا (وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن) ولأبي ذر شطرا منهم حسنا بنصب الأول ورفع الثاني وللأصيلي وابن عساكر رفع شطر ونصب حسن (وشطر منهم قبيح) ولأبي ذر وابن عساكر بنصب الأول ورفع الثاني وفي نسخة أبي ذر والصواب شطر وشطر بالرفع وجه في حاشيته فرع بالنصب فيهما كذلك وللنسفي وللإسماعيلي بالرفع في جميع على أن كان تامة وجملة حاله (فإنهم قوم خلطوا) بتخفيف اللام (عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم) وهذا الحديث سبق في الجنائز. ومن آداب المعبر ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر أنه كتب إلى أبي موسى إذا رأى أحدكم رؤيا فقصها على أخيه فليقل خيرا لنا وشرا لأعدائنا ورجاله ثقات لكن سنده منقطع وعند الطبراني والبيهقي في الدلائل من حديث ابن زمل الجهني وهو بكسر الزاي وسكون الميم بعدها لام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال هل رأى أحد منكم شيأ قال ابن زمل فقلت أنا يا رسول الله قال خيرا تلقاه وشرا تتوقاه وخيرا لنا وشرا على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك الحديث وسنده ضعيف جدا وينبغي أن يكون العابر دينا حافظا تقيا ذا علم وصيانة كاتما لأسرار الناس في رؤياهم وأن يستغرق السؤال من السائل بأجمعه وأن يرد الجواب على قدر السؤال للشريف والوضيع ولا يعبر عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال ولا في الليل ومن أدب الرائي أن يكون صادق اللهجة وأن ينام على وضوء على جنبه الأيمن وأن يقرأ عند نومه والشمس والليل والتين وسورتي الإخلاص والمعوذتين ويقول اللهم إني أعوذ بك من سيء الأحلام وأستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة نافعة حافظة غير منسية اللهم أرني في منامي ما أحب ومن آدابه أن لا يقصها على امرأة ولا على عدو ولا على جاهل وهذا آخر كتاب التعبير فرغ منه يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٩١٥

## • (كتاب الفتن) •

بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والشدة وكل مكروه وآيل إليه كالكفر والإثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات فإن كانت من الله فهي على وجه الحكمة وإن كانت من الإنسان بغير أمر الله فهي مذمومة فقد ذم الله الإنسان بإيقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة أشد من القتل وإن الذين فتنوا المؤمنين الآية

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال في الفتح كذا في رواية الأصيلي وكريمة بتأخير البسملة ولغيرهما تقديمها والذي في الفرع كأصله رقم عليه علامة أبي ذر بعد التأخير وعلامة التقديم والتأخير عليهما لابن عساكر • (ما جاء) ولأبي ذر باب ما جاء (في) بيان (قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) أي اتقوا ذنبا يعمكم أثره كإقرار المنكر بين أظهركم والمداهنة في الأمر بالمعروف وافتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد على أن قوله لا تصيبن إما جواب الأمر على معنى إن أصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة وفيه أن جواب الشرط متردد فلا تليق به النون المؤكدة لكنه لما تضمن معنى النهي ساغ فيه كقوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم وإما صفة لفتنة ولا للنفي وفيه شذوذ لأن النون لا تدخل المنفي في غير القسم والنهي على إرادة القول كقوله

وإنه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء وقال الآخر اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت منها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز

حتى إذا بلغن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

و [illegible] ضمير [illegible] كفرًا [illegible] قرأ بالنصب وإن اختلف في المعنى ويحتمل أن يكون [illegible] بعد الأمر [illegible] الذي [illegible] وأنه يصيب الظلمة خاصة ويعود عليه ومن في منكم على أوجه [illegible] للتبعيض وعلى الأخير للتبيين وفائدته التنبيه على أن الظالم منكم أقبح من غيره [illegible] وروى أحمد والبزار من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلنا للزبير يعني في قصة الجمل يا أبا عبد الله ما جاء بكم ضيعتم الخليفة الذي قتل يعني عثمان بالمدينة وجئتم تطلبون بدمه يعني بالبصرة فقال الزبير إنا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وعند أحمد بسند حسن من حديث عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة (و) باب (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر) بتشديد الذال المعجمة (من الفتن) في أحاديث الباب وغيره لتضمنه الوعيد على التبديل والإحداث لأن الفتن غالبًا إنما تنشأ عن ذلك وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا بشر بن السري) بكسر الموحدة وسكون المعجمة والسري بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية البصري سكن مكة وكان يلقب بالأفوه قال (حدثنا نافع بن عمر) بن عبد الله القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله واسم أبي مليكة زهير أنه (قال قالت أسماء) بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أنا على حوضي) يوم القيامة (أنتظر من يرد علي) بتشديد الياء أي من يحضر لي للشرب (فيؤخذ بناس من دوني) أي بالقرب مني (فأقول أمتي) وفي باب الحوض من الرقاق فأقول يا رب مني ومن أمتي (فيقول) أي فيقول الله وفي [illegible] (لا تدري) يا محمد (مشوا على القهقرى) بفتح القافين بينهما هاء ساكنة مقصورًا رجوعًا إلى خلف أي رجعوا الرجوع المعروف بالقهقرى أي ارتدوا عما كانوا عليه (قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع) أي نرتد (على أعقابنا أو نفتن) وسبق باب الحوض عن ديننا وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته واسمه قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن مغيرة) بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم) بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة أي أنا أتقدمكم (على الحوض) لأهيئه لكم (ليرفعن) أي ليظهرن ولأبي ذر فليرفعن (إلي) بتشديد الياء (رجال منكم) أراهم (حتى إذا أهويت) ملت (لأناولهم اختلجوا) بسكون الخاء المعجمة وضم الفوقية وكسر اللام وضم الجيم اجتذبوا واقتطعوا (دوني فأقول أي رب أصحابي) أي أمتي (فيقول) الله تعالى إنك (لا تدري ما أحدثوا) من الارتداد عن الإسلام أو من المعاصي الكبيرة المذهبة أو ما أحدثوه (بعدك) وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المخزومي ونسبه لجده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) القاري بتشديد التحتية (عن أبي حازم) سلمة بن دينار أنه (قال سمعت سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي الأنصاري رضي الله عنه (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض) بفتح الفاء والراء أي أتقدمكم فعل

---

إذا رددت الماشية من المرعى إليهم وإلى موضع مبيتها وهو مراحها بضم الميم يقال أرحت الماشية وروحتها بمعنى (قوله نأى بي ذات يوم الشجر) وفي بعض النسخ ناء بي فالأول بجعل الهمزة قبل الألف وبه قرأ أكثر القراء السبعة والثاني عكسه وهما لغتان وقراءتان ومعناه بعد والنأي البعد (قوله فجئت بالحلاب) هو بكسر الحاء وهو الإناء الذي يحلب فيه يسع حلبة ناقة ويقال له المحلب بكسر الميم قال القاضي وقد يريد بالحلاب هنا اللبن المحلوب (قوله والصبية يتضاغون) أي يصيحون ويستغيثون من الجوع (قوله فلم يزل ذلك دأبي) أي حالي اللازمة (قوله فرجة) بضم الفاء وفتحها ويقال لها أيضا فرج سبق بيانها مرات (قوله وقعت بين رجليها) أي جلست مجلس الرجل للوقاع (قوله لا تفتح الخاتم إلا بحقه) الخاتم كناية عن بكارتها وقولها بحقه أي بنكاح لا بزنا (قوله بفرق أرز)

فلما انقضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي فقلت اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاءها فأخذه فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ففرج الله ما بقي * وحدثنا إسحق بن منصور وعبد بن حميد قالا حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة ح وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله ح وحدثني أبو كريب ومحمد بن طريف البجلي قالا حدثنا ابن فضيل حدثنا أبي ورقبة بن مصقلة ح وحدثني زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح بن كيسان كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث أبي ضمرة عن موسى بن عقبة وزادوا في حديثهم وخرجوا يمشون وفي حديث صالح يتماشون إلا عبيد الله فإن في حديثه وخرجوا ولم يذكر بعدها شيئا * وحدثني محمد بن سهل التميمي وعبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحق قال ابن سهل حدثنا وقال الآخران أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار واقتص الحديث بمعنى حديث نافع عن ابن عمر غير أنه قال قال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران

الفرق بفتح الراء وإسكانها لغتان الفتح أجود وأشهر وهو إناء يسع ثلاثة آصع وسبق شرحه في كتاب الطهارة (قوله فرغب عنه) أي عبد

---

يعني فاعل ورق [illegible] (من) [illegible] وذي درق [illegible] (ومن شرب منهم) [illegible] (لم يظمأ أبدا) [illegible] (قوم أعرفهم ويعرفونني) [illegible] (ثم يحال بيني وبينهم) [illegible] (فسمعني النعمان بن أبي عياش) [illegible] (وأنا أحدثهم هذا) الحديث (فقال هكذا سمعت سهلا) [illegible] استفهام [illegible] (فقلت نعم) [illegible] (قال) النعمان (وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (لسمعته يزيد فيه قال إنهم) [illegible] (من أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) [illegible] (فأقول سحقا سحقا) بعدا بعدا (لمن غير بعدي) [illegible] بعده وليس فيه دلالة على أنه لا يشفع لهم بعد لأن الله تعالى قد يلقي في قلبه [illegible] ثم يعطف [illegible] فيشفع لهم في الحديث شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي [illegible] والحديث أخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله عليه وسلم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار) [illegible] بعدي أمورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد [illegible] (اصبروا) [illegible] المغازي في غزوة حنين (قال النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار اصبروا) على ما تلقون بعدي من الأثرة (حتى تلقوني على الحوض) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) ابن سعيد القطان [illegible] قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن وهب) أبو سليمان الهمداني الجهني الكوفي مخضرم ثقة جليل [illegible] قال (سمعت عبد الله) بن مسعود [illegible] رضي الله عنه (قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة [illegible] وسكون المثلثة استئثار واختصاص [illegible] (وأمورا تنكرونها) من أمور الدين [illegible] (قالوا فما تأمرنا يا رسول الله) [illegible] (قال أدوا إليهم) أي إلى الأمراء (حقهم) [illegible] المطالبة وفي رواية الثوري عن الأعمش في علامات النبوة تؤدون الحقوق التي عليكم أي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس والخروج إلى الجهاد عند التعيين ونحوه (وسلوا الله حقكم) وفي رواية الثوري وتسألون الله الذي لكم أي [illegible] أو [illegible] [illegible] أن يأخذ لكم حقكم ويعوضكم [illegible] وقيل تسألون الله سرا [illegible] [illegible] الحديث [illegible] [illegible] أحد من حديث عبد الله [illegible] قبله ولا يلزم من مخاطبة الأنصار بذلك أن يختص بهم فقد ورد ما يدل على التعميم وفي حديث [illegible] في مسنده للإسماعيلي من طريق [illegible] خولان عن أبي [illegible] عن عمر [illegible] [illegible] أن أمتك ستفتتن من بعدك فقلت من أين [illegible] [illegible] الأمراء [illegible] الحقوق فيطلبون حقوقهم فيفتنون [illegible] الأمراء [illegible] فكيف يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر إن أعطوا [illegible] أخذوه وإن منعوا تركوه [illegible] * وحديث الباب سبق في علامات النبوة * وبه قال (حدثنا مسدد) أبو الحسن الأسدي البصري ابن مسرهد بن مسربل [illegible] (عن عبد الوارث) بن سعيد [illegible] حدثنا

فكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا وقال واستأنت منى حتى المتبهاسنة من السحر فانتبها فغبقتهما وأسبقتها عشرين ومائة دينار ... فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فارتعجت وقال فخرجوا من الغار يمشون

عند نوم (من جعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة أبي عثمان الصيرفي (عن أبي رجاء) عمران العطاردي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من كره من أميره شيئا) من أمر الدين (فليصبر) على ذلك الكره ولا يخرج عن طاعة السلطان (فإنه من خرج من السلطان) أي من طاعته (شبرا) أي قدر شبر كناية عن معصية السلطان ومحاربته (مات ميتة جاهلية) بكسر الميم كالجلسة حال الهيئة الموت ومثله التي يكون عليها أهل الجاهلية من الضلال والفرقة وليس لهم إمام مطاع ومن لم يدر أنه يموت كافرا بل عاصيا وفي حديث أن السلطان لا يعزل بالفسق إذ في عزله سبب للفتنة وإراقة الدماء وتفريق ذات البين والمفسدة في عزله أكثر منها في بقائه والحديث أخرجه البخاري في الأحكام أيضا ومسلم في المغازي وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي البصري قال (حدثنا حماد بن زيد) بفتح الحاء المهملة والميم المشددة ابن درهم الأزدي الجهضمي (عن الجعد أبي عثمان) بن دينار اليشكري بتحتية مفتوحة فشين معجمة ساكنة فكاف مضمومة الصيرفي البصري أنه قال (حدثني) بالإفراد (أبو رجاء) بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة (العطاردي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه ليس أحد) من الناس (يفارق الجماعة) أي جماعة الإسلام ويخرج عن طاعة الإمام (شبرا) أي ولو بشيء يسير (فيموت إلا مات ميتة جاهلية) أي مات على هيئة كان يموت عليها أهل الجاهلية لأنهم كانوا لا يرجعون إلى طاعة أمير ولا يتبعون هدي إمام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبدين بالأمور [illegible] الجاهلية والاستفهام إنكاري [illegible] حكم المستثنى [illegible] أحد [illegible] الإمارة [illegible] ليس الجاهلية [illegible] مقدر أو لازم [illegible] [illegible] [illegible] وفي هذا الحديث حجة في ترك الخروج على أئمة الجور ولزوم السمع والطاعة لهم وقد أجمع الفقهاء على أن الإمام المتغلب تلزم طاعته ما أقام الجمعات والجهاد [illegible] لا [illegible] [illegible] كفر صريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (ابن وهب) عبد الله المصري (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث (عن بكير) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله بن الأشج (عن بسر بن سعيد) بكسر الموحدة وسكون السين المهملة مولى الحضرمي (عن جنادة بن أبي أمية) بضم الجيم وتخفيف النون [illegible] وأبي أمية كثير أنه (قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض) أي والحال أنه (مريض قلنا أصلحك الله) في جسمك لتعافى من مرضك أو أعم (حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] ليلة العقبة (فبايعناه) [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم وروي فبايعنا بإسكانها أي فبايعنا النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي ذر وبايعناه بإثبات ضمير المفعول (فقال) صلى الله عليه وسلم (فيما أخذ علينا) أي عمن شرط علينا (أن بايعنا) بفتح الهمزة والعين مقصورة (على السمع والطاعة) له (في منشطنا ومكرهنا) بفتح الميم فيهما والمعجمة بعد النون الساكنة في الأول وسكون الكاف في الثاني مصدران ميميان أي في حالة نشاطنا وفي الحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به (وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا) بفتحات أو بضم الهمزة وسكون المثلثة أي إيثار الأمراء بحظوظهم [illegible] [illegible] علينا [illegible] (وأن لا ننازع الأمر) أي الملك (أهله) قال في شرح المشكاة هو كناية [illegible] معنى عدم المنازعة هو [illegible] على [illegible] [illegible] ورد [illegible] من طريق عمير بن هانئ عن جنادة [illegible] أن الملك [illegible] في الأمر حقا [illegible] لأنه [illegible] (إلا أن

تركهم وسعهم وترك [illegible] وفي رواية لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا (قوله لا أغبق) بفتح الهمزة وضم الباء أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما عشاء من اللبن والغبوق شرب العشي والصبوح شرب أول النهار يقال منه غبقت الرجل بفتح الباء أغبقه بضمها مع فتح الهمزة غبقا فاغتبق أي سقيته عشاء فشرب وهذا الذي ذكرته من ضبطه متفق عليه في كتب اللغة وكتب غريب الحديث والشروح وقد يصحفه بعض من لا أنس له فيقول أغبق بضم الهمزة وكسر الباء وهذا غلط (قوله المتبهاسنة) أي وقعت في سنة قحط (قوله فثمرت أجره) أي نميته (قوله حتى كثرت منه الأموال فارتعجت) هو بالعين المهملة [illegible] أي [illegible] حتى ظهرت حركتها واضطرابها وموج بعضها في بعض لكثرتها والارتعاج الاضطراب والحركة واحتج بهذا الحديث أصحاب أبي حنيفة وغيرهم ممن يجيز بيع الإنسان مال غيره والتصرف فيه بغير إذن مالكه إذا أجازه المالك بعد ذلك وموضع الدلالة قوله [illegible] [illegible] [illegible] جمعت منه بقرا ورعاءها وفي رواية البخاري فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فقلت كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق وأجاب أصحابنا وغيرهم ممن لا يجيز التصرف المذكور بأن هذا إخبار عن شرع من قبلنا وفي كونه شرعا لنا خلاف مشهور للأصوليين



[illegible] علاني عاشر [illegible] [illegible] شرع ما فلا تحموا له وهو محمول على أنه استأجره بأرز في الذمة ولم يسلمه

المستأجر تصرف فيه وهو ملكه فصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه أم للأجير ثم تبرع بما اجتمع منه من الابل والبقر والغنم والرقيق على الاجير بتراضيهما والله أعلم

* ( كتاب التوبة ) *

أصل التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وثاب بالمثلثة وآب بمعنى رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وقد سبق في كتاب الايمان أن لها ثلاثة أركان الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على أن لا يعود اليها أبدا فان كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق وأصلها الندم وهو ركنها الاعظم واتفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة وأنها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المتأكدة ووجوبها عند أهل السنة بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا وجدت بشروطها عقلا عند أهل السنة لكنه سبحانه وتعالى يقبلها كرما منه وفضلا وعرف قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم واذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من أهل السنة قال ابن الباقلاني يجب وقال امام الحرمين لا يجب وتصح التوبة من ذنب وان كان مصرا على ذنب آخر واذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاود ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته هذا مذهب أهل السنة في المسئلتين وخالفت المعتزلة فيهما قال أصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صحت ثم توبته ثم قال

---

أسمع وأطيع لمن يستعمل بغير حرج على الطاعة وعند ابن حبان وأحمد من طريق أبي نضرة عن حالة وان أكلوا مالك وضربوا ظهرك (الا أن تروا) وان قلت كان المناسب أن يقال الا أن نرى بنون المتكلم أجيب بأن التقدير ... (كفرا بواحا) بفتح الموحدة والواو وحاء مهملة ظاهرا ... (عندكم من الله فيه برهان) نص من قرآن أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الامام ما دام فعله يحتمل التأويل . والحديث أخرجه مسلم في المغازي وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) القرشي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن أسيد بن حضير) بضم الهمزة وفتح السين وبضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة مصغرين ابن سماك بن عتيك أبي عيسى الانصاري الاشهلي (أن رجلا) هو أسيد راوي الحديث (أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا) هو عمرو بن العاصي (ولم تستعملني قال) عليه الصلاة والسلام مجيبا للسؤال (انكم سترون) بعدي (أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة وسكون المثلثة أي استئثارا بالحظوظ الدنيوية (فاصبروا) اذا وقع لكم ذلك (حتى تلقوني) وانما أجاب بقوله انكم سترون اشارة الى أن استعمال فلان المذكور ليس لمصلحة خاصة به بل للمصلحة العامة وجميع المسلمين * والحديث سبق في فضائل الانصار

(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء) (أغيلمة) بضم الهمزة وفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وكسر اللام وفتح الميم بعدها هاء تصغير غلمة أي صبيان أو ضعفاء العقل والتدبير والدين ولو كانوا بالغين والمراد بعض من ... على أيدي من قريش (سفهاء) وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى) (بن سعيد بن عمرو بن سعيد) بكسر العين في سعيد ثم فتحها في عمرو وسقط لابي ذر ابن عمرو بن سعيد (قال أخبرني) بالافراد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المدني ثم الدمشقي ... (قال كنت جالسا مع أبي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) زمن معاوية ... (ومعنا مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الذي ولي الخلافة بعد ذلك (قال أبو هريرة سمعت الصادق) في نفسه (المصدوق) عند الله صلى الله عليه وسلم (يقول هلكة أمتي على يدي) ... (غلمة) بكسر المعجمة وسكون اللام (من قريش) وعند أحمد والنسائي من رواية سماك عن عبد الله بن ظالم عن أبي هريرة ان فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش ... وعند ابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه أعوذ بالله من امارة الصبيان قالوا وما امارة الصبيان قال ان أطعتموهم هلكتم أي في دينكم وان عصيتموهم أهلكوكم أي في دنياكم بازهاق النفس أو باذهاب المال أو بهما وعند ابن أبي شيبة أن أبا هريرة كان يمشي في السوق يقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان قالوا وما امارة الصبيان وقد استجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة قال في الفتح وفي هذا اشارة الى أن أول الاغيلمة كان في سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة أربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر (فقال مروان) بن الحكم (لعنة الله عليهم غلمة) بالنصب على الاختصاص (فقال أبو هريرة) رضي الله عنه (لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت) وكأن أبا هريرة كان يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يحدث به ... وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وولده أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد قال عمرو بن يحيى (فكنت أخرج مع جدي) سعيد بن عمرو (الى بني مروان)

وحدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا أقبل الي يمشي أقبلت اليه أهرول * حدثني عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي حدثنا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته اذا وجدها * وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه

---

من كفر مقطوع بقبولها وما سواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الاصح والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني ومن تقرب الي شبرا الخ) هذا القدر من الحديث سبق شرحه واضحا أول كتاب الذكر ووقع في النسخ هنا حيث يذكرني بالثاء المثلثة ووقع في الاحاديث السابقة هناك حين بالنون وكلاهما من رواية أبي هريرة وبالنون هو المشهور وكلاهما صحيح ظاهر المعنى (قوله صلى الله عليه وسلم لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم بضالته بالفلاة) قال العلماء فرح الله تعالى هو رضاه وقال المازري الفرح ينقسم على وجوه منها السرور والسرور يقارنه الرضا بالمسرور به قال فالمراد هنا أن الله تعالى يرضى توبة عبده أشد مما يرضى واجد

---

بن الحكم (حين ملكوا) ولأبي ذر (الخلافة) (بالشام) وغيرها ولأبي ذر حين ملكوا بضم الميم وكسر اللام مشددة (فاذا رآهم غلمانا أحداثا) جمع حدث أي شبانا وأولهم يزيد ولأبي ذر عن الكشميهني غلمان أحداث (قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم) فقلنا أولاده وأتباعه ممن سمع منه ذلك (قلنا) له (أنت أعلم) وأما التردد في أيهم المراد مع أن حديث أبي هريرة من جهة كون أبي هريرة لم يعين أسماءهم والتنبيه) قال التفتازاني وقد اختلفوا في جواز لعن يزيد بن معاوية فقال في الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي اللعن عليه ولا على الحجاج لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين ومن كان من أهل القبلة وأما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن لبعض أهل القبلة فلما أنه يعلم من أحوال الناس ما لا يعلمه غيره وبعضهم أطلق اللعن عليه لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين رضي الله عنه واتفقوا على جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجازه ورضي به والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين رضي الله عنه واهانته أهل بيت النبوي مما تواتر معناه وان كانت تفاصيله آحادا فنحن لا نتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه انتهى والحديث سبق في علامات النبوة وأخرجه مسلم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب) وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (أنه سمع الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة) رملة بنت أبي سفيان أم المؤمنين (عن زينب ابنة جحش) أم المؤمنين رضي الله عنهن) ولأبي ذر بنت جحش (أنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم) حال كونه (محمرا وجهه) وثبت أنه من طريق ابن شهاب عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا فيحتمل أن يدخل عليها بعد أن استيقظ من نومه فزعا وكانت حمرة وجهه من ذلك الفزع وفي عوانة من طريق سليمان بن كثير عن الزهري فزعا محمرا وجهه في حال كونه (يقول لا اله الا الله ويل) كلمة تقال لمن وقع في هلكة (للعرب من شر قد اقترب) أراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان رضي الله عنه وما وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وخص العرب بذلك لأنهم أول من دخل في الاسلام وللانذار بأن الفتن اذا وقعت كان الهلاك أسرع اليهم (فتح اليوم) بضم الفاء مبنيا للمفعول ونصب اليوم على الظرفية (من ردم يأجوج ومأجوج) من السد الذي بناه ذو القرنين بينهما وبينهم (مثل هذه) بالرفع مفعول ناب عن فاعله (وعقد سفيان) بن عيينة (تسعين) بأن جعل طرف اصبعه السبابة اليمنى في أصلها وضمها ضما محكما بحيث تنطوي عقدتاها حتى صارت كالحية المطوية (أو) عقد (مائة) بأن عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى وعلى هذا فالتسعون والمائة متقاربان ولذا وقع فيهما الشك (قيل) وفي آخر المتن قالت زينب فقلت يا رسول الله (أنهلك) بكسر اللام (وفينا الصالحون قال) صلى الله عليه وسلم (نعم اذا كثر الخبث) بفتح المعجمة والموحدة بعدها مثلثة أي الزنا أو أولاد الزنا أو الفسوق والفجور وفي الفتح رجح الأخير قال لأنه قابله بالصلاح وفي الحديث ثلاث صحابيات زينب بنت أم سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وأم حبيبة رملة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين زينب بنت جحش وأخرجه أبو نعيم في مستخرجه من طريق الحميدي فقال في روايته عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة وفي آخره قال الحميدي قال سفيان أحفظ في هذا الحديث أربع نسوة وقال الحميدي عن سفيان حفظت من الزهري أربع نسوة قد رأين النبي صلى الله عليه وسلم ثنتين من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وثنتين ربيبتيه زينب بنت أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة أبوها عبد الله بن جحش مات بأرض الحبشة كذا قاله الكرماني وابن ماجه والحديث سبق في أحاديث الانبياء

وبالأمر لسهولة وأخرجه في الفتن أيضا وقد ... (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير وسقط عن عروة ... (وحدثني) بالإفراد (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام ... أبو بكر ... قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد ... (عن الزهري عن عروة عن أسامة) بن زيد ... النبي صلى الله عليه وسلم ولابن عساكر رضي الله عنهما أنه (قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي اطلع من علو (على أطم) بضم الهمزة والطاء حصن وقصر (من آطام المدينة) ... فقال عليه الصلاة والسلام (هل ترون ما أرى) ... (قالوا لا قال فإني لأرى الفتن) ... (تقع خلال بيوتكم) أي وسطها (كوقع) وقوع (القطر) بسكون الطاء ... وقع ... عن ... المطر ... وفيه إشارة إلى قتل عثمان رضي الله عنه بالمدينة ... وما ... من ... الجمل وصفين ... قتل عثمان ... وكان ... عليكم ... في ذلك العصر ... عن ... أو ... وحديث ... وعلامات ... وأخرجه مسلم في الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة

(باب ظهور الفتن) ... قال (حدثنا عياش بن الوليد) بتشديد التحتية آخره معجمة الرقام البصري قال (أخبرنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالسين المهملة البصري قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد) بكسر العين ابن المسيب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال يتقارب الزمان) ... الليل والنهار ويدنو ... الساعة أو قصر ... الأعمار ... حتى ... من ... الله ... إلى الاقراض ... وتداعى ... أحوالهم ... الدين حتى لا يكون ... عن منكر ... أو ... بالنسبة إلى ... وفي حديث ... حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار ... سرعة الأيام ... في العصر ... حتى ... من ... وهذا من علامات قرب الساعة ... النووي والمراد بقصره عدم البركة فيه ... يصير لا انتفاع به ... الانتفاع بالساعة الواحدة ... الجوهري والمستملي يتقارب الزمن بإسقاط ... المروي ... لا يجمع على أفعل ... وأزمن وجبل وأجبل وعصب وأعصب (وينقص العمل) بتحتية ... مضمومة ... والعين ... والميم ... بعدها الأم ... الكشميهني ... في فرع اليونينية كأصلها ويقبض العلم بضم التحتية ... بعدها شين معجمة ... ساكنة فوحدة ... معجمة ... بضم اللام على المبني ... وينقص العلم ... والصاد المهملة ... المستملي والسرخسي ... العمل ... وفي رواية شعيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عند مسلم ... وقيل ... العمل ... ضرورة وأما معنوي ... من ... الطعم ... على ...

عمارة بن عمير عن الحرث بن سويد قال دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد ذهبت فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده

... على ... فيه ... وقد ... وهو ... (ص ... ١٤٥٠) ... أما ... فيه ... لذات ... وتشديد ... وقد ... الرواية ... روية ... أبي شيبة أرض داوية ... وهي بتشديد ... أيضا وكلاهما صحيح قال أهل اللغة الدوية الأرض القفر والفلاة الخالية ... وهي المفازة ... ويقال دوية وداوية ... الدوية ... منسوبة إلى الدو ... وهي البرية التي لا نبات بها وأما الدوية فهي على ... الدوي ... لأنها ... وأما المهلكة فهي بفتح الميم وفتح اللام وكسرها وهي موضع خوف الهلاك ... من ... الرحمن ... هو على ... ما ... الحديث ...

من الأرض * وحدثني إسحق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمارة بن عمير قال سمعت الحرث بن سويد قال حدثني عبد الله حديثين أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن بمثل حديث جرير * حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا أبو يونس عن سماك قال خطب النعمان ابن بشير فقال لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض فأدركته القائلة فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بعيره [illegible]

---

ثم ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حديث عبد الله عن نفسه وقد ذكره البخاري في صحيحه والترمذي وغيرهما وهو قوله المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه والفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا (قوله في رواية أبي بكر بن أبي شيبة من رجل بداوية) هكذا هو في النسخ من رجل بالنون الساكنة وهو الصواب قال القاضي ووقع في بعضها مر رجل بالراء وهو تصحيف لأن مقصود مسلم أن يبين الخلاف في دوية وداوية وأما لفظة من فمتفق عليها في الروايتين ومعناها أفرح من رجل (قوله حمل زاده ومزاده) هو بفتح الميم قال القاضي كأنه اسم جنس للمزادة وهي القربة العظيمة سميت بذلك لأنه يزاد فيها من جلد آخر (قوله وانسل بعيره) أي ذهب

---

وابتداء [illegible] ورحمة وعن الى [illegible] ولكنهم [illegible] الانس [illegible] شر من شياطين [illegible] ويحل في قلوب [illegible] على اختلاف أحوالهم حتى يحل [illegible] تعليم [illegible] من [illegible] موجود والمراد [illegible] ويحتمل أن يراد بقبض العلم [illegible] المال حتى لا يقبله أحد تعارض إذ كل منهما في زمان غير زمان [illegible] وقال [illegible] ويحتمل [illegible] تعالى ولا [illegible] أن [illegible] لأنه لو ألقى [illegible] أن المراد يلقى [illegible] في القلوب [illegible] موجود لا معدوم (وتظهر الفتن) أي تكثر [illegible] موضع الترجمة [illegible] وسكون الراء بعدها جيم (قالوا يا رسول الله أيم) بفتح الهمزة وتشديد [illegible] أي شيء (هو) أي [illegible] على حذف [illegible] بعد الميم تخفيفا [illegible] التحتية أي حذف [illegible] الثانية [illegible] في موضع [illegible] ورواية عنبسة بن خالد عن يونس عند أبي داود وقيل يا رسول الله [illegible] (القتل القتل) [illegible] مرتين (وقال شعيب) هو ابن أبي حمزة [illegible] وصله [illegible] (ويونس) [illegible] وصله مسلم في صحيحه [illegible] (والليث) بن سعد الإمام [illegible] في الأوسط (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله في الأوسط أيضا [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن حميد) [illegible] ابن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يعني أن [illegible] معمر في قوله [illegible] عن الزهري عن سعيد [illegible] الزهري [illegible] سعيدا [illegible] أن [illegible] صحيحان وأنه وصل طريق معمر هنا ووصل طريق شعيب في الأدب [illegible] لأن الزهري صاحب حديث فيكون [illegible] في كل من [illegible] عليه في شيخه لأن يكون مثل الزهري في كثرة حديثه وشيوخه قال ابن بطال وجميع ما تضمنه هذا الحديث من [illegible] قد [illegible] فقد نقص العلم وظهر الجهل وألقي الشح في القلوب [illegible] في [illegible] الحديث [illegible] حتى لا يبقى [illegible] مع أن [illegible] المذكورة وجدت [illegible] عهد [illegible] ثم صارت تكثر في بعض الأماكن دون بعض وكلما مضت طبقة ظهر النقص الكثير في [illegible] قوله في حديث [illegible] لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه [illegible] وحديث الباب أخرجه مسلم في القدر وابن ماجه في [illegible] وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) [illegible] أبو محمد [illegible] أحد الأعلام وفي نسخة معتمدة كما في الفتح حدثنا [illegible] عبيد الله بن موسى وسقط في غيرها وقال عياض ثبت للقابسي عن أبي زيد المروزي وسقط [illegible] وهو الصواب قال الحافظ ابن حجر وعليه اقتصر أصحاب الأطراف [illegible] وفي [illegible] سقط ذكر [illegible] في [illegible] وهو في نسخة عند الأصيلي اه قلت وكذا رأيته في اليونينية

وعبيد الله بن موسى (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن شقيق) بفتح المعجمة أبي وائل بن سلمة أنه (قال كنت مع عبد الله) هو ابن مسعود (وأبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنهما (فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم) بموت العلماء فكلما مات عالم نقص العلم بالنسبة إلى فقد حامله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرد به عن بقية العلماء (ويكثر فيها الهرج والهرج) هو (القتل). وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (حدثنا شقيق) أبو وائل (قال جلس عبد الله) بن مسعود (وأبو موسى) الأشعري (فتحدثا فقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة) أي قبلها على قرب منها (أياما) بالتنوين للتقليل وللحموي والمستملي لأياما بزيادة اللام (يرفع فيها العلم) بموت العلماء (وينزل فيها الجهل) لظهور الحوادث المقتضية لترك الاشتغال بالعلم (ويكثر فيها الهرج والهرج القتل) يحتمل أن يكون مرفوعا وهو الظاهر وأن يكون من تفسير الراوي وظاهره أن القائل هو أبو موسى وحينئذ فخلاف الرواية السابقة فإنه صريح في أن أبا موسى وابن مسعود قالاه. وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة أنه (قال إني لجالس مع عبد الله) بن مسعود (وأبي موسى) الأشعري رضي الله عنهما فقال أبو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق (والهرج بلسان الحبشة) ولأبي ذر وابن عساكر بلسان الحبشة (القتل) قال الحافظ ابن حجر وزعم بعض الرواة أنها غير صحيحة ... في الحديث الآتي قريبا إن شاء الله تعالى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا ... من أبي موسى كما صرح به في الحديث التالي. وبه قال (حدثنا محمد) ولأبي ذر محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة وهو الملقب ببندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن واصل) هو ابن حيان بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المفتوحة المشددة الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه قال أبو وائل (وأحسبه) أي أحسب عبد الله بن مسعود (رفعه) رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قال بين يدي الساعة أيام الهرج) بالإضافة أيام لتاليها (يزول العلم) ... ولأبي ذر والأصيلي وابن عساكر يزول فيها أي في أيام الهرج العلم (ويظهر فيها الجهل) لذهاب العلماء والاشتغال ... عن العلم (قال أبو موسى) الأشعري (والهرج القتل بلسان الحبشة) قال في الفتح أخطأ من قال إن الهرج القتل بلسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل إلا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيرا إلى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤول إليه واستعمالها في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة فكيف يدعى على مثل أبي موسى الأشعري الوهم في تفسير لفظة لغوية بل الصواب معه واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحبشة (وقال أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله اليشكري (عن عاصم) هو ابن أبي النجود أحد القراء السبعة المشهورين (عن أبي وائل) شقيق (عن الأشعري) أبي موسى رضي الله عنه (أنه قال لعبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (تعلم الأيام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهرج نحوه) أي نحو الحديث السابق المذكور بين يدي الساعة أيام الهرج (قال) ولأبي ذر وقال (ابن مسعود) عبد الله بالسند السابق (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء) وعند مسلم من حديث ابن مسعود أيضا مرفوعا لا تقوم الساعة إلا

... شديد في ... ولذلك في العمر وأخطأ من قال نسبة تفسير الهرج بالقتل بلسان الحبشة وهم ... على

---

ـمن شجرة فلم ير شيئا ثم صعد شرفا ثانيا فلم ير شيئا فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده فلله أشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال سماك فزعم الشعبي أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأما أنا فلم أسمعه. وحدثنا يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد قال جعفر حدثنا وقال يحيى أخبرنا عبيد الله بن إياد عن إياد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها متعلقة به قلنا شديدا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته قال جعفر حدثنا عبيد الله بن إياد عن أبيه. حدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قالا حدثنا عمر بن يونس

---

في حديثه (فلم ير شيئا ثم صعد شرفا) وفي بعض النسخ يحتمل أنه أراد بالشرف هنا الطريق وهو كما في حديث لا تشرف يصبك سهم قال ويحتمل أن المراد هنا شرف من الأرض لينظر منه هل يراها قال وهذا أظهر (قوله صلى الله عليه وسلم مرت بجذل شجرة) هو بكسر الجيم وفتحها والذال المعجمة وهو أصل الشجرة القائم (قوله قلنا شديدا) أي نراه فرحا شديدا أو يفرح فرحا شديدا (قوله حدثنا يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد ... بن حميد وقد ... في بعض النسخ قال ... في بعض النسخ ...

على شرار [illegible] حديث [illegible] عمر [illegible] من [illegible] أسيد [illegible]
[illegible] أيضا لا تقوم الساعة على أحد
يقول [illegible] صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم
[illegible] على [illegible] الريح
التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتقوم عليهم الساعة [illegible] (باب) بالتنوين
[illegible] (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي قال
(حدثنا سفيان) [illegible] (عن الزبير) بضم الزاي (ابن عدي) بفتح العين وكسر الدال المهملتين
[illegible] في البخاري الا هذا الحديث [illegible] (قال
أتينا أنس بن مالك) رضي الله عنه (فشكونا) ولأبي ذر عن الكشميهني فشكوا (اليه ما نلقى)
(من الحجاج) بن يوسف الثقفي الأمير المشهور
من [illegible] قوله فشكونا اليه [illegible] (فقال) أنس (اصبروا) عليه (فانه
[illegible] بعده شر منه حتى تلقوا ربكم) أي حتى تموتوا وعند [illegible]
[illegible] حتى تقوم الساعة وذلك
[illegible] على الأصل لأنه أفعل تفضيل لكن [illegible] قليل وعند
[illegible] من رواية محمد بن القاسم الأسدي عن الثوري ومالك بن مغول ومسعر وأبي سنان
[illegible] على الناس زمان الا شر من الزمان الذي كان قبله
([illegible] صلى الله عليه وسلم) واستشكل هذا الاطلاق [illegible] بعض الأزمنة قد يكون فيه
[illegible] ولو لم يكن الا زمن عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمن الحجاج [illegible]
[illegible] الناس من حمله على الأكثر الأغلب [illegible]
[illegible] على [illegible] العصر وان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده
[illegible] في [illegible] خير القرون قرني . وحديث الباب أخرجه
الترمذي في [illegible] (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي
حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) تحويل السند قال البخاري (وحدثنا اسمعيل)
ابن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) [illegible]
بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
[illegible] (عن ابن شهاب) الزهري (عن هند بنت الحرث الفراسية) [illegible]
[illegible] قيل انها هند [illegible] (أن أم سلمة)
[illegible] صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ) ليلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نومه
[illegible] حال كونه (فزعا) بفتح الفاء وكسر الزاي أي
[illegible] (يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن) [illegible] على
[illegible] سبحان الله ما الاستفهام [illegible] معنى التعجب [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الكشميهني أنزل بضم الهمزة وكسر الزاي
[illegible] ما يحفظ فيه شيء (وماذا أنزل من الفتن) بضم الهمزة (من
يوقظ) أي من ينبه [illegible] (صواحب الحجرات) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم والذي

لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب
اليه من أحدكم كان على راحلته
بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها
طعامه وشرابه [illegible]
[illegible] أتى [illegible]
راحلته [illegible]
[illegible] فقال
من شدة [illegible]
وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح
حدثنا هداب بن خالد حدثنا همام
حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لله أشد فرحا بتوبة عبده من
أحدكم اذا استيقظ على
بعيره قد أضله بأرض فلاة

عن جعفر هذا غير هذا الحديث (قوله
صلى الله عليه وسلم في حديث
أنس من رواية هداب بن خالد لله
أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم
اذا استيقظ على بعيره قد أضله
بأرض فلاة [illegible]
النسخ اذا استيقظ على بعيره وكذا
قال القاضي عياض انه [illegible]
عليه رواة صحيح مسلم قال قال
بعضهم وهو وهم وصوابه اذا سقط
على بعيره وكذا رواه البخاري
سقط على بعيره أي [illegible]
وصادفه من غير قصد قال القاضي
وقد جاء في الحديث الآخر عن ابن
مسعود قال فأرجع الى المكان
الذي كنت فيه فأنام حتى أموت
فوضع رأسه على ساعده ليموت
فاستيقظ وعنده راحلته وفي كتاب
البخاري فنام نومة فرفع رأسه فاذا
راحلته عنده قال القاضي وهذا
يصحح رواية استيقظ قال ولكن
وجه الكلام وسياقه يدل على سقط
كما رواه البخاري قوله أضله بأرض

(١) قوله لا بد للناس كذا بخطه والأولى للزمان اه

فلاة أي فقده والله سبحانه وتعالى أعلم

وسلم بمثله * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم * حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني عياض وهو ابن عبد الله الفهري حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي صرمة عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم

* باب سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة *

(قوله عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا قاص بالصاد المهملة المشددة من القصص قال القاضي عياض ورواه بعضهم قاضي بالضاد المعجمة وياء والوجهان مذكوران فيه وممن ذكرهما البخاري في التاريخ وروي عنه قال كنت قاصا لعمر بن عبد العزيز وهو أمير بالمدينة (قوله عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة كنت كتمت عنكم شيئا [illegible] كتمه أولا مخافة اتكالهم على سعة رحمة الله تعالى وانهماكهم في المعاصي وإنما حدث به عند وفاته [illegible] لئلا يكون كاتما للعلم وربما لم يكن أحد يحفظه غيره فتعين عليه أداؤه وهو نحو قوله في الحديث الآخر فأخبر بها معاذ عند موته تأثما أي خشية الإثم لكتمان العلم وقد سبق شرحه في كتاب الإيمان والله أعلم

في الرواية السابقة من يوقظ (يريد) صلى الله عليه وسلم (أزواجه) رضي الله عنهن (لكي يصلين) ويستعذن مما نزل ففيه من [illegible] التحريض على الصلاة عند خشية الشر [illegible] لأنهن حاضرات حينئذ (رب كاسية في الدنيا) الثياب وهو [illegible] (عارية في الآخرة) من ثواب العمل عمن لم تعمل في الدنيا أو كاسية الثياب الشفافة [illegible] في الآخرة جزاء على ذلك أو كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة بالثواب أو كاسية من [illegible] عارية في الآخرة من [illegible] وورد في [illegible] فالعبرة بعموم اللفظ وفيه إشارة إلى [illegible] الآخرة يوم تحشر الناس فيه عراة ولا يكسى إلا الأول في الطاعة والصدقة ولا سابق في سبيل الله [illegible] وحديث سبق في باب العلم والعظة بالليل من كتاب العلم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح) وهو ما أعد للحرب من آلة الحديد (فليس منا) [illegible] (حدثنا عبد الله ابن يوسف) أبو محمد [illegible] التنيسي [illegible] قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الأصبحي الإمام (عن نافع) الفقيه مولى ابن عمر من أئمة التابعين وأعلامهم (عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وسقط لأبي ذر لفظ عبد الله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح) [illegible] (فليس منا) [illegible] ما هو [illegible] فيكون المراد بقوله فليس منا أي ليس على طريقتنا كقوله عليه الصلاة والسلام ليس منا من شق الجيوب وما أشبهه * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان والنسائي في المحاربة [illegible] (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي مشهور بكنيته أبي كريب قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر أو الحارث (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حمل علينا السلاح) لقتالنا معشر المسلمين [illegible] حديث سلمة بن الأكوع من سل علينا السيف وعند البزار من حديث [illegible] ومن حديث بريدة ومن حديث عمرو بن عوف من شهر علينا السلاح وفي سند كل منهم [illegible] حديث أبي هريرة عند أحمد [illegible] بالتوحيد (فليس منا) [illegible] المسلمين وإدخال الرعب عليهم [illegible] لقتاله أو قتل [illegible] الإسلام على [illegible] السلاح عليه [illegible] والفقهاء مجمعون على أن الخوارج من جملة المؤمنين [illegible] الإيمان [illegible] بالله ورسله نعم الوعيد المذكور في هذا الحديث لا يتناول من قاتل البغاة من أهل الحق فيحمل على البغاة ومن بدأ بالقتال ظالما [illegible] أسمع في زجر كالحكاية القصة وغيره وهذا الحديث أعني حديث محمد بن العلاء [illegible] في [illegible] وليس في الأصل وقد أخرجه مسلم في الإيمان والترمذي وابن ماجه في الحدود [illegible] (حدثنا محمد) [illegible] قال الحاكم [illegible] محمد بن يحيى الذهلي [illegible] ابن حجر يحتمل أن يكون هو ابن رافع [illegible] هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق [illegible] البخاري [illegible] الأعلام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) [illegible]

• حدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي

[illegible] (قال [illegible] أخبرنا) [illegible] رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال [illegible] أحدهم على [illegible]) [illegible] قوله لا [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] أي بقطعه من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من معجمة [illegible] [illegible] [illegible] (فيقع) [illegible] معجمة [illegible] (في حفرة من النار) يوم القيامة [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحديث [illegible] [illegible] (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قلت لعمرو) هو ابن دينار (يا أبا محمد [illegible]) [illegible] (جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما ([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] جمع نصل وهو حديدة السهم ويجمع أيضا على نصول (قال) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (نعم) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال [illegible] مثلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد) أي ابن زيد [illegible] [illegible] (عن عمرو بن دينار) أبي محمد [illegible] (عن جابر) رضي الله عنه (أن رجلا مر في المسجد) النبوي (بأسهم) جمع سهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (أي أظهر) [illegible] (نصولها) [illegible] [illegible] [illegible] (فأمر) صلى الله عليه وسلم [illegible] (أن يأخذ بنصولها) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (لا يخدش مسلما) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يخدش أي لا يقشر جلده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) عن أبيه (أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل) بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية لا واحد لها من لفظها [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] ومعه النبال (فليمسك على نصالها) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (أو قال) صلى الله عليه وسلم (فليقبض بكفه) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على أن لا يصيب مسلما [illegible] [illegible] الوجوه [illegible] عليه [illegible] بقوله ([illegible]) [illegible] أي كراهية أن يصيب أو لئلا يصيب بها (أحدا من المسلمين منها بشيء) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا [illegible] بعضكم رقاب بعض) • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثني) بالإفراد (أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا شقيق) هو أبو وائل بن سلمة (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم) بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر مضاف للمفعول [illegible]

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقطن بن نسير واللفظ ليحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسيدي قال وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين

---

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في أمور الآخرة ولم [illegible] [illegible] [illegible] ذلك في بعض الأوقات [illegible] [illegible] [illegible]

(قوله قطن بن نسير) بضم النون وفتح السين (قوله عن حنظلة الأسيدي) ضبطوه بوجهين أصحهما وأشهرهما ضم الهمزة وفتح السين وكسر الياء المشددة والثاني كذلك إلا أنه بإسكان الياء ولم يذكر القاضي إلا هذا الثاني وهو منسوب إلى بني أسيد بطن من بني تميم (قوله وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وذكر القاضي عن بعض شيوخهم كذلك وعن أكثرهم وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما صحيح لكن الأول أشهر في الرواية وأظهر في المعنى وقد قال في الرواية التي بعد هذه عن حنظلة الكاتب (قوله يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين) قال

 [illegible] [illegible] أي عين بالرفع أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال ويصح النصب على المصدر

وإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه (178) وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا قال أبو بكر [illegible]

مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات • حدثني إسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث • حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فذكر النار قال ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة قال فخرجت فلقيت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال وأنا قد فعلت مثل ما تذكر

---

أي نراها رأي عين (قوله عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات) هو بالعين والسين المهملتين قال الهروي وغيره معناه حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به أي عالجنا معايشنا وحظوظنا والضيعات جمع ضيعة بالضاد المعجمة وهي معاش الرجل من مال أو حرفة أو صناعة وروى الخطابي هذا الحرف عانسنا بالنون قال ومعناه لاعبنا ورواه ابن قتيبة بالشين المعجمة قال ومعناه عانقنا والأول هو المعروف وهو أعم (قوله نافق حنظلة) معناه أنه خاف أنه منافق حيث كان يحصل له الخوف في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر عليه ذلك مع المراقبة والفكر والإقبال على الآخرة فإذا خرج اشتغل بالزوجة والأولاد [illegible]

---

[illegible] مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد والسنة [illegible] (يضرب بعضكم رقاب بعض) برفع يضرب في الفرع كأصله قيل وهو الذي رواه المتقدمون والمتأخرون وفيه وجوه أن يكون حالا صفة [illegible] لا ترجعوا بعدي كفارا [illegible] يضرب بعضكم رقاب بعض [illegible] (حدثنا يحيى) بن سعيد [illegible] (حدثنا ابن سيرين) محمد (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة) [illegible] (أبي بكرة) نفيع بضم النون وفتح الفاء ابن الحارث الثقفي [illegible] رجل آخر) هو حميد بن عبد الرحمن [illegible] عوف وقال الحافظ ابن حجر هو حميد [illegible] أي حميد (أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة) [illegible] أبي بكرة) نفيع رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس) [illegible] (فقال ألا تدرون) بتخفيف اللام (أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا) [illegible] من كتاب الحج [illegible]

بالموعظة قبل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (أي بلد
هذا) [illegible] (أليست بالبلدة) [illegible] الحرام [illegible] البلدة [illegible] الحرمة
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
مكة وهي المراد بقوله إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة [illegible] حرمها وخصصها من بين سائر البلاد
[illegible] وأكرمها [illegible] والإشارة [illegible] الأعلى
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال فإن دماءكم وأموالكم
وأعراضكم) جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في
سلفه (وأبشاركم) [illegible] بالموحدة [illegible] ظاهر جلد الإنسان والمعنى وإن
انتهاك دمائكم [illegible] (عليكم حرام) [illegible] (كحرمة يومكم
هذا) يوم النحر (في شهركم هذا) [illegible] (في بلدكم هذا) مكة وشبه الدماء والأموال والأعراض
[illegible] بالشهر والبلد لاستقرار حرمتهما عندهم والا فالمشبه [illegible] دون
دون المشبه به [illegible] شهرها [illegible]
وتحريم الشرع [illegible] وهذا
وإن كان [illegible] وقال في اللامع [illegible]
[illegible] في هذه الرواية [illegible] شهركم هذا [illegible] عندهم وحرمة البلد
وإن كانت [illegible] أنها خارجة
عن حرم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم الفتح واختصره
الراوي [illegible] التشبيه اهـ [illegible]
[illegible] ثم قال صلى الله عليه وسلم (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام [illegible] (هل
بلغت) ما أمرت به [illegible] (قلنا نعم) [illegible] (قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد) أي الحاضر [illegible]
(الغائب) عنه [illegible] (فإنه رب مبلغ) بفتح اللام المشددة [illegible] كلامي
بواسطة (يبلغه) [illegible] بكسرها [illegible] بفتح ثم كسر [illegible] في الفتح وقال في الكواكب
[illegible] بكسر اللام [illegible]
[illegible] (من) [illegible] عن الكشميهني لمن (هو أوعى) أحفظ
(له) [illegible] محمد بن سيرين (فكان كذلك) أي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ
إلى الأحفظ [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم بالسند
السابق من رواية محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة (لا ترجعوا) لا تصيروا
(بعدي) بعد موقفي أو بعد موتي (كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) برفع يضرب ومر ما فيه
قريبا قال عبد الرحمن بن أبي بكرة (فلما كان يوم حرق) بضم الحاء المهملة (ابن الحضرمي) بفتح
الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة [illegible] عبد الله بن عمرو وقول الدمياطي إن الصواب أحرق
بالهمزة المضمومة [illegible] أحرقه وحرقه والتشديد للتكثير
[illegible] كلام من لا يذوق من معاني الكلام شيئا وتصويب الدمياطي [illegible]
[illegible] الأخرى [illegible] حتى [illegible] التفصيل
(حين حرقه جارية بن قدامة) [illegible] زهير بن الحصين
[illegible] السعدي وكان السبب في ذلك أن معاوية كان وجه ابن الحضرمي إلى البصرة [illegible]
علي فأرسل علي رضي الله عنه [illegible] على جارية بن قدامة [illegible] ابن الحضرمي في دار

---

فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه فحدثته بالحديث فقال أبو بكر وأنا قد
فعلت مثل ما فعل فقال يا حنظلة ساعة وساعة ولو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق وحدثني زهير بن حرب حدثنا الفضل ابن دكين حدثنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا الجنة والنار فذكر نحو حديثهما حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي وحدثني زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل سبقت رحمتي غضبي

---

ومعاش الدنيا وأصل النفاق إظهار ما يكتم خلافه من الشر فخاف أن يكون ذلك نفاقا فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس بنفاق وأنهم لا يكلفون الدوام على ذلك وساعة وساعة أي ساعة كذا وساعة كذا (قوله فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه) قال القاضي معناه الاستفهام أي ما تقول والهاء هنا هي هاء السكت قال ويحتمل أنها للكف والزجر والتعظيم لذلك

(باب سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه)

(قوله تعالى إن رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي) قال العلماء غضب الله تعالى ورضاه
يرجعان إلى معنى الإرادة فإرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضا ورحمة وإرادته عقاب العاصي وخذلانه تسمى غضبا وإرادته

* حدثنا علي بن خشرم أخبرنا أبو ضمرة عن الحرث بن (١٨٠) عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي * حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه * حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبأ عنده مائة إلا واحدة * حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة * حدثني الحكم بن موسى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان التيمي حدثنا أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيامة

---

وأخرجها [illegible] عسكري وفي [illegible] المصري في حوادث [illegible] من طريق [illegible] الحسن [illegible] وذكر أخرجه [illegible] ابن أبي شيبة [illegible] أبي بكرة [illegible] البصرة [illegible] عامله لعلي [illegible] ابن الحضرمي [illegible] على البصرة [illegible] الحضرمي [illegible] البصرة [illegible] فأرسل [illegible] جارية بن قدامة [illegible] الحضرمي [illegible] حتى [illegible] حرق الدار [illegible] وعلي [illegible] وكان [illegible] رجلا [illegible] وجواب فلما قوله (قال) جارية لجنده (أشرفوا) بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الراء (على أبي بكرة) نفيع واطلعوا هو على الإسلام ولا اقتتال (فقالوا) ([illegible] هذا أبو بكرة يراك) وما صنعت بابن الحضرمي فأنكر عليك كلاما أو سلاحا (قال عبد الرحمن) ابن أبي بكرة [illegible] السابق (فحدثتني أمي) [illegible] العجلية [illegible] (عن أبي بكرة) نفيع (أنه قال) لما سمعوهم [illegible] ينكر عليك بسلاح ولا كلام وكان [illegible] (لو دخلوا علي) داري (ما بهشت) بفتح الموحدة والهاء وسكون الشين المعجمة [illegible] للخصوم [illegible] ما بهشت بكسر الهاء [illegible] أي ما دفعتهم (بقصبة) كأنه قال ما مددت يدي لقصبة ولا تناولتها لأدافع بها عني لأني لا أرى قتال المسلمين [illegible] أقاتلهم بسلاح [illegible] والحديث من أفراده * وبه قال (حدثنا أحمد بن إشكاب) بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وبعد الألف موحدة مصروف [illegible] الكوفي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة (عن أبيه) فضيل بن غزوان بفتح الغين وسكون الزاي المعجمة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه) (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا) وفي الحج من وجه آخر عن فضيل لا ترجعوا (بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) بجزم يضرب أوله على الكفر الحقيقي الذي فيه ضرب الأعناق ويحتاج إلى التأويل بالمستحل مثلا ومن رفعه فكأنه أراد [illegible] ولا يكون متعلقا بما قبله ويحتمل كما قاله في الفتح أن يكون متعلقا به وجوابه ما تقدم * والحديث تقدم من وجه آخر تاما من هذا في الحج * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الأزدي الواشحي البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن علي بن مدرك) بضم الميم وكسر الراء بينهما دال مهملة ساكنة النخعي الكوفي أنه قال (سمعت أبا زرعة) هرم [illegible] (بن عمرو بن جرير عن جده جرير) بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) عند جمرة العقبة واجتماع الناس للرمي وغيره (استنصت الناس ثم قال) صلى الله عليه وسلم بعد أن أنصتوا (لا ترجعوا) ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني لا ترجعن بنون التوكيد الثقيلة [illegible] (بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) أي لا تتشبهوا [illegible] بأعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين ومر ما قيل غير ذلك وقال المظهري يعني إذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما أنتم عليه من الإيمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين * والحديث سبق في [illegible] هذا (باب) بالتنوين (تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم) * وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد بن زيد مولى عثمان بن عفان الأموي أبو ثابت المدني [illegible] قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال إبراهيم) بن سعد (وحدثني) بالإفراد (صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) سعيد [illegible] عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

سبحانه وتعالى صفة له قديمة يريد بها جميع المرادات قالوا والمراد بالسبق والغلبة هنا كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة إذا كثرا منه (قوله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مائة جزء إلى آخره) هذه الأحاديث

أ[illegible]

أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة • حدثني الحسن ابن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي واللفظ لحسن قال حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تبتغي اذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعباده من هذه بولدها

---

من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين قال العلماء لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء والله أعلم هكذا وقع في نسخ بلادنا جميعا جعل الله الرحمة مائة جزء وذكر القاضي جعل الله الرحم بحذف الهاء وبضم الراء قال وروينا بضم الراء ويجوز فتحها ومعناه الرحمة (قوله فاذا امرأة من السبي تبتغي) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم تبتغي من البغاء وهو الطلب قال القاضي عياض وهذا وهم والصواب ما في رواية البخاري تسعى بالسين من السعي قلت كلاهما

---

(... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن) بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة ولابي ذر عن المستملي فتنة بالافراد (القاعد فيها) أي في الفتنة زمن فتن أو القعدة فيها (خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي) والمراد من يكون مباشرا لها في الاحوال كلها يعني أن بعضهم في ذلك أشد من بعض فأعلاهم الساعي فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما بأسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد كما ذكره الداودي (من تشرف) بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة أي تطلع (لها) بأن يتصدى ويتعرض لها ولا يعرض عنها (تستشرفه) بالجزم جواب الشرط أي تهلكه بأن يشرف منها على الهلاك يقال استشرف المريض إذا أشفى على الموت (فمن وجد منها) وفي نسخة ... منها (ملجأ) بفتح الميم والجيم بينهما لام ساكنة آخره همز موضعا يلتجئ اليه من شرها (أو معاذا) بفتح الميم والذال المعجمة وضبطه السفاقسي بضم الميم وهو بمعنى الملجأ (فليعذ به) أي فليعتزل فيه ليسلم من الفتنة. وهذا الحديث أورده المصنف هنا من رواية سعد بن ابراهيم (عن أبيه عن أبي سلمة) ومن رواية ابن شهاب عن أبي سلمة ولم يذكر لفظ رواية سعد بن ابراهيم عن أبيه وذكره مسلم من طريق أبي داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد وفي أوله تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد. وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي) في الرواية الاولى والقائم فيها (والماشي فيها خير من الساعي) وزاد الاسماعيلي من طريق الحسن بن اسمعيل الكلبي عن ابراهيم بن سعد في أوله النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد والحسن بن اسمعيل ثقة ... وهو من شيوخه وعند أحمد وأبي داود من حديث ابن مسعود نحوه ... فيها خير من المضطجع وهو ... والماشي فيها خير من الراكب والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون أقل شرا ممن فوقه على التفصيل السابق (من تشرف لها تستشرفه) قال التوربشتي أي من تطلع لها دعته الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشرها أو أريد به أنها تدعوه الى زيادة النظر اليها وقيل انه من استشرفت الشيء أي علوته يريد من انتصب لها صرعته وقيل هو من المخاطرة والاشفاء على الهلاك أي من خاطر بنفسه فيها أهلكته قال الطيبي ولعل الوجه الثالث أولى لما يظهر من معنى اللام في لها وعليه كلام الفائق وهو قوله أي من غالبها غلبته (فمن وجد منها ملجأ أو معاذا فليعذ به) بفتح الميم ومعناهما واحد كما مر وفيه التحذير من الفتن وأن شرها يكون بحسب التعلق بها والمراد بالفتن جميعها أو المراد ما ينشأ عن الاختلاف في طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل وعلى الاول فقالت طائفة بلزوم البيوت وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتنة أصلا ثم اختلفوا فمنهم من قال اذا هجم عليه في شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وماله وأهله وهو معذور ان قتل أو قتل. هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (اذا التقى المسلمان بسيفيهما) فالقاتل والمقتول في النار. وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحجبي بفتح الحاء المهملة والجيم والموحدة المكسورة البصري قال (حدثنا حماد) بفتح الحاء المهملة والميم المشددة ابن زيد بن درهم الامام أبو اسمعيل الازدي الازرق (عن رجل لم يسمه) حماد قال الحافظ ابن حجر هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيئ الضبط هكذا جزم المزي في تهذيبه أنه المبهم في هذا الموضع وجوز غيره

---

(٢) قوله عن أبيه هكذا في النسخ لأن سعد بن ابراهيم يروي عن أبي سلمة بلا واسطة تأمل اهـ مصححه

نعيم بن أبى بكرة هو هشام بن حسان ... فرواه عن الحسن عن الأحنف ... (عن الحسن) البصرى أنه (قال خرجت بسلاحى ليالى الفتنة) التى وقعت بين على وعائشة رضى الله عنهما وقعة الجمل (فاستقبلنى أبو بكرة) نفيع بن الحارث الثقفى فهذا الأحنف بن قيس لا الحسن وأن الحسن ... (فقال أين تريد) وأصل الأحنف ... (قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعنى عليا رضى الله عنه (قال) أبو بكرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولأبى ذر قال أبو بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما) ... فضرب كل منهما وجه صاحبه (فكلاهما) القاتل والمقتول (من أهل النار) إن استحقاها ... على من استحق ذلك ولأحد عن ... (قيل فهذا القاتل) يستحق النار (فما بال المقتول) ... حتى يدخلها ... قال ذلك أبو بكرة (قال) صلى الله عليه وسلم (إنه) أى المقتول (قد أراد قتل صاحبه) وفى الإيمان إنه كان حريصا على قتل صاحبه أى حازما ... عليه وبه استدل من قال بالمؤاخذة بالعزم وإن لم يقع الفعل وأجاب من لم يقل بذلك بأن فى هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ولا يلزم من كون القاتل والمقتول فى النار أن يكونا فى مرتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والقتل والمقتول يعذب على القتال فقط فلم يقع التعذيب على العزم المجرد ... وسبق ... (قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لأيوب) السختيانى (ويونس بن عبيد) بضم العين ابن دينار العبدى البصرى (وأنا أريد أن يحدثانى به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن) البصرى (عن الأحنف) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح النون بعدها فاء (ابن قيس) السعدى التميمى البصرى واسمه الضحاك والأحنف لقبه واشتهر به (عن أبى بكرة) نفيع يعنى أن عمرو بن عبيد الرحمن الذى لم يسم فى السند السابق أخطأ حيث أسقط الأحنف بين الحسن وأبى بكرة ثم وافقه قتادة كما عند ... من وجه عنه عن الحسن عن أبى بكرة إلا أنه اقتصر على الحديث دون القصة قال فى الفتح فكأن الحسن كان يرسله عن أبى بكرة فإذا ذكر القصة أسنده وسقط قوله فحدثت من قوله هذا الحديث لابن عساكر وبه قال (حدثنا سليمان) بن حرب الواشحى قال (حدثنا حماد) أى ابن زيد بن درهم (بهذا) الحديث المذكور على أم القصة ... حماد بن زيد عن أيوب ويونس بن عبيد (وقال مؤمل) بهمزة وفتح الميم المشددة قال العينى كالكرمانى هو ابن هشام أبو الهيثم اليشكرى بفتح التحتية وسكون المعجمة أبو هشام البصرى وقال الحافظ ابن حجر فى المقدمة والشرح هو ابن إسماعيل أبو عبد الرحمن البصرى نزيل مكة أدركه البخارى ولم يلقه لأنه مات سنة ست ومائتين وذلك قبل أن يرحل البخارى ولم يخرج عنه إلا تعليقا وهو صدوق كثير الخطأ قاله أبو حاتم الرازى قال وقد وصل هذه الطريق الإسماعيلى من طريق أبى موسى محمد بن المثنى قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال (حدثنا حماد بن زيد) قال (حدثنا أيوب) السختيانى (ويونس) بن عبيد (وهشام) هو ابن حسان الأزدى مولاهم الحافظ (ومعلى بن زياد) بضم الميم وفتح المهملة واللام المشددة القردوسى (عن الحسن) البصرى (عن الأحنف) بن قيس (عن أبى بكرة) نفيع (عن النبى صلى الله عليه وسلم) وأخرجه الإمام أحمد عن مؤمل عن حماد عن الأربعة وكأن البخارى أشار إلى هذه الطريق بقوله فى الفتن (ورواه) أى الحديث المذكور (معمر) بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد الأزدى مولاهم (عن أيوب) السختيانى فيما وصله مسلم والنسائى والإسماعيلى بلفظ عن أيوب عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبى بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث دون القصة (ورواه بكار بن عبد العزيز

حدثنى يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل قال أخبرنى العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد * حدثنى محمد بن مرزوق ابن بنت مهدى بن ميمون حدثنا روح حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم أذروا نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر له

صواب لأنهم نبهوا فهى سابغة وضافية فمستفيضة لأنها والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فى الرجل الذى لم يعمل حسنة أوصى بنيه أن يحرقوه ويذروه فى البحر والبر وقال لئن قدر الله على ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه أحدا ثم قال فى آخره لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر له) اختلف العلماء فى تأويل هذا الحديث فقالت طائفة لا يصح حمل هذا على أنه أراد نفى قدرة الله فإن الشاك فى قدرة الله تعالى كافر وقد قال فى آخر الحديث إنه إنما فعل هذا من خشية الله تعالى والكافر لا يخشى الله تعالى ولا يغفر له قال هؤلاء فيكون له تأويلان أحدهما أن معناه لئن قدر على العذاب أى قضاه يقال منه قدر بالتخفيف وقدر بالتشديد بمعنى واحد والثانى أن قدر هنا بمعنى ضيق على قال الله تعالى فقدر عليه رزقه وهو أحد الأقوال فى قوله تعالى

عن

من [illegible] أبي بكرة [illegible] كما في [illegible] (عن أبي بكرة) [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كائنة لمن [illegible] (وقال غندر) محمد بن جعفر (حدثنا شعبة) [illegible] (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ربعي بن حراش) بكسر الحاء المهملة آخره شين معجمة [illegible] لابن عساكر (عن أبي بكرة) [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ووصله الإمام أحمد مرفوعا فقال إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف جهنم [illegible] معا (ورواه سفيان) الثوري (عن منصور) أي ابن المعتمر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ووصله [illegible] على جرف جهنم [illegible] أحدهما [illegible] في النار [illegible] وهذا الوعيد [illegible] محمول على من قاتل [illegible] وعند البزار في حديث القاتل والمقتول [illegible] والمقتول في النار هذا (باب) بالتنوين [illegible] (كيف الأمر إذا لم تكن جماعة) [illegible] مجتمعون على خليفة [illegible] (حدثنا محمد بن [illegible]) [illegible] موسى [illegible] (حدثنا الوليد بن مسلم) [illegible] الشامي (حدثنا ابن جابر) عبد الرحمن بن يزيد [illegible] (حدثني) بالإفراد (بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون [illegible] (الحضرمي) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة (أنه سمع أبا إدريس) عائذ الله (الخولاني) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو (أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر) قال في شرح المشكاة أي الفتنة ووهن عرى الإسلام واستيلاء الضلال وفشو البدعة (مخافة) أي لأجل مخافة (أن يدركني) [illegible] (فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر) من كفر وقتل ونهب [illegible] فواحش (فجاءنا الله بهذا الخير) ببعثتك وتشييد مباني الإسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير) الذي نحن فيه (من شر قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) قال حذيفة (قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال) صلى الله عليه وسلم (نعم وفيه دخن) بفتح المهملة والمعجمة [illegible] كدر [illegible] إذا أتى على [illegible] فإنه يكدر [illegible] وقيل أي فساد [illegible] وفيه إشارة إلى [illegible] الخير الذي يكون بعد الشر ليس خالصا بل فيه كدر قال حذيفة (قلت وما دخنه قال قوم يهدون) بفتح أوله (بغير هديي) بتحتية واحدة [illegible] على [illegible] بإضافة [illegible] أي بغير سنتي وطريقتي (تعرف منهم) [illegible] (وتنكر) وهو من المقابلة المعنوية قال القاضي عياض المراد بالشر الأول الفتن التي وقعت بعد عثمان [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] فمنهم من يتمسك بالسنة والعدل وفيهم من يدعو إلى البدعة [illegible] بالشر زمان [illegible] عثمان [illegible] زمان خلافة علي رضي الله عنه [illegible] والشر بعده زمان الذين [illegible] على النار [illegible] تعرف وتنكر أي أنكروا عليهم صدور المنكر عنهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم) بضم الدال جمع داع أي جماعة يدعون الناس إلى الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التلبيس وأطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول إليه حالهم كما يقال لمن أمر بفعل محرم وقف على شفير جهنم (من أجابهم إليها قذفوه) بالذال المعجمة (فيها) في النار قال حذيفة

معناه ومعتقد لها بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشدة الجزع بحيث ذهب تيقظه وتدبر ما يقوله فصار في معنى الغافل والناسي وهذه الحالة لا يؤاخذ فيها وهو نحو قول القائل الآخر الذي غلب عليه الفرح حين وجد راحلته أنت عبدي وأنا ربك فلم يكفر بذلك الدهش والغلبة والسهو وقد جاء في هذا الحديث في غير مسلم فلعلي أضل الله أي أغيب عنه وهذا يدل على أن قوله لئن قدر الله على على ظاهره وقالت طائفة هذا من مجاز كلام العرب وبديع استعمالها يسمونه مزج الشك باليقين كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين فصورته صورة شك والمراد به اليقين وقالت طائفة هذا الرجل جهل صفة من صفات الله تعالى وقد اختلف العلماء في تكفير جاهل الصفة قال القاضي وممن كفره بذلك ابن جرير الطبري وقاله أبو الحسن الأشعري أولا وقال آخرون لا يكفر بجهل الصفة ولا يخرج به عن اسم الإيمان بخلاف جحدها وإليه رجع أبو الحسن الأشعري وعليه استقر قوله لأنه لم يعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وإنما يكفر من اعتقد أن مقالته حق قال هؤلاء ولو سئل الناس عن الصفات لوجد العالم بها قليلا وقالت طائفة كان هذا الرجل في زمن فترة حين ينفع مجرد التوحيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على المذهب الصحيح لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقالت طائفة يجوز أنه كان في زمن شرعهم فيه جواز العفو عن الكافر بخلاف شرعنا وذلك

من تجويزات العقول عند أهل السنة وإنما منعناه في شرعنا بالشرع وهو قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به وغير ذلك من الأدلة والله أعلم

(قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا) بكسر الجيم وسكون اللام من أنفسنا أو من قومنا
(ويتكلمون بألسنتنا) أي من العرب وقيل من بني آدم وقيل إنهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن
مخالفون (قلت) يا رسول الله (فما تأمرني إن أدركني ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (تلزم جماعة
المسلمين وإمامهم) بكسر الهمزة أميرهم زاد في رواية أبي الأسود وتسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك
وأخذ مالك فاسمع وأطع وكذا في رواية خالد ... وأخذ مالك وعند الطبراني ... فإن رأيت خليفة
فالزمه وإن ضرب ظهرك (قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام) فما أصنع
عنه (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة) بفتح العين وتشديد الضاد
المعجمة المشددة أي ولو كان الاعتزال بالعض فلا تعدل عنه وهو كناية عن مكابدة المشقة كقولهم لا
يكاد يستطيع أن يكون معه ... وقد يأتي هذا الشرط بعقبه بالكلام ... أو اعتزل
الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض الشجر فعل ذلك خير لك (حتى يدركك الموت وأنت
على ذلك) العض وهو كناية عن شدة المشقة كقولهم فلان يعض على الحجارة من شدة الألم والمراد
اللزوم كقوله في الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ والمراد كما قال الطبري من الخبر ... في
الدين في جماعة من اجتمعوا على تأميره فمن نكث بيعته خرج عن الجماعة قال ويكون من فتن وتفرق
الناس فرقا فليعتزل الجميع إن استطاع خشية الوقوع في الشر وحمل الأمر المذكور ... على
الذي لا يجوز لأحد من المسلمين خلافه لحديث ابن ماجه عن أنس مرفوعا إن بني إسرائيل
افترقت على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة
وهي الجماعة والجماعة التي أمر الشارع بلزومها جماعة أئمة العلماء لأن الله تعالى جعلهم حجة على
خلقه وإليهم تفزع العامة في أمر دينها وهم المعنيون بقوله إن الله لن يجمع أمتي على ضلالة وقال
آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقوموا عماده وثبتوا أوتاده وقال آخرون هم جماعة
أهل الإسلام ما كانوا مجتمعين على أمر واجب على أهل الملل اتباعه وإذا كان فيهم مخالف منهم
فليسوا مجتمعين. والحديث سبق في علامات النبوة وأخرجه مسلم في الفتن وكذا ابن ماجه (باب
من كره أن يكثر) بتشديد المثلثة (سواد) أي أشخاص أهل (الفتن و) أشخاص أهل (الظلم)
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) المقرئ القصبي قال (حدثنا حيوة) بفتح الحاء المهملة والواو و
سكون التحتية بينهما ابن شريح (وغيره قالا حدثنا أبو الأسود) محمد بن عبد الرحمن الأسدي يتيم
عروة وأما المبهم في قوله وغيره فقال في الفتح كأنه يريد ابن لهيعة وأنه رواه عن أبي الأسود (وقال
الليث) بن سعد الإمام (عن أبي الأسود قال) أي أبو الأسود (قطع) بضم القاف وكسر الطاء المهملة
أي أفرد (على أهل المدينة بعث) بفتح الموحدة وسكون العين المهملة جيش منهم ومن غيرهم
للعراق ليقاتلوا أهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة (فاكتتبت فيه) في البعث
واكتتبت بضم الهمزة مبنيا للمفعول (فلقيت عكرمة) مولى ابن عباس (فأخبرته) أني اكتتبت
في ذلك البعث (فنهاني) عن ذلك (أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس) رضي الله عنهما (أن أناسا)
بالهمزة (من المسلمين) منهم عمرو بن أمية بن خلف والحرث بن زمعة وغيرهما مما ذكره في تفسير
سورة النساء (كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي السهم فيرمى) بضم التحتية وفتح الميم مبنيا للمفعول أي فيرمى بالسهم فيأتي ويحتمل
أن تكون الفاء زائدة كما في سورة البقرة أي يأتي السهم يرمى به (فيصيب أحدهم فيقتله
أو يضرب فيقتل) وقوله أو يضرب عطف على فيأتي لا على فيصيب والمعنى يقتل إما بالسهم وإما
بالضرب بالسيف فالمعنى تكثير سواد الكفار وإنما كانوا يخرجون مع المشركين لا قصد

حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال
لي الزهري ألا أحدثك بحديثين
عجيبين قال الزهري أخبرني حميد
بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرف
رجل على نفسه فلما حضره الموت
أوصى بنيه فقال إذا أنا مت فأحرقوني
ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في
البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني
عذابا ما عذبه أحدا قال ففعلوا
ذلك به فقال للأرض أدي ما أخذت
فإذا هو قائم فقال له ما حملك على ما
صنعت فقال خشيتك يا رب أو قال
مخافتك فغفر له بذلك • قال الزهري
وحدثني حميد عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها
فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل
من خشاش الأرض حتى ماتت هزلا
قال الزهري ذلك لئلا يتكل رجل
ولا ييأس رجل • حدثني أبو
الربيع سليمان بن داود حدثنا محمد
ابن حرب حدثني الزبيدي قال
الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أبي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أسرف عبد على نفسه بنحو حديث
معمر إلى قوله فغفر الله له ولم يذكر
حديث المرأة في قصة الهرة وفي
حديث الزبيدي قال فقال الله لكل
شيء أخذ منه شيئا أد ما أخذت منه

وفيه عدم الوصية بذلك تحقيرا لنفسه
وعقوبة لها لعصيانها وإسرافها
رجاء أن يرحمه الله تعالى (قوله صلى
الله عليه وسلم أسرف رجل على
نفسه) أي بالغ وغلا في المعاصي
والسرف مجاوزة الحد (قوله
أن ابن شهاب ذكر هذا الحديث ثم
ذكر حديث المرأة التي دخلت النار
وعذبت فيها بسبب هرة حبستها حتى ماتت جوعا ثم قال ابن شهاب لئلا يتكل رجل ولا ييأس رجل معناه أن

حدثني [illegible] معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة [illegible] عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدري

قتال المسلمين بل لإيهام كثرتهم في عيون المسلمين فلذا حصلت لهم المؤاخذة [illegible]
[illegible] في حبس [illegible] ولا نوى [illegible] قال الله تعالى [illegible] توفاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم) بخروجهم مع المشركين وتكثيرهم سوادهم حتى قتلوا معهم [illegible]
حديث [illegible] مصري [illegible] وكذا موقوف لأن تفسير الصحابي إذا كان
[illegible] مرفوع اصطلاحا وعند [illegible] من حديث ابن مسعود مرفوعا من كثر
سواد قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به [illegible] أهل الفسق مثلا [illegible]
[illegible] ومن [illegible] خوفا على نفسه أو لعذر [illegible]
واحد [illegible] في [illegible] وأخرجه [illegible] في التفسير أيضا [illegible] (باب) [illegible]
[illegible] (في حثالة من الناس) [illegible] الأمانة [illegible]
[illegible] وبه قال (حدثنا محمد بن
كثير) [illegible] العبدي قال (أخبرنا) [illegible] (سفيان) الثوري قال (حدثنا
الأعمش) سليمان الكوفي (عن زيد بن وهب) بفتح الواو وسكون الهاء الجهني قال (حدثنا
حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه (قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين) [illegible]
[illegible] (رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا) صلى الله عليه وسلم (أن الأمانة)
[illegible] في قوله تعالى [illegible] الأمانة وهي عين الإيمان [illegible]
أو [illegible] التي كلف الله تعالى [illegible] عليهم (نزلت في جذر
قلوب الرجال) [illegible] وسكون الذال المعجمة [illegible] أصل قلوبهم (ثم علموا
من القرآن) [illegible] وكسر اللام مخففة [illegible] ولهما في أصل [illegible] (ثم علموا من السنة) [illegible]
[illegible] الأمانة [illegible] بطريق [illegible] وفيه إشارة إلى أنهم
كانوا يتعلمون القرآن قبل أن يتعلموا السنة (وحدثنا) صلوات الله وسلامه عليه (عن رفعها)
عن ذهابها أصلا حتى لا يبقى من يوصف بالأمانة [illegible] الذي ذكر حذيفة أنه
[illegible] (قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه) بضم الفوقية وسكون [illegible]
الموحدة (فيظل أثرها) بالظاء المعجمة (مثل أثر الوكت) [illegible] وسكون الكاف بعدها [illegible]
فوقية [illegible] في اللون يقال [illegible] (ثم ينام النومة فتقبض)
أي الأمانة من قلبه (فيبقى فيها) [illegible] (أثرها مثل أثر المجل) بفتح
الميم وسكون الجيم [illegible] (كجمر) [illegible]
[illegible] (دحرجته على رجلك فنفط) بكسر الفاء [illegible] (فتراه منتبرا) بضم الميم
وسكون النون وفتح [illegible] (وليس فيه شيء) [illegible]
[illegible] (ويصبح الناس يتبايعون) [illegible]
من الآخر (فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة) [illegible]
(فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله) [illegible] (وما أظرفه)
بالظاء المعجمة (وما أجلده) [illegible] (وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان) [illegible]
[illegible] لأن الأمانة هي الإيمان [illegible] رضي الله عنه (ولقد أتى علي) [illegible]
[illegible] موجودة في الناس (ولا أبالي أيكم بايعت) أي بعت
[illegible] (لئن) بفتح اللام وكسر الهمزة (كان مسلما رده على الإسلام) بالتشديد
[illegible] على [illegible] الإسلام [illegible] على أداء الأمانة [illegible]

يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا فيمن كان قبلكم [illegible]
الله مالا وولدا [illegible]
[illegible] أولادي [illegible]
[illegible]
على أنه قال ثم اسحقوني واذروني
في الريح فإني لم أبتئر عند الله خيرا

[illegible] الحديث [illegible]
خاف أن سامعه يتكل على ما فيه
من سعة الرحمة وعظم الرجاء فضم
إليه حديث الهرة الذي فيه من
التخويف ضد ذلك ليجتمع الخوف
والرجاء وهذا معنى قوله لئلا يتكل
ولا ييأس وهكذا معظم آيات
القرآن العزيز يجتمع فيها الخوف
والرجاء وكذا قال العلماء يستحب
للواعظ أن يجمع في موعظته بين
الخوف والرجاء لئلا يقنط أحد
ولا يتكل أحد قالوا وليكن
التخويف أكثر لأن النفوس إليه
أحوج لميلها إلى الرجاء والراحة
والاتكال وإهمال بعض الأعمال
وأما حديث الهرة فسبق شرحه في
موضعه (قوله صلى الله عليه وسلم
أن رجلا ممن كان قبلكم راشه الله
مالا وولدا) هذه اللفظة رويت
بوجهين في صحيح مسلم أحدهما
راشه بألف ساكنة غير مهموزة
وبشين معجمة والثاني رأسه بهمزة
وسين مهملة قال القاضي والأول
هو الصواب وهو رواية الجمهور
ومعناه أعطاه الله مالا وولدا قال
ولا وجه للمهملة [illegible]
لا وجه له هنا (قوله فإني لم أبتئر عند
الله خيرا) هكذا هو في بعض النسخ
وبعض الرواة أبتئر بهمزة بعد
التاء وفي أكثرها لم أبتهر بالهاء
وكلاهما صحيح [illegible]
الهمزة ومعناهما لم أقدم خيرا ولم أدخره وقد فسرها قتادة في الكتاب

[illegible] بعض الأحاديث [illegible]

[illegible] لتقص من ذلك الزمان وكانت وفاة حذيفة أول سنة ست [illegible]

[illegible] تكلفت في صبر وتلك أعرابيا وقوله على عقيل بلفظ [illegible]

[illegible] ثم رجعت في الهجرة التي فعلتها رحمه الله تعالى بخبر وحلف من [illegible]

النسائي من حديث [illegible]

[illegible] من حديث الحج [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في البادية فقد به (وعن [illegible]

[illegible] والمجنة موضع بالبادية بين مكة والمدينة [illegible]

[illegible] وفيه حذف كان بعد حتى وقيل تو لقيل وهي مقدرة وهو [illegible]

[illegible] التيمي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) [illegible]

[illegible]

وفي رواية [illegible] جميع النسخ وفي رواية ما اثار مهموز وفي رواية ما امتار بالميم مهموزا أيضا والميم مبدلة من الباء الموحدة قوله وان الله يقدر على أن [illegible]) هكذا هو في معظم [illegible] بلادنا ونقل اتفاق الرواة والنسخ عليه هكذا بتكرير أن وسقطت [illegible] عنى وهو موافق الرواية السابقة وأما على رواية الجمهور وهي اثبات ان الثانية مع [illegible] من كلامه لذي ظاهره الشك في القدرة قال وقال بعضهم صوابه حذف ان الثانية وتخفيف الأولى ورفع اسم الله تعالى قال وكذا ضبطناه عن بعضهم هذا كلام القاضي وقيل هو على ظاهره [illegible] ومعناه ان الله قادر على أن [illegible] ويكون هذا على [illegible] الرواية الأولى على أنه أراد بقدر ضيق أو غيره مما ليس فيه نفي حقيقة القدرة ويجوز أن يكون على ظاهره كما ذكره هذا القائل لكن يكون قوله هنا معناه ان الله قادر على [illegible] والصبر فلا يقدر على ويكون جوابه كما سبق وبهذا تجتمع الروايات والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

روايته (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يوشك)
بكسر الشين المعجمة وفتحها قال الجوهري هي لغة رديئة أي يقرب (أن يكون خير مال المسلم غنم) بالرفع
صفة مرفوعة على الشهرة والرواية بنصب خير خبر يكون مقدما وغنم اسمها [illegible]
[illegible] والتنوين في الغنم لكونه [illegible] (يتبع بها)
بتشديد الفوقية أي يتبع بالغنم (شعف الجبال) بفتح الشين المعجمة والعين المهملة والفاء رؤوسها
وأطرافها (ومواقع) نزول (القطر) بالقاف المفتوحة المطر في الأودية والصحاري أي العشب
والكلأ حال كونه (يفر بدينه) أي بسبب دينه (من الفتن) وفيه فضيلة العزلة لمن خاف على دينه
[illegible] والجمهور على أن الاختلاط أولى لما فيه من اكتساب الفوائد [illegible] وغيرهم
كالعبادة وعيادة المرضى [illegible] ثم التحقيق أن ذلك يختلف [illegible] والمختار
[illegible] لمن لا يغلب على ظنه أنه يقع في المعصية [illegible] الأمر والعزلة [illegible] يختلف
باختلاف الأشخاص والأحوال . والحديث أخرجه مسلم في المغازي والنسائي في البيعة
[illegible] (حدثنا معاذ بن فضالة) [illegible] البصري قال
(حدثنا هشام) الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الواو
أي ألحوا عليه في السؤال وبالغوا (فصعد) بكسر العين النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر
[illegible] على المنبر (فقال لا تسألوني) أي اليوم كما في الرواية الأخرى في كتاب الاعتصام (عن شيء) [illegible]
[illegible] (قال أنس فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل) [illegible]
[illegible] (رأسه) [illegible] الكشميهني [illegible] وتشديد الفاء [illegible]
[illegible] (كان إذا لاحى) بفتح الحاء المهملة جادل وخاصم أحدا (يدعى)
بضم التحتية وسكون الدال وفتح العين المهملتين [illegible] (إلى غير أبيه فقال يا نبي الله من أبي فقال)
عليه الصلاة والسلام (أبوك حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبعد الألف فاء فهاء
تأنيث أي ابن قيس واسم الرجل قيل قيس بن حذافة وقيل خارجة وقيل عبد الله قال في الفتح وهو
المعروف [illegible] وصرح به البخاري في باب ما يكره من كثرة السؤال من كتاب الاعتصام (ثم أنشأ
عمر) بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى ما بوجه النبي صلى الله عليه وسلم من الغضب (فقال) نعوذ
[illegible] (رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد) صلى الله عليه وسلم (رسولا) أي رضينا بما عندنا
من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتفينا به عن السؤال (نعوذ بالله من سوء
الفتن) بضم السين المهملة [illegible] الكشميهني من شر الفتن [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم (ما رأيت في الخير والشر كاليوم) [illegible] (إنه) بكسر الهمزة
[illegible] (حتى رأيتهما) [illegible] (دون الحائط) أي بيني وبين الحائط وهو [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الكشميهني (قال قتادة) بن دعامة بالسند
السابق (يذكر) [illegible] الكاف (هذا الحديث) [illegible] الكشميهني فكان قتادة
[illegible] (عند هذه
الآية) [illegible] (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] تظهر لكم وعما
[illegible] (وقال عباس) [illegible]
والمهملة [illegible] بالنون المفتوحة [illegible]

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن موسى حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ح وحدثني [illegible] حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة كلاهما عن قتادة بهذا الإسناد واقتصا [illegible] شعبة نحو حديثه وفي حديث شيبان وأبي عوانة أن رجلا من الناس رغسه الله مالا وولدا وفي حديث التيمي فإنه لم يبتئر عند الله خيرا [illegible] خيرا وفي حديث شيبان فإنه والله ما ابتأر عند الله خيرا وفي حديث أبي عوانة ما امتأر [illegible] حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل

ونقل القاضي عياض رحمه الله الاتفاق عليه أيضا في كتب مسلم قال وهو على التقسيم من المخبر بذلك عنهم لتصحيح خبره وفي صحيح البخاري فأخذ منهم ميثاقا وربي ففعلوا ذلك به قال بعضهم وهو الصواب قال القاضي بل هما متقاربان في المعنى والقسم قال ووجدته في بعض نسخ صحيح مسلم من غير رواية لأحد من شيوخنا [illegible] من طريق ابن الحذاء ففعلوا ذلك وذري قال فإن صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام لأنه أمرهم أن يذروه ولعل الذال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون هذا كلام القاضي والروايات [illegible] كلها محصلات المعنى ظاهرات فلا وجه لتغليط شيء منها والله أعلم (قوله فما تداركها غيرها) أي ما تداركه وانتاه

[illegible] ووصله أبو نعيم في مستخرجه من طريق ... يزيد بن زريع ... [illegible]

عروبة قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (أن أنسا) رضي الله عنه (حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث السابق (وقال) أنس (كل رجل) كان هناك (لافا) رأسه (في ثوبه يبكي) خوفا من عقوبة الله لكونه صلى الله عليه وسلم ... لافا رأسه بالنصب على الحال ... وهو من الكشميهني ... في فتح الباري (وقال) عمر (عائذا بالله) أي حال كونه مستعيذا بالله (من سوء الفتن) ... (وقال أعوذ بالله من سوء الفتن) ... أو ولأبي ذر من سوء أي الفتن ... وقال في فتح الباري إنه في رواية سعيد بالشك ... (وقال لي خليفة) بن خياط ... في المذاكرة (حدثنا يزيد بن زريع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (ومعتمر عن أبيه) سليمان ابن طرخان (عن قتادة) بن دعامة (أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث (وقال عائذا بالله من شر الفتن) بالشين المعجمة والراء المشددة واستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن تعليم لأمته وفيه منقبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ۞ (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة المشرق. وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني بالإفراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني (عن معمر) بفتح الميمين هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر) وفي الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المنبر (فقال الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا) بالتكرار مرتين (من حيث يطلع قرن الشيطان) بضم اللام من يطلع ولمسلم من طريق فضيل بن غزوان عن سالم سمعت ابن عمر يقول ... ها هنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان بالتثنية وقيل ... على حقيقته ... أي حينئذ ... الشيطان ... أو قرنيه ... (أو قال قرن الشمس) أي أعلاها ... الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجود عبدتها له. والحديث أخرجه الترمذي في الفتن. وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البلخي قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (مستقبل المشرق) بالنصب ولأبي ذر المشرق بالجر (يقول ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (إن الفتنة ها هنا) مرة واحدة من غير تكرار (من حيث يطلع قرن الشيطان) من غير شك ... وإنما أشار عليه الصلاة والسلام إلى المشرق لأن أهله يومئذ ... أن الفتنة تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكان وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في أرض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكان أصل ذلك كله وسببه قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم. وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أزهر بن سعد) بفتح الهمزة والهاء بينهما زاي ساكنة آخره راء وسعد بسكون العين السمان (عن ابن عون) بفتح المهملة وسكون الواو وبعدها نون عبد الله واسم جده أرطبان البصري (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) بالذال المعجمة والكاف (اللهم بارك لنا في شامنا) بهمزة ساكنة (اللهم بارك لنا في يمننا قالوا) ... قالوا يا رسول الله وفي (نجدنا) بفتح النون وسكون الجيم قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن

قال أذنب عبدي ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الأعلى لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة اعمل ما شئت. وحدثني عبد بن حميد حدثني أبو الوليد حدثنا همام حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال كان بالمدينة قاص يقال له عبد الرحمن بن أبي عمرة قال فسمعته يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عبدا أذنب ذنبا بمعنى حديث حماد بن سلمة وذكر ثلاث مرات أذنب ذنبا وفي الثالثة قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. حدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء

(باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة)

هذه المسألة تقدمت في أول كتاب التوبة وهذه الأحاديث ظاهرة في الدلالة لها وأنه لو تكرر الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته (قوله عز وجل للذي تكرر ذنبه وتوبته اعمل ما شئت فقد غفرت لك) معناه ما دمت تذنب ثم تتوب غفرت لك وهذا جار على القاعدة التي ذكرناها (قوله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء

كان

[illegible] ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة بهذا الاسناد نحوه ‌‌‌ حدثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد أحب اليه المدح من الله عز وجل من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن

[illegible] مراق وهو حسن وفي بعض النسخ أصل المدار ... من [illegible] العراق وانه [illegible] موضع [illegible] لم ترتفع نجد والمفحص عور [illegible] شكر اللهم أربعا (قالوا يا رسول الله وفي نجدنا) [illegible] قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن ومنها يطلع [illegible] ولابن [illegible] من طلع قرن الشيطان بيده من المشرق ومن ناحيتها يخرج [illegible] الفتن [illegible] الدين وعبارة [illegible] الاهل [illegible] الشر الذي هو موضوع في جهنم لاستيلاء الشيطان بالفتن والحديث سبق في [illegible] وقال حسن صحيح غريب [illegible] قال (حدثنا يحيى الواسطي) [illegible] بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خالد) [illegible] (عن بيان) بفتح الموحدة [illegible] بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة [illegible] (عن سعيد بن جبير) أنه (قال خرج علينا عبد الله [illegible] ابن عمر [illegible] (فرجونا أن يحدثنا حديثا) [illegible] رجل [illegible] (فقال يا أبا عبد الرحمن) [illegible] (حدثنا) بكسر [illegible] وسكون المثلثة (عن القتال في الفتنة والله تعالى يقول [illegible] حتى لا تكون فتنة [illegible] على [illegible] وعند القتال في الفتنة ورد على من [illegible] كان [illegible] في الفتنة وظهر أن [illegible] من محمد والاخرى [illegible] (فقال) أي ابن عمر (هل تدري ما الفتنة ثكلتك) [illegible] أي عدمتك (أمك) [illegible] (انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين) يعني [illegible] للكفار حتى لا [illegible] أحد [illegible] (وكان الدخول في دينهم فتنة) [illegible] من رواية زهير [illegible] على [illegible] وكان الرجل يفتن عن دينه اما يقتلونه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة [illegible] من أحد [illegible] من المؤمنين (وليس كقتالكم) ولابن [illegible] (على الملك) بضم الميم وسكون اللام أي في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك [illegible] كان قتاله على الدين والحديث سبق في تفسير [illegible] (باب) [illegible] وقال ابن عيينة) سفيان [illegible] وصله البخاري [illegible] التصغير [illegible] محمد المسندي حدثنا سفيان بن عيينة (عن خلف بن حوشب) بفتح المهملة والمعجمة بينهما واو ساكنة [illegible] بفتح [illegible] أدرك بعض الصحابة ولم تعرف له رواية عن [illegible] وهو من [illegible] الكوفة ووثقه العجلي وليس له في البخاري الا هذا الموضع (كانوا) أي [illegible] (يستحبون أن يتمثلوا بهذه الابيات عند [illegible] (قال امرؤ القيس) بن عابس [illegible] الكندي [illegible] في زمن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في رواية [illegible] قال امرؤ القيس [illegible] عمرو بن معديكرب [illegible] أبو العباس المبرد في الكامل [illegible] ولا [illegible] (الحرب أول ما تكون) الحرب مؤنثة [illegible] الخليل تصغيرها حريب [illegible] لانه في الاصل مصدر وقال المبرد قد يذكر الحرب (فتية) بفتح الفاء [illegible] مؤنثة [illegible] فتية بضم الفاء مصغرا أي شابة [illegible]

النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) معناه يقبل التوبة من المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت وقد سبقت المسئلة [illegible] في قبول التوبة قال المازري المراد به قبول التوبة وانما ورد لفظ بسط اليد لان العرب اذا رضي أحدهم الشيء بسط يده لقبوله واذا كرهه قبضها عنه فخوطبوا بأمر حسي يفهمونه وهو مجاز فان يد الجارحة مستحيلة في حق الله تعالى

(باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش)

قد سبق تفسير غيرة الله تعالى في حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه وفي غيره وسبق بيان لا شيء أغير من الله تعالى و [illegible] وهي في حقنا الأنفة وأما في حق الله تعالى فقد فسرها هنا في حديث عمرو الناقد بقوله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه أي غيرته منعه وتحريمه (قوله صلى الله عليه وسلم ولا أحد أحب اليه المدح من الله تعالى) حقيقة [illegible] فينتفعون وهو سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالا (١٩٠) حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له حدثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله تعالى * حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول قلت له آنت سمعته من عبد الله قال نعم ورفعه أنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله تعالى ولذلك مدح نفسه * حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن الأعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل

---

(ش) ... وفيه تنبيه على فضل الثناء عليه سبحانه وتعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتكبيره وسائر الأذكار (قوله صلى الله عليه وسلم وليس أحد أحب إليه العذر من الله عز وجل من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل) قال القاضي يحتمل أن المراد الاعتذار أي اعتذار العباد إليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم فيغفر لهم كما قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

---

أربعة أوجه أحدها الأول رفع أول ونصب فتية وهو الذي في الفرع مثل رواية المصنف بأن يكون والحرب مبتدأ أول وقوله أول ما تكون مبتدأ ثان وفتية حال سادة مسد الخبر والجملة خبر المبتدأ الأول أو أول مبتدأ ثان وفتية خبر عن المبتدأ الأول والمعنى الحرب أول أكوانها إذا وجدت كانت فتية والثاني نصب أول ورفع فتية عكس الأول ووجهه ظاهر وهو أن يكون الحرب مبتدأ أول وفتية خبره وأول نصب على الظرف عامله الخبر وتكون ناقصة أي الحرب في أول أحوالها فتية والثالث رفع أول وفتية على أن الحرب مبتدأ وأول مبتدأ ثان وما مصدرية وتكون تامة وأول مبتدأ ثان وفتية خبره والجملة خبر مع أن المبتدأ الثاني هو أول ... فالأول الأكوان ... والرابع نصبهما جميعا على أن أول ظرف وهو خبر المبتدأ الذي هو الحرب وتكون ناقصة وفتية منصوب على الحال من الضمير المستكن في الظرف المستقر أي الحرب موجودة في أول أحوالها على هذه الحالة ... عنها قوله (تسعى) أي الحرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها تغر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه (بزينتها لكل جهول) بكسر الزاي وسكون التحتية بعدها نون فمثناة فوقية ... وفي رواية سيبويه ببزتها بموحدة فزاي مشددة مفتوحة فمثناة فوقية ولبزتها اللباس الجيد (حتى إذا استعرت) بسين المهملة والعين المهملة أي اتقدت وإذا شرطية وجوابها ولت أو محذوف ... في الصحاح ويجوز أن تكون ظرفية (وشب) بضم المعجمة وتشديد الموحدة أي اتقد (ضرامها) بكسر الضاد المعجمة بعدها راء فألف فميم اتقادها (ولت) حال كونها (عجوزا غير ذات حليل) بالحاء المهملة أي لا يرغب أحد في تزوجها وفي رواية بالخاء المعجمة (شمطاء) بفتح المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة ممدودا أي المعجمة خالط شعرها البياض شعر الأسود (ينكر) بضم التحتية وفتح الكاف (لونها) وفي نسخة تنكر بالفوقية ... التحتية أي يبدل حسنها بقبح (وتغيرت) حال كونها (مكروهة للشم والتقبيل) لأنها في غاية ... فوصفها بها مبالغة في التنفير منها والمراد أنهم كانوا يتمثلون بهذه الأبيات ليستحضروا ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فإنهم يتذكرون بإنشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظاهر أمرها أولا * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا شقيق) أبو وائل بن سلمة قال (سمعت حذيفة) بن اليمان (يقول بينا) بغير ميم (نحن جلوس عند عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (إذ قال أيكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال) حذيفة قلت هي (فتنة الرجل) وفي علامات النبوة من طريق شعبة عن الأعمش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل (في أهله) بأن يأتي من أجلهم ما لا يحل له (و) فتنته في (ماله) بأن يأخذه من غير حله ويصرفه في غير حله (و) في (ولده) بفرط محبته له والشغل به عن كثير من الخير (و) في (جاره) بالحسد والمفاخرة وكلها (تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) أي تكفر الصغائر فقط لحديث الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ويحتمل أن يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها مكفرا للمذكورات كلها لا لكل واحد منها وأن يكون من باب اللف والنشر بأن الصلاة مثلا كفارة للفتنة في الأهل وهكذا ... وخص الرجل بالذكر لأنه في الغالب صاحب الحكم في داره وأهله وإلا فالنساء شقائق الرجال في الحكم (قال) عمر رضي الله عنه لحذيفة (ليس عن هذا) الذي ذكرت (أسألك ولكن) أسألك عن الفتنة (التي تموج كموج البحر) أي تضطرب كاضطراب البحر عند هيجانه وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة ما ينشأ عن ذلك من التشاجر والمقاتلة وفيه دليل على جواز إطلاق اللفظ العام وإرادة الخاص إذ تبين أنه إنما سأل عن فتنة مخصوصة وفي رواية ربعي بن حراش عن حذيفة عند الطبراني فقال حذيفة

[illegible]

(قال عمر) [illegible]

[illegible] وعن القتل بالكسر قال [illegible]

[illegible] جمع [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] حذيفة (من أصاب) أى من هو [illegible]

[illegible] رضى الله عنه [illegible] والحديث [illegible]

[illegible] أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أنه (قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم) [illegible]

[illegible] من حوائط المدينة لحاجته) [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عثمان رضى الله عنه [illegible]

[illegible] النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عثمان أنه صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] على) [illegible]

[illegible] فكشف عن ساقيه [illegible] رضى الله عنه [illegible]

[illegible] النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

---

[illegible] الله عز وجل * حدثنا محمد بن مثنى حدثنا أبو داود حدثنا [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه وسلم أنه قال لا شئ أغير من الله عز وجل [illegible]

[illegible] قتيبة بن سعيد وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدرى كلاهما عن يزيد ابن زريع واللفظ لأبى كامل حدثنا يزيد حدثنا التيمى عن أبى عثمان عن [illegible] أصاب من امرأة قبلة فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له

---

(قوله صلى الله عليه وسلم والله أشد غيرا) هكذا هو فى النسخ غيرا بفتح الغين وإسكان الياء منصوب بالألف وهو الغيرة قال أهل اللغة [illegible]

(قوله فى الذى أصاب من امرأة قبلة

قال فنزلت أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل  إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين [illegible] فقال رجل

موافقته عليه الصلاة والسلام ويكون أبلغ في بقائه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يصنع ذلك فربما استحيا منه فرفع رجليه (فجاء عمر) رضي الله عنه أي بعد أبي بكر (فقلت كما أنت حتى أستأذن لك) واستأذنته (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء) عمر رضي الله عنه وجلس (عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ) بالفاء ولأبي ذر عن الكشميهني وامتلأ (القف) به صلى الله عليه وسلم وصاحبيه (فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان) رضي الله عنه (فقلت كما أنت حتى أستأذن لك) واستأذنت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه) وهو قتله في الدار [illegible] ما امتحن عثمان من [illegible] القوم الذين أرادوا منه أن يخلع من الإمامة بسبب ما نسبوه إليه من الجور مع تنصله من ذلك واعتذاره عن كل ما أسندوه إليه ثم [illegible] وكان [illegible] على قتله وقد روى [illegible] من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ مظلوما قال فنظرت فإذا هو عثمان (فدخل) رضي الله عنه (فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر) بفتح الشين المعجمة وتخفيف الفاء حافته (فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر) قال أبو موسى (فجعلت أتمنى أخا لي) [illegible] (وأدعو الله أن يأتي قال ابن المسيب) سعيد (فتأولت) ولأبي ذر عن الكشميهني [illegible] (ذلك) أي اجتماع صاحبيه معه صلى الله عليه وسلم [illegible] عثمان (قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان) عنهم في البقيع [illegible] مطلقة لا خصوص كون أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره كما كانوا على البئر [illegible] لا يستلزم تسويته ثم أخرج أبو نعيم عن عائشة في صفة القبور الثلاثة أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره [illegible] تصريح بتمام التشبيه لكن سنده ضعيف [illegible] أبي داود وأحمد من طريق القاسم بن محمد قال قلت لعائشة يا أماه اكشفي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي الحديث وفيه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر [illegible] وعمر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] سبق في فضل أبي بكر وأخرجه مسلم في الفضائل [illegible] (حدثني) [illegible] ويكون لمحمد العسكري قال (أخبرنا محمد بن جعفر) [illegible] الحافظ [illegible] (عن شعبة) بن الحجاج الحافظ (عن سليمان) بن مهران [illegible] (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال قيل لأسامة) بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه (ألا) [illegible] (تكلم هذا) أي عثمان بن عفان رضي الله عنه [illegible] من [illegible] وقال المهلب [illegible] من شرب الخمر (قال) أسامة (قد كلمته) في ذلك سرا (ما دون أن أفتح بابا) من أبواب الفتن [illegible] (أكون أول من فتحه) [illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني [illegible] الإعلان بالإنكار على [illegible] الكلمة كما وقع [illegible] مواجهة عثمان [illegible] والمصلحة [illegible] وقول المهلب [illegible] العيني [illegible] في مسلم [illegible] في رواية مسلم قيل له ألا تدخل على عثمان [illegible] شرب الخمر اهـ وقد رأيت الحديث في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

ألي هذا يا رسول الله قال لمن عمل بها من أمتي • حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أصاب من امرأة إما قبلة أو مسا بيد أو شيئا كأنه يسأل عن كفارتها قال فأنزل الله عز وجل ثم ذكر بمثل حديث يزيد • حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن سليمان التيمي بهذا الإسناد قال أصاب رجل من امرأة شيئا دون الفاحشة فأتى عمر بن الخطاب فعظم عليه ثم أتى أبا بكر فعظم عليه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث يزيد والمعتمر • حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(قوله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات إلى آخر الحديث) هذا تصريح بأن الحسنات تكفر السيئات واختلفوا في المراد بالحسنات هنا فنقل الثعلبي أن أكثر المفسرين على أنها الصلوات الخمس واختاره ابن جرير وغيره من [illegible] المراد الحسنات مطلقا وقد سبق في كتاب الطهارة والصلاة ما يكفر من المعاصي بالصلاة وسبق في مواضع (قوله تعالى وزلفا من الليل) هي ساعاته ويدخل في صلاة طرفي النهار الصبح والظهر والعصر وفي زلفا من الليل المغرب والعشاء (قوله أصاب منها ما دون أن يمسها) أي دون الزنا [illegible]

فقال يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها  ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض فيّ ما شئت

[illegible] عليه وسلم [illegible]
عن الأعمش [illegible] (عن أبي وائل) [illegible] أسامة [illegible] ألا تدخل على
عثمان فتكلمه [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] من طريق [illegible] لا [illegible] قيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه
فقال أترون أني لا أكلمه [illegible] كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتح أمرا [illegible] الحديث
[illegible] أسامة بأنه لا يداهن أحدا ولو كان أميرا [illegible] فقال (وما أنا بالذي
أقول لرجل بعد أن يكون أميرا على رجلين أنت خير) [illegible] الكشميهني [illegible]
[illegible] أمر من لا [illegible] على المعواسة (بعدما) أي بعد
الذي (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء) بضم الياء (برجل فيطرح في النار
[illegible] فيها كطحن الحمار برحاه) [illegible] وفي رواية الكشميهني
[illegible] على [illegible] وجهها [illegible]
[illegible] والذي
[illegible] عن أبي ذر عن الكشميهني [illegible] على
[illegible] (أي فلان) [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible] المنكر (فيقول) لهم (إني كنت آمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن
المنكر وأفعله) [illegible]
[illegible] أنه [illegible] الذي ينهى [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible] عن المنكر
[illegible] على [illegible] لا تقوله لأمور
[illegible] أي رعايته [illegible] والحديث سبق في صفة النار وأخرجه مسلم في
[illegible] (باب) [illegible] بالتنوين [illegible] وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم)
[illegible] قال (حدثنا عوف) [illegible] الأعرابي (عن الحسن)
[illegible] (عن أبي بكرة) [illegible] أنه (قال لقد نفعني الله) [illegible] (بكلمة أيام) وقعة
(الجمل) [illegible] التي كانت بين علي وعائشة بالبصرة وكانت عائشة رضي الله عنها على جمل [illegible]
[illegible] (لما) [illegible] (من النبي صلى الله عليه وسلم أن فارس) [illegible] في [illegible]
[illegible] وفي أصل [illegible]
[illegible] وقال ابن مالك [illegible] مصروف [illegible]
[illegible] على [illegible] على [illegible] المراد [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] (ملكوا ابنة كسرى) [illegible] بن هرمز وقال الكرماني
[illegible] وكسر [illegible]
[illegible]
[illegible] (قال لن يفلح قوم
[illegible] امرأة) [illegible]
[illegible] من طريق [illegible] عن عوف في آخره قال أبو بكرة
[illegible] أن أصحاب [illegible] والحديث سبق في المغازي * وبه قال (حدثنا عبد الله
بن محمد) [illegible] قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال (حدثنا أبو بكر بن عياش)
[illegible] عاصم القارئ قال (حدثنا أبو حصين) [illegible]

فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه فتلا عليه هذه الآية أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة [illegible] والحكم بن عبد الله [illegible] عن سماك بن حرب قال سمعت ابراهيم يحدث عن خاله الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث أبي الأحوص وقال في حديثه فقال معاذ يا رسول الله هذا لهذا خاصة أو لنا عامة قال بل لكم عامة * حدثنا الحسن بن علي الحلواني [illegible] عاصم حدثنا همام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت حدا فأقمه علي قال وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله إني

(قوله عالجت امرأة فأصبت منها ما دون أن أمسها) معنى عالجها أي تناولها واستمتع بها والمراد بالمس الجماع ومعناه استمتعت بها بالقبلة والمعانقة وغيرهما من جميع أنواع الاستمتاع إلا الجماع (قوله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة) هكذا هو في النسخ كافة أي كلهم ولا يضاف فيقال كافة الناس ولا الكافة بالألف واللام وهو معدود في تصحيف العوام ومن أشبههم (قوله أصبت حدا فأقمه علي

 وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله إني أصبت

أصبت حدا فأقمه في كتاب الله قال هل حضرت معنا (١٩٤) الصلاة قال نعم قال قد غفر لك * حدثنا نصر بن علي الجهضمي وزهير بن حرب

حدثنا أبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي قال حدثنا أبو مريم عبد الله بن زياد الأسدي بفتح الهمزة والسين المهملة (قال لما سار طلحة) بن عبيد الله (والزبير) بن العوام (وعائشة) أم المؤمنين رضي الله عنهم (إلى البصرة) وكانت عائشة بمكة فبلغها قتل عثمان رضي الله عنه فحضت الناس على القيام بطلب دم عثمان وكان ممن قدم بعد مقتل عثمان طلحة والزبير من المدينة إلى مكة فتبعا عائشة فاتفقوا على طلب دم عثمان حتى يقتلوا قتلته فخرجت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه لها يعلى بن أمية من رجل من عرينة بمائتي دينار من مكة إلى المدينة ومعها طلحة والزبير فمرت ببعض مياه بني عامر فنبحت عليها الكلاب فقالت أي ماء هذا قالوا الحوأب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة فموحدة فقالت ما أظنني إلا راجعة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب وعند البزار من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أيتكن صاحبة الجمل الأدبب بهمزة مفتوحة فدال مهملة ساكنة فموحدتين الأولى مفتوحة تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثير وتنجو بعد ما كادت وخرج علي رضي الله عنه من المدينة في طلب القوم في آخر شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين في تسعمائة راكب ولما قدم البصرة قال له قيس بن عباد وعبد الله بن الكواء أخبرنا عن مسيرك هذا [illegible] ولم يوص بايعني بالمدينة وخالفوني بالبصرة (بعث علي) رضي الله عنه (عمار بن ياسر وحسن بن علي) أي ابن فاطمة يستنفران الناس (فقدما علينا الكوفة) فدخلا المسجد (فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه) لأنه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنه كان الأمير على من أرسلهم علي وإن كان في عمار ما يقتضي تقدمه عليه من السن والفضل أو لأنه عمار تواضعا معه وتأدبا مع جده عليه الصلاة والسلام (وقام عمار) على المنبر (أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه) قال أبو مريم (فسمعت عمارا يقول إن عائشة قد سارت إلى البصرة ووالله إنها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم) أي امتحنكم (ليعلم إياه تطيعون أم هي) رضي الله عنها وقيل الضمير في إياه لعلي وقيل لله تعالى وقال في الفتح [illegible] المتعلقين بها أن يقال أم إياها اهـ وأجاب الكرماني بأن الضمائر يقوم بعضها مقام بعض قال في الفتح وهو على بعض الآراء وعند الإسماعيلي من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش فصعد عمار المنبر فحض الناس في الخروج إلى قتال عائشة وفي رواية ابن أبي ليلى في القصة المذكورة فقال الحسن إن عليا يقول إني أذكر الله رجلا رعى لله حقا إلا نفر فإن كنت مظلوما أعانني وإن كنت ظالما أخذلني والله إن طلحة والزبير لأول من بايعني ثم نكثا ولم أستأثر بمال ولا بدلت حكما قال فخرج إليه اثنا عشر ألف رجل وعند ابن أبي شيبة من طريق شمر بن عطية عن عبد الله بن زياد قال قال عمار إن أمنا سارت مسيرها هذا وإنها والله زوج محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تعالى ابتلانا بها ليعلم إياه نطيع أو إياها ومراد عمار بذلك أن الصواب في تلك القصة كان مع علي وأن عائشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الإسلام ولا أن لا تكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وكان ذلك يعد من إنصاف عمار وشدة ورعه وتحريه قول الحق وقال ابن هبيرة في هذا الحديث أن عمارا كان صادق اللهجة وكان لا تستخفه الخصومة إلى تنقيص خصمه فإنه شهد لعائشة بالفضل التام مع ما بينهما من الحرب وقوله [illegible] في الفرع [illegible] لكن [illegible] أو صلاة [illegible]

واللفظ لزهير قالا حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا شداد حدثنا أبو أمامة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود معه إذ جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه وأقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أبو أمامة فاتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف واتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ما يرد على الرجل فلحق الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي قال أبو أمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا فقال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد غفر لك حدك أو قال ذنبك

حدا فأقمه في كتاب الله إلى قوله هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد غفر لك هذا الحد معناه معصية من المعاصي الموجبة للتعزير وهي هنا من الصغائر لأنها كفرتها الصلاة ولو كانت كبيرة موجبة لحد أو غير موجبة لم تسقط بالصلاة فقد أجمع العلماء على أن المعاصي الموجبة للحدود لا تسقط حدودها بالصلاة هذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث وحكى القاضي عن بعضهم أن المراد بالحد المعروف قال وإنما لم يحده لأنه لم يفسر موجب الحد ولم يستفسره النبي صلى الله عليه وسلم عنه إيثارا للستر بل استحب تلقين الرجوع عن الإقرار بموجب الحد صريحا [illegible]

للعصر ولا قدمه على غيره ... ما كان وما يكون (باب) بالتنوين بلا ترجمة وسقط في رواية
أبي ذر وهو ... الحديث (حتى يعرف من يأتي بعده وإن كان في الباب ... مناسبة ... بينه
لأن أمر ... [illegible] ... (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا
ابن أبي غنية) بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية عبد الملك بن حميد بسكون ... من
أصبهان ... في جامع ... (عن الحكم) بفتح المهملة والكاف
ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة أنه قال (قام عمار) هو
ابن ياسر (على منبر الكوفة فذكر عائشة) رضي الله عنها (وذكر مسيرها) ومن معها إلى البصرة
(وقال إنها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم) مبني للمفعول أي امتحنتم
بها ... (حدثنا بدل بن المحبر) بفتح الموحدة والدال المهملة بعدها لام ... بضم الميم وفتح
الحاء المهملة والموحدة المشددة ... اليربوعي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (أخبرني)
بالإفراد (عمرو) بفتح العين ابن مرة قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يقول دخل أبو موسى)
عبد الله بن قيس الأشعري (وأبو مسعود) عقبة بن عامر البدري الأنصاري (على عمار)
هو ابن ياسر رضي الله عنه (حيث) بالمثلثة وللكشميهني حين (بعثه علي) رضي الله عنه (إلى أهل
الكوفة يستنفرهم) يطلب منهم الخروج إلى البصرة لعلي على عائشة رضي الله عنهم (فقالا) أي
أبو موسى وأبو مسعود لعمار (ما رأيناك أتيت أمرا أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ
أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر) قال
ابن بطال فأشار بهم دلالة على أن كلا من الطائفتين كان مجتهدا ويرى أن الصواب معه
(وكساهما) أي أبو مسعود كما صرح به في الرواية اللاحقة لهما (حلة حلة) والحلة ثوبان من
(ثم راحوا إلى المسجد) وعند الإسماعيلي ثم خرجوا إلى الصلاة يوم الجمعة وإنما كسا عمارا تلك
الحلة ليشهد بها الجمعة لأنه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره أن يشهد الجمعة في تلك الثياب
وكره أن يكسوه بحضرة أبي موسى ولا يكسو أبا موسى فكسا أبا موسى أيضا ... وبه قال
(حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي المروزي الحافظ (عن
أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ... (عن الأعمش) سليمان بن
مهران (عن شقيق بن سلمة) أنه (قال كنت جالسا مع أبي مسعود) عقبة بن عامر (وأبي موسى)
الأشعري (وعمار) هو ابن ياسر رضي الله عنهم (فقال أبو مسعود) لعمار (ما من أصحابك أحد
إلا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي)
بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وبعد التحتية المفتوحة موحدة أفعل تفضيل من العيب وفيه
رد على النحاة ... أفعل التفضيل من الألوان والعيوب لا يستعمل من لفظه (من استسراعك في
هذا الأمر) وإنما قال ذلك لأنه رأى رأي أبي موسى في الكف عن القتال تمسكا بالأحاديث الواردة
فيه وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد (قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك
هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر) أي في الإبطاء
من ... [illegible] ... القتال فقاتلوا التي تبغي فكان عمار على رأي علي في قتال الباغين
و ... [illegible] ... بقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي وحمل الوعيد الوارد في القتال على من كان متعديا
على صاحبه ... [illegible] ... (فقال أبو مسعود وكان موسرا
يا غلام هات) بكسر ... (حلتين فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عمارا) ... في هذا أن
... [illegible] ... أبو مسعود ... (وقال) لهما (روحا فيه) ... [illegible]

---

حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم

(باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله) *

(قوله صلى الله عليه وسلم إن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم قتل تمام المائة ثم أفتاه العالم بأن له توبة) هذا مذهب أهل العلم وإجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة لا أنه يعتقد بطلان توبته وهذا الحديث ظاهر فيه وهو وإن كان شرعا لمن قبلنا وفي الاحتجاج به خلاف فليس هذا موضع الخلاف وإنما موضعه إذا لم يرد شرعنا بموافقته وتقريره فإن ورد كان شرعا لنا بلا شك وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون إلى قوله إلا من تاب الآية وأما قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فالصواب في معناها أن جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه وإن قتل عمدا مستحلا له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد به في جهنم بالإجماع وإن كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى ثم أخبر أنه لا يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد هذا

ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا

بعثت البصرة ... وكانت وقعة الجمل كانت في نصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ... من رواية المدائني عن ... أبي مخنف ... خرج من ... وهو ... غلام ... على ... قاتلهم ... على الحق ... فأتته ... على الخروج من ... وكانت ... وقوع الحرب ... أصحاب ... قتلوا على ... فقتل قوم وخرج ... وعلي ... أصحاب علي ... وانجلى الأمر ... واستعمل ابن عباس على البصرة ... أبي شيبة ... عبد الرحمن بن أبزى قال انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال يا أم المؤمنين أتعلمين أني أتيتك عند ما قتل عثمان ... فقالت اعقروا الجمل فعقروه ... وأخرجها ... ودخلت ... من طريق عمرو بن ... ومن قتل من أصحاب عائشة وقيل من أصحاب ... ثمانية آلاف وقيل ثلاثة عشر ألفا ومن أصحاب علي ألف وقيل من أهل البصرة عشرة آلاف ومن أهل الكوفة خمسة آلاف.

(باب) بالتنوين (إذا أنزل الله بقوم عذابا) ولم يذكر جواب إذا اكتفاء بما في الحديث وبه قال حدثنا عبد الله بن عثمان ... قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالإفراد (حمزة بن عبد الله بن عمر) بالحاء المهملة والزاي (أنه سمع) أباه (ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذابا) أي عقوبة لهم على سيء أعمالهم (أصاب العذاب من كان فيهم) ممن ليس هو على منهاجهم والمعنى أن العذاب يصيب حتى الصالحين منهم وعند الإسماعيلي من طريق أبي النعمان عن ابن المبارك أصاب به من بين أظهرهم (ثم بعثوا) بضم الموحدة (على) حسب (أعمالهم) إن كانت صالحة فعقباهم صالحة وإلا فسيئة فيكون ذلك العذاب طهرة للصالحين ونقمة على الفاسقين وعن عائشة مرفوعا إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بعثوا على نياتهم وأعمالهم صححه ابن حبان وأخرجه البيهقي في شعبه ولا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب أو العقاب بل يجازى كل أحد بعمله على حسب نيته وهذا من الحكم العدل لأن أعمالهم الصالحة إنما يجازون بها في الآخرة وأما في الدنيا فما أصابهم من بلاء كان تكفيرا لما قدموه من عمل سيئ ... الأمر بالمعروف وفي السنن الأربعة من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وكذا رواه ابن حبان وصححه فكان العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا يتناول من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداهنتهم ثم يوم القيامة يبعث كل منهم فيجازى بعمله ... على ... بعذاب ... تعالى وما ... عليهم ... على ... ينه عن المنكر وإن كان لا يتعاطاه ... فلا تقعدوا معهم حتى ... في حديث ... ويستفاد منه مشروعية الهرب من الظلمة لأن الإقامة معهم

ولكن قد يعفى عنه ولا يدخل النار أصلا وقد يعفى عنه ويعذب كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم إلى الجنة ولا يخلد في النار فهذا هو الصواب في معنى الآية ولا يلزم من كونه يستحق أن يجازى بعقوبة مخصوصة أن يتحتم ذلك الجزاء وليس في الآية إخبار بأنه يخلد في جهنم وإنما فيها أنها جزاؤه أي يستحق أن يجازى بذلك وقيل إن المراد من قتل مستحلا وقيل وردت الآية في رجل بعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لا الدوام وقيل معناه هذا جزاؤه إن جازاه وهذه الأقوال كلها ضعيفة أو فاسدة لمخالفتها حقيقة لفظ الآية وأما هذا القول فهو شائع على ألسنة كثير من الناس وهو فاسد لأنه يقتضي أنه إذا عفي عنه خرج عن كونها كانت جزاءه وهي جزاء له لكن ترك الله مجازاته عفوا عنه وكرما فالصواب ما قدمناه والله أعلم (قوله انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء) قال العلماء في هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التي أصاب بها الذنوب والأخدان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ما داموا على حالهم وأن يستبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن يقتدى بهم وينتفع بصحبتهم وتتأكد بذلك توبته (قوله فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت) هو بتخفيف الصاد أي

فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره • حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن قتادة أنه سمع أبا الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قتل [illegible] فجعل [illegible] من توبة [illegible] فقال [illegible] توبة [illegible] من قرية [illegible] قوم صالحين فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فنأى بصدره ثم مات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها • حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي حدثنا شعبة عن قتادة بهذا الإسناد نحو حديث معاذ بن معاذ وزاد فيه فأوحى الله تعالى إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان

---

بلغ نصفها (قوله نأى بصدره) أي نهض ويجوز تقديم الألف على الهمزة وعكسه وسبق في حديث أصحاب الغار وأما قياس الملائكة ما بين القريتين وحكم الملك الذي جعلوه بينهم بذلك فهذا محمول على أن الله تعالى أمرهم عند اشتباه أمره عليهم واختلافهم فيه أن يحكموا رجلا ممن يمر بهم فمر الملك في صورة رجل فحكم بذلك

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا كان

---

من [illegible] قال وفي حديث محمد بن [illegible] كتب عن [illegible] فكتب [illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible] لامة وعمد [illegible] عن زهير بن عمرو المتعالي قال أوحى الله إلى يوشع بن نون [illegible] من الناس [illegible] قال يا رب هؤلاء الأشرار ف[illegible] وكانوا [illegible] وعن مالك بن دينار أوحى الله تعالى [illegible] على [illegible] في [illegible] المنكر [illegible] على القصور وتفاوت [illegible] في [illegible] فتشبه إلى أن يرى الإنسان فلا يخطر بباله أنه منكر ولا [illegible] لما أحدث تكرارها من [illegible] القلوب بها وفي الموت لأن [illegible] حكي عن بعضهم أنه مر يوما في السوق فرأى [illegible] فلما كان اليوم الثاني مر [illegible] فلما كان اليوم الثالث مر [illegible] الإنكار حتى أثر في [illegible] ذلك لا تزدهيت فعاد للرجوع إلى حالة الأول [illegible] وهذا أمر مستقر لا يمكن جحوده والله تعالى أعلم

• وحديث [illegible] (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما (إن ابني هذا سيد) [illegible] (ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا إسرائيل) بن موسى (أبو موسى) البصري نزيل الهند [illegible] كنيته اسم أبيه قال [illegible] (ولقيته بالكوفة) [illegible] (جاء) ولابن عساكر (إلى ابن شبرمة) [illegible] قاضي الكوفة في خلافة أبي جعفر المنصور (فقال [illegible] (أدخلني على عيسى) بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن أخي المنصور وكان أميرا على الكوفة [illegible] (فأعظه) بفتح الهمزة وكسر العين [illegible] المعجمة المثناة من وعظ (فكأن) بهمزة وتشديد النون (ابن شبرمة خاف عليه) على إسرائيل من بطش عيسى [illegible] في الوعظ لعيسى فيبطش به لما عنده من حدة [illegible] (قال) إسرائيل (حدثنا الحسن) البصري (قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية) بن أبي سفيان (بالكتائب) بفتح الكاف والمثناة الفوقية وبالهمزة المكسورة [illegible] جمع كتيبة بوزن عظيمة فعيلة بمعنى مفعولة وهي طائفة من الجيش تجتمع [illegible] لأن أمير الجيش [illegible] وجعل كل طائفة على حدة [illegible] في ديوانه وكان [illegible] علي رضي الله عنه [illegible] الحسن وعند الطبري [illegible] عن يونس بن يزيد عن الزهري أن [illegible] على مقدمة أهل العراق قيس بن سعد بن عبادة وكانوا أربعين ألفا بايعوه على الموت [illegible] قتل علي [illegible] الحسن [illegible] وكان لا يحب القتال ولكن كان يريد أن يشترط على معاوية [illegible] أن قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح [illegible] الطبراني بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر ألفا [illegible] الشام وكان معاوية [illegible] على [illegible] من الشام وخرج الحسن حتى نزل المدائن (قال عمرو) بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولي) بتشديد اللام المكسورة لا تدبر (حتى تدبر أخراها) التي

---

• [illegible] رحمه الله تعالى على [illegible] مسلم [illegible] (الصاد)

يوم القيامة دفع الله عز وجل الى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار ، حدثنا أبو بكر

نفسها وهي بني حصومهم أو بكتيبة د حيرة التي لا يضيعهم ومن وراءهم أي لا يولون نعته الا بهزم مرجيع الآخر ولا فالة في بكون كذا وقال في المصابيح تدبر فعل مضارع مبني للفاعل من الادبار أي حتى تدبر أخراها من بقدمها من يساوي بمضعهم نقومهم مماثلهم عند .... (كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية) عمرو (من بدور ي المسلمين) بفتح الضاد المعجمة وتشديد التحتية أي من يكفلهم ان قتل هؤلاء هؤلاء (فبعث اليه) يعني أن حسن بن علي ... نوهم أن المبعث عمرو بن العاص وفي طرق احمد بن ما يدل على ذلك وفي .... كانت مفضلة الى شنشنة الموت الموجعة فيها عمرو على سبيل الاستعارة (عبد الله بن عامر) واسم جده كريز العبشمي (وعبد الرحمن بن سمرة) وكلاهما من قريش من بني عبد شمس (فقال) بالقاف أي محمد معاوية (فقولا له الصلح) أي عن طلب الصلح وفي كتاب الصلح أن معاوية هو الذي أرسلهما الى الحسن يطلب منه الصلح فيحتمل أنهما عرضا أنفسهما فوافقهما (قال الحسن) البصري بالسند السابق (ولقد سمعت أبا بكرة) نفيعا رضي الله عنه (قال بينا) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن) بن علي رضي الله عنهما زاد البيهقي في دلائله من رواية علي بن زيد عن الحسن فصعد المنبر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابني هذا سيد) فأطلق الابن على ابن البنت (ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) طائفة الحسن وطائفة معاوية رضي الله عنهم واستعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجاء والأشهر في خبر لعل بغير أن كقوله تعالى لعل الله يحدث وفيه أن السيادة لا تختص بالأفضل بل هو من ينفع به الناس لكونه علق السيادة بالاصلاح وفيه علم من أعلام النبوة صلى الله عليه وسلم فقد ترك الحسن الملك ورغب عنه ما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة ولا لذلة بل صالح معاوية رعاية للدين وتسكين الفتنة وحقن دماء المسلمين وروى أن أصحاب الحسن قالوا له يا عار المؤمنين فقال رضي الله عنه العار خير من النار وفي الحديث أيضا دلالة على رأفة معاوية بالرعية وشفقته على المسلمين وقوة نظره في تدبير الملك ونظره في العواقب وحديث الحسن سبق في الصلح بأتم من هذا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (أخبرني) بالافراد (محمد بن علي) أي ابن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر (أن حرملة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء (مولى أسامة) بن زيد وقيل مولى زيد ابن ثابت ومنهم من فرق بينهما (أخبره قال عمرو) هو ابن دينار (وقد رأيت حرملة) لكنه لم يسمع منه هذا (قال) أي حرملة (أرسلني أسامة) بن زيد من المدينة (الى علي) رضي الله عنه بالكوفة يسأله شيئا من المال (وقال) أسامة (انه) أي عليا رضي الله عنه (سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك) أسامة عن مساعدتي في وقعة الجمل وصفين وكان عليا كان ينكر على من تخلف عنه لا سيما أسامة الذي هو من أهل البيت (فقل له) أي لعلي وفي الفرع مصلحا على كشط مصححا عليه فقل له والذي في اليونينية مصلح على كشط فقل له (يقول لك) أسامة (لو كنت) بتاء الخطاب (في شدق الأسد) بكسر الشين المعجمة وقد تفتح وسكون الدال المهملة بعدها قاف أي جانب فمه من داخل (لأحببت أن أكون معك فيه) كناية عن موافقته حالة الموت لأن الذي يفترسه الأسد بحيث يجعله في شدقه في عداد من هلك ومع ذلك فقد وصلت الى هذا المقام لأحببت أن أكون معك فيه مواسيا لك بنفسي (ولكن هذا) أي قتال المسلمين (أمر لم أره) لأنه لما قتل مرداسا ولامه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك آلى على نفسه أن لا يقاتل مسلما أبدا قال حرملة فذهبت الى علي فبلغته ذلك وعند الاسماعيلي من رواية ابن أبي عمر عن سفيان فجئت بها أي بالمقالة فأخبرته (فلم يعطني شيئا) وفي هامش اليونينية صوابه فلم يعطني قال

أبي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا همام حدثنا قتادة أن عونا وسعيد بن أبي بردة حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل مسلم الا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا قال

يوم القيامة دفع الله تعالى الى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي رواية لا يموت رجل مسلم الا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا وفي رواية يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى) الفكاك بفتح الفاء وكسرها والفتح أفصح وأشهر وهو الخلاص والفداء ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لاستحقاقه ذلك بكفره ومعنى فكاكك من النار انك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لأن الله تعالى قدر لها عددا يملؤها فاذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين وأما رواية يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب فمعناه أن الله تعالى يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويسقطها عنهم ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم وذنوبهم فيدخلهم النار بأعمالهم لا بذنوب المسلمين ولا بد من هذا التأويل لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقوله ويضعها مجاز والمراد يضع عليهم مثلها بذنوبهم كما ذكرناه لكن لما أسقط سبحانه وتعالى عن المسلمين سيئاتهم وأبقى على الكفار سيئاتهم صاروا في معنى من

قال حدثنيه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن (١٩٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له قال

قال فحدثني سعيد أنه استحلفه ولم ينكر على عون قوله * حدثنا إسحق ابن إبراهيم ومحمد بن مثنى جميعا عن عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا همام حدثنا قتادة بهذا الإسناد نحو حديث عفان وقال عون بن عتبة * حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فيما أحسب قال أبو روح لا أدري ممن الشك قال أبو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال أبوك حدثك هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم

[illegible] ثم [illegible] عن [illegible] (فذهب [illegible] وحسين و[illegible] جعفر) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (فذكروا) بفتح الهمزة وسكون [illegible] (إلى رجل) [illegible] لأنهم لما عموا أن [illegible] صلى الله عليه وسلم كان يحلف على [illegible] [illegible] ويقول اليمين في أحدهم [illegible] [illegible] وبحق [illegible] [illegible] التي [illegible] وهذا الحديث من أفراده (باب) بالتنوين [illegible] (قال حدثنا [illegible]) (حدثنا سليمان بن حرب) [illegible] (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم [illegible] (عن أيوب) السختياني (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية) وكان ابن عمر لما مات معاوية كتب ليزيد [illegible] وكان [illegible] معاوية كان أمير على المدينة ابن عمه عثمان بن محمد بن أبي سفيان [illegible] إلى يزيد جماعة من أهل المدينة منهم عبد الله بن حنظلة الملائكة وعبد الله بن أبي عمرو [illegible] في آخرين [illegible] وأجازهم فرجعوا فأظهروا عيبه ونسبوه إلى [illegible] وغير ذلك ثم [illegible] على عثمان [illegible] وخلعوا يزيد فلما وقع ذلك (جمع ابن عمر حشمه) [illegible] خدمه [illegible] ممن في عياله خشية أن يكونوا مع أهل المدينة حين [illegible] يزيد (وولده فقال إني) (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب) بضم التحتية وسكون النون [illegible] المهملة [illegible] (لكل غادر) بالغين المعجمة والدال المهملة من الغدر (لواء) بالرفع مفعول نائب عن [illegible] أي راية [illegible] على رؤوس الأشهاد (يوم القيامة) بقدر غدرته [illegible] [illegible] (رجلا) يزيد بن معاوية (على بيع الله ورسوله) أي على شرط ما أمرا به من بيعة الإمام [illegible] من بايع أميرا فقد أعطاه الطاعة وأخذ منه العطية فكان كمن باع سلعة [illegible] (وإني لا أعلم غدرا) بضم الغين المعجمة وسكون الدال المعجمة في الفرع [illegible] [illegible] وغدرا [illegible] الغين المعجمة وسكون الدال المهملة (أعظم من أن يبايع) بفتح التحتية [illegible] (رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال) وفي رواية صخر بن جويرية عن نافع عند [illegible] من أعظم الغدر بعد الإشراك بالله أن يبايع الرجل رجلا على بيع الله ثم ينكث بيعته (وإني لا أعلم أحدا منكم خلعه) أي خلع يزيد (ولا بايع) أحد ولا ابن عمر [illegible] ولا [illegible] بالفوقية و[illegible] بالموحدة والتحتية (في هذا الأمر إلا كانت الفيصل) بالفاء [illegible] التحتية [illegible] وصاد مهملة مفتوحة فلام القاطعة (بيني وبينه) وفيه وجوب طاعة الإمام الذي انعقدت له البيعة والمنع من الخروج عليه ولو جار وأنه لا يخلع بالفسق ولما بلغ يزيد أن أهل المدينة خلعوه جهز إليهم جيشا مع مسلم بن عقبة المري وأمره أن يدعوهم ثلاثا فإن [illegible] [illegible] [illegible] المدينة الجيش ثلاثا ثم يكف عنهم فتوجه إليهم فوصل في ذي الحجة سنة ثلاث وستين [illegible] [illegible] [illegible] وهزم أهل المدينة وقتل [illegible] وأباح [illegible] المدينة ثلاثا فقتل جماعة من بقايا المهاجرين والأنصار وخيار التابعين وهم [illegible] [illegible] من أخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وقتل بها جماعة من حملة القرآن [illegible] جماعة صبرا منهم معقل بن سنان ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع الباقين كرها على أنهم خول ليزيد وأخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند صحيح عن ابن عباس قال جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة [illegible] عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها يعني إدخال بني حارثة أهل الشام على

حين أنهم سبب في سلوكهم سبيلها لا أنها الباقي وهو أتباعهم ويحتمل أن يكون المراد آثاما كان للكفار سبب فيها بأن سنوها فتسقط عن المسلمين بعفو الله تعالى وتوضع على الكفار مثلها لكونهم سنوها ومن سن سنة سيئة كان عليه مثل وزر كل من يعمل بها والله أعلم (قوله فاستحلفه عمر بن عبد العزيز أن أباه حدثه) إنما استحلفه لزيادة الاستيثاق والطمأنينة ولما حصل له من السرور بهذه البشارة العظيمة للمسلمين أجمعين ولأنه إن كان عنده فيه شك وخوف غلط أو نسيان أو اشتباه أو نحو ذلك أمسك عن اليمين فإذا حلف تحقق انتفاء هذه الأمور وعرف صحة الحديث وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز

والشافعي رحمهما الله تعالى أنهما قالا هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين وهو كما قالا لما فيه من التصريح بفداء كل مسلم وتعميم الفداء ولله الحمد

أهل المدينة في وقعة الحرة من بعد ... وكانت وقعة الحرة ... سنة ثلاث وستين ...
أن المدينة خلت من أهلها وبقيت ثمارها للعوافي من الطير والسباع كما قال عليه الصلاة والسلام ثم رجع الناس إليها * ومطابقة ... الحديث للترجمة ... الحديث ... وحديث الباب ... (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال (حدثنا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع الحناط بالمهملة والنون (عن عوف) بفتح العين المهملة آخره فاء الأعرابي (عن أبي المنهال) بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة أنه (قال لما كان ابن زياد) هو عبيد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتية ... في سلطان ... (ومروان) بن الحكم بن أبي العاص ابن عم عثمان (بالشام) وذلك لما ... أمير بالبصرة ... بن معاوية ... وطلب أهل البصرة من ابن زياد أن يستمر أميرا عليهم حتى يجتمع الناس على خليفة ... فلم ... أخرج من البصرة وتوجه إلى الشام ووثب مروان بها على الخلافة (ووثب ابن الزبير) عبد الله على الخلافة أيضا (بمكة) وسقطت الواو ... ووثب لأبي ذر ... والوجه ... وظاهره أن وثوب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان ... وليس كذلك وإنما وقع في الكلام حذف ... الإسماعيلي من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا أبو المنهال لما كان زمن إخراج ابن زياد يعني من البصرة ووثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة (ووثب) على البصرة (القراء) وهم الخوارج (بالبصرة) وجواب قوله لما من قوله لما كان ... قوله ووثب على رواية حذف الواو وأما على رواية إثباتها فقوله أي المنهال (فانطلقت مع أبي) سلامة الرياحي (إلى أبي برزة) بفتح الموحدة والراي ... نضلة بن عبيد ... (الأسلمي) الصحابي (حتى دخلنا عليه في داره وهو) أي والحال أنه (جالس في ظل علية) بضم العين ... وكسر ... وتشديد اللام مكسورة والتحتية غرفة (له من قصب) زاد الإسماعيلي من طريق يزيد بن زريع ... يوم حار شديد الحر (فجلسنا إليه فأنشأ أبي) أي ... (يستطعمه الحديث) ولأبي ذر عن الكشميهني بالحديث أي يستفتح الحديث ويطلب منه التحدث (فقال يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس) ولأبي ذر ما ... فيه (فأول شيء سمعته تكلم به إني) بفتح الهمزة وفي اليونينية بكسرها (احتسبت) بفتح السين المهملة ... الموحدة الساكنة ولأبي ذر عن الكشميهني أحتسب بكسر السين ... أي ... أطلب (عند الله أني) ولأبي ذر عن الكشميهني أن (أصبحت ساخطا على أحياء قريش) أي على قبائلهم (إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة وإن الله أنقذكم) بالقاف والذال المعجمة من ذلك (بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون) من العزة والكثرة والهداية (وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم إن ذاك الذي بالشام) يعني مروان بن الحكم (والله إن) بكسر الهمزة وسكون النون (يقاتل إلا على الدنيا وإن) بتشديد النون (هؤلاء الذين بين أظهركم) وفي رواية يزيد بن زريع إن الذين حولكم يزعمون أنهم قراؤكم (والله إن يقاتلون إلا على الدنيا وإن ذاك الذي بمكة) يعني عبد الله بن الزبير (والله إن يقاتل إلا على الدنيا) وقوله وإن هؤلاء الخ ثابت في رواية أبي ذر ساقط لغيره * ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو برزة كانوا ... أنهم يقاتلون لأجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن إنما يقاتلون لأجل الدنيا وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) أبو الحسن العسقلاني خراساني الأصل قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن واصل الأحدب) بن حيان الأسدي الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن حذيفة بن اليمان) واسم اليمان حسيل

---

كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب أعرف قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله * وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو ابن عبد الله بن عمرو بن سرح مولى بني أمية قال أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام قال ابن شهاب فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك غير أني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنه إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

---

(قوله صلى الله عليه وسلم يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه إلى آخره) أما كنفه فبنون مفتوحة وهو ستره وعفوه والمراد بالدنو هنا دنو كرامة وإحسان لا دنو مسافة والله تعالى منزه عن المسافة وقربها * (باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه رضي الله عنهم) *

نصم

[illegible] رضي الله عنه أنه (قال [illegible])
[illegible] على عهد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من المشرق [illegible]
لغيرهم وعند البزار من طريق عاصم عن أبي وائل [illegible] على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بيده على [illegible]
[illegible] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حديث [illegible]
[illegible] على [illegible] خلاف [illegible] حتى [illegible]
أولا من خرجوا عليه آخرا قاله ابن بطال . والحديث أخرجه النسائي في [illegible] وقال
(حدثنا [illegible]) [illegible] معجمة [illegible] للام [illegible] بن يحيى [illegible] أو محمد [illegible] الكوفي قال
(حدثنا [illegible]) بكسر [illegible] وسكون [illegible] المهملتين [illegible] الكوفي (عن حبيب
ابن أبي ثابت [illegible] المهملة مفتوحة [illegible] قيس بن دينار الكوفي (عن أبي الشعثاء)
[illegible] المعجمة وسكون العين المهملة بعدها مثلثة فهمزة ممدودا سليم بضم السين ابن أسود
المحاربي (عن حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه أنه (قال إنما كان النفاق) موجودا (على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]) بالنصب (وإنما هو الكفر بعد الإيمان) وفي رواية فإنما هو
[illegible] على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وأما [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فلا إمام [illegible]
[illegible] المنافق في [illegible] زمان فإن كلمة الإسلام بعد
[illegible] (باب)
[illegible] حتى يغبط أهل القبور) بضم [illegible] وسكون الغين المعجمة
[illegible] (حدثنا إسمعيل)
ابن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام [illegible] الأصبحي [illegible]
[illegible] (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن
هرمز [illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم
الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه) [illegible] عند ظهور الفتن
[illegible] وظهور المعاصي [illegible]
[illegible] من طريق أبي حازم عن أبي هريرة
[illegible] حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس
به [illegible] البلاء [illegible] وعن ابن مسعود [illegible] لو وجد أحدكم الموت يباع
لاشتراه [illegible] ألا موت يباع فأشتريه
[illegible] حتى يكون الموت [illegible] أهون على المرء فتمنى
[illegible] في حديث الباب [illegible] أن تمني الموت لا
[illegible] وحديث الباب أخرجه [illegible] (باب تغيير الزمان) عن حاله الأول
(حتى [illegible]) [illegible] (١) [illegible] المفتوحة

كان بدر أذكر في الناس منها
قال من حديثه حين تخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال
[illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] أمرهم [illegible]
[illegible]

(قوله ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام) [illegible] وتعاهدنا وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار فيها على الإسلام وأن يؤووه وينصروه والعقبة التي في طرف منى التي يضاف إليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين [illegible] السنة الأولى كانوا اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الأنصار رضي الله عنهم (قوله وإن كانت بدر أذكر) أي أشهر عند الناس بالفضيلة (قوله واستقبل سفرا بعيدا ومفازا) [illegible] مفازة [illegible] (قوله فجلا للمسلمين أمرهم) هو بتخفيف اللام أي [illegible] (قوله ليتأهبوا أهبة غزوهم) الأهبة بضم الهمزة وإسكان الهاء أي ليستعدوا بما يحتاجون إليه في سفرهم ذلك (قوله فأخبرهم بوجههم) أي بمقصدهم


(١) [illegible]

الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال

وضم [illegible] وسكون [illegible] الدال وإسقاط الواو ولابن عساكر [illegible] ولأبي ذر تعبد بضم الفوقية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (الأوثان) جمع وثن [illegible] (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال قال سعيد ابن المسيب) المخزومي (أخبرني) بالإفراد (أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولأبوي ذر والوقت [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تقوم الساعة حتى تضطرب) أي تتحرك (أليات) [illegible] جمع ألية وهي العجيزة (نساء دوس) بفتح المهملة وسكون الواو بعدها سين مهملة قبيلة أبي هريرة المشهورة (على ذي الخلصة) [illegible] ابن دحية بضم الخاء المعجمة واللام [illegible] قول أهل اللغة والسير [illegible] قال ابن هشام وتبعه أبو عبيد [illegible] بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام أي لا تقوم الساعة حتى تتحرك أعجاز نساء دوس من الطواف حول ذي الخلصة أي يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام [illegible] (وذو الخلصة) [illegible] (طاغية دوس) بالطاء المهملة والغين المعجمة [illegible] طاغية دوس أي صنمها [illegible] في أواخر [illegible] اسمه الخلصة [illegible] فليس ذو الخلصة [illegible] طاغية [illegible] أي [illegible] طاغية دوس [illegible] (التي كانوا يعبدون) [illegible] (في الجاهلية) قال ابن بطال وهذا الحديث وما أشبهه ليس المراد به أن الدين ينقطع كله في جميع الأرض حتى لا يبقى منه شيء لأنه ثبت أن الإسلام يبقى إلى قيام الساعة [illegible] والحديث من أفراده [illegible] وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسي قال (حدثني) بالإفراد (سليمان) بن بلال (عن ثور) بفتح المثلثة وسكون الواو [illegible] (عن أبي الغيث) بالغين المعجمة والمثلثة آخره سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه) [illegible] وقحطان [illegible] الجهجاه المذكور في الحديث [illegible] جهجهت بالسبع أي زجرته بالصياح وهذه الصفة توافق ذكر العصا [illegible] كونه من قحطان ظاهره أنه من الأحرار [illegible] الجهجاه [illegible] المولى [illegible] وقوله يسوق الناس بعصاه كناية عن [illegible] عليهم [illegible] الإيمان [illegible] الأمن والأمانة [illegible] يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وأخرج [illegible] من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده مرفوعا يكون بعد المهدي القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو دونه قال الحافظ ابن حجر وهذا الثاني مع كونه مرفوعا ضعيف الإسناد والأول مع كونه موقوفا أصلح إسنادا منه [illegible] عيسى ابن مريم [illegible] وفي رواية أرطاة [illegible] عشرين سنة [illegible] يكون [illegible]

كعب فقل رجل يريد أن يتغيب يظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا وأقول في نفسي أنا قادر على ذلك إذا أردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن أرتحل فأدركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء

(قوله يريد بذلك الديوان) هو بكسر الدال على المشهور وحكي فتحها وهو فارسي معرب وقيل عربي (قوله فقل رجل يريد أن يتغيب يظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى) قال القاضي هكذا هو في جميع نسخ مسلم وصوابه إلا يظن أن ذلك سيخفى له بزيادة إلا وكذا رواه البخاري (قوله فأنا إليها أصعر) أي أميل (قوله حتى استمر بالناس الجد) بكسر الجيم (قوله ولم أقض من جهازي شيئا) بفتح الجيم وكسرها أي أهبة سفري (قوله تفارط الغزو) أي تقدم الغزو وسبق وفات (قوله رجلا مغموصا عليه في النفاق) أي متهما به وهو بالغين المعجمة والصاد المهملة

يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري

---

(قوله ولم يذكرني حتى بلغ تبوكا) هكذا هو في أكثر النسخ تبوكا بالنصب وكذا هو في نسخ البخاري وكأنه صرفها لإرادة الموضع دون البقعة (قوله والنظر في عطفيه) أي جانبيه وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه (قوله فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت) هذا دليل لرد غيبة المسلم الذي ليس بمتهتك في الباطل وهو من مهمات الآداب وحقوق الإسلام (قوله رأى رجلا مبيضا يزول به السراب) المبيض بكسر الياء هو لابس البياض ويقال هم المبيضة والمسودة بالكسر فيهما أي لابسو البياض والسواد ويزول به السراب أي يتحرك وينهض والسراب هو ما يظهر للإنسان في الهواجر في البراري كأنه ماء (قوله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة) قيل معناه أنت أبو خيثمة قال ثعلب العرب تقول كن زيدا أي أنت زيد قال القاضي عياض والأشبه عندي أن كن هنا للتحقق والوجود أي لتوجد يا هذا الشخص أبا خيثمة حقيقة وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب وهو معنى قول صاحب التحرير تقديره اللهم

---

... حدثنا أبو ... عن ... ومطابقته للحديث ... من حيث ... رسول الله ... لناس ... يسوق ... رمانه ... أحوال الإسلام لأن هذا رجل ليس من قريش ... فيهم الخلافة ... ومن ... الزمان وتبدل الأحكام والحديث سبق في مناقب قريش وأخرجه مسلم في الفتن ... (وقال أنس) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ... أول أشراط الساعة) ... الإسلام ... نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب) ... وهذا سبق موصولا في الإسلام عند ... من طريق حميد في أواخر ... (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (قال سعيد بن المسيب) ... (أخبرني) بالإفراد (أبو هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز) أي تنفجر من أرض الحجاز (تضيء أعناق الإبل ببصرى) بضم الموحدة وفتح الراء مقصور ونصب أعناق مفعول تضيء على ... تضيء على أعناق الإبل ... وبصرى مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران ... وبين دمشق نحو ثلاث مراحل وفي كامل ابن عدي من طريق عمر بن سعيد ... عن ابن شهاب عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رفعه لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء له أعناق الإبل ببصرى قال في الفتح وعمر ... ذكره ابن حبان في الثقات ولينه ابن عدي والدارقطني ... على النار ... ظهرت ... في سنة أربع وخمسين وستمائة كما قال القطب القسطلاني رحمه الله في كتابه جمل الإيجاز في الإعجاز بنار الحجاز ... في تحقيق اليوم الذي ابتدأت فيه والأكثر ... أن ابتداءها كان يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وستمائة وقيل ... ثلاثة أشهر ... بالأول قال كانت ... ليلة الثلاثاء ... ثم ظهرت ظهورا اشترك فيه الخاص والعام واشتدت حركتها وعظمت رجفتها وارتجت الأرض بمن عليها وعجت الأصوات ... أن ينطرق ... حركة حتى أيقن أهل المدينة ... وزلزلوا زلزالا شديدا فلما كان يوم الجمعة ... في نصف النهار ثار في الجو دخان ... أمر ... ثم شاع ... على الأقصر ... وقال القرطبي في تذكرته كان ... نار عظيمة ... جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة إلى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت ... بقريظة ... في صورة البلد العظيم عليها سور محيط ... عليه شراريف كالحصون وأبراج ومآذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل إلا ... وتذيبه ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر أحمر وأزرق له دوي كدوي الرعد يأخذ ... الصخور ... وينتهي إلى محط الركب العراقي فاجتمع من ذلك ردم صار كالجبل ... وانتهت النار إلى قرب المدينة وكان ... في المدينة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر ... إلى قرية من قرى اليمن فأحرقها وقال لي بعض أصحابنا ... رأيتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة أيام من المدينة ... ثم رئيت من مكة ومن جبال بصرى وقال أبو شامة ... كتب من المدينة في ... أنه ظهر نار بالمدينة انفجرت من ... من ... النهار ... جمادى ... وفي آخر ... حجارة ... على وجه الأرض ... جبل صغار وقال في حل الإيجاز ... من ... الجبل

حين لمزه المنافقون وأبو خيثمة هذا هو عبد الله بن خيثمة وقيل ... مالك بن قيس قال بعض الحفاظ وليس في الصحابة من يكنى أبا خيثمة

[illegible]

من [illegible] وفزعوا الى الصدقة بالاموال فصرفت عنهم النار ذات اليمين وذات الشمال وظهر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الارض [illegible] الاول وتخلصت وقد تضمن الحديث

[illegible] وقد وجدنا وأما الثالث وهو

[illegible] قد صحت الامارات وتمت العلامات

[illegible] على وجه المبالغة وذلك فى لغة العرب سائغ

وفى باب التشبيه فى البلاغة بالغ وللعرب فى التصرف فى المجاز ما يقضى لغتها بالسبق فى الاعجاز

[illegible] والتفخيم لمكانها والتحذير من مورانها وغليانها

[illegible]

[illegible]

[illegible] (حدثنا عبد [illegible]) [illegible]

[illegible]

قال (حدثنا عبيد الله) بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى (عن خبيب بن عبد

الرحمن) [illegible]

[illegible] (عن حفص بن عاصم) أى ابن عمر بن الخطاب [illegible]

[illegible] (عن أبى هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك) [illegible]

[illegible] (أن يحسر) [illegible]

[illegible]

شيئا) [illegible] النهى وانما نهى عن الاخذ منه لما ينشأ عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واحديث أخرجه مسلم فى [illegible]

الملاحم والترمذى فى صفة الجنة (قال عقبة) [illegible]

عبيد الله) [illegible] (عن الاعرج)

[illegible] (عن أبى هريرة) رضى الله عنه (عن النبى صلى الله عليه وسلم) [illegible]

الحديث السابق (الا أنه قال يحسر) [illegible] (عن جبل من ذهب) [illegible]

[illegible]

[illegible] (حدثنا مسدد) [illegible] (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن معبد) بن

[illegible]

[illegible] (قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

من تسولت حضرنى بثى فطفقت أتذكر الكذب وأقول بم أخرج

[illegible]

[illegible]

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل فادماراح عنى الباطل حتى عرفت أنى لن أنجو منه بشئ أبدا فأجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويحلفون له وكانوا بضعة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم [illegible] ووكل [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم قال تعال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من أهل الدنيا [illegible]

[illegible] أعطيت جدلا

الاثنان أحدهما هذا والثانى عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى (قوله لمزه المنافقون) أى عابوه واحتقروه (قوله توجه قافلا) أى راجعا (قوله حضرنى بثى) أى أشد الحزن (قوله قد أظل فاحاز اح عن الباطل) فقوله أظل بالظاء المعجمة أى أقبل ودنا قدومه كأنه ألقى على ظله وزاح أى زال (قوله فأجمعت صدقه) أى عزمت عليه يقال أجمع أمره وعلى أمره وعزم عليه بمعنى (قوله لقد أعطيت جدلا) أى فصاحة وقوة فى الكلام

وبراعة بحيث أخرج عن عهدة ما [illegible] (قوله تبسم تبسم المغضب) هو بفتح [illegible]

حدثنا [illegible] فيه إني لأرجو فيه عفو الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله عز وجل فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة [illegible] وقالوا [illegible] لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من أحد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري

---

[illegible] (قوله يؤنبونني) [illegible] بكسر الشين أي ليسر عن (قوله تجد علي) [illegible] وتخفيف الدال أي تغضب (قوله إني لأرجو فيه عفو الله) أي [illegible] (قوله فوالله ما زالوا يؤنبونني) [illegible] بعد النون [illegible] أي يلومونني أشد اللوم [illegible] (مرارة بن ربيعة العامري) كذا وقع في جميع نسخ مسلم العامري وأنكره العلماء وقالوا هو غلط إنما صوابه العمري بفتح العين [illegible] عمرو بن عوف [illegible]

---

[illegible] وكرمه [illegible]
[illegible] وقد يكون في زمن المهدي وعيسى [illegible]
[illegible] في [illegible] أحد [illegible]
[illegible] ووقع في خلافة عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible] ويحيى بن أسيد بن عبد الرحمن [illegible]
[illegible] عبد العزيز حتى [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] مع [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible] (فئتان) [illegible]
[illegible] رضي الله عنه هي أم كلثوم [illegible]
[illegible] أصرم الخزاعية ذكرها ابن سعد قال وكان الإسلام فرق [illegible] عمر
[illegible] (قوله [illegible]) [illegible]
[illegible] عن المستملي [illegible] (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) [illegible] (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرمز الأعرج (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان) [illegible] على ومن معه ومعاوية ومن معه (تكون بينهما مقتلة عظيمة) [illegible] من الفريقين [illegible] (دعوتهما واحدة) [illegible] الإسلام وتتأول كل فرقة أنها محقة [illegible] ومن معهم [illegible] كلا من الطائفتين وفي رواية دعواهما واحدة [illegible] دعوى الإسلام [illegible] شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] تقاتل الطائفتين ما أخرجه يعقوب بن سفيان [illegible] قال [illegible] معاوية [illegible] علي إلى أهل الجمل [illegible] عثمان رضي الله عنه [illegible] علي رضي الله عنه [illegible] يحيى بن سليمان الجعفي أحد [illegible] من [illegible] أنه قال [illegible] في الخلافة [illegible] قال لا [illegible] عثمان رضي الله عنه [illegible] عثمان [illegible] في [illegible] فامتنع معاوية رضي الله [illegible] من العراق حتى نزلوا صفين وسار معاوية حتى نزل هناك وذلك في ذي الحجة سنة ست وثلاثين [illegible] أمر موقع القتال إلى أن قتل [illegible] من قتل [illegible] ابن سعد [illegible] في عدة [illegible] كان أهل الشام [illegible] المصاحف [illegible] عمرو بن العاص ودعو [illegible] إلى التحكيم [illegible] بهما واستمداد [illegible] على [illegible] (و) لا تقوم الساعة (حتى يبعث) يظهر (دجالون) [illegible] جمع دجال [illegible] الحق بباطله أي غطاه [illegible] أحد [illegible] على [illegible] بقال دجل [illegible] على أوجه كثيرة منها الكذاب كما قال هنا دجالون (كذابون) ولا [illegible] ما كان [illegible] جمع [illegible] للمبالغة [illegible] دجالون

قال عليه الصلاة والسلام وإن كان امتد [illegible] قال مالك بن أنس رحمه الله في محمد ابن إسحق [illegible] من [illegible] في [illegible] الأودي [illegible] على [illegible] حتى [illegible] من مالك بن أنس [illegible] (قريب من ثلاثين) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه [illegible] وفي حديث [illegible] معاوية بن هشام يكون في أمتي دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة [illegible] أحمد بسند جيد وفي حديث ثوبان عند أبي داود والترمذي وصححه ابن حبان وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون (كلهم يزعم أنه رسول الله) [illegible] يعلى عن ابن عمر وثلاثون كذابون أو أكثر [illegible] عند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا [illegible] وعلى تقدير الثبوت فيحمل على المبالغة في الكثرة لا التحديد وأما رواية الثلاثين [illegible] وبتسع وعشرين [illegible] على طريق جبر الكسر [illegible] حديث [illegible] من ادعى النبوة من زمنه صلى الله عليه وسلم ممن اشتهر بذلك واتبعه جماعة على ضلالة [illegible] هذا العدد [illegible] كالأسود والعنسي ومسيلمة [illegible] أنهم يدعون النبوة وذلك يدعي الإلهية مع اشتراكهم في التمويه [illegible] (ولا تقوم الساعة (حتى يقبض العلم) [illegible] (ويكثر الزلازل) وقد كثرت في بلاد شمالية وشرقية وغربية حتى قيل إنها [illegible] بلاد الروم [illegible] ثلاثة عشر شهرا وفي حديث سلمة بن نفيل عند أحمد [illegible] زلازل (ويتقارب الزمان) [illegible] في الأرض [illegible] لا [illegible] أيام شدة وإن قصرت أو المراد تقارب أهل الزمان في [illegible] كلهم جهلا أو المراد حقيقة [illegible] الليل و [illegible] على معتدل النهار (وتظهر الفتن) أو تكثر وتشتهر ولا تكتم (ويكثر الهرج) بفتح الهاء وسكون الراء [illegible] (وهو القتل) [illegible] أبي شيبة [illegible] قال القتل [illegible] (حتى يكثر فيكم المال فيفيض) [illegible] (حتى يهم) بضم أوله وكسر الهاء [illegible] (رب المال) [illegible] (من) [illegible] أي يقبل صدقته) [illegible] والموصول مع صلته [illegible] (وحتى يعرضه) قال الطيبي معطوف على مقدر المعنى حتى يهم طلب من يقبل الصدقة صاحب المال في طلبه حتى يجده وحتى يعرضه (فيقول) [illegible] والمستملي يعرضه عليه فيقول (الذي يعرضه عليه لا أرب) أي لا حاجة (لي به) [illegible] في [illegible] لم يقع [illegible] أشار إلى ما فتح لهم من الفتوح وقسمتهم أموال الفرس والروم وقوله فيفيض [illegible] إلى ما وقع في زمن عمر [illegible] لا يجد من يقبل صدقته [illegible] حتى يعرضه [illegible] إشارة إلى ما سيقع في زمن عيسى فيكون فيه إشارة إلى ثلاثة أحوال [illegible] الأولى [illegible] وقد في زمن الصحابة [illegible] الثانية [illegible] يكثر [illegible] عن أخذه [illegible] ووقع ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز [illegible] كثرة [illegible] لا [illegible] من يقبل صدقته [illegible] يعرضه على غيره ولو كان [illegible] في زمن عيسى عليه السلام [illegible] أن يكون [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه [illegible] أرض [illegible] حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة [illegible] وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر

---

غيره الجمهور أصح وأما قوله مرارة ابن ربيعة فكذا وقع في نسخ مسلم وكذا نقله القاضي عن نسخ مسلم ووقع في البخاري ابن الربيع قال ابن عبد البر يقال بالوجهين ومرارة بضم الميم وتخفيف الراء المكررة (قوله وهلال بن أمية الواقفي) هو بقاف ثم فاء منسوب إلى بني واقف بطن من الأنصار وهو هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلى [illegible] واقف [illegible] مالك بن الأوس الأنصاري (قوله ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيها الثلاثة) قال القاضي هو بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص قال سيبويه نقلا عن العرب اللهم اغفر لنا أيتها العصابة وهذا مثله وفي هذا هجران أهل البدع والمعاصي (قوله حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف) معناه تغير علي كل شيء حتى الأرض فإنها توحشت

[illegible] في [illegible] ) [illegible] كان ينبغي أن يكون ارتفاعه أعلى [illegible] في [illegible] وحرفته وأعم من [illegible] وقد وجد الكثير من ذلك [illegible] فقير الحال فيتمنى أن يكون مكانه ) لما يرى من عظيم البلاء وبلية [illegible] الحكم وعموم الظلم واستحلال الحرام والتحكم [illegible] ولا [illegible] باطل على الحق [illegible] [illegible] عليه [illegible] ( [illegible] ) ( حتى تطلع الشمس من [illegible] لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من [illegible] ) وفي هذه الآية تعلق [illegible] [illegible] بقول مجرد الإيمان [illegible] لا يكفي [illegible] الكشاف [illegible] [illegible] أشراط الساعة [illegible] لا ينفع الإيمان [illegible] [illegible] فلم يعرف كافرا [illegible] [illegible] في وقته [illegible] [illegible] وقد أجيب عن هذا الظاهر [illegible] كفروا بإيمانهم الذي [illegible] [illegible] الأعمال [illegible] [illegible] الإيمان [illegible] أهل السنة وقد قلبوا دليلهم عليهم وقالوا [illegible] على أن الكافر والعاصي في الخلود سواء حيث سوى في [illegible] ولا يتم ذلك فإن هذا الكلام في [illegible] مؤمنة قبل [illegible] [illegible] كلاما واحدا [illegible] [illegible] أولى من أن تدل له وعن ابن [illegible] عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أحدهم يقرأ حزبه ثم [illegible] فقالوا ما هذا [illegible] واحدة حتى إذا [illegible] قال ابن كثير [illegible] من أشراط الساعة ( ولتقومن الساعة وقد [illegible] ) ( فلا يتبايعانه ولا يطويانه ) وعند [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] حتى تملأ [illegible]

حائطا أي [illegible] وأحب الناس إلي [illegible] [illegible] السلام [illegible] [illegible] [illegible] ورسوله [illegible] [illegible] ورسوله [illegible] [illegible] حتى تسورت الجدار [illegible] أنا أمشي في سوق المدينة [illegible] من [illegible] الشام [illegible] بالطعام [illegible] بالمدينة [illegible] كعب [illegible] حتى [illegible] [illegible]

أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإيمان [illegible] الذي [illegible] [illegible] ذلك [illegible] على [illegible] السلام ) [illegible] كلامهم وفيه أنه لا [illegible] على [illegible] ونحوهم وفيه أن السلام كلام [illegible] حلف لا يكلم [illegible] [illegible] السلام [illegible] [illegible] ) [illegible] [illegible] من النشيد وهو الصوت ( قوله الله ورسوله أعلم ) قال القاضي لعل أبا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه لأنه منهي عن كلامه وإنما قال ذلك لنفسه [illegible] [illegible] مظهرا لاعتقاده لا ليسمعه ولو حلف رجل لا يكلم رجلا [illegible] عن

[illegible] ( قوله [illegible] أهل [illegible] ) يقال [illegible] ولا [illegible]

يا أيها الناس ثلاثا يقول في الثالثة [illegible]

[illegible]

[illegible] (فلا تصحبه) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أي يقوم الساعة [illegible]

[illegible]

[illegible] واحد من أفراده [illegible]

الدجال) [illegible]

[illegible]

وأمطار السماء وإنبات الأرض بأمره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء [illegible] عيسى عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

(يقولون إن معه جبل خبز) [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible]

الله فيما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عبد الرحمن [illegible] التميمي

مولاهم [illegible] (عن يحيى) [illegible]

(أنس بن مالك) رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (عن أبي بكرة) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عوف [illegible]

---

قال فيه [illegible] صاحبت [illegible]

[illegible] فلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه

وسلم [illegible] رسول الله صلى

الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل

امرأتك [illegible] فقلت أطلقها أم ماذا

أفعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها

[illegible] صاحبي [illegible]

فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني

عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر

[illegible] امرأة هلال بن أمية

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

له يا رسول الله إن هلال بن أمية

شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره

أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك

فقالت إنه والله ما به حركة إلى شيء

والله ما زال يبكي منذ كان من أمره

ما كان إلى يومه هذا فقال لي

بعض أهلي لو استأذنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد

أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه

---

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصاد

وإسكان الياء والثانية إسكان الصاد

وفتح الياء أي في موضع وحال يضاع

فيه حقك وقوله فواسلك وفي بعض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأنث الضمير لأنه أراد معنى الكتاب

[illegible]

[illegible] (حدثنا موسى بن إسماعيل) [illegible] (حدثنا أيوب) [illegible] (عن نافع عن ابن عمر) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (قال) [illegible] (أعور عين اليمنى) [illegible] من إضافة الموصوف إلى صفته [illegible] أي أعور عين جهته اليمنى [illegible] (كأن عينه عنبة طافية) [illegible] الموصوف [illegible]

[illegible] (حدثنا علي بن عبد الله) المديني [illegible] (حدثنا محمد) [illegible] (حدثنا سعد بن إبراهيم) [illegible] (عن أبيه) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي بكرة) نفيع رضي الله عنه [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (قال) [illegible] (لكل باب) [illegible] (ملكان) [illegible]

[illegible] (عن صالح) [illegible] (إبراهيم) [illegible] (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible] روايته عن أبي بكرة [illegible] التعليق [illegible] المستملي والكشميهني [illegible] (عن صالح) [illegible] (عن ابن شهاب) [illegible] (عن [illegible] ابن عمر) [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فأثنى على الله بما هو أهله [illegible] الدجال فقال إني [illegible] (وما من نبي إلا وقد أنذره قومه) [illegible] وفي حديث [illegible] الدجال [illegible] صلى الله عليه وسلم في بعض طرق [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم ثم [illegible] التقسيم في قوله تعالى [illegible] (ولكني) (سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه) [illegible] لأن الدجال إنما يخرج في أمته دون غيرها [illegible] (إنه أعور وإن الله ليس بأعور) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم حتى يكون

---

[illegible] (قوله وأنا رجل شاب) يعني أي قادر على خدمة نفسي وأخاف [illegible] قوله فكل لنا [illegible] (قوله وضاقت على الأرض بما رحبت) أي بما اتسعت ومعناه ضاقت على الأرض مع أنها متسعة والرحب السعة (قوله [illegible] على سلع) أي صعدة [illegible] بفتح المهملة وسكون اللام وهو جبل [illegible] الاستحباب [illegible] نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه كربة شديدة ونحو ذلك وهذا الاستحباب عام في كل نعمة حصلت وكربة انكشفت سواء كانت من أمور الدين أو الدنيا (قوله فخررت ساجدا) دليل الشافعي وموافقيه في


[illegible] كل نعمة [illegible] أو نعمة ظاهرة [illegible] (قوله [illegible])

فهو شيء بين [illegible] حدوث [illegible] وسعي [illegible] من جهات [illegible] لا شبه ولا [illegible]

وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير [illegible] المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام [illegible] أبو الحرث [illegible]

(عن عقيل) بضم العين وفتح القاف [illegible] ابن خالد [illegible] بضم الهمزة [illegible]

وسكون المثناة [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم) [illegible] (عن عبد الله بن عمر)

رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم) [illegible] (رأيتني أطوف) أي [illegible] (بالكعبة فإذا رجل آدم) بالهمزة [illegible] (سبط الشعر) [illegible]

[illegible] (ينطف) بضم الطاء المهملة في الفرع وفي [illegible]

[illegible] قال (أو يهراق) [illegible] (رأسه ماء) [illegible]

[illegible] بالله [illegible] الأمر [illegible] رأس [illegible]

المراد [illegible] عن [illegible] (قلت من هذا قالوا ابن مريم) عيسى

عليه السلام (ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس) بفتح الجيم

وسكون العين المهملة (أعور العين كأن عينه عنبة طافية) بارزة [illegible]

[illegible] على [illegible] قال القاضي عياض [illegible]

[illegible] وهو الذي صححه الجمهور وجزم به الأخفش ومعناه أنها ناتئة [illegible] من بين

أخواتها وضبطه بعضهم بالهمزة وأنكره بعضهم ولا وجه لإنكاره [illegible]

[illegible] ممسوحة [illegible] وأبو داود [illegible]

في الفتح [illegible] في رواية [illegible]

وسمرة بأن اليسرى ممسوحة والطافية البارزة [illegible]

في حديث [illegible] حديث [illegible]

شعيب عند المؤلف في التعبير وفي مسلم عن حذيفة أعور العين اليسرى [illegible] كلا من عينيه

عوراء وفي حديث حذيفة أيضا ممسوح العين عليها ظفرة غليظة وفي حديث [illegible] عند أحمد

والطبراني أعور عينه اليسرى [illegible] ظفرة [illegible] العين [illegible]

العين وفي حديث عبد الله بن مغفل عند الطبراني ممسوح العين وفي حديث أبي سعيد عند أحمد

وعينه اليمنى عوراء جاحظة كأنها نخاعة في أصل حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها [illegible]

فوصف عينيه معا والمراد وصفها بالكوكب [illegible] وعند [illegible] من حديث أبي

ابن كعب إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وهو يوافق وصفها بالكوكب وظاهر هذا [illegible]

[illegible] لكن وصف اليمنى بالعور أرجح لاتفاق الشيخين عليه من حديث ابن عمر ويحتمل أن

يكون كل من عينيه عوراء واحدة منهما [illegible] لطروء [illegible] المذهبة للإدراك والأخرى

من أصل خلقه فيكون [illegible] أعمى أو [illegible] ومن أحد شقيها كوكب [illegible]

لاحتمال والأقرب [illegible] التي [illegible] الممسوحة [illegible]

[illegible] لأن [illegible] معه لا إدراك [illegible]

وعند الطبراني من حديث [illegible] معه [illegible]

[illegible] أن يوصف [illegible] آدم [illegible] (قالوا هذا الدجال)

[illegible] على [illegible] (أقرب الناس به شبها) [illegible]

[illegible] عبد العزى بن قطن بن عمرو [illegible]

غرسي قد جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لتهنئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك

أي أعلمهم (قوله نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته) فيه استحباب إجازة المبشر بخلعة وإلا فبغيرها والخلعة أحسن وهي المعتادة (قوله واستعرت ثوبين فلبستهما) فيه جواز العارية وجواز إعارة الثوب للبس (قوله فانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا) أتأمم أقصد والفوج الجماعة (قوله فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني) فيه استحباب مصافحة القادم والقيام له إكراما والهرولة إلى لقائه بشاشة وفرحا

(قوله صلى الله عليه وسلم أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) معناه سوى يوم إسلامك [illegible]

ب

ابن مالك بن المصطلق واسم أمه ... حتى ... والحديث ... في ...
قاله الزركشي (رجل من خزاعة) والحديث سبق في التعبير . وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله) بن يحيى بن عمرو بن أويس أبو القاسم الأويسي المدني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين
القرشي (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير
(أن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ) بالله تعالى (في
صلاته من فتنة الدجال) تعليما للأمة لأنه أعظم من فتنته . والحديث سبق في الصلاة . وبه
قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي مولاهم المروزي قال (أخبرني)
بالإفراد (أبي) عثمان (عن شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك) بن عمير بتكبيره (عن ربعي) بكسر
الراء وسكون الموحدة ابن حراش بكسر الحاء المهملة آخره شين معجمة (عن حذيفة) بن اليمان رضي
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال في الدجال إن معه ماء ونارا فناره) التي
يرى الرائي أنها نار (ماء بارد) ... من الأمر (وماؤه) الذي يرى أنه ماء (نار) ... من الأمر فذلك راجع
إلى ... ويحتمل أن يكون الدجال ساحرا فيخيل الشيء بصورة عكسه
قال في الفتح ... تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان وأجيب بأن المعنى
صورته ... حقيقة ... وبالعكس وفي رواية أبي مالك الأشجعي عن
ربعي عند مسلم فإما أدركه أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب
منه فإنه ماء بارد . وفي رواية شعيب بن صفوان عن عبد الملك عن ربعي عن عقبة بن عمرو وأبي
مسعود الأنصاري عند مسلم فإن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب . وفي
مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي
النار وهذا من فتنته التي امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس
عجزه (قال أبو مسعود) عقبة (أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا في الفرع بن
... بعد الموحدة ... على كشط ... في اليونينية وغيرها أبو مسعود بواو ... وهو
عقبة بن عمرو البدري الأنصاري وهذا هو الصواب ... ولمسلم عن ربعي عن عقبة بن عمرو أبي
مسعود الأنصاري قال انطلقت معه إلى حذيفة فقال له عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... الحديث وفي آخره قال عقبة وأنا قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصديقا لحذيفة وعنده أيضا عن ربعي قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة لأنا بما
مع الدجال أعلم منه الحديث ثم قال في آخره قال أبو مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة
(عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي) بضم الموحدة مبنيا
للمفعول (إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه (إنه أعور
وإن ربكم ليس بأعور) إنما اقتصر على وصف الدجال بالعور مع أن أدلة الحدوث كثيرة ظاهرة
لأن العور أثر محسوس يدركه كل أحد فدعواه الربوبية مع نقص خلقته علم كذبه لأن الله تعالى
منزه عن النقص (وإن بين عينيه مكتوب كافر) برفع مكتوب واسم إن محذوف وهو ضمير الشأن أما
ضمير ... وعائد على الدجال وبين عينيه مكتوب جملة هي الخبر وكافر خبر مبتدأ محذوف أي
بين عينيه شيء مكتوب وذلك الشيء هو كلمة كافر ولأبي ذر وللأصيلي مكتوبا بالنصب قال في
المصابيح والظاهر جعله اسم إن وكافر على ما سبق ولا يحتاج مع هذا إلى أن يرتكب حذف اسم إن
مع كونه ضميرا فإنه ضعيف أو قليل اه وقوله في ... قال عيسى بن ... بل قوله

أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني أي أنعم عليه والبلاء والإبلاء يكون في الخير والشر لكن إذا ... كان

الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمسك بعض مالك
فهو خير لك قال فقلت فإني أمسك
سهمي الذي بخيبر قال وقلت يا رسول
الله إن الله إنما أنجاني بالصدق
وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا
ما بقيت قال فوالله ما علمت أن أحدا
من المسلمين أبلاه الله في صدق
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا
أحسن مما أبلاني الله به

... لأنه معلوم ... وقوله
(إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة
إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمسك بعض مالك فهو خير
لك) معنى أنخلع منه أخرج منه
وأتصدق به وفيه استحباب الصدقة
شكرا للنعم المتجددة لا سيما ما عظم
منها وإنما أمره صلى الله عليه وسلم
بالاقتصار على الصدقة ببعضه خوفا
من تضرره بالفقر وخوفا أن لا يصبر
على الإضاقة ولا يخالف هذا صدقة
أبي بكر رضي الله عنه بجميع ماله
فإنه كان صابرا راضيا فإن قيل كيف
قال أنخلع من مالي فأثبت له مالا مع
قوله أولا نزعت ثوبي والله ما أملك
غيرهما فالجواب أن المراد بقوله أن
أنخلع من مالي الأرض والعقار
ولهذا قال فإني أمسك سهمي الذي
بخيبر وأما قوله ما أملك غيرهما فالمراد
به من الثياب ونحوها مما يخلع ويليق
بالبشير وفيه دليل على تخصيص
اليمين بالنية وهو مذهبنا فإذا حلف
لا مال له ونوى نوعا لم يحنث بنوع
آخر من المال أو لا يأكل ونوى تمرا
لم يحنث بالخبز (قوله فوالله ما علمت

[illegible] مكتوب [illegible] أبو [illegible] كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب
[illegible] حقيقة لأن القدرة لا تعجز [illegible]
ولو كان لا يعرف الكتابة [illegible] ولو كان يعرف [illegible] (فيه) [illegible]
وابن عباس) أي يدخل فيه حديثهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]
[illegible] في الحديث [illegible] وأما حديث ابن عباس [illegible] موسى [illegible]
عليه وسلم الدجال ووصفه [illegible] الإشكال [illegible]
[illegible] وأن الإيمان به حق وهو مذهب أهل السنة [illegible]
من الخوارج وبعض المعتزلة [illegible] وغيرهم [illegible]
مخاريق وحيل لأنها لو كانت أمورا صحيحة لكان ذلك [illegible]
فرق بين النبي والمتنبي وهذا [illegible]
وأن الدجال يدعي [illegible]
[illegible] اللعين على حدوثه ونقصه وأما [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] على حقائق [illegible] ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الأمور [illegible]
والعقل لا تحيل شيئا منها فوجب إبقاؤها على حقائقها [illegible] (باب)
بالتنوين [illegible] (لا يدخل الدجال المدينة) النبوية وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن
نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالإفراد
(عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن أبا سعيد) سعد بن مالك الخدري رضي
الله عنه (قال حدثنا رسول الله) ولأبي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال
فكان فيما يحدثنا به أنه قال يأتي الدجال) إلى ظاهر المدينة (وهو محرم عليه أن يدخل نقاب
المدينة) بكسر النون جمع نقب بفتحها وسكون القاف [illegible] وكلاب [illegible] طريق بين
جبلين أو [illegible] (فينزل بعض السباخ) [illegible]
السين المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف خاء معجمة جمع سبخة أرض لا تنبت [illegible]
خارج المدينة من غير جهة الحرة وهي (التي تلي المدينة) من قبل الشام (فيخرج إليه) من المدينة
(يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خير الناس) قيل هو الخضر (فيقول أشهد أنك الدجال الذي
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه) وفي رواية عطية عن أبي سعيد عند أبي يعلى والبزار
فيقول أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد فيقول له الدجال
لتطيعني فيما آمرك به أو لأشقنك شقتين فينادي يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب (فيقول
الدجال) أي لأوليائه كما في رواية عطية (أرأيتم إن قتلت هذا) الرجل الذي خرج إليه (ثم
أحييته هل تشكون في الأمر) أي الذي يدعيه من الإلهية (فيقولون) أي أولياؤه من أتباعه
(لا فيقتله ثم يحييه) وفي حديث عطية فيأمر به فتمد رجلاه ثم يأمر بحديدة فتوضع على عجب ذنبه
ثم يشقه شقتين ثم قال الدجال لأوليائه أرأيتم إن أحييت لكم هذا ألستم تعلمون أني ربكم فيقولون
نعم فأخذ عصا فضرب إحدى شقيه [illegible] فاستوى قائما فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك
أنه ربهم وعطية ضعيف وفي حديث عبد الله بن معتمر بسند ضعيف جدا ثم يدعو برجل فيما يرون
فيؤمر به فيقتل ثم تقطع أعضاؤه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمعها ثم يضرب
بعصاه فإذا هو قائم فيقول أنا الله الذي أميت وأحيي قال وذلك كله سحر سحر أعين الناس ليس يعمل

الله تعالى [illegible] قول الله عز وجل
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والأنصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة حتى بلغ إنه بهم رؤوف رحيم
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا
ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن
لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم
ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال كعب والله ما أنعم
الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني
الله للإسلام أعظم في نفسي من
صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك
الذين كذبوا إن الله قال للذين كذبوا
حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد
وقال الله سيحلفون بالله لكم إذا
انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا
عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم
لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة
عن أمر أولئك الذين قبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم

الأمر علينا وقد أردنا [illegible] كما
قيدها فقد أحسن [illegible] الثلاثة
(قوله والله ما أنعمت [illegible]) هي
بإسكان اللام وكسرها وقوله ما أنعم
الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني
للإسلام أعظم في نفسي من صدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
لا أكون كذبته فأهلك) هكذا هو
في جميع نسخ مسلم وكثير من
روايات البخاري قال العلماء لفظة
لا في قوله أن لا أكون زائدة ومعناه أن أكون كذبته كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك وقوله

من [illegible] عن أبي سعيد عند مسلم [illegible]
[illegible] فيقول أما تؤمن بي فيقول أنت المسيح الكذاب قال
فيؤمر به فيؤشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم
يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له أتؤمن بي (فيقول) الرجل (والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني
اليوم) [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أن ذلك من جملة علاماته وفي رواية أبي الوداك
[illegible] لا [illegible] ثم يقول [illegible] لا يفعل بعدي بأحد من الناس وفي رواية عطية
[illegible] فيقول أنا الآن أشد بصيرة فيك مني ثم ينادي يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب من
أطاعه فهو في النار ومن عصاه فهو في الجنة (فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه) وفي رواية
أبي الوداك فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته وترقوته نحاس فلا يستطيع إليه سبيلا
وفي [illegible] رواية عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال أبو إسحاق يقال إن هذا الرجل هو
الخضر وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوي صحيح مسلم عنه لا السبيعي كما ظنه
القرطبي [illegible] في مسنده [illegible] عن معمر بعد ذكر هذا الحديث قال معمر بلغني
أن الذي يقتله الدجال هو الخضر وكذا أخرجه ابن حبان من طريق عبد الرزاق عن معمر قال
كانوا يرون أنه الخضر وقال ابن العربي سمعت من يقول إن الذي يقتله الدجال هو الخضر وهذه
دعوى لا برهان لها قال الحافظ ابن حجر [illegible] فإنه مما أخرجه ابن حبان في صحيحه من
حديث أبي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي الحديث
ويعكر عليه قوله في رواية لمسلم شاب ممتلئ شبابا ويمكن أن يجاب بأن من جملة خصائص الخضر
[illegible] قال الخطابي وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يجوز أن
يجري الله عز وجل آياته على أيدي أعدائه وإحياء الموتى آية عظيمة فكيف يمكن منها الدجال وهو
كذاب مفتر على الله [illegible] على أنه مبطل غير
محق في دعواه وهو أنه أعور مكتوب على جبهته كافر يقرؤه كل مسلم فدعواه داحضة [illegible] في المصابيح
فقال هذا سؤال ساقط وجوابه كذلك أما السؤال فلأن الدجال لم يدع النبوة [illegible]
[illegible] حتى تكون تلك [illegible] دليلا على صدقه وإنما ادعى الألوهية وإنما هو مجسم سمات
الحدوث وهو من [illegible] لا يمكن ولو أقام ما لا يحصر من الآيات التي تعدونه قاطع ببطلان
دعواه [illegible] الآيات والخوارق وأما الجواب فلأنه جعل المبطل لدعواه كونه أعور مكتوبا بين
عينيه كافر ونحن نقول ببطلان دعواه مطلقا سواء كان هذا معه أم لم يكن [illegible] والحديث
[illegible] وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب أبو عبد الرحمن القعنبي
الحارثي المدني سكن البصرة (عن) إمام دار الهجرة والأئمة (مالك) الأصبحي (عن نعيم بن عبد الله)
بضم النون وفتح العين المهملة (المجمر) بضم الميم وسكون الجيم بعدها ميم ثانية مكسورة [illegible] صفة
[illegible] وكان [illegible] عبد الله يجمر المسجد النبوي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة) بهمزة مفتوحة وسكون النون طرقها والأنقاب
جمع قلة ونقاب جمع كثرة (ملائكة) يحرسونها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) [illegible] وقد عد
عدم دخول الطاعون من خصائصها وهو من لازم دعائه صلى الله عليه وسلم لها بالصحة * والحديث
سبق في [illegible] وبه قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر حدثنا (يحيى بن موسى) بن عبد ربه المشهور
[illegible] وبه قال (حدثنا يزيد بن هرون) بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي
قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي

وأن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز  وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو
وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا
عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه
وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا حجين
بن مثنى حدثنا ليث عن عقيل
عن ابن شهاب بإسناد يونس عن
الزهري سواء * وحدثني عبد بن حميد
حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد
حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم بن
أخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم
الزهري أخبرني عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك عن عبيد الله
ابن كعب بن مالك وكان قائد كعب
حين عمي قال سمعت كعب بن مالك
يحدث حديثه حين تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وساق الحديث وزاد فيه على
يونس فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلما يريد غزوة إلا ورى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ولم يذكر
في حديث ابن أخي الزهري أبا خيثمة
ولحوقه بالنبي صلى الله عليه وسلم

فأهلك بكسر اللام على الصحيح
المشهور وحكي فتحها وهو شاذ
ضعيف (قوله وأرجأ أمرنا) أي
تأخيره (قوله في رواية ابن أخي
الزهري عن عمه عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب عن عبيد الله بن
كعب) كذا قال في هذه الرواية
عبيد الله بضم العين مصغرا وكذا
قاله في الرواية التي بعدها رواية
معقل بن عبيد الله عن الزهري عن
عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب
مصغرا وقال قبلهما في رواية يونس
المذكورة أول الحديث عن الزهري
عن عبد الله بن كعب بفتح العين
مكبرا وكذا قال في رواية عقيل عن
الزهري عن عبد الله بن كعب مكبرا
قال الدارقطني الصواب رواية من
قال عبد الله يعني مكبرا ولم يذكر البخاري في الصحيح إلا رواية عبد الله مكبرا مع تكرار الحديث (قوله قلما يريد غزوة إلا ورى بغيرها)

صلى الله عليه وسلم) أي (قال المدينة) أي (يأتيها الدجال) نقبها أي (كأني) على أنقابها (ملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله) عز وجل وشد الاستثناء ليشمل التبرك فيشملهما وقيل للتعليق وأن يختص بالطاعون وأن يجوز دخول الطاعون مدينة وفي لطف معنى ذلك والله الموفق هذا (باب) ذكر (يأجوج ومأجوج) غير مهموز وقرأ عاصم لا عاصم بالهمز فيهما اسمان مشتقان من أجيج النار أي ضرامها ووزنهما يفعول ومفعول ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة وعلى تركه فيهما ممنوعان من الصرف للعجمة والعلمية ووزنهما فاعول كطالوت وجالوت أو عربيان مشتقان حكى ذلك وهما من نسل آدم عليه السلام كما في الصحيح والقول بأنهم خلقوا من مني آدم اختلط بالتراب وليسوا من حواء غريب جدا لا دليل عليه ولا يعتمد عليه كما قاله كثير مما يحكيه بعض أهل الكتاب لما عندهم من الأحاديث المفتعلة كما قاله ابن كثير وروى ابن مردويه والحاكم من حديث حذيفة مرفوعا يأجوج ومأجوج قبيلتان من ولد يافث بن نوح لا يموت أحدهم حتى يرى ألف رجل من صلبه كلهم قد حمل السلاح لا يمرون على شيء إذا خرجوا إلا أكلوه ويأكلون من مات منهم وفي كتاب التيجان لابن هشام أن أمة منهم آمنوا بالله فتركهم ذو القرنين لما بنى السد بأرمينية فسموا الترك لذلك وعند ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عمرو قال الجن والإنس عشرة أجزاء فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء سائر الناس وعن كعب قال هم ثلاثة أصناف صنف أجسادهم كالأرز وهو شجر كبار جدا وصنف أربعة أذرع في أربعة أذرع وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون بالأخرى وعند الحاكم عن ابن عباس يأجوج ومأجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار قال الحافظ ابن كثير روى ابن أبي حاتم أحاديث غريبة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وآذانهم لا تصح أسانيدها وبه قال

(حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) للتحويل لسند قال البخاري (وحدثنا إسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة) ولأبي ذر بنت (أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة) رملة (بنت أبي سفيان) صخر بن حرب زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عن زينب بنت) ولأبي ذر بنت (جحش) الأسدية أم المؤمنين رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما) بعد أن استيقظ من نومه (فزعا) بكسر الزاي حال كونه (يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب) خص العرب بالذكر لأنهم أول من دخل في الإسلام وقال كان الإهلاك لهم أسرع وأشار به إلى ما وقع بعده من قتل عثمان ثم توالت الفتن حتى صارت العرب بين الأمم كالقصعة بين الأكلة (فتح اليوم) بضم الفاء (من ردم يأجوج ومأجوج) أي الذي سده ذو القرنين بزبر الحديد وهي القطع منه كالصخر يقال إن كل لبنة زنة قنطار بالدمشقي أو تزيد عليه وقوله (مثل هذه) بالرفع (وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها) وسبق ذكر سبب في وعند سفيان تسعين أو مائة وسبق ما فيه ثم وعند الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه عن أبي هريرة رفعه في السد يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيده الله كأشد ما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس (قالت زينب ابنة) ولأبي ذر بنت (جحش) رضي الله عنها (فقلت يا رسول الله أنهلك) بكسر اللام (وفينا الصالحون قال) صلى الله عليه وسلم (نعم إذا كثر الخبث) بفتح الخاء



كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب وكان قائد كعب حين أصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت أبي كعب ابن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ

أي وهم عورة وأنسب من وراء كأنه يعني إنسان وراء ظهره (قوله وكان أوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أحفظهم (قوله لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين) المراد بهما غزوة بدر وغزوة تبوك كما صرح به في الرواية الأولى (قوله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف) هكذا وقع هنا زيادة على عشرة آلاف ولم يبين قدرها وقد قال أبو زرعة الرازي كانوا سبعين ألفا وقال ابن إسحق كانوا ثلاثين ألفا وهذا أشهر وجمع بينهما بعض الأئمة بأن أبا زرعة عد التابع والمتبوع وابن إسحق عد المتبوع فقط والله أعلم ❊ واعلم أن في حديث كعب هذا رضي الله عنه فوائد كثيرة منها إباحة الغنيمة لهذه الأمة لقوله يريدون عير قريش الثانية فضيلة أهل بدر وأهل العقبة الثالثة جواز الحلف من غير استحلاف في غير الدعوى عند القاضي الرابعة أنه ينبغي لأمير الجيش إذا أراد غزوة أن يوري بغيرها لئلا يسبقه الجواسيس ونحوهم بالتحذير إلا إذا كانت سفرة بعيدة فيستحب

وموحدة

ومع حمد ... في ... وهو التسبيح ... وهذا الحديث من أسانيده
... من ... ويقال إنه أطول سند في البخاري فإنه ساعي رؤيه ثلاث
صحابيات ... وبه قال (حدثنا موسى بن إسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا وهيب) اسم
... قال (حدثنا ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (يفتح الردم) بالرفع نائب الفاعل (ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذه وعقد وهيب) بن خالد بيده (تسعين) من حمل طرف ظهر الإبهام بين عقدتي
السبابة من باطنها وطرف السبابة عليها مثل ناقد الذهب عند النقد وفي حديث النواس بن
سمعان عند الإمام أحمد ... وقوله على ... عيسى ... المشرق ... فبينما هم
... أوحى الله ... إلى عيسى ... قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم
فحوّز عبادي إلى الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله تعالى من كل حدب ينسلون
فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم النغف في رقابهم فيصبحون موتى كموت نفس
واحدة فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض بيتا إلا قد ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب عيسى
وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل
الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي
ثمرتك وردي بركتك قال فيومئذ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك الله في
الرسل حتى إن اللقحة من الإبل تكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر تكفي القبيلة والشاة
من الغنم تكفي أهل البيت قال فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة تحت آباطهم فتقبض
روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة تفرد بإخراجه
مسلم دون البخاري وقال الترمذي حسن صحيح وعند مسلم فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون
ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند أحمد عن ابن مسعود مرفوعا لا يأتون
على شيء إلا أهلكوه ولا على ماء إلا شربوه ورواه ابن ماجه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من في
الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيردها الله عليهم مخضوبة دما وعند
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب ويحرسون منهم فلا يقوم لهم شيء ثم يرمون بسهامهم إلى السماء
فترجع مخضبة ... فيقولون غلبنا أهل الأرض وأهل السماء الحديث وفي تذكرة القرطبي
وورد ... كانوا ... جميع حشرات الأرض من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق في
الأرض وفي خبر آخر ... لا يموت منهم رجل ولا امرأة لا يأكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام
وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس
... والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الأحكام) بفتح الهمزة جمع حكم وهو عند الأصوليين خطاب
الله وهو كلامه النفسي الأزلي المسمى في الأزل خطابا المتعلق بأفعال المكلفين وهم البالغون العاقلون
من حيث إنهم مكلفون وخرج بفعل المكلفين خطاب الله المتعلق بذاته وصفاته وذوات المكلفين
و... الله لا إله إلا هو خالق كل شيء ولقد خلقناكم ويوم نسير الجبال ولا يتعلق
الخطاب إلا بفعل كل بالغ عاقل لامتناع تكليف الغافل والملجأ والمكره وإذا تقرر أن الحكم خطاب
الله فلا حكم إلا لله ... (قول الله تعالى) ولأبي ذر باب قول الله
تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) أولاة الأمراء والعلماء الذين يعلمون
... الأمر ... على الأمر ... ورواه ...

أن بينهم لعمر ساعدوا الخامسة التأسف على مافات من الخير وتمني المتأسف أنه كان يعزه لقوله فيما تعلت
السادسة ترغيبة المسلم لقول معاذ بنى ما فشت ... الصدق وملازمته وإن كان فيه مشقة فإن عاقبته خير وإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة كما ثبت في الصحيح الثامنة استحباب صلاة القادم من سفر ركعتين في مسجد محلته أول قدومه قبل كل شيء التاسعة أنه يستحب للقادم من سفر إذا كان مشهورا يقصده الناس للسلام عليه أن يقعد لهم في مجلس بارز يسهل وصولهم إليه العاشرة الحكم بالظاهر والله يتولى السرائر وقبول معاذير المنافقين ونحوهم ما لم يترتب على ذلك مفسدة الحادية عشرة استحباب هجران أهل البدع والمعاصي الظاهرة وترك السلام عليهم ومقاطعتهم تحقيرا لهم وزجرا الثانية عشرة استحباب بكائه على نفسه إذا وقعت منه معصية الثالثة عشرة أن مسارقة النظر في الصلاة والالتفات لا يبطلها الرابعة عشرة أن السلام يسمى كلاما وكذلك رد السلام وأن من حلف لا يكلم إنسانا فسلم عليه أو رد عليه السلام يحنث الخامسة عشرة وجوب إيثار طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم على مودة الصديق والقريب وغيرهما كما فعل أبو قتادة حين سلم عليه كعب فلم يرد عليه حين نهي عن كلامه السادسة عشرة أنه إذا حلف لا يكلم إنسانا فتكلم ولم يقصد كلامه بل قصد غيره فسمع المحلوف عليه لم يحنث الحالف لقوله الله أعلم فإنه محمول على أنه لم يقصد كلامه كما سبق السابعة عشرة جواز إحراق ورقة فيها ذكر الله تعالى لمصلحة كما فعل عثمان والصحابة رضي الله عنهم بالمصاحف التي هي غير مصحفه الذي أجمعت الصحابة عليه وكان

اسنده عن ابن عباس وذلك [illegible] وأولي الأمر منهم [illegible]
وقيل [illegible] أنتم وأولو الأمر منكم في شيء من أمور الدين [illegible]
الأمر أمراء المسلمين [illegible] في حكمه بخلاف [illegible]
أولي الأمر على طريقة [illegible] العلماء [illegible]
وأطيعوا أولي الأمر [illegible] الرسول [illegible]
طاعة الأمير [illegible] والحق فإذا خالفوه فلا طاعة لهم لقوله عليه الصلاة والسلام
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق [illegible] وبه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالإفراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله) [illegible] في فعل ما [illegible] أطاع من أمرني أن أمره (ومن عصاني) فيما أمرته به [illegible] (فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني) [illegible] العرب [illegible] الإسلام وولي عليهم الأمر [illegible] من الطاعة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يطيعوا من أمر عليهم [illegible] الصلاة والسلام عليهم ولا يعصوا [illegible] لئلا تتفرق الكلمة [illegible]
[illegible] وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا) بالتخفيف (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) [illegible] على ما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] مسئول عنه (فالإمام) الأعظم (الذي على الناس راع) [illegible] الحدود والأحكام (وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته) [illegible] بنفقة وحسن [illegible] (وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها) [illegible] تدبير في أمر بيته والتعهد لخدمه وأضيافه (وولده) بحسن تربيته وتعهده (وهي مسئولة عنهم) أي عن بيت زوجها وولده [illegible] على عمرهم (وعبد الرجل راع على مال سيده) بحفظه والقيام بشغله (وهو مسئول عنه ألا) بالتخفيف (فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) [illegible] صلى الله عليه وسلم كل [illegible] حق غيره [illegible] وإذا تقدم رعيته [illegible] فهو كما قال الهلالي قال

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها ۞ فكيف إذا الذئاب لها رعاء

وقال في شرح المشكاة قوله ألا كلكم راع تشبيه مضمر الأداة أي كلكم مثل الراعي وقوله وكلكم مسئول عن رعيته حال [illegible] معنى [illegible] وجه [illegible]
الشيء وحسن التعهد لما استحفظ [illegible] تفصيل [illegible] الراعي ليس [illegible]
لذاته [illegible] أقيم لحفظ ما استرعاه [illegible] حفظ [illegible]
[illegible] واجب [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] وعاداته [illegible] في رعيته [illegible] ولا
[illegible] الأمر لله [illegible] في الباب [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] الفاء في قوله ألا فكلكم راع جواب شرط

ذلك أيضا فهي حاجة وموضع الدلالة
[illegible] من
[illegible] التاسعة
عشرة [illegible] ذلك
[illegible] ولا يقع [illegible]
[illegible]
المرأة [illegible] وللشافعية
[illegible]
[illegible] والعشرون [illegible]
[illegible] في [illegible] الاستمتاع
[illegible] الثانية والعشرون
الورع والاحتياط بمجانبة ما يخاف
منه الوقوع في منهي عنه لأنه لم
يستأذن في خدمة امرأته وعلل
بأنه شاب أي لا يأمن مواقعتها وقد
نهي عنها الثالثة والعشرون
استحباب سجود الشكر عند تجدد
نعمة ظاهرة أو اندفاع نقمة ظاهرة وهو
مذهب الشافعي وطائفة وقال أبو
حنيفة وطائفة لا يشرع الرابعة
والعشرون استحباب التبشير بالخير
الخامسة والعشرون استحباب
[illegible] ظاهر أو
[illegible] ظاهر [illegible]
والعشرون استحباب [illegible]
[illegible] السابعة والعشرون
[illegible] ولسانه إذا
حلف لا مال له ونوى نوعا لم يحنث
بنوع من المال غيره وإذا حلف
لا يأكل ونوى خبزا لم يحنث باللحم
والتمر وسائر المأكول ولا يحنث
إلا بذلك النوع وكذلك لو حلف
لا يكلم زيدا ونوى كلاما مخصوصا لم
يحنث بكلمة إياه بغير ذلك
الكلام المخصوص وهذا كله
متفق عليه عند أصحابنا ودليله من
هذا الحديث قوله في التوبتين والله
ما أمرت بغيرهما [illegible] في
ساعتها [illegible] أن أنخلع من مالي
صدقة [illegible] قال أمسك سهمي الذي بخيبر [illegible] الثامنة والعشرون جواز [illegible] شاب [illegible]

ومحمد بن رافع وعبد بن حميد

محذوف ولقد [illegible] التي [illegible] بها الخصب بعد [illegible] ويقول فعلت كذا وكذا اصنف للحساب ووقعا [illegible] لنقصان [illegible] وقال بعضهم [illegible] في هذا العموم المنفرد الذي لا زوجة له ولا [illegible] صدق عليه أنه راع على جوارحه حتى يعمل المأمورات ويجتنب المنهيات فعلا ونطقا وعقدا [illegible] وقواه وحواسه رعيته ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعيا أن لا يكون مرعيا باعتبار آخر والحديث سبق في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (الأمراء) كائنون (من قريش) ولأبي ذر عن الكشميهني الأمر أمر قريش [illegible] وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال كان محمد بن جبير بن مطعم) [illegible] (يحدث أنه بلغ معاوية) بن أبي سفيان [illegible] (وهو عنده) أي والحال أن محمد بن جبير عند معاوية ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وهم عنده (في وفد من قريش) أي محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين أرسلهم أهل المدينة إلى معاوية [illegible] بالخلافة لما سلم الحسن بن علي بن أبي طالب [illegible] ابن حجر لم أقف على اسم من [illegible] ولا على أسماء الوفد (أن عبد الله بن عمرو) [illegible] العاص [illegible] (يحدث أنه) أي الشأن (سيكون ملك من قحطان [illegible] معاوية [illegible] (فقام) خطيبا (فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال أما بعد [illegible] يحدثون [illegible] بعد الخطبة [illegible] (أحاديث) جمع حديث [illegible] أن [illegible] أحاديث أحدوثة ثم [illegible] (ليست في كتاب الله ولا تؤثر) بضم أوله مبنيا للمفعول ولا تنقل (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولم [illegible] القرآن [illegible] فيه تنصيص على أن [illegible] في هذه الأمة [illegible] ولم يصرح [illegible] عمرو بل قال بعضهم أن رجالا [illegible] على الإبهام ومراده عبد الله بن عمرو ومن وقع منه التحديث [illegible] عمرو (وأولئك) الذين يحدثون بأمور الغيب من غير استناد إلى الكتاب والسنة (جهالكم) [illegible] (وإياكم والأماني) بتشديد التحتية وتخفف [illegible] (التي تضل أهلها) بضم [illegible] (فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر) أي الخلافة (في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه) [illegible] على وجهه أي [illegible] وهو من [illegible] عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في أمر الخلافة أحد إلا كان مقهورا في الدنيا [illegible] في الآخرة (ما أقاموا الدين) [illegible] وهو متعلق بقوله [illegible] أي مدة [illegible] أمور الدين [illegible] يخرج الأمر عنهم [illegible] مفهومه [illegible] محمد بن إسحق في كتابه الكبير [illegible] بكر [illegible] الأمر في قريش ما أطاعوا الله [illegible] على أمره ومن ثم لما [illegible] أحوالهم [illegible] لم يبق [illegible] الخلافة إلا الاسم [illegible] لا حول ولا قوة إلا بالله وقول [illegible] أجمعوا أن الخليفة [illegible] [illegible] وإن لم [illegible] وقال [illegible] العلماء [illegible] ذلك بالضرب والقتل والحبس وغير ذلك [illegible] وجوب الخروج عليهم [illegible] (تنبيه) سبق في باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان حديث أبي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه [illegible] إلى أن ملك القحطاني

[illegible] الثلاثون استحباب اجتماع [illegible] من عند [illegible] وكبرهم في الأمور المهمة من [illegible] وغيرهما [illegible] والثلاثون استحباب [illegible] ذلك من أجل أي نوع كان وقد جاءت به أحاديث [illegible] في حديث [illegible] وجوب [illegible] الثلاثون استحباب المصافحة عند التلاقي وهي سنة بلا خلاف [illegible] والثلاثون [illegible] استحباب سرور الإمام [illegible] بما يسر أصحابه [illegible] والثلاثون أنه يستحب لمن حصلت له نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه كربة ظاهرة أن يتصدق بشيء صالح من ماله شكرا لله تعالى على إحسانه وقد ذكر أصحابنا أنه يستحب له سجود الشكر والصدقة جميعا وقد اجتمعا في هذا الحديث [illegible] والثلاثون أنه يستحب لمن خاف أن لا يصبر على الإضاقة أن لا يتصدق بجميع ماله بل ذلك مكروه له السادسة والثلاثون أنه يستحب لمن رأى من يريد أن يتصدق بكل ماله ويخاف عليه أن لا يصبر على الإضاقة أن ينهاه عن ذلك ويشير عليه ببعضه السابعة والثلاثون أنه يستحب لمن تاب بسبب من الخير أن يحافظ على ذلك السبب فهو أبلغ في تعظيم حرمات الله كما فعل كعب في الصدق والله أعلم

(باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف)

(قوله حدثنا حاجب بن موسى) هو [illegible] وليس له في صحيح مسلم ذكر إلا في هذا الموضع وقد أنكر

قال ابن رافع حدثنا وقال الآخران أخبرنا (٢١٨) عبد الرزاق أخبرنا معمر والسياق حديث معمر من رواية عبد [illegible] الله قال يونس

ومعمر جميعا عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها

[illegible] البخاري في صحيحه قوله عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها الى قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث وبعضهم أوعى لحديثها من بعض الى قوله وبعض حديثهم يصدق بعضا) هذا الذي فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جائز لا منع منه ولا كراهة فيه لأنه قد بين أن بعض الحديث عن بعضهم وبعضه عن بعضهم وهؤلاء الأربعة أئمة حفاظ ثقات من أجل التابعين فإذا ترددت اللفظة من هذا الحديث بين كونها عن هذا أو ذاك لم يضر وجاز الاحتجاج بها لأنهما ثقتان وقد اتفق العلماء على أنه لو قال حدثني زيد أو عمرو وهما ثقتان معروفان بالثقة عند المخاطب جاز الاحتجاج به (قوله وبعضهم أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا) أي أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث (قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه)

يقع في حديث [illegible] عند نعيم بن حماد في الفتن [illegible] حديث عبد الله بن عمرو [illegible] موقوفا [illegible] حديث أبي هريرة فلا معنى لإنكاره أصلا [illegible] كان لم يرفعه [illegible] من القحطاني يكون [illegible] وقد يكون معناه [illegible] من الوحي ولا تعارض حديث معاوية فإنه في قصة [illegible] (تابعه) أي [illegible] هو ابن حماد (عن ابن المبارك عن معمر) [illegible] المهملة [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير) وهذا المتابع وصله [illegible] في [illegible] ووسط [illegible] وابن شعيب [illegible] في رواية [illegible] على [illegible] الخلاف [illegible] عن محمد بن جبير حيث قال [illegible] محمد بن جبير فقد قال [illegible] الزهري عن محمد بن جبير [illegible] في رواية نعيم بن حماد عن عبد الله [illegible] من حديث ابن المبارك [illegible] الزهري [illegible] يقول كان فلان [illegible] البيهقي [illegible] من طريق يعقوب بن سفيان [illegible] عن حجاج بن أبي منيع [illegible] عن جده [illegible] الزهري عن محمد بن جبير [illegible] وأخرجه [illegible] في فوائده من طريق عبد الله [illegible] لهيعة عن عقيل عن الزهري عن محمد بن جبير قاله في الفتح * وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال (حدثنا عاصم بن محمد) قال [illegible] محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (يقول قال) حدثني (ابن عمر) رضي الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر) أي الخلافة (في قريش ما بقي منهم اثنان) قال [illegible] في هذا الحديث أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف في ذلك من أهل البدع فهو محجوج [illegible] قال [illegible] ولا حجة فيه عند المحققين [illegible] ووقوع المبتدأ معرفا باللام الجنسية لأن المبتدأ [illegible] هو الأمر [illegible] لا يوصف [illegible] فيقتضيه حصر جنس الأمر في قريش فيصير كأنه قال لا أمر إلا في قريش وهو كقوله الشفعة فيما لم يقسم والحديث وإن كان بلفظ الخبر فهو بمعنى الأمر كأنه قال ائتموا بقريش [illegible] وقوله ما بقي منهم اثنان ليس المراد به حقيقة العدد وإنما المراد به انتفاء أن يكون الأمر في غير قريش [illegible] الحكم مستمر إلى يوم القيامة [illegible] من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر أن الخلافة في قريش [illegible] على أن ذلك بطريق [illegible] ويحتمل أن يكون [illegible] الأمر في قريش في بعض الأقطار دون بعض [illegible] في بلاد [illegible] طائفة من ذريته [illegible] من أواخر المائة الثالثة [illegible] ابن علي وإن كانوا من صميم قريش [illegible] تحت حكم غيرهم من ملوك مصر [illegible] الحافظ [illegible] ولا شك [illegible] خليفة [illegible] من ذرية العباس [illegible] إسماعيل ثم [illegible] على [illegible] التهذيب [illegible] على ما قاله [illegible] من بني إسحق [illegible] [illegible] وبعض [illegible] على [illegible] الإسلام [illegible] وأن يكون [illegible] للقضاء [illegible] مكلفا [illegible] يعقد [illegible] أهل العقد والحل من العلماء ووجوه الناس المتيسر اجتماعهم [illegible] الإمام [illegible]

[illegible] وشرط [illegible] على الإمامة
ووقع [illegible] وذلك يستلزم [illegible]
[illegible] الحديث في [illegible] وأخرجه مسلم في المغازي . (باب أجر من قضى بالحكمة) [illegible]
[illegible] من قضى بحكم الله تعالى [illegible] من قضى بغير حكم الله تعالى فسق (لقوله
تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) الخارجون عن طاعة الله وقال أبو منصور
رحمه الله يجوز أن يحمل على الجحود في الثلاثة يعني ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
[illegible] الفاسقون [illegible] كافرا [illegible] الفاسق
المطلق [illegible] قال ابن بطال مفهوم الآية أن من
حكم بما أنزل الله [illegible] وبه قال (حدثنا شهاب بن عباد) بفتح العين المهملة
وتشديد الموحدة [illegible] العبدي الكوفي قال (حدثنا إبراهيم بن حميد) بضم الحاء ابن
عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي (عن إسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن
عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد) لا غبطة
(إلا في اثنتين) أي خصلتين (رجل) بالرفع على الاستئناف (آتاه) أي أعطاه (الله مالا فسلطه
على هلكته) بفتحات إهلاكه أي إنفاقه (في الحق و) رجل (آخر آتاه الله حكمة) بكسر الحاء
وسكون الكاف علما يمنعه من الجهل ويزجره عن القبيح (فهو يقضي بها) بالحكمة بين الناس
(ويعلمها) [illegible] الترغيب في التصدق بالمال وتعليم العلم وقيل إن فيه تخصيصا لإباحة نوع
من الحسد وإن كانت جملته محظورة وإنما رخص فيهما لما يتضمن مصلحة في الدين قال أبو تمام
[illegible] في مكرمات [illegible] وقيل معناه لا يحسن الحسد في موضع إلا في هذين
الموضعين وقال الطيبي أثبت الحسد في الحديث لإرادة المبالغة في تحصيل النعمتين الخطيرتين
يعني ولو حصلتا بهذا الطريق المذموم فينبغي أن يتحرى ويجتهد في تحصيلهما فكيف بالطريق
المحمود [illegible] وكل واحدة من الخصلتين بلغت غايتها لا أمد فوقها [illegible]
[illegible] المراد [illegible] حقيقته [illegible]
في غير هاتين الخصلتين [illegible] والمراد بالحكم [illegible] حصر المرتبة
[illegible] في هاتين الخصلتين [illegible]
في ولاية القضاء على جميع شروطه وقوي على إعمال الحق ووجد له أعوانا فيه من الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ونصر المظلوم وأداء الحق لمستحقه وكف يد الظالم والإصلاح بين الناس وذلك كله من
القربات [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عن ابن أبي أوفى مرفوعا الله مع
القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان . وحديث الباب سبق في العلم والزكاة
(باب) وجوب (السمع والطاعة للإمام) الأعظم ونائبه (ما لم تكن) الطاعة (معصية)
[illegible] في معصية [illegible] وبه قال (حدثنا مسدد) بضم الميم [illegible] مهملة بعدها
مهملتان [illegible] الأسدي البصري الحافظ أبو الحسن قال (حدثنا يحيى بن
سعيد) القطان [illegible] (عن شعبة) بن الحجاج (عن أبي التياح) بالفوقية ثم
التحتية المشددة وبعد الألف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري (عن أنس بن مالك رضي
الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل) بضم الفوقية
وكسر الميم مبنيا للمفعول (عليكم عبد حبشي) [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الإمام الأعظم على القود لأن العبد الحبشي هو الإمام الأعظم قال [illegible]

خرج سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه

---

هذا دليل لمالك والشافعي وأحمد وجماهير العلماء في العمل بالقرعة في القسم بين الزوجات وفي العتق والوصايا والقسمة ونحو ذلك وقد جاءت فيها أحاديث كثيرة في الصحيح مشهورة قال أبو عبيد وعمل بها ثلاثة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر استعمالها كالإجماع قال ولا معنى لقول من ردها والمشهور عن أبي حنيفة إبطالها وحكي عنه إجازتها قال ابن المنذر وغيره القياس تركها لكن عملنا بها للآثار وفيه القرعة بين النساء عند إرادة السفر ببعضهن ولا يجوز أخذ بعضهن بغير قرعة هذا مذهبنا وبه قال أبو حنيفة وآخرون وهو رواية عن مالك وعنه رواية أن له السفر بمن شاء منهن بلا قرعة لأنها قد تكون إحداهن أنفع في طريقه والأخرى أنفع له في بيته وماله (قولها آذن ليلة بالرحيل) روي بالمد وتخفيف الذال وبالقصر وتشديدها أي أعلم (قولها وعقدي من جزع ظفار قد انقطع) أما العقد فمعروف نحو القلادة والجزع بفتح الجيم وإسكان الزاي وهو خرز يماني وأما ظفار فبفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وهي مبنية على الكسر تقول

من قريش ولم يرد به الإمام الأعظم على سبيل الفرض والتقدير وهو مبالغة في الأمر بطاعته
والنهي عن شقاقه ومخالفته وعند مسلم من حديث أم الحصين اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل
عليكم عبد يقودكم بكتاب الله ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وإن استعمل أي الإمام عليكم عبد
حبشي بالنصب على المفعولية والحبشة جيل معروف من السودان وسبق في الصلاة أنه صلى الله
عليه وسلم قال لأبي ذر اسمع وأطع ولو لحبشي (كأن رأسه زبيبة) بزاي مفتوحة فموحدة بينهما
تحتية ساكنة واحدة الزبيب المعروف الكائن من العنب إذا جف وشبه رأس الحبشي
بالزبيبة لتجمعها وسواد شعرها ورؤوس الحبشة توصف بالصغر وذلك يقتضي حقارة
الصورة وعدم الاعتداد بها فهو على سبيل المبالغة في الحض على طاعتهم مع حقارتهم وقد أجمع
على أن الإمامة لا تكون في العبد ويحتمل أن يكون سماه عبدا باعتبار ما كان قبل العتق نعم
لو غلب عبد حقيقة بطريق الشوكة وجبت طاعته إخمادا للفتنة ما لم يأمر بمعصية وسبق الحديث
في الصلاة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن
الجعد) بفتح الجيم وسكون العين بعدها دال مهملتين أبي عثمان بن دينار اليشكري بتحتية
مفتوحة بعدها شين معجمة ساكنة وكاف مضمومة الصيرفي (عن أبي رجاء) عمران العطاردي (عن
ابن عباس) رضي الله عنهما حال كونه (يرويه) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا فكرهه) ولأبي ذر عن الكشميهني يكرهه (فليصبر) على جوره
وظلمه والأمر بالصبر يستلزم وجوب السمع والطاعة فتحصل المطابقة (فإنه ليس أحد يفارق الجماعة
شبرا) أي قدر شبر (فيموت) بالرفع في الفرع كأصله ويجوز النصب [illegible] أي فيموت
على ذلك من مفارقة الجماعة (إلا مات ميتة جاهلية) بكسر الميم كالقعدة بكسر القاف أي حالة التي
يكون عليها الإنسان من الموت والقتل أي كالميتة الجاهلية حيث لا يرجعون إلى طاعة أمير ولا
يتبعون هدي إمام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبدين في الأمور لا يجتمعون في شيء ولا يتفقون
على رأي وليس المراد أنه يموت كافرا بل [illegible] والحديث سبق في أوائل الفتن * وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر
العمري قال (حدثني) بالإفراد (نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن
أبيه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال السمع والطاعة) ثابتة أو واجبة (على
المرء المسلم فيما أحب وكره) ولأبي ذر أو كره (ما لم يؤمر) أي المرء المسلم من قبل الولي (بمعصية
فإذا أمر) بضم الهمزة (بمعصية فلا سمع ولا طاعة) حينئذ تجب بل يحرم ذلك على القادر وهذا
تقييد لما أطلق في الحديثين السابقين من الأمر بالسمع والطاعة ولو لحبشي ومن الصبر على ما يقع من
الأمير مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة * والحديث سبق في الجهاد وأخرجه مسلم في المغازي
وأبو داود في الجهاد * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) حفص قال
(حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا سعد بن عبيدة) بسكون العين في الأول وضمها
وفتح الموحدة في الثاني أبو حمزة بالزاي ختن أبي عبد الرحمن (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب
السلمي لأبيه صحبة (عن علي رضي الله عنه) هو ابن أبي طالب أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم سرية) قطعة من الجيش نحو ثلثمائة أو أربعمائة [illegible] ثم أهل [illegible]
(وأمر عليهم رجلا من الأنصار) اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المهاجري وفيه تجوز ويكون
بالمعنى الأعم من كونه من نصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة وكان أمره بطاعته
وفي ابن ماجه ومسند الإمام أحمد تعيين عبد الله بن حذافة وأن أبا سعيد كان من جملة المأمورين

وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه
قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافا
لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم ثقل الهودج حين رحلوه
ورفعوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل وساروا ووجدت
عقدي بعدما استمر الجيش فجئت
منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت فيه
وظننت أن القوم سيفقدونني
فيرجعون إلي

---

[illegible] وأما ظفار
كسر الراء [illegible]
كلها وهي قرية باليمن (قولها وأقبل
الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا
هودجي فرحلوه على بعيري) هكذا
وقع في أكثر النسخ يرحلون لي
باللام وفي بعض النسخ بي بالباء
واللام أجود ويرحلون بفتح الياء
وإسكان الراء وفتح الحاء المخففة
أي يجعلون الرحل على بعيري وهو
معنى قولها فرحلوه بتخفيف الحاء
والرهط هم جماعة دون عشرة
والهودج [illegible] من
مراكب النساء (قولها وكانت
النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم
يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة
من الطعام) فقولها يهبلن ضبطوه
على أوجه أشهرها ضم الياء وفتح
الهاء والباء المشددة أي يثقلن
باللحم والشحم والثاني يهبلن بفتح
الياء والباء وإسكان الهاء بينهما
والثالث بفتح الياء وضم الباء الموحدة
ويجوز بضم أوله وإسكان الهاء
وكسر الموحدة قال أهل اللغة يقال
هبله اللحم وأهبله إذا أثقله وكثر
لحمه وشحمه وفي رواية البخاري لم
يثقلن وهو بمعناه وهو أيضا المراد
بقولها ولم يغشهن اللحم والعلقة بضم العين أي القليل ويقال لها أيضا البلغة (قولها فتيممت منزلي)

(وأمر عليهم

(وأمر عليهم) [illegible] (أن يطيعوه فغضب عليهم) وسقط عليهم لأبي ذر (وقال) لهم (أليس
قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال عزمت) ولأبي ذر قد عزمت (عليكم لما)
بتخفيف الميم (جمعتم حطباً وأوقدتم ناراً ثم دخلتم فيها فجمعوا حطباً فأوقدوا) زاد الكشميهني ناراً
[illegible] وقيل إنه أمرهم بذلك ليختبر طاعتهم [illegible] وفعل ذلك [illegible] أن يخالفه
[illegible] عليكم [illegible] شدة الأمر فكيف تصبرون على النار الكبرى ولو رأى
[illegible] وجدها [illegible] أنهم [illegible] (فلما همّوا بالدخول) فيها (فقام) ولأبي ذر عن الكشميهني فقاموا
[illegible] (ينظر بعضهم إلى بعض) [illegible] وجعل بعضهم [illegible] (قال بعضهم إنما تبعنا النبي
صلى الله عليه وسلم فراراً من النار) [illegible] (أفندخلها) بهمزة الاستفهام (فبينما) بالميم (هم
كذلك إذ خمدت النار) بفتح المعجمة والميم [illegible] (وسكن غضبه فذكر) ذلك (للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها) أي لو دخلوا النار التي أوقدوها [illegible] عليهم
[illegible] (ما خرجوا منها أبداً) أي لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا ويحتمل أن يكون
[illegible] على [illegible] المستند [illegible]
[illegible] فيكفروا بذلك فيجب عليهم التخلية (إنما الطاعة في المعروف) لا في المعصية
وهذا الحديث مر في المغازي (باب) بالتنوين يذكر فيه (من لم يسأل الإمارة أعانه الله) وبه قال
[illegible] (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون الأنماطي البصري قال (حدثنا
جرير بن حازم) بالحاء المهملة والزاي الأزدي (عن الحسن) البصري (عن عبد الرحمن بن سمرة) بن
حبيب بن عبد شمس [illegible] رضي الله عنه (قال قال لي) ولأبي ذر قال لي النبي (صلى الله
عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة) بكسر الهمزة (فإنك إن أعطيتها عن مسألة) عن سؤال
[illegible] أي [illegible] (وكلت إليها) [illegible] كقوله تعالى
[illegible] أي [illegible] عن منهل [illegible] أي بعد منهل وجواب
الشرط قوله (وكلت إليها) [illegible] وسكون اللام [illegible] ولم تعن عليها
[illegible] (وإن أعطيتها) بضم الهمزة (عن غير مسألة) وجواب الشرط قوله (أعنت
عليها) [illegible] على [illegible] ومن أكره عليه أرسل
[illegible] وأبو داود وابن ماجه [illegible] لا أكره عليه أن
[illegible] من الوقوع في المحذور [illegible] عليه [illegible]
[illegible] (وإذا حلفت على يمين فرأيت) علمت أو ظننت (غيرها خيراً منها
فكفر [illegible]) [illegible] ولأبي ذر عن [illegible] (وائت الذي هو خير) [illegible] على أن
[illegible] ولا تقدم على اليمين واختلف في توسطه بين اليمين والحنث فقال
[illegible] وبه قال مالك والشافعي [illegible] التكفير بالصوم لأنه
[illegible] لا تقدم [illegible] من الإمارة فقد تؤدي به الحال
[illegible] عدم [illegible] مع كون المصلحة في ولايته [illegible] (باب)
بالتنوين [illegible] (من سأل الإمارة وكل إليها) ولم يعن عليها وكل بالتخفيف وبه قال (حدثنا
أبو معمر) عبد الله بن عمرو المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري البصري
[illegible] قال (حدثنا يونس) بن عبيد الأيلي (عن الحسن) البصري (قال حدثني) بالإفراد
عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
[illegible] أي ولاية ولأبي ذر عن الكشميهني لا تسأل الإمارة (فإن أعطيتها عن مسألة

فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل أن يضرب الحجاب علي فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش [illegible] ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول

أي قصدته (قولها وكان صفوان ابن المعطل) هو بفتح الطاء بلا خلاف كذا ضبطه أبو هلال العسكري والقاضي في المشارق وآخرون (قولها عرس من وراء الجيش فادلج) التعريس النزول آخر الليل في السفر لنوم أو استراحة وقال أبو زيد هو النزول أي وقت كان والمشهور الأول وقولها ادلج بتشديد الدال وهو سير آخر الليل (قولها فرأى سواد إنسان) أي شخصه (قولها فاستيقظت باسترجاعه) أي انتبهت من نومي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون (قولها خمرت وجهي) أي غطيته (قولها نزلوا موغرين في نحر الظهيرة) الموغر بضم الميم وبالغين المعجمة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين وهي شدة الحر [illegible] في آخر الحديث وذكر هنالك أن منهم من رواه موعرين بالعين المهملة وهو ضعيف ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر قولها وكان الذي تولى كبره) أي معظمه وهو بكسر الكاف على القراءة المشهورة وقرئ في الشواذ بضمها وهي لغة (قولها وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول) هكذا صوابه ابن سلول برفع ابن وكتابته بالألف صفة

وكذا البواقي ما أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها (وإذا حلفت على يمين) أي محلوف يمين
يمين فسماه يمينا مجازا للملابسة بينهما والمراد ما شأنه أن يكون محلوفا عليه وإلا فهو قبل اليمين ليس
محلوفا عليه فيكون من مجاز الاستعارة ويحتمل أن يكون على معنى الباء ويؤيده رواية النسائي إذا
حلفت بيمين لكن قوله (فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك) يدل على
الأول لأن الضمير لا يصح عوده على اليمين بمعناه الحقيقي ولما رجح في الكشاف الأول قال في قوله
تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أي حاجزا لما حلفتم عليه وسمي المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها
فأت الذي هو خير أي على شيء مما يحلف عليه (باب ما يكره من الحرص على) طلب (الإمارة)
وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) نسبه لجده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن
عبد الرحمن المدني (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إنكم ستحرصون) بكسر الراء وفتحها (على الإمارة) الإمامة العظمى
أو الولاية بطريق النيابة (وستكون ندامة) لمن لم يعمل فيها بما ينبغي (يوم القيامة) وفي حديث
عوف بن مالك عند البزار والطبراني بسند صحيح أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة
إلا من عدل وعن أبي هريرة في أوسط الطبراني الإمارة أولها ندامة وأوسطها غرامة وآخرها عذاب
يوم القيامة (فنعم المرضعة) الولاية فإنها تدر عليه المنافع واللذات العاجلة (وبئست الفاطمة)
عند انفصاله عنها بموت أو عزل فإنها تقطع عنه تلك اللذائذ والمنافع وتبقى عليه الحسرة والتبعة
وألحقت التاء في بئست دون نعم والحكم فيهما إذا كان فاعلهما مؤنثا جواز الإلحاق وتركه فوقع
التفنن في هذا الحديث بحسب ذلك وقال في المصابيح ... على سبيل الاستعارة شبه ما يحصل من نفع
الولاية حال ملابستها بالرضاع وشبه بالفطام انقطاع ذلك عنه عند الانفصال عنها بموت أو بغيره
فالاستعارة في المرضعة والفاطمة تبعية فإن قلت هل من نكتة بلاغية في ترك إلحاق التاء في فعل المدح
وإلحاقها مع فعل الذم قلت ... هو أحب حالتيها إلى النفس وفطامها أشق وأخشن على النفس
والتأنيث أخفض حالتي الفعل وتركه أشرف فالتنبيه ادعى ... وهو أشرف من التأنيث
فآثر استعمال أشرف حالتي الفعل مع الحالة المحبوبة التي هي أشرف الحالتين وآثر الأخفض مع
الأخرى وهي الشاقة مع الحالة الشاقة على النفس وهي حالة الانفطام عن الولاية لما في ذلك من المناسبة في
جانبيهما أمر فيه تحيل في هذا المقام فتأمله اهـ وقال في شرح المشكاة إنما لم يلحق التاء بنعم
لأن المرضعة مستعارة للإمارة وهي وإن كانت مؤنثة إلا أن تأنيثها غير حقيقي وألحقها ببئس نظرا
إلى كون الإمارة حينئذ داهية دهياء وفيه أن ما يناله الأمير من البأساء والضراء أبلغ وأشد مما يناله
من النعماء والسراء ... فالتاء في المرضع والفاطم دلالة على تصوير تينك الحالتين المتجددتين في
الإرضاع والانفصال فعلى العاقل أن لا يلم بلذة تتبعها حسرات وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي
وقال حديث غريب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي القضاء أو جعل قاضيا بين الناس فقد
ذبح بغير سكين والذبح إذا كان بغير سكين فيه زيادة تعذيب للمذبوح بخلاف الذبح بالسكين فإنه
أرفق له لتعجيل زهوق الروح وقيل إن الذبح لما كان في العرف بالسكين عدل صلى الله عليه وسلم
إلى غيره ليعلم أن المراد ما يخاف عليه من هلاك دينه دون بدنه ... وقيل
... الذبح بالسكين عناء ساعة والآخر عناء عمره أو المراد أنه ينبغي أن يميت جميع
دواعيه الخبيثة وشهواته الرديئة فهو مذبوح بغير سكين وعلى هذا فالقضاء مرغوب فيه ... وعلى
... قال المظهري خطر القضاء كثير وضرره عظيم لأنه قلما عدل القاضي بين

فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل

---

الحمد لله وقد سبق بيانه مرات وتقدم إيضاحه في كتاب الإيمان في حديث المقداد مع نظائره (قولها والناس يفيضون في قول أهل الإفك) أي يخوضون فيه والإفك بكسر الهمزة وإسكان الفاء هذا هو المشهور وحكى القاضي فتحهما جميعا قال هما لغتان كنجس ونجس وهو الكذب (قولها وهو يريبني أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه) يريبني بفتح أوله وضمه يقال رابه وأرابه إذا أوهمه وشككه واللطف بضم اللام وإسكان الطاء ويقال بفتحهما معا لغتان وهو البر والرفق (قولها ثم يقول كيف تيكم) هي إشارة إلى المؤنثة كذلكم في المذكر (قولها خرجت بعدما نقهت) هو بفتح القاف وكسرها لغتان حكاهما الجوهري في الصحاح وغيره والفتح أشهر واقتصر عليه جماعة يقال نقه ينقه نقوها فهو ناقه ككلح يكلح كلوحا فهو كالح ونقه ينقه نقها فهو ناقه كفرح يفرح فرحا ويجمع نقه بضم النون وتشديد القاف والناقه هو الذي أفاق من المرض وبرأ منه وهو قريب عهد به لم يتراجع إليه كمال صحته (قولها وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع) أما مسطح فبكسر الميم وأما المناصع فهي

بيوتنا وانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح [illegible] فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي [illegible] فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا [illegible] قالت أي هنتاه [illegible] وماذا قال [illegible] فازددت مرضا على مرضي

---

وهي موضع [illegible] المدينة [illegible] (قوله قبل أن نتخذ الكنف) جمع كنيف [illegible] أهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا (قوله وأمرنا أمر العرب الاول في التنزه) ضبطوا الاول بوجهين أحدهما ضم الهمزة وتخفيف الواو والثاني [illegible] بفتح الهمزة [illegible] وكلاهما صحيح [illegible] الخروج الى الصحراء (قوله وهي بنت أبي رهم واسمه [illegible] أثاثة [illegible] وأثاثة بهمزة مضمومة وثاء مثلثة مكررة ومسطح لقب واسمه عامر وقيل عوف كنيته أبو عباد وقيل أبو عبد الله توفي سنة سبع وثلاثين وقيل أربع وثلاثين واسم أم مسطح سلمى (قولها فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح) أما عثرت فبفتح الثاء وأما تعس فبفتح العين وكسرها لغتان مشهورتان واقتصر الجوهري على الفتح [illegible] على الكسر ورجح بعضهم الكسر وبعضهم الفتح ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه

[illegible] في [illegible] ومن أحسن [illegible] في هذا المعنى

ولما أن توليت القضايا ٭ وفاض الجور من كفيك فيضا

[illegible] ٭ [illegible] أبيه

[illegible] البخاري [illegible]

[illegible] (حدثنا) [illegible] محمد بن بشار [illegible] (حدثنا)

[illegible] قال

[illegible] الحكم [illegible] البخاري [illegible] جعفر بن

[illegible] في [illegible]

[illegible] (عن [illegible] موقوفا عليه [illegible] الحكم

[illegible] (حدثنا محمد بن العلاء) [illegible]

[illegible] (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن [illegible])

[illegible] (عن) [illegible] عبد الله بن قيس [illegible]

[illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي [illegible]

[illegible] أحدهما [illegible] (فقال أحد الرجلين أمرنا) بفتح الهمزة [illegible]

[illegible] (يا رسول الله) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] حرص [illegible] على [illegible]

[illegible] لامور [illegible]

[illegible] (من استرعي) بضم [illegible] وكسر [illegible] أي من [illegible] رعيته

[illegible] (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا أبو الأشهب) بفتح الهمزة

وسكون [illegible] جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري وهو

مشهور [illegible] (عن الحسن) البصري [illegible] عبد الله [illegible] (بن يسار) [illegible]

[illegible] معقل [illegible]

[illegible] في مرضه الذي مات فيه) وكانت [illegible] في خلافة معاوية

[illegible] معقل [illegible] حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله

عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه (الله) ولابن [illegible] الاصيلي [illegible] رعية [illegible]

[illegible] أي لم [illegible] (بنصيحة)

[illegible] المكسورة [illegible]

[illegible]

[illegible] (الا لم يجد رائحة الجنة) [illegible] ولا يجد ها مع الفائزين

[illegible]

[illegible] الاصيلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واحدة

---

[illegible] أي هنتاه) هي بإسكان النون [illegible]

فقوله لم يجد رائحة الجنة وقع في رواية أبي ذر عن المستملي وفي رواية حرم الله عليه الجنة ووقع في رواية هشام الآتية
التالية لهذه فكأنه أراد أن الأصل في الحديث الجمع بين اللفظين فحفظ بعض ما لم يحفظ بعض وهو
محتمل لكن الظاهر أنه لفظ واحد تصرف فيه بعض الرواة وفي الكبير للطبراني من وجه آخر عن
الحسن قال قدم علينا عبيد الله بن زياد أميرا أمره علينا معاوية غلاما سفيها يسفك الدماء سفكا
شديدا وفينا عبد الله بن معقل المزني فدخل عليه ذات يوم فقال له انته عما أراك تصنع فقال له
وما أنت وذاك قال ثم خرج إلى المسجد فقلنا له ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤوس
الناس فقال إنه كان عندي علم فأحببت أن لا أموت حتى أقول به على رؤوس الناس ثم قام فما لبث
أن مرض مرضه الذي توفي فيه فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فذكر نحو حديث الباب قال الحافظ
ابن حجر فيحتمل أن يكون القصة وقعت للصحابيين وحديث الباب أخرجه مسلم في الإيمان. وبه
قال (حدثنا إسحق بن منصور) الكوسج أبو يعقوب المروزي قال (أخبرنا حسين) بضم الحاء
المهملة ابن علي (الجعفي) قال (قال زائدة) بن قدامة (ذكره) أي الحديث الآتي (عن هشام)
أي ابن حسان (عن الحسن) البصري أنه (قال أتينا معقل بن يسار نعوده) أي في مرضه الذي
مات فيه (فدخل عبيد الله) بن زياد ولأبي ذر عن الكشميهني فدخل علينا عبيد الله (فقال له معقل
أحدثك) بضم الهمزة ورفع المثلثة (حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من
وال) وفي رواية أبي المليح عند مسلم ما من أمير (يلي رعية من المسلمين فيموت) الفاء فيه وفي قوله
فيحطها في الحديث السابق كاللام في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قال النسفي قال
في المدارك أي ليصير الأمر إلى ذلك لا أنهم أخذوه لهذا كقولهم للموت ما تلده الوالدة وهي لم تلده
لأن يموت ولدها ولكن المصير إلى ذلك كذا قاله الزجاج وعن هذا قال المفسرون إن هذه لام العاقبة
والصيرورة وقال في الكشاف هي لام كي التي معناها التعليل كقولك جئتك لتكرمني ولكن معنى
التعليل فيها وارد على طريق المجاز لأن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له شبه بالداعي الذي يفعل
له الفاعل الفعل وهو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء وقوله (وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة)
فيه الغين المعجمة وهذا الاستثناء جملة حال مقيدة للفعل مقصود بالذكر يعني أن الله تعالى
إنما ولاه واسترعاه على عباده ليديم النصيحة لهم لا ليغشهم فيموت عليه فلما قلب القضية استحق
أن لا يجد رائحة الجنة وقال القاضي عياض المعنى من قلده الله تعالى شيئا من أمر المسلمين واسترعاه
عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم أو دنياهم فإذا خان فيما ائتمن عليه فلم ينصح فقد غشهم حرم الله
عليه الجنة ... وعيد شديد على أئمة الجور في تضييع من استرعاه أو خانه ... فقد
... يوم القيامة وكيف يقدر على التحلل من ظلم أمة ... إلا أن يتفضل الله تعالى عليه فيرضي عنه خصماءه
فهو جواد كريم رؤوف رحيم ﷺ هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (من شاق) على الناس
بأن أدخل عليهم المشقة (شق الله عليه) جزاء وفاقا لأعمالهم. وبه قال (حدثنا إسحق) بن
شاهين أبو بشر (الواسطي) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان (عن الجريري) بضم الجيم
وفتح الراء نسبة إلى جرير بن عباد واسمه سعيد بن إياس (عن طريف) بالطاء المهملة آخره فاء بوزن
عظيم (أبي تميمة) بالفوقية بوزن عظيمة ابن مجالد بضم الميم وتخفيف الجيم الهجيمي بضم الهاء
نسبة إلى بني الهجيم بطن من تميم وكان مولاهم أنه (قال شهدت صفوان) بن محرز بن زياد
التابعي البصري (وجندبا) بضم الجيم والدال المهملة بينهما نون ساكنة ابن عبد الله البجلي الصحابي
المشهور (وأصحابه) أي أصحاب صفوان (وهو) أي صفوان بن محرز (يوصيهم) كذا في اليونينية ...
وعند الكرماني ضمير راجع إلى جندب وكذا هو في الأطراف للمزي وعبارته شهدت صفوان

---

ثم راجعت إلى بيتي فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ
أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما
فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه
ما يتحدث الناس فقالت يا بنية
هوني عليك فوالله لقلما كانت
امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها
ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت
قلت سبحان الله وقد تحدث الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى
أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم

وفتحها والإسكان أشهر قال صاحب
نهاية الغريب وتضم الهاء الأخيرة
وتسكن ويقال في تثنيته هنتان
وفي الجمع هنات وهنوات وفي
المذكر هن وهنان وهنون ولك أن
تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول
يا هنه وأن تشبع حركة النون
فتصير ألفا فتقول يا هناه ولك ضم
الهاء فتقول يا هناه أقبل قالوا وهذه
اللفظة تختص بالنداء ومعناه يا هذه
وقيل يا امرأة وقيل يا بلهاء كأنها
نسبت إلى قلة المعرفة بمكائد الناس
وشرورهم ومن المذكر حديث
الصبي بن معبد قلت يا هناه إني
حريص على الجهاد والله أعلم
(قولها فلما كانت امرأة وضيئة
عند رجل يحبها ولها ضرائر
إلا كثرن عليها) الوضيئة مهموزة
ممدودة هي الجميلة الحسنة والوضاءة
الحسن ووقع في رواية ابن ماهان
حظية من الحظوة وهي الوجاهة
وارتفاع المنزلة والضرائر جمع ضرة
وزوجات الرجل ضرائر لأن كل
واحدة تتضرر بالأخرى بالغيرة
والقسم وغيره والاسم منه الضر
بكسر الضاد وحكي ضمها وقولها
إلا كثرن عليها هو بالثاء المثلثة
المشددة أي أكثرن القول في عيبها ونقصها وقولها لا يرقأ لي دمع هو بالهمزة أي لا ينقطع وقولها ولا أكتحل بنوم أي لا أنام ... وتقدمه

[illegible] (هل سمعت من رسول الله صلى الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ما يطوق
[illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
ويحملهم على ما يشق من الامر أو يقول فيهم أمراً [illegible] عن عمر [illegible]
[illegible]
له (أوصنا فقال) جندب (ان أول [illegible]
[illegible] فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعاً لكسرة التاء والنتن الرائحة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فهو موقوف فهو في حكم المرفوع لانه
لا يقال بالرأي نعم وقع مرفوعاً عند الطبراني من طريق الاعمش عن أبي تميمة بلفظ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين أحدكم [illegible] فذكر نحوه ورواية الحربري قال الفربري (قلت
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] جواز (القضاء والفتيا) حال كونهما (في الطريق) وعن أنس [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] (في الطريق)
[illegible] (وقضى الشعبي) [illegible] المعجمة وسكون [illegible]
[illegible] (على باب داره) وصله [illegible] ابن سعد [illegible] (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) [illegible]
[illegible] (حدثنا جرير) بفتح الجيم [illegible] (عن منصور) [illegible] (عن سالم بن
أبي الجعد) [illegible] (حدثنا أنس بن مالك [illegible]
[illegible] من المسجد [illegible]
[illegible] المسجد) [illegible] على [illegible]
أو [illegible] قال [illegible]
[illegible] (فقال [illegible] الساعة) [illegible] (قال النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال فأما أسامة بن زيد فأشار على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في
نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله
هم أهلك ولا نعلم الا خيراً وأما علي بن
أبي طالب فقال لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير وان تسأل
الجارية تصدقك قالت فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
أي بريرة هل [illegible]
من [illegible]
[illegible]
عليها أكثر من أنها جارية حديثة
السن تنام عن عجين أهلها فتأتي
[illegible]
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
[illegible]

[illegible]
[illegible] (قوله وأما علي بن أبي
طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير) هذا الذي قاله علي
[illegible] هو الصواب في حقه
لانه رآه مصلحة ونصيحة للنبي صلى
الله عليه وسلم في [illegible] ولم يكن
كذلك في نفس الامر لانه رأى
انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الامر وتقلقه فأراد راحة
خاطره وكان ذلك أهم من غيره
(قوله والذي [illegible]
عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من
أنها جارية حديثة السن تنام عن
عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله)
فقولها أغمصه بفتح الهمزة وكسر
الميم وبالصاد المهملة أي أعيبها به
والداجن الشاة التي تألف البيت ولا
تخرج للرعي ومعنى هذا الكلام
انه ليس فيها شيء مما تسألون عنه
أصلاً ولا فيها شيء من [illegible]
[illegible]

أى لشتى ... [illegible]

وهو لحم ... [illegible]

... [illegible] والثانى اذ لا يلزم الخروج عن القياس ولا عدم المناسبة ولو كانت هذه

... [illegible] كان أحسن ... [illegible]

... [illegible] أعلمت ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ذلك ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] أصحاب الا ... [illegible]

... [illegible]

وكانت ... [illegible]

قال المهلب الفتيا فى الطريق وعلى الدابة ... [illegible]

... [illegible] من أهل ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] عبد الوارث ... [illegible]

... [illegible] أنس بن مالك ... [illegible]

... [illegible] على ... [illegible]

(قال ... [illegible]

... [illegible]

(فعلت ... [illegible]

وعند ... [illegible] حديث أبى هريرة ... [illegible]

... [illegible] صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

(وقال ... [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible] صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

والسلام ... [illegible]

... [illegible] على ... [illegible]

فى قصة ... [illegible]

... [illegible] لا يسع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ... [illegible]

ماعلمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال أنا أعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك

... [illegible] القاضى عياض هذا مشكل لم يتكلم فيه أحد وهو قولها فقام سعد بن معاذ فقال أنا أعذرك منه وكانت هذه القصة فى غزوة المريسيع وهى غزوة بنى المصطلق سنة ست فيما ذكر ابن اسحق ومعلوم أن سعد بن معاذ مات اثر غزوة الخندق من الرمية التى أصابته وذلك سنة أربع باجماع أصحاب السير الا شيأ قاله الواقدى وحده قال القاضى قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ فى هذا وهم والاشبه أنه غيره ولهذا لم يذكره ابن اسحق فى السير وانما قال ان المتكلم أولا وآخرا أسيد بن حضير قال القاضى وقد ذكر موسى بن عقبة أن غزوة المريسيع كانت سنة أربع وهى سنة الخندق وقد ذكر البخارى اختلاف ابن اسحق وابن عقبة قال القاضى فيحتمل أن غزوة المريسيع وحديث الافك كانا فى سنة أربع قبل قصة الخندق قال القاضى وقد ذكر ... [illegible] عن الواقدى أن المريسيع كانت سنة خمس ... [illegible]

على قتله فقام أسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن
عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه
فانك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا وسكت
قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي
دمع ولا أكتحل بنوم ثم بكيت
ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا
أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن
البكاء فالق كبدي فبينما هما
جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت
علي امرأة من الانصار فأذنت لها
فجلست تبكي معي فبينا نحن على
ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم
يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد
لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء
قالت فتشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين جلس ثم قال

---

الاختلاف في ذلك وقال الأولى أن
يكون المريسيع قبل الخندق قال
القاضي وهذا ذكر سعد في قصة
الافك وكانت في المريسيع فعلى
هذا يستقيم فيه ذكر سعد بن معاذ
وهو الذي في الصحيحين وقول غير
ابن اسحق في غير وقت المريسيع
أصح هذا كلام القاضي وهو صحيح
(قولها ولكن احتملته الحمية)
هكذا هو هنا لمعظم رواة صحيح مسلم
احتملته بالحاء والميم أي استخفته
وأغضبته وحملته على الجهل وفي
رواية ابن ماهان هنا اجتهلته بالجيم والهاء
والميم وكذا رواه مسلم بعد هذا من
رواية يونس وصالح وكذا رواه البخاري ومعناه أغضبته والروايتان صحيحتان (فثار الحيان الاوس والخزرج) أي تناهضوا

---

ورجحه عياض بأن الله أنزل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم استشعرت حزنا وغيظا شديدا
فتعدت أنه ... يمنع الناس من الوصول اليه فوجدت الامر بخلاف
... عرفت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها (إن الصبر عند
الصدمة الأولى) ... أول الصدمة ... ومع ... أو ... عن
بعد على النفس من مقتضيات ... فهو الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجر ولم ... أجر
على مصيبة لا يملكها ... على حسن تثبته وجميل صبره * وسبق الحديث
في ... قال (باب ... يحكم بالقتل على من وجب عليه) قتل
(دون الامام الذي فوقه) أي من غير احتياج الى استئذانه في خصوص ذلك وباب
بالتنوين ... وفي ... ما ... وقوله يحكم
... وقال في ... عليه ... دون ... وأما معنى ... لكن
الحديث ... على ... الاول ... وبه قال (حدثنا محمد بن خالد) هو
محمد بن يحيى بن عبد الله ... (الذهلي) بضم المعجمة ... وسكون ... اللام ...
الذهلي ... (حدثنا ... محمد) ... على الاسم وفي رواية ... المروزي
كما في الفتح ولا ... حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (أبي)
عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس (عن) عمه (ثمامة) بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى
و ... بينهما ألف (عن أنس) رضي الله عنه (أن قيس بن سعد) قال في الفتح وفي رواية
المروزي ابن عبادة أي الانصاري الخزرجي لا قيس بن سعد بن معاذ ولابي ذر عن أنس بن مالك قال
ان قيس بن سعد (كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير)
بضم المعجمة وفتح الراء ... وزاد الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن محمد بن
مرزوق عن الانصاري ... الانصاري من كلامه كما بينه الترمذي لما يعنيه من أموره
والشرطة أعوان الامير ... في الجيش ... والمراد بصاحب الشرطة كبيرهم فقيل
... لانهم ... ولاة ... الاشداء ... فان ... شرطة كل شيء خياره
ومنه الشرطة لانهم ... وقيل هم أول طائفة تتقدم الجيش وتشهد الوقعة وقيل مأخوذ
من ... وهو ... لما ... من الشدة ... وفي الحديث تشبيه ما مضى بما حدث بعده
لان صاحب الشرطة لم يكن موجودا في العهد النبوي عند أحد من العمال وانما حدث في دولة
بني أمية فأراد أنس تقريب حال قيس بن سعد عند السامعين فشبهه بما يعهدونه وفائدة تكرار لفظ
يكون في قوله كان يكون بيان الدوام والاستمرار كما قاله في الكواكب وقوله في الفتح انه وقع في
الترمذي وغيره من طرق عن الانصاري كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم قال فظهر أن
ذلك كان من تصرف الرواة تعقبه العيني بأن رواية الترمذي وغيره لا تستلزم نفي رواية كان يكون
قال كذا لا يروى الا ... ونسبته الى تصرف الرواة أولى من توهم تصرفوا في ذلك من
... ومفهوم ... وزاد الاسماعيلي أن ذلك كان لقيس على سبيل الوظيفة الراتبة ... 
... الاسماعيلي ... الانصاري ... الاعرج ... أنه لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم كان قيس بن سعد في مقدمته بمنزلة صاحب شرطة من الامير فكلم سعد النبي صلى الله
عليه وسلم في قيس أن يصرفه من الموضع الذي وضعه فيه مخافة أن يقدم على شيء فصرفه عن
ذلك ثم أخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن الانصاري بدون هذه الزيادة التي في آخره قال ولم يثبت
في ... عن أنس ... الانصاري كان يتردد في وصله قال الخطيب ... على تقدير ثبوت هذه

[illegible] وهذا طرف من حديث سبق في باب حكم المرتد والمرتدة [illegible]

عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وكلاهما سأل [illegible] فقال [illegible] لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس إلى اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل [illegible]

(حدثنا) وفي نسخة حدثني (عبد الله بن الصباح) [illegible] العطار البصري [illegible] (حدثنا محبوب بن الحسن) [illegible] (حدثنا خالد) الحذاء (عن حميد بن هلال) العدوي (عن أبي بردة) عامر (عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه (أن رجلا) لم يعرف اسمه (أسلم ثم تهود فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال) معاذ لأبي موسى (ما لهذا) الرجل الموثق (قال أسلم ثم تهود) [illegible] في رواية [illegible] قال ما هذا قال كان [illegible] قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] الرد على من زعم أن الحدود [illegible]

(باب) [illegible] (هل يقضي القاضي) [illegible] (أو يفتي وهو غضبان) وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم مصغرا الكوفي قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة) نفيع الثقفي (قال كتب) [illegible] (أبو بكرة إلى ابنه) [illegible] (وكان بسجستان) بكسر المهملة والجيم على الأصح غير مصروف [illegible] وهي إلى ناحية الهند (بأن لا تقضي بين اثنين) وفي عمدة الأحكام كتب أبي وكتبت له إلى ابنه عبيد الله وهو موافق لرواية مسلم [illegible] في بعض الروايات [illegible] إلى ابنه عبيد الله بن أبي بكرة والحاصل أن أبا بكرة [illegible] عبيد الله وهو المكتوب [illegible] عبد الرحمن [illegible] عبيد الله وهذا التركيب يحتمل أن يكون أبو بكرة كتب بنفسه إلى ابنه عبيد الله وكتب عبد الرحمن لأخيه عبيد الله عن ما كتب أبو بكرة ولكن عبد الرحمن كتب لأجل أبيه أي لأجل أمره [illegible] تنازع [illegible] كتب [illegible] في المفعول [illegible] من البخاري [illegible] أحدهما [illegible] قوله [illegible]

---

[illegible] ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها

---

للنزاع والعصبية كما قالت حتى هموا أن يقتتلوا (قوله صلى الله عليه وسلم وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله) معناه إن كنت فعلت ذنبا وليس ذلك بعادة وهذا أصل اللمم (قولها قلص دمعي) هو بفتح القاف واللام أي انقطع لاستعظام ما يعقبني من الكلام [illegible] تعويض [illegible] من كبار الأمور [illegible] بالكتابة

[illegible] من عدم السعد وعقبه عيسى فقال
على عدم سعد ولا حرج عليه … مجاز ويعدون عن ظاهر الكلام لا محله ومعناه مع
… أو يكون المراد … ولكن حذف المعمول وهو المجرور
… أو الاحتمال … وعلى هذا فلا إنكار في المجرور
… لا يحكم … واحد منهما وحذف الآخر لأنه غير
… كلام أبي بكرة وعبد الرحمن كتب إلى عبد الله وكتابة ثم ما
… وكتابه … الرحمن أما كان لأجل أبي بكرة على معنى أنه كتب إلى عن
… ويكون أبو بكرة أمر بالكتابة … أنه كتب … عن
… وفيه … عن عبد الرحمن بن أبي بكرة كتب إلى أبو بكرة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول … أن لا تحكم بين اثنين (وأنت غضبان) جملة في
موضع حال وغضبان لا ينصرف والغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام وعند الترمذي عن أبي
سعيد مرفوعا ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه (فإني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا) بالفوقية في فإني سمعت (لا يقضين) بنون التوكيد الثقيلة
(حكم) بفتحتين أي حاكم (بين اثنين وهو غضبان) لأن الغضب قد يتجاوز بالحاكم إلى غير الحق
وعدى الفقهاء بهذا المعنى إلى كل ما يحصل به التغير للفكر كالجوع والشبع المفرطين والمرض المؤلم
والخوف المزعج ومدافعة الأخبثين وغلبة النعاس والهم المضجر … وشدة الحر والبرد
… فلا … عن أسماء … وعن أبي سعيد عند البيهقي بسند ضعيف
مرفوعا لا يقضي القاضي إلا وهو شبعان ريان … واقتصر على ذكر الغضب لاستيلائه على النفس
وصعوبة مقاومته بخلاف غيره نعم إن غضب لله ففي الكراهة وجهان قال البلقيني المعتمد عدم
الكراهة واستبعده غيره لمخالفته لظواهر الأحاديث وللمعنى الذي لأجله نهي عن الحكم حال
الغضب وإن خالف وحكم وهو غضبان صح إن صادف الحق مع الكراهة وعن بعض الحنابلة
لا ينفذ الحكم في حال الغضب لثبوت النهي عنه والنهي يقتضي الفساد وفصل بعضهم بين أن
يكون الغضب طرأ عليه بعد أن استبان له الحكم فلا يؤثر وإلا فهو محل الخلاف والحديث
أخرجه مسلم في الأحكام وأبو داود في القضاء والترمذي في الأحكام والنسائي في القضاء وابن ماجه
في الأحكام. وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي المجاور قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك
قال (أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد) بسكون الخاء (عن قيس بن أبي حازم) أبي عبد الله البجلي
… (عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو بفتح العين وسكون الميم
(الأنصاري) البدري أنه (قال جاء رجل) لم يسم أو هو سليم بن الحرث (إلى رسول الله
… (صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني والله لأتأخر عن صلاة الغداة) الصبح
فلا أصليها مع الإمام (من أجل فلان) هو معاذ بن جبل أو أبي بن كعب كما في مسند أبي يعلى (مما
يطيل بنا) في صلاة الغداة ومن ابتدائية متعلقة بتأخر (قال) أبو مسعود (فما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ) وفيه وعيد شديد على من يسعى في تخلف
الغير عن الجماعة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي أيها
الناس بإسقاط أداة النداء (إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز) بسكون اللام
… وما صلة مؤكدة لمعنى الإبهام في أي وصلى فعل شرط وفليتجوز جوابه
… (فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة) والحديث

على نبيه صلى الله عليه وسلم فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي قالت فأنزل الله عز وجل إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم عشر آيات فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي

أعرف بمقاصده واللائق بالمواطن منه وأبواها يعرفان حالها وأما قول أبويها لا ندري ما نقول فمعناه أن الأمر الذي سألها عنه لا يقفان منه على زائد على ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حسن الظن بها والسرائر إلى الله تعالى (قولها ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه) أي ما فارقه (قولها فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء) هي بضم الموحدة وفتح الراء وبالحاء المهملة والمد وهي الشدة (قولها حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق) معنى ليتحدر ليتصبب والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم وهو الدر شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن (قولها فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي كشف وأزيل (قولها فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي) معناه

سبق في العلم في باب الغضب في الموعظة وفي كتاب الطلاق في باب ... وبه قال (حدثنا محمد بن أبي يعقوب) إسحاق (الكرماني) بفتح الكاف عند المحدثين أبو بكر وبها قال (حدثنا حسان بن إبراهيم) بفتح الحاء والسين المشددة المهملتين الكرماني قاضي كرمان قال (حدثنا يونس) بن يزيد الأيلي (قال محمد) ولأبي ذر حدثنا محمد هو الزهري (أخبرني) بالإفراد (سالم أن) أباه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (أخبره أنه طلق امرأته) آمنة بنت غفار بهمزة وكسر الميم بنت غفار بالغين المعجمة المكسورة والفاء (وهي حائض) قال (فذكر عمر) ذلك (للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ) أي غضب (فيه) أي في الفعل المذكور وهو الطلاق في الحيض مطاوع غيظه فتغيظ ولأبي ذر عن الكشميهني عليه أي على ابن عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال) يحتمل أن يكون ثم هنا بمعنى الواو فيكون قوله مقارن تغيظه ويحتمل أن تكون على بابها وقوله بعد ذلك بعد أن تغيظ واللام في قوله (ليراجعها) لام الأمر والفعل مجزوم وكذا قوله (ثم يمسكها) ويجوز في المعطوف الرفع على الاستئناف أي ثم هو يمسكها والأمر للندب في قول إمامنا الشافعي وأبي حنيفة وأحمد وفقهاء المحدثين والوجوب عند مالك وأصحابه والصارف له عن الوجوب قوله تعالى فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وغيره من الآيات المقتضية للتخيير بين الإمساك بالرجعة أو الفراق بتركها ولمسلم ثم ليدعها (حتى تطهر ثم تحيض) حيضة أخرى (فتطهر) منها (فإن بدا له) بعد طهرها من الحيض الثاني (أن يطلقها فليطلقها) قبل أن يجامعها قال البيضاوي وفي الحديث فوائد حرمة الطلاق في الحيض لتغيظه صلى الله عليه وسلم فيه وهو لا يتغيظ إلا في حرام والتنبيه على أن علة التحريم تطويل العدة عليها وأن العدة بالأطهار لا بالحيض. والحديث سبق في الطلاق.

(باب من رأى) من الفقهاء (للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس) دون حقوق الله كالحدود (إذا لم يخف) القاضي (الظنون والتهمة) بفتح الهاء أي يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود الشهرة (كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند) حين قضى لها على زوجها أبي سفيان بن حرب (خذي) من ماله (ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك إذا كان أمر مشهور) ولأبي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر إذا كان أمرا مشهورا بالنصب خبر كان أي إذا كان مشهورا كقصة هند في زوجها أبي سفيان ووجوب النفقة عليه وقال المالكية لا يحكم بعلمه في أمر من الأمور إلا في التعديل والتجريح لأن القاضي يشاركه غيره فيهما فلا تهمة وإنه لو لم يحكم بعلمه في العدالة لافتقر إلى معدلين آخرين وهكذا فيتسلسل.

وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر قال أخبرني بالإفراد أيضا (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند) بالصرف وعدمه لسكون وسطه (بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية والدة معاوية وسقط لأبي ذر ابن ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء) بكسر الخاء المعجمة والمد (أحب إلي) بتشديد الياء (أن يذلوا) بفتح التحتية وكسر المعجمة (من أهل خبائك) كنت بذلك عنه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بأهل خباء إجلالا له أو أرادت أهل بيته والخباء يطلق على البيت فهو من المجاز والاستعارة (وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا) بفتح التحتية وكسر العين المهملة وتشديد الزاي (من أهل خبائك ثم قالت) يا رسول الله (إن أبا سفيان) صخر ابن حرب زوجها (رجل مسيك) بكسر الميم والسين المهملة المشددة صيغة المبالغة من مسك اليد يعني بخيل جدا ويجوز فتح الميم وكسر السين مخففة بوزن أمير وهو أصح عند أهل العربية ...

قال لعائشة ما قال فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم قال حبان بن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه أرجى آية في كتاب الله فقال أبو بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري ما علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس احتملته الحمية

---

قالت لها أمها قومي فاحمديه وقبلي رأسه واشكريه لنعمة الله تعالى التي بشرك بها فقالت عائشة ما قالت إدلالا عليه وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل أحوالها وارتفاعها عن هذا الباطل الذي افتراه قوم ظالمون ولا حجة له ولا شبهة فيه قالت وإنما أحمد ربي سبحانه وتعالى الذي أنزل براءتي وأنعم علي بما لم أكن أتوقعه كما قالت ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله تعالى في بأمر يتلى (قوله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) أي لا يحلفوا والألية اليمين وسبق بيانها (قولها أحمي سمعي وبصري) أي أصون سمعي وبصري من أن أقول سمعت ولم أسمع وأبصرت ولم أبصر (قولها وهي التي كانت تساميني) أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع (قوله وطفقت أختها حمنة تحارب لها) أي جعلت

وحدثني أبو الربيع العتكي حدثنا فليح بن سليمان ح وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري بمثل حديث يونس ومعمر باسنادهم وفي حديث فليح اجتهلته الحمية كما قال معمر وفي حديث صالح احتملته الحمية كقول يونس وزاد في حديث صالح قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه قال

فان أبي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء

وزاد أيضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وفي حديث يعقوب بن ابراهيم موعرين وفي حديث عبد الرزاق موغرين قال عبد بن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين قال الوغرة شدة الحر ✽ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالا حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي

---

تنقصلها تحكي ما يقوله أهل الافك وطفق الرجل بكسر الفاء على المشهور وحكي فتحها [illegible] (قوله ما كشفت من كنف أنثى قط) الكنف هنا بفتح الكاف والنون أي ثوبها الذي يسترها وهو كناية عن عدم جماع النساء جميعهن ومخالطتهن (قوله وفي حديث يعقوب موعرين) يعني بالعين المهملة وسبق بيانه وقوله في تفسير [illegible] (قوله أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي) هو بتخفيف الباء الموحدة مفتوحة

---

[illegible] ورجل حيران ولو قال [illegible] وحصلت [illegible]
[illegible] مع [illegible] يكون لعلمه بحضور أبيت رجلا صالحا أو ليحقق حضور أبيت
[illegible] كان محل منصوصا [illegible] رجل وفي [illegible] مسند وهو أشد محل
[illegible] على [illegible] وقال رجل لابن عمر اني [illegible] كان
[illegible] على [illegible] عن ابن مسعود [illegible] مع الركاة وقال
[illegible] الى امرأة [illegible] لا مطلقا [illegible] يعمل عنه مع أهل بيته
[illegible] لم يكن معروفا بحق فلا يستدل [illegible] الحديث على
[illegible] (ليس على المتعدي [illegible] من حرج أن [illegible] يطعم الذي) ولا [illegible] عن المستملي
[illegible]) وعبرة الطعم مصدره (قال) صلى الله عليه وسلم (لا حرج) [illegible] (عليك
[illegible] بالمعروف) أي الطعام الذي هو المعروف أن لا يكون فيه اسراف ونحوه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم كان يعرف أنها زوجة أبي سفيان ولم [illegible] بها
[illegible] أو من [illegible] الشهادة [illegible] يكون كذا [illegible] ان شاء الله تعالى
[illegible] يكون عنده [illegible] في ولايته انقضاء أو آخر من أهل العرف
[illegible] الشهادة معرفة لما يعمه [illegible] الشهادة واستدل
[illegible] أم سلمة [illegible] عما أسمع ولم يقل عما أعلم وقال
[illegible] ويحتمل من قضائنا [illegible] أن يحكم أحدهم [illegible]
[illegible] على [illegible] ابن المنير [illegible] لا دلالة في الحديث للترجمة لأنه خرج مخرج القضا
[illegible] تقدير [illegible] المستفتي وكأنه قال ان ثبت أنه [illegible] حقك
[illegible] لا علم من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والالزام
[illegible] عليه [illegible] قال مثلا لك أن تأخذي فيما أتى بصيغة الامر بقوله
[illegible] الرواية الاخرى [illegible] على الحكم [illegible] ان شاء الله تعالى بعون الله
[illegible] الشهادة على [illegible] وفي باب الشهادة تكون [illegible] في ولاية القضاء ✽ (تنبيه) ✽
[illegible] بعلمه علما حسب المشاهدة أو سماع يقينا أو ظنا [illegible] أن
[illegible] ومن بعضهم فيه الاتفاق وان وقع الاختلاف في القضاء بالعلم
[illegible] (باب) حكم (الشهادة على الخط المختوم) [illegible] وقال
[illegible] وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني المحكوم بالحاء المهملة بدل
[illegible] أي محكوم به (وما يجوز من ذلك) أي من الشهادة على الخط (وما
[illegible] ولا يجوز [illegible] الشهادة ولا يجوز عليه أي الشاهد والقول بذلك
[illegible] لا [illegible] من تضييع الحقوق ولا يعمل به مطلقا ولا
[illegible] (و) حكم (كتاب [illegible] الى عماله) بضم العين وتشديد الميم وفي الفرع كأصله
[illegible] القاضي الى القاضي وقال بعض الناس) أبو حنيفة وأصحابه
[illegible] بعض الناس حيث (قال ان كان القتل خطأ فهو)
[illegible] أي قتل خطأ في [illegible] (فان زعمه) [illegible]
[illegible] عدم القصاص [illegible] لا [illegible] المؤلف [illegible]
[illegible] مثل الخطأ [illegible] (القتل) عند الحاكم
[illegible] كلاهما [illegible] (وقد كتب عمر)

[illegible] رضي الله عنه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] على [illegible] رجل [illegible] كان على [illegible]
ولا [illegible] على [illegible] مستملي [illegible]
[illegible] أبي [illegible] المعدي [illegible] على [illegible]
بسند صحيح من طريق عبد الله بن عامر [illegible] عمر [illegible]
[illegible] على [illegible] ثم [illegible] كتب [illegible]
العصبة [illegible]
المائة [illegible] (وكتب عمر بن عبد العزيز) [illegible] الى عامله [illegible]
(في كتاب من كسرت) بضم الكاف [illegible] وصله أبو بكر [illegible] في كتاب القصاص
والديات من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم [illegible] عن [illegible] عمر بن
عبد العزيز [illegible] (وقال [illegible]) [illegible] أي
[illegible] عن [illegible] (كتاب القاضي الى القاضي [illegible]) القاضي
مكتوب اليه (الكتاب واحد) [illegible] (و [illegible])
عامر بن شراحيل [illegible] أبي شيبة من طريق [illegible] كتاب [illegible]
من القاضي [illegible] عن ابن عمر) رضي الله عنهما [illegible] على [illegible]
البخاري ولم يقع لي هذا الاثر عن ابن عمر الى الآن (وقال معاوية بن عبد [illegible])
بالضاد المعجمة ولام مشددة [illegible] في طريق مكة (شهدت) أي حضرت [illegible]
يعلى قاضي البصرة) [illegible] من [illegible]
ابن مروان كما ذكره عمر بن شبة في أخبار البصرة [illegible] معاوية [illegible]
[illegible] المزني [illegible] قضاء البصرة [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
أرطاة عامل عمر بن عبد العزيز [illegible] (والحسن) البصري وكان [illegible] قضاء البصرة [illegible]
[illegible] بن أرطاة عامله [illegible] عبد الله [illegible] وكان [illegible] البصرة في
أول خلافة [illegible] عبد الله [illegible] القسري (و [illegible]) [illegible]
أو الحرث بن أبي موسى الاشعري ولاه خالد القسري قضاء البصرة (و [illegible]) بضم
الموحدة (الاسلمي) [illegible] (وعامر بن عبدة) [illegible]
بعدها كتبة مصحح عليها في الفرع وأصله وراد في فتح الباري [illegible]
[illegible] وقال [illegible] وعامر هو أبو اياس البجلي [illegible] (وعباد بن منصور)
بفتح [illegible] والموحدة المشددة [illegible] ونون [illegible] أبي سلمة [illegible]
كتب القضاة [illegible] الشهود) [illegible]
(فان قال [illegible] عليه [illegible] الكتاب) [illegible] كتب
[illegible] والنمس [illegible]
[illegible] العراق [illegible]
وقال المالكية [illegible] قاضي [illegible] على [illegible]
[illegible] الكتاب وقصد [illegible] الدعوى [illegible]
[illegible] شهود [illegible] الكتاب [illegible]
القاضي [illegible]

في سفر الاعتاب [illegible] وساق الحديث
[illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عنها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] فقالت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقتل
شهيدا في سبيل الله عز وجل [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الأمن [illegible]
[illegible] وهي العقد
في القسي [illegible] (قوله
حتى أسقطوا الهابه فقالت سبحان
الله) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا
أسقطوا الهابه بالباء التي هي حرف
الجر [illegible] المذكر وكذا نقله
القاضي عن رواية [illegible] قال
وفي رواية [illegible]
[illegible] قال الجمهور [illegible]
[illegible] والصواب الاول ومعناه
صرحوا لها بالامر ولهذا قالت
[illegible]
أتوا بسقط من القول في سؤالها
واستهارها يقال أسقط وسقط في
[illegible] ساقط [illegible]
[illegible]

صلى الله عليه وسلم كتب إلى الملوك ولم ينقل أنه أشهد أحدًا على كتابه وأجيب بأنه حصل
في بعض ... حفظ للدماء والأموال. قال البخاري (وأول من سأل على كتاب القاضي البينة
ابن أبي ليلى) محمد بن عبد الرحمن قاضي الكوفة وأول ... من ... بن عمر ثقة في
حرفه ... وصدوق لكنه اتفق على ضعف حديثه ... (وسوار بن عبد الله)
بفتح السين المهملة والواو المشددة وبعد الألف راء العنبري قاضي البصرة من قبل المنصور ... قال
... بالسند إليه (وقال لنا أبو نعيم) الفضل بن دكين مذاكرة (حدثنا عبيد الله) بضم العين
(ابن محرز) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي الكوفي قال (جئت بكتاب من موسى
ابن أنس) أي ابن مالك الأنصاري (قاضي البصرة و) كنت (أقمت عنده بينة أن لي عند فلان كذا
وكذا وهو) أي فلان (بالكوفة وجئت به) بالواو ولأبي ذر فجئت به أي بالكتاب (القاسم
ابن عبد الرحمن) بن أبي عبد الله بن مسعود المسعودي التابعي قاضي الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز
(فأجازه) ... أمضاه وعمل به (وكره الحسن) البصري (وأبو قلابة) الجرمي بفتح الجيم
وسكون الراء وكسر اللام (أن يشهد) بفتح أوله الشاهد (على وصية حتى يعلم ما فيها لأنه لا يدري
لعل فيها جورًا) أي باطلاً وقال ابن ... من المالكية وهذا هو الصواب ... أن الشاهد إذا
كان فيه جور امتنع التحمل لأن الحاكم ... أوجب حكم الشرع ردّه وما عداه يعمل به
... التحمل ... ما يشهد به ومذهب مالك ... الله
جواز الشهادة على الوصية وإن لم يعلم الشاهد ما فيها وكذا الكتاب المطوي ويقول الشاهد إن الحاكم
يشهد على ... لأنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى عماله من غير أن يقرأها على من حملها
وهي مشتملة على الأحكام ... وأثر الحسن وصله الدارمي بلفظ لا تشهد على وصية حتى تقرأ
عليك ولا تشهد على من لا تعرف. وأثر أبي قلابة وصله ابن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان بلفظ قال
أبو قلابة في الرجل يقول اشهدوا على ما في هذه الصحيفة قال لا حتى نعلم ما فيها زاد يعقوب وقال
لعل فيها جورًا وفي هذه الزيادة بيان السبب في المنع المذكور (وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى
أهل خيبر) في قصة حويصة ومحيصة (إما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (أن تدوا) بتخفيف الدال
أي تعطوا دية (صاحبكم) عبد الله بن سهل أي تعطوا ديته وأضافه إليهم لكونه وجد قتيلاً بين يهود
خيبر ... تكون ... ملابسة وهذا إن كان ... وإن كان بالتحتية فظاهر
(وإما أن تؤذنوا بحرب) أي تعلموا به وهذا طرف من حديث سبق في باب القسامة من الديات
(وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله أبو بكر بن أبي شيبة (في شهادة) ولأبي ذر في
شهادة (على المرأة من وراء الستر) بكسر السين المهملة (إن عرفتها فاشهد) عليها (وإلا) أي
وإن لم تعرفها (فلا تشهد) ومقتضاه أنه لا يشترط أن يرى وجهها حالة الإشهاد بل تكفي معرفته لها بأي
طريق كان وقال الشافعية لا تصح شهادته على منتقبة اعتمادًا على صوتها فإن الأصوات تتشابه
فإن عرفها بعينها أو باسم ونسب وأمسكها حتى شهد عليها جاز التحمل عليها متنقبة وأدى بما علم
من ذلك فيشهد في العلم بالعين عند حضورها وفي العلم بالاسم والنسب عند غيبتها لا بتعريف عدل
أو عدلين أنها فلانة بنت فلان أي فلا يجوز التحمل عليها بذلك وهذا ما عليه الأكثر والعمل بخلافه
وهو التحمل عليها بذلك وقال إمام الحرمين لا يشهد على منتقبة حتى يكشف وجهها ... عند الأداء
وغيره ... أخبره عنها رجل يثق به أو امرأة فله أن يشهد ... نصف النساء إذا
شهد بعضهن أنها فلانة ... وقع عنده العلم بشهادتهن وجوز مالك الشهادة الأعمى في الأقوال كان
... من الصحابة رووا عن أمهات المؤمنين من وراء حجاب ... أصواتهن وقال

لأنه يعلم أنه صح على نبي ربعث وهي
القطعة الخالصة (قولها وأما المنافق
عبد الله بن أبي فهو الذي كان
يستوشيه) أي يستخرجه بالبحث
والمسألة ثم يفشيه ويشيعه
ويحركه ولا يدعه يخمد والله أعلم
واعلم أن في حديث الإفك فوائد
كثيرة إحداها جواز رواية الحديث
الواحد عن جماعة عن كل واحد
قطعة مبهمة منه وهذا وإن كان فعل
الزهري وحده فقد أجمع المسلمون
على قبوله منه والاحتجاج به الثانية
صحة القرعة بين النساء وفي العتق
وغيره مما ذكرناه في أول الحديث
مع خلاف العلماء الثالثة وجوب
الإقراع بين النساء عند إرادة السفر
ببعضهن الرابعة أنه لا يجب قضاء
مدة السفر للنسوة المقيمات وهذا
مجمع عليه إذا كان السفر طويلا
وحكم القصير حكم الطويل على
المذهب الصحيح وخالف فيه بعض
أصحابنا الخامسة جواز سفر الرجل
بزوجته السادسة جواز غزوهن
السابعة جواز ركوب النساء في
الهوادج الثامنة جواز خدمة
الرجال لهن في تلك الأسفار التاسعة
أن ارتحال العسكر يتوقف على
أمر الأمير العاشرة جواز خروج
المرأة لحاجة الإنسان بغير إذن
الزوج وهذا من الأمور المستثناة
الحادية عشرة جواز لبس النساء
القلائد في السفر كالحضر الثانية
عشرة أن من ركب المرأة على البعير
وغيره لا يكلمها إذا لم يكن محرما
إلا لحاجة لأنهم حملوا الهودج ولم
يكلموا من يظنونها فيه الثالثة
عشرة فضيلة الاقتصاد في الأكل


للنساء وغيرهن وأن لا يكثر منه بحيث يهبله اللحم لأن هذا كان

[illegible] الانسان [illegible] في [illegible] من معروف [illegible]
[illegible] عليه معروف [illegible]
[illegible] (محمد بن بشار) [illegible] بالمعجمة [illegible]
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) [illegible]
(قال لما أراد نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى) [illegible]
[illegible] (الا بخاتم) [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم خاتما) [illegible] (فكأني أنظر الى [illegible])
[illegible]
[illegible] في حجة [illegible]
[illegible]
محمد بن عبد الله بن عمر [illegible] لا يقتضي [illegible] على الخط [illegible]
من المحبور وقد قال مالك [illegible] على [illegible] من [illegible]
مضى [illegible] على [illegible] وأي مالك [illegible]
[illegible] أي حتى [illegible] أن يكون [illegible]
أي حتى يكون أهلا [illegible] أهلا للشهادات [illegible] يكون مسلما
مكلفا حرا [illegible] عدلا [illegible] كافر وصبي ومجنون ومن [illegible]
وأي وحشي [illegible] وأخرس [illegible]
[illegible] وأن يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن أنواع [illegible]
[illegible] على
[illegible]
[illegible] على [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible]
مصالح [illegible] والقضاء [illegible]
[illegible]
[illegible] القضاء أقضية
[illegible] الحكام [illegible]
[illegible] تعالى
[illegible] الصلاة [illegible] تعالى [illegible]

جواز تأخر بعض الجيش ساعة ونحوها لحاجة تعرض له عن الجيش اذا لم يكن ضرورة الى الاجتماع الخامسة عشرة اغاثة الملهوف وعون المنقطع وانقاذ الضائع واكرام ذوي الأقدار كما فعل صفوان رضي الله عنه في هذا كله السادسة عشرة حسن الادب مع الأجنبيات لاسيما في الخلوة بهن عند الضرورة في برية أو غيرها كما فعل صفوان رضي الله عنه من ابراكه الجمل من غير كلام ولا سؤال وانه ينبغي أن يمشي قدامها لا بجنبها ولا وراءها السابعة عشرة استحباب الايثار بالركوب ونحوه كما فعل صفوان الثامنة عشرة استحباب الاسترجاع عند المصائب سواء كانت في الدين أو الدنيا وسواء كانت في نفسه أو من يعز عليه التاسعة عشرة تغطية المرأة وجهها عن نظر الاجنبي سواء كان صالحا أو غيره العشرون جواز الحلف من غير استحلاف الحادية والعشرون أنه يستحب أن يستر عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة كما كتموا عن عائشة رضي الله عنها هذا الامر شهرا ولم تسمعه بعد ذلك الا لعارض عرض وهو قول أم مسطح تعس مسطح الثانية والعشرون استحباب ملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة الثالثة والعشرون أنه اذا عرض عارض بأن سمع عنها شيئا أو نحو ذلك يقلل من اللطف ونحوه لتفطن هي أن ذلك لعارض فتسأل عن سببه فتزيله الرابعة والعشرون استحباب السؤال عن المريض الخامسة والعشرون انه يستحب للمرأة اذا أرادت الخروج لحاجة أن تكون معها رفيقة تأنس بها [illegible] السادسة والعشرون كراهة الانسان [illegible]

صاحبه وقربه إذا آذى أهل الفضل أو فعل غير ذلك من القبائح كما فعلت [illegible] في [illegible] السابعة والعشرون

[illegible] على [illegible]
[illegible] والخوف [illegible]
[illegible] المهملة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يحكم [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] الرب [illegible] قال ابن كثير
[illegible] من [illegible]
ولا يعدلوا عنه [illegible]
الأكيد [illegible] (وقرأ) الحسن أيضا (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى) [illegible]
[illegible] من الأحكام [illegible] أسلموا [illegible] حكم [illegible]
[illegible] على [illegible] من الكفر (والربانيون والأحبار)
[illegible] على [illegible] (من كتاب الله) [illegible]
[illegible] ولا [illegible] من [illegible] الله
[illegible] (فلا تخشوا الناس واخشون) [illegible] الحكام [illegible]
في [illegible] (ولا تشتروا بآياتي) [illegible]
[illegible] (فأولئك هم الكافرون) قال ابن عباس
[illegible]
من كتاب الله) وهذا ثابت في رواية المستملي [illegible] قوله يحكم بها النبيون الخ (وقرأ) الحسن
أيضا (وداود وسليمان) [illegible] الحرث [illegible] الزرع أو الكرم (إذ نفشت فيه غنم
القوم) [illegible] (وكنا لحكمهم) [illegible]
[illegible] (شاهدين) أي بعلمنا [illegible]
[illegible] الحرث [illegible] على [illegible] في الحرث فقال [illegible] عليه السلام
[illegible] فقال أرى أن [illegible]
[illegible] الحرث [illegible] حتى يصلح الحرث
[illegible] فقال [illegible] وأمضى الحكم بذلك (ففهمناها) أي
[illegible] (وكلا) [illegible] (وعلما) [illegible] الحكم قال الحسن
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] على
[illegible] الحكم [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أي [illegible] لم يحكم بما أنزل الله [illegible]

قصة أهل بدر والذب عنهم كما فعلت
عائشة في [illegible]
[illegible] الى
[illegible] سعد
[illegible] لتعجب [illegible]
[illegible] حديث
وغيره الثلاثون [illegible] مشاورة
الرجل بطانته وأهله وأصدقاءه فيما
ينوبه من الامور الحادية والثلاثون
جواز البحث والسؤال عن الامور
المسموعة عمن له به تعلق أما غيره فهو
منهي عنه وهو تجسس وفضول
الثانية والثلاثون خطبة الامام
[illegible] عند [illegible] أمر مهم الثالثة
والثلاثون اشتكاء ولي الامر الى
المسلمين من تعرض له بأذى في نفسه
أو أهله أو غيره [illegible] يريد
أن يؤذيه به الرابعة والثلاثون
فضائل ظاهرة لصفوان بن المعطل
رضي الله عنه بشهادة النبي صلى
الله عليه وسلم له بما شهد وبفعله
الجميل في اركاب عائشة رضي الله
عنها وحسن أدبه في جملة القصة
الخامسة والثلاثون فضيلة لسعد
ابن معاذ وأسيد بن حضير رضي الله
عنهما السادسة والثلاثون
المبادرة الى قطع الفتن والخصومات
والمنازعات وتسكين الغضب
السابعة والثلاثون قبول التوبة
والحث عليها الثامنة والثلاثون
تفويض الكلام الى الكبار دون
الصغار لانهم أعرف التاسعة
والثلاثون جواز الاستشهاد بآيات
القرآن العزيز ولا خلاف أنه جائز
[illegible]
من تجددت له نعمة ظاهرة أو اندفعت
عنه نقمة ظاهرة الحادية والاربعون
براءة عائشة رضي الله عنها من الافك

وهي براءة قطعية بنص القرآن [illegible] فلو تشكك فيها انسان [illegible] صار كافرا مرتدا [illegible] قال ابن عباس وغيره لم تزن

هم شكوا ولا يتأسون بالناس لما هم فيه من الخوف (فإنه) تعالى (أثنى على هذا) سليمان (بعلمه وعذر هذا) داود (باجتهاده) وفيه جواز الاجتهاد للأنبياء وقد تقدم تقرير ذلك في الأحكام وهم بهذا يتحاكمون إليهم لاختلافهم فيه وتقدم ما قيل في ذلك على نحو ما هنا في حديث الاجتهاد مع على خطأ (وقال مزاحم بن زفر) بضم الميم وبعد الزاي ألف فحاء مهملة وزفر بضم الزاي وفتح الفاء الكوفي (قال لنا عمر بن عبد العزيز) بن مروان الأموي أمير المؤمنين المعدود من الخلفاء الراشدين (خمس) من الخصال (إذا أخطأ القاضي منهن خصلة) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي خطة بخاء معجمة مضمومة وطاء مهملة مفتوحة مشددة (كانت) ولأبي ذر عن الكشميهني خصلة كانت (فيه وصمة) بفتح الواو وسكون الصاد المهملة وفتح الميم أي عيب (أن يكون فهما) بكسر الهاء وتسكن فقيها ولأبي ذر (حليما) يغضي على ما يؤذيه ولا يبادر بانتقامه (عفيفا) يكف عن الحرام (صليبا) بفتح الصاد المهملة وكسر اللام بعدها تحتية ساكنة فموحدة بوزن عظيم من الصلابة أي قويا شديدا وقافا عند الحق لا يميل إلى الهوى ويستخلص الحق من المبطل ولا يحابيه ولا يداهنه وقوله صليبا لأن ذلك في حق نفسه مذموم في حق غيره (عالما) بالحكم الشرعي ويستحسن قوله فقيها مع قوله عالما أولى من فقيها كما مر (سؤولا) على وزن فعول أي كثير السؤال (عن العلم) وهذا وصله سعيد بن منصور في سننه وابن سعد في طبقاته وقوله سؤولا عن العلم هو الخامس لأن كمال العلم لا يحصل إلا بالسؤال لأنه قد يظهر له ما هو أقوى مما عنده.

(باب رزق الحكام) جمع حاكم من إضافة المصدر إلى المفعول (و) رزق (العاملين عليها) على الحكومات أو العاملين على الصدقات وسبب تقييده ذكر الرزق والعمالة والرزق ما يرتبه الإمام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين وقال في المغرب الفرق بين الرزق والعطاء أن الرزق ما يخرج للجندي من بيت المال في السنة مرة أو مرتين والعطاء ما يخرج له كل شهر (وكان شريح) بضم الشين المعجمة آخره حاء مهملة ابن الحارث بن قيس الكوفي (القاضي) بالكوفة عن عمر بن الخطاب وهو من المخضرمين بل قيل إن له صحبة وروى ابن السكن أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن لي أهل بيت ذوي عدد باليمن قال جئ بهم فجاء بهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وعنه أنه قال وليت القضاء لعمر وعثمان وعلي فمن بعدهم إلى أن استعفيت من الحجاج وكان له يوم استعفى مائة وعشرون سنة وعاش بعد ذلك سنة وقال ابن معين كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (يأخذ على القضاء أجرا) بفتح الهمزة وسكون الجيم. وهذا وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور وإلى جواز أخذ القاضي الأجرة على الحكم ذهب الجمهور من أهل العلم من الصحابة وغيرهم لأنه يشغله الحكم عن القيام بمصالحه وكرهه طائفة كراهة تنزيه منهم مسروق ورخص فيه الشافعي وأكثر أهل العلم وقال صاحب الهداية من الحنفية وإذا كان القاضي فقيرا فالأفضل بل الواجب أخذ كفايته وإن كان غنيا فالأفضل الامتناع عن أخذ الرزق من بيت المال رفقا ببيت المال وقيل الأخذ هو الأصح صيانة للقضاء عن الهوان ونظرا لمن يأتي بعده من المحتاجين ويأخذ بقدر الكفاية له ولعياله وعن الإمام أحمد لا يعجبني وإن كان فبقدر عمله مثل ولي اليتيم (وقالت عائشة) رضي الله عنها (يأكل الوصي) من اليتيم (بقدر عمالته) بضم العين وتخفيف الميم أجرة عمله بالمعروف بقدر حقه وصله ابن أبي شيبة في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في مال اليتيم يقوم عليه بما يصلحه إن كان محتاجا أن يأكل منه (وأكل أبو بكر) الصديق رضي الله عنه لما استخلف بعد أن كان يحترف أبو بكر أي من بيت المال قوت أهله لأن حرفته لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي وقد شغلت بأمر المسلمين وأسنده البخاري في البيوع وقد فسرنا كل ما أكل أبو بكر من هذا المال (و) كذا أكل

امرأة ذي من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهذا إكرام من الله تعالى لهم. الثانية والأربعون تجديد شكر الله تعالى عند تجدد النعم. الثالثة والأربعون فضائل لأبي بكر رضي الله عنه في قوله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم الآية. الرابعة والأربعون استحباب صلة الأرحام وإن كانوا مسيئين. الخامسة والأربعون استحباب العفو والصفح عن المسيء. السادسة والأربعون استحباب الصدقة والإنفاق في سبيل الخيرات. السابعة والأربعون أنه يستحب لمن حلف على يمين ورأى خيرا منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه. الثامنة والأربعون فضيلة زينب أم المؤمنين رضي الله عنها. التاسعة والأربعون التثبت في الشهادة. الخمسون إكرام المحبوب بمراعاة أصحابه ومن خدمه أو أطاعه كما فعلت عائشة رضي الله عنها بمراعاة حسان وإكرامه إكراما للنبي صلى الله عليه وسلم. الحادية والخمسون أن الخطبة تبتدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه بما هو أهله. الثانية والخمسون أنه يستحب في الخطب أن يقول بعد حمد الله والثناء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والشهادتين أما بعد وقد كثرت فيه الأحاديث الصحيحة. الثالثة والخمسون غضب المسلمين عند انتهاك حرمة أميرهم واهتمامهم بدفع ذلك. الرابعة والخمسون جواز سب المتعصب لمبطل كما سب أسيد بن حضير سعد بن عبادة لتعصبه للمنافق وقال إنك منافق تجادل عن المنافقين وأراد أنك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي والله سبحانه وتعالى أعلم

[illegible] (أخبرني [illegible]) [illegible] بن محمد [illegible] الزهري [illegible] بالإفراد (السائب بن يزيد) [illegible] (أن حويطب) بضم الحاء [illegible] (ابن عبد العزى) [illegible] (أن ابن الساعدي) [illegible] (أخبره أن عبد الله) بن عبد شمس [illegible] السعدي) [illegible] (أنه قدم على عمر) [illegible] فقال له عمر ألم أحدَّث) بضم الهمزة وفتح الحاء والدال المشددة المهملتين [illegible] (أنك تلي من أعمال الناس أعمالا) [illegible] كالقضاء [illegible] (فإذا أعطيت العمالة) [illegible] (كرهتها فقلت) له (بلى) وفي الخبر [illegible] من طريق [illegible] عن عبد الله بن السعدي قال قدمت على عمر [illegible] فقال عمر (ما) [illegible] (فقلت إن لي أفراسا وأعبدا) بالموحدة [illegible] جمع عبد [illegible] بالموحدة جمع عبد [illegible] (وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين) تفسير لقوله [illegible] (قال عمر لا تفعل) [illegible] (فإني كنت أردت) [illegible] (الذي أردت) [illegible] (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء) من أموال [illegible] (فأقول) يا رسول الله (أعطه) [illegible] (أفقر إليه مني) [illegible] (فقال النبي) ولأبي ذر [illegible] (صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به) أمر إرشاد على الصحيح وهو يدل على أن [illegible] من [illegible] (فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف) بضم الميم وسكون المعجمة [illegible] غير طامع ولا طالب له (ولا سائل) ولا طالب له (فخذه) ولا ترده (وما لا فلا تتبعه نفسك) بضم الفوقية الأولى وسكون الثانية وكسر [illegible] وسكون العين [illegible] ولا [illegible] تحريم الطلب على القادر على الكسب وقيل يباح بشرط أن لا يذل نفسه ولا يلح في الطلب ولا يؤذي المسؤول [illegible] وهذا الحديث [illegible] من الصحابة وأخرجه مسلم والنسائي وأبو داود [illegible] (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق أنه (قال حدثني) بالإفراد ([illegible] بن عبد الله أن) أباه (عبد الله بن عمر قال سمعت عمر) رضي الله عنه [illegible] (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه) [illegible] (أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه يا رسول الله من هو أفقر إليه مني) [illegible] (هو أمر [illegible]) [illegible] من [illegible]

---

[illegible] على عهد [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]

حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق أنه سمع زيد بن أرقم يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه [illegible] حتى ينفضوا من [illegible] وهي قراءة من [illegible] المدينة [illegible] قال [illegible] إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقال كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى أنزل الله تصديقي إذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلووا رؤوسهم

---

فأمر عليا رضي الله عنه أن يذهب فيضرب عنقه فذهب فوجده يغتسل في ركي وهو البئر فرآه مجبوبا فتركه قيل لعله كان منافقا ومستحقا للقتل بطريق آخر وجعل هذا محركا لقتله بنفاقه وغيره لا بالزنا وكف عنه علي رضي الله عنه اعتمادا على أن القتل بالزنا وقد علم انتفاء الزنا والله أعلم

(كتاب صفات المنافقين وأحكامهم لعنهم الله)

(قوله حتى ينفضوا) أي يتفرقوا [illegible] قال زهير وهي قراءة من خفض حوله يعني قراءة من قرأ من حوله بكسر ميم من ويجر حوله [illegible] (قوله تعالى لووا رؤوسهم) قرئ في السبع بتشديد واو

وقوله [illegible] حديث مستدرك قال كانوا رجالا لأجل شئ (٢٣٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأحمد بن عبدة [illegible] واللفظ [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] فقوله ويصدق [illegible] على [illegible] صلى الله عليه [illegible]
على عمر بالأفضل لأنه وإن كان [illegible] على [illegible]
للفقراء ومباشرته الصدقة بنفسه أعظم لأجره وقد [illegible] على عدم [illegible]
في النفوس من [illegible] على المال (فما جاءك من هذا المال و[illegible] غير [illegible] ولا سائل [illegible]
له (فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك) و[illegible] في رواية مسلم فلي [illegible] كان ابن عمر [illegible] أحدا
شيئا ولا يرد شيئا أعطيه قال في الفتح وهذه العمومة [illegible] أنه كان [illegible] وقد ثبت
أنه كان يقبل [illegible] المختار [illegible] وكان [illegible] على [illegible]
عبد الله بن [illegible] وأقام أميرا عليها [illegible] عن طاعة خليفته [illegible]
على ما رآه [illegible] فكان ابن عمر يقبل هدايا وكان [illegible] فلا [illegible]
على أي [illegible] إليه أو كان [illegible] على [illegible] الأول [illegible]
في [illegible] في المال [illegible] عن [illegible] في [illegible]
من هذا المال من غير سؤال ولا [illegible] فرأى أنه لا [illegible] كان [illegible]
[illegible] (باب من قضى) في المسجد (ولاعن) [illegible] بين [illegible] (في
المسجد) [illegible] أو [illegible]
لا [illegible] (في
المسجد (عند منبر النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] (و) [illegible] بن شراحيل [illegible]
[illegible] (وقضى [illegible]) [illegible] بن أبي شيبة [illegible]
المسجد [illegible] (على [illegible]
عند المنبر) [illegible] على المنبر [illegible] السهمين (وقال
[illegible] (وزرارة) [illegible] (ابن أوفى) بفتح الهمزة [illegible]
[illegible] من طريق [illegible] بن سعيد
قال رأيتهما (يقضيان في الرحبة) [illegible] (خارج من المسجد) [illegible]
شيبة يقضيان في المسجد [illegible] الاعتكاف [illegible]
سكون الحاء [illegible] والذي [illegible]
هذه الآثار أن المراد [illegible] المسجد * وبه قال (حدثنا علي بن
عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (عن سهل بن سعد)
بسكون الهاء [illegible] الساعدي الأنصاري رضي الله عنه [illegible] (شهدت) حضرت
(المتلاعنين) [illegible] عويمر وخولة بنت قيس (وأنا ابن خمس عشرة وفرق بينهما) [illegible]
[illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني خمس عشرة سنة وفرق بينهما [illegible] أخرجه
في اللعان مطولا * وبه قال (حدثنا يحيى) بن جعفر بن أعين البيكندي أو [illegible] بن موسى بن
[illegible] المشهور [illegible] قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن
عبد العزيز أبو [illegible] مولاهم [illegible] الأعلام قال (أخبرني) بالإفراد
(ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سهل) [illegible] بن سعد [illegible]
[illegible] إلى ساعدة بن كعب [illegible] (أن رجلا من الأنصار) [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (أرأيت رجلا) [illegible] عليه

أبي شيبة قال ابن عبدة أخبرنا وقال
الآخران حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو سمع جابرا يقول أتى النبي
صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن
أبي فأخرجه من قبره فوضعه على
ركبتيه ونفث عليه من ريقه
وألبسه قميصه والله أعلم * وحدثني
أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني
عمرو بن دينار قال سمعت جابر
ابن عبد الله يقول جاء النبي صلى الله
عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي بعد
ما أدخل حفرته فذكر بمثل
حديث سفيان * حدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي ابن
سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه
أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك
الله أن تصلي عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله
فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم
إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده
على سبعين قال إنه منافق فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله عز وجل ولا تصل على
أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره
* حدثنا محمد بن مثنى وعبيد الله
ابن سعيد قالا حدثنا يحيى وهو
القطان عن [illegible] بهذا الإسناد
نحوه وزاد [illegible] الصلاة عليهم

وتخصيصه [illegible] بضم الشين وإسكانها [illegible] وفي حديث زيد بن أرقم [illegible] أنه

بعض

[illegible] ثلاثة نفر قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال أحدهم أترون الله يسمع [illegible] وقال [illegible] وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم [illegible] الآية

• وحدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى يعني ابن سعيد حدثنا سفيان حدثني سليمان عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عن عبد الله ح وقال يحيى حدثنا سفيان حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه

---

[illegible] شيئا يتعلق بالامام أو نحوه من كبار ولاة الأمور ويخاف ضرره على المسلمين [illegible] وأما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي المنافق وإلباسه قميصه واستغفاره له [illegible] شرحه والمختصر منه أنه صلى الله عليه وسلم فعل هذا كله إكراما لابنه رضي الله عنه وكان صالحا وقد صرح في رواية بأن ابنه سأل ذلك ولأنه أيضا من مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وحسن معاشرته لمن انتسب إلى صحبته وكانت هذه الصلاة قبل نزول قوله سبحانه وتعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره كما صرح به في هذا الحديث وقيل أنه ألبسه القميص مكافأة بقميص

[illegible] قال [illegible]

[illegible] فرحلا ويلبس البرودا

[illegible] وغيرهم [illegible]

[illegible] عن رجل [illegible]

[illegible] من حدود [illegible]

[illegible] عليه [illegible] بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]

[illegible] (من المسجد) [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible] (الليث) [illegible] (عن عقيل) [illegible] بن عبد الرحمن بن عوف [illegible] (عن أبي هريرة) [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] فنادى ضمير الرجل وضمير المفعول يعود على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] (قال) [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] مسجد [illegible] واحد [illegible]

[illegible] (من سمع جابر بن عبد الله) الأنصاري [illegible] أبو سلمة بن عبد الرحمن كما وقع التنبيه عليه في حدود [illegible]

[illegible] (قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم) قال القاضي عياض رحمه الله هذا فيه تنبيه على أن الفطنة قلما تكون مع

أنه (قال كنت فيمن رجمه بالمصلى) مكان صلاة العيد والجنائز (رواه) أي حديث (يونس) ابن يزيد (ومعمر) بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة الموصولين في الحدود (وابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز ثلاثتهم (عن الزهري عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم) فهو متصل لأن الحديث متصل من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة وقوله بالمصلى من رواية معمر (باب موعظة الإمام للخصوم) عند الدعوى وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم القعنبي (عن مالك) الإمام الأعظم (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن زينب ابنة) ولأبي ذر بنت (أبي سلمة) عبد الله بن عبد الأسد (عن أم سلمة) هند أم المؤمنين (رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا) بالنسبة إلى الاطلاع على بواطن الخصوم (بشر) لا بالنسبة إلى كل شيء فإنه صلى الله عليه وسلم أوصافا أخر والحصر مجازي لأنه حصر خاص أي باعتبار علم البواطن ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم بشر وعلى ما قاله مالك ووصفه بقوله (وإنكم تختصمون إلي) فلا أعلم بواطن الأمور كما هو مقتضى أصل الخلقة البشرية (ولعل بعضكم أن يكون ألحن) بالحاء المهملة أي أبلغ في الإتيان (بحجته من بعض) وهو كناية (فأقضي) أي فلعل ذلك سبب كونه ألحن بحجته (على نحو ما أسمع) منه ولا أقدر على الوقوف على ما في نفسه (فمن قضيت له بحق أخيه) أي المسلم أو الذمي ومن في قوله فمن شرطية ولأبي ذر عن الحموي والمستملي من حق أخيه (شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار) أي فإنما أقضي له بشيء حرام يؤول إلى النار كما قال تعالى إنما يأكلون في بطونهم نارا وفيه أنه عليه الصلاة والسلام لا يعلم بواطن الأمور إلا أن يطلعه الله على ذلك وأنه يحكم بالظاهر ولم يطلعه الله تعالى على حقيقة الأمر في ذلك حتى لا يحتاج إلى بينة وعلى علمه التقتدي به أمته ولو حكم في القضايا بنفسه لحصل من التعب ما لا يمكن للحكام لأمته من بعده ولما كان الحكم بعده بما يوصله أجرى أحكامه على الظاهر وأمر أمته بالاقتداء به وما حكم بما يخالف الباطن لا يجوز للمقضي له أخذ ما قضي به وهذا مذهب الجمهور منهم مالك والشافعي وأحمد وجماعة علماء الأمصار أن الحكم حاكم على ما يسقط ظاهرا وباطنا وأنه لا يحل حراما ولا يحرم حلالا خلافا لأبي حنيفة حيث قال إن حكمه ينفذ ظاهرا وباطنا في العقود والفسوخ وسيكون لنا عودة إلى مبحث ذلك إن شاء الله تعالى في باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه بعون الله سبحانه ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فمن قضيت له الخ لأن فيه موعظة للخصوم وتحذيرا من أكل المال بالباطل وطلب الباطل قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وفي الحديث أن التعمق في البلاغة بحيث يحصل اقتدار صاحبها على تزيين الباطل في صورة الحق وعكسه مذموم ولو كان ذلك في التوصل إلى حق لم يذم وإنما يذم من ذلك ما يتوصل به إلى الباطل في صورة الحق فالبلاغة إذا لا تذم لذاتها وإنما تذم بحسب التعلق الذي يمدح بسببه وهي في حد ذاتها ممدوحة وهذا كما يذم صاحبها إذا طرأ عليه بسبب الإعجاب وتحقير غيره ممن لم يصل إلى درجته ولا سيما إن كان الغير من أهل الصلاح فإن البلاغة إنما تذم من هذه الحيثية بحسب ما ينشأ عنها من الأمور الخارجة عنها ولا فرق في ذلك بين البلاغة وغيرها بل كل فضيلة توصل إلى المطلوب محمودة في حد ذاتها وقد تذم أو تمدح بحسب متعلقها واختلف في تعريف البلاغة فقيل أن يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه وقيل إيصال المعنى إلى الغير بأحسن لفظ أو هي الإيجاز مع الإفهام والتصرف من غير إضمار أو هي قليل لا يبهم وكثير لا يسأم أو هي إجمال اللفظ واتساع المعنى وقيل هي النطق في موضعه والسكوت في موضعه وهذا كله عن المتقدمين وعرف أهل المعاني والبيان البلاغة بأنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته

ابن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع ناس ممن كان معه فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قال بعضهم نقتلهم وقال بعضهم لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين * وحدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثني أبو بكر بن نافع حدثنا غندر كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد نحوه * حدثنا الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي قالا حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد ابن جعفر أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب * حدثني زهير بن حرب وهارون بن عبد الله واللفظ لزهير قالا حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أخبره أن مروان قال اذهب يا رافع لبوابه إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب

ومن رفعه جعل ... فما لكم في المنافقين فئتين) قال أهل العربية معناه أي شيء لكم في الاختلاف في أمرهم وفئتين معناه فرقتين

وهي

و [illegible] شهادة [illegible] ( باب ) [illegible] الحكم [illegible] شهادته [illegible] يكون عند الحاكم [illegible]
[illegible] ( [illegible] )
[illegible] على خصمه [illegible] ويشهد [illegible] آخر
[illegible] شهادة [illegible] أن [illegible]
[illegible] حتى [illegible] عنه [illegible] الحكم [illegible] وقد وصله
[illegible] عن [illegible] عليه وسلم [illegible] الأمير ( وقال عكرمة )
[illegible] عن [illegible] عنهما [illegible] عنه [illegible] عن عكرمة
عن [illegible] ( قال عمر ) [illegible] رضي الله عنه ( لعبد الرحمن بن عوف ) رضي الله عنه وكان عند
[illegible] كان من [illegible]
[illegible] ( لو [illegible] حدا ) [illegible] على حد زنا أو سرقة ( وأنت أمير )
[illegible] شهادة [illegible] ( فقال ) [illegible] عبد الرحمن ( شهادتك شهادة رجل
[illegible] ( من المسلمين ) [illegible] صدقت قال عمر [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] عليه وسلم ( ولولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي )
في المصحف [illegible] أن [illegible] ولا [illegible] أن يدعوا [illegible]
[illegible] الحاكم [illegible] وقوله [illegible] من حديث [illegible] موطئه [illegible]
[illegible] بن عوف [illegible] ( وأقر ماعز عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعا )
أي [illegible] ( فأمر برجمه ) [illegible] ( أن النبي صلى
الله عليه وسلم ) [illegible] على ماعز [illegible] في غير [illegible] على
من [illegible] ( وقال حماد ) [illegible] أبي سليمان
[illegible] ( إذا أقر ) [illegible] ( مرة ) [illegible] ( وقال
الحكم ) بفتحتين ابن عتيبة فقيه الكوفة ( [illegible] حتى يقر ( أربعا ) [illegible]
[illegible] شعبة [illegible] ( حدثنا قتيبة ) بن سعيد قال ( حدثنا الليث ) إمام أهل مصر
[illegible] ( عن يحيى ) بن سعيد الأنصاري ( عن عمر ) بضم العين ( بن كثير ) [illegible]
[illegible] ( عن أبي محمد نافع ) ( مولى أبي قتادة ) ( أن أبا قتادة ) الحرث الأنصاري
رضي الله عنه ( قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ) بضم الحاء المهملة
[illegible] ( من له بينة على قتيل قتله فله سلبه ) بفتح السين المهملة
واللام [illegible] من الثياب و [illegible] قال أبو قتادة ( فقمت
[illegible] على قتيل ) [illegible] ( لم أر أحدا
يشهد لي ) على قتله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسائه ) [illegible] ( سلاح هذا القتيل الذي
[illegible] عند [illegible]
[illegible] عليه وسلم [illegible] ( فأرضه منه ) [illegible] الكشميهني
[illegible] رضي الله عنه ( كلا ) [illegible] ( لا يعطه ) [illegible]
[illegible]
[illegible] نوع من العرب [illegible]
[illegible] المهملة [illegible] صغير الضبع

(١) بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم
[illegible] بن عباس [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
فكتموه إياه وأخبروه بغيره فخرجوا
قد أروه أن قد أخبروه [illegible]
[illegible] ويحبون [illegible]
[illegible] من كتمانهم [illegible]
عنه [illegible] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا [illegible] حدثنا شعبة
عن الحجاج [illegible] أبو نضرة
عن قيس قال [illegible]
[illegible] علي
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ما عهد إلينا رسول الله صلى الله [illegible]
وسلم شيئا [illegible]
ولكن [illegible]
الله عليه وسلم قال [illegible] صلى
الله عليه وسلم في أصحابي اثنا عشر

وهو منصوب عند [illegible]
[illegible] قال [illegible] مالك
[illegible] على تقدير
[illegible] في هذا الحال
[illegible] منصوب على أنه خبر
كان [illegible] مالك فإنما
[illegible] قوله صلى
الله عليه وسلم في أصحابي اثنا عشر

(٣) قوله ( قال صلى الله عليه وسلم
[illegible] ( فأرضه منه ) [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
وإن القائل [illegible] أو هي [illegible]
[illegible] حديث
في باب قول الله تعالى ويوم حنين [illegible]
من المغازي [illegible]
[illegible]
السلام بقوله كلا [illegible]
[illegible] وقوله ( لا يعطه ) أبو قتادة

حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن قيس بن عباد قال قلت لعمار أرأيت قتالكم أرأيا رأيتموه فان الرأي يخطئ ويصيب أو عهدا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ لم يعهده الى الناس كافة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في أمتي قال شعبة وأحسبه قال حدثني حذيفة وقال غندر أراه قال في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم

... ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم) أما قوله صلى الله عليه وسلم في أصحابي فمعناه الذين ينسبون الى صحبتي كما قال في الرواية الثانية في أمتي وسم الخياط بفتح السين وضمها وكسرها الفتح أشهر وبه قرأ القراء السبعة وهو ثقب الابرة ومعناه لا يدخلون الجنة أبدا كما لا يدخل الجمل في ثقب الابرة أبدا وأما الدبيلة فبدال مهملة مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة وقد فسرها في الحديث بسراج من نار ومعنى ينجم يظهر ويعلو وهو بضم الجيم وروي تكفيكهم الدبيلة بحذف الكاف الثانية وروي تكفتهم بتاء مثناة فوق بعد الفاء من الكفت وهو الجمع ...

[illegible]

... فانه لا يقضى عليه ...

[illegible]

... صلى الله عليه وسلم لانه اذا أطلق يكون المراد لكن ...

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فيما قاله أبو ذر الحافظ ...

[illegible]

حدثنا [illegible] بن حرب حدثنا أبو أحمد الكوفي حدثنا الوليد بن جميع حدثنا أبو الطفيل قال كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة [illegible] أخبره إذ سألك قال كنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ * حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا [illegible] حدثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل قال فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] عن علم [illegible] عصمه [illegible] من سهمه [illegible]

[illegible] عطه على [illegible] وتكون عقبه [illegible]

[illegible] على فرس أو [illegible] على أنه [illegible] معه و [illegible] (وقد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]) في حديث الإفك [illegible] (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله [illegible]) [illegible] إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن علي بن حسين) [illegible] علي بن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الأنصار [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (إن الشيطان يجري من ابن آدم [illegible]) [illegible]

[illegible] وعن [illegible] أنه [illegible] حديث مرسل لأن [illegible] في الاعتكاف والأدب (وابن [illegible]) [illegible] مولى [illegible] في الصوم [illegible] محمد بن عتيق [illegible] محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق [illegible] (عن الزهري [illegible]) (عن علي بن حسين) [illegible] علي بن حسين (عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] موصولا [illegible] من مراسيل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الشيطان [illegible] مع عصمته [illegible] ({باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير}) [illegible] في موضع [illegible] (وتطاوعا ولا تختلفا) [illegible] في الصحيح [illegible] (حدثنا محمد بن بشر) [illegible] بندار العبدي قال (حدثنا العقدي) [illegible] والقاف عبد الملك بن عمرو بن قيس قال (حدثنا شعبة) [illegible] (عن سعيد بن أبي بردة) [illegible] (قال بعث أبي) [illegible] عامر بن عبد الله بن أبي موسى الأشعري التابعي (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبي) أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما [illegible] (إلى اليمن) قبل حجة الوداع [illegible] أبي موسى ومعاذ [illegible] على مخلاف [illegible] مخلافان (فقال صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible] (ولا تعسرا) [illegible] (وبشرا) [illegible] (ولا تنفرا) [illegible] الصعوبة [illegible]

[illegible] (وتطاوعا) [illegible] في الحكم [illegible]

(قوله كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة [illegible] أخبره [illegible] كنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) وهذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمنى التي كانت بها بيعة الأنصار رضي الله عنهم وإنما هذه عقبة على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار) هكذا هو في الرواية

الحاني حدثنا خالد بن الحرث حدثنا قرة حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد ثنية المرار أو المرار عثل حديث معاذ غير أنه قال واذا هو أعرابي جاء ينشد ضالة له * حدثني محمد بن رافع حدثنا أبو النضر حدثنا سليمان وهو ابن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب قال فرفعوه قالوا هذا قد كان يكتب لمحمد فأعجبوا به فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فأصبحت الارض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الارض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الارض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا

حرث [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم (أبو موسى) رضي الله عنه [illegible] (سمع) بكسر الموحدة وسكون المعجمة بعدها عين [illegible] صلى الله عليه وسلم (كل مسكر حرام) * والحديث مرسل لان أبا بردة [illegible] [illegible] وسكونه [illegible] (وقال النضر) [illegible] المعجمة ابن شميل المازني (وأبو داود) سليمان بن داود الطيالسي [illegible] (ووكيع) بكسر الكاف ابن الجراح الرؤاسي (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد) [illegible] ابن أبي بردة (عن أبيه عن جده) جد أبي سعيد أبو موسى الأشعري رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم) ورواية لأبوي ذر والأصيلي [illegible] [illegible] (عن أبيه) [illegible] عن عثمان رضي الله عنه [illegible] (تابعه عن شعبة) [illegible] أحب الى [illegible] [illegible] [illegible] بن معيد) [illegible] (عن عبد الله) [illegible] (حدثني) [illegible] (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فكوا العاني) وهو الأسير أي أطلقوه [illegible] (وأجيبوا الداعي) الى الطعام [illegible] [illegible] وفي أبي داود من حديث ابن عمر [illegible] أو عرس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كره [illegible] [illegible] [illegible] عن الحكم [illegible] [illegible] وقال ابن بطال [illegible] لا ينبغي للقاضي أن يجيب الدعوة [illegible] لاهل القصص أن يجيبوا [illegible] الحكم [illegible] قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم [illegible] عروة [illegible] (أخبرنا أبو حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم عبد الرحمن [illegible] [illegible] الساعدي) رضي الله عنه أنه (قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني [illegible] من بني الاسد بالالف واللام وفتح السين فيهما في الفرع والذي في الاصل السكون فيهما وقال في [illegible] قوله رجلا من أسد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة كذا وقع [illegible] نسبة الى بني أسد بن خزيمة القبيلة المشهورة أو الى بني أسد بن عبد العزى بطن من قريش وليس كذلك [illegible] [illegible] بنو أسد [illegible] ولام في الاسم وللاصيلي [illegible] بالالف واللام [illegible] مع سكون السين وفي الهبة استعمل رجلا من الازد [illegible] أصحاب [illegible] بطنا [illegible] بالتحريك ينسبون الى أسد بن [illegible] مالك بن فهم وبنو فهم بطن شهير من الازد [illegible] فيه الازدي بسكون الزاي والاسدي بسكون السين [illegible] والاسد بالسكون فيهما الاغراء والرجل (يقال له ابن الاتبية) بضم الهمزة [illegible] وكسر الموحدة [illegible] وتشديد التحتية [illegible] وهو اسم أمه [illegible] عبد الله [illegible]

الاولى المرار بضم الميم وتخفيف الراء وفي الثانية المرار أو المرار بضم الميم أو فتحها على الشك وفي بعض النسخ بضمها أو كسرها والله أعلم والمرار شجر مر وأصل الثنية الطريق بين الجبلين وهذه الثنية عند الحديبية قال الحازمي قال ابن اسحق هي مهبط الحديبية (قوله لأن أجد ضالتي أحب الى من أن يستغفر لي صاحبكم قال وكان الرجل ينشد ضالة له) ينشد بفتح الياء وضم الشين أي يسأل عنها قال القاضي قيل هذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق

(قوله فنبذته الارض) أي طرحته على وجهها عبرة للناظرين (قوله فقصم الله عنقه) أي أهلكه

وحدثني أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حفص يعني ابن غياث عن الأعمش (٢٤٥) عن أبي سفيان عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات * حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا أبو محمد النضر ابن محمد بن موسى اليمامي حدثنا عكرمة حدثنا إياس حدثني أبي قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا قال فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلا أشد حرا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة هذينك الرجلين الراكبين المقفيين لرجلين حينئذ من أصحابه * حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة قالا حدثنا عبيد الله ح وحدثنا محمد بن مثنى واللفظ له أخبرنا عبد الوهاب يعني الثقفي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير

(قوله هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب) هكذا هو في جميع النسخ تدفن بالفاء والنون أي تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها (قوله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق) أي عقوبة له وعلامة لموته وراحة للبلاد والعباد منه (قوله صلى الله عليه وسلم الراكبين المقفيين) أي المولين أقفيتهما منصرفين (قوله لرجلين حينئذ من أصحابه) سماهما من أصحابه

[illegible] على صدقة [illegible] كان على [illegible] (فلما قدم) أي حضر [illegible] صلى الله عليه [illegible] بمهرة [illegible] صلى الله عليه وسلم على المنبر [illegible] المنبر [illegible] على عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه) على العمل (فيأتي يقول) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فيقول (هذا لك) [illegible] في بيت أبيه وأمه) وفي الهبة أو بيت أمه (فينظر) برفع الراء ولأبي ذر بنصبها (أيهدى له) بفتح الهمزة وضم التحتية وفتح الدال (أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء) من مال الصدقة يحوزه لنفسه وفي الهبة لا يأخذ أحد منه شيئا (إلا جاء به يوم [illegible]) [illegible] على رقبته [illegible] بعيرا له رغاء) [illegible] المعجمة ممدودة صوت (أو بقرة لها خوار) [illegible] بخاء معجمة مضمومة فهمزة وفي رواية بالجيم المعجمة بعدها واو صوت (أو شاة تيعر) [illegible] بفتح التحتية [illegible] مهملة مفتوحة تصوت (ثم رفع) صلى الله عليه وسلم (يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه) بضم العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء [illegible] الموحدة وفتح الطاء المهملة بالتثنية فيهما [illegible] (ثم قال) [illegible] وتخفيف اللام (هل بلغت) بتشديد اللام أي قد بلغت حكم الله [illegible] (ثلاثا قال سفيان) [illegible] أي الحديث (عيناي) [illegible] (وزاد هشام عن أبيه) عروة [illegible] الساعدي أنه (قال سمع أذني) [illegible] (وأبصرته عيني) [illegible] (وسلوا) [illegible] وضم اللام [illegible] (معي) بفتح [illegible] على [illegible] (أذني) [illegible] (خوار) [illegible] (جؤار) [illegible] بضم الجيم وهمزة مفتوحة [illegible] (من تجأرون) [illegible] بقرة [illegible] والحديث [illegible] البقر وغيرها من الحيوان وهذا [illegible] في حديث أن ما يهدى للعمال وخدمة السلطان بسبب [illegible] الإمام [illegible] كما في قصة معاذ [illegible] (من مستفضاه المولى) [illegible] (يستعملهم) [illegible] العلاء [illegible] (حدثنا عبد الله بن وهب) المصري قال (أخبرني) [illegible] المصري (قال أخبرني) [illegible] (ابن جريج) عبد الملك [illegible] (نافعا) مولى ابن عمر (أخبره أن) مولاه (ابن عمر) عبد الله رضي الله عنهما أخبره قال كان سالم) هو ابن عبيد وابن معقل (مولى أبي حذيفة) [illegible] البخاري في [illegible] وموالاته امرأة من الأنصار (يؤم المهاجرين) [illegible] (وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء) [illegible] (فيهم أبو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب (وأبو سلمة) بن عبد الأسد المخزومي زوج أم سلمة [illegible] صلى الله عليه وسلم (وزيد) أي ابن حارثة [illegible] وقال في [illegible] الخطاب [illegible] من المهاجرين [illegible] (وعامر بن ربيعة) [illegible] بفتح المهملة [illegible] مولى عمر رضي الله عنهم [illegible] البخاري ومسلم [illegible] عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

[illegible] الإسلام [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] قال [illegible] في [illegible]
[illegible] حدثني أبو بكر
ابن اسحق حدثنا يحيى بن بكير
حدثني المغيرة يعني الحزامي عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين
يوم القيامة لا يزن عند الله جناح
بعوضة اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا * حدثنا أحمد بن عبد الله
بن يونس حدثنا فضيل بن
عياض عن منصور عن ابراهيم عن
عبيدة السلماني عن عبد الله بن
مسعود قال جاء حبر الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد أو يا أبا القاسم
ان الله يمسك السموات يوم القيامة
على اصبع والارضين على اصبع
والجبال والشجر على اصبع والماء
والثرى على اصبع وسائر الخلق على
اصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا
الملك

---

[illegible] عن [illegible] بن [illegible] مولى أبي حذيفة [illegible]
[illegible] عن [illegible]
عنها [illegible]
[illegible] مولى أبي حذيفة [illegible]
[illegible] وأخرجه أحمد وابن [illegible] وكان [illegible] في [illegible] الصلاة [illegible]
على [illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible]
من [illegible] في [illegible] أولى من [illegible] الصلاة [illegible] أبو بكر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه
السلام [illegible] الصلاة [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة [illegible] أبو [illegible]
أبو بكر يصلي [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الذي يتولى أمر [illegible]
أمورهم حتى يعرف [illegible] (حدثنا [illegible]
[illegible] (حدثني) [illegible] (ابن ابراهيم) بن عقبة بن أبي عياش (عن عمه
موسى بن عقبة) أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني عروة بن الزبير) [illegible]
(أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه) كلاهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
حين أذن لهم المسلمون) [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] معه [illegible]
سبي هوازن) وكانوا [illegible] أموالهم [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] (قال اني لا أدري من أذن منكم) في [illegible]
[illegible] (من لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي [illegible] (فأخبروه أن الناس قد طيبوا
(وأذنوا) له صلى الله عليه وسلم أن يعتق السبي وطيبوا [illegible] أي [illegible]
[illegible] وفيه [illegible]
جميع الامور [illegible] والحديث [illegible]
(باب ما يكره من ثناء) [illegible] (واذا خرج) ذلك المثني من
عنده (قال غير ذلك) من الهجو [illegible] (حدثنا أبو نعيم) [illegible]
(حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه) محمد [illegible] (قال [illegible]
عروة بن الزبير [illegible] مسعود [illegible]
الاوسط (لابن عمر انا ندخل على سلطاننا) [illegible]
ابن عاصم على سلاطيننا [illegible] من [illegible]
ما نتكلم [illegible] من عندهم [illegible]
[illegible] على ابن عمر [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] عروة بن الزبير [illegible]
[illegible] الى [illegible]



---

(الى هذه مرة والى هذه مرة)
العائرة المترددة الحائرة لا تدري
أيهما تتبع ومعنى تعير أي تتردد
وتذهب (قوله في الرواية الثانية
تكر في هذه مرة وفي هذه مرة) أي
تعطف على هذه وعلى هذه وهو
بمعنى تعير وهو بكسر الكاف

* (باب صفة القيامة والجنة والنار) *

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن
عند الله جناح بعوضة) أي لا يعدله
في القدر [illegible] أي لا قدر له [illegible]
[illegible] لهاء وكسرها
والفتح أفصح وهو العالم (قوله ان
الله يمسك السموات على اصبع
والارضين على اصبع الى قوله ثم
[illegible]

[illegible] يستأذن عليه بئس أخو العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق ترحيباً إذ لم يقل له خلاف ما قاله عنه بل أبقاه على القول الأول عند السامع فقصد [illegible]

[illegible] (عن عراك) بكسر العين المهملة [illegible]

[illegible]

[illegible] في هؤلاء المنافقون المؤمنين أظهروا لهم الإيمان والموالاة والمصافاة [illegible] ومن أحبار [illegible]

[illegible] والعلمية ولأبي ذر بالصرف وبسكون الوسط بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ان أبا سفيان) صخر بن حرب زوجها (رجل شحيح) [illegible]

[illegible] تعدد القصة وان هذا وقع لما بايعت ثم جاءت مرة أخرى [illegible] منكر عليه [illegible]

[illegible]

---

[illegible] وتعالى [illegible] حدثنا عثمان بن أبي شيبة [illegible] ابراهيم كلاهما عن جرير عن منصور بهذا الاسناد قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث فضيل ولم يذكر ثم يهزهن وقال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره [illegible] حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية [illegible] وحدثنا [illegible] علي بن خشرم [illegible]

---

[illegible] الاصابع هنا على الاقتدار أي خلقها مع عظمها بلا تعب ولا ملل والناس يذكرون الاصبع في مثل هذا للمبالغة والاحتقار فيقول أحدهم باصبعي أقتل زيداً أي لا كلفة علي في قتله وقيل يحتمل أن المراد أصابع بعض مخلوقاته وهذا غير ممتنع والمقصود أن يد الجارحة مستحيلة (قوله فضحك رسول الله

قال [illegible] بن يونس ح وحدثنا عثمان بن أبي ٢٤٨ [illegible]

و [illegible] على اصبع و [illegible] على [illegible]
وليس في حديث جرير [illegible] على
اصبع ولكن في حديثه والجبال على
اصبع [illegible] في حديث جرير [illegible] تصديقا
[illegible]
يحيى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الملك أين ملوك الارض * وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة
عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله
أخبرني عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى
الله عز وجل السموات يوم القيامة
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] أين المتكبرون
ثم يطوى [illegible]
[illegible] أين المتكبرون
* [illegible] سعيد بن منصور حدثنا
يعقوب [illegible]

---

ظاهر الحديث أن النبي صلى
الله عليه وسلم صدق الحبر في
قوله ان الله تعالى يقبض السموات
والارضين والمخلوقات بالاصابع
ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى
نحو ما [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] الآية تصديقا
للحبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب
من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود
التجسيم ففهم منه ذلك وقوله
تصديقا له انما هو من كلام الراوي
على ما فهم والاول أظهر (قوله

صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] قال أي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قضاء لا قضاء لكن تقوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible] حلالا [illegible]
[illegible] الاوسي [illegible]
بن عوف [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
الذي لم يطلعني الله عليه وقال ذلك توطئة لقوله [illegible]
بالقضاء ولا يخرج عن الحرى والمستقل ولعل [illegible]
[illegible] (من بعض فأحسب) بكسر السين [illegible]
[illegible]
[illegible]
الحكومة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كلام طويل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible]
لا الى غيره ولهذا أجاز الشافعي أن [illegible]
القاضي [illegible]

حدثني أبو حازم عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي (٢٤٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله عز وجل سمواته

وأرضيه بيديه فيقول أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن حدثني أبو حازم عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار عز وجل سمواته وأرضيه بيديه وذكر نحو حديث يعقوب

---

وفي رواية أن ابن مقسم نظر إلى ابن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سمواته وأرضيه بيديه ويقول أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها ويقول أنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه) قال العلماء المراد بقوله يقبض أصابعه ويبسطها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ان ابن مقسم نظر إلى ابن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما اطلاق اليدين لله تعالى فمتأول على القدرة وكنى عن ذلك باليدين لان أفعالنا تقع باليدين فخوطبنا بما نفهمه ليكون أوضح وأوكد في النفوس وذكر اليمين والشمال حتى يتم المثال لانا نتناول باليمين ما نكرمه وبالشمال ما دونه ولان اليمين في حقنا يقوى لما لا يقوى له الشمال ومعلوم أن السموات أعظم من الأرض فأضافها إلى اليمين والأرضين إلى الشمال ليظهر التقريب في الاستعارة وإن كان الله سبحانه وتعالى لا يوصف بأن شيئا أخف عليه من شيء ولا أثقل من شيء هذا مختصر كلام المازري [illegible] القاضي وفي هذا الحديث [illegible]

---

بحجته على حجة خصمه [illegible] إلى أنه يقضي بالظاهر [illegible] في الباطن [illegible]
امرأة بشاهدي زور [illegible] وطؤها [illegible] بعض [illegible] فقيهم عن حديث [illegible]
[illegible] وقضي له بحقوق أخيه [illegible] على [illegible] كان [illegible]
[illegible] أو غير وليس [illegible] وإنما [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
باب [illegible] على الخصوم [illegible]
[illegible] كان [illegible] قول العابدين والعرض فيما يكون فيه التهديد والتقريع على اللسن
[illegible] في أحد أموال [illegible] وأن لا [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] على [illegible] قطعة من النار [illegible] ولا [illegible] أنه [illegible]
[illegible] أن [illegible] حكم [illegible] وظاهر الحديث [illegible]
لا [illegible] على الخصوم [illegible] وأجيب عن
[illegible] خلاف الظاهر [illegible]
عن [illegible] وإنما [illegible] في حكم [illegible] على [illegible]
[illegible] وجوب العمل [illegible]
من الأحكام [illegible] وليس كذلك [illegible] وفي الحديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا
الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم [illegible] بالإسلام [illegible] ولو كان [illegible]
[illegible] خلاف ذلك [illegible] على قلوب [illegible]
الحديث ظاهرة في [illegible] الأموال والعقود والفسوخ [illegible]
[illegible] زوجة [illegible] شاهدي زور وهو [illegible] ادعى [illegible]
[illegible] شاهدي زور [illegible] الحاكم [illegible]
[illegible] على [illegible] للحديث [illegible]
[illegible] أحق أن يحتاط [illegible]
وبه [illegible] (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالإفراد (مالك)
هو ابن أنس الإمام [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام
(عن عائشة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص) بضم
العين [illegible] وعتبة هو الذي
كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة أحد ومات كافرا (عهد) أي أوصى (إلى أخيه سعد بن
أبي وقاص) أحد العشرة (أن ابن وليدة زمعة) بن قيس بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها بعدها عين
مهملة [illegible] أي أمة [illegible] زمعة (مني فاقبضه إليك) [illegible]
[illegible] عائشة (فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي) عتبة
(قد كان عهد إلي فيه) [illegible] (فقام إليه) إلى سعد (عبد بن زمعة فقال) هو (أخي وابن
وليدة أبي) [illegible] (ولد على فراشه فتساوقا) من التساوق [illegible] واحد
(إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله) هذا (ابن أخي عتبة كان عهد إلي فيه
[illegible] (وقال عبد بن زمعة) هو (أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو) أي الولد (لك) أي أخوك (يا عبد بن زمعة) [illegible] وابن زمعة
[illegible] (ثم قال رسول

[illegible]

... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... يا رسول الله ... [illegible]

[illegible]

---

[illegible]

الأسفل بتحرك الأعلى ويحتمل أن يحرك بتحريك النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

ويحتمل أن يكون بتقديم ... لما سمعه كما حن الجذع ثم قال والله أعلم [illegible] صلى الله عليه وسلم

فيما ورد في هذه الأحاديث من مشكل ونحن [illegible] تعالى

[illegible]

تعالى وما خفي علينا آمنا به ووكلنا علمه [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] ولم نقطع على أحد [illegible] وتعالى

[illegible] سبحانه وتعالى والله الموفق [illegible]

عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل ٭ حدثنا الجلودي حدثنا ابراهيم هو صاحب مسلم حدثنا البسطامي وهو الحسين بن عيسى وسهل بن عمار وابراهيم بن بنت حفص وغيرهم عن حجاج بهذا الحديث ٭ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر بن أبي كثير حدثني أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد

---

(قوله صلى الله عليه وسلم وخلق المكروه يوم الثلاثاء) هكذا هو في مسلم وروى في غيره وخلق التقن يوم الثلاثاء [illegible] بن قاسم قال وهو ما يقوم به المعاش ويصلح به التدبير كالحديد وغيره من جواهر الأرض وكل شئ يقوم به صلاح شئ فهو تقنه ومنه اتقان الشئ وهو احكامه قلت ولا منافاة بين الروايتين فكلاهما خلق يوم الثلاثاء (قوله صلى الله عليه وسلم وخلق النور يوم الأربعاء) كذا هو في صحيح مسلم النور بالراء ورواه ثابت بن قاسم النون بالنون في آخره قال القاضي وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الحوت ولا منافاة أيضا فكلاهما خلق يوم الأربعاء بفتح الهمزة وكسر الباء وفتحها وضمها ثلاث لغات حكاهن صاحب المحكم وجمعه

أربعاوات وحكي أيضا أرابيع (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد)

---

وفي حديث [illegible] أحدكم [illegible] في [illegible] ولا [illegible]

[illegible] فيه [illegible] من [illegible]

وعيدها في القرآن [illegible] بكسر

[illegible] في كثير [illegible]

[illegible] (من شرمه) [illegible]

[illegible] في قليل [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة) [illegible] (قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصم) [illegible]

[illegible] (عند باب حجرته) [illegible] (خرج إليهم) [illegible]

[illegible] (فقال إنما أنا بشر) [illegible] عليه [illegible]

[illegible] على من زعم أن من كان رسولا فإنه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلوم من الظالم (وانه يأتيني الخصم) [illegible] من [illegible]

[illegible] (فلعل بعضكم أن يكون أبلغ) أي أفصح على حجته (من بعض فأقضي له بذلك) [illegible] (وأحسب أنه صادق) [illegible] (فمن قضيت له بحق مسلم) [illegible]

[illegible] (فانما هي قطعة من النار) [illegible] قطعة له [illegible]

[illegible] بكسر الهمزة وسكون [illegible]

[illegible] الحموي والمستملي من النار (فليأخذها أو ليدعها)

أمر [illegible] في قوله [illegible] والكثير والحديث [illegible]

[illegible] على [illegible] أو [illegible]

[illegible] على العموم (وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] الموحدة المفتوحة (من نعيم بن النحام) [illegible]

[illegible] عبد الله بن أسيد بن عبيد بن عوف بن عويج بن عدي بن كعب القرشي

العدوي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الحموي والمستملي قال

[illegible] عبد الله النحام القرشي العدوي [illegible]

(حدثنا [illegible]) هو محمد [illegible] عبد الله [illegible] (حدثنا محمد بن بشر) بكسر

الموحدة [illegible] (حدثنا اسمعيل) [illegible]

[illegible] الحضرمي من علماء الكوفة

(عن عطاء) [illegible] (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحابه) [illegible] (أعتق غلاما) [illegible]

[illegible] (عن دبر) [illegible] والموحدة أي علق عتقه بعد

موته [illegible] وسكون [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] أي [illegible] عتقه [illegible]

ثم من غيره فلما ... أنفق جميع ماله و ... فرس ... [illegible]
جميع ماله ثم بعض ماله فكان في حكم سفيه ... وأحد من ... [illegible]
واحد ... في ... ابن ... (باب من لم يكترث) بالمثلثة ... [illegible]
بمهملة مكسورة ... من ... (بطعن من) ... بطعن من لا يعلم ... [illegible]
في الامراء حديثا) ... عنده ... كان أمر ... [illegible]
قوله حديثا ... (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة ... [illegible]
التبوذكي (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسملي البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار)
المدني مولى ابن عمر (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول) ولابي ذر قال (بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثا) أي جيشا ... (وأمر عليهم أسامة بن زيد) بن حارثة وكان ... [illegible]
... من المهاجرين والانصار ... (وأمر عليهم أسامة بن زيد) بن حارثة ... [illegible]
... مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه (فطعن) بضم الطاء ... (في امارته) بكسر الهمزة
... صلى الله عليه وسلم ... على المهاجرين والانصار (وقال) صلى الله عليه
وسلم لما بلغه ذلك ... (ان تطعنوا) ... [illegible]
... الزركشي ... (في امارته) أي في امارة اسامة (فقد كنتم تطعنون
في امارة أبيه) زيد (من قبله) ... أن ... [illegible]
... ان ... [illegible]
... طعنتم من قبل في أبيه ... [illegible]
(وايم الله) بهمزة وصل (ان كان) زيد (لخليقا) بالخاء المعجمة ... حقيقا ... [illegible]
(للامرة) بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر عن الكشميهني للامارة ... [illegible]
بكر ... (وان كان) زيد (لمن أحب الناس الي)
... (وان) ... أسامة (لمن أحب الناس الي بعده) ... [illegible]
... سعد ... أهل ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... الاحتمال ... عمر ... [illegible]
... وحديث ... في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد ... [illegible]
(باب الالد) بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال المهملة (الخصم) بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة
وهو ... (وهو الدائم في الخصومة) ... [illegible]
... وقال تعالى وهو ألد الخصام أي شديد ... [illegible]
... الى ... [illegible]
... الشخص ... أو الخصام جمع خصم ... [illegible]
... خصومة (لدا عوجا) بضم اللام وتشديد الدال عوجا بضم ... [illegible]
وسكون الواو ... ولابي ذر عن الكشميهني ... وقيل اللام المفتوحة ... [illegible]
... قوله تعالى في سورة مريم ... [illegible]
أي ... [illegible]
الالد الخصم ... [illegible]
... عن ابن عباس ... (حدثنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله فقال على الصراط حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة قال فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه

... [illegible] ... بفتح النون وتشديد القاف ... هو الدقيق ... وهو ... الارض ... كان ... الارض الى الخبزة (قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها علم لاحد) هو بفتح العين واللام أي ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر (قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة) أما النزل فبضم النون والزاي ويجوز اسكان الزاي وهو ما يعد للضيف عند نزوله وأما الخبزة فبضم الخاء ... أهل اللغة هي الظلمة التي توضع في الملة ويكفؤها بالهمز وروى في غير مسلم يتكفؤها بالهمز

مسدد [illegible] (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (حدثت عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم أبغض الرجال) الكفار (إلى الله الألد) الكافر (الألد الخصم) [illegible] أن يكون كافرا أو مسلما فإن كان الأول فعلى [illegible] حقيقته في العموم وإن كان [illegible] بعض [illegible] كره الخصومة لا [illegible] والحديث سبق في المظالم والتفسير هذا (باب) بالتنوين (إذا قضى الحاكم بجور) أي ظلم (أو خلاف أهل العلم) أي العلماء (فهو رد) أي مردود . وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان [illegible] بفتح الميم وسكون المهملة أبو أحمد المروزي الحافظ قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال (بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا) ح وسقط لأبي ذر قوله عن [illegible] (وحدثني) بالإفراد (أبو عبد الله نعيم بن حماد) [illegible] وحدثني أبو عبد الله نعيم بن حماد [illegible] قال أبو عبد الله [illegible] (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) رضي الله عنه (إلى بني جذيمة) بفتح الجيم [illegible] ثم عبد [illegible] فدعاهم إلى الإسلام فقاتلوا قد [illegible] إلى الإسلام (فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا) بهمزة ساكنة فيهما أي خرجنا من دين إلى دين الإسلام [illegible] التصريح بذكر الإسلام وفهم عنهم أنهم عدلوا عن التصريح [illegible] (فجعل خالد يقتل) منهم (ويأسر) بكسر السين (ودفع إلى كل رجل منا) من كل رجل منا أن يقتل أسيره) قال ابن عمر (فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي) من المهاجرين والأنصار (أسيره فذكرنا) ذلك (للنبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد) من قتله الذين قالوا صبأنا قبل أن يستفسرهم عن مرادهم [illegible] فقال عليه الصلاة والسلام اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد (مرتين) وإنما [illegible] لأنه كان [illegible] أن يتثبتوا على أن القاضي إذا قضى بجور أو خلاف ما عليه أهل العلم [illegible] مردود وإن كان على وجه الاجتهاد وأخطأ كما صنع خالد فالإثم ساقط و[illegible] لازم فإن كان الحكم في قتل فالدية في بيت المال عند أبي حنيفة وأحمد وعلى عاقلته عند الشافعي وأبي يوسف ومحمد [illegible] والحديث سبق في المغازي (باب الإمام يأتي قوما فيصلح) ولأبي ذر عن الكشميهني ليصلح باللام بدل الفاء أي لأجل الإصلاح (بينهم) . وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد قال (حدثنا أبو حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمة (المدني) [illegible] ولأبي ذر المدني بإسقاطها [illegible] قال (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه (قال كان قتال) بالتنوين (بين بني عمرو) بفتح العين ابن عوف بالفاء قبيلة [illegible] فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال [illegible] ولأبي ذر [illegible] مشكل [illegible] بالفاء في قوله فأذن لأنه ليس موضعها سواء كانت [illegible] شرطية أو [illegible] وأجيب بأن الجزاء محذوف [illegible] المؤذن والفاء للعطف عليه وعند [illegible] عن سهل بن سعد [illegible] وقال لبلال إن حضرت صلاة العصر ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس فلما حضرت العصر أذن بلال (وأقام) الصلاة (وأمر أبا بكر)

أيضا وهو [illegible] في تحصيلها في الله [illegible] يجمع [illegible] كالفاقة ونحوها وقد سبق الكلام في أنه في حق الله تعالى وتأويلها تقريبا مع القطع باستحالة الجارحة فليس كمثله شيء ومعنى هذا الحديث أن الله تعالى يجعل الأرض كالطلمة والرغيف العظيم ويكون ذلك [illegible] لأهل الجنة والله على كل شيء قدير (قوله إدامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا) أما النون فهو الحوت باتفاق العلماء وأما بالام فبباء موحدة مفتوحة وتخفيف اللام وميم مرفوعة غير منونة وفي معناها أقوال مضطربة الصحيح منها الذي اختاره القاضي وغيره من المحققين أنها لفظة عبرانية معناها بالعبرانية ثور [illegible] سأل اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم ولم يحتاجوا إلى سؤاله عنها فهذا هو المختار في بيان هذه اللفظة وقال الخطابي لعل اليهودي أراد التعمية عليهم فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء يريد لأى على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء المثناة فجعلها موحدة قال الخطابي هذا أقرب ما يقع فيه والله أعلم وأما زائدة الكبد فهي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد وهي أطيبها وأما قوله يأكل منها سبعون ألفا فقال القاضي يحتمل أنهم السبعون ألفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب فخصوا بأطيب النزل ويحتمل أنه عبر بالسبعين عن العدد الكثير ولم يرد الحصر في ذلك القدر وهذا معروف في كلام العرب والله أعلم

رضي الله عنه أن يصلي بالناس لأمر النبي صلى الله عليه وسلم له (فتقدم) أبو بكر رضي الله عنه
(وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر [illegible]
في الصف الذي يليه) وليس هو من خصائصه لأنه الإمام [illegible] ليس
لأحد التقدم عليه ولأنه ليس حركة من حركاته الأولى فيها مصلحة وسنة [illegible] (قال
وصفح القوم) بفتح الصاد [illegible] والفاء المشددة [illegible]
حضوره صلى الله عليه وسلم (وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ) منها (فلما رأى
التصفيح لا يمسك عنه) بضم التحتية وسكون [illegible] (التفت) رضي الله عنه (فرأى
النبي صلى الله عليه وسلم خلفه) [illegible] (فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]
بيده أي أشار إليه (أن امضه) أمر بالمضي [illegible] أي [illegible] (وأومأ بيده
هكذا) أي أشار إليه بالمكث في مكانه (ولبث أبو بكر في مكانه هنيهة) بضم الهاء [illegible]
والتحتية المشددة [illegible] (يحمد الله) [illegible] (على قول
النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى) رجع إلى خلف (فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] أبو بكر (تقدم) [illegible] (فصلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
قضى صلاته قال يا أبا بكر [illegible] (ما منعك) [illegible] (أن) [illegible]
مكانك (أن لا تكون مضيت) في صلاتك (قال) أبو بكر رضي الله عنه (لم يكن لابن أبي قحافة
أن يؤم النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]
[illegible] أبي بكر رضي الله عنه [illegible] (للقوم إذا نابكم) أي أصابكم
نزول الوقت والأمر [illegible] (أمر [illegible]) أي يقولوا سبحان الله (وليصفح
النساء) أي يضربن [illegible] على ظهر الأخرى * وفي الحديث [illegible]
الصلح بين الخصوم وجواز ذهاب الحاكم إلى موضع الخصوم للفصل بينهم [illegible]
* والحديث سبق في الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس (باب) بالتنوين (يستحب للكاتب)
للحاكم (أن يكون أمينا) في كتابته [illegible] على [illegible] (عاقلا) [illegible]
[illegible] * وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) [illegible] (أبو ثابت) مولى عثمان
ابن عفان القرشي المدني الفقيه قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد بن السباق) [illegible]
الأول وفتح المهملة والموحدة المشددة وبعد الألف قاف الثقفي (عن زيد بن ثابت) الأنصاري
الخزرجي كاتب الوحي رضي الله تعالى عنه أنه (قال بعث إلي) [illegible] (أبو بكر) الصديق
رضي الله عنه (لمقتل) ولأبي ذر عن الحموي مقتل بإسقاط اللام والنصب (أهل اليمامة) [illegible]
وهم قتل مسيلمة ومن القراء سبعون وسبعمائة (وعنده عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فقال)
لي (أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر) [illegible]
[illegible] (يوم اليمامة بقراء القرآن) [illegible] (وإني
أخشى أن يستحر) يشتد (القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وإني أرى أن
تأمر بجمع القرآن) قال أبو بكر [illegible] (قلت) لعمر (كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال) [illegible] (هو) أي جمعه (والله خير) [illegible]
[illegible] أن يكون خيرا [illegible]
[illegible]

عليه وسلم لو آمن بي عشرة من اليهود
لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم
* حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ
على عسيب إذ مر بنفر من اليهود
فقال بعضهم لبعض سلوه عن
الروح [illegible] لا يستقبلكم
بشيء تكرهونه [illegible]
[illegible] أنه عن الروح قال
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه
[illegible] مقامي

(قوله صلى الله عليه وسلم لو آمن بي
عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها
يهودي إلا أسلم) قال صاحب التحرير
المراد عشرة من أحبارهم (قوله
بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حرث وهو متكئ على
عسيب) قوله في حرث بالثاء المثلثة
وهو موضع الزرع [illegible]
[illegible] في رواية لا خرب في بعض
[illegible] على أنه
حرث بالثاء المثلثة وكذا رواه
البخاري في مواضع ورواه في أول
الكتاب في باب وما أوتيتم من العلم
إلا قليلا خرب بالباء الموحدة والخاء
المعجمة جمع خربة قال العلماء الأول
أصوب وللآخر وجه ويجوز أن
يكون الموضع فيه الوصفان وأما
العسيب فهو جريد النخل وقوله
متكئ عليه أي معتمد عليه قوله
سلوه عن الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] كم فيه حتى أحتجتم [illegible] لا [illegible] تكرهونه

الا قليلا * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الاشج قال الاحدثنا [illegible] حدثنا حفص بن راشد [illegible] وعلى بن خشرم [illegible] أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن [illegible] عن علقمة عن عبد الله [illegible] أمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة بنحو حديث حفص غير أن [illegible] من العلم [illegible] حديث عيسى ابن يونس وما أوتوا من رواية ابن خشرم حدثنا أبو سعيد الاشج قال [illegible] سمعت الاعمش يرويه عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله [illegible] كان النبي صلى الله عليه وسلم في نخل [illegible] ثم [illegible] وقال في روايته وما أوتيتم من العلم الا قليلا

[illegible]

الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما (قال محمد بن

[illegible] وكذا رواه البخاري في موضع وفي موضع فلما صعد الوحي وقال وهذا وجه الكلام لانه قد ذكر قبل ذلك نزول الوحي عليه فلما وكل الروايات صحيحة ومعنى رواية مسلم أنه لما نزل الوحي وتم نزل قوله تعالى قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا هكذا هو في معظم نسخ [illegible] أوتيتم على وفق [illegible] وفي [illegible] البخاري ومسلم وما أوتوا من العلم الا قليلا قال المازري [illegible]

[illegible]

عبيد الله) بضم العين ابن محمد بن زيد مولى عثمان بن عفان [illegible]
(الحاق) المذكور في الحديث (يعني) به (الحرف) [illegible] والراوي [illegible]
عند الحاكم لكاتب وأن يكون [illegible] عاقلا [illegible] مقبول [illegible]
رأي ومشورة [illegible] والحديث سبق في [illegible]
[illegible] على [illegible] (و) [illegible]
[illegible] الناس [illegible] (حدثنا
عبد الله بن يوسف) [illegible] (أخبرنا مالك) [illegible]
(عن أبي ليلى) [illegible] ساكنة (ح) [illegible] قال [illegible] (حدثنا)
وللأصيلي وحدثنا [illegible] (حدثني) [illegible] (مالك) الإمام
(عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل) بسكون الهاء [illegible] الأنصاري
ويقال اسمه عبد الله (عن سهل بن أبي حثمة) بفتح [illegible] المهملة وسكون المثلثة [illegible]
الأنصاري [illegible] (أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه) أي عظمائهم (أن عبد
الله بن سهل) أي ابن زيد بن كعب الحارثي (ومحيصة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية
المكسورة [illegible] ابن مسعود بن كعب الحارثي (خرجا إلى خيبر من جهد) [illegible]
(أصابهم) [illegible] (فأخبر) بضم الهمزة وكسر الموحدة (محيصة أن عبد الله) بن سهل (قتل
وطرح) بضم أولهما (في فقير) بفتح الفاء وكسر القاف أي في حفرة [illegible]
[illegible] (أو) [illegible] (عين) [illegible]
[illegible] (محيصة) [illegible]
[illegible] (قالوا) [illegible]
[illegible] (حتى قدم على قومه فذكر لهم) ذلك (وأقبل) [illegible]
[illegible] (هو وأخوه حويصة) [illegible] المهملة [illegible]
مكسورة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو) أي حويصة [illegible]
أي من أخيه محيصة (وعبد الرحمن بن سهل) أخو المقتول (فذهب) أي محيصة [illegible]
الذي كان بخيبر [illegible] (فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] يكون كل من عبد الرحمن ومحيصة [illegible]
الصلاة والسلام (كبر كبر) أي قدم الأكبر [illegible] (فتكلم حويصة) [illegible]
تكلم محيصة) [illegible] القسامة فقالوا يا رسول الله [illegible]
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صاحبكم) [illegible]
أي [illegible] (وإما أن يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
إليهم) أي إلى أهل خيبر [illegible] (فكتب) [illegible]
[illegible] أي [illegible] اليهود [illegible]
أي الكاتب عنهم لأن الذي يباشر [illegible] واحد [illegible] وللأصيلي [illegible]
الكشميهني فكتبوا أي اليهود (ما قتلناه) [illegible] رواية [illegible]
ما قتلناه في موضع رفع [illegible] رواية ولا علمنا قاتلا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ومحيصة وعبد الرحمن) أخي المقتول (أتحلفون) بهمزة الاستفهام (وتستحقون دم صاحبكم)
أي بدل دم صاحبكم [illegible] صاحبكم [illegible]

عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لن أقضيك حتى تكفر بمحمد قال فقلت له لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال وكيع كذا قال الأعمش قال فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا إلى قوله ويأتينا فردا * حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثني إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث وكيع وفي حديث جرير قال كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل عملا فأتيته أتقاضاه * حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد الزيادي سمع أنس بن مالك يقول قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم

[illegible] الذي [illegible] جسم لطيف مشتبك بالأجسام الظاهرة وقال بعضهم لا يعلم الروح إلا الله تعالى لقوله تعالى قل الروح من أمر ربي وقال الجمهور هي معلومة واختلفوا فيها على هذه الأقوال وقيل هي الدم وقيل غير ذلك وليس في الآية دليل على أنها لا تعلم ولا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلمها وإنما أجاب بما في الآية الكريمة لأنه كان عندهم أنه إن أجاب بتفسير الروح فليس بنبي وفي الروح لغتان التذكير والتأنيث والله أعلم (قوله كنت قينا في الجاهلية) أي حدادا

معه ... لأن الذي أتهمون ... وقد ... أو على التعليق في ...
أو يوجهون ... ويعقوب ... في ... وسئل ... على ...
... لأن ... في ... أنه كان ... الاختصاص ...
أهل أصحابهم لأنه كان لا يعمل شيئا ... تهما ... بهما (قالوا) ... 
... (قال) صلى الله عليه وسلم (أقضيت ...) ... (قالوا) يا رسول الله
(... ) وفي لاحكاء ... عن اليهود وفي رواية أبي ... 
... ثم تعودون (قوا) ... أعمر ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ... بالله حتى أرحلت) ... (... ) أي ...
(... ) وفي رواية محمد بن إسحق فوالله ... بكر ...
أجوزه وفي ... من ابن الصدق ... لا ... 
... والمال ... اشترى ... أو من مال ... المرصد للصالح ...
مصالح ... واحد ... وجد ... فهم ... 
عباس عن ... في مصالح العامة ... حديث عليه ...
وجه ... لأنه ... أنه صلى الله عليه وسلم ...
... وإنما ... هم ... من ...
خصوم ... في حق ... وحديث ... في ...
(باب ... ) ... (عن ... حلا) ... (... )
... على المستملي ... (في الأمور) ...
الاستفهام ... حديث ... (حدثنا آدم) ابن أبي إياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد
عبد الرحمن بن المغيرة ... ابن أبي ذئب ... (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن
عبيد الله) ... (ابن عبد الله) ... بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن أبي هريرة)
عبد الرحمن بن صخر (وزيد بن خالد الجهني) رضي الله عنهما أنهما (قالا جاء أعرابي) واحد
الأعراب وهم سكان البوادي (فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله) أي بما تضمنه أو بحكم الله
المكتوب ... (فقام خصمه) ... مصدر ... 
على ... في ... ولم يسم ... وزاد في رواية
وكان أفقه (فقال صدق) يا رسول الله وفي رواية ... (اقض بيننا بكتاب الله) ...
... سؤال الحكم بكتاب الله مع ... 
... (... الأعرابي إن
ابني كان عسيفا) ... معقول ... أي أجيرا
(على) ... (هذا) ... أي أجير الهدى (فزنى بامرأته)
... على ... (فقالوا لي على ابنك الرجم) بالرجم ...
... (فافتديت ابني منه) من الرجم (بمائة
من الغنم ووليدة) ... (ثم سألت أهل العلم فقالوا لي) ... جلد
مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأقضين بينكما بكتاب الله) أي بحكم الله وهو ...
... القرآن لأن الحكم ... التغريب ... 
أن يكون ... كان متلوا ... وهو ... 

وهم يصدون عن المسجد الحرام إلى آخر الآية * حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي قالا حدثنا المعتمر عن أبيه حدثني نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال فقيل له ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال فأنزل الله عز وجل لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى يعني أبا جهل ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه زاد عبيد الله في حديثه قال وأمره بما أمره به وزاد ابن عبد الأعلى فليدع ناديه يعني قومه

(قوله هل يعفر محمد وجهه) أي يسجد ويلصق وجهه بالعفر وهو التراب (قوله فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه) أما فجئهم فبكسر الجيم ويقال أيضا فجأهم بفتحها لغتان أي بغتهم ... وينكص بكسر الكاف ... على عقبيه ... ثم قوله ... بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة كأجنحة الملائكة)

حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق [illegible]

[illegible] وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إن قاصا عند أبواب كندة يقص ويزعم أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام فقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا أيها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم فإن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس إدبارا فقال اللهم سبع كسبع يوسف قال فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم إلى قوله إنكم عائدون قال أفيكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون والبطشة يوم بدر وقد مضت آية الدخان والبطشة واللزام وآية الروم

وبهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته صلى الله عليه وسلم من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضررا قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وهذه الآية نزلت بعد الهجرة والله أعلم (قوله إن قاصا عند أبواب كندة) هو باب بالكوفة (قوله فأخذتهم سنة حصت كل شيء)

فارجمها [illegible] فأضيف المصدر إلى المفعول [illegible] مثل جلسة وضربة [illegible] مصدر مضاف إلى [illegible] طاهر [illegible] فقدر [illegible] أي [illegible] الأب عليه [illegible] (وأما أنت يا أنيس) [illegible] (فاغد) [illegible] على امرأة هذا [illegible] (فارجمها) إذا اعترفت (فغدا عليها) فاعترفت (فرجمها) وفي رواية الليث فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فرجمت [illegible] كان في ذلك [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] واستشكل من حيث كونه اكتفى في ذلك بشاهد واحد [illegible] ليس في الحديث نص [illegible] بالشهادة فيحتمل أن [illegible] لا [illegible] عند النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة في الرجم [illegible] والمذهب [illegible] وأما المذهب [illegible] من هذا [illegible] شهادة واحد في الإقرار [illegible] بشروط [illegible] إسناد [illegible] فيتصور [illegible] الشهادة [illegible] الشهادة المشروطة [illegible] وقال المهلب [illegible] لا عذار وفي أن [illegible] واحد [illegible] يكشف له عن حال الشهود [illegible] البخاري الترجمة بصيغة الاستفهام [illegible] البخاري الإشارة إلى خلاف محمد بن الحسن [illegible] ابن بطال [illegible] يقول أقر عندي فلان بكذا [illegible] على ذلك [illegible] على أن مثل هذا الحكم [illegible] في حديث [illegible] أن يكون في تعلم [illegible] عدلان [illegible] الحكم بشهادتهما [illegible] والحديث سبق في الصلح والأيمان [illegible] (باب ترجمة الحكام) [illegible] لسانه [illegible] (وهل يجوز ترجمان واحد) [illegible] قال أبو حنيفة وأحمد [illegible] البخاري وآخرون وقال الشافعي وأحمد [illegible] لم يعرف [illegible] لسان الخصم لا يقبل فيه إلا عدلان كالشهادة وقال أشهب وابن نافع عن مالك يترجم له ثقة [illegible] مأمون واثنان أحب إلي (وقال خارجة بن زيد بن ثابت) [illegible] في تاريخه (عن) أبيه (زيد بن ثابت) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود) أي كتابتهم يعني خطهم [illegible] كتاب اليهودية [illegible] (حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه) إليهم (وأقرأته كتبهم) أي التي يكتبونها (إذا كتبوا إليه)

السنة [illegible] واحدب [illegible] ومنه قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين [illegible]

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح وحدثنا (٣٥٩) أبو سعيد الأشج أخبرنا وكيع ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير كلهم عن الأعمش ح وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب واللفظ ليحيى قالا أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال جاء إلى عبد الله رجل فقال تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية يوم تأتي السماء بدخان مبين قال يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به الله أعلم إنما كان هذا أن قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد وحتى أكلوا العظام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فإنهم قد هلكوا فقال لمضر إنك لجريء

وقد وصله مطولا في التاريخ بلفظ أتي بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فأعجب بي فقيل له هذا غلام من بني النجار قد قرأ مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فاستقرأني فقرأت ق فقال لي تعلم كتاب يهود فإني لا آمن يهود على كتابي فتعلمته في نصف شهر حتى كتبت له إلى يهود وأقرأ له إذا كتبوا إليه (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (و) الحال أن (عنده علي) هو ابن أبي طالب (وعبد الرحمن) بن عوف (وعثمان) بن عفان رضي الله عنهم (ماذا تقول هذه) المرأة وكانت حاضرة عندهم (قال عبد الرحمن بن حاطب) بالحاء والطاء المهملتين بينهما ألف آخره موحدة ابن أبي بلتعة مترجما لعمر عن قولها لما حبلت من زنا من عبد اسمه مرغوس بالراء والغين المعجمة والسين المهملة لأنها كانت نوبية بضم النون وكسر الموحدة وتشديد التحتية أعجمية من جملة عتقاء حاطب (فقلت) يا أمير المؤمنين (تخبرك بصاحبها الذي صنع بها) وصله عبد الرزاق وسعيد ابن منصور نحوه ... (وقال أبو جمرة) بالجيم المفتوحة وسكون الميم نصر بن عمران الضبعي البصري (كنت أترجم بين ابن عباس) رضي الله عنهما (وبين الناس) ... وصله ... عن شعبة عنه وسبق في كتاب العلم عند الوفد (وقال بعض الناس) محمد بن الحسن وكذا الشافعي (لا بد للحاكم من مترجمين) بكسر الجيم بصيغة الجمع قال ابن قرقول لأنه لا بد له ممن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون وروي فتح الجيم بصيغة التثنية وهو المعتمد كما في الفتح وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالإفراد (عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل) قيصر ملك الروم (أرسل إليه) حال كونه (في) أي مع (ركب من قريش) ثلاثين رجلا (ثم قال) هرقل (لترجمانه قل لهم إني سائل هذا) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم (فإن كذبني) بالتخفيف أي نقل إلي كذبا (فكذبوه) بالتشديد (فذكر الحديث فقال) هرقل (للترجمان قل له) أي لأبي سفيان (إن كان ما تقول) من أوصافه الشريفة (حقا فسيملك) بضم اللام في اليونينية مع كشط تحت اللام (موضع قدمي هاتين) أرض بيت المقدس أو أرض ملكه واستشكل دخول هذا الحديث هنا من جهة أن فعل هرقل الكافر لا يحتج به وأجيب بأنه يؤخذ من صحة استدلاله فيما يتعلق بالنبوة والرسالة أنه كان مطلعا على شرائع الأنبياء فحمل تصرفاته على وفق الشريعة التي كان متمسكا بها وأيضا فتقرير ابن عباس وهو من الأئمة الذين يقتدى بهم على ذلك ومن ثم احتج باكتفائه بترجمة أبي جمرة له والأمر بين اجتماع الاثنين عدم أحدهما من تصرفه ولا سيما تقريره فإذا انضم إلى ذلك نقل عمر ومن معه من الصحابة ولم ينقل عن غيره خلافه قويت الحجة واختلف هل يكفي ترجمان واحد قال محمد بن الحسن لا بد من رجلين أو رجل وامرأتين وقال الشافعي هو كالبينة وعن مالك روايتان ونقل الكرابيسي عن مالك والشافعي الاكتفاء بترجمان واحد وينبني على الخلاف هل هي إخبار أو شهادة قاله في فتح الباري

(باب محاسبة الإمام عماله) بضم العين جمع عامل ولأبي ذر مع عماله وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا عبدة) بن سليمان قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أبي حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم (الساعدي) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأتبية) بضم الهمزة بعدها مثناة فوقية مفتوحة فموحدة مكسورة فتحتية مشددة وفي رواية اللتبية باللام المضمومة بدل الهمزة وفتح المثناة الفوقية قال القاضي عياض وضبطه الأصيلي عنه في باب هدايا العمال بضم اللام وسكون المثناة وكذا قيده ابن السكن وقال إنه الصواب

مهملتين أي استأصلته (قوله أفيكشف عذاب الآخرة) هذا استفهام إنكار على من يقول إن الدخان يكون يوم القيامة كما صرح به في رواية ثانية فقال ابن مسعود هذا قول باطل لأن الله تعالى قال إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون ومعلوم أن كشف العذاب ثم عودهم لا يكون في الآخرة وإنما هو في الدنيا (قوله صلى الله عليه وسلم كسني يوسف) بتخفيف الياء (قوله فأصابهم قحط وجهد) بفتح الجيم أي مشقة شديدة وحكي ضمها (قوله فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم استغفر الله لمضر وفي البخاري استسق الله لمضر

وسكّنه عبد الله والنسفي أيضاً (على صدقات بني سليم) بضم السين وفتح اللام (فلما جاء إلى رسول الله) ولأبي ذر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم وحاسبه) على ما قبض وصرف (قال) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا الذي لكم وهذه) ولأبي ذر عن الكشميهني وهذا (هدية أهديت لي فقال رسول الله) ولأبي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم له (فهلا) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ألا بفتح الهمزة وتشديد اللام وتخفيفها (جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً) في دعواك (ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله) ولأبي ذر فحمد الله تعالى (وأثنى عليه ثم قال أما بعد) أي بعد ما ذكر من حمد الله والثناء عليه (فإني أستعمل رجالاً منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدكم) ولأبي ذر أحدهم (فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ألا (جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً فوالله لا يأخذ أحدكم منها) من الصدقة التي قبضها (شيئاً قال هشام) أي ابن عروة (بغير حقه إلا جاء الله يحمله) أي الذي أخذه (يوم القيامة) وقد يقع موقعه قول هشام مدرجاً من رواية أبي معمر عن هشام بدون قوله بغير حقه قال في الفتح وهو يشعر بإدراجها (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (فلأعرفن) باللام جواب القسم ولأبي ذر عن المستملي فلا أعرفن بلفظ النفي بعدها فلا يسقط الباقي (ما جاء الله رجل) يحتمل أن تكون ما موصولة بمعنى من أطلقت على صفة من يعقل وهو الجائي ورجل فاعل مقدر أي جاء رجل ويحتمل أن تكون مصدرية أي فلا أعرفن مجيء رجل إلى الله (ببعير له رغاء) بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة ممدود صوت (أو ببقرة لها خوار) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت (أو شاة تيعر) بفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح العين المهملة بعدها راء تصوت (ثم رفع) صلى الله عليه وسلم (يديه) بالتثنية (حتى رأيت بياض إبطيه) وفي باب هدايا العمال حتى رأينا عفرتي إبطيه والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء بياض ليس بالناصع قائلاً (ألا) بالتخفيف (هل بلغت) حكم الله إليكم وأعادها في الباب المذكور ثلاثاً * وفيه مشروعية محاسبة العمال ومنعهم من قبول الهدية ممن لهم عليه حكم * وسبق الحديث في باب هدايا العمال وغيره * (باب بطانة الإمام وأهل مشورته) بفتح الميم وضم الشين المعجمة وفتح الراء اسم من شاورت فلاناً في كذا والمعنى عرضت عليه أمري حتى يدلني على الصواب منه وهو من عطف الخاص على العام قال البخاري مما نقله عن أبي عبيدة (البطانة) بكسر الموحدة في قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم (الدخلاء) بضم الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة ممدود جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي إليه بسره ويصدقه فيما يخبره به مما يخفى عليه من أمور رعيته ويعمل بمقتضاه وقال الزمخشري في قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية بطانة الرجل ووليجته خصيصه الذي يفضي إليه بشقوره ثقة به شبه ببطانة الثوب كما يقال فلان شعاري * وبه قال (حدثنا أصبغ) بالمهملة والموحدة المفتوحة ثم المعجمة ابن الفرج المصري قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالإفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف) بعده (من خليفة إلا كانت له بطانتان) والبطانة مصدر وضع موضع الاسم يسمى به الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث (بطانة تأمره بالمعروف) وفي رواية سليمان بن بلال بالخير بدل قوله بالمعروف (وتحضه عليه) بحاء مهملة مفتوحة وضاد معجمة مشددة أي ترغبه فيه وتحثه عليه (وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه) وهذا منحصر في بعض أفرادها لا في الأشخاص إذ لا يلزم من وجودهما في شرعهم

قال فدعا الله لهم فأنزل الله عزوجل انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون قال فمطروا فلما أصابتهم الرفاهية قال عادوا الى ما كانوا عليه قال فأنزل الله عزوجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر * حدثنيه أبو سعيد الأشج حدثنا وكيع حدثنا الأعمش بهذا الإسناد مثله * حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له حدثنا غندر عن شعبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن يحيى بن الجزار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب في قوله عزوجل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال مصائب الدنيا والروم والبطشة أو الدخان شعبة الشاك في البطشة أو الدخان * حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا

---

قال القاضي قال بعضهم استسقى هو الصواب اللائق بحالهم لأنهم كفار لا يدعى لهم بالمغفرة قلت كلاهما صحيح فمعنى استسق اطلب لهم المطر والسقيا ومعنى استغفر ادع الله لهم بالهداية التي يترتب عليها الاستغفار قوله مضت آية الدخان والبطشة واللزام وآية الروم وفسرها كلها في الكتاب إلا اللزام والمراد به قوله سبحانه وتعالى فسوف يكون لزاما أي يكون عذابهم لازما قالوا وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر وهي البطشة الكبرى والله أعلم بالصواب * (باب انشقاق القمر) *

بالسر

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحق بن إبراهيم جميعا عن أبي  معاوية ح وحدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي كلاهما عن الأعمش ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي واللفظ له أخبرنا ابن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين فستر الجبل فلقة وكانت فلقة فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك

---

قال القاضي رحمه الله انشقاق القمر من أمهات معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقد رواها عدة من الصحابة رضي الله عنهم مع ظاهر الآية الكريمة وسياقها قال الزجاج وقد أنكرها بعض المبتدعة المضاهين لمخالفي الملة وذلك لما أعمى الله قلبه ولا إنكار للعقل فيها لأن القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في آخر أمره وأما قول بعض الملاحدة لو وقع هذا لنقل متواترا واشترك أهل الأرض كلهم في معرفته ولم يختص بها أهل مكة فأجاب العلماء بأن هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون والأبواب مغلقة وهم متغطون بثيابهم فقل من يتفكر في السماء أو ينظر إليها إلا الشاذ النادر ومما هو مشاهد معتاد أن كسوف القمر وغيره من العجائب والأنوار

---

بالشر وتحضه عليه فالعصمة كائنة (والمعصوم) بفتح الميم (من عصم الله تعالى) أي من عصمه الله من نزغ الشيطان فلا يقبل بطانة الشر أبدا وقيل هو مستحيل الوقوع الذي لا يجوز عليهم غيره وقد يكون بعضهم يشوبه نقص في بعض الأحوال لا يقبل الأمر بفعل الشر وهو الذي كثر ما أشهده لا يكون ولا يوجد الأنبياء ولم يرد بالبطانة الوزراء وفي حديث عائشة مرفوعا من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه ويحتمل أن يكون المراد بالبطانتين الملك والشيطان ويحتمل كما قال الكرماني أن يراد بالبطانتين النفس الأمارة بالسوء والنفس اللوامة المحرضة على الخير والمعصوم من أعطاه الله نفسا مطمئنة أو لكل منهما قوة ملكية وقوة حيوانية قال وتبين لم يرد بالبطانتين في حق النبي صلى الله عليه وسلم الملك والشيطان وفيه الإشارة بقوله عليه الصلاة والسلام ولكن الله أعانني عليه فأسلم قال ويجب على الوالي أن لا يبادر بما يلقى إليه من ذلك حتى يعرضه على كتاب الله وسنة نبيه فما وافقهما اتبعه وما خالفهما تركه ويسعى أن يسأل الله تعالى العصمة من بطانة الشر وأهله ويحرص على بطانة الخير وأهله قال سفيان الثوري يكن أهل مشورتك أهل التقوى والأمانة اه والحديث سبق في القدر وأخرجه النسائي في البيعة والسير (وقال سليمان) بن بلال مما وصله الإسماعيلي (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري أنه قال (أخبرني) بالإفراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (بهذا) الحديث السابق (وعن ابن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (وموسى) بن عقبة فيما وصله عنهما البيهقي كلاهما (عن ابن شهاب) الزهري محمد بن مسلم (مثله) أي مثل الحديث السابق قال الكرماني كيف روى سليمان عن ثلاثة لكن الفرق بينهما أن المروي في الطريق الأولى هو بعينه لفظ الحديث وفي الثانية هو مثله اه وتعقبه في الفتح فقال لا يظهر بينهما فرق وبعد هذا من الإفراد أن سليمان ساق لفظ يحيى ثم عطف عليه رواية الآخرين وأحال لفظهما عليه فأورده البخاري على وفقه ونقصه أعني فقال كيف يبقى الفرق ومثل الذي عبر عنه (وقال شعيب) هو ابن أبي حمزة فيما وصله الذهلي في الزهريات (عن الزهري) محمد بن مسلم (حدثني) بالإفراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدري (قوله) نصب بنزع الخافض أي من قوله لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وقال الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو مما وصله الإمام أحمد (ومعاوية بن سلام) بتشديد اللام الدمشقي فيما وصله النسائي (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر حدثنا (الزهري) قال (حدثني) بالإفراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فخالفا في حديث أبي هريرة وهو عند شعيب عن أبي سعيد وجعلاه مرفوعا وهو عنده موقوفا (وقال ابن أبي حسين) بضم الحاء هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي المكي (وسعيد بن زياد) بكسر العين وكسر الزاي ابن زياد وبخفيف التحتية الأنصاري المدني التابعي الصغير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدري (قوله) أي من قوله لا مرفوعا (وقال عبيد الله) بضم العين في الفرع وصوابه بفتحها (ابن أبي جعفر) يسار المصري الفقيه من صغار التابعين مما وصله النسائي (حدثني) بالإفراد (صفوان) بن سليم بضم السين مولى ابن عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي أيوب) خالد بن زيد الأنصاري أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) فالحديث بحسب الصورة وقع مرفوعا من رواية ثلاثة من الصحابة أبي سعيد وأبي هريرة وأبي أيوب لكن من طريقه محدثين حديث واحد اختلف على إسناده في صحابيه والمحفوظ منه عن أبي أيوب وحلف على الزهري بين هل هو أبو سعيد أو أبو هريرة وأما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا يقدح لأن مثله لا يقال من قبل الرأي فسبيله الرفع وتقديم البخاري

وحدثنيه بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر ح  وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي كلاهما عن شعبة بإسناد ابن معاذ

وبه أبي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يؤيد ... عند ... ولا ... من ...
وسعيد بن زياد أن قال عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد وقال يونس لا رزين ...
... من ... في ... (...) ...
لإمام الناس) بالنصب على المفعولية ولأبي ذر بنصب الإمام مفعول مقدم ورفع
الناس على الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما ... في الأحاديث المسوقة في الباب • وبه قال (حدثنا إسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد
(مالك) إمام الأئمة ودار الهجرة ابن أنس الأصبحي (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري أنه (قال أخبرني) بالإفراد (عبادة بن الوليد) بضم العين وتخفيف الموحدة (قال أخبرني) بالإفراد أيضا
(أبي) الوليد (عن) أبيه (عبادة بن الصامت) رضي الله عنه أنه (قال بايعنا) بفتح التحتية وسكون
العين عاهدنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالبيعة (على السمع والطاعة) له (في المنشط)
بفتح الميم والشين المعجمة بينهما نون ساكنة آخره طاء مهملة مصدر ميمي من النشاط (والمكره)
بفتح الميم والراء بينهما كاف ساكنة مصدر ميمي أيضا أي في حال نشاطنا وحال عجزنا عن العمل بما
نؤمر به وقال الداودي الظاهر أن المراد في وقت الكسل والمشقة في الخروج ليطابق قوله في
المنشط ويؤيده ما عند أحمد من رواية إسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن عبادة في النشاط والكسل
وقال في شرح المشكاة أي عاهدناه بالتزام السمع والطاعة في حالتي الشدة والرخاء وتارتي الضراء
والسراء وإنما عبر عنه بصيغة المفاعلة للمبالغة والإيذان بأنه التزم لهم أيضا بالأجر والثواب
والشفاعة يوم الحساب على القيام بما التزموا (وأن لا ننازع الأمر) أي أمر الملك والولاية (أهله)
فلا نقاتلهم (وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا) والشك هل هو يقوم أو يقول من الراوي
(لا نخاف في) نصرة دين (الله لومة لائم) من الناس واللومة المرة من اللوم قال في الكشاف وفيها
وفي التنكير مبالغتان كأنه قال لا نخاف شيئا قط من لوم أحد من اللوام ولومة مصدر مضاف لفاعله
في المعنى وفيه وجوب السمع والطاعة للحاكم سواء حكم بما وافق الطبع أو بما خالفه وعدى بايعنا
بعلى لتضمنه معنى عاهدنا والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان الكبار والصغار ولا
نداهن فيه أحدا ولا نخافه ولا نلتفت إلى الأئمة ونحوهم قاله النووي • والحديث أخرجه مسلم في
المغازي • وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم الصيرفي البصري قال (حدثنا خالد
بن الحرث) الهجيمي قال (حدثنا حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق) بكسر الفاء وكان ذلك
في غزوة سنة خمس (فقال) صلى الله عليه وسلم متمثلا بقول ابن رواحة (اللهم إن الخير خير الآخره
فاغفر للأنصار والمهاجره فأجابوا) النبي صلى الله عليه وسلم ولابن عساكر فأجابوه (نحن الذين بايعوا
محمدا) صفة للذين (٣) لا صفة نحن • وهذا موضع الترجمة (على الجهاد ما بقينا أبدا) بالتنوين
في محمدا وأبدا في اليونينية • والحديث سبق بأتم من هذا في غزوة الخندق • وبه قال (حدثنا
عبد الله بن يوسف) التنيسي أبو محمد الكلاعي الدمشقي الأصل قال (أخبرنا مالك) الإمام ابن أنس
المدني (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كنا إذا بايعنا) بسكون العين (رسول الله صلى الله عليه وسلم على
السمع) للأوامر والنواهي (والطاعة) للحاكم (يقول لنا) أي عقب مبايعتنا (فيما استطعت) وهذا
من شفقته ورحمته بنا جزاه الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته وللكشميهني فيما استطعتم بالجمع
• وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان)

بن شعبة نحو حديثه غير أن في حديث ابن أبي عدي فقال اشهدوا اشهدوا • حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قالا حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين • وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بمعنى حديث شيبان • وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر وأبو داود ح وحدثنا ابن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وأبو داود كلهم عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين وفي حديث أبي داود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثني موسى بن قريش التميمي حدثنا إسحق بن بكر بن مضر حدثني أبي حدثنا جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال إن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

والزوابع والشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في السماء في الليل ويقع ولا يتحدث بها إلا الآحاد ولا علم عند غيرهم لما ذكرناه وكان هذا الانشقاق آية حصلت في الليل لقوم سألوها واقترحوا رؤيتها فلم يتنبه غيرهم لها قالوا وقد يكون القمر كان حينئذ في بعض المجاري والمنازل التي تظهر لبعض الآفاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن قوم وكما يجد الكسوف أهل بلد دون بلد والله أعلم (قوله وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي كلاهما عن شعبة بإسناد ابن معاذ)

(٣) قوله صفة للذين الأولى أن يقول صلة كما هو ظاهر وقوله لا صفة نحن أي لأن الضمير لا ينعت ولا ينعت به اهـ الهوري

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة عن الأعمش عن سعيد بن ٢٦٣ جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى

[illegible] حدثنا [illegible] (قال شهدت ابن عمر) رضي الله عنهما (حيث
اجتمع الناس على عبد الملك) بن مروان بن الحكم الأموي بايعوه [illegible] وكان [illegible] قبل ذلك
[illegible] عبد الملك بن مروان وعبد الله
[illegible] ابن الزبير [illegible] فلما مات ادعى ابن الزبير الخلافة
[illegible] معاوية بن يزيد بن معاوية [illegible] الأخوان بعض
[illegible] فبايعوا مروان بن الحكم ثم مات
[illegible] مروان فقام مقامه وجهز الحجاج لقتال ابن الزبير فحاصره
إلى أن قتل [illegible] فلما انتظم الملك لعبد الملك [illegible] ابن عمر (قال) حينئذ (كتب) إليه المبايعة
([illegible]) [illegible] (بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة
الله وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (ما استطعت) أي قدر استطاعتي (وإن بني) بفتح الموحدة
[illegible] عبد الله وأبو بكر وأبو عبيدة وبلال وعمر أمهم صفية بنت أبي عبيد
[illegible] مسعود الثقفي وعبد الرحمن أمه أم علقمة بنت [illegible] وسالم وعبيد الله وحمزة أمهم أم
ولد [illegible] (قد أقروا بمثل ذلك) الذي أقررت به من السمع والطاعة زاد الإسماعيلي والسلام
والحديث من أفراده [illegible] وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) بن كثير بن أفلح العبدي مولاهم
أبو يوسف [illegible] قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بفتح الموحدة
[illegible] أبو معاوية بن خازم بمعجمتين الواسطي قال (أخبرنا سيار) بفتح المهملة
والتحتية المشددة ابن وردان أبو الحكم العنزي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جرير
بن عبد الله) [illegible] البجلي رضي الله عنه أنه (قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة) [illegible] (فلقنني) أي [illegible] أن أقول (فيما
استطعت) [illegible] (و) [illegible] (النصح لكل مسلم) [illegible] بالإسلام [illegible]
[illegible] (حدثنا عمرو بن علي) أبو حفص الفلاس [illegible] قال (حدثنا يحيى) بن
سعيد القطان (عن سفيان) الثوري أنه (قال حدثني) بالإفراد (عبد الله بن دينار) العدوي
مولى ابن عمر [illegible] عبد الملك) بن مروان (كتب إليه عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما
[illegible] (إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير
المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وإن بني قد أقروا) لك (بذلك) وعند الإسماعيلي
[illegible] من وجه آخر عن سفيان لقد رأيت ابن عمر يكتب
[illegible] يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك
وقال في آخره أيضا والسلام والحديث من أفراده • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)
[illegible] قال (حدثنا حاتم) هو ابن إسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد) من
[illegible] ابن أبي عبيد [illegible] مولى سلمة بن الأكوع أنه (قال قلت لسلمة) بن
الأكوع رضي الله عنه (على أي شيء بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية) بالتخفيف
[illegible] (قال) بايعناه (على الموت) أي نقاتل بين يديه وننصره ولا نفر وإن متنا [illegible]
[illegible] هذا في بيعة على الحرب أن لا يفروا [illegible] الجهاد • وبه قال (حدثنا
عبد الله بن محمد بن أسماء) [illegible] قال (حدثنا جويرية) بن أسماء [illegible] (عن مالك) الإمام
(عن الزهري) محمد بن مسلم (أن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف (أخبره أن المسور بن مخرمة) ابن
أخت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (أخبره أن الرهط) وهم ما دون العشرة وقيل إلى ثلاثة

---

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل إنه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم • حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج قالا حدثنا وكيع حدثنا الأعمش حدثنا سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله إلا قوله ويجعل له الولد فإنه لم يذكره • وحدثني عبيد الله ابن سعيد حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله إنهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم

---

هكذا هو في عامة النسخ باسناد ابن معاذ وفي بعضها باسناد بن معاذ قال القاضي وغير هذا أشبه بالصواب لأنه ذكر لمعاذ اسنادا من قبل هذا والأول أيضا صحيح لأن الأسانيد من رواية ابن معاذ عن أبيه

(باب في الكفار)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أنه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم) قال العلماء معناه أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والند قال المازري حقيقة الصبر منع النفس من الانتقام أو غيره فالصبر نتيجة الامتناع فأطلق اسم الصبر على الامتناع في حق الله تعالى لذلك قال القاضي والصبور من أسماء الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو بمعنى الحليم في أسمائه سبحانه وتعالى والحليم هو الصفوح مع القدرة على

• حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك أحسبه قال ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك • حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله إلا قوله ولا أدخلك النار فإنه لم يذكره • حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وإسحق بن إبراهيم ومحمد بن مثنى وابن بشار قال إسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيامة أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد سئلت أيسر من ذلك • وحدثنيه عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة ح وحدثني عمرو بن زرارة أخبرنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال فيقال له كذبت قد سئلت ما هو أيسر من ذلك

---

(قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك إلى قوله فأبيت إلا الشرك) وفي رواية فيقال له قد سئلت أيسر من ذلك وفي رواية فيقال له كذبت قد سئلت ما هو أيسر من ذلك المراد بأردت في الرواية الأولى طلبت منك وأمرتك به وقد أوضحه في الروايتين الأخيرتين ...

---

(بعدي وإن شئتم ...) ... الخلافة ... ثم (... سوى ... على وعثمان ... سعد وعبد الرحمن (اجتمعوا فتشاوروا) ... ولأبي ذر فقال (لهم عبد الرحمن) بن عوف (لست بالذي أنافسكم) ... (على هذا الأمر) أي الخلافة ... ولأبي ذر عن الحموي والمستملي عن ... والأولى أوجه (ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم) أي ... (فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم) ... عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع) بسكون الفوقية وفتح الموحدة (أولئك الرهط ولا يطأ عقبه) بفتح العين وكسر القاف أي ولا يمشي خلفه وهو كناية عن الإعراض (ومال الناس على عبد الرحمن) ... وهو قوله (يشاورونه) ... (تلك الليالي) ... قطني في غرائب مالك عن الزهري ... أحد ... وقوله (حتى إذا كانت الليلة) ولكشميهني ... الليلة (التي أصبحنا منها فبايعنا) بسكون العين (عثمان) ابن عفان بالخلافة (قال المسور) بن مخرمة (طرقني عبد الرحمن) بن عوف (بعد هجع من الليل) بفتح الهاء وسكون الجيم بعدها عين مهملة قال في المصابيح أي بعد طائفة منه ... كلام القاضي واقتصر عليه الزركشي وقال ... بعد هجوع الناس ... أبو عبيد قال العلامة البدر الدماميني وهذا يستدعي أن يكون ... كالصفة ... الأول فالهاء ... وهو أولى اهـ قال في الفتح وقد أخرجه البخاري في التاريخ ... من طريق يونس عن الزهري بلفظ بعد هجيع ... (فضرب الباب حتى استيقظت) من النوم (فقال) لي (أراك نائما فوالله ما اكتحلت) ماض من الاكتحال ... كناية عن ... (هذه الليلة) ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني هذه الثلاث (بكبير نوم) في رواية ... بن عامر عند الدارقطني في غرائب مالك والله ما حلت فيهما غمضا منذ ثلاث ولأبي ذر بكثير نوم بالمثلثة بدل الموحدة (انطلق فادع الزبير) بن العوام (وسعدا) أي ابن أبي وقاص (فدعوتهما له فشاورهما) ... ولأبي ذر عن المستملي فسارهما بالسين المهملة وتشديد الراء (ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته) له (فناجاه حتى ابهار الليل) بسكون الموحدة وتشديد الراء انتصف وفي رواية سعيد بن عامر المذكورة فجعل يناجيه حتى ارتفع أصواتهما أحيانا فلا يخفى على أحد ما يقولان ويخفيان أحيانا (ثم قام علي) هو ابن أبي طالب (من عنده وهو) أي علي (على طمع) أن يوليه (وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا) من ... الموحدة للفتنة وقال ابن هبيرة أظنه أشار إلى الدعابة التي كانت في علي أو نحوها ولا يجوز أن يحمل على أن عبد الرحمن خاف من علي على نفسه (ثم قال ادع لي عثمان فدعوته) له (فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح) ولأبي ذر صلى بالناس الصبح (واجتمع أولئك الرهط) الذين عينهم عمر للشورى (عند المنبر) في المسجد النبوي (فأرسل) عبد الرحمن (إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد) معاوية أمير الشام وعمير بن سعد أمير حمص والمغيرة بن شعبة أمير الكوفة وأبي موسى الأشعري أمير البصرة وعمرو بن العاص أمير مصر ليجمع أهل الحل والعقد (وكانوا وافوا تلك الحجة) فقدموا مكة فحجوا (مع عمر) وانصرفوا إلى المدينة (فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن) وفي رواية عبد الرحمن بن طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر (ثم قال أما بعد يا علي إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان) أي لا يجعلون له مساويا بل يرجحونه عليه

حدثني [illegible] بن حرب وعبد بن حميد [illegible] زهير [illegible] يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم [illegible] قال أليس الذي [illegible] في الدنيا قادرا على أن [illegible] على وجهه يوم القيامة [illegible] وعزة ربنا

قوله [illegible] على [illegible]

يحصل عند أهل الحق أن يريد [illegible] ومذهب أهل الحق أن الله تعالى مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه وتعالى مريد لايمان المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافا للمعتزلة في قولهم انه أراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اثبات العجز في حقه سبحانه وتعالى وانه وقع في ملكه ما لم يرده [illegible] قوله [illegible] أن [illegible] الدنيا وكانت لك كلها أكنت تفتدي بها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سئلت أيسر من ذلك [illegible] ويكون هذا من معنى قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولا بد من هذا التأويل ليجمع بينه وبين قوله تعالى ولو أن للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة أي لو كان لهم يوم القيامة ما في الارض جميعا ومثله معه وأمكنهم الافتداء به لافتدوا وفي هذا الحديث دليل على أنه يجوز أن يقول الانسان الله يقول وقد أنكره بعض السلف وقال يكره أن يقول الله يقول وانما يقال قال الله وقد قدمنا فساد هذا المذهب [illegible] وبه قال عامة العلماء من السلف والخلف

(و [illegible]) من الحديبية [illegible] ملاحقا [illegible] (فقال [illegible] عثمان ([illegible] على [illegible] الله ورسوله) ولأبي ذر عن الكشميهني وسنة رسوله ([illegible]) أبي بكر وعمر (من بعده) فقال عثمان نعم [illegible] وتابعه [illegible] الناس [illegible] عام (والأنصار [illegible] (والمسلمون) [illegible] الحديث [illegible] عقد [illegible] كان [illegible] الاجماع [illegible] لم يعترض [illegible] على [illegible] لا [illegible]

(باب من بايع مرتين) [illegible] (حدثنا [illegible] عن يزيد بن أبي عبيد) [illegible] (عن سلمة) بن [illegible] (النبي صلى الله عليه وسلم) بيعة الرضوان [illegible] (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا سلمة ألا) [illegible] (في [illegible]) [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] في الاولى [illegible]

[illegible] وتقدم في باب [illegible] بأتم من هذا السياق وفيه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل [illegible] على أي شيء [illegible] (باب بيعة الأعراب) على الاسلام [illegible] (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن محمد بن المنكدر [illegible] عن جابر بن عبد الله) [illegible] (رضي الله عنهما أن أعرابيا) [illegible] قيس بن أبي حازم [illegible]

[illegible] عليه وسلم [illegible] بن أبي حازم المقري [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام [illegible] (فقال) [illegible] (أقلني بيعتي [illegible]) [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيله لانه لا يعين على معصية [illegible] طلب الاقالة من نفس الاسلام ويحتمل أن يكون من شيء من عوارضه كالهجرة وكانت اذ ذاك واجبة [illegible] المدينة [illegible] الاعرابي [illegible] عليه وسلم [illegible] (فقال أقلني بيعتي) [illegible] عن ابن المنكدر أنه [illegible] (فخرج) الاعرابي [illegible] (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كالكير) [illegible] (تنفي) [illegible] (خبثها) بفتح المعجمة والموحدة والمثلثة [illegible] (طيبها) [illegible] الكشميهني [illegible]

حدثنا عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا حماد (٢٦٦) بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل
النار يوم القيامة فيصبغ في النار
صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول
لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس
بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ
صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم
هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة
قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي
بؤس قط ولا رأيت شدة قط * حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب
واللفظ لزهير قالا حدثنا يزيد بن
هرون أخبرنا همام بن يحيى عن
قتادة عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها
في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما
الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها
لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى
الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها

---

وبه جاء القرآن العزيز في قوله تعالى
والله يقول الحق وفي الصحيح
أحاديث كثيرة مثل هذا والله أعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم فيصبغ
في النار صبغة) [illegible]
أي يغمس غمسة والبؤس بالهمز
هو الشدة والله أعلم

(باب جزاء المؤمن بحسناته في
الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات
الكافر في الدنيا)

(قوله صلى الله عليه وسلم إن الله
لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في
الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما
الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها
لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى
الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها
وفي رواية إن الكافر إذا عمل حسنة
أطعم بها طعمة من الدنيا وأما المؤمن فإن الله تعالى يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا

---

[illegible] على [illegible]
[illegible] وأخرجه مسلم في [illegible]
(باب) حكم (عتق المشرك) [illegible]
[illegible] أبو عبد الرحمن مولى [illegible] (حدثنا سعيد) [illegible]
مقلاص الخزاعي المصري (قال حدثني) [illegible]
[illegible] (عن هشام) الحصاني (وكان قد أدرك
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (حكيم) بضم الحاء المهملة وفتح
[illegible] حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله [illegible] بكسر [illegible] أتحنث [illegible]
[illegible] (قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] (وقال عبد الله بن [illegible]
[illegible] الموقوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأنصاري رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الإسلام [illegible] فقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وتطلق الجميع [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الزمخشري في [illegible]
[illegible]
[illegible]
(باب من بايع رجلا) أي إماما (لا يبايعه إلا للدنيا) [illegible]
(حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي (عن أبي حمزة) [illegible]
[illegible] السكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) [illegible]
[illegible] رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله
يوم القيامة) [illegible]
[illegible] (ولا يزكيهم) [illegible] (ولهم عذاب أليم) [illegible]

صلى الله عليه وسلم إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته * حدثنا محمد بن عبد الله الرزي أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديثهما * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل

على طاعته) أجمع العلماء على أن الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا متقربا إلى الله تعالى وصرح في هذا الحديث بأن يطعم في الدنيا بما عمله من الحسنات أي بما فعله متقربا به إلى الله تعالى مما لا تفتقر صحته إلى النية كصلة الرحم والصدقة والعتق والضيافة وتسهيل الخيرات ونحوها وأما المؤمن فيدخر له حسناته وثواب أعماله إلى الآخرة ويجزى بها مع ذلك أيضا في الدنيا ولا مانع من جزائه بها في الدنيا والآخرة وقد ورد الشرع به فيجب اعتقاده (قوله إن الله تعالى لا يظلم مؤمنا حسنة) معناه لا يترك مجازاته بشيء من حسناته والظلم يطلق بمعنى النقص وحقيقة الظلم مستحيلة من الله تعالى كما سبق بيانه ومعنى أفضى إلى الآخرة صار إليها وأما إذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم أسلم فإنه يثاب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح وقد سبقت المسألة في كتاب الإيمان * باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق والكافر كالأرزة * (قوله صلى الله عليه وسلم مثل

(سخط) [illegible] (إلى صاحبه) [illegible] (يا عمر ابو) وفي رواية أبي معاوية [illegible] [illegible] أي المسافر وفي باب إثم من منع ابن السبيل من [illegible] زاد [illegible] كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل والمقصود [illegible] رحمه الله وقال ابن بطال فيه دلالة على أن صاحب البئر أولى من ابن السبيل عند [illegible] (و) الثاني (رجل بايع إماما) أي عاقده (لا يبايعه) [illegible] (إلا لدنيا) [illegible] ولا تقوى ولا قصد [illegible] (إن أعطاه) منها (ما يريد) [illegible] (وفى له) [illegible] (وإلا) أي وإن لم يعطه ما يريد (لم يف له) [illegible] لأنه [illegible] ولا سيما إن كان ممن [illegible] على ذلك [illegible] الإمام أن يقوم على أن يعمل بالحق ويقيم الحدود ويأمر بالمعروف [illegible] ملاحظة المقصود في الأصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور [illegible] رضي الله عنه (و) الثالث (رجل يبايع) بكسر [illegible] على الكشميهني يبيع (رجلا) بنصبه [illegible] (بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي) بضم الهمزة وكسر الطاء (بها) أي [illegible] أوثق مما في المشارق اليونينية [illegible] ثم [illegible] في نسختي حافظ أبي ذر وأبي محمد الأصيلي [illegible] التي ذكرت في حلف المشتري لقد أعطى بضم الهمزة وكسر [illegible] (كذا وكذا) [illegible] (فصدقه) المشتري (فأخذها) [illegible] على قوله (و) الحال أنه (لم يعط) الخالق (بها) ذلك القدر [illegible] الملائكة بالليل والنهار [illegible] الأعمال [illegible] المؤلف البخاري [illegible] إن شاء الله تعالى [illegible] في شرحه ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم [illegible] المذكور [illegible] كذا وكذا لأن هذا [illegible] عن كذب [illegible] المشتري [illegible] أخرى قاله في الفتح * والحديث سبق في الشرب * (باب بيعة [illegible] (ابن عباس) رضي الله عنهما فيما سبق في العيدين (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] المؤمنات يبايعنك الآية ثم قال حين فرغ منها أنتن على [illegible] (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال الليث) بن سعد [illegible] الذهلي في الزهريات [illegible] (حدثني) [illegible] (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (أخبرني) بالإفراد (أبو إدريس) عائذ الله بن عبد الله (الخولاني) [illegible] اللام [illegible] (عبادة بن الصامت) رضي الله عنه (يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط [illegible] (ونحن في مجلس) [illegible] (بايعوني) [illegible] (على) [illegible] (أن لا تشركوا بالله شيئا) [illegible] (ولا تسرقوا) [illegible] (ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم) [illegible]

المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن  يصيبه بلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز [illegible]

[illegible] بن [illegible] وعبد بن حميد عن عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد غير أن في حديث عبد الرزاق مكان قوله تميله تفيئه وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر قالا حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن ابراهيم حدثني ابن كعب ابن مالك عن أبيه كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة وحدثني زهير بن حرب حدثنا بشر بن السري وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها مرة حتى يأتيه أجله ومثل المنافق مثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة

---

المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد) وفي رواية مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة) أما الخامة فبالخاء المعجمة وتخفيف الميم وهي الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو وأما تفيئها وتصيبها فمعنى [illegible] عليه

---

[illegible] وشرع [illegible] وصيغة [illegible] الجماعة أي [illegible] عنه [illegible] لأن [illegible] لا [illegible] الاعراض [illegible] وقيل المراد [illegible] وأرجل [illegible] لأنه لا [illegible] المعنى [illegible] معروف [illegible] الشرع [illegible] (في معروف) [illegible] عهد [illegible] على [illegible] أصاب من ذلك شيئا) غير الشرك (فستره الله) عليه [illegible] (وإن شاء عاقبه) [illegible] (فبايعناه على ذلك) [illegible] البخاري حديث عبادة بن الصامت في ترجمة [illegible] في القرآن [illegible] عرفت [illegible] استعملت في الرجال اهـ ووقع [illegible] طرقه عن عبادة [illegible] صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء أن لا تشركوا بالله شيئا ولا [illegible] الحديث [illegible] أوائل الكتاب [illegible] (حدثنا محمود) هو ابن غيلان أبو أحمد [illegible] مولاهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) هو ابن همام [illegible] أبو بكر [illegible] (أخبرنا معمر) هو ابن راشد [illegible] مولاهم [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام) من غير مصافحة باليد [illegible] لعادة [illegible] (بهذه الآية) [illegible] (لا يشركن بالله شيئا قالت) عائشة (وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة) [illegible] (إلا امرأة يملكها) [illegible] النسائي [illegible] من طريق محمد بن [illegible] بنت رقيقة [illegible] أتيت رسول الله [illegible] فقال [illegible] ولكن [illegible] علينا [illegible] فقال [illegible] الله ورسوله أرحم [illegible] أخبار أخرى [illegible] أحمد [illegible] الشعبي [illegible] الترمذي [illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible] البصري [illegible] (حدثنا عبد الوارث) [illegible] مولاهم البصري التنوري (عن أيوب) [illegible] السختياني (عن حفصة) بنت سيرين أم الهذيل البصرية [illegible] (عن أم عطية) [illegible] (بايعنا) [illegible] بسكون العين (النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ علي) [illegible] (أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة) على الميت [illegible] (من) [illegible] المبايعات [illegible] لكن لا [illegible] المصافحة [illegible] (فقالت) [illegible] (فلانة) [illegible] على [illegible] (وأنا أريد أن أجزيها) [illegible] على [illegible] (فلم يقل) صلى الله عليه وسلم لها (شيئا) [illegible]

[illegible] بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أن محمودا قال فيه وأشبه عن شر وقال الكافر كمثل الارزة وأما ابن حاتم فقال مثل المنافق كما قال زهير

[illegible] ومعنى نصرعها [illegible] وتعدلها بفتح التاء وكسر الدال أي ترفعها ومعنى تهيج تيبس وقوله صلى الله عليه وسلم تستحصد بفتح أوله وكسر الصاد كذا ضبطناه وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين وعن بعضهم بضم أوله وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله والاول أجود أي لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة [illegible] بفتح الهمزة [illegible] ساكنة ثم زاي هذا هو المشهور في ضبطها وهو المعروف في الروايات وكتب الغريب [illegible] الارزة بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة وأنكر [illegible] قال أهل اللغة الارزة هي الثابتة وهذا المعنى صحيح هنا فانكار أبي عبيد محمول على انكار روايتها كذلك لا انكار لصحة معناها قال أهل اللغة والغريب [illegible] بفتح الصاد يكون بالشام وبلاد الارمن وقيل هو الصنوبر وأما المجذية بميم مضمومة ثم جيم ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة وهي الثابتة المنتصبة [illegible] لا يقلها [illegible] حديث ابن الموصلي [illegible]

[illegible] من [illegible] حين [illegible] سبحانه [illegible] أو كل حرف [illegible] فاسعدها ثم أجيبك فانه [illegible] قال ذهبي [illegible] النوح وهذا [illegible] أن يخص من عموم [illegible] من [illegible] تحريم [illegible] على [illegible] أن [illegible] النكاح [illegible] أم سليم [illegible] مرة [illegible] وسكون الموحدة [illegible] من النوح والبكاء [illegible] أم سليم وأم العلاء [illegible] أم معاذ [illegible] أم عمرو [illegible] سبرة [illegible] حفصة [illegible] من طريق عاصم عن حفصة عن أم عطية [illegible] الاحاديث [illegible]

[illegible] وقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) قال في الكشاف لما قال إنما يبايعون الله أكده تأكيدا على طريقة التخييل فقال (يد الله فوق أيديهم) يريد أن يد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعلو [illegible] هي يد الله والله سبحانه وتعالى منزه عن الجوارح وعن صفات الاجسام [illegible] المعنى تقرير أن عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله اه وفي [illegible] يبايعون خبران [illegible] مستدأ أو [illegible] من ضمير الفاعل في يبايعون [illegible] (فمن نكث) [illegible] فلا يعود ضرر نكثه إلا عليه (ومن أوفى بما عاهد عليه الله [illegible] (فسيؤتيه أجرا عظيما) أي جنة

[illegible] وأما [illegible] بكثرة [illegible]

وسقط لأبي ذر من قوله باب الى حرف و ويه قال (حدثنا عمرو بن عباس) قال حدثنا عبد الرحمن (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (سمعت جابرا) هو ابن عبد الله الأنصاري السلمي بفتح السين واللام وبالموحدة رضي الله عنهما (قال جاء أعرابي) لم يسم وقال [illegible] حازم وذكر [illegible] في ذيل معرفة الأعراب قرينا (الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه) صلى الله عليه وسلم (على الإسلام فبايعه) عليه الصلاة والسلام (على الإسلام فجاء من الغد محموما) وسقط قوله على الإسلام الثاني للكشميهني من الغد (محموما فقال أقلني) يعني على الإقامة بالمدينة وليس المراد الإقالة عن الإسلام لأنه لو أراده لقتله كالمرتد قريبا (فأبى) صلى الله عليه وسلم [illegible] كأنه لهاجر (فلما ولى) الأعرابي (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (المدينة كالكير) الذي ينفخ فيه الحداد ويسمى المبني أو الكبراق والكور المبنى من الطين (تنفي خبثها) بفتح المعجمة والموحدة وهو ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية فتخلصها بإخراجه عنها من دنس ولا يبقى إلا صميم الخالص لأن الرجل المدينة تعرض الكير فيعد الضمير لها (وينصع) بفتح التحتية (طيبها) بكسر الطاء وفتح ولأبي ذر وتنصع بالفوقية فتطيبها منصوب قال في شرح المشكاة وروي بضم التحتية وكسر الصاد المشددة وهي الرواية الصحيحة وهي أقوم معنى لأنه ذكر في مقابله الخبث وأنسب بالكير وطيبها وتذكيرها على الله عليه وسلم المدينة وما يصيب ساكنيها من الجهد والبلاء [illegible] عليه لما [illegible] حبس منه [illegible] في الحديث وذلك المدينة [illegible] عن جابر [illegible] ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وعند الطبراني بسند جيد عن ابن عمر مرفوعا من أعطى بيعة ثم أقالها لقي الله وليست معه يمينه وعند أحمد من حديث أبي هريرة من ترك الصلاة [illegible] وسكت الله عنه [illegible] فيه قسم [illegible] أن يقضي [illegible] (باب الاستخلاف) أي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده أو تعيين جماعة ليتخير وا منهم واحدا وبه قال (حدثنا يحيى بن يحيى) بن أبي بكر أبو زكريا الحنظلي قال (أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد) الأنصاري أنه قال (سمعت القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (قال قالت عائشة رضي الله عنها) في أول مرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه متوجعة من وجع رأسها (وا رأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك) بكسر الكاف أي موتك (لو كان وأنا حي) لو تحقق (فأستغفر لك وأدعو لك) بكسر الكاف فيهما (فقالت عائشة) مجيبة له عليه الصلاة والسلام (وا ثكلياه) بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليه في الفرع كأصله ولأبي ذر عن الكشميهني وا ثكلاه باسقاط الياء بعد اللام (والله إني لأظنك تحب موتي) فهمت ذلك من قوله لو كان وأنا حي (ولو كان ذلك لظللت) بكسر اللام بعد المعجمة وسكون اللام بعدها أي لدمت وقربت (آخر يومك) حال كونك (معرسا) بكسر الراء المشددة [illegible] (ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وا رأساه) أضرب عن كلامها أي دعي ما تجدينه من رأسك اذ لا بأس بك فأنت تعيشين بعدي عرف ذلك بالوحي ثم قال عليه الصلاة والسلام (لقد هممت أو) قال (أردت) بالشك من الراوي (أن أرسل إلى أبي بكر) الصديق (وابنه) عبد الرحمن بالموحدة والنون عطفا على أرسل أي أوصي بالخلافة لأبي بكر رضي الله عنه (أن يقول القائلون) الخلافة لنا أو لفلان (أو يتمنى المتمنون) أن يكون الخلافة لهم أو يعينه فعلا [illegible] والمعنى أنه لا يعهد بنو حرانفسطون على الاختيار وقد أي [illegible] أن يكون الخلافة لأبي بكر (ويدفع المؤمنون) الخلافة عن [illegible] (أو يدفع الله) الخلافة عن غيره (ويأبى المؤمنون) إلا هو [illegible]

عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وقال ابن بشار عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم وقال إلا جعلها في حديثهم عن يحيى ومثل الكافر مثل الأرزة حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي واللفظ ليحيى قالوا حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال فقال هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر قال لأن تكون قلت هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا

(باب مثل المؤمن مثل النخلة)

(قوله صلى الله عليه وسلم إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي) قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله فقال هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر قال لأن تكون قلت هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا أما قوله لأن تكون فهو بفتح اللام ووقع في بعض النسخ البوادي وفي بعضها البوادي بحذف الياء وهي لغة وفي [illegible]

[illegible] وحديث [illegible]

[illegible] (عن هشام بن عروة عن [illegible]

[illegible] (فسدرجل) [illegible] لأمرين [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible] (عليه) على عمر خيرا (فقال) عمر (راغب) في حسن رأيه [illegible]

[illegible] والمعنى [illegible] وليت الراغب فيها [illegible]

[illegible] عباس [illegible]

[illegible] وفي الحديث جواز عقد الخلافة من الإمام المتولي [illegible]

[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible] (عن معمر) [illegible] (عن الزهري) [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الموحدة بينهما لام مهملة ساكنة (يريد) عمر (بذلك أن) [illegible]

[illegible] قال بن محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وفي كتاب الاعتصام

---

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ومصر أو حالا أو أوانى وغير ذلك [illegible]

[illegible] وغير ذلك فهذا هو الصحيح في وجهه [illegible]

[illegible] أنصار [illegible]

يضربها بنوع من أنواع شعر

[illegible]

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر قالا حدثنا (٢٧٢) سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجمار فذكر بنحو حديثهما وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عمر يقول أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمار فذكر نحو حديثهم * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة شبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها قال إبراهيم لعل مسلما قال وتؤتي وكذا وجدت عند غيري أيضا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا فقال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا

الروح [illegible] وأصحاب واحد وأصحاب القوم [illegible] قوله في [illegible] (قوله حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا) هكذا صوابه سيف قال القاضي ووقع في نسخة شيبان وهو غلط بل هو سيف قال البخاري وكيع يقول هو سيف أبو سليمان وابن المبارك يقول سيف بن أبي سليمان [illegible] (قوله لا يتحات ورقها [illegible] قال إبراهيم لعل مسلما قال وتؤتي وكذا وجدت عند غيري أيضا ولا تؤتي أكلها كل حين) معنى هذا أنه وقع في رواية إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم ورواية غيره أيضا عن مسلم لا يتحات ورقها ولا تؤتي أكلها كل حين واستشكل إبراهيم بن سفيان [illegible]

وفيه [illegible] (ومن أنا كرت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] عليهما [illegible] وهو كونه (ثاني اثنين) [illegible] الخلافة [illegible] فقال [illegible] قال ومن [illegible] قال عمر (فإنه) [illegible] أموركم فقوموا [illegible] فبايعوه) بكسر [illegible] (وكانت [illegible] (قد بايعته في سقيفة بني ساعدة) [illegible] أجمع عليهم [illegible] وفيه إشارة إلى [illegible] في [illegible] (وكانت بيعة العامة على المنبر) [illegible] (عن الزهري) محمد بن مسلم [illegible] (عن أنس بن مالك) أنه سمع عمر يقول لأبي بكر) [illegible] (يومئذ اصعد المنبر) [illegible] (فلم يزل به حتى صعد المنبر) [illegible] (فبايعه الناس) مبايعة [illegible] لأولي [illegible] ومناسبة الحديث للترجمة [illegible] أولى المسلمين بأموركم [illegible] ابن عبد الله) [illegible] المدني الأعرج قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) [illegible] (عن أبيه) [illegible] ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبير بن مطعم [illegible] عدي [illegible] رضي الله عنه أنه (قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة) [illegible] (فأمرها أن ترجع إليه) [illegible] ولا [illegible] (فقالت يا رسول الله أرأيت) أي أخبرني (إن جئت ولم أجدك) قال جبير بن مطعم (كأنها تريد الموت) [illegible] قدمت ماذا أعمل (قال) صلى الله عليه وسلم لها (إن لم تجديني فأتي أبا بكر) وفيه [illegible] أبي بكر هو الخليفة بعده عليه الصلاة والسلام [illegible] بايع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أبو بكر [illegible] بقصة [illegible] وأخرجه [illegible] في فضل أبي بكر رضي الله عنه [illegible] قال (حدثنا [illegible] قال (حدثنا يحيى) بن سعيد [illegible] قال (حدثني) [illegible] (قيس بن مسلم) [illegible] أبو عمرو [illegible] (عن طارق بن شهاب) [illegible] داود [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه قال (لوفد بزاخة) [illegible] وأسد وغطفان [illegible] بعد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن خويلد الأسدي [illegible] بعد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] أبي بكر [illegible] أن لا [illegible] إلا [illegible] المشاورة [illegible] (تتبعون) [illegible] (أذناب الإبل) في الصحارى (حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمرا يعذرونكم به) وهذا [illegible] في [illegible] من أسد [illegible] الحرب المجلية والسلم المخزية [illegible] المخزية قال [illegible] الحلقة [illegible] ونغنم ما أصبنا منكم [illegible] رسوله والمهاجرين أمر [illegible] أبو بكر [illegible] على القوم [illegible]

[illegible] على أمر الله [illegible]

[illegible] وصح لم من [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] وقوله [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible] (باب) [illegible]

[illegible] (حدثني) [illegible] (محمد [illegible]) [illegible]

(حدثنا [illegible]) محمد بن جعفر [illegible] (حدثنا شعبة) [illegible] (عن عبد [illegible])

[illegible] سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ومن رواية [illegible] بن عيينة عن عبد الملك بن عمير [illegible]

[illegible] (فقال) [illegible] (كلهم من قريش) وفي رواية [illegible] صلى الله عليه وسلم

[illegible] من قريش [illegible]

[illegible] فكبر الناس وضجوا فلعل هذا هو سبب خفاء الكلمة المذكورة على جابر

[illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] تجتمع عليه [illegible]

[illegible] من قوم [illegible] كلهم تجتمع

[illegible]

[illegible] أمرهم [illegible]

[illegible] اثنا عشر [illegible]

واحد كلهم [illegible]

[illegible] كان [illegible]

في [illegible] من [illegible] عمر [illegible]

[illegible] من ولي الخلافة من [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] عشر [illegible]

[illegible] مروان بن الحكم والباقون اثنا عشر [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]

[illegible] العرب [illegible] في الحديث الآخر [illegible]

[illegible] على [illegible] الحسن بن علي [illegible]

[illegible] واحد [illegible] الحسن

[illegible] الاثني عشر [illegible]

[illegible] فهو بالنسبة الى الاستقامة نادر والله أعلم اهـ ملخصا من فتح الباري (باب

[illegible] (عن [illegible])

[illegible] (وقد خرج عمر [illegible])

[illegible] (على [illegible] أبي بكر

عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] في جزيرة العرب [illegible] في التحريش بينهم * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا [illegible] وحدثنا أبو كريب [illegible] الاعمش [illegible]

[illegible] واسحق بن ابراهيم قال اسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

---

[illegible] في الروايات فقال لعل مسلما رواه وتردد في اسقاط لا وأكون أنا وغيره [illegible] اثبات لا قال [illegible] وغيره من الائمة وليس هو بغلط كما توهمه ابراهيم بل الذي في مسلم صحيح باثبات لا وكذا رواه البخاري اثبات لا ووجهه [illegible] ذكر الراوي [illegible] الاشياء المعطوفة ثم ابتدأ فقال تؤتي أكلها كل حين

* (باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل انسان قرينا) *

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب [illegible] في التحريش بينهم) [illegible] الحديث من معجزات النبوة [illegible] جزيرة العرب [illegible] أن يعبده أهل جزيرة العرب ولكنه سعى في التحريش بينهم بالخصومات



[illegible] وحوها (قوله صلى الله عليه وسلم عرش ابليس على

لأبي كريب قالا حدثنا أبو معاوية
حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن إبليس يضع عرشه
على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم
منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء
أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا
فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء
أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت
بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه
ويقول نعم أنت قال الأعمش أراه
قال فيلتزمه • حدثني سلمة بن شبيب
حدثنا الحسن بن أعين حدثنا
معقل عن أبي الزبير عن جابر أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يبعث الشيطان سراياه فيفتنون
الناس فأعظمهم عنده منزلة
أعظمهم فتنة • حدثنا عثمان بن
أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم قال
إسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا
جرير عن منصور عن سالم بن أبي
الجعد عن أبيه عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد
وكل الله به قرينه من الجن قالوا وإياك
يا رسول الله قال وإياي إلا أن الله
أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير

لبحر فيبعث سراياه [illegible]
الناس) العرش [illegible]
ومعناه أن مركزه البحر ومنه
يبعث سراياه في نواحي الأرض (قوله
فيدنيه منه ويقول نعم أنت) هو
بكسر النون وإسكان العين وهي نعم
الموضوعة [illegible] لا [illegible]
بصنعه وبلوغه الغاية التي أرادها
(قوله فيلتزمه) أي يضمه إلى نفسه
ويعانقه (قوله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من أحد إلا وقد وكل الله

رضي الله عنه [illegible] مات ووصله إسحق بن راهويه في مسنده [illegible]
أبو بكر [illegible] عمر [illegible] حدثني [illegible]
امرأة حتى خرجت [illegible] وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)
(مالك) الإمام [illegible] (عن أبي الزناد) [illegible] (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز
(عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] (ولأن أوقف [illegible]
[illegible]
[illegible]
والله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (ومن مات [illegible]
[illegible] بكسر [illegible] الأولى [illegible]
[illegible]
من الثواب (قال محمد بن يوسف) الفربري (قال يونس) [illegible]
[illegible] (قال محمد بن سليمان) أبو أحمد [illegible]
عن [illegible] (قال أبو عبد الله) [illegible]
[illegible] كل من [illegible] في هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والحديث [illegible]
(قل) [illegible] (للإمام أن يمنع [illegible]
[illegible] من عطف العام على الخاص وبه قال (حدثنا [illegible]
ولابن [illegible] (يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير [illegible] المصري قال (حدثنا
الليث) بن سعد الإمام المصري (عن عقيل) بضم العين هو ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن
مسلم الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك) ولأبي
ذر عن عبد الله بن كعب بن مالك (وكان) [illegible]
[illegible] (عن [illegible]) [illegible]
أصيب بصره وكان أعلم قومه [illegible] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
سمعت) أبي (كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك) [illegible]
[illegible]
في [illegible] (رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا) [illegible] الثلاثة
[illegible]
أعلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا) [illegible] الثلاثة • ومطابقة الحديث للترجمة

[illegible] وصححه [illegible] وأنا لم أنه عنه دون ثلاث خمسون
حتى من لم يكن [illegible] وسبق [illegible] وبه الموفق والمعين
• وهذا آخر كتاب الأحكام فرغت منه مستهل سنة ست عشرة وتسعمائة أحسن الله ختمها وما
بعدها عاقبة وكتابه [illegible] وأفاض علينا من سوابغ فضله العميم وهدانا إلى صراط
مستقيم وأعانني على إكمال هذا [illegible] ويسر [illegible]
أستودعه مالي وجميع ما أنعم به علي وأسأله أن يسهل عسري في طاعته ويمنحني ثواب عاقبته
ويختم وفاتي في طيبة [illegible] والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا

## (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التمني)

هو تفعل من الأمنية والجمع أماني والتمني طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر فالأول نحو قول الشاعر ألا ليت الشباب يعود يوما [illegible] فإن عود الشباب لا طمع فيه لاستحالته عادة والثاني نحو قول منقطع الرجاء من [illegible] ليت لي مالا أحج منه فإن حصول المال ممكن ولكن فيه عسر ويمتنع [illegible] والحاصل أن التمني يكون في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب وأما الترجي فيكون في الشيء المحبوب نحو [illegible] والإشفاق في الشيء المكروه نحو فلعلك باخع نفسك أي قاتل نفسك والمعنى أشفق على نفسك أن تقتلها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك قاله في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى إشفاقا ولا يكون الترجي إلا في الممكن وأما قول فرعون لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فجهل منه أو إفك قاله في المغني والإشفاق هنا خوف يقال أشفقت عليه بمعنى خفت عليه وأشفقت منه بمعنى خفت منه وحذرته (باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة) بإثبات البسملة وما بعدها لأبي ذر عن المستملي وكذا هو عند ابن بطال لكن بلا بسملة وثبتها الصغاني لكن بحذف لفظ باب والنسفي بعد البسملة ما جاء في التمني والقابسي بحذف الواو والبسملة وكتاب وبه قال (حدثنا سعيد ابن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء الحافظ أبو عثمان الأنصاري المصري قال (حدثني) بالإفراد (الليث) بن سعد الإمام قال (حدثني) بالإفراد أيضا (عبد الرحمن ابن خالد) الفهمي أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن ابن عوف (وسعيد بن المسيب) بن حزن الإمام أبي محمد المخزومي سيد التابعين (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده) في تصرفه بقدرته (لولا أن رجالا يكرهون أن يتخلفوا عني) عن الغزو معي لعجزهم عن آلة السفر من مركوب وغيره (ولا أجد ما أحملهم) عليه (ما تخلفت) عن سرية تغزو في سبيل الله (لوددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال المهملة الأولى وسكون الثانية واللام للقسم وفي نسخة والذي نفسي بيده لوددت (أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا) بضم الهمزة فيهما كاللاحق (ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل) وكرر [illegible] وختمه بالقتل لأن المراد الشهادة فختمها بها [illegible] قال الراغب [illegible] حصوله [illegible] لا يستلزم الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم وددت أن موسى صبر [illegible] كما سبق في باب فضل الجهاد وتحرير [illegible] عن [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أن يكون قبل نزول آية والله يعصمك من الناس وتعقب بأن [illegible] كان في أوائل قدومه المدينة والحديث صرح أبو هريرة بأنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما قدم أبو هريرة

---

يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق كلاهما عن منصور بإسناد جرير مثل حديثه غير أن في حديث سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة • حدثني هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط حدثه أن عروة حدثه أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع فقال ما لك يا عائشة أغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله أومعي شيطان قال نعم قلت ومع كل إنسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم

---

فأسلم برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان فمن رفع قال معناه أسلم أنا من شره وفتنته ومن فتح قال إن القرين أسلم من الإسلام وصار مؤمنا لا يأمرني إلا بخير واختلفوا في الأرجح منهما فقال الخطابي الصحيح المختار الرفع ورجح القاضي عياض الفتح وهو المختار لقوله صلى الله عليه وسلم فلا يأمرني إلا بخير واختلفوا على رواية الفتح قيل أسلم بمعنى استسلم وانقاد وقد جاء هكذا في غير صحيح مسلم فاستسلم وقيل معناه صار مسلما مؤمنا وهذا هو الظاهر قال القاضي واعلم أن الأمة مجتمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان في جسمه وخاطره ولسانه وفي هذا الحديث إشارة إلى التحذير من فتنة القرين ووسوسته وإغوائه فأعلمنا بأنه معنا لنحترز منه بحسب الإمكان (قوله حدثنا ابن وهب قال أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط) هو بضم القاف وفتح السين المهملة

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينجي أحدا منكم عمله قال رجل ولا إياك يا رسول الله قال ولا إياي إلا أن يتغمدني الله منه برحمة ولكن سددوا * وحدثنيه يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا عبد الله ابن وهب أخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج بهذا الإسناد غير أنه قال برحمة منه وفضل ولم يذكر ولكن سددوا * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد يعني ابن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخله عمله الجنة فقيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة * حدثنا محمد [illegible] حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس أحد منكم ينجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة وقال ابن عون بيده هكذا وأشار على رأسه ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة

واسم [illegible] بسر بن سعيد [illegible] أبو أمامة بن سهل بن حنيف المدني أبو عبد الله التابعي واسم أبي مضر هذا حميد بن زياد الخراط المدني سكن مصر والله أعلم

(باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى)

(قوله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قال رجل ولا إياك يا رسول الله قال ولا إياي إلا أن يتغمدني الله منه برحمة ولكن سددوا) وفي رواية برحمة منه وفضل

في وثائق [illegible] كلام أبي هريرة قال وهو [illegible] مستفاد من السبكي في قوله لوددت * والحديث سبق في الجهاد في باب تمني الشهادة * وبه قال

(حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت [illegible] من باب المفاعلة ولأبي ذر عن الكشميهني قاتل (في سبيل الله) [illegible] ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل [illegible] كلمات أبي [illegible] أشهد بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كلام الراوي عن أبي هريرة أي أشهد بالله أن أبا هريرة كان يقول [illegible]

(باب تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] أحد ذهبا) [illegible] لو في قوله [illegible] إن شاء الله تعالى [illegible]

(حدثنا) [illegible] (عن) [illegible] (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني (عن معمر) [illegible] (عن همام) هو ابن منبه الصنعاني أنه (سمع أبا هريرة) [illegible] (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو كان عندي أحد) جبل المعروف (ذهبا) [illegible] عن أبي هريرة [illegible] (لأحببت أن لا يأتي) [illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني على [illegible] (وعندي منه دينار ليس شيء أرصده) [illegible] وعلى [illegible] (في دين) [illegible] (علي) [illegible] (أجد من يقبله) [illegible] من يقبله ليس شيء أرصده في دين فصل بين الموصوف [illegible] قال البدر الدماميني لا اختلال إن شاء الله تعالى ولا تقديم ولا تأخير [illegible] (٢) [illegible] بالصفة [illegible] وهذا معنى كاف لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير [illegible] وذكر [illegible] أن الصواب [illegible] وقال في اللامع [illegible] لا التمني أن لو هنا شرطية يعني إن وجبة [illegible] على هذا التقدير قال السكاكي [illegible] بالشرط فعلى هذا فهو عن شرط [illegible] والحديث سبق في الرقاق (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) (لو [illegible] من أمري ما استدبرت) [illegible] وبه قال

(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير [illegible] المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم

(٢) قوله [illegible]

[illegible] وجملة أحد من يقبله [illegible]

* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

... (عروة) بن الزبير (أن عائشة) رضي الله عنها ولأبي ذر عن عروة عن عائشة أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت) ... والمراد ... محذوف أي الذي استدبرته والمعنى لو علمت في أول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في أشهر الحج ... وهو جواب لو قوله (ما سقت) معي (الهدي) أي ما صرت أو ما أفردت (ولحللت) أي ... (مع الناس حين حلوا) لأن صاحب الهدي لا يمكن له الإحلال حتى يبلغ الهدي محله وقال ذلك صلى الله عليه وسلم تطييبا لقلوبهم لأنه يشق عليهم أن يحلوا و... صلى الله عليه وسلم محرم ... ومباحث ذلك مرت في الحج * وبه قال (حدثنا الحسن بن عمر) بضم العين ابن شقيق الجرمي ... البصري ... قال (حدثنا يزيد) من الزيادة ابن زريع البصري (عن حبيب) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة الأولى ابن أبي قريبة أبي محمد المعلم البصري (عن عطاء) أي ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع (فلبينا بالحج) مفردا (وقدمنا مكة لأربع خلون من ذي الحجة فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت) بضم الطاء وسكون الواو (وبالصفا والمروة وأن نجعلها) أي الحجة (عمرة) وهو معنى فسخ الحج إلى العمرة (ولنحل) بسكون اللام وفتح النون وكسر الحاء المهملة من الحل ولأبي ذر ونحل (إلا من كان معه هدي) استثناء من ... (قال) جابر (ولم يكن مع أحد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة) ... وطلحة هو ابن عبيد الله أحد العشرة (وجاء علي) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (من اليمن معه الهدي) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت (فقال أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا) أي الصحابة ... (ننطلق) ولأبي ذر عن الكشميهني أننطلق (إلى منى) بالتنوين (وذكر أحدنا يقطر) منيا ... من الجماع ... وهذا يناسب الشعث فكيف يكون ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما سمعه ذلك (إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت) أي ... الأمر الذي استدبرته (ما أهديت) ما سقت الهدي (ولولا أن معي الهدي لحللت) ... فسخ الحج إلى العمرة والتحلل منها (قال) جابر (ولقيه) عليه الصلاة والسلام (سراقة) بن مالك بن جعشم الكناني بالموحدة (وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله ألنا هذه خاصة قال) صلى الله عليه وسلم (لا بل لأبد) بالتنوين ولأبي ذر عن الكشميهني للأبد ... (قال) جابر (وكانت عائشة) رضي الله عنها (قدمت مكة) ولأبي ذر عن الكشميهني معه مكة (وهي حائض فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تنسك) بفتح الفوقية وضم ... (المناسك كلها) أي تأتي بأفعال الحج كلها (غير أنها لا تطوف) بالبيت ولا بين الصفا والمروة (ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء) وهو المحصب ... وطافت (قالت يا رسول الله أتنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة) ولأبي ذر عن الكشميهني ... مفرد من غير عمرة (قال ثم أمر) عليه الصلاة والسلام أخاها (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنه (أن ينطلق معها إلى التنعيم) لتعتمر منه (فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج) * وسبق الحديث في باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت من كتاب الحج (باب قول النبي) والذي في اليونينية قوله (صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا) * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة ... البجلي الكوفي ... بفتح القاف والطاء المهملة قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق قال (حدثني) بالإفراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري قال (سمعت

أحد ينجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتداركني الله منه برحمة * وحدثني محمد بن حاتم حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل أحدا منكم عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة * حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله قالوا يا رسول الله ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل * وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

---

وفي رواية بمغفرة ورحمة وفي رواية إلا أن يتداركني الله منه برحمة اعلم أن مذهب أهل السنة أنه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب ولا إيجاب ولا تحريم ولا غيرهما من أنواع التكليف ولا تثبت هذه كلها ولا غيرها إلا بالشرع ومذهب أهل السنة أيضا أن الله تعالى لا يجب عليه شيء تعالى الله بل العالم ملكه والدنيا والآخرة في سلطانه يفعل فيهما ما يشاء فلو عذب المطيعين والصالحين أجمعين وأدخلهم النار كان عدلا منه وإذا أكرمهم ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو فضل منه ولو نعم الكافرين وأدخلهم الجنة كان له ذلك ولكنه أخبر وخبره صدق أنه لا يفعل هذا بل يغفر للمؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته ويعذب الكافرين ويخلدهم في النار عدلا منه وأما المعتزلة فيثبتون

حدثنا اسحق بن ابراهيم أنا جرير عن (٢٧٨) الاعمش بالاسنادين جميعا كرواية ابن نمير * وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد ولكن سددوا وأبشروا * وحدثني سلمة ابن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة الله * وحدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا موسى بن عقبة ح وحدثني محمد ابن حاتم واللفظ له حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحدث عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل

---

الاحكام بالعقل ويوجبون ثواب الاعمال ويوجبون الاصلح ويمنعون خلاف هذا في خبط طويل لهم تعالى الله عن اختراعاتهم الباطلة المنابذة لنصوص الشرع وفي ظاهر هذه الاحاديث دلالة لأهل الحق أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته وأما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون ونحوهما من الآيات الدالة على أن الاعمال يدخل بها الجنة فلا يعارض هذه الاحاديث بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد

صادره

---

عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي حليف بني عدي ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة مشهورة رضي الله عنه (قال قالت عائشة) رضي الله عنها (أرق) بفتح الهمزة وكسر الراء أي سهر (النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة) بالنصب (فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة إذ سمعنا صوت السلاح قال) صلى الله عليه وسلم (من هذا قيل) ولأبي ذر عن الكشميهني ثم قال (سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (يا رسول الله جئت أحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه) بفتح الغين المعجمة وكسر الطاء المهملة الأولى صوت النائم ونفخه وفي باب الحراسة في الغزو من الجهاد من طريق علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا الخ وعند مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا الخ وظاهره أن السهر والقول معا كانا بعد قدومه المدينة بخلاف رواية البخاري في باب الحراسة فإن ظاهرها أن السهر كان قبل القدوم والقول بعده وهو محمول على التقديم والتأخير كما سبق في الباب المذكور وليس المراد بقدومه المدينة أول ما قدمها في الهجرة لأن عائشة إذ ذاك لم تكن عنده ولا سعد ومطابقة الحديث للترجمة من حيث إن ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فإن كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه قد وجد والحديث سبق في الجهاد في باب الحراسة (قال أبو عبد الله) محمد بن إسمعيل البخاري (وقالت عائشة) رضي الله عنها (قال بلال) عند مرضه أول قدومهم في الهجرة (ألا) بالتخفيف (ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي إذخر) بكسر الهمزة وسكون الذال والخاء المعجمتين نبت طيب الريح (وجليل *) بالجيم الثمامة وهو نبت قصير لا يطول قالت عائشة (فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله * وسبق موصولا بتمامه في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الهجرة وموضع الدلالة منه قوله ليت شعري (باب تمني القرآن والعلم) * وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) أبو الحسن العبسي مولاهم الكوفي أخو أبي بكر قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد) بفوقية ففتح حاء مهملة وألف بعدها وضم السين المهملة وفي كتاب العلم لا حسد وحقيقته تمني زوال النعمة عن المنعم عليه والمراد به هنا الغبطة وأطلق الحسد عليها مجازا وهو أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه أي لا غبطة (إلا في اثنين) بالمثلثة أي لا حسد محمودا في شيء إلا في خصلتين وفي الاعتصام اثنتين بتاء التأنيث أي في شيئين (رجل) بالرفع بتقدير إحدى الاثنتين خصلة رجل فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه (آتاه الله) أعطاه (القرآن فهو يتلوه آناء الليل و) آناء (النهار) ساعاتهما ولأبي ذر عن الحموي والمستملي من آناء الليل والنهار (يقول) سامعه (لو أوتيت) أعطيت (مثل ما أوتي) أعطي (هذا) من تلاوة القرآن آناء الليل والنهار (لفعلت كما يفعل) قرأت كما يقرأ (و) الثاني (رجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول) الذي يراه ينفقه (لو أوتيت) أعطيت (مثل ما أوتي) أعطي (هذا) من المال (لفعلت كما يفعل) لأنفقت كما أنفق والحديث يأتي في التوحيد * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (هذا) الحديث السابق وفيه إشارة إلى أنه سمعه من عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد كلاهما عن جرير وسقط ذلك في رواية أبي ذر (باب ما يكره من التمني) وهو الذي يكون فيه إثم كالذي يكون داعيا إلى الحسد والبغضاء (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) لأن ذلك التفضيل قسمة من الله تعالى

• وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا عبد العزيز بن  المطلب عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد لم

... حكمة ... وعن ... لعبده ... في رزق وغيره فعلى
كل واحد أن يرضى بما قسم له ولا يتمنى ما لغيره على جهة الحسد فإن الحسد كما مر أن تتمنى أن يكون ذلك
... عن صاحبه ... مثل ماله بل ولا يتمنى عنه لما فيه من الاعتراض
على الله تعالى في فعله وفي حكمه ... في نفسه أنه أحق بتلك النعم من ذلك الإنسان وهذا
اعتراض على الله تعالى في حكمه ... بعقيدته الكفر وفساد الدين وأما الثاني وهو الغبطة فجوزه
... المحققون ... تلك النعمة مفسدة في دينه ومضرة عليه في الدنيا ولذا
... اللهم أعطني ... مثل ... فلان وزوجة مثل زوجة فلان بل ينبغي أن يقول اللهم
أعطني ما يكون صلاحا لي في ديني ودنياي ومعادي ومعاشي وإذا تأمل الإنسان لم يجد دعاء أحسن
مما ذكره الله تعالى في ... تعليما لعباده وهو قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار ولما قال الرجال نرجو أن يكون أجرنا على الضعف من أجر النساء كالميراث
وقالت النساء نرجو أن يكون الوزر علينا نصف ... الرجال كالميراث نزل (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء
نصيب مما اكتسبن) وليس ذلك على حسب الميراث (واسألوا الله من فضله) من خزائنه التي لا تنفد
... الناس من ... (إن الله كان بكل شيء عليما) فهو يفضل عن علم بمواضع الاستحقاق
... إلى آخر قوله من فضله ... وقال إلى قوله إن الله كان بكل شيء عليما
وبه قال (حدثنا حسن بن الربيع) ... بن سليمان البجلي أبو علي الكوفي
قال (حدثنا أبو الأحوص) سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفي (عن عاصم) هو ابن سليمان
معروف بالأحول (عن النضر) بالنون المفتوحة والمعجمة الساكنة (بن أنس) أنه (قال قال أنس
رضي الله عنه لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا) ... ولأبي ذر عن الحموي
والمستملي لا تتمنوا (الموت لتمنيت) الموت بلفظ الماضي وحذف إحدى التاءين ... عن
تمني الموت ... من المفسدة وهي ... إزالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من الفوائد ولأنه
... فتمني الموت غير راض بقضاء الله وقدره ولا مسلم لقضائه نعم إن خاف على دينه
... وقوع في فتنة فيجوز ... والحديث أخرجه مسلم في الدعوات . وبه قال (حدثنا
محمد) هو ابن سلام ... قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان
(عن ابن أبي خالد) إسماعيل واسم أبي خالد سعد البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة
... (قال أتينا خباب بن الأرت) ... بالمعجمة ... وخباب
بفتح أولاهما مشددة ... التميمي حليف بني زهرة البدري حال كوننا (نعوده وقد
اكتوى) في بطنه (سبعا) أي سبع كيات (فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو
بالموت لدعوت به) على نفسي وقال ذلك لأنه كان في جسده بلاء شديد والحديث سبق في الطب
في باب تمني المريض الموت . وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي الجعفي قال (حدثنا هشام
بن يوسف) الصنعاني قاضيها قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
أبي عبيد) بضم العين وفتح الموحدة ... سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر) وسقط لفظ
... ولأبي ذر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
... المثناة التحتية ... مثبتة في رسم الخط في كتب الحديث
... على صيغة ... والمراد ... فأجري مجرى ... ويحتمل أن بعض الرواة
أثبتها ... فروي على ذلك وقال ... أخرج في صورة النهي تأكيدا ولأبي ذر
عن الكشميهني لا يتمنى (أحدكم الموت) زاد في رواية أنس السابقة في ... من ضر أصابه

يذكر وانتشروا • حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا أبو عوانة عن زياد بن
علاقة عن المغيرة بن شعبة أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى حتى
انتفخت قدماه فقيل له أتكلف
هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال أفلا أكون عبدا
شكورا • حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة وابن نمير قالا حدثنا سفيان
عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن
شعبة يقول قام النبي صلى الله عليه
وسلم حتى ورمت قدماه قالوا قد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال أفلا أكون عبدا شكورا
• حدثنا هارون بن معروف وهرون
ابن سعيد الأيلي قالا حدثنا ابن
وهب أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه
قالت عائشة يا رسول الله أتصنع
هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فقال يا عائشة أفلا أكون
عبدا شكورا

---

الأحاديث ويصح أنه دخل بالأعمال
أي بسببها وهي من الرحمة والله أعلم
ومعنى يتغمدني الله برحمته يلبسنيها
ويغمدني بها ومنه أغمدت السيف
وغمدته إذا جعلته في غمده وسترته به
ومعنى سددوا وقاربوا اطلبوا السداد
واعملوا به وإن عجزتم عنه فقاربوه
أي اقربوا منه والسداد الصواب
وهو ما بين الإفراط والتفريط فلا
تغلوا ولا تقصروا والله أعلم

• (باب إكثار الأعمال والاجتهاد
في العبادة) •

(قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له
أتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وفي رواية حتى تفطرت رجلاه) معنى تفطرت

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية (٣٨٠) ح وحدثنا [illegible] واللفظ له حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق

قال كنا جلوسا عند باب عبد الله ننتظره فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي فقلنا أعلمه بمكاننا فدخل عليه فلم يلبث أن خرج علينا عبد الله فقال إني أخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا * وحدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا ابن إدريس ح وحدثنا منجاب بن الحرث التميمي أخبرنا ابن مسهر ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قالا أخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه وزاد منجاب في روايته عن ابن مسهر قال الأعمش وحدثني عمرو بن مرة عن شقيق عن عبد الله مثله

---

تشمت قالوا وشبه فطر الصائم وإفطاره لأنه خرق صومه وشقه قال القاضي الشكر معرفة إحسان المحسن والتحدث به وسميت المجازاة على فعل الجميل شكرا لأنها تتضمن الثناء عليه وشكر العبد الله تعالى اعترافه بنعمه وثناؤه عليه وتمام مواظبته على طاعته وأما شكر الله تعالى أفعال عباده فمجازاته إياهم عليها وتضعيف ثوابها وثناؤه تعالى [illegible] عليهم فهو المعطي والمثني سبحانه والشكور من أسمائه سبحانه وتعالى بهذا المعنى والله أعلم

---

(باب الاقتصاد في الموعظة) *

قوله ما يمنعني أن أخرج عليكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا) — السآمة الملل وقوله أملكم بضم الهمزة أي أوقعكم في الملل وهو [illegible] [illegible]

---

(أما محسنا فلعله يزداد) خيرا (وإما [illegible] فلعله [illegible]) [illegible] [illegible] قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مرتين وأتى [illegible] كثيرا ما يكون ذلك بعدها ولو كقوله

اليوم محق وإن مستخرجا [illegible] * فإن ذا الحق غلاب وإن غلبا

وكقوله علمت [illegible] * [illegible] ولو [illegible] [illegible]

وقال [illegible] في شرح المواهب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يرجع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كلامه على أمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كلا من قوله محسنا ومسيئا لكون [illegible] [illegible] [illegible] يكون [illegible] وهو أحد [illegible] أحد [illegible] الأخرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلا يتمنى أحدكم الموت [illegible] [illegible] [illegible] على حالة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يتمنى الموت [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] وثوابه وأما إن كان مسيئا فلا يتمنى [illegible] [illegible] على إساءته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإعراض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في هذا الحديث شاهد على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اعتبار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في باب تمني المريض الموت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الحديث [illegible] [illegible] تمني الموت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان أراد أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحاصل ما في الآية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحديث الحث على [illegible] لا تمني الموت [illegible] [illegible] [illegible] أمر [illegible] الذي يقع به الموت على [illegible] [illegible] [illegible] تمني الموت كان [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحث على [illegible] [illegible] والتسليم لأمر الله تعالى [illegible] في فتح الباري (باب حفر الخندق) [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible]) وبه قال (حدثنا [illegible]) هو [illegible] قال (أخبرنا) بالإفراد ([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثنا أبو إسحق) عمرو بن عبد الله [illegible] (عن البراء بن عازب) رضي الله عنهما أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب) ونحن نحفر الخندق (يوم الأحزاب ولقد رأيته) صلوات الله وسلامه عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (التراب بياض بطنه) [illegible] [illegible] (يقول) [illegible] [illegible] [illegible] رواحة [illegible] [illegible] من كلام عامر بن الأكوع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بكسر الهمزة وسكون الموحدة وفتح [illegible] المهملة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (لولا أنت ما اهتدينا) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (ولا تصدقنا ولا صلينا) [illegible] [illegible] [illegible] (سكينة) [illegible] [illegible] (علينا إن الأولى) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (يرفع بها صوته) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أبي وائل قال كان عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم فقال
ما يمنعني أن أحدثكم إلا كراهية
أن أملكم إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في
الأيام كراهية السآمة علينا
حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب
حدثنا [illegible] عن ثابت
وحميد عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات وحدثني زهير بن حرب
حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]
[illegible] وأكثر [illegible] في
[illegible] قال [illegible] يتخولنا
وقال ابن الأعرابي [illegible]
خولا وقيل [illegible] وقال أبو
عبيدة [illegible]
الإنسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث
[illegible] في الموعظة [illegible]
[illegible]

(كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها)

---

[illegible] وحفت
الجنة [illegible] وحفت النار
بالشهوات [illegible]
ووقع في البخاري حجبت ووقع فيه
[illegible]
[illegible]

---

[illegible]

واللام لقالها لحرف على الأصل [illegible]

القاف (ورواه) أي كراهة [illegible]

[illegible]

[illegible] الكوفي [illegible]

[illegible]

(عن [illegible]) [illegible] رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله

عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الشهادة

مع [illegible] لقال [illegible]

[illegible] في الفرع وأصله ويروى

[illegible] الحروف

[illegible] ثم أدغمت الأولى

في [illegible]

وهي حرف [illegible] صاحب نهاية الأصل [illegible] وهو حرف من حروف

المعاني [illegible]

لسكون على [illegible] ومن ثم شدد الواو وقد سمع بالتشديد منونا قال

الأم على لو ولو كنت عالما * بأذناب لولم تفتني أوائله

وقال آخر [illegible]

وقال شيخ [illegible] السبكي رحمه الله [illegible] الألف واللام [illegible] على الحرف أما

[illegible] حروف الهجاء ومن حروف المعاني

ومن شواهده قوله [illegible] وقبل اليوم [illegible]

[illegible]

أن [illegible] على الإطلاق [illegible] في محصوص [illegible] من قوله من الله فأشار

إلى [illegible]

[illegible] محمد بن عجلان عن الأعرج

عن أبي هريرة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] وأحب إلى الله من المؤمن

[illegible] على ما ينفعك [illegible]

[illegible] صلى الله عليه

وسلم [illegible] والطبري [illegible] من طريق

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقوله [illegible] أي [illegible]

[illegible] بالفعل [illegible] لا [illegible]

في [illegible] وهو [illegible] لا [illegible] وقال [illegible]

ذلك [illegible] على [illegible]

[illegible] أي [illegible] وجواب [illegible]

[illegible] عليه [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الامتنان [illegible]

[illegible] مشركة ولو أعجبتكم أي ولو أعجبتكم [illegible]

[illegible] عليه [illegible]

[illegible] في [illegible]

في [illegible] عليه [illegible]

[illegible] وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن

عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه أنه (قال ذكر ابن عباس) رضي الله عنهما (المتلاعنين) بفتح العين [illegible] على

التثنية [illegible] (فقال عبد الله بن شداد) بالمعجمة المفتوحة والمهملتين الأولى مشددة بينهما

ألف ابن الهاد الليثي (أهي) [illegible] المرأة (التي قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة) [illegible] عن

[illegible] (رجمتها) وجواب لو محذوف أي لرجمتها (قال لا تلك امرأة أعلنت)

[illegible] في الاسلام [illegible] عليها [illegible] ولا اعتراف [illegible] وحديث [illegible] في اللعان

و[illegible] راجما ● وبه قال (حدثنا علي) [illegible] عبد الله المديني

قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) [illegible] (حدثنا عطاء) [illegible]

(قال أعتم) [illegible] (النبي صلى الله عليه وسلم ليلة) [illegible] عن صلاة العشاء حتى [illegible]

[illegible] (فخرج عمر) رضي الله عنه (فقال الصلاة يا رسول الله) [illegible] الصلاة على [illegible]

[illegible] أي [illegible] الصلاة يا رسول الله (رقد النساء والصبيان) الذين بالمسجد و[illegible]

[illegible] منزل [illegible] الاسقاط [illegible] على [illegible]

(فخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورأسه) أي شعر رأسه (يقطر) ماء لانه كان [illegible]

[illegible] وفي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في

موضع الحال أيضا أي [illegible] (يقول لولا أن أشق على أمتي) [illegible]

[illegible] (وقال [illegible] ابن عيينة [illegible] (أيضا على أمتي) [illegible]

[illegible] لولا [illegible] أن أشق [illegible] مرتهم [illegible] وقد [illegible]

حديث [illegible] عطاء [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible]

[illegible] بن عيينة عن ابن جريج (عن عطاء) أي ابن أبي رباح (عن ابن عباس) رضي الله عنهما

حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي وزهير بن [illegible] عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

● حدثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم الله عليه

---

الشهوات [illegible] مهما [illegible] وصل [illegible] [illegible] باحتمال [illegible] [illegible] الشهوات فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسيء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك وأما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك وأما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يكره الاكثار منها مخافة أن يجر الى المحرمة أو يقسي القلب أو يشغل عن الطاعات أو يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك (قوله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر [illegible] ما أطلعكم الله عليه)

(٢) [illegible] عبارة [illegible]

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم الله عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين • حدثنا هارون بن معروف وهرون بن سعيد الأيلي قالا حدثنا ابن وهب حدثني أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقترأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب

---

[illegible] بله ما أطلعكم عليه وفي بعض النسخ أطلعكم [illegible] ثم [illegible] هكذا هو في رواية أبي بكر بن أبي شيبة ذخرا في جميع النسخ وأما رواية هرون بن سعيد الأيلي المذكورة قبلها فهذا ذكر في بعض النسخ وذخرا كالأول في بعضها قال القاضي هذه رواية الأكثر وهي أبين كالرواية الأخرى قال والأولى رواية الفارسي فأما بله فبفتح الباء الموحدة وإسكان اللام ومعناها دع عنك ما أطلعكم عليه فالذي لم يطلعكم عليه أعظم وكأنه أضرب [illegible] ثم [illegible] عليه وقيل معناه غير وقيل معناه كيف قوله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لشجرة يسير الراكب

---

ف (حر[illegible]) [illegible] على [illegible] وبرشده [illegible] صلاة [illegible] (ثم [illegible])
[illegible] (قال) [illegible] وهو [illegible] عبيد الصلاة [illegible] السلام [illegible]
[illegible] (عن سفيان) بكسر [illegible] المعجمة [illegible] (يقطر [illegible])
اللام الأولى وسكون [illegible] أي وقت صلاة العشاء (لولا أن أشق على أمتي) [illegible] (وقال
عمرو) هو ابن دينار (حدثنا [illegible]) أي [illegible] (ابن عباس) [illegible]
أبو عمرو) أي ابن دينار (فقال [illegible] رأسه يقطر) أي ماء (وقال ابن جريج) عبد الملك
في روايته ([illegible] من شقه) بكسر المعجمة (وقال عمرو) [illegible] (لولا أن أشق على أمتي وقال
[illegible]) [illegible] اللام الأولى وسكون [illegible] (لولا أن أشق على أمتي) أي [illegible]
هذه الساعة وقت صلاة العشاء (وقال إبراهيم بن المنذر) أبو إسحاق الحزامي [illegible]
(حدثنا معن) [illegible] وسكون العين المهملة بعدها نون ابن عيسى القزاز [illegible]
[illegible] (حدثني) بالإفراد (محمد بن مسلم) الطائفي (عن عمرو) هو ابن دينار (عن عطاء)
هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا موصول ذكر فيه ابن عباس وفيه
[illegible] سفيان بن عيينة عن عمرو [illegible] عن عطاء ليس فيه ابن عباس [illegible] فهو
من [illegible] وهو موصول [illegible] وتعقب بأنه إذا كان كذلك [illegible] البخاري
[illegible] فيه موصولا [illegible] وهذا وجه [illegible] لولا حرف امتناع و[illegible] بعدها مبتدأ أو حرف
تحضيض و[illegible] بعدها فعل المضارع نحو لولا تستغفرون الله [illegible] فتختص بالماضي نحو
لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء [illegible] فعل آخر [illegible]
[illegible] تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب [illegible] وتكون نافية [illegible]
[illegible] ولولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس [illegible] الامتناعية
و[illegible] خبر المبتدأ الواقع بعدها [illegible] مالك وعلى [illegible] أكثر النحويين إلا الرماني
و[illegible] في هذه المسئلة زيادة وهي أن المبتدأ المذكور بعد لولا على ثلاثة
أضرب خبر [illegible] يكون [illegible] وخبر [illegible] مقيد لا يدرك معناه عند حذفه [illegible] يكون
[illegible] يدرك معناه عند حذفه [illegible] يلزم حذف خبره لأن
[illegible] من أحوال [illegible] فلم يكن [illegible] من أحواله أولى بالذكر من غيرها
فلزم الحذف [illegible] في الاختصار [illegible] وهو خبر عنه
يكون [illegible] فهذا النوع واجب ثبوت
لأن معناه [illegible] عند حذفه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بكفر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله لولا [illegible]
[illegible] إثبات الخبر وحذفه اهـ وحينئذ
[illegible] لولا أن أشق على أمتي [illegible]
[illegible]
[illegible] الامتناع [illegible]

في ظلها مائة سنة وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا [illegible] يعني ابن عبد الرحمن [illegible] عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن

وحديث الباب [illegible] مع [illegible] وهو [illegible] لازم عدم الفساد ولا يجوز [illegible]
أبو سعيد وأحسب [illegible] ولا [illegible] معناه [illegible] بمشقة [illegible]
يحيى بن بكير [illegible] قال (حدثنا الليث) بن سعد [illegible] (عن جعفر بن ربيعة) [illegible] (عن عبد الرحمن) بن هرمز الأعرج أنه قال (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه
يقول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم [illegible]
[illegible] المندوب مأمور به على الراجح [illegible]
[illegible] المندوب غير مأمور به لاحتياج [illegible]
[illegible] عند كل صلاة [illegible] أن يحرج [illegible]
[illegible]
[illegible] الأمصار في حديث [illegible] عن [illegible]
والملائكة [illegible] (حدثنا عياش [illegible]) [illegible] البصري [illegible]
مسلم من طريق أبي النضر عنه (عن ثابت) البناني (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي
الفرع كأصله علامة سقوط هذه المتابعة في رواية [illegible]
[illegible]
وحديث من أفراده [illegible] (حدثنا عياش [illegible]) بالتحتية [illegible] المعجمة
[illegible] البصري قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى [illegible] البصري قال (حدثنا حميد) الطويل (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] (آخر الشهر) أي شهر رمضان (وواصل) معه (أناس) [illegible] (النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]
شهر) [illegible]
[illegible] (وصالا يدع المتعمقون تعمقهم)
[illegible]
[illegible]
[illegible] (إني لست مثلكم إني أظل) أصير [illegible] (يطعمني ربي ويسقيني) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وصله مسلم [illegible]
[illegible]
حديث حميد عن أنس [illegible] طريق أخرى [illegible] لولا أن أشق [illegible]
[illegible]
لولا أن أشق [illegible] علامة السقوط [illegible]
أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم
ابن شهاب (وقال الليث) بن سعد الإمام [illegible]
بالإفراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهمي أمير مصر (عن ابن شهاب) الزهري (أن سعيد بن المسيب
أخبره أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال)

---

النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يقل لا يقطعها حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا المخزومي حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حازم فحدثت به النعمان بن أبي عياش الزرقي فقال حدثني أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا مالك بن أنس ح وحدثني هرون بن [illegible] حدثنا [illegible] حدثني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك [illegible] فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا

---

في ظلها مائة سنة لا يقطعها وفي رواية يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها) قال العلماء والمراد بظلها [illegible] وهو ما يستر أغصانها والمضمر بفتح الضاد والميم المشددة وبإسكان الضاد وتخفيف الميم وهو الذي ضمر ليشتد جريه وسبق في كتاب الجهاد صفة التضمير قال القاضي ورواه بعضهم المضمر بكسر الميم الثانية صفة للراكب أي المضمر فرسه والمعروف هو الأول (قوله تعالى أحل عليكم رضواني)

[illegible] عن الوصال (واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] كما قال [illegible]

[illegible] الام أي المعتب [illegible] على

[illegible] على [illegible] شرعية [illegible]

[illegible] (حدثنا [illegible]

[illegible] (حدثنا أشعث) بن أبي الشعثاء سليم [illegible]

[illegible] رضي الله عنهما [illegible] النبي صلى الله عليه

[illegible] المهملة وسكون [illegible]

[illegible] عائشة (قلت) رسول

[illegible] بضم [illegible] المعجمة من الاحساب

[illegible] (في [illegible] السلام (ان قومك) قريشا (قصرت)

[illegible] في [illegible] (بهم النفقة) عن عمارته [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام (فقال [illegible]

[illegible] (ليمحوه) بضم الباء وكسر [illegible] المعجمة (من

[illegible] (أن قومك حديث) [illegible] (عهدهم بالجاهلية)

[illegible] (فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر) بفتح

[illegible] المهملة [illegible] (في البيت وأن ألصق بابه في الارض)

[illegible] (حدثنا أبو اليمان) الحكم

[illegible] (أخبرنا شعيب) [illegible] (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن

الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه

[illegible] (الانصار) قال النووي في شرح [illegible] في شرح

[illegible] النسب [illegible] أفضل الاسباب وأكرمها

[illegible] لا ينبغي تركها لأنها عبادة

[illegible] قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الكلام أكرام الانصار

[illegible] أنهم [illegible] من الكرامة [illegible]

[illegible] (٢) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من ديارهم وقطعوا عن أقاربهم

وأحبابهم [illegible] وأموالهم (ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا أو شعبا)

بكسر [illegible] (لسلكت وادي الانصار أو شعب الانصار) [illegible] أراد حسن موافقته

[illegible] على غيرهم [illegible] منهم من [illegible] وما أراد [illegible]

[illegible] حق على كل مؤمن لانه صلى الله عليه وسلم هو المتبوع المطاع

[illegible] (حدثنا موسى) بن اسماعيل [illegible] (حدثنا وهيب) بضم

[illegible] (عن عمرو بن يحيى) [illegible] المازني الانصاري (عن عباد بن

تميم) [illegible] (عن) عمه (عبد الله بن زيد) [illegible] الانصاري المازني

رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لولا الهجرة) التي لا يجوز تبديلها (لكنت

(٢) [illegible] معلوم [illegible] اه مصححه

---

[illegible] عن أبي حازم عن سهل بن سعد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال فحدثت بذلك النعمان ابن أبي عياش فقال سمعت أبا سعيد الخدري يقول [illegible] الكوكب الدري في الافق الشرقي أو الغربي • وحدثناه اسحق بن ابراهيم أخبرنا المخزومي حدثنا وهيب عن أبي حازم بالاسنادين جميعا نحو حديث يعقوب • حدثني عبد الله ابن جعفر [illegible] حدثنا [illegible] وحدثني [illegible] وحدثني [illegible] ابن وهب [illegible] عن [illegible] عن أبي سعيد الخدري [illegible] صلى الله عليه وسلم قال [illegible] أهل الجنة [illegible] أهل [illegible] كما [illegible] الكوكب [illegible] من الافق من المشرق أو المغرب [illegible] ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم [illegible] آمنوا بالله وصدقوا المرسلين

---

قال القاضي في المشارق أي أزله [illegible] فري [illegible] في [illegible] والكوكب [illegible] في [illegible] الدال [illegible] وثالثة بكسر الدال مهموز ممدود وهو الكوكب العظيم [illegible] كالدر [illegible] كونه أرفع من [illegible] كالدر أرفع الجواهر (قوله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الافق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم)

وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله

• حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا

هكذا هو في عامة نسخ مسلم الأفق قال القاضي لعله من هذه لابتداء الغاية ووقع في رواية البخاري في الأفق قال بعضهم وهو الصواب قال وذكر بعضهم أن من في رواية مسلم لانتهاء الغاية وقد جاءت بمعنى في كقولهم رأيت الهلال من خلل السحاب قال القاضي وهذا صحيح ولكن حملهم لفظة من هنا على انتهاء الغاية غير مسلم بل هي على بابها أي كان ابتداء رؤيته إياه من خلل السحاب ومن الأفق قال ووقع في رواية عن ابن ماهان على الأفق الغربي ومعنى الغابر الذاهب الماضي أي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون وروي في غير صحيح مسلم الغارب ... أو هو بمعنى ما ذكرناه وروي الغرب بضم المهملة والزاي ومعناه البعيد في الأفق وكلها راجعة إلى معنى واحد (قوله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة ...) ... الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا) أما السوق فمجمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق ...

امرأ من الأنصار ووسلك الناس واديا أو شعبا) وفي رواية أبي ذر عن الحموي والكشميهني وتعالى ...
لانتسبت ... و (لسلكت وادي الأنصار وشعبها تابعه) أي تابع عمرو بن يحيى ...
بفتح الموحدة والتحتية المشددة وبعد الألف حاء مهملة ... بن حميد بضم ... محمد
وفتح الموحدة ... بعدها عين مهملة مكسورة البصري (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الشعب) أي في قوله ولو سلك الناس واديا أو شعبا الخ وهذا وصله ... في مناقب
(بسم الله الرحمن الرحيم • باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق) أي العمل بقوله (في)
دخول وقت (الأذان و) الإعلام بجهة القبلة لأجل (الصلاة و) طلوع الفجر أو غروب الشمس
في (الصوم و) في (الفرائض) من عطف العام على الخاص (والأحكام) جمع حكم وهو خطاب الله تعالى
المتعلق بأفعال المكلفين من حيث إنهم مكلفون وهو من عطف العام على عام أخص منه
لأن الفرائض فرد من الأحكام والمراد بالإجازة جواز العمل به والقول بأنه حجة ... الأصول من لم يتواتر
والتقييد بالصدوق لا مفهوم له فلا يختص ... يكون ... لم يعرف حاله ... عنه
قال في الفتح وسقطت البسملة لأبي ذر والقابسي والجرجاني وثبتت لغيرهم ... ورواية كريمة
والأصيلي ويحتمل أن يكون هذا من جملة أبواب الاعتصام فإنه من جملة متعلقاته فلعل بعض من
بيض الكتاب قدمه عليه ووقع في بعض النسخ كتاب خبر الواحد وليس بعمدة ... الذي عند
الجميع لفظ باب فيكون من جملة كتاب الأحكام وهو واضح ... نسخة ... باب أخبار
الآحاد ثم قال باب ما جاء الخ (وقول الله تعالى) بالجر عطفا على السابق وسقط لأبي ذر وقول فيقدر
فقول رفع (فلولا) فهلا (نفر من كل فرقة منهم طائفة) أي من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم
يكفونهم النفير (ليتفقهوا في الدين) ليتكلفوا الفقاهة فيه ويتجشموا المشاق في تحصيلها
(ولينذروا قومهم) وليجعلوا مرمى همتهم إلى التفقه ... وإرشادهم (إذا رجعوا إليهم)
دون الأغراض الخسيسة من التصدر والترؤس والتشبه بالظلمة في المراكب والملابس (لعلهم
يحذرون) ما يجب اجتنابه واستدل به على أن أخبار الآحاد يلزم بها العمل لأن عموم كل فرقة
يقتضي أن ينفر من كل ثلاثة تفردوا بقرية طائفة إلى التفقه لتنذر فرقتها كي يتذكروا ويحذروا
فلو لم يعتبر الأخبار ما لم تتواتر لم يفد ذلك وسقط لغير أبي ذر من قوله ليتفقهوا الخ وقال بعد قوله طائفة
الآية قال البخاري (ويسمى الرجل) الواحد (طائفة لقوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فلو اقتتل رجلان) ولأبي ذر عن الكشميهني الرجلان (دخلا في معنى الآية) لا على ...
... واحد ... حتج إمامنا الشافعي وقاله ابن مجاهد وعن ابن عباس وعن ... الطائفة يتناول الواحد فما فوقه ولا يختص بعدد معين وعن ابن عباس أيضا من أربعة إلى أربعين
وعن عطاء اثنان فصاعدا (وقوله تعالى إن جاءكم فاسق بنبإ) بخبر وتنكير الفاسق والنبإ للتعميم كأنه
قال أي فاسق جاءكم بأي نبإ (فتبينوا) فتوقفوا فيه وتطلبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة ولا
تعتمدوا قول الفاسق لأن من لا يتحامى جنس الفسوق لا يتحامى الكذب الذي هو نوع منه وفي
الآية دليل على قبول خبر الواحد العدل لأنا لو توقفنا في خبره لسويناه بالفاسق ... وخلا
التخصيص به عن الفائدة وقال ابن كثير ومن هنا امتنع طوائف من العلماء من قبول رواية مجهول
الحال لاحتمال فسقه في نفس الأمر وقبلها آخرون لأنا إنما أمرنا بالتثبت عند خبر الفاسق وهذا
ليس بمحقق الفسق لأنه مجهول الحال (وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه) جمع أمير ولأبي ذر
عن الكشميهني أمراء (يتبع) ... (واحدا بعد واحد) ... إذا ... صلى الله عليه وسلم ...
... فإن سها أحد منهم رد إلى السنة) ...

[illegible]

[illegible] (حدثنا محمد بن المثنى) [illegible]

[illegible] (حدثنا ابن أبي عدي) [illegible]

[illegible] (عن عبد الوهاب) [illegible]

[illegible] سكن البصرة ومات بها رضي الله عنه وثبت قوله ابن [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] بسكون الهاء وكان [illegible]

[illegible] في اختيار [illegible]

[illegible] (ومروهم) [illegible] الواجبات والاجتناب عن المحرمات قال أبو قلابة [illegible]

[illegible] أحفظها أو لا أحفظها [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام (وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا [illegible]

[illegible] (فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم) [illegible] أكبركم [illegible]

[illegible] أحدكم [illegible]

[illegible]

[illegible] (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (عن يحيى) بن سعيد القطان [illegible]

[illegible] (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي [illegible]

[illegible] عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم [illegible]

[illegible] (فإنه يؤذن [illegible] بليل) [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] إلى ثبوت رواية بالضم والأكثر في نسخ البخاري الا الفتح [illegible]

[illegible] وفي الفرع كأصله عن أبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

محمد قال أما نفاخر وإما نتذاكروا [illegible]

[illegible] أبو هريرة [illegible]

[illegible] الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوإ كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان

[illegible]

[illegible] أبا هريرة [illegible] قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم [illegible]

---

ومعنى [illegible] في مقدار كل جمعة أي أسبوع وليس هناك حقيقة أسبوع لفقد الشمس والليل والنهار والسوق بذكر [illegible] وهو أصح وريح الشمال [illegible] الشين والميم بغير همز هكذا الرواية قال صاحب العين هي الشمال والشمأل بإسكان الميم مهموز والشأملة بهمزة قبل الميم والشمل [illegible] والشمول [illegible] تأتي من دبر القبلة قال القاضي وخص ريح الجنة بالشمال لأنها ريح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشأم وبها يأتي سحاب المطر وكانوا يرجون السحابة الشامية [illegible] تنثر في وجوههم [illegible] صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوإ كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم

[illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم وجبت) هكذا هو

وهو خبر واحد صدوق . وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسملي البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) العدوي مولى ابن عمر (قال سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بلالا ينادي) أي يؤذن (بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم) عبد الله وقيل عمرو بن قيس القرشي العامري الأعمى واسم أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله . ومطابقته للترجمة في قوله إن بلالا ينادي بليل كما تقرر في السابق . والحديث سبق في أبواب الأذان . وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) ابن غياث قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا) أي خمس ركعات (فقيل) له لما سلم (أزيد في الصلاة) ركعة (قال وما ذاك) أي وما سؤالكم عن الزيادة في الصلاة (قالوا صليت خمسا فسجد) صلى الله عليه وسلم (سجدتين) للسهو (بعد ما سلم) وإنما لم يسجد قبله لعدم علمه بالسهو وغيرهما قوله قالوا صليت بلفظ الجمع وفي باب إذا صلى خمسا من طريق أبي الوليد هشام عن شعبة قال صليت خمسا بلفظ الإفراد وهو المحتمل لمطابقته الحديث للترجمة إذ الحديث حديث واحد وحديث في حديث واحد وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم وعمل بخبره وسكوته صدوقا عنده ولم يقف الحافظ ابن حجر على تسمية من واجهه صلى الله عليه وسلم بذلك . وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام الأعظم بن أنس الأصبحي (عن أيوب) السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين) من إحدى صلاتي العشي كما في الرواية الأخرى (فقال له ذو اليدين) خرباق وكان في يديه طول (أقصرت الصلاة) بهمزة الاستفهام الاستخباري وفتح القاف وضم الصاد للمجهول (أم نسيت فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس (أصدق ذو اليدين) فيما قاله والهمزة للاستفهام (فقال الناس نعم) صدق (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أحرم ثم جلس ثم قام (فصلى ركعتين أخريين) [illegible] (ثم سلم ثم كبر ثم سجد) وكان سجوده (مثل سجوده) في الصلاة (أو أطول) منه شك من الراوي (ثم رفع ثم كبر فسجد) سجودا (مثل سجوده) للصلاة فهو صفة لمصدر محذوف أو هو حال أي سجد السجود في حال كونه مثل سجوده فهو حال من المصدر بعد حذفه (ثم رفع) من سجوده ثم سلم من غير أن يتشهد ومطابقته للترجمة لأنه عمل بخبر ذي اليدين وهو واحد وإنما قال أصدق ذو اليدين لاستثبات خبره لكونه انفرد دون من صلى معه لاحتمال خطئه في ذلك ولا يلزم منه رد خبره مطلقا وهذا على قول من يرى رجوع الإمام في السهو إلى إخبار من يحصل خبره العلم عنده وهو رأي البخاري ولذلك أورده هنا بخلاف من يحمل الأمر على أنه تذكر فلا يتجه إيراده في هذا المحل والله أعلم . وسبق في السهو في باب من لم يتشهد في سجدتي السهو . وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام (عن عبد الله بن دينار) المدني (عن) مولاه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال بينا) بغير ميم (الناس بقباء) بالهمز والمد منصرفا على أنه مذكر ويجوز المنع من الصرف على تأويل البقعة ويجوز فيه القصر وهو ظرف والناس مبتدأ أو بقباء متعلق بالخبر أي مستقرون بقباء (في صلاة الصبح) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي الفجر (إذ جاءهم آت) جواب بينا [illegible] المفاجأة كإذا وآت اسم فاعل من أتى بالتنوين صفة لموصوف محذوف أي رجل الخ

---

وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد عن عمارة بن القعقاع حدثنا أبو زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة ح وحدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالا حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء

---

[illegible] وهي لغة [illegible] مذكورة في الأحاديث وكلام العرب [illegible] وقوله وما في الجنة أعزب هكذا هو في جميع نسخ بلادنا أعزب بالألف وهي لغة [illegible] للغة عزب بغير ألف [illegible] قال القاضي أن جميع [illegible] وما في الجنة عزب بغير ألف [illegible] قال القاضي [illegible] والعزب من لا زوجة له [illegible] عزب بالبعد عن النساء قال القاضي ظاهر هذا الحديث أن النساء أكثر أهل الجنة وفي الحديث الآخر إنهن أكثر أهل النار قال فيخرج من مجموع هذا أن النساء أكثر ولد آدم قال وهذا كله في الآدميات وإلا فقد جاء أن للواحد من أهل الجنة من الحور العدد الكثير (قوله صلى الله عليه وسلم ورشحهم المسك) أي عرقهم ومجامرهم [illegible] بعرقهم [illegible] الألوة العود الهندي [illegible] مبسوط (قوله صلى الله عليه وسلم أخلاقهم على خلق رجل واحد)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا يبزقون أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعا قال ابن أبي شيبة على خلق رجل وقال أبو كريب على خلق رجل وقال ابن أبي شيبة على صورة أبيهم * حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون فيها آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد

---

قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبة وأبي كريب في ضبطه فقال ابن أبي شيبة (على خُلُق) بضم الخاء واللام وأبو كريب بفتح الخاء وإسكان اللام وكلاهما صحيح وقد اختلف فيه رواة صحيح مسلم ورواة صحيح البخاري أيضا ويرجح الضم بقوله في الحديث الآخر لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد وقد يرجح الفتح بقوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث على صورة أبيهم آدم أو على طوله وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يمتخطون ولا يبصقون)

---

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن) هو قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك [illegible] في السماء [illegible] (وقد أمر) بضم الهمزة [illegible] فيهما عليه الصلاة والسلام (أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها) بكسر الموحدة [illegible] على الأمر الثاني [illegible] على [illegible] وعلى [illegible] أو على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المقيمين معه (وكانت وجوههم إلى الشأم فاستداروا إلى الكعبة) بأن تحول الإمام من مكانه [illegible] فتقدم [illegible] إلى مؤخر [illegible] ثم تحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء حتى صرن خلف الرجال [illegible] عمل [illegible] وطلب [illegible] في الصلاة [illegible] فاستداروا إلى الكعبة. وبه قال (حدثنا يحيى) بن موسى البلخي قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه أنه (قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) في الهجرة من مكة (صلى نحو) أي جهة (بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا) من الهجرة (وكان رسول الله) صلى الله عليه وسلم (يحب أن يوجه) [illegible] للمفعول أي يؤمر بالتوجه (إلى الكعبة) [illegible] الله تعالى قد نرى تقلب وجهك [illegible] أي [illegible] في جهة السماء وكان صلى الله عليه وسلم يتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة موافقة لإبراهيم [illegible] ومخالفة لليهود ولأنه أدعى للعرب إلى الإيمان [illegible] ومن بعده (فلنولينك) فلنعطينك ولنمكننك من استقبالها أو فلنجعلنك تلي سمتها دون سمت بيت المقدس (قبلة ترضاها) تحبها وتميل إليها لأغراض صحيحة التي أضمرتها ووافقت مشيئة الله وحكمته (فوجه) بضم الواو وكسر الجيم (نحو الكعبة وصلى معه رجل) [illegible] (العصر) [illegible] العصر [illegible] (ثم خرج فمر على قوم من الأنصار) [illegible] العصر نحو بيت المقدس (فقال هو يشهد أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه إلى [illegible] وعلى [illegible] (فانحرفوا [illegible] وهم ركوع في صلاة العصر) نحو الكعبة. والحديث سبق في باب التوجه نحو القبلة من الصلاة [illegible] فإن قلت إن كان مقصودا [illegible] قول [illegible] واحد [illegible] على [illegible] قال [illegible] ومما يتعلق بالكلام على هذا الحديث [illegible] أهل قباء إلى الكعبة [illegible] لأنه عليه الصلاة والسلام أمر أن يستقبل الكعبة [illegible] الكتاب والسنة [illegible] على [illegible] المنسوخ [illegible] صلى الله عليه وسلم قال ابن دقيق العيد [illegible] الاستدلال [illegible] الكتاب والسنة [illegible] واحد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم مع طول المدة ستة عشر شهرا من غير [illegible] قوله [illegible] الكلام في صلاتهم إلى بيت المقدس مع طول [illegible]

[illegible] (حدثنا) بالافراد (مالك) الامام (عن اسحق [illegible] ابا طلحة) زيد بن سهل [illegible] (وهو) اى الفضيخ [illegible] اذا شرب [illegible] (فى مانزول تحريم الخمر فاهرقها) [illegible] فاهرقتها [illegible]

[illegible] الله عليه وسلم [illegible] عليه كما فى وصف عثمان بالحياء . والحديث سبق فى مناقب ابى [illegible] (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن [illegible]) [illegible] (عن ابى قلابة) [illegible] (قال النبى صلى الله عليه وسلم [illegible] (وابو عبيدة) [illegible] الجراح [illegible] وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) [illegible] (حدثنا حماد [illegible]) [illegible] الامام واسمعيل [illegible] (عن يحيى بن سعيد) [illegible] (عن عبيد بن حنين) [illegible] الخطاب (عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم) [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والكشميهنى [illegible] والحديث سبق بتمامه فى تفسير سورة التحريم [illegible]

اسحق [illegible] عن ابى سفيان عن جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس • وحدثنا ابو بكر ابن ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية [illegible] الاسناد الى قوله كرشح المسك • حدثنى الحسن بن على الحلوانى وحجاج بن الشاعر كلاهما عن ابى عاصم قال حسن حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس قال وفى حديث حجاج طعامهم ذلك

---

هو بكسر الفاء وضمها حكاهما الجوهرى وغيره اى لا يبصقون وفى رواية لا يبصقون وفى رواية لا يبزقون وكله بمعنى (قوله صلى الله عليه وسلم يسبحون الله بكرة وعشيا) اى قدرهما (قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون) مذهب اهل السنة وعامة المسلمين ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون يتنعمون بذلك وبغيره من ملاذها وانواع نعيمها تنعما دائما لا آخر له ولا انقطاع [illegible] على [illegible] تنعم اهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل فى اللذة [illegible]

وحدثناه محمد بن [illegible] حدثني [illegible] حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال ويلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس * حدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه * حدثنا إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قال إسحق أخبرنا وقال عبد حدثنا عبد الرزاق قال قال الثوري فحدثني أبو إسحق أن الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا فذلك قوله عز وجل ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون * حدثنا سعيد بن منصور عن أبي قدامة وهو الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها [illegible]

---

وأصل [illegible] وفي أنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبصقون [illegible] في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبدا (قوله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم لا يبأس) وفي رواية إن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا أي لا يصيبكم بأس وهو شدة الحال والبأس والبؤس والبأساء والبؤسى بمعنى [illegible] وينعم بفتح أوله والعين [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون

---

[illegible] (حدثنا محمد بن [illegible])
[illegible] قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة)
[illegible] (عن سعد بن عبيدة) [illegible]
[illegible] (عن أبي عبد الرحمن) السلمي (عن علي
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا) [illegible] (وأمر عليهم
رجلا) [illegible] في الأحكام من [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (فأوقد
[illegible] (فأرادوا أن يدخلوها
[illegible] (للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن
[illegible]
[illegible] محمول على
[illegible] (وقال) عليه الصلاة والسلام [illegible]
(لا طاعة في معصية) [illegible] في المعصية [illegible] (إنما الطاعة في المعروف)
[illegible]
[illegible] الأحكام في باب
[illegible] الإمام [illegible] (حدثنا زهير بن حرب) [illegible] أبو خيثمة [illegible]
[illegible] (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) [illegible] (حدثنا أبي) [illegible] سعد بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن
عبيد الله) [illegible] (أخبره أن أبا هريرة وزيد بن خالد [illegible]) رضي الله
عنهما (أخبراه أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] (وحدثنا أبو
اليمان) الحكم بن نافع [illegible] (أخبرنا شعيب) [illegible] (عن الزهري) [illegible] (أخبرني
[illegible] (عبيد الله) [illegible] (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن أبي ذئب عند البخاري وهو
[illegible] في المسجد (إذ قام رجل من الأعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله) الذي حكم به
على عباده [illegible] (فقام خصمه) [illegible] وفي رواية أخرى وكان أفقه منه (فقال
صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله) وفي رواية أخرى [illegible] وفيه [illegible]
[illegible] يعني [illegible] على [illegible] كلمة التصديق موضع الشرط
(وائذن لي) [illegible] (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال)
أي [illegible] وفيه أن [illegible] كان حاضرا
[illegible] (كان عسيفا) بفتح العين وكسر السين المهملة
[illegible] (على هذا) [illegible] (وإن العسيف الأجير) [illegible]
[illegible]
[illegible] (فزنى بامرأته)
[illegible] (فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت) [illegible] (بمائة
[illegible] من الغنم (ووليدة) جارية [illegible] يعفو عنه على

قال ... حدثه ... (ثم ... أهل ... على امرأة الرحمن) ...
(واستعمل ... بن عمر) ... فقال ... صلى الله عليه وسلم ... (فقد ...)
... (و ... بعد الأقصى ... كتب ...) ...
عن ابن شهاب ... الأقصى ... ولا ... الاصحاب ... في ...
كتاب ... (وأما ... ولعلهم فردوها) على صاحبها (وأما ... ) ...
لا ... وكان ... (و ... ماتت بأسير لرجل من أسلم) ... ابن ... كتاب ...
من هو ولا وجدت له رواية ولا ذكرا الا في هذا الحديث وقال ابن عبد البر ... الصحابة ...
(فقعد على مرأتها) ... المعجمة ... أي ... (قال اعرفت) ... (فارجعها
بعد اعلمها) ... (أيش) ... (قال اعرفت فرسها) ... 
و ... على ... استعلاء ... على ... اعليها ...
... تعالى أن اغدوا على حرثكم وقال الشاعر

وقد أغدو على ثبة كرام ... نشاوى واجدين لما نشاء

ومباحث هذا الحديث سبقت في مواضع كالمحاربين ... من مقامها وفي الحديث أن ...
التي لم تعتد البرور ولا تكلف الحضور ... يحكم بل يجوز أن يرسل ... يحكم لهما وعليهما
ووطأته الله جعل من تصديق أحد المتخاصمين الآخر وقبول خبره ... (باب يبعث الطليعة)
... رسالة ... وفي نسخة ... (صلى الله عليه وسلم) ...
بعثه ... من القوم ... (طليعة وحده) ليطلع يوم
الاحزاب على أخبار العدو ... (حدثنا علي بن عبد الله) ولأبي ذر ابن المديني قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة (حدثنا ابن المنكدر) محمد (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري رضي
الله عنهما (قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس) أي دعاهم وطلبهم (يوم الخندق) ...
... (فانتدب الزبير) أي أجابه وأسرع (ثم ندبهم) عليه الصلاة والسلام (فانتدب
الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير) ... مرتين ... 
فانتدب الزبير ثلاث مرات (فقال) صلى الله عليه وسلم (إن لكل نبي حواريا) ...
وفتح الواو وكسر الراء وتشديد التحتية ناصرا (وحواري) ناصري (الزبير) ...
اختص من بالنصرة وزيادة فيها على سائر أقرانه لا سيما في ذلك اليوم والا فكل أصحابه كانوا أنصارا
له عليه الصلاة والسلام (قال سفيان) بن عيينة (حفظته) أي الحديث (من ابن المنكدر) محمد
(وقال له) أي لابن المنكدر (أيوب) السختياني (يا أبا بكر) هي كنية محمد بن المنكدر (حدثهم)
بكسر الدال (عن جابر فان القوم يعجبهم أن تحدثهم عن جابر) كلمة أن مصدرية (فقال) ابن
المنكدر (في ذلك المجلس سمعت جابرا ...) ...
... ولأبي ذر عن الكشميهني ... (سمعت جابرا) قال علي بن
المديني (قلت لسفيان) بن عيينة (فان ... الثوري ... يقول يوم قريظة) ...
الخندق (فقال) ابن عيينة (كذا حفظته) من ابن المنكدر ... 
... يوم الخندق قال سفيان) بن عيينة (هو يوم واحد) يعني يوم الخندق ويوم قريظة (وتبسم
سفيان) ابن عيينة ... وهذا ... على اطلاق اليوم على الزمان ... كثير
سواء قلت أيامه أو كثرت كما يقال يوم الفتح ... الايام التي أقام فيها صلى الله عليه وسلم بمكة ...
وكذا وقعة الخندق ... الأحزاب ... صلى الله عليه وسلم ...

ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا ٢٩٢ يرى بعضهم بعضا * حدثني أبو غسان المسمعي حدثنا أبو عبد الصمد حدثنا أبو
عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله
بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة من
لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في
كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين
يطوف عليهم المؤمن * حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن
هرون أخبرنا همام عن أبي عمران
الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى بن
قيس عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ... خيمة ... طولها في
السماء ستون ميلا في كل زاوية منها
أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون
* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا
أبو أسامة ... وعلي بن
... عبد الله بن نمير ح
... عبد الله بن نمير
حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله
عن خبيب بن عبد الرحمن عن
حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيحان وجيحان والفرات والنيل
كل من أنهار الجنة

ميلا في كل زاوية منها أهل) وفي
رواية طولها في السماء ستون ميلا
أما الخيمة فبيت مربع من بيوت
الاعراب وقوله صلى الله عليه وسلم
من لؤلؤة مجوفة هكذا هو في عامة
النسخ مجوفة بالفاء قال القاضي
وفي رواية السمرقندي رحمه الله
مجوبة بالباء الموحدة وهي المثقوبة
وهي بمعنى المجوفة والزاوية الجانب
والناحية وفي الرواية الاولى
عرضها ستون ميلا وفي الثانية
طولها في السماء ستون ميلا
ولا معارضة بينهما فعرضها في
مساحة أرضها وطولها في السماء
أي في العلو متساويان (قوله صلى
الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة) اعلم أن سيحان وجيحان غير

ى

سيحون وجيحون وأما سيحان وجيحان المذكوران في هذا الحديث اللذان هما (٢٩٣) من أنهار الجنة فهما في بلاد الأرمن فجيحان

في ... بعد أن حاصر بني النضير فنقضوا العهد وخرج إلى بني قريظة فخرج إليهم فحاصرهم أياماً حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وقال الإسماعيلي إنما طلب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق خبر بني قريظة ثم ذكر من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ... ثم ذكر بني قريظة فقال يوم قريظة أي الذي ... هم فيه محاصرهم لا اليوم الذي غزاهم فيه وذلك من دقيق الاعتبار والله أعلم والمطابقة في قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير وحده وسبق في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده

(باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) أن يؤذن لكم في موضع الحال أي لا تدخلوها إلا مأذوناً لكم أو الظرف بمعنى الظرف تقديره وقت أن يؤذن لكم (فإذا أذن له واحد جاز) له الدخول لعدم تعيين العدد في الاستئذان فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه الإذن قال في الفتح وهذا متفق على العمل به عند الجمهور حتى اكتفوا فيه بخبر من لم تثبت عدالته لقيام القرينة فيه بالصدق. وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد) ولأبي ذر حماد بن زيد أبي ... (عن أيوب) السختياني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً) يعني بستان بئر أريس (وأمرني بحفظ الباب) ولا معارضة بين قوله هنا وأمرني وقوله في السابقة ولم يأمرني بحفظه لأن النبي كان في أول مجيئه ودخل صلى الله عليه وسلم الحائط وجلس أبو موسى بالباب وقال لأكونن البواب اليوم للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يأمرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لما جاء أبو بكر وسأله وأمره أن يأذن له أمره حينئذ بحفظ الباب فتقريره على ما فعله ورضي به تصريح وتقرير فيكون مجازاً (فجاء رجل يستأذن) في الدخول عليه قد كرر له (فقال) عليه الصلاة والسلام (ائذن له) في الدخول (وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة) والحديث سبق في مناقب أبي بكر ومناقب عمر مطولاً وهذا مختصر منه. وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري الأويسي الفقيه قال (حدثني سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن عبيد بن حنين) مصغراً فيهما أنه (سمع ابن عباس عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم قال جئت) أي بعد أن أخبره صاحبه أوس بن خولي أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتزل أزواجه (فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة) بفتح الميم وضم الراء بينهما معجمة ساكنة أي غرفة (له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود) اسمه رباح (على رأس الدرجة فقلت) له (قل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا عمر بن الخطاب) يستأذن في الدخول فدخل الغلام واستأذن (فأذن لي) صلى الله عليه وسلم فدخلت فيه الاكتفاء بالواحد في الخبر فهو حجة لقبول خبر الواحد والعمل به. وسبق الحديث مطولاً في تفسير سورة التحريم وغيرها طرف منه وبالله المستعان.

(باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء) كعتاب بن أسيد على مكة وعثمان بن أبي العاص على الطائف (والرسل) إلى الملوك كحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية وشجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني من البلقاء (واحداً بعد واحد وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله مطولاً في بدء الوحي (بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية) بن خليفة بن فروة بن فضالة ابن زيد بن امرئ القيس (الكلبي) من كلب وبرة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وآخره جيم (بكتابه إلى عظيم) أهل (بصرى) بضم الموحدة والقصر بينهما صاد مهملة ساكنة الحارث بن أبي شمر (أن يدفعه إلى قيصر) ملك الروم وهذا التعليق ثبت في رواية الكشميهني دون غيره

نهر المصيصة وسيحان نهر أذنة وهما نهران عظيمان جداً أكبرهما جيحان فهذا هو الصواب في موضعهما وأما قول الجوهري في صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط أو أنه أراد المجاز من حيث إنه ببلاد الأرمن وهي مجاورة للشام قال الحازمي سيحان نهر عند المصيصة قال وهو غير سيحون وقال صاحب نهاية الغريب سيحان وجيحان نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس واتفقوا كلهم على أن جيحون بالواو نهر وراء خراسان عند بلخ واتفقوا على أنه غير جيحان وكذلك سيحون غير سيحان وأما قول القاضي عياض إن هذه الأنهار الأربعة أكبر أنهار بلاد الإسلام فالنيل بمصر والفرات بالعراق وسيحان وجيحان ويقال سيحون وجيحون ببلاد خراسان ففي كلامه إنكار من أوجه أحدها قوله الفرات بالعراق وليس بالعراق بل هو فاصل بين الشام والجزيرة والثاني قوله سيحان وجيحان ويقال سيحون وجيحون فجعل الأسماء مترادفة وليس كذلك بل سيحان غير سيحون وجيحان غير جيحون باتفاق الناس كما سبق الثالث أنه قال ببلاد خراسان وأما سيحان وجيحان ببلاد الأرمن بقرب الشام والله أعلم وأما كون هذه الأنهار من ماء الجنة ففيه تأويلان ذكرهما القاضي عياض أحدهما أن الإيمان عم بلادها وأن الأجسام المتغذية بمائها صائرة إلى الجنة والثاني وهو الأصح أنها على ظاهرها وأن لها مادة من الجنة والجنة مخلوقة موجودة اليوم عند أهل السنة وقد ذكر مسلم في كتاب الإيمان في حديث الإسراء أن النيل والفرات يخرجان من الجنة وفي البخاري من أصل

• حدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا أبو النضر هاشم (٢٩٤) بن القاسم الليثي حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد حدثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير • حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها

• وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام المصري (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال أخبرني بالافراد (عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى) أبرويز بن هرمز مع عبد الله بن حذافة السهمي (فأمره) أي أمر عبد الله ... بن حذافة (أن يدفعه) أي الكتاب (الى عظيم البحرين) المنذر بن ساوى (يدفعه عظيم البحرين الى كسرى) ملك الفرس فدفعه اليه (فلما قرأه كسرى مزقه) قال ابن شهاب الزهري (فحسبت أن ابن المسيب) سعيدا (قال فدعا عليهم) على كسرى وجنوده (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق) أي يتفرقوا ويتقطعوا وقد استجاب الله تعالى دعاء نبيه عليه الصلاة والسلام ... فقرض ... ملكه في خلافة عمر رضي الله عنه وقد قرأت في تهذيب الآثار ... عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى ثم قال ... ووقع الحديث في ... بعد ... حجة بعد قوله بعث والصواب ... وقد ذكر البخاري فيما رواه ... عن ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية بكتابه الى عظيم بصرى أن يدفعه الى قيصر وهو ... اهـ ونقله عنه صاحب ... عليه ... بعد أن ذكر فيه خلط ... وتوهم أن القصتين واحدة وحمله على ذلك ... ابن عباس والحق أن المبعوث لعظيم بصرى هو دحية والمبعوث لعظيم البحرين عبد الله بن حذافة ولم يسم في هذه الرواية فقد سمي في غيرها ولو لم يكن في الدليل على المغايرة بينهما الا بعد ما بين بصرى والبحرين فان بينهما نحو شهر وبصرى كانت في مملكة هرقل ملك الروم والبحرين كانت في مملكة كسرى ملك الفرس قال وانما نبهت على ذلك خشية أن يغتر به من ليس له اطلاع على ذلك والله الموفق • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين مولى سلمة بن الاكوع قال (حدثنا سلمة بن الاكوع) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم) اسمه هند بن أسماء بن حارثة (أذن في قومك أو) قال (في الناس يوم عاشوراء) بالهمز والمد (أن من أكل) في أول اليوم (فليتم) أي فليمسك عن المفطر (بقية يومه) حرمة لليوم (ومن لم يكن أكل فليصم) ... في كتاب الصوم في باب صوم يوم عاشوراء • والحديث سبق في الصوم ... وهو ... ومطابقته لما ترجم له في قوله قال لرجل من أسلم أذن في قومك ... من جملة الرسل الذين أرسلهم وقد سرد محمد بن سعد كاتب الواقدي في طبقاته أمراء السرايا فمن شاء ... فلا أطيل بذكرهم ❊ (باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو وقد تكسر من غير همز أي وصية النبي صلى الله عليه وسلم (وفود العرب أن يبلغوا) بفتح الموحدة وكسر اللام المشددة ... يبلغوا ما سمعوه من العلم (من وراءهم) في موضع نصب على المفعولية (قاله مالك بن الحويرث) بضم الحاء المهملة مصغرا فيما سبق قريبا أول باب ما جاء في اجازة خبر الواحد • وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين بعدها دال مهملتين الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) ابن الحجاج (ح) للتحويل قال البخاري (وحدثني) بالافراد (اسحق) بن راهويه قال في الفتح في رواية ... قال (أخبرنا النضر) بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل أبو الحسن المازني البصري النحوي شيخ مرو ومحدثها قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي جمرة) بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي أنه (قال كان ابن عباس) رضي الله عنهما (يقعدني) ... على سريره (على سريره) وفي مسند اسحق بن راهويه أخبرنا النضر بن شميل وعبد الله بن ادريس قالا

سدرة المنتهى (قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) قيل مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الآخر أهل اليمن أرق قلوبا وأضعف أفئدة وقيل في الخوف والهيبة والطير أكثر الحيوان خوفا وفزعا كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكأن المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون والله أعلم (قوله حدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا أبو النضر حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي هريرة) هكذا وقع هذا الاسناد في عامة النسخ ووقع في بعضها حدثنا أبي عن الزهري عن أبي سلمة فزاد الزهري قال أبو علي الغساني والصواب هو الاول قال وكذلك خرجه أبو مسعود في الاطراف قال ولا أعلم لسعد بن ابراهيم رواية عن الزهري وقال الدارقطني في كتاب العلل لم يتابع أبو النضر على وصله عن أبي هريرة قال والمحفوظ عن ابراهيم عن أبيه عن أبي سلمة مرسلا كذا رواه يعقوب وسعد ابنا ابراهيم بن سعد قال والمرسل الصواب هذا كلام الدارقطني والصحيح أن هذا الذي ذكره لا يقدح في صحة الحديث فقد سبق في أول هذا الكتاب أن الحديث اذا روى متصلا ومرسلا كان محكوما بوصله على المذهب الصحيح لان مع الواصل زيادة علم حفظها ولم يحفظها من أرسله والله أعلم

حدثنا

نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك به فإنها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن ❊ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها

---

(قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا) هذا الحديث سبق شرحه وبيان تأويله وهذه الرواية ظاهرة في أن الضمير في صورته عائد إلى آدم وأن المراد أنه خلق في أول نشأته على صورته التي كان عليها في الأرض وتوفي عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم ينتقل أطوارا كذريته وكانت صورته في الجنة هي صورته في الأرض لم تتغير (قوله قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك به فإنها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله) فيه أن الوارد على جلوس يسلم عليهم وأن الأفضل أن يقول السلام عليكم بالألف واللام ولو قال سلام عليكم كفاه وأن رد السلام يستحب أن يكون بزيادة على الابتداء وأنه يجوز في الرد أن يقول السلام عليكم ولا يشترط أن يقول وعليكم السلام والله أعلم بالصواب

---

[illegible] ولا تسلي [illegible] فقال [illegible] وقد وعد [illegible] أقصى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] من الحزم أو من الوفد بالشك [illegible]

[illegible] منصوب بعامل مضمر لازم إضماره والمعنى أصبتم رحبا وسعة ولا يجوز [illegible]

[illegible] القرار وغير حال من الوفد أو القوم والعامل فيه الفعل المقدر [illegible]

[illegible] في الابتداء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] فقال لهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] آمنت بالله ثم [illegible] قوله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] والجار والمجرور [illegible] لأن القوم كانوا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أن لا [illegible] وكان الأمر في صدر الإسلام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على موجب توهمهم

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني ابن  عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ناركم هذه التي
يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من
حر جهنم قالوا والله إن كانت لكافية
يا رسول الله قال فإنها فضلت عليها
بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها
• حدثنا محمد بن رافع حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام
بن منبه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي
الزناد غير أنه قال كلهن مثل حرها
• حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا خلف
ابن خليفة حدثنا يزيد بن كيسان
عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تدرون ما هذا قال قلنا
الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمي
به في النار منذ سبعين خريفا فهو
يهوي في النار الآن حتى انتهى
إلى قعرها • وحدثناه محمد بن عباد
وابن أبي عمر قالا حدثنا مروان
عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم
عن أبي هريرة بهذا الإسناد
وقال هذا وقع في أسفلها فسمعتم
وجبتها

---

هذا الحديث مما استدركه الدارقطني
على مسلم وقال رفعه وهم رواه
الثوري ومروان وغيرهما عن
العلاء بن خالد موقوفا قلت وحفص
ثقة حافظ إمام فزيادته الرفع مقبولة
كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين
(قوله سمع وجبة) هي بفتح الواو
وإسكان الجيم وهي السقطة (قوله)
في حديث محمد بن عباد بإسناده عن
أبي هريرة بهذا الإسناد وقال هذا
وقع في أسفلها فسمعتم وجبتها)
هكذا هو في النسخ وهو صحيح فيه
محذوف دل عليه الكلام أي هذا حجر وقع أو هذا سقوط وقع ونحو ذلك

---

قوله أتدرون ... يشخص ... من بعض من معاشر أهل خندف في بعض
المضارع من ... لأن قومهم كانوا أصحاب حروب وغارات بين قبائلهم ومساكنهم بين مضر
معشر ... من ... كلام ... أمر من الأوامر (ونهاهم) صلى الله عليه وسلم
(عن) ... (الدباء) بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة والمد القرع (و) عن (الحنتم)
بالحاء المهملة المفتوحة ... (و) ربما قال (المزفت) ما طلي بالزفت (و) عن
(النقير) بالنون المفتوحة وبالقاف المكسورة ما ينقر ... فيتخذ منه (وربما قال) ابن
عباس (المقير) بضم الميم وفتح القاف والتحتية المشددة ما طلي بالقار ... نبت يطلى به
السفن كما يطلى بالزفت . وهذه ... كتب ... عن الإسناد ... لأنه
فأسرع ... ولا ... مسكر ... عبد السلام في ...
وأنهاكم عن شرب نبيذ الدباء ... المزفت ... (قال احفظوهن) بهمزة وصل
(وأبلغوهن) بهمزة مفتوحة وكسر اللام (من وراءكم) من خلفكم وفيه دليل على أن ...
وعليه ... واحد ... الأمر ... وهو ... كل ... لأن الحجة تقوم ...
... والحديث ... في الاكتفاء ... خبر المرأة الواحدة ...
... (حدثنا محمد بن الوليد) بن عبد الحميد البسري ... البصري من ولد بسر بن
أرطاة قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن توبة) ...
والموحدة ... (العنبري) بالنون والموحدة ... نسبة إلى بني العنبر
بطن مشهور من بني تميم أنه (قال قال لي الشعبي) عامر بن شراحيل (أرأيت) أي أبصرت
(حديث الحسن) البصري (عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر) رضي الله عنهما أي
جالسته (قريبا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه يحدث) ولأبي الوقت ... (عن النبي صلى
الله عليه وسلم غير هذا) قال في ... والاستفهام في قوله أرأيت للإنكار وكان الشعبي ينكر على
من يرسل الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إشارة إلى أن الحامل ... على الإكثار
من التحديث عنه ... يكتفي بما سمعه موصولا وقال في ... أن الحسن مع أنه
تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جريء على الإقدام عليه وابن عمر مع أنه صحابي
مقل فيه محتاط ... وكان عمر رضي الله عنه يحض على قلة التحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم خشية أن يحدث عنه بما لم يقل ... لم يكونوا ... إذا طال العهد ... من
النسيان ... الحافظ ابن حجر ... وقاعدت ابن عمر ... بعضه ... ليس ...
بل هو ابتداء كلام ... ابن عمر في الحديث والإشارة في قوله وغير هذا إلى قوله (قال كان
ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد) بسكون العين ابن أبي وقاص رضي الله عنه
(فذهبوا يأكلون من لحم) وعند الإسماعيلي من طريق معاذ عن شعبة فأتوا بلحم ضب ... في
الأطعمة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... ضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده (فنادتهم امرأة من بعض أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم) وهي ميمونة كما عند الطبراني (إنه لحم ضب فأمسكوا) أي الصحابة عن الأكل
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا) منه (أو اطعموا) بهمزة وصل (فإنه حلال أو قال) عليه
الصلاة والسلام (لا بأس به) قال شعبة (شك فيه) توبة العنبري (ولكنه) أي صلى الله عليه وسلم
لكن الضب (ليس من طعامي) المألوف ولذا تركه لا لكونه حراما وفيه إظهار الكراهة

لما

[illegible] لا [illegible] في [illegible] قوله في الحديث [illegible] آخره حدى [illegible] وهذا [illegible] باب الاحكام وهذا [illegible] تمى [illegible] الواحد وفرغت منه [illegible] وتوفيقه في [illegible] عشر شهر الله المحرم الحرام سنة ست عشرة وتسعمائة [illegible] على [illegible] فهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] (كتاب الاعتصام) هو افتعال من العصمة وهي المنعة والعاصم المانع [illegible] والاعتصام [illegible] بالشيء والمعنى هنا الاستمساك (بالكتاب) أي [illegible] (والسنة) وهي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريره وما هم بفعله والمراد امتثال قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا [illegible] في [illegible] وكل [illegible] شيء فهو حبل [illegible] [illegible] في [illegible] و [illegible] أن يكون [illegible] و [illegible] من [illegible] ومن كلام [illegible] رضي الله عنه [illegible] (٢) [illegible] [illegible] اليهود [illegible]

و [illegible] أخذت من [illegible] الدنيا بحبالها

من [illegible] في [illegible] على [illegible] إلى [illegible] قال [illegible] والمراد بالحبل هنا القرآن [illegible] الصلاة والسلام في حديث [illegible] هو حبل الله [illegible] قال (حدثنا الحميدي) [illegible] (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة [illegible] بكسر الكاف [illegible] (وغيره) يحتمل [illegible] أن يكون سفيان الثوري [illegible] (عن قيس بن مسلم) الجدلي [illegible] (عن طارق بن شهاب) [illegible] أي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (قال قال رجل من اليهود) هو كعب الأحبار [illegible] (لعمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يا أمير المؤمنين لو أن علينا) معشر اليهود (نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم) [illegible] والحلال [illegible] [illegible] ولا نسخ [illegible] وقد [illegible] إلى أن [illegible] يتعلق بأصول الأركان لا ما يتفرع عنها (وأتممت عليكم نعمتي) [illegible] مكة [illegible] (ورضيت لكم الإسلام) [illegible] (دينا) [illegible] [illegible] على [illegible] وهو يتضمن معنى جعل وصير [illegible] على [illegible] (لاتخذنا ذلك اليوم عيدا) نعظمه في كل سنة [illegible] (فقال عمر) [illegible] (قد علمت أي يوم نزلت هذه الآية) [illegible] (نزلت يوم عرفة في يوم جمعة) [illegible] [illegible] يوم [illegible] أعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود وعيد النصارى [illegible] ولم تجتمع [illegible] قال البخاري رحمه الله تعالى (سمع سفيان) بن عيينة [illegible] (من مسعر) [illegible] (ومسعر) [illegible] (قيسا) [illegible] (وقيس) [illegible] (طارقا) [illegible] بالسماع [illegible] ولا اطلاعه على سماع كل من شيخه [illegible] الحديث [illegible] أن [illegible] بالكتاب والسنة لأن الله تعالى [illegible] [illegible] وهي أهم [illegible] الإسلام [illegible] والحديث سبق في كتاب الإيمان [illegible]

أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى حجزته ومنهم من [illegible] إلى عنقه حدثني عمرو بن زرارة [illegible] عبد الوهاب [illegible] عن سعيد عن قتادة قال [illegible] أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من [illegible] إلى كعبيه ومنهم من [illegible] إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من [illegible] إلى ترقوته حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر [illegible] وجعل مكان حجزته حقويه حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت النار والجنة فقالت هذه [illegible] الجبارون والمتكبرون وقالت هذه [illegible] الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه أنت عذابي أعذب بك من أشاء [illegible] أصيب بك من أشاء وقال لهذه أنت رحمتي أرحم بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها

(قوله صلى الله عليه وسلم ومنهم من تأخذه إلى حجزته) هي [illegible] و [illegible] وهي معقد الإزار [illegible] (ومنهم من تأخذه إلى ترقوته) هي بفتح التاء وضم القاف وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق [illegible] حقويه بفتح الحاء وكسرها وهما معقد الإزار والمراد هنا ما يحاذي ذلك الموضع من جنبيه (قوله صلى الله عليه وسلم تحاجت النار والجنة إلى آخره) هذا الحديث على ظاهره



قوله [illegible] في [illegible] وعلى رواية أنتينا الخ وحرره اه

[illegible] (حدثنا يحيى بن بكير) [illegible] واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد المصري
الامام (عن عقيل) [illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني [illegible])
(أنس بن مالك أنه سمع عمر) رضي الله عنه (الغد) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أبا بكر [illegible] (واستوى) [illegible] (على [illegible]) [illegible]
تشهد قبل أبي بكر [illegible] لا تستخلفوا [illegible]
[illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده [illegible] على [illegible]
[illegible] (على الذي عندكم) في الدنيا (وهذا الكتاب) أي [illegible]
[illegible] (تهتدوا) [illegible] (ولأبي ذر عن الحموي والمستملي [illegible])
[illegible] (الذي [illegible]) بالقرآن (رسوله) صلى الله عليه وسلم ● [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] هدى الله به رسولكم [illegible] على [illegible]
في أنه لا [illegible] من [illegible] الأحكام [illegible] قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) [illegible]
[illegible] قال (حدثنا وهيب) [illegible] (عن خالد) [illegible] (عن عكرمة) [illegible]
ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]
[illegible] (الكتاب) أي القرآن [illegible] (حدثنا [illegible])
ابن [illegible] الموحدة [illegible]
(حدثنا معتمر) [illegible] قال [illegible]
[illegible] (أبا المنهال) بكسر الميم [illegible] سيار بن سلامة (حدثه أنه سمع أبا برزة)
[illegible]
[illegible] (يغنيكم) [illegible] (أو نعشكم) [illegible]
[illegible] (بالإسلام وبمحمد
صلى الله عليه وسلم) [illegible] قوله نعشكم [illegible] قال أبو عبد الله [illegible]
[illegible] (وإنما نعشكم) [illegible]
[illegible] (ينظر) [illegible] (في أصل كتاب الاعتصام) [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] شرطه [illegible] الكتاب [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] على مراجعة [illegible] الأصل [illegible]
[illegible] ولم يصح منه [illegible]
[illegible] في رواية [illegible]
عساكر في نسخة قوله ينظر الخ ● والحديث سبق في الفتن في باب [illegible]
قال (حدثنا إسماعيل) بن عبد الله بن أبي أويس قال (حدثني) [illegible] (مالك) [illegible]
(عن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر (أن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (كتب إلى
عبد الملك بن مروان) [illegible] (يبايعه) على الخلافة (وأقر لك بالسمع) [illegible]
[illegible] (والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت) [illegible] على [illegible]
[illegible] والحديث سبق [illegible] في باب كيف يبايع الإمام [illegible]
(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث [illegible] (بعثت بجوامع الكلم)
وروى العسكري في الأمثال من طريق سليمان بن عبد الله [illegible] عن جعفر بن محمد عن [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم قال أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام [illegible]

قال كل واحدة [illegible]
النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة [illegible] لا يدخلني إلا
ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم
فقال الله عز وجل للجنة أنت رحمتي
أرحم بك من أشاء من عبادي وقال
للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء
من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها [illegible] فيضع
قدمه عليها فتقول قط قط فهنالك
تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض
● حدثنا عبد الله بن عون الهلالي
حدثنا أبو سفيان يعني محمد بن حميد
عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين
عن أبي هريرة [illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] الجنة والنار
واقتص الحديث بمعنى حديث
أبي الزناد ● حدثنا محمد بن رافع
حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحاجت الجنة والنار فقالت النار
أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فمالي لا يدخلني
إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرثهم

[illegible] في [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] أن يكون [illegible] فيهما
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم
وقالت الجنة فمالي لا يدخلني
(ضعفاء الناس وسقطهم وغرثهم)
أما سقطهم [illegible]
أي ضعفاؤهم والمحتقرون منهم
وأما غرثهم [illegible]
عاجز أي عاجزون عن طلب الدنيا
و[illegible] فيها [illegible] وأما [illegible]

فقال الله عز وجل للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار (٢٩٩) إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي

ولكل واحدة منكما ملؤها وأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض

---

فروي على ثلاثة أوجه حكاها القاضي وهي موجودة في النسخ أحدها [illegible] بغين معجمة مفتوحة وراء مفتوحة وثاء مثلثة قال القاضي هذه رواية الأكثرين من شيوخنا ومعناها أهل الحاجة والفاقة والجوع والغرث الجوع والثاني عجزهم بعين مهملة مفتوحة وجيم [illegible] جمع عاجز كما سبق والثالث غرثهم بغين معجمة مكسورة وراء ساكنة وثاء مثلثة [illegible] وهذا هو الأشهر [illegible] أي البله الغافلون الذين ليس لهم فتك وحذق في أمور الدنيا وهو نحو الحديث الآخر أكثر أهل الجنة البله قال القاضي معناه سواد الناس وعامتهم من أهل الايمان الذين لا يفطنون للسنة فيدخل عليهم الفتنة أو يدخلهم في البدعة أو غيرها فهم ثابتو الايمان وصحيحو العقائد وهم أكثر المؤمنين وهم أكثر أهل الجنة وأما العارفون والعلماء العاملون والصالحون والمتعبدون فهم قليلون وهم أصحاب الدرجات العلى قال وقيل معنى الضعفاء هنا وفي الحديث الآخر أهل الجنة كل ضعيف متضعف أنه الخاضع لله تعالى المذل نفسه له سبحانه وتعالى ضد المتجبر المتكبر (قوله صلى الله عليه وسلم تقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض) معنى يزوى يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها ومعنى قط حسبي أي يكفيني هذا وفيه ثلاث لغات قط قط بإسكان الطاء فيهما وبكسرها منونة وغير منونة (قوله صلى الله عليه وسلم فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله)

---

وفي سنده من لم أعرفه والديلمي بلا اسناد عن ابن عباس مرفوعا [illegible] جوامع [illegible] ومنه ما سبق في الشعب نحوه فكل كلمة يسيرة جمعت معاني كثيرة فهي من جوامع الكلم والاختصار هو الاقتصار على ما يدل على الغرض مع حذف أو اضمار والعرب لا تحذف ما لا دلالة عليه ولا وصلة اليه لأن حذف ما لا دلالة عليه مناف لغرض وضع الكلام من الافادة والافهام وفائدة الحذف تقليل الكلام وتقريب معانيه الى الافهام والحذف أنواع أحدها حذف المضاف وله أمثلة كثيرة منها [illegible] تحليل وتحريم [illegible] كالكراهة والايجاب والاستحباب [illegible] فهذا من مجاز الحذف اذ لا يتصور تعلق الطلب بالأجرام وانما تعلق بأفعال تتعلق بها [illegible] لأن كلها [illegible] وأدلة الحذف أنواع منها [illegible] العقل على حذفه والمقصود الأظهر يرشد الى تعيينه وله مثالان أحدهما قوله حرمت عليكم الميتة والثاني حرمت عليكم أمهاتكم فان العقل يدل على الحذف اذ لا يصح تحريم الأجرام والمقصود الأظهر يرشد الى أن التقدير حرم عليكم أكل الميتة حرم عليكم نكاح أمهاتكم [illegible] مما ذكره الشيخ عز الدين بن عبد السلام مجاز القرآن [illegible] (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري الأويسي الفقيه قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم) سبق في باب [illegible] من كتاب التعبير قال محمد بلغني أن جوامع الكلم أن الله تعالى يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك وأن في رواية أبي ذر قال أبو عبد الله بدل قوله محمد فقيل المراد به البخاري وصوب [illegible] الحافظ ابن حجر أنه محمد بن مسلم الزهري وأن غير الزهري جزم بأن المراد بجوامع الكلم القرآن بقرينة قوله بعثت والقرآن هو الغاية القصوى في ايجاز اللفظ واتساع المعنى فقد بهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول وأعجز باعجازه فرسان البلاغة البارعة [illegible] مع كلمه ذوي البلاغة الناصعة والكلمات الجامعة وكانوا [illegible] ولو لا [illegible] بمثله أو ما فوقه وراموا ذلك فما استطاعوه [illegible] نظما عجيبا خارجا عن أساليب كلامهم [illegible] بلاغتهم وبيانهم فأيقنوا بالقصور عن معارضته واستشعروا العجز عن مقابلته ولما سمع الوليد بن المغيرة من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية قال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان أسفله لمغدق وان أعلاه لمثمر وسمع أعرابي رجلا يقرأ فاصدع بما تؤمر فسجد وقال سجدت لفصاحته وقد ذكر من أمثلة جوامع الكلم في القرآن قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون وقوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقوله ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وقوله وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي الآية قال القاضي عياض اذا تأملت هذه الآية وأشباهها حققت ايجاز ألفاظها وكثرة معانيها وديباجة عباراتها وحسن تأليف حروفها وتلاؤم كلمها وأن تحت كل لفظة منها جملا كثيرة وفصولا جمة وعلوما زواخر ملئت الدواوين من بعض ما استفيد منها وكثرت المقالات في المستنبطات عنها وقد حكى الأصمعي أنه سمع كلام جارية فقال لها قاتلك الله ما أفصحك فقالت أو تعد هذا فصاحة بعد قوله تعالى وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه فجمع في آية واحدة بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين ومن أمثلة جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم [illegible] حديث كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد وكل شرط ليس

في كتاب الله فهو باطل وليس الخبر كالمعاينة [illegible] وأوتيت [illegible]
الشيء المعنى ويضم إلى غيره لأنك [illegible] استقصاؤه وبذلك على أنه صلى الله عليه وسلم [illegible] من
الفصاحة وجوامع الكلم رجحانا وفاق غيره وحاز من ثمة [illegible] قدره وفي [illegible]
من ذلك ما يشفي ويكفي قال ابن المنير ومن تحدى من الأنبياء بفصاحة الأسماء صلى الله عليه وسلم
لأن هذه الخصوصية لا تكون لغير الكتاب العزيز وهل فصاحته عليه الصلاة والسلام في جوامع
الكلم [illegible] أم لا وظاهر قوله أوتيت جوامع
الكلم أنه من خصائصه [illegible] كقوله (ونصرت بالرعب) [illegible] خوف
يقذف في قلوب أعدائي زاد في التيمم مسيرة شهر وجعل الغاية شهرا [illegible]
و[illegible] أحد من أعدائه (وبينا أنا نائم رأيتني) رأيت نفسي [illegible]
[illegible] (بمفاتيح خزائن الأرض) [illegible]
معادن الذهب والفضة (فوضعت في يدي) [illegible] حقيقة أو مجازا فيكون كناية عن وعد الله بما
ذكر أنه يعطيه أمته قال أبو هريرة بالسند السابق إليه (وقد ذهب) أي توفي (رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها) بفوقية مفتوحة [illegible]
و[illegible] طعام مخلوط بشعير [illegible] في المحكم عن
[illegible] أي تأكلونها [illegible] (أو قال) (ترغثونها) بالراء [illegible] من الرغث [illegible]
العيش [illegible] رغثت [illegible] أرضعته [illegible]
الراوي أي وأنتم ترغثونها (أو) قال (كلمة تشبهها) أي تشبه إحدى الكلمتين المذكورتين
نحو ما سبق في التعبير تنتقلونها [illegible] والحديث من أفراده
وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام الفهمي
المصري (عن سعيد) بكسر العين (عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقبري (عن أبي هريرة) رضي
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما
(مثله آمن) بهمزة مضمومة بعدها [illegible] مكسورة [illegible] مفتوحة من الأمن (أو) قال
(أمن) بفتح الهمزة والميم من الأمان (عليه) أي لأجله (البشر) [illegible] معظم [illegible] (الذي
أوتيت) بحذف الضمير المنصوب [illegible] أي من المعجز [illegible] وحيا
أوحاه الله إلي) وهو القرآن [illegible] الدامغ [illegible] قال الله تعالى [illegible]
وقال تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وسائر معجزات غيره من الأنبياء انقضت بانقضاء
أوقاتها فلم يبق إلا خبرها والقرآن العظيم الباهر [illegible] معجزاته على ما كان [illegible] من وقت
نزوله إلى هذا الزمن مدة تسعمائة سنة وست عشرة سنة [illegible]
عليه قوله (فأرجو أني أكثرهم) أكثر الأنبياء (تابعا يوم القيامة) لأن دوام المعجزة [illegible]
ويتظاهر البرهان [illegible] والحديث مر في فضائل القرآن [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] لأقواله وأفعاله وتقريراته [illegible] وقوله تعالى [illegible]
إماما) [illegible] كما قال تعالى [illegible]
[illegible] (قال أئمة نقتدي بمن قبلنا
ويقتدي بنا من بعدنا) وهذا قول مجاهد أخرجه الفريابي والطبري بسند صحيح [illegible]
في الحلال والحرام يقتدون بنا [illegible]
فيها (وقال ابن عون) [illegible] عبد الله البصري [illegible]

وفي الرواية التي بعدها لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط قط وفي الرواية الأولى فيضع قدمه عليها هذا الحديث من مشهور أحاديث الصفات وقد سبق مرات بيان اختلاف العلماء فيها على مذهبين أحدهما وهو قول جمهور السلف وطائفة من المتكلمين أنه لا يتكلم في تأويلها بل نؤمن أنها حق على ما أراد الله ولها معنى يليق بها وظاهرها غير مراد والثاني وهو قول جمهور المتكلمين أنها تتأول بحسب ما يليق بها فعلى هذا اختلفوا في تأويل هذا الحديث فقيل المراد بالقدم هنا المتقدم وهو شائع في اللغة ومعناه حتى يضع الله تعالى فيها من قدمه لها من أهل العذاب قال المازري والقاضي هذا تأويل النضر بن شميل ونحوه عن ابن الأعرابي الثاني أن المراد قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه إلى ذلك المخلوق المعلوم الثالث أنه يحتمل أن في المخلوقات ما يسمى بهذه التسمية وأما الرواية التي فيها حتى يضع الله فيها رجله فقد زعم الإمام أبو بكر بن فورك أنها غير ثابتة عند أهل النقل ولكن قد رواها مسلم وغيره فهي صحيحة وتأويلها كما سبق في القدم ويجوز أيضا أن يراد بالرجل الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد أي قطعة منه قال القاضي أظهر التأويلات أنهم قوم استحقوها وخلقوا لها قالوا ولا بد من صرفه عن ظاهره لقيام الدليل القطعي العقلي على استحالة الجارحة على الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يظلم الله من خلقه أحدا) قد سبق مرات بيان أن الظلم مستحيل في حق الله تعالى فمن عذبه بذنب أو بلا ذنب فذلك عدل منه سبحانه وتعالى (قوله صلى الله عليه وسلم وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا)

فيها

[illegible] ولا تأخذن لعبي ولا حواين) [illegible]
[illegible] ومن قوله [illegible] (ب) [illegible]
[illegible] (أو [illegible]) [illegible] فار في [illegible]
[illegible] على [illegible] أمره [illegible] في [illegible]
[illegible] ويحتمل أن يكون [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] (ز) [illegible] (باب) [illegible]
[illegible] سكون الدال [illegible]
[illegible] الصرف [illegible] (حدثنا
عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن واصل) هو ابن حيان [illegible]
(عن أبي وائل) شقيق [illegible] (قال [illegible]) [illegible] بالمعجمة وسكون [illegible]
[illegible] (في [illegible]) [illegible] أو [illegible]
(و [illegible]) [illegible] (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (في مجلسك هذا [illegible])
[illegible] (لا أخرج) [illegible] (قلت) [illegible]
[illegible] (قال) [illegible] (قلت إن [illegible]) النبي صلى الله عليه وسلم ولا
[illegible] رضي الله عنه (قال) عمر (هما المرآن يقتدى بهما) [illegible] ولا
[illegible] عن شقيق قال
بعث معي رجل بدراهم هدية إلى البيت [illegible] على [illegible] فقلت
[illegible] لقد جلس [illegible] مجلسك [illegible]
[illegible] (١) [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أراد أن يصرف ذلك في مصالح المسلمين [illegible]
[illegible] تقرير النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] بل [illegible] المدورة [illegible] البيت أو خلق
[illegible] في مصالح المسلمين [illegible] عن وجهه الذي
[illegible] كتاب [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الرحمة [illegible] الترجمة في قوله هما المرآن يقتدى بهما
[illegible] (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال [illegible] الأعمش)
سليمان بن مهران (قال [illegible] عن زيد بن وهب) [illegible] (حدثنا حذيفة) بن اليمان
رضي الله عنه [illegible] حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأمانة) وهي [illegible] أو الإيمان
[illegible]
[illegible] (ثم [illegible] القرآن [illegible] وعلموا من السنة)
[illegible] الترجمة على ما لا يخفى
[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible]

(١) [illegible]

قوله وشكلها على ملؤها ولم يذكر ما بعده من الزيادة [illegible] حدثنا عبد بن حميد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض * وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد [illegible] أبان بن يزيد العطار حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] عن عبد الله [illegible] حدثنا [illegible] بن عطاء [illegible] عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فأخبرنا عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع [illegible] فيها قدمه [illegible] قط قط بعزتك [illegible] ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة * حدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد يعني ابن سلمة [illegible] قال سمعت أنسا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا مما يشاء

هذا دليل لأهل السنة أن الثواب ليس متوقفا على الأعمال فإن هؤلاء يخلقون حينئذ ويعطون في الجنة ما يعطون بغير عمل ومثله أمر الأطفال [illegible] لم يعملوا [illegible] في رحمة الله تعالى وفضله وفي هذا الحديث دليل على عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح أن للواحد فيها مثل الدنيا

(حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (أخبرنا عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الجملي بفتح الجيم والميم المخففة قال (سمعت مرة) بن شراحيل ويقال له مرة الطيب (الهمداني) بسكون الميم وفتح الدال المهملة وليس هو والد عمرو الراوي عنه (يقول قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة السمت والطريقة والسيرة يقال هدى هدي زيد إذا سار سيرته ولا يدرع (؟) عن الكشميهني وأحسن الهدى هدى محمد بضم الهاء وفتح الدال والقصر الإرشاد والإسلام في الهدى للاستغراق لأن أفعل التفضيل لا يضاف إلا إلى متعدد وهو داخل فيه ولأنه لو لم يكن للاستغراق لم يفد المعنى المقصود وهو تفضيل دينه وسنته على سائر الأديان والسنن (وشر الأمور محدثاتها) بضم الميم وسكون الحاء وفتح الدال المهملة جمع محدثة والمراد بها البدع والضلالات من الأفعال والأقوال والبدعة كل شيء عمل على غير مثال سبق وفي الشرع إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان له أصل يدل عليه شرعا فليس ببدعة قال الإمام الشافعي رحمه الله البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم أخرجه أبو نعيم بمعناه من طريق إبراهيم بن الجنيد عن الشافعي وعند البيهقي في مناقبه عنه قال المحدثات ضربان ما أحدث يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا فهذه بدعة ضلالة وما أحدث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك فهذه محدثة غير مذمومة (وإن ما توعدون) من البعث والحساب (لآت) لا محالة (وما أنتم بمعجزين) بفائتين أي لا تفوتون من طلبكم وهذا من قول ابن مسعود لكن أوله موقوف على ابن مسعود وقد جاء حديث ابن مسعود مصرحا فيه بالرفع من وجه آخر أخرجه أصحاب السنن لكنه ليس على شرط البخاري وأخرجه مسلم من حديث جابر مرفوعا بغير هذا اللفظ وليس هو على شرط البخاري أيضا وقد سبق حديث ابن مسعود في كتاب الأدب وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة وزيد بن خالد) الجهني رضي الله عنهما (قالا) بالتثنية وفي نسخة قال بالإفراد أي قال كل منهما وفي غيرها قالا (كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم) فقام رجل فقال أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله الحديث في قصة العسيف الذي زنى بامرأة الذي استأجره (فقال) صلى الله عليه وسلم لهما (لأقضين بينكما بكتاب الله) بقصه إلى آخرها السابق ذلك في المحاربين وغيره واقتصر منها هنا على قوله كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأقضين بينكما بكتاب الله القدر المذكور إشارة إلى أن السنة يطلق عليها كتاب الله لأنها بوحيه وتقديره قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى • وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوقي بفتح العين المهملة والواو بعدها قاف أبو بكر الباهلي البصري قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة ابن سليمان المدني قال (حدثنا هلال بن علي) بن أسامة ويقال له ابن أبي ميمونة وقد ينسب إلى جده (عن عطاء بن يسار) بالتحتية والمهملة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي) أي أمة الإجابة (يدخلون الجنة إلا من أبى) بفتح الهمزة والموحدة أي عصى منهم ... أو المراد أمة الدعوة فمن أبى أي كفر بامتناعه عن قبول الدعوة

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح زاد أبو كريب فيوقف بين الجنة والنار واتفقا في باقي الحديث فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر به فيذبح قال ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار بيده إلى الدنيا • وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قيل يا أهل الجنة ثم ذكر بمعنى حديث أبي معاوية غير أنه قال فذلك قوله عز وجل ولم يقل

---

وغيره أمثالها من ... يخلق الله تعالى لها (قوله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش فيوقف بين الجنة والنار فيذبح ثم يقال خلود فلا موت) قال المازري الموت عند أهل السنة عرض يضاد الحياة وقال بعض المعتزلة ليس بعرض بل معناه عدم الحياة وهذا خطأ لقوله تعالى خلق الموت والحياة فأثبت الموت مخلوقا وعلى المذهبين ليس الموت بجسم في صورة كبش أو غيره فيتأول الحديث على أن الله يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالا لأن الموت لا يطرأ على أهل الآخرة والكبش الأملح قال ... 

الأعرابي وقال الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد ... (قوله صلى الله عليه وسلم فيشرئبون) (قالوا

قال عبد أخبرني وقال الآخران حدثنا [illegible] سعد حدثنا أبي عن صالح حدثنا نافع [illegible] ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه * حدثني هرون بن سعيد الأيلي وحرملة بن يحيى قالا حدثنا ابن وهب حدثني [illegible] عبد الله بن عمر [illegible] عن [illegible] عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صار أهل الجنة الى الجنة وصار أهل النار الى النار أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم [illegible] حزنا الى حزنهم * حدثني سريج بن يونس حدثنا حميد بن عبد الرحمن [illegible] عن هرون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث * حدثنا أبو كريب وأحمد بن عمر الوكيعي قالا حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة يرفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع ولم يذكر الوكيعي في النار

[illegible] قوله ولا هذا الا التقدير [illegible] عن الصواب [illegible] مكتوب على كتفه [illegible]

[illegible] فقال بينا أنا قاعد اذا أنا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالملائكة [illegible] بعضهم [illegible] وقال بعضهم [illegible] فقال بعضهم

---

بالهمز أي يرفعون رؤسهم الى المنادي (قوله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده

[illegible] أصابعه

• حدثنا شيبان [illegible] بن معاذ [illegible] حدثنا  أي حدثنا شعبة حدثني معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب [illegible]

ثم الى حرفه ثلاث مرات (فقالوا) [illegible] (فمثل الجنة [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم) [illegible]
حديث [illegible] أما [illegible] وأما [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] (فمن أطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله) [illegible]
رسول صاحب [illegible] أجابه [illegible] دعوته [illegible] (ومن عصى محمدا صلى الله عليه
وسلم فقد عصى الله) [illegible] أن يكون [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] لا الامثل [illegible]
[illegible] وهو [illegible] أن [illegible]

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

[illegible] القلوب [illegible] المذكور [illegible]
الوجه من [illegible] متعدد [illegible] فقال داع
[illegible] رجل ومن [illegible] في الشرب [illegible] على الداعي وعلى المضيف [illegible]
[illegible] صرح بالمشبه [illegible] في قوله من أطاع الله [illegible] على أن [illegible]
الصبي [illegible] ليس رحمة الله تعالى على العالمين [illegible] الرحمة المهداة الى الخلق
كما قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ثم [illegible] الحق ودعوته صلى الله عليه وسلم [illegible]
الى الجنة ونعيمها [illegible] ارشاده [illegible] الطريق [illegible] الاعتصام بالكتاب
والسنة [illegible] واقعون في [illegible] ومشتغلون [illegible]
وان الله [illegible] من ثلاث [illegible]
[illegible] في الفردوس الاعلى [illegible] ومن [illegible]
[illegible] وأضاع [illegible] من رحمة الله تعالى [illegible] فيها من أنواع [illegible]
المستلذة والاشربة المستعذبة ما لا يحصى ولا يوصف [illegible] يدعوهم الى [illegible]
[illegible] ومن لم [illegible]
[illegible] سخط الله [illegible] العقاب [illegible] فلولا [illegible] كل من [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] على [illegible] بالعقاب
[illegible] (ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق) [illegible]
[illegible] على المصدر [illegible] فارق (بين الناس) [illegible]
[illegible] والعصاة [illegible] الاعمال [illegible] الكلام [illegible]
على معناه [illegible] وفيه ايقاظ للسامعين من رقدة [illegible] على الاعتصام بالكتاب والسنة
والاعراض عما يخالفهما (تابعه) أي تابع محمد بن عبادة (قتيبة) بن سعيد (عن ليث) هو ابن سعد
(عن خالد) [illegible] (عن سعيد بن أبي هلال) الليثي المدني (عن جابر)
الانصاري رضي الله عنه أنه قال (خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] الترمذي [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم يوما [illegible] رأيت في المنام [illegible] عند رأسي [illegible]
[illegible] أحدهما لصاحبه [illegible]
مثله ومثل أمته كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها [illegible] رسولا يدعو [illegible]
الى طعامه [illegible] الرسول [illegible] الاسلام [illegible]
وأنت يا محمد رسول [illegible] الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن [illegible]
أكل مما فيها [illegible] الترمذي وهو حديث مرسل لان سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابرا [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم
بأهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف
متضعف لو أقسم على الله لأبره ثم
قال ألا أخبركم بأهل النار قالوا بلى
قال كل عتل جواظ مستكبر

(قوله صلى الله عليه وسلم في أهل
الجنة كل ضعيف متضعف)
[illegible] الضعف [illegible]
[illegible] ولم يذكر
[illegible] ومعناه [illegible]
الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه
لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه
واستضعفه وأما رواية الكسر
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] وقد يكون
[illegible] وسيما
[illegible] أعلى
أهل الجنة هؤلاء كما أن معظم أهل
[illegible] وليس المراد
[illegible] في الفردوس [illegible] ومعنى
[illegible] والذي
[illegible] مدفوع
بالابواب أنه لا يؤذن له بل يحجب
ويطرد لحقارته عند الناس (قوله
صلى الله عليه وسلم لو أقسم على الله
لأبره) معناه لو حلف يمينا طمعا في
كرم الله تعالى [illegible] لأبره وقيل لو
دعاه لاجابه يقال أبررت قسمه وبررته
والاول هو المشهور (قوله صلى الله
عليه وسلم في أهل النار كل عتل
[illegible] وفي رواية كل
جواظ [illegible] مستكبر [illegible]
[illegible]
[illegible] بالباطل وقيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم
المختال في مشيته وقيل القصير
البطين وقيل [illegible] وأما [illegible] في النسب الملصق بالقوم وليس منهم [illegible]

بن [illegible] عن سعيد بن [illegible] هذا المقسم [illegible]
نحو سياقه وسنده جيد وأورده المؤلف لرفع توهم من ظن [illegible] طريق سعيد بن [illegible] موقوف [illegible]
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن
مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن همام) هو ابن الحرث (عن حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه أنه
(قال يا معشر القراء) بضم القاف وفتح الراء [illegible] جمع قارئ والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة
العباد (استقيموا) سلكوا طريق الاستقامة [illegible] تمسكوا بأمر الله تعالى فعلا وتركا (فقد سبقتم) بضم
السين وكسر الموحدة مبنيا للمفعول في الفرع كأصله [illegible] أي لازموا الكتاب والسنة فإنكم
مسبوقون (سبقا بعيدا) أي ظاهرا ووصفه بالبعد [illegible] ولأبي ذر سبقتم بفتح
السين والموحدة قال في الفتح وبه جزم ابن التين وهو المعتمد [illegible] محمد بن يحيى الذهلي عن أبي نعيم
شيخ البخاري فيه فإن استقمتم فقد سبقتم أخرجه أبو نعيم في مستخرجه [illegible] من أدرك
أول [illegible] الكتاب والسنة [illegible] الى كل خير لأن من جاء بعدهم [illegible]
ما وصل [illegible] في الإسلام والأمور [illegible] وحكما (فإن) خالفتم الأمر و(أخذتم
يمينا وشمالا) عن طريق الاستقامة (فقد ضللتم ضلالا بعيدا) [illegible] حديث [illegible]
قوله استقيموا لأن الاستقامة هي الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن عباس
في قوله تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال
أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وقال القرطبي أبو محمد الصراط
[illegible] الإسلام وقوله مستقيما نصب على الحال ومعنى مستقيم [illegible] لا عوج
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] طرق [illegible] ومن خرج
[illegible] وعن ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده
ثم قال هذا سبيل الله [illegible] وخط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه
شيطان يدعو إليه ثم قرأ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه [illegible] وبه قال (حدثنا
أبو كريب) بضم الكاف [illegible] محمد بن العلاء قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن
أسامة (عن بريد) بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون
الراء عامر أو الحرث (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه (قال إنما مثلي ومثل ما) بفتح الميم والمثلثة فيهما أي صفتي العجيبة الشأن وصفة
ما (بعثني الله به) إليكم من الأمر العجيب الشأن (كمثل رجل) كصفة رجل (أتى قوما) بالتنكير
للشيوع (فقال) لهم (يا قوم إني رأيت الجيش) المعهود (بعيني) بلفظ التثنية (وإني أنا النذير
العريان) بالعين المهملة والراء [illegible] من العري وهو مثل [illegible] يضرب لشدة
الأمر ودنو المحذور [illegible] وأصله أن الرجل إذا رأى العدو وقد هجم على قومه وكان
يخشى لحوقهم [illegible] تجرد عن ثوبه وجعله على رأس خشبة وصاح [illegible] حذرهم
[illegible] وقال ابن السكيت هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن
عامر فقطع يده ويد امرأته (فالنجاء) بهمز ولمد [illegible] مصححا عليه في الفرع وفي غيره بالنصب
مفعول مطلق أي اسرعوا [illegible] لهم فقط من غير حركة رفع ولا غيره وفي الرقائق
[illegible] عن المعاصي [illegible] مرتين (فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا) بهمزة
[illegible] وسكون الدال المهملة [illegible] أول الليل (وانطلقوا على مهلهم) بفتح الهاء
بالفتحة والسكنة [illegible] (فنجوا) من العدو (وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم

ابن نمير حدثنا وكيع حدثنا سفيان
عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة
ابن وهب الخزاعي يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم
بأهل الجنة كل ضعيف متضعف
لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم
بأهل النار كل جواظ زنيم متكبر
• حدثني سويد بن سعيد حدثني
حفص بن ميسرة عن العلاء بن
عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رب أشعث مدفوع بالأبواب
لو أقسم على الله لأبره • [illegible]
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
قالا حدثنا ابن نمير عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة
قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر الناقة وذكر الذي
عقرها فقال إذ انبعث أشقاها
انبعث لها رجل عزيز عارم منيع
في رهطه مثل أبي زمعة ثم ذكر
النساء فوعظ فيهن ثم قال إلام يجلد
أحدكم امرأته في رواية أبي بكر جلد
الأمة وفي رواية أبي كريب جلد
العبد ولعله يضاجعها من آخر يومه
ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
فقال إلام يضحك أحدكم مما يفعل

وأما المتكبر والمستكبر فهو صاحب
الكبر وهو بطر الحق وغمط الناس
(قوله صلى الله عليه وسلم في الذي
عقر الناقة عزيز عارم) العارم بالعين
المهملة والراء قال أهل اللغة هو
الشرير المفسد الخبيث وقيل
القوي الشرس وقد عرم بضم الراء
وفتحها وكسرها عرامة بفتح العين
وعراما بضمها فهو عارم وعرم وفي
هذا الحديث النهي عن ضرب


النساء لغير ضرورة التأديب وفيه النهي عن الضحك من الضرطة يسمعها

وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل  عن أبيه عن أبي [illegible]

قمعة بن خندف أبا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في [illegible]

وحدثني [illegible] حسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد أخبرني وقال الآخران حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول إن البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس وأما السائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم [illegible] ابن المسيب قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو ابن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب [illegible]

---

من [illegible] على حديثه واستعماله [illegible] كان فيه من غير [illegible] ولا غيره ويظهر أنه لم يسمع وفيه حسن الأدب والمعاشرة [illegible] صلى الله عليه وسلم (رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار وفي الرواية الأخرى رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب) أما قمعة فضبطوه على أربعة أوجه أشهرها قمعة بكسر القاف وفتح الميم المشددة [illegible] بكسر القاف و[illegible] المشددة وحكاه القاضي عن رواية إسحاق عن ابن ماهان والثالث [illegible] القاف مع إسكان [illegible] والرابع [illegible] القاف والميم جميعا [illegible] القاضي وهذه رواية الأكثرين وأما خندف فبكسر [illegible] هذا هو الأشهر وحكى القاضي في المشارق فيه وجهين أحدهما هذا والثاني كسر الخاء وفتح الدال [illegible] وهي أم [illegible] لا تصرف واسمها

[illegible] ومن عصاه عن كتب [illegible]

أنواع من التأكيد أحدها قوله [illegible]

[illegible] بن مسعود (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال (قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو [illegible]

[illegible]

(١) قوله [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible] من فرق [illegible]

خرج عن الاقتداء بالسنة الشريفة ❁ [illegible] (حدثنا)

[illegible] (حدثني) [illegible]

(عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) [illegible] أنه قال (حدثني) بالإفراد (عبيد الله)

[illegible] (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم)

[illegible] الفزاري [illegible] وشهد حنينا [illegible] على ابن أخيه الحر

بن قيس بن حصن) وكان عيينة [illegible] لا يدري [illegible] فلما [illegible]

[illegible] فأخذه أبو بكر [illegible] وكان [illegible] المدينة إلى

عمر [illegible] (وكان) الحر بن قيس (من

النفر الذين يدنيهم) [illegible] يقربهم (عمر وكان القراء أصحاب

مجالس عمر ومشاورته) الذين يشاورهم في الأمور (كهولا كانوا أو شبانا) [illegible]

وتشديد الموحدة وكان الحر متصفا بذلك [illegible] (فقال عيينة لابن أخيه) الحر بن

قيس (يا ابن أخي هل لك وجه) أي وجاهة ومنزلة (عند هذا الأمير) عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(فتستأذن لي عليه) [illegible] (قال) أي الحر (سأستأذن لك

عليه قال ابن عباس) [illegible] فاستأذن الحر (لعيينة) فأذن له (فلما دخل) عيينة عليه

(قال يا ابن الخطاب) [illegible] أمير المؤمنين ونحوه (والله ما تعطينا الجزل)

[illegible] (وما) [illegible] عن الكشميهني ولا (تحكم بيننا

بالعدل فغضب عمر) [illegible] (حتى هم بأن يقع به) [illegible] في ضربه (فقال) له

الحر (يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف) بالمعروف

[illegible] (وأعرض عن الجاهلين) أي ولا تكافئ السفهاء بمثل سفههم ولا تمارهم

(وإن هذا) عيينة (من الجاهلين) قال ابن عباس والحر بن قيس (فوالله ما جاوزها) [illegible]

عمر (حين تلاها عليه) [illegible] (وكان وقافا عند كتاب الله) لا يتجاوز حكمه

[illegible] في تفسير سورة الأعراف [illegible] (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن

مالك) الإمام (عن هشام بن عروة) بن [illegible] (عن) زوجته (فاطمة بنت المنذر) [illegible]

(أسماء) [illegible] (بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة حين خسفت

الشمس) [illegible] المستملي كسفت بالكاف [illegible]

[illegible] الشمس بكسر الكاف (والناس قيام وهي) أي عائشة رضي الله

عنها (قائمة تصلي [illegible]) [illegible] عن المستملي ما بال الناس أي ما شأنهم [illegible]

[illegible] (فقالت عائشة) [illegible]

[illegible] قالت عائشة (برأسها أن نعم) ولأبي ذر عن المستملي والحموي

[illegible] (النبي) صلى الله عليه وسلم من الصلاة (حمد الله وأثنى

[illegible] الا [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة [illegible] لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا

ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة وقوله صلى الله عليه وسلم أبا بني كعب [illegible] هو في كثير من نسخ [illegible] وفي بعضها [illegible] وقال القاضي [illegible] والأول رواية [illegible] [illegible] وكذا [illegible] حديث ابن أبي حثمة [illegible] كما هو أحد [illegible] خزاعة [illegible] [illegible] الأكثرون يعني [illegible] وقال أبو عبيد [illegible] عمرو بن عامر فقال القاضي المعروف في نسب خزاعة عمرو ابن لحي بن قمعة [illegible] بن الياس بن مضر [illegible] عامر [illegible] [illegible] من [illegible] عمرو بن عامر [illegible] [illegible] هذا آخر كلام القاضي والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات

[illegible] مسيرة كذا وكذا) هذا الحديث

بذلك فما المؤمن أو المسلم) قالت فاطمة بنت المنذر (لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول) هو (محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات) المعجزات (والهدى فأجبنا) دعوته ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فأجبناه بضمير المفعول (وآمنا) أي به (فيقال له (نم) حال كونك (صالحا) مستقبلا [illegible] (وأما المنافق أو المرتاب) وهو الشاك قالت فاطمة (لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته) . والحديث سبق في العلم والكسوف ومطابقته للترجمة في قوله جاءنا بالبينات والهدى لأن الهدى أي أعم من الذي اقتدى بسنته صلى الله عليه وسلم . وبه قال (حدثنا إسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال دعوني ما تركتكم) أي مدة تركي إياكم بغير أمر بشيء ولا نهي عن شيء أو لا تكثروا من الاستقصاء فإنه قد يفضي إلى مثل ما وقع لبني إسرائيل إذ أمروا بذبح بقرة فشددوا فشدد الله عليهم كما قال (إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم) بالرفع أي بسبب سؤالهم واختلافهم وبالجر عطفا على سؤالهم أي بسبب كثرة سؤالهم وبسبب اختلافهم وفي رواية الكشميهني أي بضم الهمزة وكسر اللام (على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) وهذا كما قال النووي من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه ما لا يحصى من الأحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن منها أو شرط فيأتي بالمقدور وسبب هذا الحديث على ما ذكره مسلم من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم الحديث وأخرجه الدارقطني مختصرا وزاد فيه فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ومطابقة حديث الباب للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لأن الذي يجتنب ما نهاه عنه صلى الله عليه وسلم ويأتمر بما أمره به فهو ممن اقتدى بسنته ﷺ

(باب ما يكره من كثرة السؤال) عن أمور مغيبة ورد الشرع بالإيمان بها مع ترك كيفيتها والسؤال عما لا يكون له شاهد في عالم الحس كالسؤال عن الساعة والروح ومدة هذه الأمة إلى غير ذلك مما لا يعرف إلا بالنقل المحض (و) ما يكره من (تكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى) بالجر عطفا على السابق (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) جواب الشرط والجملة الشرطية في محل جر صفة لأشياء وأشياء قال الخليل وسيبويه وجمهور البصريين أصلها شيئاء بهمزتين بينهما ألف وهي فعلاء من لفظ شيء وهمزتها الثانية للتأنيث ولذا لم تنصرف كحمراء وهي مفردة لفظا جمع معنى ولما استثقلت الهمزتان المجتمعتان قدمت الأولى التي هي لام الكلمة فجعلت قبل الشين فصار وزنها لفعاء والجملة الثانية وهي الجملة المعطوفة عليها وهي وإن تسألوا صفة لأشياء أيضا أي ولا تسألوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبد لكم تلك التكاليف التي تغمكم وتشق عليكم وتؤمروا بتحملها فتعرضوا أنفسكم لغضب الله بالتفريط فيها وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) أبو عبد الرحمن (المقرئ) بضم الميم الحافظ قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي أيوب الخزاعي المصري واسم أبي أيوب مقلاص بكسر الميم وسكون القاف آخره صاد مهملة قال (حدثني) بالإفراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من معجزات النبوة فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم فأما أصحاب السياط فهم غلمان والي الشرطة ونحوه وأما الكاسيات ففيه أوجه أحدها معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها والثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات والثالث تكشف شيئا من بدنها إظهارا لجمالها فهن كاسيات عاريات والرابع يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها كاسيات عاريات في المعنى وأما مائلات مميلات فقيل زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها ومميلات يعلمن غيرهن مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات في مشيتهن مميلات أكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا معروفة لهن مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة وقيل مائلات إلى الرجال مميلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها وأما رؤسهن كأسنمة البخت فمعناه يعظمن رؤسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة الإبل البخت هذا هو المشهور في تفسيره قال المازري ويجوز أن يكون معناه يطمحن إلى الرجال ولا يغضضن عنهم ولا ينكسن رؤسهن واختار القاضي أن المائلات تمشطن المشطة الميلاء قال وهي ضفر الغدائر وشدها إلى فوق وجمعها في وسط الرأس فتصير كأسنمة البخت قال وهذا يدل على أن المراد بالتشبيه بأسنمة البخت إنما هو لارتفاع الغدائر فوق رؤسهن وجمع عقائصها هناك وتكثرها بما يضفرنه حتى تميل إلى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام قال ابن دريد يقال ناقة ميلاء إذا كان سنامها يميل إلى أحد شقيها والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن الجنة)

• وحدثنا ابن عمر حدثنا يحيى بن حسان حدثنا أفلح بن سعيد حدثنا عبد الله (٣٠٩) بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه حدثنا عبيد الله بن سعيد وأبو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا أفلح بن سعيد حدثني عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ومحمد بن بشر ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا موسى ابن أعين ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو أسامة كلهم عن اسمعيل ابن أبي خالد ح وحدثنا محمد بن حاتم واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا اسمعيل بن أبي خالد حدثنا قيس قال سمعت مستوردا أخا بني فهر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه هذه وأشار يحيى بالسبابة في اليم فلينظر بم يرجع

---

تأويلان للعلماء أحدهما أنه محمول على من استحلت حراما من ذلك مع علمها بتحريمه فتكون كافرة مخلدة في النار لا تدخل الجنة أبدا والثاني محمول على أنها لا تدخلها أول الأمر مع الفائزين والله تعالى أعلم

(باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة)

(قوله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه هذه وأشار يحيى بالسبابة في اليم فلينظر بم يرجع)

---

بين عظم المسلمين جرما (أعظم الجرم) بكون الباء بعدها ميم تميز (من سأل عن شيء لم يحرم) زاد مسلم على الناس (فحرم) بضم الحاء وتشديد الراء المكسورة والمسلم عليهم (من أجل مسئلته) لا يدل عليه ما في حديث أنه يسر ان الله تعالى يفعل شيئا من أجل شيء وهو مخالف لدليل مسئلة لان أفعاله تعالى لا يبركون امكان تعليل وأعلى بكرون وجوبه فلا يمتنع أن يكون تقدير الشيء علة لأن يتعلق به الحرمة ان سئل عنه وقد سبق القضاء به لا أن السؤال علة للتحريم اه قال ولم يكن في سؤاله حرمة فلا يكون أكبر الكبائر لكنه لما كان سبب تحريم مباح صار أعظم الجرم لانه تسبب في التضييق على جميع المسلمين ويؤخذ منه أن من عمل شيئا أضر به غيره كان آثما وقد يتفق بين قوله تعالى فاسألوا أهل الذكر وقوله لا تسألوا عن أشياء ان الأمور به ما تقرر حكمه والمنهي عنه ما لم يتعبد الله تعالى به عباده والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو داود في السنة * وبه قال (حدثنا اسحق) بن منصور بن كوسج الحافظ قال (أخبرنا عفان) بن مسلم الصفار كذا هو أخبرنا بلفظ الاخبار في الفرع وهو في اليونينية بلفظ حدثنا بالحاء المهملة واستدل به على أن اسحق هذا هو ابن منصور لا اسحق بن راهويه فان عادته أن يقول حدثنا عفان واسحق بن راهويه انما يقول أخبرنا ولكن لا يتعين أخرجه من طريق أبي خيثمة عن عفان ولو كان في مسند اسحق لما عدل عنه قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا موسى بن عقبة) صاحب المغازي قال (سمعت أبا النضر) بالنون المفتوحة والمعجمة الساكنة سالم بن أبي أمية (يحدث عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى الحضرمي (عن زيد بن ثابت) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة) بضم المهملة وسكون الجيم حجرة وللأصيلي حجيرة بالتصغير ولأبي ذر عن الحموي والمستملي حجرة بالزاي بدل الراء (في المسجد من حصير) أي حوطه بحصير ليستره من الناس وقت صلاته (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي) من رمضان (حتى اجتمع اليه ناس) فصلوا بصلاته (ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح) بحاء مهملة ونونين مفتوحتين بينهما حاء مهملة ساكنة (ليخرج اليهم) ليصلي بهم صلاة التراويح ولا يصليه عليه (فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم) بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة ولأبي ذر عن الكشميهني من صنعكم بضم الصاد وسكون النون من غير تحتية من شدة حرصكم في اقامة صلاة التراويح جماعة (حتى خشيت) أي لو واظبتم على ذلك (أن يكتب عليكم) أي يفرض (ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي الا الصلاة المكتوبة أي المفروضة ويستثنى منه صلاة العيد ونحوها مما شرع جماعة وتحية المسجد لتعظيمه * والحديث سبق في صلاة الليل من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد بن أبي بردة) بضم الموحدة وفتح الراء في الأول وسكونها في الثاني (عن) جده (أبي بردة) عامر أو الحرث (عن أبي موسى الأشعري) رضي الله عنه أنه (قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء) غير منصرف (كرهها) لانه ربما كان فيها سبب لتحريم شيء على المسلمين فتلحقهم به المشقة قيل منها سؤال من قال أين ناقتي ومن سأل عن وقت الساعة ومن سأل عن الحج أيجب كل عام (فلما أكثروا عليه المسئلة غضب) لكونهم تعنتوا في المسئلة وتكلفوا ما لا حاجة لهم به (وقال) لهم (سلوني) أي عما شئتم كما في كتاب العلم (فقام رجل) اسمه عبد الله بن حذافة (فقال يا رسول الله من أبي قال أبوك حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة وبعد الألف فاء القرشي السهمي (ثم قام آخر) اسمه سعد بن سالم (فقال يا رسول الله من أبي فقال أبوك سالم مولى شيبة) بن

ار ... معه وكان سعد الطعن ... ثم ... فلما ... رضى الله عنه ... رسول

الله صلى الله عليه وسلم من الغضب) أي من أن تغضب ... الله عز و... قال ... وجب

غضبك يا رسول الله و... الى ... رسول الله صلى الله عليه و... يوم ...

. والحديث سبق في باب الغضب في ... من كتاب العلم ... وبه قال (حدثنا موسى) بن إسماعيل

التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمير ... (عن

وراد) بفتح الواو والراء المشددة (كاتب المغيرة) بن شعبة ومولاه أنه (قال كتب معاوية) بن أبي

سفيان (الى المغيرة ... ) ... (... سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب

اليه) المغيرة (ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة) ... و... ...

عقب كل صلاة مكتوبة بعد الفراغ منها (لا اله الا الله وحده لا شريك له) ... تأكيد ...

الاولى ولا ... ونشر ... على ... (له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

قدير اللهم لا مانع لما أعطيت) أي للذي أعطيته (ولا معطي لما منعت) ... منعته (ولا ينفع

ذا الجد منك الجد) بفتح الجيم فيهما أي لا ينفع صاحب الحظ من نزول عذابك حظه وانما ينفعه عمله

الصالح والالف واللام في الجد الثاني عوض عن الضمير ... الزمخشري ... يجوزه

البصريين والكوفيين في نحو قوله تعالى فان الجنة هي المأوى قال ... (و ... )

المغيرة أيضا (اليه) أي الى معاوية (انه) صلى الله عليه وسلم (كان ينهى عن قيل وقال) ...

على ... على ... الحكاية ... وهما ... على

سبيل الحكاية لانه ... كالقول ...

على الآخر فانه بخلاف ما اذا كانا ... يكون النهي عن قيل فيما ... ولا ... حقيقته

فيقول المرء في حديثه ... كذا ... حديث ... المرء زعموا ... كان ينهى عن

ذلك لشغل الزمان في التحديث بما لا يصح ولا يجوز ويكون النهي عن قال فيما ... في ...

واسناده الى غيره لانه ... لا ... قد يكون كذا ... وغيره ...

تحقق الحديث وتحقق ... الشرع فلا حرج في ذلك (و) كان عليه الصلاة

والسلام ينهى عن (كثرة السؤال) بفتح الكاف وكسرها لغة رديئة كما في الفتح أي كثرة مسائل

العلمية التي لا تدعو الحاجة اليها وفي حديث معاوية نهى عن الاغلوطات ... المسائل

... الى ... التكلف ... ومن ... ورد ...

المسائل في المال وقد وردت أحاديث في ... مسئلة الناس (و) عن (اضاعة المال) ...

(وكان ينهى عن عقوق الامهات) جمع أمهة ... أمهتي ... الأمهات

لمن يعقل وأمات لمن لا يعقل قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ... العقوق

بالامهات مع امتناعه في الآباء ... حقوقهن ... بالنسبة ...

... وهذا من باب تخصيص الشيء بالذكر لاظهار عظمه في ... كان ...

وقد يراعى في موضع آخر بالتنبيه ... على الاعلى ... بالذكر ...

اختلاف المقصود (و) عن (وأد البنات) بهمزة ... دفنهن ... أي ...

الجاهلية ولذا خصصت بالذكر فتوجه النهي اليه لا لان الحكم مخصوص بهن (و) عن (منع)

بفتح الميم وسكون النون وتنوين العين مكسورة لما ... من الحقوق الواجبة عليه (و) عن ...

(هات) بكسر الفوقية من غير تنوين ... الناس من غير حاجة ... أن يكون ...

من النهي عن كثرة السؤال ... المال ... التكرار ... والحديث سبق في الصلاة وغيرها

وفي حديثهم جميعا غير يحيى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورق حديث ابن أبي أسامة عن المسور بن ...

أخي بني فهر وفي حديثه أيضا قال وأشار إسماعيل بالابهام حدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن حاتم بن أبي صغيرة حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر أشد من أن ينظر بعضهم الى بعض

وفي رواية ... وأشار إسماعيل بالابهام هكذا هو في ... بلادنا بالابهام وهي الاصبع العظمى المعروفة كذا نقله القاضي عن جميع الرواة الا السمرقندي فرواه البهام قال وهو تصحيف قال القاضي ورواية السبابة أظهر من رواية الابهام وأشبه بالتمثيل لان ... الاشارة بها لا بالابهام ويحتمل أنه أشار بهذه مرة وهذه مرة ... ترجيح ... بالمشاة فوق والمثناة تحت والاول أشهر ومن رواه بالمثناة تحت أعاد ضمير الى أحدكم والمثناة فوق أعاده على الاصبع وهو الأظهر ومعناه لا يعلق بها كثير شيء من الماء ومعنى الحديث ما الدنيا بالنسبة الى الآخرة في قصر مدتها وفناء لذاتها ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها الا كنسبة الماء الذي يعلق بالاصبع الى باقي البحر (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا) هو بضم الغين المعجمة واسكان الراء معناه غير مختونين جمع أغرل وهو الذي لم يختن وبقيت معه غرلته وهي قلفته وهي الجلدة التي تقطع في الختان قال الازهري وغيره هو الاغرل والارغل والاغلف بالغين معجمة في الثلاثة والاغلف

أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم و[illegible] قال إسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول انكم ملاقو الله مشاة حفاة عراة غرلا ولم يذكر زهير في حديثه يخطب * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي كلاهما عن شعبة ح وحدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة فقال يا أيها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام ألا وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم

---

[illegible] أي ابن [illegible] أو اسمعيل [illegible] رضي الله عنه [illegible] قال كنا عند عمر [illegible] بن الخطاب [illegible] وهذا الحديث أخرجه أبو [illegible] مسلم الكجي عن سليمن بن حرب ولفظه عن أنس كنا عند عمر وعليه [illegible] فقرأ [illegible] ثم قال [illegible] وقال [illegible] قوله [illegible] وبه قال حدثنا أبو [illegible] عن الزهري [illegible] حدثني [illegible] حدثنا [illegible] الزهري [illegible] أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس [illegible] الظهر [illegible] أول وقتها (فلما سلم قام على المنبر) لما بلغه أن قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزونه عن بعض ما يسألونه [illegible] عن شيء فليسأل [illegible] بفتح الميم [illegible] قال أنس [illegible] (البكاء) [illegible] يوم القيامة [illegible] على أسمائهم [illegible] عليه الصلاة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلوني [illegible] يا رسول الله قال النار [illegible] طرق [illegible] وفي الطبراني [illegible] ولم أقف على [illegible] فقام عبد الله بن حذافة [illegible] رسول الله [illegible] أبوك حذافة قال ثم [illegible] ولغيرهما [illegible] فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام [illegible] رسولا [illegible] القرآن [illegible] عنا الله عنك [illegible] صلى الله عليه وسلم أولى [illegible] (في عرض هذا الحائط) [illegible] (روح بن عبادة) [illegible] بن الحجاج قال [illegible] (موسى بن أنس) [illegible] (قال سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه وهو

---

والأعزم بالعين المهملة وجمعه عزل ورغل وعنف وعلف وعزم وحفاء جمع حاف والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم (قوله

قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال إنك لا تدري

أبو موسى الرواية عنه (قال قال رجل) هو عبد الله بن حذافة أو قيس بن حذافة أو خارجة بن حذافة وكان يطعن فيه (يا نبي الله من أبي قال) صلوات الله وسلامه عليه (أبوك فلان) أي حذافة (ورثت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية) وسبق الحديث في تفسير سورة المائدة وبه قال (حدثنا الحسن بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة آخره مهملة الواسطي قال (حدثنا شبابة) بفتح الشين المعجمة والموحدتين المخففتين وبعد الألف موحدة أخرى ابن سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة قال (حدثنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف ممدودة ابن عمرو (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أبي طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو الأنصاري قاضي المدينة أنه قال (سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح) بالموحدة والحاء المهملة أي لن يزال (الناس يتساءلون) ولأبي ذر عن الحموي يسألون بتشديد السين والفاء من المرات يسأل بعضهم بعضا ويجري بينهم السؤال في كل نوع (حتى يقولوا) ويجوز أن يكون بين العبد والشيطان أو النفس حتى يبلغ إلى أن يقال (هذا الله خالق كل شيء) أي هذا مسلم وهو أن الله تعالى خالق كل شيء وهو شيء وكل شيء مخلوق (فمن خلق الله) زاد في بدء الخلق فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته أي عن الاسترسال معه في الفكر في هذا الخاطر وفي مسلم فليقل آمنت بالله وفي أخرى له ورسله ولأبي داود والنسائي فقولوا الله أحد الله الصمد السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ بالله والحكمة في قوله الصفات الثلاث إنها منبهة على أن الله تعالى لا يجوز أن يكون مخلوقا أما أحد فمعناه الذي لا ثاني له ولا مثيل فلو فرض مخلوقا لم يكن أحدا على الإطلاق ويأتي مزيد لذلك في كتاب التوحيد إن شاء الله تعالى بعون الله وقوته والحديث من أفراد البخاري من هذا الوجه • وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون) التبان المدني قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي إسحق أحد الأعلام في الحفظ والعبادة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) أنه (قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث) بحاء المهملة المفتوحة وراء الساكنة بعدها مثلثة زرع ولأبي ذر عن الكشميهني في خرب بخاء معجمة مكسورة وراء مفتوحة بعدها موحدة (بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب) بفتح العين وكسر السين المهملتين وبعد التحتية موحدة عصا من جريد النخل (فمر) صلى الله عليه وسلم (بنفر من اليهود فقال بعضهم) زاد في الاعتصام لبعض (سلوه عن الروح) الذي في الحيوان أي عن حقيقته (وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم) بضم أوله والجزم على النهي والرفع على الاستئناف (ما تكرهون) أي إن لم يفسره لهم قالوا إن فسره فليس بنبي وإن لم يفسره فهو نبي وقد كانوا يكرهون نبوته (فقاموا إليه فقالوا يا أبا القاسم حدثنا) بكسر الدال والجزم (عن الروح فقام) صلى الله عليه وسلم (ساعة ينظر) قال ابن مسعود (فعرفت أنه يوحى إليه فتأخرت عنه) حتى لا يتشوش بقربي (حتى صعد الوحي) بكسر العين المهملة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) مما استأثر بعلمه وعن ابن عباس قد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح ولقد عجزت الأوائل عن إدراك ماهيته بعد إنفاق الأعمار الطويلة على الخوض فيه والحكمة في ذلك تعجيز العقل عن إدراك مخلوق مجاور له ليدل على أنه عن إدراك خالقه أعجز وبقية ما قيل في حقيقته يجيء إن شاء الله في كل حرف من حروف وقوله ويسألونك بإثبات الواو في بعرع كأصله وفي بعض النسخ بحذفها فقال بعضهم التلاوة بإثباتها يعني أن هذا مما وقع في البخاري من الآيات المغيرة على غير وجهها قال المنذر بعد ما نسبي فيه يحتمل ليس هذا من قبيل المغيرات لأن الآية مقتصرة على ترك عطف يجوز عند حكايتها أن نقرب بالعطف

مما أحدثوا بعدك • حدثني زهير بن حرب حدثنا أحمد بن اسحق ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز قالا جميعا حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا • حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى يعنون ابن سعيد عن عبيد الله

---

لم يزالوا مرتدين عن الاسلام (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا) قال العلماء هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل القيامة وقبيل النفخ في الصور بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم وتقيل وتصبح وتمسي وهذا آخر أشراط الساعة كما ذكره مسلم بعد هذا في آيات الساعة قال وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس وفي رواية تطرد الناس إلى محشرهم والمراد بثلاث طرائق ثلاث فرق ومنه قوله تعالى اختيارا عن احتمال تلك الطرائق عددا أي مرافقة الأمر ... وسنة أعلم

• (باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهواله) •

وأن

قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين (٣١٣) قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه

وبن يحيى منصور على جواز الأمرين شيخ شهاب الدين السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب مثال الأول ما أخرجه الآجري في كتاب العمل عند النبي صلى الله عليه وسلم ومثال الثاني قوله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الحمر الأهلية لم ينزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال وهذا أشبه بالكلام على ما في الحاشية لمعنى قبل منها (باب الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم) وجوبا لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه ولقوله فاتبعوني يحببكم الله فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على ندب أو خصوصية وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري كما جزم به المزي (عن عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنهما) أنه (قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب) على المواضع أي كل واحد اتخذ خاتما (فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه) أي طرحه (وقال إني لن ألبسه أبدا) لما فيه من مشاركتهم له في خاتمه الذي اتخذه ليختم به كتبه إلى الملوك فلا تفوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك وتحصل الخلل أو لكونه من ذهب وكان وقت تحريم لبس الذهب على الرجال (فنبذ الناس خواتيمهم) أي طرحوها اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم فهذا وما كان مثله دال على الوجوب أو على مطلق الاقتداء به والتأسي وحديث سبق في باب خواتيم الذهب من وجه آخر في كتاب اللباس (باب ما يكره من التعمق) بالعين المهملة المفتوحة والميم المضمومة المشددة بعدها قاف أي التشدد في الأمر حتى يتجاوز الحد فيه (والتنازع) وهو التجادل (في العلم) عند الاختلاف فيه إذا لم يتضح الدليل وسقط لأبي ذر في العلم (والغلو) بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو المبالغة والتشدد (في الدين) حتى يتجاوز الحد (و) كذا (البدع) المذمومة (لقوله) ولأبي ذر لقول الله (تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) لا تجاوزوا الحد فغلت اليهود في حط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عن منزلته حتى قالوا إنه ابن زنا وغلت النصارى في رفعه عن مقداره حيث جعلوه ابن الله (ولا تقولوا على الله إلا الحق) وسقط قوله ولا تقولوا إلخ لأبي ذر وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قاضيها قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا) في الصوم بأن تصوموا يومين فأكثر من غير أكل وشرب بينهما والنهي للتحريم أو للتنزيه (قالوا) يا رسول الله (إنك تواصل قال إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني) بإثبات الياء ولأبي ذر يسقين بحذفها ولا يقال إن قوله يطعمني ويسقيني مناف للوصال لأن المراد به لا طعام المعهود واستعير به أو المراد من طعام الجنة وهو لا يفطر آكله (فلم ينتهوا عن الوصال) ظنا منهم أن النهي ليس للتحريم (قال) أبو هريرة (فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أو ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم) في الوصال حتى تعجزوا عنه (كالمنكل لهم) بكسر الكاف المشددة من التنكيل أي كالمعاقب لهم وللحموي كالمنكي لهم بضم الميم وسكون النون وكسر الكاف من النكاية والنكاء وللمستملي كالمنكر أي عليهم والكلام في هذه تقدم في الصيام واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وأجيب بأن عادة المؤلف أنه لا بد في الحديث من طريق من طرق الحديث يشعر بالترجمة وهي في النهي عن التعمق والوصال بالنبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد لنا الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم إني لست مثلكم وحديث

وقد رواه ابن المثنى قال يقوم الناس لم يذكر يوم حدثنا محمد بن إسحق المسيبي حدثنا أنس يعني ابن عياض ح وحدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة كلاهما عن موسى بن عقبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر وعيسى بن يونس عن ابن عون ح وحدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى حدثنا معن حدثنا مالك ح وحدثني أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب ح وحدثنا الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث عبيد الله عن نافع غير أن في حديث موسى بن عقبة وصالح حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعا وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آذانهم شك ثور أيهما قال • حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر حدثني سليم ابن عامر حدثني المقداد بن الأسود

---

قوله صلى الله عليه وسلم يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه) وقد رواه فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق قال القاضي ويحتمل أن المراد عرق نفسه وعرق غيره ويحتمل عرق نفسه خاصة

وسبب كثرة العرق تراكم الأهوال ودنو الشمس من رؤسهم وزحمة بعضهم بعضا والله أعلم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٣١٤) تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر

او صنف واحد و[illegible] بعده [illegible] وقد حصل [illegible] (حدثنا
عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (حدثني)
بالافراد (ابراهيم) بن يزيد (التيمي) [illegible] (حدثني) بالافراد (أبي) يزيد بن شريك قال (
خطبنا علي) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه على منبر من آجر) [illegible]
الراء هو الطوب المشوي (وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب نقرؤه
الا هذه الصحيفة المفعول (الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها) أي فتحها (فاذا فيها أسنان
الابل) أي ابل الديات واختلافها في العمد والخطا وشبهه (واذا فيها المدينة حرم) أي محرمة
(من عير) [illegible] (الى كذا) [illegible]
جبل معروف (فمن أحدث فيها حدثا) من ابتدع بدعة أو ظلما (فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين) [illegible] (لا يقبل الله منه صرفا) فرضا (ولا عدلا)
نافلة [illegible] أو ردات عما سبق في حرم المدينة [illegible]
به) أي المكتوب في الصحيفة (ذمة المسلمين واحدة) أي أمانهم صحيح [illegible] واحد منهم
حربيا على [illegible] البيضاوي الذمة العهد [illegible]
(يسعى بها) أي يتولاها (أدناهم) من المرأة والعبد ونحوهما (فمن أخفر مسلما) [illegible] نقض
عهده (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
واذا فيها) أي الصحيفة (من والى قوما) اتخذهم أولياء (بغير اذن مواليه) [illegible]
[illegible] على ما هو الغالب (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا) ولا [illegible] والنسائي من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن [illegible]
عن قيس بن عباد قال انطلقت أنا والأشتر الى علي فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما كان في كتابي هذا [illegible]
المؤمنون تتكافأ دماؤهم الحديث ولمسلم من طريق أبي الطفيل كنت عند علي فأتاه رجل فقال
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب ثم قال ما كان يسر الي شيئا يكتمه عن الناس
غير أنه حدثني بكلمات أربع وفي رواية ما خصنا بشيء لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي
هذا وأخرج صحيفة مكتوبا فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ولعن
الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا وفي كتاب العلم من طريق أبي جحيفة قلت لعلي هل عندكم
كتاب قال لا الا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه
الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر والجمع بين هذه الأخبار أن الصحيفة
المذكورة كانت مشتملة على مجموع ما ذكر فنقل كل راو بعضها [illegible]
[illegible] يعني حديث الباب [illegible] من أحدث حدثا أو آوى [illegible] بالمدينة [illegible]
عام فيها وفي غيرها [illegible] من متعلقات [illegible] وقال الكرماني في مناسبة الحديث على الترجمة
[illegible] استفادة من قول علي رضي الله عنه [illegible] الكتب [illegible]
قال العيني والذي قاله الكرماني هو [illegible]
بعيد من ذلك [illegible] (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث
قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا مسلم) هو ابن صبيح بالصاد المهملة المضمومة وفتح الموحدة
وسكون التحتية [illegible] (عن مسروق) أي ابن الأجدع الهمداني أنه (قال
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه) يحتمل أن يكون

فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الارض أو الميل الذي تكتحل به العين قال فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه * حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن مثنى ومحمد بن بشار بن عثمان واللفظ لأبي غسان وابن مثنى قالا حدثنا معاذ ابن هشام حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا ان ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم

* (باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار) *

(قوله صلى الله عليه وسلم ان ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال) معنى نحلته أعطيته وفي الكلام حذف أي قال الله تعالى كل مال أعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال والمراد انكار ما حرموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذلك وأنها لم تصر حراما بتحريمهم وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حق (قوله تعالى واني خلقت عبادي حنفاء كلهم) أي مسلمين وقيل طاهرين من المعاصي وقيل مستقيمين منيبين لقبول الهداية وقيل المراد حين أخذ عليهم العهد في الذر وقال ألست بربكم قالوا بلى

كالافطار

وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم (٣١٥) وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله

أي فصارت بعض الأغصان غليظ [illegible] وتستوي [illegible] (وتعزروه عظموه) يشير
اللحوم [illegible] معروفة (فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله) بكسر الميم [illegible] وأثنى
عليه (يكون مال أقوام يشعرون) أي يساعدون ويعززون (عن الشيء أصنعه) أصنعه في
موضع نصب على الحال من الشيء (فوالله إني أعلمهم بالله) أي بعظمته وعقابه يعني أنا أفعل ما
من المباحات كالنوم والأكل في [illegible] والنوم يتحرزون عنه وإني [illegible] يخوف عند
الله تعالى وأني أعلم قدر عظمة الله تعالى عليهم (وأشدهم له) تعالى (خشية) فأنا أولى أن أحتج
عمله [illegible] ثم أن [illegible] عدم تنزههم عن الرخص [illegible] عمله صلوات الله وسلامه عليه
فكيف أنكر عليهم قول الله [illegible] فيه إشارة إلى أعظم الذنوب [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] قال في فتح الباري لا [illegible] أحد من اعتقد ذلك لكن في حديث
أنس [illegible] الأنصار [illegible] إلى زوج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر أي [illegible] وبعد [illegible] على [illegible] سوء العاقبة وهو
معصوم [illegible] عاقبته وأعمالنا [illegible] من [illegible] وأعماله محمية بالثواب [illegible] صلى الله عليه وسلم
ما حملوه [illegible] من [illegible] من الأمر [illegible] لو كان أحسن من الغضب
الذي [illegible] عليه بكت [illegible] (١) [illegible] في الحديث [illegible]
[illegible] وفي الحديث [illegible] حسن [illegible] على [illegible] عليه الصلاة
والسلام [illegible] أن أعلم بالله [illegible] شدة
الخشية [illegible] من كتاب الأدب [illegible] وبه قال (حدثنا
محمد بن مقاتل) أبو الحسن [illegible] بمكة قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (وكيع) [illegible]
[illegible] سفيان الثوري أحد الأعلام (عن نافع بن عمر) الجمحي المكي
[illegible] ولأبي ذر [illegible] نافع بن عمر (عن ابن أبي مليكة) بضم الميم وفتح اللام [illegible] الأحول المكي
أنه (قال كاد) أي قارب (الخيران) تثنية خير بفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة أي الرجلان
الكثيرا الخير (أن يهلكا) بكسر اللام ونصب [illegible] النون الرفع [illegible] على خبر كاد
وهو قليل [illegible] أن يهلكان [illegible] النون الرفع [illegible] (أبو بكر وعمر) رضي الله
عنهما (لما) بفتح اللام وتشديد الميم (قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم) سنة تسع
[illegible] أن يؤمر عليهم أحد (أشار أحدهما) أي أحد الخيرين وهو عمر (بالأقرع) أي بتأمير
الأقرع (بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع) بالجيم
والشين المعجمة بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وسقط لغير أبي ذر التميمي
(وأشار الآخر) وهو أبو بكر رضي الله عنه (بغيره) بتأمير غير الأقرع وهو القعقاع بن معبد بن زرارة
التميمي (فقال أبو بكر لعمر) رضي الله عنهما (إنما أردت) بتأمير [illegible] (خلافي) أي مخالفة قولي
(فقال عمر) لأبي بكر (ما أردت خلافك) [illegible] فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه
وسلم) في ذلك (فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم) إذا نطقتم (فوق صوت النبي إلى قوله
عظيم) أي [illegible] أصواتكم [illegible] الحد الذي يبلغه بصوته وأن
[illegible] بحيث يكون كلامه عاليا لكلامكم وجهره باهرا لجهركم حتى تكون مزيته عليكم
لائحة [illegible] وسقط لغير أبي ذر قوله فوق صوت النبي (قال) ولأبي ذر وقال (ابن
أبي مليكة) [illegible] (قال ابن الزبير) عبد الله (فكان عمر) رضي الله عنه (بعد) أي

(١) قوله [illegible] كذا في العبارة [illegible] اهـ مصحح

نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك

قوله تعالى (وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم) هكذا هو في نسخ بلادنا فاجتالتهم بالجيم وكذا نقله القاضي عن رواية الأكثرين وعن رواية الحافظ أبي علي الغساني فاختالتهم بالخاء المعجمة قال والأول أصح وأوضح أي استخفوهم فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه وجالوا معهم في الباطل كذا فسره الهروي وآخرون وقال شمر اجتال الرجل الشيء ذهب به واجتال أموالهم ساقها وذهب بها قال القاضي ومعنى فاختالوهم بالخاء على رواية من رواه أي يحبسونهم عن دينهم ويصدونهم عنه (قوله صلى الله عليه وسلم وإن الله تعالى نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب) المقت أشد البغض والمراد بهذا المقت والنظر ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد ببقايا أهل الكتاب الباقون على التمسك بدينهم الحق من غير تبديل (قوله سبحانه وتعالى إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك) معناه لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده والصبر في الله تعالى وغير ذلك وأبتلي بك من أرسلتك إليهم فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعاته ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر ومن ينافق والمراد أن يمتحنه ليصير ذلك واقعا بارزا فإن الله تعالى إنما يعاقب العباد على ما وقع منهم لا على ما يعلمه قبل وقوعه وإلا فهو سبحانه عالم بجميع الأشياء قبل وقوعها وهذا نحو قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين أي نعلمهم فاعلين

وأرسلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما  ويقظان وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت رب إذا يثلغوا رأسي

معدود ... ويبدو ... (عن جده لأمه أسماء ...)
وفيه أن الحد لا يسمى أبا ولا جدة الأم ... قوله (إذا حدثت النبي صلى الله عليه وسلم
بحديث حدثته كأخي السرار) بكسر السين المهملة أي كصاحب السرار أو الأمر مثل
يكلمه كلاما مثل المسارة وشبهها لخفض صوته قاله الزمخشري ... في شرح المشكاة
وجهاه والكاف على هذا في محل نصب على الحال يعني لأن التقدير حدثته مثل أخي السرار قال
وعلى الأول صفة لمصدر محذوف يعني لأن التقدير حدثته حديثا مثل المسارة (لم يسمعه) بضم أوله
أي لم يسمع عمر النبي صلى الله عليه وسلم حديثه (حتى يستفهمه) النبي صلى الله عليه وسلم قال
الزمخشري والضمير في لم يسمعه راجع للكاف إذا جعلت صفة للمصدر ولم يسمعه منصوب المحل
صفة الكاف على الوصفية وإن جعلت حالا كان الضمير لها أيضا إلا أن تقدر مضاف أي مثل يسمع
صوته لحذف الصوت وأقيم الضمير مقامه ولا يجوز أن يكون لم يسمعه حالا من النبي صلى الله عليه
وسلم لأن المعنى يصير ركيكا وقال في فتح الباري والمقصود من الحديث قوله تعالى في أول سورة
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ومنه تظهر مطابقته لهذه الترجمة لأن العيني مطابقته للجزء الثاني
وهو التنازع في تعيين توجه من قوله ... فارتفعت أصواتهما وكان تنازعهما في تولية من يلي الإمرة
كل منهما أراد توليته خلاف من أراده الآخر والتنازع في ذلك ... الاختلاف والحديث سبق
في سورة الحجرات ووقع التشبيه عليها أن سياق حديث ... صورة الإرسال لكن في ... جملة
عن عبد الله بن الزبير رواية الموصول والمعنى وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)
بالإفراد (مالك) الإمام (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة أم المؤمنين)
رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه) الذي توفي فيه (مروا أبا بكر
يصلي بالناس) بإثبات ... الأمر مرفوع على الاستئناف وأجرى المعتل مجرى الصحيح (قالت
عائشة) رضي الله عنها (قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء) ...
... لا يسمع ... قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفقده (فمر عمر فليصل) مجزوم بحذف
حرف العلة جواب الأمر ولأبي ذر فليصل (فقال) عليه الصلاة والسلام (مروا أبا بكر فليصل
بالناس) ولأبي ذر للناس (فقالت عائشة فقلت لحفصة) بنت عمر (قولي) له صلى الله عليه وسلم
(إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس) ولأبي ذر للناس
(ففعلت) وقالت (حفصة) ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
... إنكن لأنتن صواحب يوسف) ... عليه السلام يظهرن خلاف ما يبطن ... (مروا أبا بكر
فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة) رضي الله تعالى عنهما (ما كنت لأصيب منك خيرا)
والحديث سبق في الصلاة ومطابقته للترجمة هنا من حيث أن مراجعتها المرة بعد المرة داخلة
في معنى التعمق لأن التعمق هو المبالغة في الأمر والتشديد فيه وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس
العسقلاني قال (حدثنا ابن أبي ذئب) ولأبي ذر حدثنا محمد بن عبد الرحمن أي ابن المغيرة بن الحارث
بن أبي ذئب واسمه هشام بن شعبة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سهل بن
سعد) بسكون الهاء والعين (الساعدي) رضي الله عنه أنه (قال جاء عويمر العجلاني) بضم العين
وسكون الجيم ونقط العجلاني إلى ... (إلى عاصم بن عدي فقال له ... أرأيت رجلا
... عن حكم رجل وجد مع امرأته رجلا) ... فتقتلونه) ... في
طريق ... كيف يفعل أي أي شيء يفعل وأم تحتمل أن تكون متصلة ... رجل شهد
المنكر والأمر الفظيع وثارت عليه حمية أنفته فيقتله أم يصبر على ذلك ... وأن تكون

فيدعوه محرمة قال ستخرجهم
كما استخرجوك واغزهم نغزك
وأنفق فسننفق عليك وابعث
جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن
أطاعك من عصاك قال وأهل الجنة
ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب
لكل ذي قربى ومسلم وعفيف
متعفف ذو عيال قال وأهل النار
خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين
هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا مالا

ذلك مستضعف به (قوله تعالى وأرسلت
عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما
ويقظان) أما قوله تعالى لا يغسله
الماء فمعناه محفوظ في الصدور
لا يتطرق إليه الذهاب بل يبقى على
مر الأزمان وأما قوله تعالى تقرؤه
نائما ويقظان فقال العلماء معناه
يكون محفوظا لك في حالتي النوم
واليقظة وقيل تقرؤه في يسر
وسهولة (قوله صلى الله عليه وسلم
فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه
خبزة) هو بالثاء المثلثة أي يشدخوه
ويشجوه كما يشدخ الخبز أي يكسر
(قوله تعالى واغزهم نغزك) بضم
النون أي نعينك (قوله صلى الله عليه
وسلم وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان
مقسط متصدق موفق ورجل رحيم
رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم
وعفيف متعفف) فقوله ومسلم
مجرور معطوف على ذي قربى وقوله
مقسط أي عادل (قوله صلى الله عليه
وسلم الضعيف الذي لا زبر له الذين
هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا
مالا) فقوله زبر بفتح الزاي وإسكان
الموحدة أي لا عقل له يزبره ويمنعه
مما لا ينبغي وقيل هو الذي لا مال له
وقيل الذي ليس عنده ما يعتمده وقوله لا يبتغون بالعين المهملة مخفف ومشدد من الاتباع وفي بعض النسخ

والخائن الذى لا يخفى له طمع وان دق الا خانه و رجل لا يصبح ولا يمسى الا وهو  يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب

...... أو عن هلال مع ...... نصر ...... عنه ...... أخرج ...... متصلة
...... من تصرف الجلالي ...... كلاما ...... بعض ......
...... محمد ...... (...... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...... له)
عاصم (...... النبي صلى الله عليه وسلم ......) لما ...... بينهما من اشاعة (وعاب) على
سائليها ...... يكشفهن وعابها (فرجع عاصم) إلى أهله وجاءه عويمر (فأخبره أن النبي
صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم) فأسأله عن
ذلك (فجاء) له صلى الله عليه وسلم (وقد أنزل الله تعالى القرآن) وهو قوله تعالى والذين يرمون
أزواجهم ...... (خلف عاصم) بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام أي بعد رجوعه (فقال) صلى الله
عليه وسلم (قد أنزل الله فيكم) وفي اللعان قد أنزل فيك وفي صاحبتك أي زوجته خولة (قرآنا
فدعا بهما) ...... فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها
...... (ففارقها) ...... (ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها) لأن نفس اللعان يوجب
الفرقة وهو مذهب ...... وقال أبو حنيفة لا تحصل الفرقة إلا بقضاء القاضي بها بعد
التلاعن (فجرت السنة في المتلاعنين) بفتح النون للتثنية أن يفترقا فلا يجتمعان بعد
التلاعن ...... سهل بن سعد (وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها) أي المرأة الملاعنة (فإن
جاءت به) بالولد الذي في بطنها (أحمر) اللون (قصيرا مثل وحرة) بفتح الواو والحاء المهملة والراء
...... دويبة ...... تلزق بالأرض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده (فلا أراه) بضم
الهمزة (إلا) أظنه (قد كذب) عليها (وإن جاءت به أسحم) بفتح الهمزة وسكون السين
وفتح الحاء المهملتين أسود (أعين) بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين مهملة ساكنة واسع العين (ذا
أليتين) ...... والاستعمار ...... (فلا أحسب إلا) أنه (قد
صدق) أي عويمر (عليها فجاءت به على الأمر المكروه) ...... لأنه متضمن لثبوت
زناها ...... قال جاءت به للولد ...... الدلالة ...... عليه كقوله تعالى إن ترك خيرا
أي ...... ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها لأنه
...... في السؤال ...... كره ذلك والحديث سبق في اللعان، وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
التنيسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين وفتح
القاف ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (مالك بن
أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو ابن الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين والمثلثة ابن عوف بن
ربيعة بن سعد بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن (النصري)
بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة كذا في اليونينية وعليها علامة الاهمال في الفرع
مصححا عليها ...... بالصاد المعجمة وقد ينسب الى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر قال وفي همدان أيضا النضر بن ربيعة اهـ وهذا الذي قاله لا أعرفه والمعروف أنه
بالمهملة نسبة لجده الأعلى نصر بن معاوية كما مر يقال ان لابيه أوس صحبة وكذا قيل لولده مالك قال
ابن شهاب (وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا) بكسر المعجمة وسكون الكاف (من ذلك)
الحديث الآتي (فدخلت على مالك) أي ابن أوس (فسألته) عن ذلك الحديث (فقال انطلقت
حتى) ...... (أدخل على عمر) ...... عبر بالمضارع في موضع الماضي مبالغة لارادة
...... وهذا حال ...... (أتاه حاجبه يرفا) بتحتية مفتوحة فراء ساكنة
...... وقد تهمز قال في الفتح وهي روايتنا من طريق أبي ذر وكان يرفا من موالي عمر أدرك

والشنظير الفحاش ولم يذكر أبو غسان في حديثه وأنفق فسننفق عليك ٭ وحدثناه محمد بن مثنى العنزي حدثنا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه كل مال نحلته عبدا حلال ٭ حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي حدثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم وساق الحديث وقال في آخره قال يحيى قال شعبة عن قتادة قال سمعت مطرفا في هذا الحديث ٭ وحدثني أبو عمار حسين ابن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين عن مطرف حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فقال ان الله أمرني وساق الحديث بمثل حديث هشام عن قتادة وزاد فيه وان الله أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد وقال في حديثه وهم فيكم تبعا لا يبغون أهلا ولا مالا

---

يبتغون بالموحدة والغين المعجمة أى لا يطلبون (قوله صلى الله عليه وسلم والخائن الذى لا يخفى له طمع وان دق الا خانه) معنى لا يخفى لا يظهر قال أهل اللغة يقال خفيت الشئ اذا أظهرته وأخفيته اذا سترته وكتمته هذا هو المشهور وقيل هما لغتان فيهما جميعا (قوله وذكر البخل أو الكذب) هكذا هو في أكثر النسخ أو الكذب أو وفي بعضها والكذب

بالواو والأول هو المشهور في نسخ بلادنا وقال القاضي روايتنا عن جميع شيوخنا بأو الا ابن أبي جعفر عن الطبري فبالواو وقال بعض

أحد فيه ولا يعرف له صحبة (فقال) له (هل لك) رغبة (في عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن) بن
عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص (يستأذنون) في الدخول عليك
(قال) عمر (نعم) فأذن لهم (فدخلوا فسلموا وجلسوا) زاد في رواية ... يسيرا
(فقال) ولأبي ذر فقال (هل لك) رغبة (في) دخول (علي) بن أبي طالب (وعباس) عم النبي
صلى الله عليه وسلم (قال) عمر (نعم) (فأذن لهما) فدخلا (فقال العباس) لعمر (يا أمير المؤمنين اقض
بيني وبين الظالم استبا) ... أي تخاصما ... بكلام ... كالمستبين وقال
... يعني أن كل واحد منهما ... على أنه هو المظلوم في هذا الأمر وليس المراد أن عليا سب عباسا
بغير ذلك لأنه كصنو أبيه ولا أن العباس يسب عليا بغير ذلك لفضل علي رضي الله عنه ... عالم
عليا وليس مراده أنه ظالم للناس وإن ... من شيمه وأخلاقه ...
الأمر على ما ظهر له وفي الخمس ... ولم ... وفي رواية ...
الكاذب الآثم الغادر الخائن قال في الفتح ولم أر في شيء من الطرق أنه صدر من علي في حق العباس
شيء بخلاف ما يفهم من قوله في رواية عقيل ... العباس ... علي كان
كالولد له ... ما ليس بمعروف ... عما يعتقد أنه مخطئ فيه ... كلمة لا يراد بها حقيقتها وقد
كان هذا بحضرة من ... الخليفة ومع تشددهم في إنكار المنكر ... فهموا ...
أنه لا يراد به الحقيقة (فقال الرهط عثمان وأصحابه) لعمر (يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح
أحدهما من الآخر فقال) عمر (اتئدوا) ... وصل ... بتشديد الفوقية ... المكسورة ...
مهملة مضمومة أي تمهلوا واصبروا ... التثبت ... أي
صبرا (أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض) ... على ... أنشدكم
ولابن عساكر ... الله ... (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث) أي الأنبياء (ما تركنا) ما موصول مبتدأ ... محذوف أي الذي تركناه وخبر
المبتدأ (صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) ... في رواية أخرى
معاشر الأنبياء ... مع قوله تعالى ... ويرث من آل يعقوب وورث
سليمان داود وأجيب بأن المراد ميراث النبوة والعلم (قال الرهط قد قال) صلى الله عليه وسلم (ذلك
فأقبل عمر) رضي الله عنه (على علي وعباس فقال) لهما (أنشدكما الله هل تعلمان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فإني محدثكم عن هذا الأمر إن الله) وفي ... سبحانه
الله كان خص ... الخلافة ... والتقديم والتأخير (خص رسوله صلى الله عليه
وسلم في هذا المال) أي الفيء (بشيء لم يعطه أحدا غيره) وفي مسلم بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره وعند أبي
داود من طريق أسامة بن زيد عن ابن شهاب كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنو
النضير وخيبر وفدك فأما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه وأما فدك فكانت ... لأبناء السبيل
وأما خيبر فجزأها ... المسلمين ثم قسم جزء النفقة أهله وما فضل منه جعله في فقراء المهاجرين (فإن
الله) تعالى (يقول) ولأبي ذر ولأبي الوقت قال الله تعالى (ما) وفي ... (أفاء
الله على رسوله منهم) من بني النضير أو من الكفرة (فما أوجفتم) أسرعتم يا مسلمون (الآية فكانت
هذه) خالصة (لرسول الله صلى الله عليه وسلم) لا حق لغيره فيها (والله ما احتازها) بحاء مهملة ساكنة
ثم فوقية ... مفتوحة ... أي ما جمعها (دونكم) ولا ... غيركم ... ما احتازها
... (ولا استأثر) ... بعدها ... أي ما تفرد (بها عليكم)
وقد أعطاكموها) أي أموال الفيء (وبثها) ... (فيكم حتى بقي

وبه نخبتهم نظرة ... حدثنا يحيى بن
يحيى قال قرأت على مالك عن نافع
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة
وإن كان من أهل النار فمن أهل النار

الشيوخ ولعله الصواب وبه تكون
المذكورات خمسة • وأما التشظير
فكسر ... وإسكان الواو ... وفسره في
الحديث بأنه الفحاش وهو السيئ
الخلق (قوله فيكون ذلك يا أبا عبد
الله قال نعم والله لقد أدركتهم في
الجاهلية ...) أبو عبد الله هو مطرف
ابن عبد الله والقائل له قتادة وقوله
لقد أدركتهم في الجاهلية لعله يريد
أواخر أمرهم وآثار الجاهلية وإلا
فمطرف صغير عن إدراك زمن
الجاهلية حقيقة وهو يعقل

• باب عرض مقعد الميت من الجنة
أو النار عليه وإثبات عذاب القبر
والتعوذ منه •

اعلم أن مذهب أهل السنة إثبات
عذاب القبر وقد تظاهرت عليه
دلائل الكتاب والسنة قال الله تعالى
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
الآية وتظاهرت به الأحاديث
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من رواية جماعة من الصحابة
في مواطن كثيرة ولا يمتنع في العقل
أن يعيد الله تعالى الحياة في جزء
من الجسد ويعذبه وإذا لم يمنعه
العقل وورد الشرع به وجب
قبوله واعتقاده ...
الحديث ...
... صلى الله عليه


وسلم ... ويرجع ... فرع بعان دانشهم وكلامه صلى الله عليه وسلم لا شك ليس

[illegible] فجعله تجعل مال الله [illegible]

[illegible]

[illegible] كذا) في رواية مسلم فجئتما تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك ويطلب [illegible] أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة [illegible]

[illegible] رضي الله عنهم [illegible] أبو بكر [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ولي (أبي بكر) رضي الله عنه (فقبضتها سنتين) [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة [illegible] (لا تفرق [illegible] (جئتني) يا عباس [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أبو بكر

[illegible] صدقة محرمة التملك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] أنشدكم بالله [illegible] الرشد [illegible]

[illegible] (على علي وعباس فقال أنشدكما بالله) [illegible]

[illegible] (فلا والذي [illegible]) [illegible] على [illegible]

[illegible] وقد [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] وأرح أحدهما [illegible]

[illegible] لا [illegible] المجادلة [illegible]

التنازع الكلام الآتي خلاف ذلك فإنه في [illegible] فامة لاما [illegible]

[illegible] على [illegible] الحديث

[illegible] تعالى أعلم (باب ثم من آوى) بفتح الهمزة الممدودة والواو (محدثا)

[illegible] (علي) أي ابن أبي طالب رضي الله عنه [illegible] الصحيح تقدم موصولا في الباب الذي قبله [illegible]

[illegible] الباب الذي قبله [illegible]

[illegible] أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله [illegible] (محدثا)

[illegible]

وسبق معظم شرح هذا في كتاب الصلاة وكتاب الجنائز والمقصود أن مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر كما ذكرنا خلافا للخوارج ومعظم المعتزلة وبعض المرجئة فإنهم نفوا ذلك ثم المعذب عند أهل [illegible]

[illegible] لمن كرام وطائفة فقالوا لا يشترط إعادة الروح قال أصحابنا هذا فاسد لأن الألم والإحساس [illegible]

[illegible] وهو سبحانه وتعالى قادر على ذلك [illegible]

[illegible] ولا يشاهد ذلك جليسه وكذا كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره بالوحي الكريم ولا يدركه الحاضرون وكل هذا ظاهر جلي قال أصحابنا وأما إقعاده المذكور في الحديث فيحتمل أن يكون مختصا بالمقبور دون المنبوذ ومن أكلته

عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فالجنة وان كان من أهل النار فالنار قال ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيامة

• حدثنا يحيى بن أيوب وأبو بكر ابن أبي شيبة جميعا عن ابن علية قال ابن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن زيد ابن ثابت قال أبو سعيد ولم أشهده من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حدثنيه زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة قال كذا كان يقول الجريري فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل أنا قال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال

• حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر

---

موسى بن إسماعيل) أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدي مولاهم البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الأحول (قال قلت لأنس) رضي الله عنه (أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) بهمزة الاستفهام (قال نعم ما بين كذا الى كذا) وفي حديث علي [illegible] في باب فضل المدينة من حرم ما بين عير الى [illegible] وتعقب [illegible] البخاري [illegible] وفي مسلم الى ثور . وسبق ما قاله الناس في فضل المدينة (لا يقطع شجرها) [illegible] ولا يصاد صيدها (من أحدث فيها حدثا) [illegible] (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) والمراد باللعن العذاب الذي يستحقه لا كلعن الكافر [illegible] لكنه خص المدينة [illegible] (قال عاصم) الأحول سليمان بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (موسى بن أنس أنه قال أو آوى محدثا) قال [illegible] القاضي عن عاصم عن النضر بن أنس لا عن موسى قال والوهم فيه من البخاري [illegible] قال عياض وقد أخرجه مسلم على الصواب [illegible] قال عن النضر بن أنس [illegible] كما أخرجه عن حامد بن عمر عن عبد الواحد عن عاصم عن أنس [illegible] كان عياض أراد أن الابهام صواب فلا يخفى ما فيه والذي سماه النضر هو [illegible] عن عبد الواحد كذا أخرجه [illegible] مسنده وأبو نعيم في مستخرجه من طريقه وقد رواه عمرو بن أبي قيس عن عاصم فبين أن بعضه عنده عن أنس نفسه وبعضه عن النضر بن أنس عن أبيه أخرجه أبو عوانة في مستخرجه [illegible] في كتاب الترغيب [illegible] طريقه عن عاصم عن أنس قال عاصم ولم أسمع من أنس [illegible] فقلت للنضر [illegible] من أنس [illegible] أكثر من مائة مرة

• والحديث سبق في الحج في الباب المذكور والله المستعان على الاكمال (باب ما يذكر من ذم الرأي) أي الذي على غير أصل من كتاب أو سنة أو اجماع (وتكلف القياس) [illegible] لا يرجع الى تلك الاصول فان كان الرأي على أصل منها فمحمود غير مذموم وكذا القياس (ولا تقف) بفتح الفوقية وسكون القاف أي (لا تقل ما ليس لك به علم) قاله ابن عباس فيما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه واحتج به [illegible] ما ذكر من ذم التكلف وسقط قوله ولا تقف لأبي ذر وقال العوفي عن ابن عباس لا ترم أحدا بما ليس لك به علم وقال محمد بن الحنفية يعني شهادة الزور وقال قتادة لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم فان الله سائلك عن ذلك كله [illegible] لمنكر الاجتهاد لانه نوع من العلم فان [illegible] الشارع [illegible] مقام العلم وأمر بالعمل به كما في الشهادات . وبه قال (حدثنا سعيد بن تليد) بفتح الفوقية وكسر اللام [illegible] هو سعيد بن كثير بن عيسى بن تليد نسبه لجده قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر بالجمع (ابن وهب) عبد الله قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن شريح) بضم المعجمة وفتح الراء [illegible] (وغيره) قال الحافظ ابن حجر هو عبد الله بن لهيعة وأبهمه المصنف رحمه الله لضعفه عنده واعتمد على عبد الرحمن بن شريح (عن أبي الاسود) محمد بن عبد الرحمن (عن عروة) بن الزبير أنه (قال حج) مرة (علينا عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم (فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم) من الناس (بعد أن أعطاكموه انتزاعا) نصب على المصدر [illegible] أعطاكموه بالكاف بدل الهاء (ولكن ينتزعه منهم) [illegible] (مع قبض العلماء بعلمهم) ففيه نوع قلب والتقدير ولكن ينتزعه بقبض العلماء مع علمهم أو المراد بعلمهم بكتبهم [illegible] الدفاتر وتبقى مع علم الصحابة (فيبقى ناس جهال) بفتح التحتية والقاف من يبقى (يستفتون)

---

• [illegible]

(قوله حادت به بغلته) أي مالت [illegible] وفزعت [illegible]

[illegible] (٣٢١) [illegible]

ابن جعفر كلهم عن شعبة عن عون [illegible]

[illegible] عن البراء عن أبي أيوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال [illegible]

[illegible] قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون

---

[illegible] في هذا الرجل) يعني بالرجل النبي صلى الله عليه وسلم وإنما يقوله بهذه العبارة التي ليس فيها تعظيم [illegible] ثم يثبت الله الذين آمنوا [illegible] عليه خضرا [illegible] وفتح الصاد والأول أشهر ومعناه يملأ نعما غضة ناعمة وأصله من

---

[illegible] (حدثت عائشة) ولا يوافق [illegible] عن عمرو بن [illegible]) أي حدثتني [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وعورض هذا بحديث لا تزال طائفة من [illegible] ظاهر في عدم الخلو لا في نفي الجواز وبأن الدليل [illegible]

[illegible] (عن الأعمش) [illegible] (صفين) التي كانت بين علي ومعاوية (قال نعم) حضرتها [illegible] سهل بن حنيف [illegible] (وحدثناه [illegible]) [illegible] الأعمش [illegible]

[illegible] قال سهل بن حنيف [illegible] يوم صفين [illegible] (على دينكم) [illegible] أي [illegible] (يوم أبي جندل) [illegible] أخرجه الإمام ابن [illegible] على وضع الحرب عشر سنين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الصلح (رددته) وقاتلت قريشا [illegible] حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

وحدثنا محمد بن منهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم اذا انصرفوا حدثني عمرو بن زرارة أخبرنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه فذكر بمثل حديث شيبان عن قتادة حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال نزلت في عذاب القبر فيقال له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وأبو بكر بن نافع قالوا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن خيثمة عن البراء بن عازب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال نزلت في عذاب القبر حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا بديل عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال

حضره السحر [illegible] القاضي [illegible] له على [illegible] ما [illegible] لا [illegible]

[illegible]

ويقول أهل السماء روح [illegible] (٣٢٣) [illegible] ثم يقول

[illegible] به الى آخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد [illegible] من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل قال أبو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على أنفه هكذا * حدثني اسحق بن عمر بن سليط الهذلي حدثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت قال قال أنس كنت مع عمر ح وحدثنا شيبان بن فروخ واللفظ له حدثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيته وليس أحد يزعم أنه رآه غيري قال فجعلت أقول لعمر أما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وأنا مستلق على فراشي ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع أهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله

مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر) في بني سلمة (وهما ماشيان فأتاني وقد أغمي) أي غشي (علي) والواو للحال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه) بفتح الواو أي ماء وضوئه (علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] يوصيكم الله في أولادكم [illegible] [illegible] [illegible] في الكلالة [illegible] وفيه [illegible] المعلق [illegible] [illegible] في ترجمة [illegible] [illegible] [illegible] الله عليه وسلم [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] البقاع خير قال لا أدري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في [illegible] في الشريعة فلا بد فيهما من الاطلاع على الوحي والا فقد شرع صلى الله عليه وسلم [illegible] الاستنباط في مسائل لها أصول ومعان [illegible] كيف [illegible] [illegible] وقد شرع صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] لو كان [illegible] والله أعلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible]

واحد [illegible] [illegible] والله أعلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] الله عليه [illegible] برأي ولا تمثيل) أي ولا قياس [illegible] [illegible] معلوم [illegible] [illegible] (حدثنا [illegible]) هو ابن [illegible] قال (حدثنا أبو عوانة) [illegible] اليشكري (عن عبد الرحمن الاصبهاني) هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني الاصل الكوفي (عن أبي صالح ذكوان) [illegible] (عن أبي سعيد) الخدري رضي الله عنه أنه قال (جاءت امرأة) [illegible] [illegible] [illegible] (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (برسول الله) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] حديث [illegible] قوله الا كان *

(قوله فيذ روح المؤمن ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل ثم قال [illegible] روح الكافر قيقال انطلقوا به الى آخر الاجل) قال القاضي المراد بالاول انطلقوا بروح المؤمن الى سدرة المنتهى والمراد بالثاني انطلقوا بروح الكافر الى سجين فهي منتهى الاجل ويحتمل أن المراد الى انقضاء أجل الدنيا (قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على أنفه) الريطة بفتح الراء واسكان الياء وهو ثوب رقيق وقيل هي الملاءة وكان سبب ردها على الانف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر (قوله حديد البصر) [illegible] [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله) هذا من

بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فإني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئا • حدثنا هداب بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا

---

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم في قتلى بدر ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) قال المازري قال بعض الناس الميت يسمع عملا بظاهر هذا الحديث ثم أنكره المازري وادعى أن هذا خاص في هؤلاء ورد عليه القاضي عياض وقال يحمل سماعهم على ما يحمل عليه سماع الموتى في أحاديث عذاب القبر وفتنته التي لا مدفع لها وذلك بإحيائهم أو إحياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريد الله تعالى هذا كلام القاضي وهو الظاهر المختار الذي تقتضيه أحاديث السلام على القبور والله أعلم (قوله يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا)

---

[illegible] أمر [illegible] لأن [illegible]
[illegible] في الحديث [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من أمتي [illegible]
[illegible] (وهو في العلم) [illegible]
علي بن المديني ثم [illegible]
[illegible] (عن [illegible]) [illegible] (عن [illegible])
[illegible] (عن [illegible]) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]
[illegible] (حتى [illegible] أمر الله [illegible])
[illegible] على [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أحد في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
(حدثنا [illegible]) [illegible] (عن يونس) [illegible]
[illegible] (أخبرني) [illegible] (حميد) [illegible]
ابن عبد الرحمن بن عوف [illegible] رضي الله عنهما [illegible]
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا [illegible]
[illegible] (يفقهه في الدين) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى [illegible]
أي فهمت ولولا [illegible] عمران [illegible]
[illegible] رأيت [illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible] (وإنما أنا قاسم) قال القاضي عياض
[illegible] (والله يعطي) [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]

مالك عن أبي طلحة ح وحدثنيه محمد بن حاتم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر ببضعة وعشرين رجلا وفي حديث روح بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوى من أطواء بدر وساق الحديث بمعنى حديث ثابت عن أنس [illegible] أبي شيبة وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل قال أبو بكر حدثنا ابن علية عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب فقلت أليس قد قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذاك الحساب إنما ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب

---

كذا هو في عامة النسخ المعتمدة كيف يسمعوا وأنى يجيبوا من غير نون وهي لغة صحيحة وإن كانت قليلة الاستعمال وسبق بيانها مرات ومنه الحديث السابق في كتاب الإيمان لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا وقوله جيفوا أي أنتنوا وصاروا جيفا يقال جيف الميت وجيف وأجاف وأروح وأنتن بمعنى (قوله فسحبوا فألقوا في قليب بدر) وفي الرواية الأخرى في طوى من أطواء بدر والقليب والطوى بمعنى وهي البئر المطوية بالحجارة قال أصحابنا وهذا السحب إلى القليب ليس دفنا لهم ولا صيانة وحرمة بل لدفع رائحتهم المؤذية والله أعلم

(باب إثبات الحساب)

---

[illegible] كل واحد وعليه [illegible] ولدار [illegible] على واحد [illegible] (حتى [illegible]) تعالى [illegible] فيما لا [illegible] ببعض [illegible] وحديث [illegible] والله تعالى [illegible] في قوله (تعالى أو يلبسكم شيعا) أي [illegible] (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) [illegible] جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل هو القادر) [illegible] (على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك) [illegible] (أو من تحت أرجلكم) [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك) [illegible] (فلما نزلت أو يلبسكم شيعا) أي يخلطكم فرقا مختلفين على أهواء شتى [illegible] (ويذيق بعضكم بأس بعض) بقتل بعضكم بعضا والبأس [illegible] فقد

أذقناهم كؤوس الموت صرفا • وذاقوا من أسنتنا كؤوسا

(قال) صلوات الله وسلامه عليه (هاتان) [illegible] والإذاقة (أهون أو) قال (أيسر) لأن [illegible] من المخلوقين وعذابهم أهون وأيسر من عذاب الله على الكفرة و[illegible] والحديث سبق في تفسير سورة الأنعام وأخرجه الترمذي في التفسير و(باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين) [illegible] (حكمهما) [illegible] حكمها قال في الفتح [illegible] أصلا معلوما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما [illegible] (ليفهم السائل) المراد [illegible] وبه قال (حدثنا أصبغ بن الفرج) بالمهملة والموحدة والمعجمة في الأول وبالجيم في الثاني أبو عبد الله المصري قال (حدثني) بالإفراد [illegible] (ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن أعرابيا) اسمه ضمضم بن قتادة كما في المبهمات [illegible] (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (إن امرأتي [illegible] أسود) [illegible] (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل قال) الأعرابي (نعم قال) عليه الصلاة والسلام [illegible] (قال) [illegible] (حمر) [illegible]



٢ قوله قوم نوح كذا بخطه ولعله لوط اه

وحدثني أبو الربيع العتكي وأبو كامل قالا حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب بهذا الإسناد نحوه وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي حدثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان حدثنا أبو يونس القشيري حدثنا ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب إلا هلك قلت يا رسول الله أليس الله يقول حسابا يسيرا قال ذاك العرض ولكن من نوقش الحساب هلك * وحدثني عبد الرحمن ابن بشر حدثنا يحيى وهو القطان عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك ثم ذكر بمثل حديث أبي يونس

---

(قال) صلوات الله وسلامه عليه (فهل فيها) أي الإبل (من أورق) بهمزة وراء مهملة وساكنة آخره قاف قال الأصمعي الأورق من الإبل الذي في لونه بياض إلى سواد وهو أطيب الإبل لحما وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره وهو غير منصرف للوصف ووزن الفعل [illegible] (قال) الأعرابي (إن فيها لورقا) بضم الواو وسكون الراء [illegible] وخبرها في مجرور واللام هي الداخلة في خبر إن وأصلها لام الابتداء [illegible] عاملة وإن [illegible] ونسمى هذه اللام المزحلقة (قال) عليه الصلاة والسلام (فأنى ترى) [illegible] أو بضمها أي تظن (ذلك جاءها) فعل وضمير يعود على [illegible] وذلك معمول ترى وأنى استفهام بمعنى كيف أي كيف أتاها اللون الذي ليس في أبويها (قال) الأعرابي (يا رسول الله عرق نزعها) ٣ بكسر العين وسكون الراء [illegible] والمراد بالعرق هنا الأصل من النسب شبهه بعرق الثمرة ومنه فلان معرق في النسب والحسب ومعنى نزعه أشبهه واجتذبه إليه وأظهر لونه عليه وأصل النزع الجذب فكأنه جذبه إليه ولـلكشميهني [illegible] قال أبو هريرة (ولم يرخص) صلى الله عليه وسلم (له) أي للأعرابي (في الانتفاء منه) أي في انتفاء [illegible] اللعان ونفي الولد من [illegible] ومطابقة الحديث للترجمة من كونه صلى الله عليه وسلم شبه للأعرابي ما أنكره من لون الغلام بما عرف من نتاج الإبل فأبان له بما يعرف أن الإبل الحمر تنتج الأورق وهو لا غير فكذلك المرأة البيضاء تلد الأسود وسبق الحديث في اللعان وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن وحشية (عن سعيد بن جبير) [illegible] (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن امرأة) [illegible] من جهينة وفي النسائي هي امرأة سنان بن سلمة الجهني [illegible] وفي [illegible] عمته كذا قاله في المقدمة وقال في الشرح [illegible] لا يفسر به المبهم في حديث [illegible] حديث الباب أن المرأة سألت [illegible] النسائي أن زوجها [illegible] ويحتمل أن يكون [illegible] اسمها جارية (جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) يا رسول الله (إن أمي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفأحج عنها) أي أيصح مني أن أكون نائبة عنها فأحج عنها فالفاء بعد الهمزة عاطفة همزة الاستفهام الاستخباري عاطفة على المحذوف المقدر ولم يسم الأم (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم حجي عنها أرأيت) أي أخبريني (لو كان على أمك دين أكنت قاضيته) عنها (قالت نعم قال فاقضوا) أيها المسلمون الحق (الذي له) تعالى وخطاب المرأة في هذا الخطاب [illegible] الأول وقد عرف في الأصول أن النساء يدخلن في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة [illegible] عن الكشميهني اقضوا الله (فالله) تعالى (أحق بالوفاء) من غيره ومطابقة الحديث في تشبيهه صلى الله عليه وسلم [illegible] المرأة التي سألته عن أمها دين الله بما تعرف من دين العباد [illegible] الله أحق وقول الفقهاء بتقديم حق الآدمي [illegible] سبب احتياجه ثم إن عقد هذا الباب وما فيه يدل على صحة القياس [illegible] الذم وأجيب بأن القياس الصحيح مشتمل على جميع شرائطه المقررة في علم الأصول [illegible] ذلك والمذموم هو الفاسد والصحيح لا مذمة فيه بل هو مأمور به وفي الباب دليل على [illegible] منه صلى الله عليه وسلم وقد احتج المزني بهذين الحديثين على من أنكر القياس [illegible] الجمهور هو الحجة [illegible] من التابعين وفقهاء الأمصار (باب ما جاء في اجتهاد القضاة) بصيغة الجمع ولا [illegible] أي وقت القضاء [illegible]

---

نوقش استقصي عليه قال القاضي وقوله عذب له معنيان أحدهما أن نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب لما فيه من التوبيخ والثاني أنه مفض إلى العذاب بالنار ويؤيده قوله في الرواية الأخرى هلك مكان عذب هذا كلام القاضي وهذا الثاني هو الصحيح ومعناه أن التقصير غالب في العباد فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك ودخل النار ولكن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء (قوله في إسناد هذا الحديث عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة) هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم وقال اختلفت الرواية فيه عن ابن أبي مليكة فروي عنه عن عائشة وروي عنه عن القاسم عنها وهذا استدراك ضعيف لأنه محمول على أنه سمعه من القاسم عن عائشة وسمعه أيضا منها بلا واسطة فرواه بالوجهين وقد سبق نظائر هذا

---

٣ قوله عرق نزعها في بعض النسخ بعد قوله نزعها [illegible] قال ولعل هذا عرق نزعه وهي في نسخة أخرى ونزع [illegible] اهـ [illegible]

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يحيى بن زكريا عن الأعمش عن أبي سفيان (٣٢٧) عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن * وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس وأبو معاوية كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد مثله * وحدثني أبو داود سليمان بن معبد حدثنا أبو النعمان عارم حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله

(باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت)

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن وفي رواية إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى) قال العلماء هذا تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة وقد سبق في الحديث الآخر قوله سبحانه وتعالى أنا عند ظن عبدي بي قال العلماء معنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه قالوا وفي حالة الصحة يكون خائفا راجيا ويكونان سواء وقيل يكون الخوف أرجح فإذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء أو محضه لأن مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصي والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال وقد تعذر ذلك أو معظمه في هذا الحال فاستحب إحسان الظن المتضمن للافتقار إلى الله تعالى والإذعان له ويؤيده الحديث [illegible] بعده يبعث كل عبد على ما مات عليه ولهذا عقبه مسلم بحديث [illegible] قال العلماء معناه يبعث على الحالة التي مات عليها

[illegible] لم يحكم [illegible] (وبه حذف تقديره حكم بما سوى المنصوص (بما أنزل الله تعالى) [illegible] يتوصل به إلى معرفة الحكم الشرعي (لقوله) تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) [illegible] أن يكون من شرعه وهو ظاهر وأن يكون موصولة والصدق لحكم [illegible] (ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة) بنصب صاحب [illegible] والحكمة [illegible] عطف على [illegible] مجرور عطفا على قوله [illegible] في [illegible] (حين يقضي بها) بالحكمة (ويعلمها) الناس (لا) [illegible] لم يوجد شيء من جهته ولا أحد عن [illegible] والقصة [illegible] (ويشير به أهل العلم) [illegible] (حدثنا شهاب بن عباد) [illegible] الكوفي قال (حدثنا إبراهيم ابن حميد) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرؤاسي (عن إسماعيل) بن أبي خالد [illegible] واسم أبي خالد سعد [illegible] (عن قيس) بن أبي حازم (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد) [illegible] (إلا في اثنتين) خصلتين (رجل) بالرفع (آتاه) [illegible] فسلطه [illegible] على هلكته [illegible] (في الحق وآخر) ولأبي ذر وأخرى (آتاه الله حكمة) [illegible] أو يسمع من موعظة [illegible] (فهو يقضي بها) [illegible] (ويعلمها) الناس وفي قوله فسلطه على هلكته ما [illegible] فإنه يدل على [illegible] على هلكته [illegible] على أنه لا يبقى من [illegible] على [illegible] الحكمة [illegible] يقضي بين الناس وهي من [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ويعلمها [illegible] سيد المرسلين قاله في شرح المشكاة [illegible] الحكمة [illegible] ومطابقته للترجمة ظاهرة [illegible] قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن ورجحه في الفتح قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم [illegible] قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن المغيرة) [illegible] الثقفي [illegible] رضي الله عنه أنه (قال سأل عمر بن الخطاب) رضي الله عنه أصحابه رضي الله عنهم (عن إملاص المرأة) بكسر الهمزة وسكون الميم آخره صاد مهملة و(هي التي تضرب) بضم أوله مبنيا للمفعول (بطنها) نائب الفاعل (فتلقي) بضم الفوقية وكسر القاف (جنينا) [illegible] على الجنين فيه (فقال أيكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه [illegible] (فقلت أنا) [illegible] (فقال) عمر رضي الله عنه (ما هو) الذي سمعته (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه) في الإملاص [illegible] (غرة) [illegible] مشددة (عبد أو أمة) بالرفع والتنوين في الثلاثة [illegible] كل من [illegible] وعن صلى الله [illegible] (فقال) [illegible] (لا تبرح حتى تجيئني) ولأبي ذر حتى تجيء [illegible] بالمخرج [illegible] والراء بينهما معجمة وآخره جيم (فيما قلت) ولأبي ذر عن الكشميهني مما (قلت فخرجت) من عنده (فوجدت محمد بن مسلمة) الخزرجي الأنصاري (فجئت به) معي (فشهد معي

• وحدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة واللفظ لقتيبة قالا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه • وحدثنى أبو كريب نافع حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد مثله وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمعت • وحدثنى حرملة بن يحيى التجيبى أخبرنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم • [illegible] الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان بيده عشرة قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعثى وزهير بن حرب وابن أبى عمر قالوا حدثنا سفيان عن الزهرى بهذا الإسناد وزادوا فى الإسناد عن سفيان فقالوا عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش

[illegible] بعثوا على نياتهم

(كتاب الفتن وأشراط الساعة)

(قوله فى رواية أبى بكر بن أبى شيبة وسعيد بن عمرو وزهير وابن أبى عمر عن سفيان عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش) هذا الإسناد [illegible] صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فى الزمه بالشاهد أحب [illegible] ولطيفة [illegible] عن [illegible] واحد [illegible] حسن المرء [illegible] عبد الرحمن [illegible] عن [illegible] ابن حجر رحمه الله وهو غلط والصواب الأول (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الأولى وسكون [illegible] الموحدة وضم [illegible] الموحدة [illegible] (حدثنا أحمد بن يونس) هو [illegible] الكوفى قال (حدثنا ابن أبى ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبرى) سعيد [illegible] كيسان (عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه) قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى [illegible] القرون قبلها) [illegible] سيرتهم وفى رواية لا يصلى على ماحد [illegible] الموصولة أحد [illegible] وفى رواية لا [illegible] على وفى رواية [illegible] القرون [illegible] مفتوحة [illegible] قرن [illegible] الأمة [illegible] وفى رواية [illegible] عبد الله بن نافع عن ابن أبى ذئب [illegible] شبرا بشبر وذراعا بذراع (فقيل يا رسول الله) [illegible] (كفارس والروم فقال) صلى الله عليه وسلم (ومن الناس) [illegible] المعهودون [illegible] (إلا أولئك) الفرس والروم وهما [illegible] الناس [illegible] قوله ومن الناس [illegible] الميم وكسر النون [illegible] • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد العزيز) الرملى قال (حدثنا أبو عمر) [illegible] حفص بن ميسرة (الصنعانى من اليمن) [illegible] (عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) [illegible] (عن أبى سعيد) سعد بن مالك (الخدرى) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لتتبعن سنن) [illegible] (من كان قبلكم) [illegible] (شبرا بشبر وذراعا بذراع) [illegible] وقال فى الفتح قوله [illegible] وذراعا بذراع وفى رواية الكشميهنى شبرا بشبر وذراعا بذراع عكس الذى قبله (حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم) [illegible] وهو [illegible] المعروف [illegible] والمعنى [illegible] ولا [illegible] وهو [illegible] على شدة [illegible] فى [illegible] ذلك [illegible] لو دخلوا فى مثل هذا الضيق لوافقوهم (قلنا يا رسول الله [illegible]) (اليهود) [illegible] (والنصارى قال) صلى الله عليه وسلم (فمن) [illegible] قال فى الفتح [illegible] على [illegible] وفى الفرس [illegible] على [illegible]

وعثمان بن بكر فخوارج حشف ... مقدم ... في زمن ولزوم كان هناك فرقة
تتعلق بحكم ... والرافعة وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك فرق بينه تتعلق
بأمور الديانات أصولها وفروعها والحديث سبق في ذكر بني إسرائيل (باب إثم من دعا إلى
ضلالة) لحديث من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من
أجورهم شيئا أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي من حديث أبي هريرة (أو سن سنة سيئة) لحديث
من سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم
شيء رواه مسلم من حديث جرير بن عبد الله البجلي (لقول الله تعالى ومن أوزار الذين يضلونهم بغير
علم الآية) في من وجهان أحدهما أنها مزيدة وهو قول الأخفش أي وأوزار الذين على معنى
ومثل أوزار لقوله كان عليه وزرها ووزر من عمل بها . والثاني أنها غير مزيدة وهي للتبعيض
أي وبعض أوزار الذين وقدره أبو البقاء مفعولا لمحذوف وهذه صفته أي وأوزارا من أوزار
ولا بد من حذف مثل أيضا ومنع الواحدي أن تكون للتبعيض قال لأنه يستلزم تخفيف
الأوزار عن الأتباع وهو غير جائز لقوله عليه الصلاة والسلام من غير أن ينقص من أوزارهم
شيء لكن التبعيض أي ليحملوا بعض أوزار الأتباع قال أبو حيان والتي لبيان الجنس
لا تتقدر هكذا بل تتقدر والأوزار التي هي أوزار الذين فهو من حيث المعنى كقول الأخفش
وإن اختلفا في التقدير وبغير علم حال من مفعول يضلونهم أي يضلون من لا يعلم أنهم ضلال قاله
في الكشاف أو من الفاعل ورجحه غيره بأنه هو المحدث عنه والمسوق له الكلام وقوله وإذا قيل لهم ماذا أنزل
ربكم قالوا أساطير الأولين ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة وقوله لهم أي لهؤلاء المكذبين
وأساطير الأولين أي أحاديث الأولين وأباطيلهم واللام في ليحملوا للتعليل أي قالوا ذلك إضلالا
للناس فحملوا أوزار ضلالهم كاملة وبعض أوزار من ضل بضلالهم وهو وزر الإضلال
لأن المضل والضال شريكان وثبت قوله بغير علم لأبي ذر وسقط له لفظ الآية وبه قال (حدثنا
الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن
مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الهمداني الخارفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع
(عن عبد الله) بن مسعود أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس) من بني آدم (تقتل
ظلما) بضم الفوقية الأولى وفتح الثالثة مبنيا للمفعول (إلا كان على ابن آدم الأول) قابيل
حيث قتل أخاه هابيل (كفل) بكسر الكاف وسكون الفاء نصيب (منها) قال الحميدي (وربما
قال سفيان) بن عيينة (من دمها لأنه أول من سن القتل أولا) على وجه الأرض من بني آدم وسقط
لأبي ذر أولا . وفي الحديث التحذير من الابتداع والإحداث في الدين لأن الذي يحدث
البدعة ربما تهاون بها لخفة أمرها في الأول ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو أن يلحقه
إثم من عمل بها من بعده ولو كان لا يعمل هو بها . والحديث سبق في خلق آدم (باب ما ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الذال المعجمة والكاف والنبي رفع فاعل (وحض) بحاء مهملة
مفتوحة وضاد معجمة مشددة أي حرض (على اتفاق أهل العلم) قال في الكواكب في بعض
الروايات وما حض عليه من اتفاق أهل العلم وهو من باب تنازع العاملين وهما ذكر وحض
(وما أجمع) بهمزة قطع ولأبي ذر عن الكشميهني وما اجتمع بهمزة وصل وزيادة فوقية بعد الجيم
(عليه الحرمان مكة والمدينة) أي ما اجتمع عليه أهلهما من الصحابة ولم يخالف صاحب من
غيرهم وهو حجة إذ الإجماع اتفاق مجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمر من الأمور الدينية
بشرط أن يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وخرج بمجتهدي العوام وخرج باختصاصه بالمجتهدين

حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرته عن زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها

---

... بعضهن عن بعض ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره وأما اجتماع أربعة صحابة وأربعة تابعين بعضهم عن بعض فوجدت منه أحاديث قد جمعتها في جزء وذكرتها في هذا الشرح في باب ... من مقدمة صحيح مسلم وحبيبة هي بنت أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبي سفيان ولدتها من زوجها عبيد الله بن جحش الذي كانت عنده قبل النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان بيده عشرة) هكذا وقع في رواية سفيان عن الزهري ووقع بعده في رواية يونس عن الزهري وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها وفي حديث أبي هريرة بعده وعقد وهيب بيده تسعين فأما رواية سفيان ويونس فمتفقتان في المعنى وأما رواية أبي هريرة فمخالفة لهما لأن عقد التسعين أضيق من العشرة قال القاضي لعل حديث أبي هريرة متقدم فزاد قدر الفتح بعد هذا القدر قال أو يكون المراد التقريب بالتمثيل لا حقيقة التحديد ويأجوج ومأجوج غير مهموزين ومهموزان قرئ في السبع بالوجهين الجمهور

ولا اختصاص لهم بها دون غيرهم ولا عبرة بقول غيرهم [illegible] وعدم انعقاده في حياته صلى الله عليه وسلم من قوله بعد دونه ووجهه أنه لا [illegible] وافقهم طلحة في قوله ولا [illegible] اجماع كل من أهل المدينة منسوبة وأهل البيت النبوي وهم فاطمة وعلي والحسنان رضي الله عنهم والخلفاء الاربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والشيخين أبي بكر وعمر وأهل الحرمين مكة والمدينة وأهل المصرين الكوفة والبصرة [illegible] لانه حجتها بعض [illegible] الامة لا كلهم [illegible] في اجماع أهل المدينة وعملهم [illegible] كلاهما اجماع لكن قال في الفتح [illegible] دعوى لا حجة (وما كان بهما) أي بالمدينة (من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم) مشاهد (المهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم) عطف على مشاهد (والمنبر والقبر) معطوفان عليه وفيه تفصيل [illegible] وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ومنبره على حوضه ولا [illegible] وما كان بهما بلفظ التثنية والافراد أولى لان ما ذكر في الباب كله متعلق بالمدينة وحدها وقال في الفتح والتثنية أولى وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام (عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله) بن عمرو بن حرام [illegible] (السلمي) بفتحتين الانصاري [illegible] رضي الله عنهما (أن أعرابيا) قيل اسمه قيس بن أبي حازم ورد بأنه تابعي كبير لا صحابي وهو قيس بن حازم المنقري [illegible] (بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابي وعك) بفتح الواو وسكون العين حمى (بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله الى آخره [illegible] على ما لا يخفى (فقال يا رسول الله أقلني بيعتي) على الهجرة أو من المقام بالمدينة (فأبى) بامتناع [illegible] (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يقيله (ثم جاءه) مرة ثانية (فقال يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى) أن يقيله (ثم جاءه) الثالثة (فقال) يا رسول الله (أقلني بيعتي فأبى) أن يقيله (فخرج الاعرابي) من المدينة الى البدو (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير) الذي ينفخ به النار أي الموضع المشتمل عليها (تنفي خبثها) بفتح الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وخبثها بفتح المعجمة والموحدة والمثلثة ما تبرزه من الوسخ (وينصع) بالتحتية وسكون النون بعدها صاد فعين مهملتان مفتوحتان (طيبها) بكسر [illegible] والتحتية [illegible] بضم ولأبي ذر وتنصع بالفوقية طيبها بالنصب على المفعولية كذا في الفرع كأصله طيبها تخفيف وكسر [illegible] قال لم أر النصوع في الطيب [illegible] كلام يتضوع بالضاد المعجمة وزيادة الواو [illegible] ومر الحديث في فضل المدينة في أواخر الحج وفي الاحكام ومطابقته للترجمة من جهة الفضيلة التي اشتمل عليها ذكرها كل منهما

وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا معمر) بسكون العين بين فتحتين ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أنه (قال حدثني) بالافراد (ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أقرئ) بضم الهمزة وسكون القاف من الاقراء (عبد الرحمن بن عوف) [illegible] البخاري معنى أقرئ رجالا أي أتعلم منهم من القرآن لان ابن عباس كان عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انما حفظ المفصل من المهاجرين والانصار وتعقب بأنه خروج عن الظاهر بل عن النص لان قوله أقرئ معناه أعلم وقال في الفتح ويؤيده أن في رواية ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري كنت أختلف الى عبد الرحمن بن عوف ونحن بمنى مع عمر بن الخطاب أعلم عبد الرحمن

بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد ح وحدثنا عمرو الناقد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح كلاهما عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري باسناده * وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أحمد بن اسحق حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب بيده تسعين * حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحرث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء

بترك الهمز (قوله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث) هو بفتح الخاء والباء وفسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل أولاد الزنا والظاهر أنه المعاصي مطلقا ونهلك بكسر اللام على اللغة الفصيحة المشهورة وحكي فتحها وهو ضعيف أو فاسد ومعنى الحديث أن الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون (قوله دخل الحرث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير)

بن عوف وعمر بن الخطاب ... بن أبي شيبة وقد كان ابن عباس ... وكان ... تحديثه ... جهدا ليستوعبوا القرآن وكان من اتفق له ذلك ... بعد ... كانوا ... على ... (فلما كان آخر حجة حجها عمر) رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين (فقال عبد الرحمن) بن عوف (بمنى) بالتنوين وكسر الميم (لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل) ... لم يعرف ... أو كلمة ... لم يعرف اسم الرجل ... الحدود فقال ... من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم (قال) ولأبي ذر فقال (إن فلانا) لم يقف على اسمه أيضا (يقول لو مات أمير المؤمنين) عمر (لبايعنا فلانا) يعني طلحة بن عبيد الله أو غيره (فقال عمر لأقومن العشية فأحذر) بالنصب ولأبي ذر بالرفع وللكشميهني فلأحذر (هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم) بفتح التحتية وسكون المعجمة وكسر المهملة أي يقصدون أمورا ليست من وظيفتهم ولا مرتبتهم فيريدون أن يباشروها بالظلم والغصب قال عبد الرحمن (قلت) يا أمير المؤمنين (لا تفعل) ذلك (فإن الموسم يجمع رعاع الناس) بفتح الراء والعين المهملة وبعد الألف أخرى جهلتهم وأراذلهم (يغلبون) ولأبي ذر عن الكشميهني ويغلبون (على مجلسك) يكثرون فيه (فأخاف أن لا ينزلوها) بضم التحتية وفتح النون وكسر الزاي مشددة وسكون اللام أي مقالتك (على وجهها) وللكشميهني وجوهها (فيطيرونها) بضم التحتية وكسر الطاء المهملة وسكون التحتية (كل مطير) بضم الميم وتخفيف أي فيحملها كل ناقل بالسرعة من غير تأمل ولا ضبط ولأبي الوقت فيطيرها بتشديد التحتية (فأمهل) بهمزة قطع وكسر الهاء (حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة) بالنصب على البدلية من المدينة (فتخلص) بضم اللام ونصب لأبي ذر ولغيره بالرفع أي حتى تقدم المدينة فتصل (بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار فيحفظوا) مقالتك ولأبي الوقت ويحفظوا (مقالتك وينزلوها) بالتخفيف والتشديد (على وجهها فقال) عمر رضي الله عنه (والله لأقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس) بالسند السابق (فقدمنا المدينة) فجاء عمر يوم جمعة حين زاغت الشمس فجلس على المنبر فلما سكت المؤذن قام (فقال) بعد أن أثنى على الله بما هو أهله (إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان فيما أنزل) عليه بفتح همزة أنزل (آية الرجم) (٢) بنصب آية وهي قوله تعالى الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة ولأبي ذر أنزل بضم الهمزة وكسر الزاي آية الرجم بالرفع وسقطت للمستملي بعد قوله إن الله بعث محمدا في رواية أبي ذر

• ومطابقة الحديث للترجمة من وصف المدينة بدار الهجرة والسنة ومأوى المهاجرين والأنصار

• والحديث أورده هنا باختصار وسبق في باب رجم الحبلى من الزنا من الحدود مطولا. وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن أيوب) السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين أنه (قال كنا عند أبي هريرة) رضي الله عنه (وعليه ثوبان ممشقان) بضم الميم الأولى وفتح الثانية والمعجمة المشددة وبعد الألف قاف مصبوغان بالمشق بكسر الميم وفتحها وسكون الشين بالطين الأحمر (من كتان) والواو في وعليه للحال (فتمخط) أي استنثر (فقال بخ بخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة فيهما مخففة وتشدد كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وبتنوين وسكون الثانية (أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني) أي لقد رأيت نفسي (وإني لأخر) أسقط (فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة عائشة) رضي الله عنها حال كوني

---

من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وقال أبو جعفر هي بيداء المدينة • حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبد العزيز بن رفيع بهذا الإسناد وفي حديثه قال فلقيت أبا جعفر فقلت إنها إنما قالت ببيداء من الأرض فقال أبو جعفر كلا والله إنها لبيداء المدينة

قال القاضي عياض قال أبو الوليد الكناني هذا ليس بصحيح لأن أم سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موته بسنتين سنة تسع وخمسين ولم تدرك أيام ابن الزبير قال القاضي قد قيل إنها توفيت أيام يزيد بن معاوية في أولها فعلى هذا يستقيم ذكرها لأن ابن الزبير نازع يزيد أول ما بلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري وغيره وممن ذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذا من رواية حفصة وقال عن أم المؤمنين ولم يسمها قال الدارقطني هي عائشة قال ورواه سالم بن أبي الجعد عن حفصة أو أم سلمة قال والحديث محفوظ عن أم سلمة وهو أيضا محفوظ عن حفصة هذا آخر كلام القاضي وممن ذكر أن أم سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية أبو بكر ابن أبي خيثمة قوله صلى الله عليه وسلم فإذا كانوا ببيداء من الأرض وفي رواية ببيداء المدينة قال العلماء البيداء كل أرض ملساء لا شيء بها وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة أي إلى جهة مكة

---

٢ قوله بنصب آية صوابه برفع آية اهـ

أخبرتني حفصة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم * وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا الوليد بن صالح حدثنا عبيد الله بن عمرو حدثنا زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك العامري عن يوسف بن ماهك قال أخبرني عبد الله بن صفوان عن أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم قال يوسف وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة فقال عبد الله بن صفوان أما والله ما هو بهذا الجيش قال زيد وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمن بن سابط عن الحرث بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان * وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحداني عن محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير

(مغشيًا) بضم الميم وسكون الغين المعجمة (علي) بتشديد الياء من الجوع ... والمستملي عليه بالهاء (فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي) وللحموي والمستملي على عنقه (ويرى أني مجنون) أي مجنون (وما بي من جنون ما بي إلا الجوع) ... هذا قوله وفي ذكر ما بين المنبر والحجرة ... عن المهلب وجه ذكره في الترجمة لا ... إلى أنه لما صبر على شدة ... آثار العلم من أجل ملازمته النبي صلى الله عليه وسلم في حال عسره جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الأحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة * والحديث أخرجه الترمذي في الزهد * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدي البصري قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن عبد الرحمن بن عابس) بالعين المهملة وبعد الألف موحدة مكسورة فسين مهملة ابن ربيعة النخعي أنه (قال سئل ابن عباس) رضي الله عنهما والسائل لم يُسمّ (أشهدت) بهمزة الاستفهام أي أحضرت (العيد) أي صلاته (مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر) أي ما حضرته بعد ... هذا بالمضي من العيد أي ولولا مكاني من الصغر ما شهدته وهو يدل على أن الضمير في قوله منه يعود على غير المذكور وهو الصغر ... على ظاهره ... صلى الله عليه وسلم ... ولولا منزلتي من النبي صلى الله عليه وسلم ما شهدت معه العيد وهو متجه لكن السياق يخالفه وفيه نظر لأن الغالب أن الصغر في مثل هذا يكون مانعًا لا مقتضيًا فلعل فيه تقديمًا وتأخيرًا ويكون قوله من الصغر متعلقًا بما بعده فيكون المعنى ولولا منزلتي من النبي صلى الله عليه وسلم ما حضرت معه لأجل صغري ويمكن حمله على ظاهره وأراد بشهوده ما وقع من وعظه للنساء لأن الصغر يقتضي أن يغتفر له الحضور معهن بخلاف الكبر (فأتى) عليه الصلاة والسلام (العلم) بفتحتين (الذي عند دار كثير بن الصلت) بالمثلثة والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية ابن معديكرب الكندي (فصلى) عليه الصلاة والسلام العيد بالناس (ثم خطب ولم) ولأبي ذر فلم (يذكر أذانًا ولا إقامة ثم أمر) عليه الصلاة والسلام (بالصدقة) وفي العيدين ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وأمرهن بالصدقة (فجعل) وللكشميهني فجعلن (النساء يشرن) بضم التحتية وكسر المعجمة وسكون الراء وفي العيدين فرأيتهن يهوين بأيديهن (إلى آذانهن وحلوقهن فأمر) عليه الصلاة والسلام (بلالًا) ... من ما يتصدقن به (فأتاهن) فجعلن يلقين في ثوبه الحلي والخواتيم (ثم رجع) بلال (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فأتى العلم الذي عند دار كثير ... المهلب فيه ذكره ابن بطال شاهد الترجمة قول ابن عباس ولولا مكاني من الصغر ما شهدته لأن معناه أن صغره ... أهل المدينة وكبيرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم في مواطن العمل من شارعها المبين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المزية وتعقب بأن قول ابن عباس من الصغر ما شهدته إشارة منه إلى أن الصغر مظنة عدم الوصول إلى المقام الذي شاهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع كلامه وسائر ما قصه لكن لما كان ابن عمه وخالته أم المؤمنين وصل بذلك إلى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يحصل ... منافي التعميم الذي ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه فهو مخصوص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركهم فيه من بعدهم بمجرد كونه من أهل المدينة قاله في فتح الباري * والحديث سبق في الصلاة وفي العيدين * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الله بن دينار) مدني (عن ابن عمر) مولاه رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء) بضم القاف ممدود وقد يقصر ويذكر على أنه اسم موضع فيصرف ويؤنث على أنه

(قوله صلى الله عليه وسلم ليؤمن هذا البيت جيش) أي يقصدونه (قوله صلى الله عليه وسلم ليست لهم منعة) هي بفتح النون وكسرها أي ليس لهم من يحميهم ويمنعهم (قوله عن عبد الرحمن بن سابط) هو بكسر الباء و يوسف بن ماهك هو

[illegible] سوارا سواء [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] والحديث
[illegible] (حدثنا [illegible])
[illegible] عن [illegible] عروة [illegible]
[illegible] ابن الزبير) بن العوام ابن أسماء أخت عائشة [illegible]
[illegible] (ولا [illegible])
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في حجرة [illegible]
[illegible] (وهى [illegible]) [illegible] وسكون [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم وصاحبه [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] (عن أسماء [illegible])
[illegible] (رسل الى عائشة) [illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] عروة [illegible] من الرسال [illegible] عائشة فلكنه محمول على [illegible] عائشة [illegible]
[illegible] (مع صاحبي) النبي صلى الله عليه وسلم رأى
[illegible] بكسر [illegible] وسكون [illegible] (ومه) حرف [illegible] ولا [illegible]
[illegible] عروة [illegible] وكان الرحمن [illegible] اصحابه) [illegible] من معهم
[illegible] (وبهلا وزرهم) [illegible] (باحد [illegible]) أى لا [illegible]
[illegible] أى لا [illegible] أحدا [illegible] يكون لا [illegible] لا [illegible]
[illegible] بقولها [illegible] وأجاب
[illegible] الذى [illegible] من وراء [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] (حدثنا [illegible])
[illegible] (حدثنا أبو بكر بن أبي أويس) [illegible] أبي بكر عبد الحميد [illegible] أويس عبد الله
[illegible] (عن سليمان بن بلال) [illegible] (عن صالح بن [illegible])
[illegible] (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أخبرني) [illegible] (أنس بن مالك)
رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر [illegible] العوالي) [illegible]
[illegible] (والشمس مرتفعة) أى [illegible]
[illegible] (وحدثنا الليث) بن سعد الامام [illegible] (عن يونس) [illegible] (وبعد
العوالي) [illegible] (أربعة أميال أو ثلاثة) [illegible]
[illegible] الراوي [illegible]
لا [illegible] العوالي [illegible] في المدينة [illegible] (حدثنا [illegible]
[illegible] (حدثنا
[illegible] أبو جعفر المزني الكوفي (عن شعبة) [illegible]
مكبر [illegible] عبد الرحمن بن أويس الكندي [illegible] (سمعت السائب بن يزيد) الكندي
[illegible] رضي الله عنه (يقول كان [illegible]) جمع [illegible]

[illegible] من [illegible] حمل من قريش
[illegible]
[illegible] يا رسول
الله ان الطريق قد يجمع الناس
قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن
السبيل يهلكون مهلكا واحدا
ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله
على نياتهم * حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة وعمرو الناقد واسحق بن
ابراهيم وابن أبي عمر واللفظ لابن
أبي شيبة [illegible]
الآخر [illegible] حدثنا سفيان بن عيينة
عن [illegible] وعن أسماء
[illegible] (قوله عبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
منامه) هو بكسر [illegible]
اضطرب بجسمه وقيل حرك أطرافه
كمن يأخذ شيئا أو يدفعه (قوله صلى
الله عليه وسلم فيهم المستبصر والمجبور
وابن السبيل يهلكون مهلكا
واحدا ويصدرون مصادر شتى
يبعثهم الله على نياتهم) أما المستبصر
فهو [illegible]
وأما المجبور [illegible]
[illegible]
[illegible] الفراء وغيره وفي هذا الحديث على
[illegible]
بمسالك الطريق معهم وليس منهم
ويهلكون مهلكا واحدا أى يقع
الهلاك في الدنيا على جميعهم
ويصدرون [illegible] شتى
أى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم
فيجازون بحسبها [illegible] حديث
[illegible] أهل [illegible]
و [illegible] يجري عليهم حكمهم في ظاهر

أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على أطم من آطام (٣٣٤) المدينة ثم قال هل ترون ما أرى انى لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر * وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه * حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد أخبرني وقال الآخران حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد أخبرنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذبه * وحدثنا عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد أخبرني وقال الآخران حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب

عقوبات الدنيا (قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على أطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى انى لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر) الاطم بضم الهمزة والطاء هو القصر والحصن وجمعه آطام ومعنى أشرف علا وارتفع والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم أى انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب الجارية بينهم كوقعة الجمل وصفين والحرة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضي الله عنهما وغير ذلك وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم ... قوله صلى الله عليه وسلم ... فليعذبه ... ماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذبه

شئ أيسلب من أبو ... همزة ... على نفس ... بنحو بن ... ما قبل ... مع ... فيجتمع ... الثانية ... كتبه بعد همزة مفتوحة وكان (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا) نصب خبر كان ولا الاصيلي ... مد وثلث برفع على طريق من يكتب المنصوب بغير ألف وقال في ... أو يكون في كان ضمير الشأن فيرتفع على الخبر (عدكم اليوم) وكان الصاع في زمنه صلى الله عليه وسلم أربعة أمداد والمد رطل وثلث رطل عراقي (وقد زيد فيه) أى في الصاع زمن عمر بن عبد العزيز حتى صار مدا وثلث مد من الأمداد العمرية (سمع القاسم بن مالك الجعيد) يشير الى ما ... الاعين عن عثمان بن أبي شيبة عن القاسم حدثنا الجعيد وفي رواية زياد بن أيوب عن القاسم بن مالك قال أخبرنا الجعيد أخرجه الاسماعيلي وقوله سمع أى ... ولو ... فقط * ومناسبة الحديث للترجمة كما في الفتح أن الصاع مما اجتمع عليه أهل الحرمين بعد عهده صلى الله عليه وسلم فلما زاد بنو أمية في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي فيما ورد فيه التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل استمروا على اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شئ غير ما وقع التقدير فيه بالصاع كما نبه عليه مالك ورجع اليه أبو يوسف في القصة المشهورة * والحديث سبق في الكفارات وأخرجه النسائي * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني) صلى الله عليه وسلم (أهل المدينة) قال القاضي عياض وغيره ... قريبة وهو ما ... المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكفارات فيكون ... الشريعة وثباتها وأن يكون ... من تكثير المال ... حتى يكفي منها ما لا يكفي من غيرها أو ترجع ... التصرف بها في التجارة وأرباحها ... ما يكال بها من غلاتها وأثمارها ولاتساع عيش أهلها بعد ضيقه لما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم ... بلاد الخصب والريف بالشام والعراق وغيرهما حتى كثر الحمل الى المدينة وفي هذا كله ظهور اجابة دعوته صلى الله عليه وسلم وقبولها اهـ ورجح النووي كونها في نفس المكيل بالمدينة بحيث يكفي المد بها ما لا يكفيه في غيرها وقال العيني ولعل الظاهر هو قول القاضي ... عيش أهلها الى آخره لانه صلى الله عليه وسلم قال وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لمكة ودعاء ابراهيم هو قوله فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون يعني وارزقهم من الثمرات بأن تجلب اليهم من البلاد لعلهم يشكرون لنعمة في أن رزقوا أنواع الثمرات في واد ليس فيه نجم ولا شجر ولا ماء لا جرم أن الله عز وجل أجاب دعوته فجعله حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنه ونحو ذلك حبيب الله صلى الله عليه وسلم استجيب له ... على ... أن جلب اليها في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم من مشارق الارض ومغاربها من كنوز كسرى وقيصر وخاقان ما لا يحصى ولا يحصر وفي آخر الامر ... الى أقاصي الاراضي وشاسع البلاد ... قوله في حديث أبي هريرة ... كل القرى ومكة ... ما ... اهـ ومطابقة الحديث للترجمة كالذي قبله كما لا يخفى وسبق في البيوع والكفارات وأخرجه مسلم والنسائي * وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) أبو اسحق الحزامي المدني قال (حدثنا أبو ضمرة) أنس بن عياض المدني قال (حدثنا موسى بن عقبة) ... (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (أن اليهود) من يهود ...

حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن  معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن أبا

بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله • وحدثني إسحق بن منصور حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعذ • حدثني أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين حدثنا حماد بن زيد حدثنا عثمان الشحام قال انطلقت أنا وفرقد السبخي إلى مسلم بن أبي بكرة وهو في أرضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت أباك يحدث في الفتن حديثا قال نعم سمعت أبا بكرة يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي إليها ألا فإذا نزلت أو وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه

---

وفي رواية ستكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم) أما تشرف فروي على وجهين مشهورين أحدهما بفتح المثناة فوق والشين والراء والثاني يشرف بضم الياء وإسكان الشين وكسر الراء وهو من الإشراف للشيء وهو الانتصاب والتطلع إليه والتعرض له ومعنى تستشرفه تقلبه وتصرعه وقيل هو من الإشراف بمعنى الإشفاء على الهلاك ومنه أشفى المريض على الموت وأشرف وقوله صلى الله عليه وسلم ومن وجد منها ملجأ أي عاصما وموضعا يلتجئ إليه ويعتزل فيه فليعتزل فيه وأما

---

وقد ... وعمرو بن عامر في الشعار بين أسمائهم ... الأشرف وكعب بن سعد وسعيد بن عمرو وسعد بن ... وغيرهم (حاذى بي لبني) وسقط لفظ لي لأبي ذر عن المستملي ... (بين ... عليه وسلم ...) ... فصل بوحدة وسكون ... ولأبي ذر عن المستملي حيث موضع ... من الموحدة ... (عند مسجد) ... سوى ومطابقته للترجمة ... الأكثر ... صلى الله عليه وسلم ... الحذاق ... أحكام أهل ... (حدثنا ...) ابن أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) إمام دار الهجرة ابن أنس الأصبحي (عن عمرو) بفتح العين ابن أبي عمرو ميسرة (مولى المطلب) المدني أبي عثمان (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع) أي ظهر (له أحد) الجبل المشهور بالمدينة ... من ... (فقال هذا) مشيرا إلى أحد (جبل يحبنا) حقيقة بأن يخلق الله تعالى فيه ... (ونحبه) ... المحبة وقيل إنه محمول على المجاز أي يحبنا أهله ونحب أهله وهم الأنصار ... أحد ... أرض من يحب والأولى ... شرح ... وصفه ... الأنبياء والأولياء ... وهذا هو ... على أنه يحتمل أنه أراد أرض المدينة كلها وخص الجبل بالذكر ... أو ... ومن أعلامها ... أحد وقوله ... (اللهم إن إبراهيم) خليل الله (حرم مكة) بتحريمها على لسانه (وإني أحرم ما بين لابتيها) أي لابتي المدينة ... وهي الحرة ... المدينة ... حرتين ... معنى الأول ... ولما ... أعلام مكة • والحديث مر في الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو وفي أحاديث الأنبياء وفي غزوة أحد (تابعه) أي تابع أنس بن مالك (سهل) بفتح السين المهملة ابن سعد (عن النبي صلى الله عليه وسلم في) قوله (أحد) جبل يحبنا ونحبه لا في قوله اللهم ... إلى آخره • ... هذه المتابعة ... وقال سليمان عن سعد بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا ونحبه وعباس هو ابن سهل بن سعد المذكور وبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري قال (حدثنا أبو غسان) بالغين المعجمة المفتوحة والسين المهملة المشددة محمد ابن مطرف قال (حدثني) بالإفراد (أبو حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار الأعرج (عن سهل) بفتح السين ابن سعد الساعدي رضي الله عنه (أنه كان بين جدار المسجد) النبوي (مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة) أي موضع مرورها وهو بالرفع على أن كان تامة ... نحوه ... الظرف ... أن يكون بين المصلي والسترة وفي كتاب الصلاة عن سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة • وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز بنون وبالزاي أبو حفص الباهلي الفلاس الصيرفي البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) ... حدثنا أبو سعيد البصري اللؤلؤي قال (حدثنا مالك) الإمام الأعظم (عن خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة ... الأنصاري المدني (عن حفص بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله

إن استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا وكيع ح وحدثني محمد بن مثنى حدثنا ابن أبي عدي كلاهما عن عثمان الشحام بهذا الإسناد حديث ابن أبي عدي نحو حديث حماد إلى آخره وانتهى حديث وكيع عند قوله إن استطاع النجاء ولم يذكر ما بعده •

---

(قوله صلى الله عليه وسلم القاعد فيها خير من القائم إلى آخره) فيه بيان عظيم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها ومن التشبث في شيء وأن شرها وفتنتها يكون على حسب التعلق بها (قوله صلى الله عليه وسلم يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر) قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليسد على نفسه باب هذا القتال وقيل هو مجاز والمراد به ترك القتال والأول أصح وهذا الحديث والأحاديث قبله وبعده مما يحتج به من لا يرى القتال في الفتنة بكل حال وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة فقالت طائفة لا يقاتل في فتن المسلمين وإن دخلوا عليه بيته وطلبوا قتله فلا يجوز له المدافعة عن نفسه لأن الطالب متأول وهذا مذهب أبي بكرة الصحابي رضي الله عنه وغيره وقال ابن عمر وعمران بن حصين وغيرهما لا يدخل فيها لكن إن قصد دفع عن نفسه فهذان المذهبان متفقان على ترك الدخول في جميع

---

عليه وسلم ما بين بيتي) أي قبري وهو في بيته (ومنبري روضة من رياض الجنة) ... لا تخرب
لا تسوى أو تنقل إليها كالجذع الذي حن ... صلوات الله وسلامه عليه أو هو مجاز ...
من إطلاق المسبب على السبب لأن ملازمة ذلك المكان للعبادة تسبب في دخول الجنة ... وسبق
في آخر الحج (ومنبري على حوضي) أي يوضع بعينه يوم القيامة عليه والقدرة صالحة لذلك وسبق
مع ... في الحج ومر ... هنا لغرض ... والمراد بحوضه نهر الكوثر الكائن داخل الجنة لا حوضه
الذي خارجها ... من الكوثر أو أن ... إلى حوضه ... عليه ... وبه قال
(حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا جويرية) ... بن أسماء ...
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه (قال سابق النبي صلى الله عليه
وسلم بين الخيل فأرسلت) ... (التي ضمرت) بضم الضاد المعجمة وتشديد الميم المكسورة ...
ضم الهمزة والتضمير هو أن يعلف الفرس حتى تسمن ثم يرد إلى القوت ... في بيت ...
... تضمير الخيل أن يظاهر عليها ... حتى ... بالجلال ولا ... حتى يعرق
فيذهب ... ولا ... لكنه ... أي فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم
الخيل التي ضمرت (منها) من الخيول (وأمدها) بفتح الهمزة والميم ... (الحفياء)
بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء بعدها تحتية ممدود مقصور موضع بينه وبين المدينة خمسة أميال
أو ستة وسبقت إلى الذي ... (ثنية الوداع) بفتح الواو (والتي لم تضمر أمدها)
(ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق) ... في مسافة المضمرة ... وقصر ... غير المضمر
لقصورها عن شأو ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله إعداد القوة في إعزاز كلمة الله
... إلا قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم ... (وإن عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (كان فيمن
سابق) قال المهلب فيما نقله عنه ابن بطال في حديث ... في مقدار ... بين ... وعد ... منه
في موضع ... تلك موضع ... ما ... ال ...
... أي يكون ... وأمد الخيل المضمر ... سابق ... والحديث سبق في ...
في باب هل يقال مسجد بني فلان وسقط ... في ... وبه قال
(حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن ليث) هو ابن سعد الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر)
عبد الله ... كذا في ... الباري ... ما ... رواية
ابن أسماء ... عن نافع (ح) للتحويل قال المؤلف (وحدثني) بالإفراد ولأبي ذر وحدثنا
... (إسحق) هو ابن إبراهيم المعروف بابن راهويه كما جزم به أبو نعيم ...
وغيرهم قال (أخبرنا عيسى) بن يونس بن أبي إسحق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي (وابن
إدريس) ... بن يزيد ... (وابن أبي غنية) بفتح الغين المعجمة ...
... التحتية ... هو يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ... الأصبهاني ...
الثلاثة (عن أبي حيان) بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة ... أبو يحيى بن سعيد بن
حيان التيمي تيم الرباب (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال
سمعت عمر) بن الخطاب (على منبر النبي صلى الله عليه وسلم) وسبق ... في باب ...
في أن الخمر ما خامر العقل ... وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة
والشعير والعسل ... الخمر ما خامر العقل الحديث ... في الأشربة
... مع ... بعض الشراح ... قتيبة ... حديث
الذي هو حديث ابن عمر عن عمر ... من حديث ... قال في الفتح ...

وحدثني أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس [illegible] (٣٣٧) [illegible]

[illegible] بعد قوله في حديث قتيبة بعد قوله عن ابن عمر بهذا كلاهما لا ترتفع الإشكال [illegible]

[illegible]

[illegible] رواه (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالسين المهملة [illegible]

[illegible] قال في الصحيح وأبعد من فسره بالإباحة بكسر الهمزة [illegible]

والإباحة هي الشهرة بكذا [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال لي يا أحنف ارجع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا توجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل [illegible]

[illegible] الأحاديث على من لم يظهر له الجواز أو على طائفتين ظالمتين لا تأويل لواحدة منهما ولو كان كما قال الأول لظهر الفساد واستطال أهل البغي والمبطلون والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) معنى تواجها ضرب كل واحد وجه صاحبه أي ذاته وجملته وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لا تأويل له ويكون قتالهما عصبية ونحوها ثم كونه في النار معناه مستحق لها وقد يجازى بذلك وقد يعفو الله تعالى عنه هذا مذهب أهل الحق وقد سبق تأويله مرات وعلى هذا يتأول كل ما جاء من نظائره واعلم أن الدماء التي جرت بين الصحابة رضي الله عنهم [illegible]

(٢) قوله يتعصرون بتقديم القاف على القاف والمشهور العكس لكن قال بعضهم الأول أصح الروايات وأليقها بالمعنى يعني أنهم

قال (حدثنا [illegible] عن عبد الله [illegible]
[illegible] وسلم [illegible] أو أخرت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وسلم [illegible] صلى الله [illegible] النبي [illegible]
[illegible]
الأشجعي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال (حدثنا [illegible]) [illegible]
[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
(وليوم مغنى) [illegible] المدينة [illegible]
فيه أنه كان قال أو روي بالنصب بفعل مقدر نحو تريت أو أردت عز وجهه [illegible] وسبق الحديث
في أوائل الحج (وأما [illegible]) [illegible]
في [illegible] المدينة كلاهما عنه (حدثنا علي [illegible] المبارك) فقال في روايته
(مرتين [illegible]) [illegible]
(حدثنا محمد بن [illegible]) [illegible]
(عن [illegible]) رضي الله عنهما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
حد الحرم [illegible] ولا [illegible]
في هذه [illegible] مكة [illegible]
[illegible]
[illegible] عن (المحدثة [illegible]) [illegible]
[illegible] مكة [illegible]
مكان [illegible] مكة [illegible] المدينة [illegible]
في المدينة [illegible]
عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
المراد [illegible] على [illegible] مكة [illegible]
[illegible]
للمجهول [illegible] (الكوفي [illegible]) [illegible] العرق [illegible]
حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible]
للعبدي قال (حدثني [illegible]) [illegible] عبد الله [illegible] عمر رضي الله عنهما [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وعند [illegible] ومذهب
أهل السنة والحق إحسان الظن
بهم والإمساك عما شجر بينهم
وتأويل قتالهم وأنهم مجتهدون
متأولون لم يقصدوا معصية ولا
محض الدنيا بل اعتقد كل فريق أنه
المحق ومخالفه باغ فوجب عليه قتاله
ليرجع إلى أمر الله وكان بعضهم
مصيبا وبعضهم مخطئا معذورا في
الخطأ لأنه باجتهاد والمجتهد إذا
أخطأ لا إثم عليه وكان علي رضي
الله عنه هو المحق المصيب في تلك
الحروب هذا مذهب أهل السنة
وكانت القضايا مشتبهة حتى إن
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
تحيروا فيها فاعتزلوا الطائفتين
ولم يقاتلوا ولو تيقنوا الصواب لم
يتأخروا عن مساعدته رضي الله
عنهم (قوله أرأيت إن أكرهت
حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين
فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم
فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون
من أصحاب النار) معنى يبوء به
يلزمه ويرجع به ويتحمله أي يبوء
الذي أكرهك بإثمه في إكراهك
وفي دخوله في الفتنة وبإثمك في قتل
غيره ويكون من أصحاب النار أي
مستحقا لها وفي هذا الحديث رفع
الإثم عن المكره على الحضور فيها
وأما القتل فلا يباح بالإكراه بل
يأثم المكره على المأمور به بالإجماع
وقد نقل القاضي وغيره فيه الإجماع
قال أصحابنا وكذا الإكراه على
الزنا لا يرفع الإثم فيه هذا إذا
أكرهت المرأة حتى مكنت من
نفسها [illegible] ولم [illegible]
[illegible] ولا إثم [illegible]

(قوله صلى الله عليه وسلم إن المقتول في النار لأنه أراد قتل صاحبه) فيه مذهب أهل السنة الذين [illegible]

و [illegible] المعرفة [illegible] (المسجد) بفصل [illegible] عن
[illegible] لا [illegible] حديث سبق في رأس حرب
ومنه [illegible] ثوبي ونعلي [illegible] من سياق أحاديث هذا الباب
[illegible] في مدينة في [illegible] على [illegible] النبي [illegible] قبل تفرق الصحابة في الأمصار
ولا سبيل الى التعميم كالأبحي [illegible] على [illegible] الاخلاص والسمع أستودعه تعالى
[illegible] محمد صلى الله عليه [illegible] محمد وعلى آله وصحبه وسلم (باب في قول الله تعالى
ليس لك من الأمر شيء) [illegible] الأمر من شيء لا [illegible] أو يتوب
عليهم [illegible] على [illegible] من [illegible] كفروا أو يكبتهم وليس لك من الأمر شيء اعتراض بين
المعطوف والمعطوف عليه [illegible] حدثنا أحمد بن محمد السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله)
ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) [illegible] راشد (عن
الزهري) محمد بن مسلم [illegible] سالم مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما
(أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر) [illegible] (رفع) [illegible]
من [illegible] قال [illegible] بن مقوب يقول [illegible] كان يعني [illegible]
أي بعض [illegible] وهو محذوف [illegible] أن يكون يعني قال لا والعهد
قال [illegible] من رواية حسان بن موسى بلفظ
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من صلاة الفجر يقول اللهم
[illegible] لأنه وإن كان حالا فلا بد له من مفعول وهو [illegible]
[illegible] بإثبات واو (في) الركعة (الأخيرة) [illegible]
[illegible] فإن قلت ما وجه التخصيص
[illegible] هو الحمد حقيقة أو المراد
[illegible] من أن قوله في الآخر متعلق
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كلام النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] كلام ابن عمر رضي الله عنهما [illegible] على [illegible] (ثم قال اللهم العن
فلانا وفلانا) [illegible] صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام [illegible]
[illegible] (١) [illegible]
(فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم) أي ان الله مالك أمرهم وأما أن يهلكهم
أو يهزمهم أو يتوب عليهم إن أسلموا (أو يعذبهم) إن أصروا على الكفر ليس لك من أمرهم شيء
[illegible] وعن [illegible] ان
[illegible] من أمرهم شيء الا أن يتوب عليهم فتسر بحالهم
أو يعذبهم [illegible] لعلمه تعالى أن منهم من يؤمن [illegible]
[illegible] الترجمة في كتاب الاعتصام من جهة دعائه
صلى الله عليه وسلم على [illegible] من اللعنة والحدث
[illegible] (باب قوله تعالى
[illegible] قوله تعالى (وكان الانسان أكثر شيء جدلا) [illegible]
[illegible] الجدل [illegible]
[illegible] من جدل كل شيء (وقوله تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)

حدثنا حماد عن أيوب ويونس والمعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي (٣٣٩) بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار • وحدثني حجاج
ابن الشاعر حدثنا عبد الرزاق من
كتابه أخبرنا معمر عن أيوب بهذا
الاسناد نحو حديث أبي كامل عن
حماد الى آخره • وحدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة
ح وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن منصور عن ربعي بن حراش عن
أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا المسلمان حمل أحدهما على
أخيه السلاح فهما على حرف جهنم
فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها
جميعا • وحدثنا محمد بن رافع
حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان
تكون بينهما مقتلة عظيمة
ودعواهما واحدة

*فهو [illegible] من نوى المعصية وأصر
على النية يكون آثما وإن لم يفعلها
ولا تكلم وقد سبقت المسئلة وحجة
في كتاب الايمان (قوله صلى الله
عليه وسلم فهما على حرف جهنم)
هكذا هو في معظم النسخ حرف
بالحاء [illegible] وأسكنا الراء وفي بعضها
حرف بالجيم [illegible] ومعناه
على طرفها قريب من السقوط
فيها قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا
ابن مثنى وابن بشار عن غندر عن
شعبة عن منصور [illegible] مرفوعا)
هذا الحديث مما استدركه الدارقطني

(١) [illegible] سورة آل عمران [illegible] من فلان وفلان الأحياء من العرب اه

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعنى (٣٤٠) [illegible]

لا تقوم [illegible]

قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل * حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد كلاهما عن [illegible] حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض وانى سألت ربى لأمتى أن لا يهلكها بسنة عامة [illegible]

---

[illegible] حتى تصر [illegible] المعروف [illegible] فى العصر الاول (قوله صلى الله عليه وسلم ان [illegible] زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان أمتى سيبلغ ملكها [illegible] وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض) أما زوى فمعناه جمع وهذا الحديث فيه معجزات ظاهرة وقد وقعت كلها بحمد الله تعالى كما أخبر به صلى الله عليه وسلم قال العلماء المراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنزا كسرى وقيصر ملكى العراق والشام وفيه اشارة الى أن ملك هذه الامة يكون معظم امتداده فى جهتى المشرق والمغرب [illegible] الى المشرق والمغرب [illegible]

[illegible] (أخبرنا [illegible]) بفتح [illegible] [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (بضم الميم وسكون [illegible]) [illegible] (يضرب فخذه) [illegible] (يقول وكان الانسان أكثر شىء جدلا) [illegible] الى الصلاة [illegible] بالقول والفعل [illegible] (قوله [illegible]) [illegible]

[illegible] (حدثنا الليث بن سعد) [illegible] (عن أبى هريرة) [illegible]

(١) [illegible]

وسلامه على رسوله الصادق الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى [illegible] اهـ

عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا * وحدثني زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم ومحمد بن مثنى وابن بشار قال إسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا معاذ ابن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض ثم ذكر نحو حديث أيوب عن أبي قلابة * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا عثمان بن حكيم أخبرني عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها

---

[illegible] المسجد خرج رسول الله) ولأبي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] بكسر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الإسلام [illegible] السلامة [illegible] (قال فصلى بهم رسول [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (إلى أقصى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] (جعلناكم [illegible] بهمزة وسكون [illegible] وكسر اللام [illegible] الأرض [illegible] (فتشهدون [illegible] (وكذلك [illegible] الصلاة [illegible] والأوساط محمية [illegible]

كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت بها الحوادث حتى أصبحت طرفا

[illegible] (حدثنا إسحق [illegible] بن منصور [illegible] (حدثنا أبو [illegible] قال أي أبو أسامة قال (الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان [illegible] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم القيامة فيقال [illegible] (فيقولون ما أتانا [illegible] (من [illegible] (فيقول) [illegible] (محمد وأمته [illegible] ولأبوي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (فتشهدون) أنه بلغهم (ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وسطا أي [illegible] (عدلا لتكونوا شهداء على الناس) [illegible] على الناس واللام في لتكونوا [illegible] الشهيد الذي هو [illegible] شهيد يدل على المبالغة دون شاهد [illegible] وشهود جمع شاهد [illegible] أو [illegible] اللام [illegible] أنهم ما علمتموه [illegible] صلى الله عليه وسلم (ويكون الرسول عليكم شهيدا) [illegible] الاستعلاء [illegible] والعدل هو المستحق للشهادة وقبولها

---

(قوله صلى الله عليه وسلم فيستبيح بيضتهم) أي جماعتهم وأصلهم والبيضة أيضا العز والملك (قوله [illegible] وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة) أي لا أهلكهم بقحط يعمهم بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام فالحمد لله والشكر على جميع نعمه (قوله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين إلى آخره)

وحدثناه ابن أبي عمر حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري أخبرني عامر بن سعد عن أبيه أنه أقبل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه فمر بمسجد بني معاوية بمثل حديث ابن نمير * حدثني حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا إدريس الخولاني كان يقول قال حذيفة بن اليمان والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري * وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم قال عثمان حدثنا وقال إسحق أخبرنا جرير عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه * وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد إلى قوله ونسيه من نسيه ولم يذكر ما بعده * وحدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثني أبو بكر بن نافع حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة أنه قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة

قال [illegible] على نبي [illegible] وحديث [illegible]
قال إسحق بن منصور (وعن جعفر بن عون) [illegible]
[illegible] (عن أبي صالح) [illegible]
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث [illegible] إسحق بن منصور
البخاري [illegible] الحديث عن أبي أسامة [illegible] وعن جعفر بن عون [illegible]
(باب) [illegible] على الأعقاب [illegible]
[illegible] صلوات الله وسلامه عليه [illegible]
(من غير علم) [illegible] (فحكمه مردود) [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
خلاف الرسول [illegible]
[illegible] وقوله خلاف الرسول
أي [illegible] خلاف الرسول [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] خلاف الرسول قال في [illegible]
[illegible] للإشكال [illegible]
[illegible] خلاف [illegible] أن تقديره [illegible] خلاف الرسول يكون [illegible] على [illegible]
إلى المقصود [illegible]
(حدثنا [illegible]) بن أبي أويس (عن أخيه) أبي بكر واسمه عبد الحميد [illegible]
(عن سليمان بن بلال عن عبد المجيد) [illegible] (بن سهيل بن عبد الرحمن بن
عوف) الزهري المدني [illegible]
[illegible] عن سليمان بن بلال عن عبد الحميد [illegible]
أبو علي الجياني أن سليمان سقط من أصل الفربري [illegible] أبو زيد قال والصواب [illegible]
[illegible] في رواية إبراهيم بن معقل النسفي قال وكذلك [illegible]
كتاب ابن السكن [illegible] قال [illegible] ابن حجر [illegible]
المعتمد من رواية [illegible] الثلاثة عن الفربري [illegible]
عن الفربري [illegible]
في مستخرجه أن البخاري أخرجه عن إسمعيل عن أخيه عن سليمان [illegible]
[illegible] عن الفربري وأما رواية ابن السكن فلم أقف عليها [illegible]
يحدث أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة رضي الله عنهما (حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] عدي) [illegible]
[illegible] الأنصاري [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قال) [illegible] (لا والله يا رسول الله [illegible]) [illegible]
[illegible] (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل) [illegible]
مثلا بمثل) [illegible] (أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا) وفي مسلم [illegible]

وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا وهب بن جرير أخبرنا شعبة بهذا الاسناد نحوه • وحدثني يعقوب بن ابراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعا عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبو عاصم أخبرنا عزرة ابن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر حدثني أبو زيد يعني عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان و[illegible] كائن فأعلمنا أحفظنا

• حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء أبو كريب جميعا عن أبي معاوية قال ابن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كما قال قال فقلت أنا قال [illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا أريد انما أريد التي تموج كموج البحر قال فقلت مالك ولها يا أمير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال أفيكسر الباب أم يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذلك أحرى أن لا يغلق أبدا قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة

---

هذا أيضا من المعجزات الظاهرة (قوله أخبرنا علباء بن أحمر قال حدثني أبو زيد) أما علباء فبعين مهملة مكسورة ثم لام ساكنة ثم باء موحدة

---

[illegible] (وكذلك الميزان) يعني [illegible] عباس [illegible] ومطابقة الحديث [illegible] درده [illegible] في البيوع في باب اذا [illegible] فهو مردود [illegible] (الذكي) وسند المقرى والمكي [illegible] مفتوحة فهاء [illegible] قال (حدثني) [illegible] (ابن محمد بن ابراهيم [illegible] بكسر العين [illegible] المهملة [illegible] (عن [illegible] مولى عمرو بن العاص) [illegible] في تاريخ مصر [illegible] بالمصري [illegible] محمد بن [illegible] حكم [illegible] قال الحافظ ابن حجر وقد [illegible] في البخاري [illegible] هذا الحديث (عن عمرو بن العاص) [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حكم الحاكم فاجتهد) أي اذا أراد [illegible] الاجتهاد فلا يجوز الحكم قبل الاجتهاد [illegible] (ثم أصاب) بالتوافق [illegible] (واذا حكم فاجتهد) [illegible] واحد وهو أجر الاجتهاد فقط [illegible] (حدثني [illegible] بكر بن عمرو بن حزم) [illegible] وهو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [illegible] حدثني [illegible] بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) مثل حديث عمرو بن العاص [illegible] عبد الله [illegible] قاضي المدينة [illegible] الانصاري [illegible] (عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة أيضا [illegible] بن عبد الرحمن (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) [illegible] في روايته عن أبي سلمة [illegible] [illegible] يحيى بن سعيد الانصاري عن أبي بكر بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة [illegible] الحديث [illegible] على [illegible] وكل [illegible] أصاب ومن [illegible] الاشعري والقاضي [illegible] كل مجتهد [illegible] وقال الاشعري والقاضي أبو بكر [illegible] في أصح الروايات عنه [illegible] في كل حادثة [illegible] حكم [illegible] وفاق في المصوب وهذا الحكم على [illegible] في الحكم أي

[illegible] (قوله عن حذيفة قال كنا عند عمر رضي الله عنه)

ابي حدثنه [illegible] قال [illegible] [illegible] فقال عمر [illegible]

[illegible] أبي شيبة وأبو [illegible] حدثنا وكيع ح وحدثنا [illegible] أبي شيبة حدثنا [illegible] ح وحدثنا [illegible] إبراهيم أخبرنا عيسى [illegible] يونس ح وحدثنا [illegible] عمر حدثنا يحيى بن عيسى كلهم عن الأعمش بهذا الاسناد نحو حديث أبي معاوية وفي حديث عيسى عن الأعمش عن شقيق قال سمعت [illegible]

[illegible] حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن حاتم قالا حدثنا معاذ حدثنا [illegible] عن محمد [illegible] جندب جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس فقلت ليهراقن اليوم ههنا دماء فقال ذاك الرجل كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنيه قلت بئس الجليس لي أنت منذ اليوم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني ثم قلت ما هذا الغضب فأقبلت عليه [illegible] الرجل حذيفة

[illegible] يقول عمر لأبي موسى الأشعري [illegible]

[illegible] بأن كل مجتهد مصيب وقال الجمهور وهو الصحيح المصيب واحد [illegible]

[illegible]

(بعضهم) عطف على مقول القول وكلمة ما نافية أو عطف على [illegible]

[illegible]

[illegible] (قال استأذن أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (على عمر) بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

(قوله بئس الجليس لي أنت منذ اليوم تسمعني أحدث)

موسى فدل على أنه عمل بخبر الواحد وأن بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة وأن الشاهد
منهم يبلغ الغائب ما شهده وأن الغائب كان يقبله ويعمل به وأن طلب عمر البينة ليس
على أنه لا يحتج بخبر الواحد لأنه مع انضمام أبي سعيد إليه لا يصير متواترا ... والحديث
سبق في الاستئذان وأخرجه مسلم والاستئذان ... وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني
قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثني) بالإفراد (الزهري) محمد بن مسلم (أنه سمع من
الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (يقول أخبرني) بالإفراد (أبو هريرة) رضي الله عنه (قال إنكم
تزعمون أن أبا هريرة) يعني نفسه (يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بروايته
له (والله الموعد) أي عند الله الموعد في الإنكار أي عنده في الآخرة ... واجد ... مغفرته ...
في ... من ... لأن ... للمكان أو الزمان أو ... ولا يصح هنا ... إلا ...
من ... ونحوه ... فيه مقام قاله البرماوي كالكرماني (إني كنت امرأ مسكينا) من
... (ألزم) بفتح الهمزة والزاي واللام بينهما ساكنة (رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ملء بطني) مقتصرا بالقوت فلم يكن لي غيبة عنه يعني أنه كان لا يفارقه حتى أن يقوته
القوت (وكان المهاجرون يشغلهم الصفق) أي (بالأسواق) وشغلهم بفتح المعجمة وعين
معجمة من الثلاثي وعن ... على ... لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأكف أمارة لانبرام
البيع ... لا ... الأملاك واستقرت كل ... على ما صار له كل واحد منهم
من صاحبه (وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم) ... ورواية يونس عن
ابن شهاب عند مسلم ... ذلك ... (فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وقال من يبسط) بلفظ المضارع ... من بسط بلفظ الماضي
(ثوبه) وفي ... (حتى أقضي مقالتي) ... (ثم يقبضه) ...
... وفي ... (فلن ينسى) ... في الفرع على
... قال ... وقد ذكر أن القزاز نقل أن بعض
... وفي بعض ... خطأ وهو الذي في اليونينية
... للمستملي ... (شيئا سمعه مني) قال أبو
هريرة (فبسطت بردة كانت علي) ... (فوالذي بعثه) ... الحق (ما نسيت
شيئا سمعته منه) بعد أن جمعتها إلى صدري ... عمر ... ومطابقته للترجمة
من جهة كون أبي هريرة ... صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله ما غاب عنه كثير من
الصحابة وما ... فيه رد على ... واحد ... وفيه رد على من شرط
... كان ... على المتقدم في ... الشرعية ... بعلم ما يعلمه غيره مما سمعه منه
صلى الله عليه وسلم أو ... عليه ... حديث أبي بكر الصديق مع جلالة قدره ... لم يعلم
النص في الجدة حتى أخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنص فيها وهو في الموطأ وحديث عمر
في الاستئذان المذكور في هذا الباب ... على ... لا ... على الاختصار وفي
حديث ... كما كان ... النبي صلى الله عليه وسلم كانت ...
... ولكن كان الناس لا يكذبون فحدث الشاهد الغائب والله الموفق والمعين (باب من
رأى ترك النكير) بفتح النون وكسر الكاف أي الإنكار (من النبي صلى الله عليه وسلم) لما يفعل
بحضرته أو يقال ويطلع عليه (حجة) لأنه لا يقر أحدا على باطل سواء استبشر به مع ذلك أم لا لكن
دلالته مع الاستبشار أقوى وقد ... الشافعي في ... في ... الأمرين

صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يحسر الفرات عن
جبل من ذهب يقتتل الناس عليه
فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون
ويقول كل رجل منهم لعلي
أكون أنا الذي أنجو * وحدثني
أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا روح عن سهيل بهذا
الإسناد نحوه وزاد فقال أبي
إن رأيته فلا تقربنه * حدثنا أبو
مسعود سهل بن عثمان حدثنا
عقبة بن خالد السكوني عن عبيد الله
عن خبيب بن عبد الرحمن عن
حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك الفرات أن يحسر عن كنز
من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه
شيئا * حدثنا سهل بن عثمان أخبرنا
عقبة بن خالد عن عبيد الله عن أبي
الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوشك الفرات أن
يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره
فلا يأخذ منه شيئا * وحدثنا أبو كامل
فضيل بن حسين وأبو معن الرقاشي
واللفظ لأبي معن قالا حدثنا خالد
ابن الحرث حدثنا عبد الحميد بن
جعفر أخبرني أبي عن سليمان بن
يسار عن عبد الله بن الحرث بن نوفل

---

وفي جميع ... وقوله ...
... وقال القاضي
ورواية شيوخنا كافة بالحاء المهملة
من الحلف الذي هو اليمين قال
ورواه بعضهم بالجيم وكلاهما
صحيح قال ... لظهور
... صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يحسر الفرات عن جبل من ذهب)



بفتح الباء المثناة تحت وكسر السين أي ينكشف لذهاب مائه

الاستفسار وعدمه لا يحرز في [illegible] وسواء كان مسكوتا عنه ممن [illegible] كافر كان أو منافقا أو فاسقا [illegible] لا إنكار [illegible] وحكاه [illegible] أنه لا يجب إنكاره عليه لأنه [illegible] وظهر أنه يجب [illegible] إنكاره [illegible] كان الفاعل كافرا [illegible] على أن إنكاره [illegible] ولأن المنافق كالكافر [illegible] فالاقتصار على إنكاره [illegible] أهل الإسلام في [illegible] وكان الفعل [illegible] وذهب القاضي أبو بكر [illegible] ولا يتعدى [illegible] له بعموم [illegible] في حكم الخطاب [illegible] عن الرسول) صلى الله عليه وسلم [illegible] تقريره وسكوته [illegible] وحده صواب [illegible] الإجماع وسكتوا عليه ولم ينكره أحد [illegible] في ذلك [illegible] المسكوت عليه [illegible] في محل الاجتهاد [illegible] هو إجماع أو [illegible] خلاف [illegible] واختلاف [illegible] سكوت [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (حدثنا حماد بن حميد) [illegible] قال في [illegible] هو خراساني [illegible] عبد الله بن منده في [illegible] البخاري وقال محمد بن إسماعيل بن محمد [illegible] عسقلاني روى عن عبد الله بن معاذ وروى عنه [illegible] حماد بن حميد لا يعرف عن عبيد الله بن معاذ وقال ابن أبي حاتم حماد بن حميد [illegible] عمرو وبشر بن بكر [illegible] بيت المقدس في رحلته [illegible] وروى عنه [illegible] أبي عنه فقال شيخ [illegible] محمد بن إسماعيل [illegible] البخاري [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال عبيد الله بن معاذ [illegible] حماد بن حميد [illegible] وقال [illegible] ابن حجر [illegible] في رجال البصري أنه هو الذي روى عنه البخاري [illegible] قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (بن معاذ) قال (حدثنا أبي) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن إبراهيم) [illegible] ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن المنكدر) أنه (قال رأيت جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنه (يحلف) أي شهدته حين حلف (بالله أن ابن الصائد) [illegible] (الدجال) قال ابن المنكدر (قلت) له (تحلف بالله قال) جابر (إني سمعت عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يحلف) [illegible] (على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] مع ما سبق في الجنائز من أن عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] إن يكن هو فلن تسلط عليه [illegible] في أنه تردد في أمره [illegible] سكوته على [illegible] عند حلف عمر على أنه هو [illegible] شرط العمل [illegible] لا يعارضه [illegible] قال أو فعل بحضرته صلى الله عليه وسلم [illegible] دل على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible] دليل الخصوصية [illegible] عن موسى بن عقبة عن نافع [illegible] عمر [illegible] صياد [illegible] عمر حلفه [illegible] ولم يكن في [illegible]

قال كنت واقفا مع أبي بن كعب فقال لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا قلت أجل قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون قال أبو كامل في حديثه قال وقفت أنا وأبي بن كعب في ظل أجم حسان • حدثنا عبيد بن يعيش وإسحق بن إبراهيم واللفظ لعبيد قالا حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد حدثنا زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه

---

(قوله في ظل أجم حسان) هو بفتح الهمزة والجيم وهو الحصن وجمعه آجام كأطم وآطام في اللفظ والمعنى (قوله لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا) قال العلماء المراد بالأعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات قال القاضي وقد يكون المراد بالأعناق نفسها وعبر بها عن أصحابها لا سيما وهي التي بها التطلع والتشوف للأشياء (قوله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم) أما القفيز فمكيال معروف لأهل العراق قال الأزهري هو ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيلجات وأما المدي فبضم الميم على وزن قفل وهو مكيال معروف لأهل الشام [illegible]

وحدثني زهير بن حرب حدثنا معلى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال حدثنا سهيل (٣٤٧) عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ

---

يسع خمسة عشر مكوكا وأما الإردب فمكيال معروف لأهل مصر قال الأزهري وآخرون يسع أربعة وعشرين صاعا وفي معنى منعت العراق وغيرها قولان مشهوران أحدهما لإسلامهم فتسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد والثاني وهو الأشهر أن معناه أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين وقد روى مسلم هذا بعد هذا بورقات عن جابر رضي الله عنه قال يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله وهذا قد وجد في زماننا في العراق وهو الآن موجود وقيل لأنهم يرتدون في آخر الزمان فيمنعون ما لزمهم من الزكاة وغيرها وقيل معناه أن الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك وأما قوله صلى الله عليه وسلم وعدتم من حيث بدأتم فهو بمعنى الحديث الآخر بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ وقد سبق شرحه في كتاب الإيمان (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق) الأعماق بفتح الهمزة وبالعين المهملة ودابق بكسر الباء الموحدة وفتحها والكسر هو الصحيح المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وحكى لنا ... قال الجوهري الأغلب عليه التذكير والصرف لأنه في الأصل

---

من سكوته صلى الله عليه وسلم لعمر في حلفه على ذلك وقال ابن دقيق العيد في شرح الإلمام ما معناه إذا أخبر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر ليس فيه حكم شرعي فهل يكون سكوته صلى الله عليه وسلم دليلا على مطابقته لما في الواقع كما وقع لعمر في حلفه على أن ابن صياد هو الدجال فلم ينكر عليه فهل يدل عدم إنكاره على أن ابن صياد هو الدجال كما فهمه جابر حتى صار يحلف عليه ويستند إلى حلف عمر أو لا يدل فيه نظر قال والأقرب عندي أنه لا يدل لأن مأخذ المسألة ومناطها هو العصمة من التقرير على باطل وذلك يتوقف على تحقق البطلان ولا يكفي فيه عدم تحقق الصحة إلا أن يدعي مدع أنه يكفي في وجوب البيان عدم تحقق الصحة فيحتاج إلى دليل وهو عاجز عنه نعم التقرير يسوغ الحلف على ذلك على غلبة الظن لعدم توقف ذلك على العلم اهـ قال في الفتح ولا يلزم من عدم تحقق البطلان أن يكون السكوت مستوي الطرفين بل يجوز أن يكون المحلوف عليه من قسم خلاف الأولى وقال في المصابيح وقد قال هذا محمول على أنه لم ينكره لتردده في كونه الدجال بدليل أنه لم يسكت على ذلك بل أشار إلى أنه متردد ففي الصحيحين أنه قال لعمر إن يكن هو فلن تسلط عليه فتردد في أمره فيما حلف عمر على ذلك صار جازما على غلبة ظنه والتبيين قد تقدم من النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا سكوت عن حلف على أمر غيبي لا على حكم شرعي ولعل مسألة السكوت والتقرير مختصة بالأحكام الشرعية لا الأمور الغيبية اهـ وقال البيهقي ليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على حلف عمر فيحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان متوقفا في أمره ثم جاءه الثبت من الله تعالى بأنه غيره على ما تقتضيه قصة تميم الداري وبه تمسك من جزم بأن الدجال غير ابن صياد وتكون الصفة التي في ابن صياد وافقت ما في الدجال والحاصل أنه إن وقع الشك في أنه الدجال الذي يقتله عيسى ابن مريم عليهما السلام فلم يقع الشك في أنه أحد الدجالين الكذابين الذين أنذر بهم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إن بين يدي الساعة دجالين كذابين وقصة تميم الداري أخرجها مسلم من حديث فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فذكر أن تميما الداري ركب في سفينة مع ثلاثين رجلا من قومه فلعب بهم الموج شهرا ثم نزلوا إلى جزيرة فلقيتهم دابة كثيرة الشعر فقالت لهم أنا الجساسة ودلتهم على رجل في الدير قال فانطلقنا سراعا فدخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه بالحديد فقلنا ويلك من أنت فذكر الحديث وفيه أنه سألهم عن نبي الأميين هل بعث وأنه قال إن يطيعوه فهو خير لهم وأنه سألهم عن بحيرة طبرية وأنه قال لهم إني مخبركم عني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فيه قال البيهقي أن الدجال الأكبر الذي يخرج في آخر الزمان غير ابن صياد وعند أحمد من حديث داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال صحبني ابن صياد إلى مكة فقال لي ما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يولد له وقد ولد لي قال أوليس سمعته يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها أنا أريد مكة وقال الخطابي اختلف السلف في أمر ابن صياد بعد كبره فروي عنه أنه تاب عن ذلك القول ومات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا لكن يعكر على هذا ما أخرجه أبو داود بسند صحيح عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة بسند صحيح قيل إنه مات وفي الحديث جواز الحلف بما غلب على الظن والحديث أخرجه مسلم في الفتن وأبو داود في الملاحم (باب) بيان (الأحكام التي تعرف بالدلائل) ولأبي ذر عن الكشميهني بالدليل بالإفراد والدليل ما يرشد إلى المطلوب ويلزم من العلم به العلم بوجود المدلول

والمراد بذلك أسباب الحرب واستعمالها في الجهاد وبقاؤها وبقاء الجهاد الى يوم القيامة ... وجه الحصر في
ثلاثة فقد استنبطه ابن المنير من الاستدلال ولا امام مادة على أن الذي يقتنون لا لمعنى ... الى
حصر ... يمكن ... احكامه فهي ... كانت ثلاثة وجعل اقسامها من طرق الاستنباط ...
من حيث مفهوم العدد كأن ... وخصوص ... من حيث صيغته (وسئل النبي ... )
ستلت ... وهي في عرف الشرع ... الى أن حكم شيء خاص الذي ... وبه يتبين ...
تضمن حكم دليل آخر ... العموم (وقال ... ) أي ... وهو ...
... رضي الله عنها امرأة ... بالفرصة (وسأله ... النبي صلى الله عليه وسلم)
في أول أحاديث هذا الباب (أي اسأله عن ... وعن غيرها من ... عن الحمر) ... (فسألهم على ...
في) ... ولابي ذر عن ... (يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ... اشارة الى أن حكم الحمر وغيرها ...
العموم المستفاد منه (وسئل النبي صلى الله عليه وسلم) كما في ثالث احاديث هذا الباب (عن ...)
أي عن حكمه (فقال لا ... ) ... ولا أجرم ... على ... النبي صلى الله عليه وسلم ... وابن
عباس ... (والحرم) لانه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل ... قال (حدثنا اسمعيل) ...
أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) ... بن
(عن أبي صالح) ذكوان (السمان عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر) ... (فأما
الرجل (الذي) هي (له أجر فرجل ربطها) للجهاد (في سبيل الله فطال) في حبل الذي ربطها به
حتى تسرح للرعي ولابي ذر عن الكشميهني فطال لها (في مرج) بفتح الميم ... موضع كلأ (أو روضة) ... (فما أصابت) أي ما أكلت ...
(في طيلها) بكسر الطاء المهملة ... الحبل المربوطة به (ذلك المرج) ... والاصيلي
من المرج (والروضة) ولابي ذر أو الروضة (كان له) أي لصاحبها (حسنات) ... (ولو أنها
قطعت طيلها) حبلها المذكور (فاستنت) بفتح الفوقية والنون المشددة ... (شرفا أو شرفين) بفتح الشين المعجمة ... شوطا أو شوطين (كانت آثارها) ... 
... في الارض ... (وأرواثها حسنات له) ... (ولو أنها مرت
بنهر) ... (فشربت منه) ... (ولم يرد أن يسقيها) أي ... 
... والاصيلي ... أن يسقى ... (كان ذلك) أي ... 
(حسنات له وهي) بذلك (لرجل أجر ورجل ربطها تغنيا) ... 
أي استغناء بها عن الناس والنصب على ... (وتعففا) ... عن ... سؤالهم ... 
عنها ... على ظهرها (ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها) ... 
... في ... وقيل غيرهم أي ... 
في سبيل الله (فهي له ستر) ... (ورجل ربطها فخرا) لاجل الفخر (ورياء) أي اظهار
للطاعة والباطن بخلافه (فهي على ذلك وزر) ... (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر)
هل لها حكم الخيل ويحتمل أن يكون السائل صعصعة بن معاوية عم الفرزدق ... 
في التفسير ... على النبي صلى الله عليه وسلم ... فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره الى آخر السورة قال ما أبالي أن لا أسمع غيرها حسبي حسبي (فقال ما أنزل الله
علي فيها الا هذه الآية الفاذة) بالفاء وبعد الالف ... المشددة ... لقلة مثلها ... 
معناها (الجامعة) لكل خير وشر (فمن) ... ولابي ذر من (يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل

فيهم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا
ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند
الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا
فيفتتحون قسطنطينية فبينماهم
يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم
بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان
المسيح قد خلفكم في أهليكم
فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا
الشام خرج فبينماهم يعدون للقتال
يسوون الصفوف اذ أقيمت الصلاة
فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه
وسلم فأمهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما
يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب
حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده
فيريهم دمه في حربته

أسم حرقال وقد يؤنث ولا يصرف
والاعماق ودابق موضعان بالشام
بقرب حلب (قوله صلى الله
عليه وسلم قالت الروم خلوا بيننا
وبين الذين سبوا منا) روى سبوا على
وجهين فتح السين والباء وضمهما
قال القاضي في المشارق الضم
رواية الاكثرين قال وهو الصواب
قلت كلاهما صواب لانهم سبوا
أولا ثم سبوا الكفار وهذا موجود
في زماننا بل معظم عساكر الاسلام
في بلاد الشام ومصر سبوا ثم هم
اليوم بحمد الله يسبون الكفار وقد
سبوهم في زماننا مرارا كثيرة
يسبون في المرة الواحدة من الكفار
الالوف ولله الحمد على اظهار الاسلام
واعزازه (قوله صلى الله عليه وسلم
فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا)
أي لا يلهمهم التوبة (قوله صلى الله
عليه وسلم فيفتتحون قسطنطينية)
هي بضم القاف واسكان السين
وضم الطاء الاولى وكسر الثانية
وبعدها ياء ساكنة ثم نون هكذا ضبطناه هنا وهو المشهور ونقله القاضي في المشارق عن المتقنين

[illegible] على يوم [illegible] وأصدق [illegible] على يوم

[illegible] وقد كعب الأحبار قد [illegible] الله تعالى على [illegible]

[illegible] واختلف [illegible] ومن يعمل

[illegible] (حدثنا يحيى)

[illegible] وشوال موسى [illegible] (حدثنا ابن

[illegible]) [illegible] ثم [illegible] (عن

[illegible] عبد الرحمن بن طلحة بن الحرث بن عبد الدار [illegible] الحجبي

[illegible] (عن أمه) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية

[illegible] وفي البخاري [illegible] سمعت من النبي

صلى الله عليه وسلم [illegible] الدارقطني [illegible] (عن عائشة) رضي الله عنها (أن امرأة) [illegible]

[illegible] (سألت النبي صلى الله عليه وسلم) قال [illegible]

[illegible] (محمد بن عقبة) بضم [illegible] وسكون [illegible] يكنى

[illegible] في البخاري [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] (حدثنا [illegible]) بضم [illegible] (ابن سفيان) بضم [illegible]

[illegible] (البصري) قال (حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن

شيبة) قال [illegible] ابن حجر [illegible] منصور بن عبد الرحمن بن شيبة [illegible] منصور

[illegible] بن عثمان بن طلحة الحجبي [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] أمه [illegible]

[illegible] قال (حدثني) بالإفراد (أمي) صفية بنت شيبة (عن عائشة

رضي الله عنها أن امرأة) هي أسماء [illegible] (سألت النبي) ولأبي الوقت رسول الله (صلى الله

عليه وسلم [illegible] تغتسل منه) [illegible] تغتسل [illegible]

[illegible] المفتوحة (قال تأخذين) ولأبي ذر عن

الحموي [illegible] (فرصة) بتثليث الفاء وسكون الراء

[illegible] (ممسكة) مطيبة بالمسك (فتوضئين بها) ولأبي ذر عن الحموي

[illegible] (قالت كيف أتوضأ بها يا رسول

الله قال) [illegible] (النبي صلى الله عليه وسلم توضئي) [illegible] (قالت كيف أتوضأ بها

[illegible]) ولأبي ذر [illegible] (النبي صلى الله عليه وسلم توضئي) ولالكشميهني توضئي (بها قالت

عائشة) رضي الله عنها (فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقوله توضئي بها (فجذبتها)

بالذال المعجمة (إلي) [illegible] (فعلمتها) [illegible] الحديث للترجمة في قوله توضئي بها فإنه وقع

[illegible] رضي الله عنها وأمرها صلى الله عليه وسلم [illegible] لأن السائلة لم

[illegible] الدم [illegible] فلم تفهم عائشة [illegible] السائلة ما يخفى

عليها [illegible] على [illegible] من القرآن [illegible] الإبهام في [illegible] • وسبق هذا

الحديث في الطهارة [illegible] سفيان بن عيينة • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال

(حدثنا أبو عوانة) الوضاح (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية

(عن سعيد بن جبير) [illegible] (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن أم حفيد)

[illegible] المهملة وفتح الفاء [illegible] مهملة [illegible] وفتح الزاي

[illegible] المستورد القرشي

عند عمرو بن العاص [illegible] رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم

الساعة والروم أكثر الناس فقال

له عمرو أبصر ما تقول قال أقول

ما سمعت من رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لئن قلت ذلك إن فيهم

لخصالا أربعا إنهم لأحلم الناس عند

فتنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حدثني [illegible]

التجيبي حدثنا عبد الله بن وهب

حدثني أبو شريح أن عبد الكريم بن

الحرث حدثه أن المستورد القرشي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول تقوم الساعة والروم

أكثر الناس قال فبلغ ذلك عمرو

ابن العاص فقال ما هذه الأحاديث

التي تذكر عنك أنك تقولها عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له المستورد قلت الذي سمعت

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

والأكثرين وعن بعضهم [illegible]

[illegible]

مشهور وهي من أعظم مدائن الروم

(قوله حدثني موسى بن علي عن

أبيه) هو بضم العين على المشهور

وقيل بفتحها وقيل [illegible]

[illegible] (قوله

حدثني أبو شريح أن عبد الكريم

ابن الحرث حدثه أن المستورد بن

شداد قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة

والروم أكثر الناس) هذا الحديث

مما استدركه الدارقطني على مسلم

وقال عبد [illegible] المستورد [illegible] قلت لا استدراك على مسلم في هذا [illegible] الحديث [illegible] في الطريق الأول من روايته

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن ابن علية واللفظ لابن حجر حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدوي عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث

علي بن رباح عن أبيه عن المستورد متصلا وأشار إلى الثاني متابعة وقد سبق أنه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الأصول وقد سبق أيضا أن مذهب الشافعي والمحققين أن الحديث المرسل إذا روي من جهة أخرى متصلا احتج به وكان صحيحا وتبينا برواية الاتصال صحة رواية الإرسال ويكونان صحيحين بحيث لو عارضهما صحيح جاء من طريق واحد وتعذر الجمع قدمناهما عليه (قوله في هذه الرواية وأجبر الناس عند مصيبة) هكذا في معظم الأصول وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور وفي رواية بعضهم وأصبر بالصاد قال القاضي والأول أولى لمطابقة الرواية الأخرى وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وهذا بمعنى أجبر وفي بعض النسخ أخير بالخاء المعجمة وله معنى أي أخيرهم بعلاجها والخروج منها (قوله عن يسير بن عمرو) هو بضم المثناة تحت وفتح السين المهملة وفي رواية شيبان ابن فروخ عن أسير بهمزة مضمومة وهما مشهوران في اسمه (قوله جاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله ابن مسعود) هو بكسر الهاء والجيم المشددة مقصور الألف أي شأنه

مصغر حفيدة (بنت الحرث بن حزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها نون [illegible] ميمونة أم المؤمنين وخالة ابن عباس (أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا) [illegible] (وأضبا) بهمزة مفتوحة فضاد معجمة مضمومة جمع ضب وللكشميهني وضبابا [illegible] الإفراد (فدعا بهن) أي بالأضب (النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن) بضم الهمزة (على مائدته فتركهن) ولأبي ذر وتركهن (النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له) بالقاف والذال المعجمة المشددة ولأبي ذر عن الحموي والمستملي لهن (ولو كن) أي الأضب (حراما ما أكلن) ولأبي ذر عن الكشميهني ولو كان أي الضب حراما ما أكل (على مائدته ولا أمر بأكلهن) ولا بأكله. ومطابقته ظاهرة. وبه قال (حدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر بن الطبري المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالإفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالإفراد (عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة المخففة (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما) بضم المثلثة (أو بصلا فليعتزلنا) جواب الشرط أي فليعتزل الحضور عندنا والصلاة معنا (أو ليعتزل مسجدنا) عام في جميع المساجد ويؤيده الرواية الأخرى مساجدنا بلفظ الجمع فيكون نعت الإفراد للجنس أو هو خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم لكونه مهبط الملك بالوحي (وليقعد) ولأبي ذر عن الكشميهني أو ليقعد (في بيته) فلا يحضر مساجد الجماعات وليصل في بيته وإن ذلك عذر له عن التخلف (وإنه) بكسر الهمزة (أتى) بضم الهمزة عليه الصلاة والسلام (ببدر) بفتح الموحدة التحتية وسكون الدال المهملة بعدها راء (قال ابن وهب) عبد الله (يعني طبقا) يقول (فيه خضرات) [illegible] سمي بدرا لاستدارته كاستدارة القمر وللأصيلي خضرات بضم الخاء وفتح الضاد وهو مبتدأ أو [illegible] تقدم الخبر في ظرف مجرور والجملة في محل نصب صفة لبدر [illegible] وخضرات جمع خضرة العشب الناعم (من بقول فوجد) بفتحات أصاب (لها ريحا) كريهة كالبصل والثوم والفجل (فسأل عنها) [illegible] أي بسبب ما وجد من ريحها والفاعل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبر) بضم الهمزة وكسر الموحدة مبنيا للمجهول والمفعول الذي لم يسم فاعله ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعدى إلى اثنين ثانيهما بحرف الجر وهو قوله (بما فيها من البقول) وما موصول والعائد ضمير الاستقرار وضمير فيها يعود على خضرات أي أخبر [illegible] فيها أو تكون في بمعنى في نظره (فقال) عليه الصلاة والسلام (قربوها) أي إلى فلان بعينه حذف (فقربوها إلى بعض أصحابه كان معه) صلى الله عليه وسلم وهذا منقول بالمعنى لأن لفظه عليه الصلاة والسلام قربوها إلى أبي أيوب فكأن الراوي لم يحفظه فكنى عنه وعلى تقدير أن لا يكون [illegible] عنه ففيه التفات لأن الأصل أن يقول إلى بعض أصحابي وقوله كان معه من كلام الراوي (فلما رآه كره أكلها) بفتح الهمزة وفاعل رآه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وضمير المفعول على الذي قرب إليه وضمير كره يعود على الرجل وجملة كره في محل الحال من مفعول رأى لأن رأى بصرية وجواب لما قوله (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم للرجل (كل فإني أناجي من لا تناجي) من الملائكة (وقال) بالواو ولأبي ذر (ابن عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء وهو سعيد بن كثير بن عفير [illegible] (عن ابن وهب) عبد الله (بقدر) بكسر القاف وسكون الدال المهملة (فيه خضرات) بفتح الخاء وكسر الضاد [illegible] فيما وصله الذهلي في الزهريات (و) قال (أبو صفوان) عبد الله بن سعيد [illegible] في روايتهما (عن يونس) بن يزيد الأيلي (قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري) محمد بن مسلم

١ قوله وهو موضوع [illegible] ما فيه اهـ ٢ قوله في نسخة لعل الأولى [illegible] اهـ ٣ أي [illegible] كذا في الصحاح ٤ [illegible]

[illegible] فقدر [illegible] يحيى [illegible]

[illegible] مصروح وبكر [illegible]

[illegible] أصلا وقد لا يشهد به في ذلك فيحمل عدد

[illegible] أن يكون مستعملا في القدر على نية أن يطبخ ثم أعتق

[illegible] بعض أصحابه بعد هذا الاحتمال ولكن مع هذه

[illegible] والحديث سبق في الصلاة في باب

[illegible] عبد الله [illegible] (ابن سعد بن

[illegible] بن عوف [illegible] أبو الفضل

[illegible] يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

[illegible] (حدثنا [illegible] عن أبيه) سعد قال (أخبرني)

[illegible] مطعم) [illegible] (أخبره أن امرأة من الأنصار)

[illegible] والملكية لغة من الأنصار (أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] وفي [illegible] بكر فأمرها أن ترجع إليه (فقالت

[illegible]) أي [illegible] عليه الصلاة والسلام (إن لم تجديني فأتي

أبا بكر) الصديق رضي الله عنه (زاد الحميدي) عبد الله بن الزبير على حديث [illegible]

[illegible] (عن إبراهيم بن سعد) [illegible] (كأنها تعني) بقولها إن لم

أجدك (الموت) أي [illegible] وقال في الكواكب ومناسبة هذا

[illegible] على خلافة أبي بكر لكن بطريق الإشارة لا التصريح * والحديث

سبق في مناقب أبي بكر

[illegible] (لا تسألوا

أهل الكتاب) [illegible] (عن شيء) [illegible] شرعنا [illegible]

[illegible] عن الأخبار

[illegible] (وقال أبو اليمان)

[illegible] أو موقوف

[illegible] عن عبد الله بن [illegible] قال حدثنا أبو اليمان ومن

[illegible] أبو [illegible]

[illegible] حدثنا أبو اليمان قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)

محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالإفراد (حميد بن عبد الرحمن) [illegible] ابن عوف أنه

(سمع معاوية) بن أبي سفيان (يحدث رهطا من قريش بالمدينة) [illegible] في خلافته وقال ابن حجر

[illegible] (وذكر كعب الأحبار) [illegible] بن عمرو [illegible]

من [illegible] وكان يهوديا [illegible] أسلم في عهد عمر أو أبي بكر أو في

[illegible] (فقال) أي معاوية [illegible] كعب

(من أصدق [illegible] أهل الكتاب) [illegible] كان من أهل

[illegible] (وإن كنا مع ذلك [illegible] عليه الكذب) [illegible] تعود

على [illegible] في بعض الأخبار ولم يرد [illegible]

[illegible] من قوله إن كان من أصدق هؤلاء

و [illegible] فقال عدو يجمعون لأهل الاسلام ويجمع لهم أهل الاسلام قبل الروم يعني

قال نعم وتكون [illegible] ثم

[illegible] فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة إما قال لا يرى مثلها وإما قال لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم

[illegible] والهجير بمعنى الهجير (قوله فيشترط المسلمون شرطة للموت) الشرطة بضم الشين طائفة من الجيش تقدم للقتال وأما قوله فيشترط فضبطوه بوجهين أحدهما فيشترط بمثناة تحت ثم شين ساكنة ثم مثناة فوق والثاني فيشترط بمثناة تحت ثم مثناة فوق ثم شين مفتوحة وتشديد الراء (قوله فيفيء هؤلاء وهؤلاء) أي يرجع (قوله نهد إليهم بقية أهل الاسلام) هو بفتح النون والهاء أي نهض وتقدم (قوله فيجعل الله الدبرة عليهم) هي بفتح الدال وبالباء أي الهزيمة ورواه بعض رواة مسلم الدائرة بالألف وبعدها همزة وهو بمعنى الدبرة وقال الأزهري الدائرة هي الدولة تدور على

[illegible] (قوله حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا) جنباتهم بجيم ثم نون مفتوحتين ثم باء موحدة

فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ قال ابن أبي شيبة في روايته عن أسير ابن جابر * وحدثني محمد بن عبيد الغبري حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن يسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فهبت ريح حمراء وساق الحديث بنحوه وحديث ابن علية أتم وأشبع * وحدثني شيبان بن فروخ حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة حدثنا حميد يعني ابن هلال عن أبي قتادة عن أسير بن جابر قال كنت في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملآن قال فهاجت ريح حمراء بالكوفة فذكر نحو حديث ابن علية * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة

[illegible] يحدثون عن أهل الكتاب وذلك لأن [illegible] كعب قال القاضي عياض وعندي أنه يصح عوده على الكتاب أو على حديثه وإن لم يقصد الكذب أو يتعمده كعب إذ لا يشترط في الكذب عند أهل السنة التعمد بل هو إخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه وليس فيه تجريح لكعب بالكذب وقال ابن الجوزي المعنى أن الكذب فيما يخبر به عن أهل الكتاب لا منه والأخبار التي يحكيها عن القوم يكون في بعضها كذب [illegible] وهو من خيار الأحبار وأخرج ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال قال معاوية [illegible] كان عنده علم كالثمار وإن كنا فيه لمفرطين [illegible]

(حدثني) بالإفراد ولأبي ذر بالجمع (محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة [illegible] أبو بكر العبدي مولاهم الحافظ بندار قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس العبدي البصري أصله من بخارى قال (أخبرنا علي بن المبارك) الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون ممدود (عن يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة الطائي مولاهم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال كان أهل الكتاب) اليهود (يقرؤون التوراة بالعبرانية) بكسر العين المهملة وسكون الموحدة (ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم) إذا كان ما يخبرونكم به محتملا لئلا يكون في نفس الأمر صدقا فتكذبوه أو كذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج (وقولوا) أيها المؤمنون (آمنا بالله وما أنزل إلينا) القرآن (وما أنزل إليكم) الآية . والحديث سبق في [illegible] قوله قولوا [illegible] تفسير البقرة [illegible]

وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) أبو سلمة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم الزهري قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة ابن مسعود [illegible] أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب) من اليهود والنصارى [illegible] (عن شيء) من الشرائع (وكتابكم) القرآن (الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث) أقرب نزولا إليكم من عند الله [illegible] (تقرؤونه محضا) خالصا (لم يشب) بضم أوله وفتح المعجمة لم يخلط فلا يتطرق إليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة والإنجيل (وقد حدثكم) تعالى في كتابه (أن أهل الكتاب) من اليهود وغيرهم (بدلوا كتاب الله) التوراة (وغيروا) وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا) [illegible] (ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم) بالكتاب والسنة (عن مسألتهم) بفتح الميم وسكون السين [illegible] (لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم) [illegible] في الأولى [illegible] والحديث سبق في الشهادات .

(باب كراهية الاختلاف) في الأحكام الشرعية أو أعم من ذلك ولأبي ذر [illegible] باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم وقيل هذا الباب المذكور باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وقال في الفتح [illegible] هذه الترجمة [illegible] باب نهي عن التحريم .

وبه قال (حدثنا إسحاق) هو ابن راهويه كما جزم به الكلاباذي قال (أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهملة (عن سلام بن أبي مطيع) بتشديد اللام الخزاعي (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب (الجوني) بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون فتحتية نسبة لأحد أجداده الجون بن عوف (عن جندب بن عبد الله) البجلي رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ما ائتلفت) ما اجتمعت (قلوبكم)

---

[illegible] وحكى القاضي عن بعضهم [illegible] وإسكان المثلثة أي شعورهم وقوله [illegible] وكسر اللام المشددة أي يجاورهم وحكى القاضي عن بعض رواتهم فلا يلحقهم أي يلحق آخرهم (وقوله إذ سمعوا بأس هو أكبر من ذلك) هكذا هو في نسخ بلادنا بأس هو أكبر [illegible] وفي أكبر وكذا حكاه القاضي عن محققي رواتهم وعن بعضهم بناس بالنون أكثر بالمثلثة قالوا والصواب الأول ويؤيده رواية أبي داود سمعوا

[illegible] فهم معانيه (فقوموا عنه) أي لا يتمادى بكم الخلاف الى الشر [illegible]
[illegible]
[illegible] فيما [illegible]
فضائل القرآن وهذا الحديث في رواية [illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible]
[illegible] بن يحيى البصري
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] قلوبكم [illegible]
[illegible] الخلاف على [illegible]
[illegible] الافتراق واتركوا القراءة وتمسكوا بالمحكم الموجب للالفة وأعرضوا
عن [illegible]
[illegible] (قال أبو عبد الله) [illegible]
[illegible] (عن شعبة) [illegible]
[illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible]
[illegible]
(ابراهيم بن موسى) [illegible] (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف
(عن معمر) بسكون العين ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين
[illegible] عباس رضي الله عنهما [illegible] على
[illegible]
[illegible]
[illegible] (قال عمر) رضي الله عنه [illegible]
[illegible] (حسبنا الله) لا
[illegible] (واختلف أهل البيت
[illegible] (فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] (والاختلاف عند النبي صلى الله
عليه [illegible] (قال عبيد الله) [illegible]
[illegible] (كل الرزية) [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أن يكتب لهم
[illegible] عمر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] على عمر رضي الله عنه دليل على
[illegible] وأخرجه مسلم في باب
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الامر [illegible]
[illegible] دليل على ارادة

[illegible] حتى تفتح الروم [illegible] حدثنا
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] فتح الهمزة
[illegible] عن ابي الفضل عن
[illegible] موقوفا
[illegible]

قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم • وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد

---

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الساعة لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال [illegible]) هذا الحديث يؤيد قول من قال ان الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وانه لم يأت بعد وانما يكون قريبا من قيام الساعة وقد سبق في كتاب بدء الخلق قول من قال هذا وانكار ابن مسعود عليه وانه قال انما هو عبارة عما نال قريشا من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان وقد وافق ابن مسعود جماعة وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن ورواه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه يمكث في الارض أربعين يوما ويحتمل أنهما دخانان للجمع بين هذه الآثار وأما الدابة المذكورة في هذا الحديث فهي المذكورة في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال المفسرون هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا وعن ابن عمرو بن العاص أنها

لحدث أو عمرة (أ[illegible]) عليه الصلاة والسلام (حتى نحو [illegible]) [illegible] الى العمرة [illegible] (أصنع ما [illegible]) [illegible] الانصاري رضي الله عنه [illegible] (ولم يعزم) أي ولم يوجب صلى الله عليه وسلم [illegible] أنه معوض (ولكن أحلهن لهم) [illegible] الا [illegible] عطية [illegible] (عن [illegible]) [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] وبه قال (حدثنا [illegible]) الحنظلي البلخي الحافظ (عن ابن جريج) عبد الملك (قال عطاء) [illegible] (قال جابر) [illegible] عطاء [illegible] (قال أبو عبد الله) [illegible] (وقال محمد [illegible]) [illegible] بكر [illegible] وسكون الكاف (البرساني) [illegible] [illegible] مكسورة [illegible] (حدثنا ابن جريج) عبد الملك [illegible] عن ابن جريج أنه قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) [illegible] أبي رباح قال (سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (في [illegible] معه) [illegible] أن نحل [illegible] (أمرنا [illegible]) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على الاختصاص [illegible] على ما [illegible]

[illegible] على الحج وفسخ الحج الى العمرة [illegible] وعلى ثلاثة [illegible] قالت عائشة رضي الله عنها [illegible] من [illegible] محمد [illegible] (قال عطاء) [illegible] (قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] قدم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] (أن نحل) [illegible] بالاحلال (وقال أحلوا) [illegible] (واصيبوا من النساء) [illegible] (قال عطاء) [illegible] (قال جابر) رضي الله عنه (ولم يعزم عليهم) [illegible] عليهم جماعهن (ولكن أحلهن لهم) [illegible] صلى الله عليه وسلم (فقلنا لما) بالتشديد (لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس) من الليالي أو [illegible] الاحد وآخرها [illegible] وجمعهم من مكة [illegible] عرفة يوم الجمعة (أمرنا أن نحل الى نسائنا [illegible] عرفة تقطر مذاكيرنا) [illegible] عن [illegible] (المذي) [illegible] الساكنة [illegible] المني (قال) عطاء [illegible] (ويقول جابر بيده هكذا وحركها) أي أمالها قال الكرماني هذه الاشارة لكيفية التقطر (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] خطيبا (فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم) [illegible] (ولولا هديي) بفتح الهاء وسكون الدال وكسر الياء المهملة [illegible] (لحللت) بكسر [illegible] من حل (ولو استقبلت من أمري ما استدبرت) أي لو علمت في أول أمري ما علمت آخرا [illegible] (ما أهديت [illegible]) [illegible] ومطابقة الحديث للترجمة [illegible] على الوجوب [illegible] ولكن أحلهن لهم [illegible] في الحج [illegible]

• وبه قال (حدثنا [illegible] ومعمر) [illegible] عمرو [illegible] (حدثنا عبد الوارث) [illegible] (عن [illegible]) [illegible] بن عبد الله الاسلمي [illegible] (حدثني) [illegible] بالعين [illegible] المفتوحة والفاء المفتوحة [illegible] (المزني) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] (قال صلوا قبل صلاة المغرب [illegible]) [illegible] (لمن شاء) [illegible] الناس سنة) [illegible]

فقلنا الساعة قال إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الأرض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس

---

وفي رواية نار تخرج من قعرة عدن) هكذا هو في الأصول قعرة بالهاء والقاف مضمومة ومعناه من أقصى قعر أرض عدن وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن قال الماوردي سميت عدنا من العدون وهي الاقامة لان تبعا كان يحبس فيها أصحاب الجرائم وهذه النار الخارجة من قعر عدن واليمن هي الحاشرة للناس كما صرح به في الحديث وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى فقد جعلها القاضي عياض حاشرة قال ولعلهما ناران يجتمعان لحشر الناس قال أو يكون ابتداء خروجها من اليمن ويكون ظهورها وكثرة قوتها بالحجاز هذا كلام القاضي وليس في الحديث أن نار الحجاز متعلقة بالحشر بل هي آية من أشراط الساعة مستقلة وقد خرجت في زماننا نار بالمدينة سنة أربع وخمسين وستمائة وكانت نارا عظيمة جدا من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة تواتر العلم بها عند جميع أهل الشام وسائر البلدان وأخبرني من حضرها من أهل المدينة (قوله عن أبي سريحة) هو بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالحاء المهملة (قوله صلى الله عليه وسلم ترحل الناس)

أربعة مباحث على تعيين ابن القصار وقال ... دالا ... على الوجوب ... وعقد ... هذه ... الناس بعد وبينه باب ... فيه حذف ... والحديث سبق في ... في باب ... ودومة ... (باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم) أي ذو شورى يعني لا ينفردون برأي حتى يجتمعوا عليه وقوله تعالى (وشاورهم في الأمر) استظهارا برأيهم وتطييبا لنفوسهم ... سنة المشاورة للامة (وأن المشاورة قبل العزم) على الشيء (و) قبل (التبين) وهو وضوح المقصود (لقوله) تعالى (فاذا عزمت) فاذا قطعت الرأي على شيء بعد الشورى (فتوكل على الله) في امضاء أمرك على ما هو أصلح لك (فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم) بعد المشورة على شيء وشرع فيه (لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله) للنهي عن ذلك في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج) فيهم إلى المشركين (فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته) بغير همزة في الفرع كأصله وفي غيرهما بهمزة ساكنة بعد اللام أي درعه (وعزم) على الخروج وقالوا أقم (قالوا) له يا رسول الله (أقم) بفتح الهمزة وكسر القاف بالمدينة ولا تخرج منها اليهم (فلم يمل اليهم) بعد قولهم (بعد العزم) لانه ينافي التوكل الذي أمر الله به (وقال لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله) بينه وبين عدوه وهذا وصله الطبراني عنه من حديث ابن عباس (وشاور) صلى الله عليه وسلم (عليا) أي ابن أبي طالب (وأسامة) بن زيد (فيما رمى به أهل الافك) ولأبي ذر عن الكشميهني رمى أهل الافك (عائشة) رضي الله عنها (فسمع منهما) ما قالاه ولم يعمل بجميعه فأما علي فأومأ إلى الفراق بقوله والنساء سواها كثير وأما أسامة فقال انه لا يعلم عنها إلا الخير ولم يعمل عليه الصلاة والسلام بما أومأ اليه علي من الفراق وعمل بقوله وسل الجارية فسألها وعمل بقول أسامة في عدم المفارقة ولكنه أذن لها في التوجه إلى بيت أبيها (حتى نزل القرآن فجلد الرامين) بصيغة الجمع وسمى في رواية أبي داود منهم مسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش ولم يقع في شيء من طرق حديث الافك في الصحيحين أنه جلد الرامين نعم رواه أحمد وأصحاب السنن من حديث عائشة (ولم يلتفت إلى تنازعهم) أي إلى تنازع علي وأسامة ومن وافقهما وفي الطبراني عن ابن عمر في قصة الافك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فدعاهما فاستشارهما قال في الفتح وكأنه أشار بصيغة الجمع في قوله تنازعهم إلى ضم بريرة إلى علي وأسامة لكن استشكل بأن ظاهر سياق الحديث لقصة أنها لم تكن حاضرة وأجيب بأن المراد بالتنازع اختلاف قول المذكورين عند مسألتهم واستشارتهم وهو أعم من أن يكونوا مجتمعين أو متفرقين (ولكن حكم بما أمره الله) به (وكانت الأئمة) من الصحابة والتابعين فمن بعدهم (بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها) اذا لم يكن فيها نص بحكم معين وكانت على أصل الاباحة والتقييد بالأمناء صفة موضحة لان غير المؤتمن لا يستشار ولا يلتفت لقوله (فاذا وضح الكتاب) القرآن (أو السنة لم يتعدوه إلى غيره فتداه) ولأبي ذر عن الكشميهني اقتدوا (بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (قتال من منع الزكاة فقال عمر) رضي الله عنه (كيف تقاتل) أبو ذر الناس (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت) أي أمرني الله (أن أقاتل الناس) المشركين عبدة الأوثان دون أهل الكتاب (حتى) أي إلى أن (يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوا لا إله إلا الله) مع محمد رسول الله (عصموا) أي حفظوا (مني دماءهم وأموالهم) فلا تهدر دماؤهم ولا تستباح أموالهم بعد عصمتهم بالاسلام بسبب من الأسباب (إلا بحقها) من قتل نفس أو حد أو غرامة متلف ونحو ذلك (وحسابهم) أي بعد ذلك (على الله) أي في أمر سرائرهم ... دون

(٢) قوله وهذا الباب آخر أي عند أبي ذر كما سبق ولعله سقط من قلمه أو قلم الناسخ اهـ مصححه

في العاشرة نزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وقال الآخر وريح تلقي الناس في البحر وحدثناه محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن تحتها نتحدث وساق الحديث بمثله قال شعبة وأحسبه قال تنزل معهم إذا نزلوا وتقيل معهم حيث قالوا قال شعبة وحدثني رجل هذا الحديث عن أبي الطفيل عن أبي سريحة ولم يرفعه قال أحد هذين الرجلين نزول عيسى بن مريم وقال الآخر ريح تلقيهم في البحر • وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي حدثنا شعبة عن فرات قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة قال كنا نتحدث فأشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث معاذ وابن جعفر • وقال ابن مثنى حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي سريحة بنحوه قال والعاشرة نزول عيسى بن مريم قال شعبة ولم يرفعه عبد العزيز • حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ح وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنا أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال قال ابن المسيب

---

[illegible] كتاب الامام [illegible] [illegible] (عند كتاب الله عز وجل) [illegible] (فقال) [illegible] رسول الله [illegible] (ومن بين يدي ربه) [illegible] (صدقت) [illegible] وتبحث عن حقيقة الامر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (امرأة) [illegible] (فدعاني لداخل) [illegible] (فقام) النبي صلى الله عليه وسلم (على المنبر) خطيبا [illegible] من بعد [illegible] ولا يعلمون (من [illegible]) يعني [illegible] أهلي [illegible] ما علمت على [illegible] ولابي ذر عن الكشميهني في (أهلي) [illegible] رضي الله عنها . وهذا الحديث سبق بالطول من هذا في مواضع في الشهادات [illegible] (وقال أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) هو ابن عروة [illegible] (حدثني) [illegible] (محمد بن حرب) [illegible] المعجمة [illegible] يحيى بن أبي زكريا (الغساني) بغين معجمة مفتوحة وسين مهملة مشددة [illegible] حاشية الفرع كأصله [illegible] قال الحافظ ابن حجر [illegible] (عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (حمد الله) تعالى (وأثنى عليه) بما هو أهله (وقال

---

هو [illegible] وإسكان [illegible]
المهملة [illegible] هكذا ضبطناه وهكذا ضبطه جمهور [illegible] عن رواتهم ومعناه تأخذهم بالرحيل [illegible]

[illegible] ومن غزوة [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] وأرسل

[illegible] أحمق وأخرجه الحاكم

من طريق [illegible]

[illegible] وقال أبو أسامة هو تصحيف [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] ولم يرغ المؤلف [illegible] في مسائل أصول الكلام

و[illegible] الكتاب و[illegible] قدم أصول الكلام لأنه الأصل والأساس و[illegible]

عنه لكنه من باب الترقي أراد أن يختم الكتاب بالأشرف فقال

بسم الله الرحمن الرحيم) [illegible] (كتاب التوحيد) هو مصدر

وحد يوحد [illegible] وحد الله [illegible] ولا شبيه [illegible]

[illegible] وهو [illegible] الحدوث [illegible]

[illegible] وجود [illegible]

معنى وهو تعالى منزه عنه المعاني الثلاثة وهو من [illegible] العقلية التي لا وجود لها في [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] من أهل الكوفة والرد على غيرهم أي القدرية

[illegible] في كتاب الأحكام [illegible]

[illegible] وقال [illegible] كتاب التوحيد [illegible]

[illegible] الرد على الجهمية [illegible] صلى الله عليه و[illegible] أمته إلى توحيد الله تبارك

وتعالى) [illegible] معنى أنه تعالى واحد [illegible]

[illegible] وفي [illegible] في أفعاله ومصنوعاته فلا شبيه

[illegible] صفات ولا فعل [illegible] يكون [illegible] في فعله أو عدمه [illegible] هو الذي

[illegible] سبحانه مخالف لمخلوقاته كلها

[illegible] (حدثنا أبو عاصم) [illegible] قال (حدثنا زكريا بن إسحق)

المكي (عن يحيى بن عبد الله) ولأبي ذر عن يحيى بن محمد بن عبد الله (بن صيفي) بالصاد

المهملة مولى [illegible] بن عثمان بن عفان المكي [illegible] (عن أبي معبد) بفتح الميم

[illegible] بالنون والفاء والمعجمة (عن ابن عباس رضي الله عنهما

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن) قال البخاري (وحدثني) بالإفراد (عبد الله بن أبي

الأسود) هو عبد الله (٢) بن محمد بن أبي الأسود [illegible] البصري قال (حدثنا الفضل بن

العلاء) [illegible] الكوفي قال (حدثنا إسمعيل بن أمية) [illegible] (عن يحيى بن عبد الله)

ولأبي ذر [illegible] عن يحيى بن محمد بن عبد الله (بن صيفي) [illegible] (أبا معبد)

(مولى ابن عباس رضي الله عنهما) [illegible] (يقول سمعت ابن عباس يقول) ولأبي ذر قال (لما بعث النبي

صلى الله عليه وسلم معاذا نحو اليمن) ولأبي ذر [illegible] أهل [illegible] أهل اليمن

[illegible] الطلاق [illegible] البعض لأن بعثه كان إلى بعضهم لا إلى جميعهم (قال له إنك تقدم) [illegible]

[illegible] (على قوم من أهل الكتاب) هم اليهود (فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى) أي

(٢) قوله هو عبد الله بن محمد [illegible] في الخلاصة عبد الله بن محمد [illegible] معاذ كما في بعض نسخ الشارح اه مصححه

---

[illegible] عمرو [illegible]

حدثنا الأسود بن عامر حدثنا زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن [illegible] قال زهير قلت لسهيل فكم ذلك من المدينة قال كذا وكذا ميلا * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثني محمد بن رمح أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول [illegible] أن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان

---

[illegible] ثم [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى هكذا الرواية تضيء أعناق نصب أعناق وهو مفعول تضيء يقال أضاءت النار وأضاءت غيرها وبصرى بضم الباء مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل (قوله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن إهاب أو يهاب) أما إهاب فبكسر الهمزة وأما يهاب فبالمثناة تحت مفتوحة ومكسورة ولم يذكر القاضي في الشرح والمشارق إلا الكسر وحكى القاضي عن بعضهم نهاب بالنون والمشهور الأول وقد ذكر في الكتاب أنه موضع بقرب المدينة على أميال منها (قوله صلى الله عليه وسلم ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الإيمان

إلى توحيده وما مصدرية (فإذا عرفوا ذلك) أي التوحيد (فأخبرهم أن الله قد فرض) ولأبي ذر أنه قد فرض (عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة أموالهم) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي زكاة في أموالهم (تؤخذ من غنيهم) بالإفراد (فترد على فقيرهم) بالإفراد أيضا (فإذا أقروا بذلك) صدقوه وأطاعوه (فخذ منهم) زكاة أموالهم (وتوق) جنب (كرائم أموال الناس) خيارها ونفائسها أن تأخذها إن كانوا الكريمة الشاة الغزيرة اللبن

* وفي الحديث دليل لمن قال أول واجب المعرفة كإمام الحرمين واستدل بأنه لا يتأتى الإتيان بشيء من المأمورات على قصد الامتثال ولا الانكفاف عن شيء من المنهيات على قصد الانزجار إلا بعد معرفة الآمر الناهي واعترض عليه بأن المعرفة لا تتأتى إلا بالنظر والاستدلال وهي مقدمة الواجب فتجب فيكون أول واجب النظر وقال الزركشي اختلف في التقليد في ذلك على مذاهب أحدها وهو قول الجمهور المنع للإجماع على وجوب المعرفة ولقوله تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله فأمر بالعلم بوحدانيته والتقليد لا يفيد العلم وقد ذم الله تعالى التقليد في الأصول وحث عليه في الفروع فقال في الأصول إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون وحث على السؤال في الفروع بقوله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون * والثاني الجواز للإجماع السلف على قبول كلمتي الشهادتين من الناطق بهما ولم يقل لأحد منهم هل نظرت أو تبصرت بدليل * والثالث يجب التقليد وأن النظر والبحث فيه حرام والقائل بهذا المذهب طائفتان طائفة يقولون بتعذره ويقولون إذا كان المطلوب في هذا العلم والنظر لا يفضي إليه فالاشتغال به حرام وطائفة يعترفون بتعذره لكن يقولون ربما أوقع النظر في هذا في الشبه فيكون ذلك سبب الضلال لنهيهم عن علم الكلام والاشتغال به ولا شك أن مذهبهم هذا ليس هو لأنه ممنوع مطلقا كيف وقد نص أصحابنا على أنه من فروض الكفايات وإنما معنى ذلك لمن لا يكون له قدم صدق في مسالك التحقيق فيؤدي إلى الارتياب والشك بل إلى الكفر وذكر البيهقي في شعب الإيمان هذا وقال وكيف يكون العلم الذي يتوصل به إلى معرفة الله وعلم صفاته ومعرفة رسله والفرق بين النبي الصادق والمتنبي مذموما أو مرغوبا عنه ولكنهم لإشفاقهم على الضعفة أن لا يبلغوا ما يريدون منه فيضلوا نهوا عن الاشتغال به * ونقل عن الأشعري أن إيمان المقلد لا يصح وأنه يقول بتكفير العوام وأنكره الأستاذ أبو القاسم القشيري وقال هذا كذب وزور من تلبيسات الكرامية على العوام والظن بجميع عوام المسلمين أنهم مصدقون بالله تعالى وقال أبو منصور في المقنع أجمع أصحابنا على أن العوام مؤمنون عارفون بالله تعالى وأنهم حشو الجنة للأخبار والإجماع فيه لكن منهم من قال لا بد من نظر عقلي في العقائد وقد حصل لهم منه القدر الكافي فإن فطرهم جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحدوث الموجودات وإن عجزوا عن التعبير عنه على اصطلاح المتكلمين والعلم بالعبارة علم زائد لا يلزمهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتفي من الأعراب بالتصديق مع العلم بقصورهم عن معرفة النظر بالأدلة * ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وسبق أول الزكاة * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الأسدي (والأشعث بن سليم) بضم السين المهملة هو الأشعث بن أبي الشعثاء المحاربي أنهما (سمعا الأسود بن هلال) المحاربي الكوفي (عن معاذ بن جبل) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي) ولأبي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد قال) معاذ قلت (الله ورسوله أعلم قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يعبدوه) بأن يطيعوه ويجتنبوا معاصيه (ولا يشركوا به

وسلم قال ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئاً * وحدثني عبد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى ح وحدثنا عبيد الله بن سعيد كلهم عن يحيى القطان قال القواريري حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان قالها مرتين أو ثلاثا وقال عبيد الله بن سعيد في روايته قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب عائشة * وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو مستقبل المشرق ها إن الفتنة ههنا ها إن الفتنة ههنا ها إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن سالم عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال رأس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق * وحدثنا ابن نمير حدثنا إسحق يعني ابن سليمان أخبرنا حنظلة قال سمعت سالما يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو المشرق ويقول ها إن الفتنة ههنا ثلاثا حيث يطلع قرنا الشيطان * حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى وأحمد بن عمر الوكيعي واللفظ لابن أبان قالوا حدثنا ابن فضيل عن أبيه

(قوله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بأن لا تمطروا) المراد بالسنة هنا القحط ومنه قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين شيئا)

قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة  وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول

(أن) يعبدوه (على أنه) تمم (التوحيد(١)) والجملة حالية أي يعبدوه في حال عدم الإشراك به
ثم قال صلى الله عليه وسلم (أتدري) يا معاذ (ما حقهم عليه) ما حق العباد على الله وهو من باب
المشاكلة لكونه تعالى وعد ... أو لمجرد حق ثابت أو واجب الشرعي بإخباره
تعالى عنه أو كالواجب في تحققه وحصوله (قلت) يا معاذ (الله ورسوله أعلم قال) صلى الله عليه وسلم
(أن لا يعذبهم) إذا اجتنبوا ... وهذا الحديث سبق في الرقاق
وغيره وأخرجه مسلم في الإيمان. وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد
(مالك) الإمام ابن أنس الأصبحي (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن أبي صعصعة عن أبيه) عبد الله (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (أن رجلا سمع
رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها) يكررها ويعيدها واسم الرجل القارئ قتادة بن النعمان
رواه ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي الهيثم عن أبي سعيد (فلما أصبح جاء
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له) وفي نسخة فذكر ذلك له (وكأن) بالواو والهمزة
وتشديد النون وفي نسخة على الكشميهني فكأن بالفاء (الرجل) الذي سمع (يتقالها) بالقاف
وتشديد اللام يعدها قليلة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها) أي قل هو
الله أحد والسورة في درجاتها (لتعدل ثلث القرآن) لأن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات
الله عز وجل وقل هو الله أحد متمحضة للتوحيد والصفات فهي ثلثه وفيه دليل على شرف علم
التوحيد وكيف لا والعلم يشرف بشرف المعلوم ومعلوم هذا العلم هو الله وصفاته وما يجوز عليه
وما لا يجوز عليه فما ظنك بشرف منزلته وجلالة محله (زاد إسماعيل بن جعفر) الأنصاري (عن
مالك) الإمام (عن عبد الرحمن عن أبيه) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة (عن أبي سعيد)
الخدري رضي الله عنه أنه قال (أخبرني أخي) لأمي (قتادة بن النعمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم) وقد سبق في فضل قل هو الله أحد من فضائل القرآن. وبه قال (حدثنا محمد) كذا
غير منسوب ... قال خلف في الأطراف أحسبه محمد بن يحيى الذهلي قال (حدثنا أحمد
بن صالح) أبو جعفر ابن الطبراني الحافظ المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال
(حدثنا عمرو) هو ابن الحارث المصري (عن ابن أبي هلال) سعيد (أن أبا الرجال) بكسر الراء
وتخفيف الجيم (محمد بن عبد الرحمن) الأنصاري مشهور بكنيته وكان له عشرة أولاد رجال (حدثه
عن أمه عمرة) بفتح العين المهملة وسكون الميم (بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة الأنصارية
المدنية (وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة) رضي الله عنها (أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية) أميرا عليها وهو متعلق ببعث ولا يصح أن يتعلق بصفة
رجل ... لأن رجلا نكرة ولم يقل في سرية لأن على تفيد معنى الاستعلاء
والرجل قيل هو كلثوم بن الهدم ... وفيه نظر لأنهم ذكروا أنه مات في أول الهجرة
قبل ... كلثوم بن زهدم ... الصحوة لابن طاهر
وقيل هو قتادة بن النعمان وهو غلط واشتبه بالذي قبله في هذا (وكان يقرأ لأصحابه في صلاته)
ولأبي ذر في صلاتهم أي التي يصليها بهم (فيختم) قراءته (بقل هو الله أحد) السورة إلى آخرها وهذا
يشعر بأنه كان يقرأ بغيرها معها في ركعة واحدة فيكون دليلا على جواز الجمع بين السورتين غير
الفاتحة في ركعة والمراد أنه كان من عادته أن يقرأها بعد الفاتحة (فلما رجعوا) من السرية
(ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه) لم تختم بقل هو الله
أحد (فقال لأنها صفة الرحمن) لأن فيها أسماءه وصفاته وأسماؤه مشتقة

(١) قوله والجملة حالية لعل الأولى التعبير بأو تأمل اه

---

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من ههنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا قال أحمد بن عمر في روايته عن سالم لم يقل سمعت

• حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة

---

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة) أما قوله أليات فبفتح الهمزة واللام ومعناه أعجازهن جمع ألية كجفنة وجفنات والمراد يضطربن من الطواف حول ذي الخلصة أي يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها وأما تبالة فبمثناة فوق مفتوحة ثم باء موحدة مخففة وهي موضع باليمن وليست تبالة التي يضرب بها المثل ويقال أهون على الحجاج من تبالة لأن تلك بالطائف وأما ذو الخلصة فبفتح الخاء واللام هذا هو المشهور وحكى القاضي فيه في الشرح والمشارق ثلاثة أوجه أحدها هذا والثاني بضم الخاء واللام والثالث بفتح الخاء وإسكان اللام قالوا وهو بيت صنم

[illegible] (اعلم أنه لا يجوز أن يسمى الله تعالى إلا بما سمى به نفسه) [illegible]

[illegible]

[illegible] (وأما قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى) [illegible]

[illegible] على صفات الجلال والإكرام [illegible]

[illegible] على اعتراض المشركين [illegible]

[illegible] قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى [illegible]

[illegible] الأسماء الحسنى [illegible]

[illegible] (حدثنا محمد) [illegible]

[illegible] (عن الأعمش) [illegible]

[illegible] (من لا يرحم الناس) [illegible]

[illegible] (حدثنا أبو النعمان) [illegible]

---

الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن [illegible]

[illegible]

[illegible] عن سعيد عن [illegible] عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى [illegible]

[illegible] حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان [illegible] ومحمد بن يزيد الرفاعي واللفظ لابن أبان قالا حدثنا ابن فضيل عن أبي إسمعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] حدثنا مروان [illegible]

[illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] عن [illegible] عن أبي عثمان [illegible] حتى [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] على [illegible] في [illegible]

[illegible] (وصلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]) [illegible]

[illegible] (لله ما أخذ وله ما أعطى) أي [illegible] أخذه [illegible]

[illegible] لا [illegible] أو [illegible]

[illegible] (وكل شيء) من الأخذ [illegible] وغيرهما (عنده) في علمه [illegible]

[illegible] سوى [illegible] تعالى [illegible] صالح

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (ولابي [illegible])

[illegible] عليه (فأرسل) [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] (فدفع [illegible] الصبي) [illegible]

[illegible] (ونفسه

تقعقع) [illegible] أي تضطرب وتتحرك والقعقعة حكاية حركة لشيء يسمع

له صوت [illegible] (كأنها شن) [illegible] الشن القربة [illegible] الخلقة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم (فقال له سعد) أي [illegible]

[illegible] (النبي) صلى الله عليه وسلم (هذه رحمة) أي

[illegible] (جعلها

الله) تعالى (في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء) وليس من [illegible] الجزع [illegible]

[illegible] جمع رحيم من صيغ المبالغة وهو أحد الأمثلة الخمسة فعول وفعال ومفعال وفعل وفعيل

وزاد بعضهم فيها فعيلا كسكير وجاء فعيل بمعنى مفعول قال المتلمس

فأما إذا عضت بك الحرب عضة ◦ فإنك معطوف عليك رحيم

[illegible] الرقة [illegible] ومنه اشتقاق الرحم وهي المعنى لا يصفها [illegible] فعلى هذا

[illegible] تعالى بالرحمة مجازا عن إنعامه تعالى على عباده [illegible] على رعيته أصابهم

[illegible] على هذا [illegible] من الرحمة [illegible] إن أراد [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] الرقة [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] رقة وعلى هذا روى

[illegible] عن ابن عباس رضي الله

عنهما [illegible] الرحيم [illegible]

[illegible] عن أبي صالح عنه والكلبي متروك الحديث [illegible] عن [illegible] بن الفضل [illegible]

[illegible] راوي حديث ابن عباس [illegible] أي [illegible]

[illegible] في مسلم عن عائشة رضي الله

عنها [illegible] عليه ما لا يعطي على العنف [illegible] عن الرحمن

الرحيم [illegible] واحد [illegible] وقيل لكل واحد

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible]

والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء [illegible] وحدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان وواصل بن عبد الأعلى قالا حدثنا محمد بن فضيل عن أبي اسمعيل الأسلمي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف [illegible] والمقتول [illegible] قال هو يزيد بن كيسان عن أبي [illegible]

[illegible] هريرة حديث لا يدري القاتل في أي شيء قتل وفي الرواية الثانية حدثنا محمد [illegible] عن أبي اسمعيل الأسلمي عن أبي حازم [illegible] قال مسلم وفي رواية ابن أبان قال هو يزيد بن كيسان عن أبي اسمعيل لم يذكر الأسلمي) هكذا هو في النسخ ويزيد بن كيسان هو أبو اسمعيل وفي الكلام تقديم وتأخير وزيادة وفي رواية ابن أبان قال عن أبي اسمعيل هو يزيد بن كيسان وظاهر اللفظ يوهم أن يزيد بن كيسان يرويه عن أبي اسمعيل وهذا غلط [illegible] يزيد بن كيسان هو أبو اسمعيل [illegible] عن يزيد بن كيسان [illegible]



[illegible]

الزهري عن سعيد سمع أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة * وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله عز وجل * وحدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه

لأن رحمته في ... ثم ... [illegible] ... حتى ... [illegible]
إلا على الله سبحانه وعلى هذا فالقياس أن يرقى إلى الأبلغ فيقول رحمن رحيم ... [illegible]
أعاهم أعلى الوصفين ... [illegible] ... فلذلك ... [illegible]
من جنس الأول ... زيادة ... [illegible] ... وجعلها
والذكر في الثاني زيادة على الأول ... [illegible]
في تأديته معنى الرحمة للمتوفي من ... [illegible] ... الرقيق هو ... [illegible]
أبلغ منه ... صاحب ... [illegible] ... الرحمن أبلغ ... [illegible] ... لا يوصف به غير الله
وكأنه الموصوف وهو أقدم ... [illegible] ... عظيمة ... [illegible] ... على عظيمه
أولى هذا أحسن ... [illegible]
تقصد الكلام ... [illegible] ... أنه تعالى ... على جلائل النعم ... [illegible]
للمبالغة والاستيعاب ... [illegible] ... على ... [illegible]
... [illegible] ... ومن شرط
التعميم الأخذ بما هو أعلى في الشيء ... [illegible]
الشيء الأهم لا يعدل عن الأصل ... [illegible]
أن تؤتى بكلام في ... [illegible] ... الرحمن ... [illegible] ... أن جلائل
النعم ... وأن ... لا يجوز أن ... [illegible] ... بالرحيم ... [illegible] ... حديث
الترمذي عن أنس مرفوعا ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع و
حتى يسأله الملح ... وحديث الباب سبق في الجنائز ... (ما أحد أصبر على أذى ... ) ...
الوقت ... والأصل أن الله ... [illegible] ... كل ما يفتقر إلى ... [illegible]
عنه ... [illegible] ... الأولى (ذو القوة المتين) شديد القوة والمتين ...
... [illegible] ... الأعمش ... على تأويل ... [illegible] ... (حدثنا عبدان) هو
عبد الله بن عثمان بن جبلة ... (عن أبي حمزة) ... محمد بن ميمون السكري
(عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن سعيد بن جبير) ... (عن أبي عبد الرحمن)
ابن حبيب ... (السلمي) الكوفي ... (عن أبي موسى
الأشعري) رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر) ... أفعل
تفضيل من الصبر وهو حبس النفس على المكروه ... [illegible] ... وهو ...
المعاقبة بالعقوبة (على أذى سمعه من الله يدعون) ... [illegible] ... (له ولدا)
واستشكل بأن الله تعالى منزه عن الأذى وأجيب بأن المراد أذى ... [illegible]
إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... (ثم يعافيهم) من العلل ...
والمكروهات (ويرزقهم) ... [illegible] ... الأقوات وغيرها ... [illegible]
خالق الأرزاق ولا ... [illegible] ... وكل ما ينتفع به فهو رزق ...
... [illegible] ... وعلى ... [illegible]
... والأرواح ... [illegible]
... [illegible] ... قال وهو ... [illegible]
... الا به فلا ... [illegible] ... ولا يتوكل ... [illegible]
... [illegible]

يكنى أبا اسمعيل الاسلمي وكلاهما يروي عن أبي حازم فقد اشتركا في أحاديث عنه منها هذا الحديث ورواه مسلم أولا عن يزيد بن كيسان ثم رواه عن رواية أبي اسمعيل الاسلمي الآخر وابن أبان فانه جعله عن يزيد بن كيسان أبي اسمعيل ولهذا لم يذكر الاسلمي في تنبيه والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة) هما تصغير ساقي الانسان لرقتهما وهي صفة سوق السودان غالبا ولا يعارض هذا قوله تعالى حرما آمنا لأن معناه آمنا الى قرب القيامة وخراب الدنيا وقيل يخص منه قصة ذي السويقتين قال القاضي

(٢) ... [illegible]

● حدثنا محمد بن بشار العبدي حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر (٣٦٣) الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال سمعت عمر بن الحكم يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه قال مسلم هم أربعة إخوة شريك وعبيد الله وعمير وعبد الكبير بنو عبد المجيد ● حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي عمر قالا حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ● وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة

---

القول الأول أظهر (قوله صلى الله عليه وسلم يملك رجل يقال له الجهجاه) هو بفتح الجيم وإسكان الهاء وفي بعض النسخ الجهجاه بهاءين وفي بعضها الجهجا بحذف الهاء التي بعد الألف والأول هو المشهور (قوله صلى الله عليه وسلم كأن وجوههم المجان المطرقة) أما المجان فبفتح الميم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم وهو الترس وأما المطرقة فبإسكان الطاء وتخفيف الراء هذا هو الفصيح المشهور في الرواية وفي كتب اللغة والغريب وحكى فتح الطاء وتشديد الراء والمعروف الأول

---

[illegible] بعد [illegible] وصرف [illegible] وعمر [illegible] الصحيفة قال [illegible]
[illegible] من عرف أن الله هو الرزاق أفرده بالقصد [illegible] وتوكل عليه [illegible]
[illegible] مولاه [illegible]
[illegible] وأن يطلب الحق من الحق [illegible] مولاه [illegible]
[illegible] ومناسبة الآية للحديث اشتمالها على
صفتي الرزق والقوة الدالة على القدرة أما الرزق ففي قوله [illegible] وأما القوة ففي قوله أصبر [illegible]
[illegible] على الإحسان [illegible] لا يقدر على الإحسان إلى
[illegible] وفي الحديث في الأدب [illegible] على
[illegible] (باب قول الله تعالى عالم الغيب) خبر مبتدأ محذوف أي هو عالم الغيب (فلا يظهر) فلا
يطلع (على غيبه أحدا) من خلقه (إلا من ارتضى من رسول) إلا رسولا قد ارتضاه لعلم بعض
الغيب ليكون إخباره عن الغيب معجزة له فإنه يطلعه على غيبه ما شاء ومن رسول بيان لمن ارتضى
[illegible] الكرامات لأن الذين تضاف إليهم الكرامات وإن كانوا
[illegible] وقد خص الله الرسل من بين المرتضين بالاطلاع على الغيب [illegible]
[illegible] على غيبه [illegible] أن يقال إن الله لا يظهر على
[illegible] من غيوبه أحدا إلا الرسل [illegible] على وقت وقوع القيامة [illegible] وقد ذكرها عقب
[illegible] وعلى ذلك وقال
[illegible] من غير [illegible] وكرامات الأولياء
على المغيبات [illegible] الملائكة كاطلاعنا على أحوال الآخرة بتوسط الأنبياء وقال
[illegible] الاطلاع [illegible] الأنبياء صلوات الله وسلامه
عليهم على الغيب أمكن وأقوى من اطلاع الأولياء [illegible] حرف الاستعلاء في قوله على غيبه
[illegible] أي فلا يظهر الله على غيبه إظهارا تاما وكشفا جليا إلا من ارتضى من
رسول [illegible] على غيب [illegible] أو رسل الله [illegible] كرامات
الأولياء [illegible] وصدق [illegible] كشف
[illegible] (و) باب قول الله تعالى (إن الله عنده علم الساعة) أي وقت قيامها (و) قوله
تعالى (أنزله بعلمه) أي [illegible] أو أنزله [illegible] عالم من مصالح
[illegible] المعتزلة في إنكار الصفات [illegible] وقوله تعالى (وما تحمل من
أنثى ولا تضع إلا بعلمه) في موضع الحال أي إلا معلومة له وقوله تعالى (إليه يرد علم الساعة) أي
[illegible] على [illegible] الله أعلم [illegible] (قال يحيى) بن زياد الفراء المشهور
[illegible] (الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما) وقال غيره الظاهر
[illegible] الباطن [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] الظاهر بلا اقتراب والباطن بلا
[illegible] أنه عالم مع ظهوره [illegible] وظهوره [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] العقلاء
[illegible] والباطن [illegible]
[illegible] قال (حدثنا خالد بن مخلد) القطواني الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال)
أبو محمد [illegible] (حدثني) بالإفراد (عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر

[illegible] وأطرقت [illegible] ومعناه [illegible] في عرضها [illegible] معروف

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج [illegible]
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الآنف * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب [illegible] ابن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر * حدثنا أبو كريب نا وكيع وأبو أسامة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الأعين

(قوله صلى الله عليه وسلم ذلف الآنف) هو بالذال المعجمة والمهملة لغتان المشهور المعجمة وممن حكى الوجهين فيه صاحبا المشارق والمطالع قالا رواية الجمهور بالمعجمة وبعضهم بالمهملة والصواب المعجمة وهو بضم الذال وإسكان اللام جمع أذلف كأحمر وحمر ومعناه فطس الأنوف قصارها مع انبطاح وقيل هو غلظ في أرنبة الأنف وقيل تطامن فيها وكله متقارب (قوله صلى الله عليه وسلم يلبسون الشعر ويمشون في الشعر) معناه ينتعلون الشعر كما صرح به في الرواية الأخرى نعالهم الشعر وقد وجدوا في زماننا هكذا وفي الرواية الأخرى حمر الوجوه أي بيض الوجوه مشربة بحمرة وفي هذه الرواية صغار الأعين وهذه كلها معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها صلى الله عليه وسلم صغار الأعين

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ... أو مدة الولادة فإنها تكون أقل من تسعة أشهر وأكثر [illegible] ... من خبر وتمر وغيرهما [illegible] ... بالهند فهو [illegible] الموت [illegible] ... من [illegible] معرفتهما [illegible] ... مولاهم [illegible] (عن إسمعيل بن أبي خالد عن) [illegible] (عامر) الشعبي عامر بن شراحيل [illegible] (عن مسروق) [illegible] (عن عائشة رضي الله عنها) قالت من حدث أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه [illegible] (فقد كذب) [illegible]

نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجيء اليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجيء اليهم دينار ولا مدي قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت هنيهة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا قال قلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريان أنه عمر بن عبد العزيز فقالا لا [illegible] وحدثنا ابن مثنى [illegible] عبد الوهاب [illegible] يعني الجريري [illegible] بهذا الاسناد نحوه

[illegible] الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا وقاتلهم المسلمون مرات وقتالهم الآن ونسأل الله الكريم احسان العاقبة للمسلمين في أمرهم وأمر غيرهم وسائر أحوالهم وادامة اللطف بهم والحماية وصلى الله على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (قوله يوشك أهل العراق أن لا يجيء اليهم قفيز الى آخره) [illegible] ذكر [illegible] الى [illegible] النبي [illegible] ثم أسكت هنيهة) [illegible] في جميع نسخ بلادنا [illegible] أسهم [illegible] الى أن الأكثرين حذفوها وسكت وأسكت لغتان بمعنى صمت وقيل أسكت بمعنى أطرق وقيل بمعنى أعرض وقوله هنيهة [illegible] قال [illegible]

[illegible] (وصمتي في [illegible] أخرجه ابن خزيمة وابن حبان من طريق عكرمة بن سعيد عن داود بن أبي [illegible] (وهو [illegible]) [illegible] [illegible] ولا نقيضها وقول الداودي ما أظن قوله في هذه الطريق [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] أن بطن ذلك حتى كان يرى أن [illegible] في [illegible] صلى الله عليه وسلم ضلت فقال ابن [illegible] زعم محمد أنه نبي ويخبركم عن خبر [illegible] ناقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول [illegible] وكذا [illegible] [illegible] على الله عليه وسلم [illegible] الا الله [illegible] قالوا انه عالم بالأعلام [illegible] تعالى [illegible] [illegible] المعرفة [illegible] [illegible] بكل معلوم جزئيات وكليات قال تعالى أحاط بكل شئ علما [illegible] بالمعلومات كلها [illegible] تعالى [illegible] لا يعزب عنه مثقال [illegible] على أنه [illegible] وأن معلوماته لا تشتغل [illegible] والاحصاء وعلمه محيط بها جملة وتفصيلا وكيف [illegible] الا يعلم من خلق وصفت [illegible] بعلم الجزئيات على الوجه الكلي لا الجزئي [illegible] في [illegible] صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى هو السلام) [illegible] والسلام هو مصدر نعت به [illegible] سلامته من النقائص [illegible] من العيوب [illegible] القدوس أن القدوس [illegible] والسلام يدل على [illegible] وقيل معنى السلام المالك تسليم العباد من [illegible] صفات [illegible] وقيل ذو السلام على المؤمنين في [illegible] تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكون مرجعه الى الكلام القديم [illegible] العارف أن [illegible] سلم [illegible] عن الحقد والحسد وارادة الشر وقصد [illegible] وجوارحه عن [illegible] (المؤمن) هو الذي [illegible] بعث أمنه [illegible] المصدق [illegible] وعد المؤمنين [illegible] من الثواب ومصدق [illegible] ما أوعدهم من العقاب [illegible] شهد الله أنه [illegible] (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس [illegible] قال (حدثنا [illegible] معاوية [illegible] قال (حدثنا مغيرة) بن مقسم بكسر الميم قال (حدثنا [illegible] (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم فنقول) في التشهد (السلام على الله) [illegible] عباده [illegible] في رواية [illegible] (فقال) لنا (النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] من الصلاة (ان الله هو السلام) [illegible] على [illegible] أن ذلك عكس ما يجب أن يقال فان كل سلام ورحمة له ومنه فهو

[illegible] الصلاة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا)

مساكنهم ومعاطنهم وقال ابن الداودي [illegible] خلق [illegible] في سلامه وسلامة سبحانه وتعالى [illegible] (ولكن قولوا التحيات لله) جمع تحية وهي تفعلة من الحياة بمعنى البقاء والتعظيم واللام فيه للاختصاص [illegible] واللام للاستحقاق (والصلوات) المعهودات في الشرع واجبة (والطيبات) ما طاب من الكلام وحسن أن يثنى به على الله [illegible] لله مستحق له (السلام عليك) مبتدأ حذف خبره أي السلام عليك [illegible] (أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) [illegible] والصالحين [illegible] والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق عباده (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) معطوف على [illegible] ورسول فعول بمعنى مرسل وفعول بمعنى مفعول قليل قال ابن عطية العرب تجري رسول مجرى المصدر فتصف به الجمع والواحد [illegible] ومنه قوله تعالى إنا رسول رب [illegible] والحديث سبق في الصلاة. ثم من هذا (باب قول الله تعالى) [illegible] أبي ذر لفظ باب (ملك الناس) [illegible] كان [illegible] بالخلق والإبداع والإماتة والإحياء كان من أسماء الأفعال كالخالق [illegible] هو الغني مطلقا [illegible] على كل ما سواه ويحتاج إليه كل ما سواه [illegible] فهو [illegible] ليس لأحد [illegible] ولا حكم [illegible] أما العبد فإنه محتاج في الوجود إلى الغير [illegible] ذوي العقول [illegible] فلذلك [illegible] ولا يقال [illegible] عند الإمام أن يعلم أنه هو المستغني على الإطلاق [illegible] وبقائه [illegible] بالاستغناء عن الغير [illegible] فإن قلت [illegible] لأن عطف البيان للبيان فكان [illegible] للإظهار [illegible] إلى مزيد الإظهار ولأن التكرير يقتضي مزيد شرف الناس [illegible] وقدم [illegible] ثم ذكر [illegible] العقل [illegible] بالدليل أنه عبد مملوك وهو مالك [illegible] ذكر الملك ولما علم [illegible] وعرف أنه معبود مستحق للعبادة عرفه بأنه الله فلهذا ختم به (فيه) أي في هذا الباب (ابن عمر) أي حديثه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي الآتي إن شاء الله تعالى بعد اثني عشر بابا بلفظ إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك وبه قال (حدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري [illegible] قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالإفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد) هو ابن المسيب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقبض الله الأرض) بأن يجمعها حتى تصير شيئا واحدا ويطويها (يوم القيامة ويطوي السماء) جميعها (بيمينه) بقدرته (ثم يقول) جل جلاله (أنا الملك) أي ذو الملك على الإطلاق والملك لغيره في الدارين (أين ملوك الأرض) وفي [illegible] اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته وليست جارحة خلافا للمجسمة * وسبق في باب يقبض الله الأرض من الرقاق (وقال شعيب) هو ابن أبي حمزة فيما وصله الذهلي (والزبيدي) محمد بن الوليد [illegible] وفي الموحدة محمد بن الوليد [illegible] (وابن مسافر) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر [illegible] موصولا في تفسير سورة الزمر (وإسحاق بن يحيى) الكلبي فيما وصله الذهلي في الزهريات [illegible]

حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل ح وحدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا إسماعيل يعني ابن علية كلاهما عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا ولا يعده عدا وفي رواية ابن حجر يحثي المال * وحدثني زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا أبي نا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده * وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلمة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية

---

وفي رواية يحثو المال حثيا قال أهل اللغة يقال حثيت أحثي حثيا وحثوت أحثو حثوا لغتان وقد جاءت اللغتان في هذا الحديث وجاء مصدر الثانية على فعل الأولى وهو جائز من باب قوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا والحثو هو الحفن باليدين وهذا الحثو الذي يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه (قوله صلى الله عليه وسلم بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية

وحدثنا محمد بن [illegible] وعمرو بن عبد الأعلى قالا حدثنا خالد  الحرث ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم وإسحق

ابن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة قالوا أخبرنا النضر بن شميل كلاهما عن شعبة عن أبي مسلمة بهذا الإسناد نحوه غير أن في حديث [illegible] حدثني من هو خير مني أبو قتادة وفي حديث خالد بن الحرث قال أراه يعني أبا قتادة وفي حديث خالد ويقول ويس أو يقول يا ويس ابن سمية وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قال عقبة حدثنا وقال أبو بكر أخبرنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت خالدا الحذاء يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وحدثني إسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثنا شعبة حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن والحسن عن أمهما عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية

---

وفي رواية ويس أو يا ويس وفي رواية قال لعمار تقتلك الفئة الباغية) أما الرواية الأولى فهو بؤس بباء موحدة مضمومة بعدها همزة والبؤس والبأساء المكروه والشدة والمعنى يا بؤس ابن سمية ما أشده وأعظمه وأما الرواية الثانية فهي ويس بفتح الواو وإسكان المثناة ووقع في رواية البخاري

---

[illegible] يونس سعيد بن [illegible] عن محمد بن يحيى [illegible] كان لدى تصنيفه [illegible] من خواص الزهري الملازمين له [illegible] حديث [illegible] (أن رسول الله [illegible] وهو العزيز) [illegible] أعدره الجاهلية عن [illegible] من وصف [illegible] القوى واسمه [illegible] تعالى [illegible] تتعدد لاحمة وصفه [illegible] فلا [illegible] (ولم [illegible]) [illegible] الأشياء [illegible] حكمه [illegible] عما شاهدنا في الموجودات [illegible] وترتيب ملكه وملكوته [illegible] في خلقه السموات والأرض وما فيهن وما بينهن من أفلاك [illegible] تقديره أمر محكم مع [illegible] اختلاف الليل والنهار وتقلبهما [illegible] وتكويرهما بعضهما على بعض وما يحدثه عن ذلك من [illegible] بأحكام متناسق وحكم مستمر الوجود إلى غير ذلك من سائر [illegible] بكل [illegible] البصر [illegible] على العقول [illegible] على وصف [illegible] اللوح المحفوظ وأول موضع وقع فيه وهو [illegible] وأما معنى العزيز الحكيم فأول ما وقع في البقرة في دعاء إبراهيم [illegible] في الصفات والعزيز هو الغالب الذي [illegible] والحكيم هو العليم الذي لا يخفى عليه شيئا [illegible] وهو لا امتناع من استيلاء الغير عليه [illegible] صفات الذات من صفات الفعل [illegible] (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) من الولد والصاحبة والشريك [illegible] والأصل عما يصفون [illegible] كما تقول صاحب صدق لاختصاصه بالصدق ويجوز أن [illegible] كقوله تعز من تشاء وقوله تعالى (ولله العزة ولرسوله) [illegible] من رسوله والمؤمنين وعزة كل واحد بقدر علو رتبته فعزة الرسول [illegible] من الخصائص التي لا تحصى والبراهين التي لا تستقصى وعزة المؤمنين [illegible] في ذلك [illegible] من ذلك العلم [illegible] إلى الحق [illegible] الشياطين [illegible] الشهوات [illegible] ونصاله [illegible] على كل جبار عنيد (ومن حلف بعزة الله وصفاته) والعزة تحمل كما [illegible] أن تكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وأن تكون صفة فعل بمعنى [illegible] والعظمة [illegible]

وَيْس [illegible] كلمة ترحم وويس تصغيره أي مسكين [illegible] وويح يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيرحم

وسلطانه بل قوله وصفاته (وقال أنس) رضي الله عنه في حديث موصول سبق في [illegible] ق (قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم) تنطق كانطاق الجوارح (قط قط) [illegible] وكسرها ساكنة وسكونها فيهما أي حسب (وعزتك) مجرور بواو القسم [illegible] (وقال أبو هريرة) في حديث سبق موصولا في الرقاق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (يبقى رجل) [illegible] جهنمة (بين الجنة والنار) وهو (آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول رب) [illegible] وجهي عن النار) وفي أواخر الرقاق فيقول [illegible] أعطيتك [illegible] لا أسألك غيرها) [illegible] (قال أبو سعيد) الخدري (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله) [illegible] سعيد [illegible] حديث المذكور إلا في قوله عشرة أمثاله وأما في حديث أبي هريرة كما في الرقاق فيقول الله لك ذلك ومثله معه وسبق مفصله والله الموفق (وقال أيوب) صلوات الله وسلامه عليه مما سبق موصولا في الغسل من كتاب الطهارة وغيره لما خر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى (وعزتك لا غنى بي عن بركتك) بكسر الغين المعجمة وفتح النون مقصور [illegible] الجوهري والصغاني لا غناء بهمزة ممدود [illegible] بعير قصة على [illegible] والفرع [illegible] الأعمال وفي [illegible] غناء بالمعجمة [illegible] (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمرو المقعد المنقري البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم البصري التنوري الحافظ قال (حدثنا حسين المعلم) بن ذكوان البصري قال (حدثني) بالإفراد (عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها (عن يحيى بن يعمر) [illegible] البصري نزيل مرو وقاضيها (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت) [illegible] أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت (والجن والإنس يموتون) وكلمة [illegible] أعوذ أي من أن تضلني وكلمة التوحيد معترضة [illegible] الموصول لأن نفس المخاطب هو المرجوع إليه [illegible] ولا يقال إن مفهومه قوله والجن والإنس يموتون أن الملائكة لا يموتون لأنه مفهوم لقب ولا اعتبار به [illegible] في الدعوات [illegible] (حدثنا ابن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن الأسود أبو بكر البصري الحافظ قال (حدثنا حرمي) بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم بعدها ياء [illegible] بن عمارة [illegible] وموحدة [illegible] العتكي مولاهم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يلقى) بضم أوله وفتح ثالثه [illegible] ساكنة ولأبي ذر لا يزال يلقى (في النار) من المؤلف (وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) [illegible] البصري قال (حدثنا سعيد) بكسر العين بن أبي عروبة (عن قتادة عن أنس) رضي الله عنه (وعن معتمر) بضم الميم الأولى وكسر الثالثة ابن سليمان التيمي وهو معطوف على قوله حدثنا [illegible] فهو موصول أي وقال لي خليفة أيضا عن معتمر [illegible] قال (سمعت أبي) سليمان (عن قتادة عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (لا يزال يلقى فيها) أي في جهنم (وتقول هل من مزيد) [illegible] أنها تقول بعد امتلائها هل من مزيد أي هل بقي في موضع لم يمتلئ [illegible]

---

• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أبا زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهلك أمتي هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم • حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن عثمان النوفلي قالا حدثنا أبو داود حدثنا شعبة في هذا الإسناد في معناه

---

بها عليه ويرثي له وويل لمن يستحقها وقال الفراء ويح وويس بمعنى ويل وعن علي رضي الله عنه ويح باب رحمة وويل باب عذاب وقال سيبويه ويح كلمة زجر لمن أشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها والله أعلم [illegible] العلماء هذا الحديث حجة ظاهرة في أن عليا رضي الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة الأخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا إثم عليهم لذلك كما قدمناه في مواضع من هذا الباب وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجه منها أن عمارا يموت قتيلا وأنه يقتله المسلمون وأنهم بغاة وأن الصحابة يقاتلون وأنهم يكونون فرقتين باغية وغيرها وكل هذا قد وقع مثل فلق الصبح صلى الله وسلم على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (قوله صلى الله عليه وسلم يهلك أمتي هذا الحي من قريش) وفي رواية البخاري هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش [illegible] من قريش

---

(٢) قوله ولا يقال الخ كذا بخطه ولعله سقط من قلمه شيء ويدل على ذلك عبارة الفتح ونصه واستدل به على أن الملائكة لا تموت ولا حجة فيه لأنه مفهوم لقب ولا اعتبار به اهـ وعبارة الكرماني قال فيه أن الملائكة لا يموتون قلت لا لأنه مفهوم اللقب لا اعتبار به اهـ مصححه

وهو موضع لا يسع ... لقوله لها حقيقة أن يخلق الله فيها قولا وتقول (حتى يضع فيها رب العالمين قدمه) أي من قدمه لها من أهل العذاب أو ثمة مخلوق اسمه قدم أو المراد به التذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الأمثال بالأعضاء ولا تريد أعيانها (فتزوى) بالفوقية والراء فينضم وينقبض (بعضها إلى بعض ثم تقول قد قد) بفتح القاف وسكون الدال وبكسر فيهما أي حسبي حسبي قد اكتفيت (بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل) عن الداخلين فيها ولأبي ذر عن المستملي تفضل بضم الفوقية وفتح الفاء وسكون الضاد (حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة) الذي بقي منها * وفيه ساق المؤلف هذا الحديث هنا من ثلاثة طرق عن قتادة وساق لفظ شعبة في تفسير سورة ق ... لفظ شيبان ... عن عكرمة أنه كان يحلف بعزة الله ... ومطابقة الحديث ظاهرة (باب قول الله تعالى) وسقط باب لغير أبي ذر (وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق) أي بكلمة الحق وهي قوله كن وقال ابن بطال ... الباء بمعنى اللام أي لإظهار الحق لأنه جعل صنعه دليلا على وحدانيته ... فهو ... بالحق ... على ما حكاه ... الداودي وتعقب بأن ...

... بر ... لما ... ليس منها ... الحق في الأسماء الحسنى ... كما قاله الحكيم عند السلام ... واجب الوجود ... والمحامد كلها ... الاسم والاسماء والصفات ... ومعنى قول ... الحق ... أي ... جميع ... ولو ... وقد ... واستشهد ... أن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير فأوجب ... وجوده ... وأنه على كل شيء قدير وأن وجود كل شيء وجوده ... وأن ... كل ما ... في الوجود وجود الله ... وجوده ... حق ... لا ... حدث ... ولا ثبوت لها من قبل أنفسها ... الشاعر بقوله

**ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل**

... المخلوقات التي خلقها بالحق والحق قال خلق الله السموات والأرض بالحق فظهر ... لنفسه ... والله تعالى هو الحق المبين ووجوده حق وقوله الحق ... بالحق ... الحق وصفاته العلى الحق وأسماؤه كلها الحق وأوجد ... الحق كلمته الحق ... حق وجوده وعموم حقيقته ... أركان الوجود كلها ... وأطلق على ... من يكن ... الباطل من الوجود ... قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف ابن عقبة ... قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن جريج) عبد الملك (عن سليمان) بن مسلم الأحول (عن طاوس) الإمام أبي عبد الرحمن بن كيسان وقيل اسمه ذكوان (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل) أي إذا تهجد من الليل (اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن) وفي رواية ... قيام وفي أخرى قيوم وهي من أبنية المبالغة والقيم معناه القائم بأمور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم في جميع أحواله والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به وقال ... أنت الذي تقوم بحفظهما وحفظ من ... عليه وقال ... العقلاء على عبرهم ... (لك الحمد أنت نور السموات والأرض) أي منور السموات ونور الأرض ... على سعة إشراقه

---

حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي عمر قالا حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله * حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثني ابن رافع وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بإسناد سفيان ومعنى حديثه * حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده فذكر مثل حديث أبي هريرة سواء * حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري قالا حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض قال قتيبة من المسلمين ولم يشك

---

وهذا الحديث من معجزاته وقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم قد مات كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حديث أبي عوانة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور وهو ابن زيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحق فإذا جاؤها نزلوا فلم [illegible] قالوا لا إله إلا الله والله أكبر [illegible]

———

[illegible] الشافعي وسائر العلماء [illegible] يكون كسرى [illegible] [illegible] الشام [illegible] فأعلمنا صلى الله عليه وسلم [illegible] انقطاع ملكهما في هذين الإقليمين [illegible] كما قال صلى الله عليه وسلم [illegible] كسرى [illegible] ملكه [illegible] من جميع الأرض [illegible] كل كسرى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من الشام [illegible] استقرت للمسلمين ولله الحمد [illegible] المسلمون كنوزهما في سبيل [illegible] كما أخبر صلى الله عليه وسلم [illegible] كسرى [illegible] مشهورتان وفي [illegible] كنوزهما في سبيل [illegible] وفي رواية لتقسمن كنوزهما في سبيل الله ووقع الأمران فقسمت [illegible] كنوزهما في سبيل الله وهو الغزو [illegible] المسلمون في سبيل الله وفي [illegible] كسرى الذي في [illegible] أي الذي في قصره الأبيض [illegible] الأبيض (قوله صلى الله عليه وسلم في المدينة التي بعضها في البر وبعضها في البحر يغزوها سبعون ألفا من بني إسحق) قال القاضي [illegible]

[illegible] السموات والأرض [illegible]
[illegible]
أي بما آتيتني [illegible]
[illegible]
من [illegible] الكتاب والسنة بحيث لا يمكن إنكاره ولا تأويله أن الباري تعالى حي جميع [illegible] بصير وانعقد إجماع أهل الأديان بل جميع [illegible]
[illegible] صفات [illegible] عالمي [illegible]
[illegible]
[illegible] هو من أهل اللغة والمفهوم في [illegible]
[illegible] المسموع [illegible] أصل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] تعالى يسمع المسموعات بدون الوسائط [illegible] ويبصر بلا جارحة حدقة وأذن [illegible]
[illegible] في موضع لا يراه (وقال الأعمش) سليمان بن مهران [illegible] وصله أحمد والنسائي (عن تميم) [illegible]

سفيان (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات) أي أدرك سمعه الأصوات وليس المراد من وسع ما يفهم من ظاهره لأن الوسع يؤدي إلى القول بالتجسيم فوجب صرفه عن ظاهره إلى ما يقتضي ذلك (فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) كذا اختصره وتمامه كما عند أحمد فلقد جاءت المجادلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله الآية وعند ابن ماجه وابن أبي حاتم أن عائشة قالت تبارك الذي أوعى سمعه كل شيء إني أسمع كلام خولة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن أيوب) السختياني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري أنه (قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على تعيينه (فكنا إذا علونا) شرفا (كبرنا) الله تعالى نقول الله أكبر برفع أصواتنا بذلك (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (اربعوا) بوصل الهمزة وفتح الموحدة وقال السفاقسي رويناه بكسرها (على أنفسكم) أي ارفقوا بها لا تبالغوا في رفع أصواتكم ولا تجهدوا (فإنكم لا تدعون) ولأبي ذر (أصم ولا غائبا) ولم يقل ولا أعمى حتى يناسب أصم لأن الأعمى غائب عن الإحساس بالمبصر والغائب كالأعمى في عدم رؤيته ذلك المبصر فنفى لازمه ليكون أبلغ وأعم فإنه في ... (تدعون) وفي الدعوات لكن تدعون (سميعا بصيرا قريبا) وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون أصم قال أبو موسى (ثم أتى) صلى الله عليه وسلم (علي) بالتشديد (وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة) أي كالكنز في نفاسته (أو قال ألا أدلك به) أي بذلك الكنز والشك من الراوي * والحديث سبق في باب الدعاء إذا علا عقبة من كتاب الدعوات بهذا الإسناد والمتن * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر بالجمع (ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالإفراد (عمرو) هو ابن الحرث المصري (عن يزيد) من الزيادة ابن أبي حبيب سويد (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله بفتح الميم والمثلثة أنه (سمع عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال) صلى الله عليه وسلم (قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا) بالمثلثة على المشهور من الرواية ووقع بالموحدة للقابسي أي علا بينهما ما يوجب عقوبتها (ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة) عظيمة ووصفه بقوله من عندك للدلالة على التعظيم أيضا لأن عظمة المعطي تستلزم عظمة العطاء (إنك أنت الغفور الرحيم) * ومناسبة الحديث للترجمة كما أشار إليه ابن بطال أن دعاء أبي بكر لما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي أن الله تعالى يسمع دعاءه ويجازيه عليه وقال آخر حديث أبي بكر رضي الله عنه ليس مطابقا للترجمة إذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر لكنه ذكره لمعنى من جهة أن فائدة الدعاء إجابة الداعي لمطلوبه والدعاء في الصلاة يطلب فيه الإسرار ولولا أن سمعه تعالى يتعلق بالسر كما يتعلق بالجهر لما حصلت فائدة الدعاء وقال في الكواكب لما كان بعض الذنوب مما يسمع وبعضها مما يبصر لم يقع مغفرة إلا بعد الإسماع والإبصار حكاه في فتح الباري * والحديث سبق في باب الدعاء قبل السلام من كتاب الصلاة وفي كتاب الدعوات

قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فسقط أحد جانبيها قال ثور لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون * حدثني محمد بن مرزوق حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثني سليمان بن بلال حدثنا ثور بن زيد الديلي في هذا الإسناد بمثله * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله * وحدثناه محمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى عن عبيد الله بهذا الإسناد وقال في حديثه هذا يهودي ورائي * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة أخبرني عمر بن حمزة قال سمعت سالما يقول أخبرنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتتلون أنتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله * حدثنا حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله

---

كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم من بني إسحق قال قال بعضهم المعروف المحفوظ من بني إسمعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لأنه إنما أراد العرب وهذه المدينة هي القسطنطينية

• حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن (٣٧٢) عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود • وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة قال يحيى أخبرنا وقال أبو بكر حدثنا أبو الأحوص ح وحدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا أبو عوانة كلاهما عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة كذابين وزاد في حديث أبي الأحوص قال فقلت له آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم • وحدثني ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بهذا الإسناد مثله قال سماك وسمعت أخي يقول قال جابر فاحذروهم • وحدثني زهير بن حرب وإسحق بن منصور قال إسحق أخبرنا وقال زهير حدثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله

(قوله صلى الله عليه وسلم إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود) الغرقد نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس وهناك يكون قتل الدجال واليهود وقال أبو حنيفة الدينوري إذا عظمت العوسجة صارت غرقدة (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله)

• وبه قال (حدثني عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالإفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني) بالإفراد (عروة) ابن الزبير (أن عائشة رضي الله عنها حدثته) أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام ناداني) لما رجعت من الطائف ولم يقبل قومي ما دعوتهم إليه من التوحيد (قال إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك) أي بجوابهم الذي ردهم عليك وعدم قبولهم الإسلام • والحديث سبق بتمامه في بدء الخلق • (باب قول الله تعالى قل هو القادر) بالذات والمقتدر على جميع الممكنات وما عداه فإنما يقدر بإقداره على بعض الأشياء في بعض الأحوال فحقيق به أن لا يقال إنه قادر إلا مقيدا أو على قصد التقييد قال الشيخ أبو القاسم القشيري ومن عرف أنه قادر على الكمال خشي سطوات عقوبته عند ارتكاب مخالفته وأمل لطائف رحمته ورجاء نعمته عند سؤال حاجته لا بوسيلة طاعته بل بكرمه ومنته ولأبي ذر باب قوله قل هو القادر وفي نسخة سقوط الباب والتالي رفع • وبه قال (حدثني) ولأبي ذر بالجمع (إبراهيم بن المنذر) الحزامي المدني قال (حدثنا معن ابن عيسى) بفتح الميم وسكون العين المهملة المدني القزاز الإمام أبو يحيى قال (حدثني) بالإفراد (عبد الرحمن بن أبي الموالي) واسم أبيه زيد وقيل أبو الموالي جده مولى آل علي (قال سمعت محمد ابن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني الحافظ (يحدث عبد الله بن الحسن) ابن حسن بفتح الحاء المهملة فيهما ابن علي بن أبي طالب وليس له ذكر في البخاري إلا في هذا الموضع (يقول أخبرني) بالإفراد (جابر بن عبد الله السلمي) بفتح السين واللام الأنصاري رضي الله عنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها) أي في المباحات والمستحبات أو في وقت فعل الواجب الموسع (كما يعلم) ولأبي ذر كما يعلمهم (السورة من القرآن يقول) صلوات الله وسلامه عليه (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة) في غير وقت الكراهة وقال الطيبي قوله من غير الفريضة بعد قوله كما يعلم السورة من القرآن يدل على الاعتناء التام البالغ جدا بهذه الصلاة والدعاء وأنهما تلوان للفريضة والقرآن (ثم ليقل) بعد الصلاة أو في أثنائها في السجود أو بعد التشهد (اللهم إني أستخيرك بعلمك) استفعال من الخير ضد الشر أي أطلب منك الخيرة (وأستقدرك بقدرتك) أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة والباء فيهما للاستعانة أي إني أطلب خيرك مستعينا بعلمك فإني لا أعلم فيم خيرتي وأطلب منك القدرة فإني لا حول لي ولا قوة إلا بك أو للاستعطاف أي اللهم إني أطلب منك الخير بعلمك الشامل للخيرات وأطلب منك القدرة بقدرتك على تقديرك المقدورات أن تيسرهما علي فيكون كقوله تعالى قال رب بما أنعمت علي (وأسألك من فضلك) وفي الدعوات زيادة العظيم (فإنك تقدر ولا أقدر) إلا بك (وتعلم) بما فيه الخير (ولا أعلم) ذلك (وأنت علام الغيوب اللهم وإن كنت تعلم) بالفاء في فإن كنت تعلم (هذا الأمر) وفي الدعوات أن هذا الأمر (ثم يسميه) بالمعجمة والموحدة (بعينه) أي بأن ينطق به أو يستحضره بنفسه (خيرا لي) نصب مفعول ثان لتعلم (في عاجل أمري وآجله قال) الراوي (أو) قال (في ديني ومعاشي) حياتي أو ما يعاش فيه (وعاقبة أمري فاقدره لي) بضم الدال أي أقدره لي (ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وإن) ولأبي ذر عن الكشميهني وإن (كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفني عنه) حتى لا يبقى لي تعلق به (واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به) بتشديد الضاد المعجمة أي اجعلني بذلك راضيا فلا أندم على طلبه ولا على وقوعه والشك في موضعين من الراوي • والحديث سبق في باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى من كتاب التهجد وفي كتاب الدعوات والله الموفق وبه المستعان • (باب مقلب القلوب وقول الله تعالى) وبغير واو لأبي ذر

بالمقاطع بسبب ما بعده من وقوع ونحوه وقوله وقول الله تعالى (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم) فأما مقلب خبر مبتدإ محذوف أي انه مقلب القلوب وما بعده معطوف عليه والمعنى أنه تعالى متبدل الخواطر وناقض العزائم وان قلوب العباد بيد قدرته يقلبها كيف يشاء والافئدة جمع فؤاد وهو القلب وقال الراغب الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد أي التوقد يقال فأدت اللحم شويته ومنه لحم فئيد أي مشوي وظاهر هذا أن الفؤاد غير القلب ويقال فيه فواد بالواو بدلا عن الهمزة وقدم ذكر تقليب الافئدة على الابصار لان موضع الدواعي والصوارف هو القلب فاذا حصلت الداعية في القلب انصرف البصر الى المشاء أم أبى واذا حصلت الصوارف في القلب انصرف عنه وهو وان كان يبصره بحسب الظاهر الا أنه لا يبصر تلك الابصار سببا للوقوف على الفوائد المطلوبة فلما كان المعدول هو القلب وأما السمع والبصر فهما آلتان للقلب كانا لا محالة تابعين للقلب فلذا وقع الابتداء بذكر تقليب القلوب ثم أتبعه بذكر البصر . وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (سعيد بن سليمان) الملقب بسعدويه الواسطي نزيل بغداد (عن ابن المبارك) عبد الله (عن موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن سالم عن) أبيه (عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه (قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب) أي لا أفعل أو لا أقول وحق مقلب القلوب وفي نسبة مقلب القلوب الى الله تعالى اشعار بأنه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى أحد من خلقه وفي دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ودفع توهم من يتوهم أنهم يستثنون من ذلك قاله البيضاوي . وفي الحديث أن أعراض القلوب من ارادة وغيرها تقع بخلق الله وجواز تسمية الله بما ثبت في الحديث وان لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت والحديث مر في القدر

(باب) بالتنوين يذكر فيه (ان لله مائة اسم الا واحدا) ولفظ الباب ثابت لابي ذر في روايته عن الحموي والمستملي الا واحدة بلفظ التأنيث باعتبار معنى التسمية (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (ذو الجلال) أي (العظمة) وعند ابن كثير في تفسيره وقال ابن عباس ذو الجلال والاكرام ذو العظمة والكبرياء اهـ فهو تعالى ذو الجلال الذي لا جلال ولا كمال الا وهما له مطلقان عم جلاله جميع الاكوان فلم تطق الاكوان رؤيته في الدنيا هيبة للجلال فاذا كان في اليوم الموعود فانه تعالى يبرز لعباده المؤمنين في الجمال والجلال والانس فينظرون اليه فتعود أنوار النظر عليهم فيتجدد لهم قوة يقدرون بها على النظر اليه لا حرمنا الله ذلك بمنه وفضله ولابي ذر عن الكشميهني العظيم وقال ابن عباس أيضا فيما وصله الطبري (البر) معناه (اللطيف) وقال غيره البر المحسن فالبر بر واحسان الا وهو موليه قال القشيري من كان الله تعالى بارا به عصم عن المخالفات نفسه وأدام بفنون اللطائف أنسه وطيب فؤاده وحصل مراده وجعل التقوى زاده قال ومن آداب من عرف أنه تعالى البر أن يكون بارا بكل أحد لا سيما بأبويه . وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا) ولابي ذر الا واحدة بالتأنيث وفائدة قوله مائة الا واحدا التأكيد ونحو تفذلكة لئلا يزاد على ما ورد كقوله تلك عشرة كاملة ورفع التصحيف فان تسعة تصحف بسبعة وتسعين بسبعين بالموحدة فيهما وفي الاستثناء اشارة الى أن الوتر أفضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر فان قيل اذا قلنا بأن الاسم عين المسمى على ما هو الصحيح لزم من قوله ان لله تسعة وتسعين اسما الحكم بتعدد الاله والجواب من وجهين

حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال حتى ينبعث ❊ حدثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك أتشهد أني رسول الله فقال لا بل تشهد أني رسول الله فقال عمر ابن الخطاب ذرني يا رسول الله حتى أقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله

معنى ينبعث يخرج ويظهر وسبق في أول الكتاب تفسير الدجال وأنه من الدجل وهو التمويه وقد قيل غير ذلك وقد وجد من هؤلاء خلق كثيرون في الاعصار وأهلكهم الله تعالى وقلع آثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم

• (باب ذكر ابن صياد) •

يقال له ابن صياد وابن صائد وسمي بهما في هذه الاحاديث واسمه صاف قال العلماء وقصته مشكلة وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره ولا شك في أنه دجال من الدجاجلة قال العلماء وظاهر الاحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بأنه المسيح الدجال ولا غيره وانما أوحي اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره ولهذا قال عمر رضي الله عنه ان يكن هو فلن تستطيع قتله وأما احتجاجه هو بأنه مسلم والدجال كافر وبأنه لا يولد للدجال وقد ولد

أحدهما أن المراد من الاسم هنا الصفة والآخر لا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى إنما النزاع في أنه هل يطلق ويراد به المسمى عينه ولا يلزم من تعدد الأسماء تعدد المسمى والثاني أن كل واحد من الألفاظ المطلقة على الله تعالى يدل على ذاته باعتبار صفة حقيقية أو غير حقيقية وذلك يستدعي التعدد في الاعتبارات والصفات دون الذات ولا استحالة في ذلك وفيه كما قال الخطابي دليل على أن أشهر أسمائه تعالى الله لإضافة هذه الأسماء إليه وقد روي أنه الاسم الأعظم وقال ابن مالك ويكون الله اسماً علماً وليس بصفة فقيل في كل اسم من أسمائه تعالى سواء اسم من أسماء الله وهو من قول الطبري على ما رواه النووي إلى الله يسند كل اسم له فيقال الكريم من أسماء الله ولا يقال من أسماء الكريم الله (من أحصاها) أي حفظها كما فسره به البخاري كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى والأكثرون ويؤيده ما سبق في الدعوات لا يحفظها أحد إلا (دخل الجنة) أو المعنى ضبطها حصراً وتعداداً وعلماً وإيماناً وذكر الجزاء بلفظ الماضي تحقيقاً أو بمعنى الإطاقة أي أطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وذلك بأن يعتبر معانيها فيطالب نفسه بما تتضمنه من صفات الربوبية وأحكام العبودية فيتخلق بها وقال الطيبي إنما أكد الأعداد بقوله مائة إلا واحداً لئلا يتجوز واحتمال الزيادة والنقصان وقد أرشد الله تعالى بقوله ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه إلى عظم الخطب في الإحصاء بأن لا يتجاوز المسموع والأعداد المذكورة وأن لا يحرفها إلى الباطل اهـ ثم إن مفهوم الاسم قد يكون نفس الذات والحقيقة وقد يكون مأخوذاً باعتبار الأجزاء وقد يكون مأخوذاً باعتبار الصفات والأفعال والسلوب والإضافات ولا خفاء في تكثر أسماء الله تعالى بهذا الاعتبار وامتناع ما يكون باعتبار الجزء لتنزهه تعالى عن التركيب فإن قلت اعتبار السلوب والإضافات يقتضي تكثر أسماء الله تعالى جداً فما وجه التخصيص بالتسعة والتسعين على ما نطق به الحديث على أنه يدل الدعاء المشهور عنه صلى الله عليه وسلم على أن ثمة أسماء لم يعلمها أحداً من خلقه واستأثر بها في علم الغيب عنده وورد في الكتاب والسنة أسماء خارجة عن التسعة والتسعين كالكافي والدائم والصادق وذي المعارج وذي الفضل والغالب إلى غير ذلك أجيب بوجوه منها أن التخصيص على العدد لا ينفي الزيادة بل لغرض آخر كزيادة الفضيلة مثلاً ومنها أن قوله من أحصاها دخل الجنة في موضع الوصف كقوله للأمير عشرة غلمان يكفونه مهماته يعني أن المهم زيادة تقريب واشتغال بالمهمات فإن قلت إن كان اسمه الأعظم خارجاً عن هذا فكيف يختص ما سواه بهذا الشرف وإن كان داخلاً فكيف يصح أنه مما اختص بمعرفته نبي أو ولي وأنه سبب كرامات عظيمة لمن عرفه حتى قيل إن آصف بن برخيا إنما أحضر عرش بلقيس لأنه قد أوتي الاسم الأعظم أجيب باحتمال أن يكون خارجاً وتكون زيادة شرف تسعة وتسعين وفضلها بالإضافة إلى ما عداه وأن يكون داخلاً مبهماً لا يعرفه بعينه إلا نبي أو ولي ومنها أن الأسماء منحصرة في تسعة وتسعين والرواية المشتملة على تفصيلها غير مذكورة في الصحيح ولا خالية عن الاضطراب والتغيير وقد ذكر كثير من المحدثين أن في إسنادها ضعفاً قاله في شرح المقاصد قال البخاري (أحصيناه) أي (حفظناه) وأشار به إلى أن معنى أحصاها حفظها لكن قال الأصيلي الإحصاء للأسماء العمل بها لا عدها ولا حفظها لأن ذلك قد يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوارج يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم وقال في ... أي حفظها وعرفها لأن العارف بها لا يكون إلا مؤمناً والمؤمن يدخل الجنة لا محالة وهذا لفظ قوله أحصيناه حفظناه ثبت في رواية أبي ذر عن الحموي والحديث سبق في الشروط متناً وإسناداً (باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها) ولفظ باب ثابت في رواية أبي ذر وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله)

له هو وأنه لا يدخل مكة والمدينة وأن ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه إلى مكة فلا دلالة له فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه في الأرض ومن اشتباه قصته وكونه أحد الدجاجلة الكذابين قوله للنبي صلى الله عليه وسلم تشهد أني رسول الله ودعواه أنه يأتيه صادق وكاذب وأنه يرى عرشاً فوق الماء وأنه لا يكره أن يكون هو الدجال وأنه يعرف موضعه وقوله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن وانتفاخه حتى ملأ السكة وأما إظهاره الإسلام وحجه وجهاده وإقلاعه عما كان عليه فليس بصريح في أنه غير الدجال قال الخطابي واختلف السلف في أمره بعد كبره فروي عنه أنه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا قال وكان ابن عمر وجابر فيما روي عنهما يحلفان أن ابن صياد هو الدجال لا يشكان فيه فقيل لجابر إنه أسلم فقال وإن أسلم فقيل إنه دخل مكة وكان في المدينة فقال وإن دخل وروى أبو داود في سننه بإسناد صحيح عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة وهذا يبطل رواية من روى أنه مات بالمدينة وصلي عليه وقد روى مسلم في هذه الأحاديث أن جابر بن عبد الله حلف بالله تعالى أن ابن صياد هو الدجال وأنه سمع عمر رضي الله عنه يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم وروى أبو داود بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان يقول والله ما أشك أن ابن صياد هو المسيح الدجال قال البيهقي في كتابه البعث والنشور اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً هل هو الدجال قال ومن ذهب إلى أنه غيره

وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسي قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر بالجمع (مالك) الإمام بن أنس الأصبحي (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان (المقبري) بضم الموحدة نسبة إلى مقبرة المدينة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا جاء أحدكم إلى فراشه) إذا أراد النوم عليه (فلينفضه) بضم الفاء قبل أن يدخل فيه (بصنفة ثوبه) بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاء أي بحاشيته أو طرفه أو جانبه الذي لا هدب له (ثلاث مرات) لئلا يكون فيه شيء من الهوام كعقرب أو حية وغبار أو شعر ونحوه مستور بحاشيته الثوب لمن خصص به ولكونه مكروها أن كان ثم شيء (وليقل باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه) الباء للاستعانة أي بك أستعين على وضع جنبي ورفعه (إن أمسكت نفسي) توفيتها (فاغفر لها وإن أرسلتها) رددتها (فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) ذكر المغفرة عند الإمساك لأن المغفرة تناسب الميت والحفظ عند الإرسال لمناسبته له والباء في بما تحفظ كهي في كتبت بالقلم وما موصولة مبهمة وبيانها ما دل عليه صلتها لأنه تعالى إنما يحفظ عباده الصالحين من المعاصي وأن لا يهنوا في طاعته بتوفيقه ولطفه (تابعه) أي تابع عبد العزيز الأويسي في روايته عن مالك (يحيى) بن سعيد القطان فيما رواه مسدد (وبشر بن المفضل) بالضاد المعجمة المشددة فيما رواه مسدد كلاهما (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن سعيد) أي ابن أبي سعيد (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) ورواية يحيى القطان وصلها ابن أبي شيبة وبشر وصلها مسدد في الدعوات (وزاد زهير) بالزاي المعجمة المضمومة ابن معاوية فيما وصله ... (وأبو ضمرة) بالضاد المعجمة المفتوحة عن ... أنس بن عياض فيما رواه مسلم (وإسماعيل بن زكريا) فيما ... والحارث بن أبي أسامة في مسنده (عن عبيد الله) العمري (عن سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقبري (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) والمراد بالزيادة قوله عن أبيه (ورواه) أي الحديث المذكور (ابن عجلان) بفتح العين المهملة وسكون الجيم محمد العقبة المدني فيما رواه أحمد (عن سعيد) أي ابن أبي سعيد المقبري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه) أي تابع محمد بن عجلان (محمد بن عبد الرحمن) الطفاوي البصري (والدراوردي) عبد العزيز بن محمد فيما ... ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عنه (وأسامة بن حفص) والمراد بهذه التعاليق بيان الاختلاف على سعيد المقبري هل روى الحديث عن أبي هريرة بلا واسطة أو بواسطة أبيه ومتابعة محمد بن عبد الرحمن هذه سقطت لأبي ذر. ومطابقة الحديث للترجمة في قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه قال ابن بطال مقصود البخاري بهذه الترجمة تصحيح القول بأن الاسم هو المسمى ولذا صحت الاستعاذة والاستعانة به يظهر ذلك في قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فأضاف الوضع إلى الاسم والرفع إلى الذات فدل على أن الاسم هو الذات وقد استعان وضعا ورفعا بها لا باللفظ اهـ قال في شرح المقاصد المتأخرون اقتصروا على ما اختلفوا فيه من مغايرة الاسم المسمى ثم قال والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى على ما يعم أنواع الكلمة وقد يقيد بالاستقلال والتجرد عن الزمان فيقابل الفعل والحرف على ما هو مصطلح النحاة والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بإزائه والتسمية هي وضع الاسم للمعنى وقد يراد بها ذكر الشيء باسمه كما يقال سمى زيدا ولم يسم عمرا فلا خفاء في تغاير الأمور الثلاثة وإنما الخفاء فيما ذهب إليه بعض أصحابنا من أن الاسم نفس المسمى وفيما ذكره الشيخ الأشعري من أن أسماء الله تعالى ثلاثة أقسام ما هو نفس المسمى مثل الله الدال على الوجود أي الذات لكن عنه وما هو غيره كالخالق والرازق ونحو ذلك مما يدل على فعل وما لا يقال إنه هو ولا غيره كالعالم والقادر وكل ما يدل على الصفات قد عرفوا أما التسمية فغير الاسم والمسمى وتوضيحه أنهم يريدون بالتسمية



... الداري في قصة الجساسة الذي ذكره مسلم بعد هذا قال ويجوز أن توافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح أن أشبه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن وليس هو كما قال وكان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها قال وليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم لقول عمر فيحتمل أنه صلى الله عليه وسلم كان كالمتوقف في أمره ثم جاءه البيان أنه غيره كما صرح به في حديث تميم هذا كلام البيهقي وقد اختار أنه غيره وقد قدمنا أنه صح عن عمر وعن ابن عمر وجابر رضي الله عنهم أنه الدجال والله أعلم فإن قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه ادعى بحضرته النبوة فالجواب من وجهين ذكرهما البيهقي وغيره أحدهما أنه كان غير بالغ واختار القاضي عياض هذا الجواب والثاني أنه كان في أيام مهادنته اليهود وحلفائهم وجزم الخطابي في معالم السنن بهذا الجواب الثاني قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاب صلح على أن لا يهاجوا ويتركوا على أمرهم وكان ابن صياد منهم أو دخيلا فيهم قال الخطابي وأما امتحان النبي صلى الله عليه وسلم بما خبأه من آية الدخان فلأنه كان يبلغه ما يدعيه من الكهانة ويتعاطاه من الكلام في الغيب فامتحنه ليعلم حقيقة حاله ويظهر إبطال حاله للصحابة وأنه كاهن ساحر يأتيه الشيطان فيلقي على لسانه ما تلقيه الشياطين إلى الكهنة فامتحنه بإضمار قول الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وقال خبأت لك خبيئا فقال هو الدخ أي الدخان وهي لغة فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك أي

* حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وإسحق بن إبراهيم وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قال ابن نمير حدثنا وقال الآخران أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمررنا بابن صياد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبأ فقال دخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله

---

لا تجاوز قدرك وقدر أمثالك من الكهان الذين يحفظون من إلقاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة بخلاف الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم فإنه يوحي الله تعالى إليهم من علم الغيب ما يوحي فيكون واضحا جليا كاملا وبخلاف ما يلهمه الله الأولياء من الكرامات والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم خبأت لك خبيا) هكذا هو في معظم النسخ وهكذا نقله القاضي عن جمهور رواة مسلم خبيئا بياء موحدة مكسورة ثم مثناة فوق وفي بعض النسخ خبأ بموحدة فقط ساكنة وكلاهما صحيح (قوله هو الدخ) هو بضم الدال وتشديد الخاء وهي لغة في الدخان كما قدمناه وحكى صاحب نهاية الغريب فيه فتح الدال وضمها والمشهور في كتب اللغة والحديث ضمها فقط والجمهور على أن المراد بالدخ هنا الدخان وأنها لغة فيه وخالفهم الخطابي فقال لا معنى للدخان هنا لأنه ليس مما يخبأ في كف أو كم كما قال بل الدخ بيت موجود بين النخيل والبساتين قال إلا أن يكون معنى خبأت أضمرت لك اسم الدخان فيجوز والصحيح المشهور أنه صلى الله عليه وسلم أضمر له آية الدخان وهي قوله تعالى

---

اللفظ وبالاسم مدلوله كما يريدون بالوصف قول الواصف وبالصفة مدلوله وكما يقولون القراءة حادثة والمقروء قديم والأصحاب اعتبروا المدلول المطابق فأطلقوا القول بأن الاسم نفس المسمى للقطع بأن مدلول الخالق شيء ماله الخلق لا نفس الخلق ومدلول العالم شيء ماله العلم لا نفس العلم والشيخ أخذ المدلول أعم واعتبر في أسماء الصفات المعاني المقصودة فزعم أن مدلول الخالق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين ولا غير وتمسكوا في ذلك بالعقل والنقل أما العقل فلأنه لو كانت الأسماء غير الذات لكانت حادثة فلم يكن الباري تعالى في الأزل إلها وعالما وقادرا ونحو ذلك وهو محال بخلاف [illegible] وأنه يلزم من قدمه قدم المخلوق إذا أريد ما بالفعل كالقاطع في قولنا السيف قاطع عند الوقوع بخلاف قولنا السيف قاطع في الغمد بمعنى أن من شأنه ذلك وأن الخالق حينئذ معناه له الاقتدار على ذلك وأما النقل فقوله تعالى سبح اسم ربك والتسبيح إنما يكون للذات دون اللفظ وقوله تعالى ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها وعبادتهم إنما هي للأصنام التي هي المسميات دون الأسامي وأما التمسك بأن الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول الله حكما بثبوت الرسالة له صلى الله عليه وسلم بل لغيره فشبهة واهية لأن الاسم وإن لم يكن نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع الكلام على أن تذكر الألفاظ وترجع الأحكام إلى المدلولات كقولنا زيد كاتب أي مدلول زيد متصف بمعنى الكتابة وقد ترجع بمعونة القرينة إلى نفس اللفظ كما في قولنا زيد مكتوب وثلاثي ومعرب ونحو ذلك وأجيب عن الأول بأن الثابت في الأزل معنى الإلهية والعلم ولا يلزم من انتفاء الاسم بمعنى اللفظ انتفاء ذلك المعنى وعن الثاني بأن معنى تسبيح الاسم تقديسه وتنزيهه عن أن يسمى به الغير أو عن أن يفسر بما لا يليق به أو عن أن يذكر على غير وجه التعظيم أو هو كناية عن تسبيح الذات كما في قولهم سلام على المجلس الشريف والجناب المنيف وفيه من التعظيم والإجلال ما لا يخفى أو لفظ الاسم مقحم كما في قول الشاعر * ثم اسم السلام عليكما * ومعنى عبادة الأسماء أنهم يعبدون الأصنام التي ليس فيها من الإلهية إلا مجرد الاسم كمن سمى نفسه بالسلطان وليس عنده آلات السلطنة وأسبابها فقال له فرغ من السلطنة إلا الاسم على أن في تقرير الاستدلال اعترافا بالمغايرة حيث يقال التسبيح لذات الرب دون اسمه والعبادة لذوات الأصنام دون أسمائها لكن عبد يعني أن في الآيتين دلالة على المغايرة حيث أضيف الاسم إلى الرب عز وجل وجعل الأسماء تسميتهم وفعلهم مع القطع بأن أشخاص الأصنام ليست كذلك ثم عورض الوجهان بوجهين * الأول أن الاسم لفظ وهو عرض غير باق ولا قائم بنفسه متصف بأنه مركب من الحروف وبأنه أعجمي أو عربي ثلاثي أو رباعي والمسمى معنى لا يتصف بذلك وربما يكون جسما قائما بنفسه متصفا بالألوان متمكنا في المكان إلى غير ذلك من الخواص فكيف يتحدان * الثاني قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وقوله عليه الصلاة والسلام إن لله تسعة وتسعين اسما مع القطع بأن المسمى واحد لا تعدد فيه وأجيب بأن النزاع ليس في نفس اللفظ بل مدلوله ونحن إنما نعبر عن اللفظ بالتسمية وإن كانت في اللغة فعل الواضع أو الذاكر ثم لا ننكر إطلاق الاسم على التسمية كما في الآية والحديث على أن الحق أن المسميات أيضا كثيرة للقطع بأن مفهوم العالم غير مفهوم القادر ونحو ذلك وإنما الواحد هو الذات المتصف بالمسميات قال [illegible] لا ريب والحديث مما لا يكاد يصح لأن النزاع ليس في اسم بل في أفراد مدلوله من مثل السماء والأرض والعالم والقادر والاسم والفعل وغير ذلك على ما يشهد به كلامهم ألا ترى أنه لو أريد الأول لم كان للقول بتعدد أسماء الله تعالى وانقسامها إلى ما هو عين أو غير أو لا عين ولا غير معنى وبهذا يسقط ما ذكره الإمام الرازي

من أن لفظ الاسم مسمى بالاسم لا الفعل أو الحرف فههنا الاسم والمسمى واحد ولا يحتاج إلى
الجواب بأن لفظ الاسم من حيث إنه دال وموضوع والمسمى هو من حيث إنه مدلول وموضوع له
... أفراد الموضوع له فتغاير فتساهم الأوجه ... في مثل سبح اسم ربك أريد
... الأسماء ... الذي هو اسم من أسماء الله تعالى ثم أريد به مسماه
... أنه يريد إشكال الإضافة ووجه تمسك الآخرين أن في قوله تعالى ولله الأسماء
الحسنى أريد لفظ الأسماء مثل لفظ الرحمن والرحيم والعليم والقدير وغير ذلك مما هو غير لفظ
أسماء ... متعددة فتكون غير المسمى الذي هو ذات الواحد الحقيقي الذي لا تعدد فيه أصلا ...
قيل قد ظهر أن ليس الخلاف في لفظ الاسم وأنه في اللغة موضوع للفظ الشيء أو لمعنى بل في الأسماء
التي من جملتها لفظ الاسم ولا خلاف في أنها أصوات وحروف مغايرة لمدلولاتها ومفهوماتها وإن
أريد بالاسم المدلول فلا خفاء في أن المدلول اسم الشيء ومفهومه نفس ... من غير احتياج إلى
استدلال بل هو لغو من الكلام بمنزلة قولنا ذات الشيء ذاته فوجه هذا الاختلاف المشتهر بين
كثير من العقلاء فلنا الاسم إذا وقع في الكلام قد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد نفس
لفظه كقولنا زيد اسم معرب حتى إن كل كلمة (*) فيه اسم موضوع بإزاء لفظ يعبر عنه كقولنا ضرب
فعل ماض ومن حرف جر ثم إذا أريد المعنى فقد يراد نفس ماهية المسمى كقولنا الحيوان جنس
والإنسان نوع وقد يراد بعض أفرادها كقولنا جاءني إنسان ورأيت حيوانا وقد يراد جزؤها
كالناطق أو عارض لها كالضاحك فلا يبعد أن يقع بهذا الاعتبار اختلاف واشتباه في أن الاسم
نفس مسماه أو غيره ... بحروفه وإنما أطلت به ... والله الموفق والمعين
• وحديث الباب سبق في الدعوات • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم أبو عمرو الفراهيدي
الأزدي مولاهم البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك) بن عمير (عن ربعي)
بكسر الراء والعين المهملة بينهما موحدة ساكنة ابن حراش بالحاء المهملة المكسورة وبعد الراء ألف
فشين معجمة الغطفاني قيل إنه تكلم بعد الموت (عن حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه أنه (قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى) بقصر الهمزة (إلى فراشه) ليدخل فيه (قال اللهم باسمك) بوصل
الهمزة أي بذكر اسمك (أحيا) ما حييت (و) عليه (أموت) أو باسمك المميت أموت وباسمك
المحيي أحيا لأن معاني الأسماء الحسنى ثابتة له تعالى فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك
المقتضيات (وإذا أصبح قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا) أطلق الموت على النوم لأنه يزول
معه العقل والحركة كالموت (وإليه النشور) الإحياء للبعث أو المرجع في نيل الثواب بما نكتسبه
في حياتنا هذه • والحديث سبق في الدعوات أيضا • وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بسكون
العين الطلحي الكوفي الضخم قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن أبو معاوية (عن منصور) هو
ابن المعتمر (عن ربعي بن حراش) الغطفاني (عن خرشة) بفتح المعجمتين والراء (بن الحر) بضم
الحاء المهملة وتشديد الراء الفزاري الكوفي (عن أبي ذر) جندب بن جنادة رضي الله عنه أنه (قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه) بفتح الجيم (من الليل قال باسمك) بذكر اسمك
(نموت ونحيا فإذا) بالفاء ولأبي ذر وإذا (استيقظ) من نومه (قال الحمد لله الذي أحيانا بعد
ما أماتنا) رد أنفسنا بعد أن قبضها عن التصرف بالنوم أي أحمده شكرا لنيل نعمة
التصرف في الطاعات بالانتباه من النوم الذي هو أخو الموت وزوال المانع عن التقرب بالعبادات
(وإليه) تعالى (النشور) الإحياء بعد الموت والبعث يوم القيامة • وبه قال (حدثنا قتيبة
ابن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولاهم البغلاني البلخي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد

---

عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض
طرق المدينة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول
الله فقال هو أتشهد أني رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه
ما ترى قال أرى عرشا على الماء
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترى عرش إبليس على البحر وما
ترى قال أرى صادقين وكاذبا
أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعوه
• حدثنا يحيى بن حبيب ومحمد بن
عبد الأعلى قالا حدثنا معتمر قال
سمعت أبي حدثنا أبو نضرة عن جابر
ابن عبد الله قال لقي نبي الله صلى
الله عليه وسلم ابن صائد ومعه أبو
بكر وعمر وابن صائد مع الغلمان
فذكر نحو حديث الجريري

---

وارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين قال القاضي قال الداودي
وقيل كانت سورة الدخان مكتوبة
في يده صلى الله عليه وسلم وقيل
كتب الآية في يده قال القاضي
وأصح الأقوال أنه لم يهتد من الآية
التي أضمرها النبي صلى الله عليه وسلم
إلا لهذا اللفظ الناقص على عادة
الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم
بقدر ما يخطف قبل أن يدركه الشهاب
ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
اخسأ فلن تعدو قدرك أي القدر
الذي يدرك الكهان من الاهتداء
إلى بعض الشيء وما لا يتبين منه
حقيقته ولا يصل به إلى بيان وتحقيق
أمور الغيب ومعنى اخسأ اقعد فلن
تعدو قدرك والله أعلم (قوله صلى
الله عليه وسلم لبس عليه) هو بضم
اللام وتخفيف الباء أي خلط عليه


(*) قوله حتى إن كل كلمة الخ كذا في النسخ ولعل فيه حذفا والأصل حتى إن كل كلمة كذلك اهـ مصححه

(عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم) ... ولأبي ذر أحدكم (إذا أراد أن يأتي أهله) يجامع امرأته أو سريته (فقال بسم الله ... الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا) ... وجواب لو شرطية محذوف أي لكان ... يدل له قوله (فإنه إن يقدر) بضم أوله وفتح الدال المشددة (بينهما ولد في ذلك) الإتيان (ثم يقدر بضاد معجمة ...) ... (أبدا) أي لم يكن من جملة من لا يسلط الشيطان عليه ... أن رقى إذا ذكروا ... وإن قلت ... تعلقه ... أي إن كان قدر لا أقدر ... و ... الحديث سبق في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع من كتاب الوضوء وفي النكاح ...

وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن قعنب (حدثنا فضيل) بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ابن عياض التميمي الزاهد خراساني (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) النخعي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم بعدها ألف ميم أخرى ابن الحرث النخعي (عن عدي بن حاتم) الطائي ... المشهور ... في سنة ... وكان يفتل ذلك ... حلفته عنه ... قال ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء ... قال خليفة بلغ مائة وعشرين سنة وقال أبو حاتم السجستاني بلغ مائة وثمانين ... رضي الله عنه أنه (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله إني أرسل كلابي المعلمة) بفتح اللام المشددة التي ... ولا ... كل من الصيد وفي كتاب الصيد في باب ما جاء في التصيد ... آخر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب (قال) صلى الله عليه وسلم (إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله) عز وجل أي قلت بسم الله (فأمسكن) عليك (فكل) ... (وإن رميت بالمعراض) بكسر الميم وسكون العين المهملة آخره ضاد معجمة خشبة ... رأسها كالزج يلقونها على الصيد (فخزق) بالخاء المعجمة والزاي والقاف أي جرح الصيد ونفذه (فكل) فإنه حلال وإن قتل بعرضه فهو وقيذ لا يحل ... عرضه لا ... والحديث في الصيد ...

وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي نزيل بغداد قال (حدثنا أبو خالد) سليمان بن حيان (الأحمر) الكوفي (قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت قالوا يا رسول الله إن هاهنا) ولأبي ذر عن الكشميهني إن هنا (أقواما حديثا) بالنصب منونا ولأبي ذر حديث بالرفع والتنوين (عهدهم بشرك) برفع عهدهم (يأتونا) ولأبي ذر يأتوننا بنونين والأول على لغة من يحذف نون الجمع بدون ناصب وجازم (بلحمان) بضم اللام جمع لحم (لا ندري يذكرون اسم الله عليها) عند الذبح (أم لا قال) عليه الصلاة والسلام (اذكروا أنتم اسم الله) عز وجل على الأكل (وكلوا) والحديث سبق في البيوع (تابعه) أي تابع أبا خالد الأحمر (محمد بن عبد الرحمن) الطفاوي فيما أخرجه المؤلف موصولا في البيوع (والدراوردي) عبد العزيز بن محمد فيما وصله ... عنه (وأسامة بن حفص) فيما وصله المؤلف في ... الأعراب من الصيد ... ووقع قوله تابعه ... عقب حديث أبي ... المتقدم ... في هذا الباب عند ... والأصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند أبي ذر وغيره أن ... عقب حديث عائشة وهو سادس أحاديث الباب .

وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث بن سخبرة الأزدي أبو عمر الحوضي قال (حدثنا هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي (عن قتادة)

---

• حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى قالا حدثنا عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي أما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولد لي أوليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وهأنا أريد مكة قال ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني • حدثنا يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا حدثنا معتمر قال سمعت أبي يحدث عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال لي ابن صائد وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس ما لي ولكم يا أصحاب محمد ألم يقل نبي الله صلى الله عليه وسلم إنه يهودي وقد أسلمت قال ولا يولد له وقد ولد لي وقال إن الله قد حرم عليه مكة وقد حججت قال فما زال حتى كاد أن يأخذ في قوله قال فقال له أما والله إني لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمه قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت • حدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح أخبرني الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صائد

---

أمره كما صرح به في قوله في الرواية الأخرى خلط عليك الأمر أي يأتيه به شيطان خلط (قوله فلبسني) بالتخفيف أيضا أي جعلني ألتبس في أمره وأشك فيه (قوله فأخذتني منه ذمامة هذا) ذمامة بذال معجمة مفتوحة ثم ميم مخففة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم (قوله حتى كاد أن يأخذ في قوله) فو ... ق

قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة  مما يقال عليه قال وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت إن الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال اشرب أبا سعيد فقلت إن الحر شديد واللبن حار ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده أو قال آخذ عن يده فقال أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الأنصار ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر وأنا مسلم أوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة أوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة قال أبو سعيد حتى كدت أن أعذره ثم قال أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم * حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم قال صدقت

---

ابن عامر (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين) يتعلق بضحى حال كونه (يسمي) الله تعالى (ويكبر) ومعناه باسم الله والله أكبر والحديث أخرجه أبو داود وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الأسود بن قيس) العبدي ويقال البجلي الكوفي (عن جندب) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها بن عبد الله البجلي رضي الله عنه (أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى) صلاة العيد (ثم خطب فقال) في خطبته (من ذبح) أضحيته (قبل أن يصلي) العيد (فليذبح مكانها) أي مكان التي ذبحها قبله (أخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله) بسنة الله أو تبركا باسم الله * والحديث سبق في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد من كتاب العيد * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف ممدودا ابن عمر الخوارزمي (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم) لأن في الحلف تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة لا تكون إلا لله عز وجل (ومن كان حالفا فليحلف بالله) أي من كان مريدا للحلف فليحلف بالله لا بغيره من الآباء وغيرهم وخص الآباء لوروده على سبب وهو أنهم كانوا في الجاهلية يحلفون بآبائهم وآلهتهم * وفي حديث الترمذي وصححه الحاكم عن ابن عمر لا تحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر وأراد به الزجر والتغليظ وفيه مباحث سبقت مع الحديث في الايمان (باب ما يذكر) بضم أوله وفتح ثالثه (في الذات) الالهية (والنعوت) أي والصفات القائمة بها (وأسامي الله) عز وجل قال القاضي عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل أهل الكلام الذات بالألف واللام وغلطهم أكثر النحاة وجوزه بعضهم لأنها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر ولكنه شاذ واستعمل البخاري لها على ما تقدم من أن المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات وقال ابن برهان إطلاق المتكلمين الذات في حق الله تعالى من جهلهم لأن ذات تأنيث ذو وهو جلت عظمته لا يصح له إلحاق تاء التأنيث قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم أيضا لأن النسب إلى ذات ذوي وأجيب بأن الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة أما إن قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور كقوله تعالى إنه عليم بذات الصدور أي بنفس الصدور (وقال خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة ابن عدي الأنصاري (وذلك في ذات الاله فذكر الذات) متلبسا (باسمه تعالى) أو ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات قال في الفتح ظاهر لفظه أن مراده أنه أضاف لفظ ذات إلى اسم الله تعالى وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره فكان جائزا وقد ترجم البيهقي في الاسماء والصفات ما جاء في الذات وأورد حديث أبي هريرة المتفق عليه في ذكر إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله وحديث ولا تفكروا في ذات الله ومعنى ذلك من أجل أو بمعنى حق والظاهر أن المراد جواز إطلاق لفظ ذات لا بالمعنى الذي أحدثه المتكلمون ولكنه غير مردود إذا عرف أن المراد به النفس لثبوت لفظ نفس في الكتاب * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عمرو بن أبي سفيان) بفتح العين (ابن أسيد بن جارية) بفتح الهمزة وكسر السين وجارية بالجيم (الثقفي) بالمثلثة (حليف) بالحاء المهملة (بني زهرة) بضم الزاي أي معاهدهم (وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما قدم عليه رهط من عضل والقارة فقالوا

---

وقوله من موضوع وهو فاعل بأحد أي يؤثر في وأصدقه في دعواه (قوله فجاء بعس) هو بضم العين وهو القدح الكبير وجمعه عساس بكسر العين وأعساس (قوله تبا لك سائر اليوم) أي خسرانا وهلاكا لك في باقي اليوم وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار (قوله في تربة الجنة هي درمكة بيضاء مسك خالص) قال العلماء معناه أنها في البياض درمكة

• وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص • حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر ابن عبد الله يحلف بالله ان ابن صائد الدجال فقلت أتحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم • حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد

وفي الطيب مسك والدرمك هو الدقيق الحواري الخالص البياض وذكر مسلم الروايتين في أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صياد عن تربة الجنة وأن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي قال بعض أهل النظر الرواية الثانية أظهر (قوله أن عمر رضي الله عنه حلف بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن صياد هو الدجال) استدل به جماعة على جواز اليمين بالظن وأنه لا يشترط فيها اليقين وهذا متفق عليه عند أصحابنا حتى لو رأى بخط أبيه الميت أن له عند زيد كذا وغلب على ظنه أنه خطه ولم يتيقن جاز أن يحلف على استحقاقه (قوله في رواية حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن عمر انطلق) هكذا هو في جميع النسخ وحكى القاضي أنه سقط في نسخة ابن ماهان ذكر ابن عمر وصار عنده منقطعا قال هو وغيره والصواب رواية الجمهور

يا رسول الله ان فيها للاسلام لو بعث معه نفر من أصحابه بقيتهم سا (عشرة منهم خبيب الانصاري) قيل كانوا بالهدأة ذكروا لبني لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل فلما رآهم لجؤوا الى فدفد أي رابية فأحاط بهم القوم ورموهم بالنبل وقتلوا عاصم أميرهم في سبعة من العشرة وبقي منهم ثلاثة منهم خبيب وابن دثنة وعبد الله بن طارق فوثقوهم أوتارهم وباعوا خبيبا وابن دثنة بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فلبث خبيب عندهم أسيرا وقال ابن شهاب الزهري (فأخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عياض) بكسر العين آخره ضاد معجمة القاري من القارة (أن ابنة الحرث) زينب (أخبرته أنهم حين اجتمعوا) أي لقتله (استعار) ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاستعار (منها موسى يستحد بها) يحلق بها شعر عانته لئلا يظهر عند قتله (فلما خرجوا) به (من الحرم ليقتلوه) في الحل (قال خبيب الانصاري • ولست أبالي) ولابي الوقت والاصيلي ما أبالي (حين أقتل مسلما • على أي شق) بكسر المعجمة (كان لله مصرعي •) أي مطرحي على الارض (وذلك في ذات الاله) في طلب ثوابه (وان يشأ • يبارك على أوصال شلو) بكسر المعجمة وسكون اللام أي أعضاء جسد (ممزع •) بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة آخره عين مهملة أي مقطع مفرق (فقتله ابن الحرث) عقبة بالتصغير وصلبه ثم (فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا) وهذا الحديث سبق في الجهاد أتم من هذا في باب هل يستأسر الرجل • (باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه) مفعول ثان لحذر لانه في الاصل متعد لواحد وزاد بالتضعيف آخر وقدر بعضهم حذف مضاف أي عقاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج اليه كذا قاله أبو البقاء قال في الدر وليس بشيء اذ لا بد من تقدير هذا المضاف لصحة المعنى الا ترى أن غير ما نحن فيه نحو قولك حذرتك نفس زيد أنه لا بد من شيء تحذر منه كالعقاب والسطوة لان الذوات لا يتصور الحذر منها نفسها انما يتصور من أفعالها وما يصدر عنها وقال أبو مسلم المعنى ويحذركم الله نفسه أن تعصوه فتستحقوا عقابه وعبر هنا بالنفس عن الذات جريا على عادة العرب كما قال الاعشى

يوما بأجود نائلا منه اذا • نفس الجبان تجهمت سؤالها

وقال بعضهم الهاء في نفسه تعود على المصدر المفهوم من قوله لا تتخذوا أي ويحذركم الله نفس الاتخاذ والنفس عبارة عن وجود الشيء وذاته وقال أبو العباس المقري ورد لفظ النفس في القرآن بمعنى العلم بالشيء والشهادة كقوله تعالى ويحذركم الله نفسه يعني عامة فيكم وشهادته عليكم وبمعنى البدن قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وبمعنى الهوى قال تعالى ان النفس لأمارة بالسوء وبمعنى الروح قال تعالى أخرجوا أنفسكم أي أرواحكم اه والفائدة في ذكر النفس أنه لو قال ويحذركم الله لم يفد أن ذلك التحذير منه هو عقاب يصدر من الله تعالى أو من غيره فلما ذكر النفس زال ذلك ومعلوم أن العقاب الصادر عنه يكون أعظم العقاب لكونه قادرا على ما لا نهاية له (وقوله) ولابي ذر وقول الله (جل ذكره تعلم ما في نفسي) أي (ولا أعلم ما في نفسك) ذلك قاله في النفس ذاته وعبر به للمعنى تعلم معلومي ولا أعلم معلومك وقال في الانتصاف لا يجوز أن تكون هنا بمعنى الذات لان العرف يقتضي سبق جهل أو تقصير به على معرفة الذات دون أحوالها والمفعول الثاني محذوف أي تعلم ما في نفسي كائنا موجودا على حقيقته لا يخفى عليك منه شيء وقوله ولا أعلم وان لم يجز أن تكون عرفانية لانها لما صارت مقابلة لما قبلها كانت مثلها اه وقال البيهقي والنفس في كلام العرب على أوجه منها الحقيقة كما يقولون في نفس الامر وليس للامر نفس منفوسة ومنها الذات قال وقد قيل في قوله تعالى تعلم ما في نفسي

أن

بمعناه ما أنكره وأمره ولأجل ما شرعه ... وقيل ... ومر بعض هذه الأمثلة والمشاكلة وموضع الآية في قوله في باب لا شخص فيهما مضافه • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) النخعي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قاضي الكوفة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي وائل بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما من أحد أغير من الله) عز وجل (من أجل ذلك حرم الفواحش) والمراد بالغيرة هنا في حقه تعالى لازمها وهو الغضب ولازم الغضب إرادة إيصال العقوبة • وقيل غيرة الله كراهة إتيان الفواحش أي عدم رضاه بها لا التقدير (وما أحد أحب) بالنصب ولأبي ذر بالرفع (إليه المدح من الله) عز وجل وأحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وليس في الحديث ما يدل على مطابقته للترجمة صريحا نعم في رواية تفسير سورة الأنعام زيادة قوله ولذلك مدح نفسه وساقه هنا على الاختصار بدون هذه الزيادة تشحيذا للأذهان على عادته ولما لم يستحضر الكرماني هذه الزيادة عند شرحه قال وجه تعلقه قيام استعمال أحد مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال كل واحد منهما مقام الآخر • والحديث سبق في تفسير الأنعام وفي باب الغيرة من النكاح • وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الأعمش) سليمان (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لما خلق الله) عز وجل (الخلق كتب) أمر القلم أن يكتب (في كتابه هو يكتب على نفسه) بيان لقوله كتب ولأبي ذر وهو يكتب فالجملة حالية (وهو وضع) بفتح الواو وسكون الضاد المعجمة أي موضوع وفي رواية أبي ذر على ما حكاه عياض وضع بفتح الضاد فعل ماض مبني للفاعل وفي نسخة معتمدة وضع بكسر الضاد مع التنوين (عنده) أي علم ذلك عنده (على العرش) مكنونا عن سائر الخلق مرفوعا عن حيز الإدراك والله تعالى منزه عن الحلول في المكان لأن الحلول عرض يفنى وهو حادث والحادث لا يليق به تعالى وليس الكتب للاستعانة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل لأجل الملائكة الموكلين بالمكلفين وفي سده الخلق فوق العرش وجعله تنبيه على تعظيم الأمر وجلالة القدر وأن اللوح المحفوظ تحت العرش والكتاب المشتمل على هذا الحكم فوق العرش ولعل السر في ذلك والعلم عند الله تعالى أن ما تحت العرش عالم الأسباب والمسببات واللوح يشتمل على تفاصيل ذلك ذكره في شرح المشكاة والمكتوب هو قوله (إن رحمتي تغلب غضبي) والمراد بالغضب لازمه وهو إيصال العذاب إلى من يقع عليه الغضب لأن السبق والغلبة باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فإنه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث • والحديث سبق في أوائل بدء الخلق وأخرجه مسلم • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (سمعت أبا صالح) ذكوان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي) إن ظن أني أعفو عنه وأغفر له فله ذلك وإن ظن أني أعاقبه وأؤاخذه فكذلك وفيه إشارة إلى ترجيح جانب الرجاء على الخوف وقيده بعض أهل التحقيق بالمحتضر وأما قبل ذلك فأقوال ثالثها الاعتدال فينبغي للمرء أن يجتهد بقيام وظائف العبادات موقنا بأن الله يقبله ويغفر له لأنه وعده بذلك وهو لا يخلف الميعاد فإن اعتقد أو ظن خلاف ذلك فهو آيس من رحمة الله وهو من الكبائر ومن مات على ذلك وكل إلى ظنه وأما ظن المغفرة مع الإصرار على المعصية فذلك محض الجهل والغرة (وأنا معه) بعلمي (إذا ذكرني) وهي معية خصوصية أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والإعانة فهي غير المعية

---

حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم  فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد أتشهد أني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال آمنت بالله وبرسله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله أضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله

---

مسلم لابن عمر (قوله عند أطم بني مغالة) هكذا هو في بعض النسخ بني مغالة وفي بعضها ابن مغالة والأول هو المشهور ومغالة بفتح الميم وتخفيف الغين المعجمة وذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني التي بعد هذه أنه أطم بني معاوية بضم الميم وبالعين المهملة قال العلماء المشهور المعروف هو الأول قال القاضي وبنو مغالة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والأطم بضم الهمزة والطاء هو الحصن جمعه آطام (قوله فرفضه) هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا فرفضه بالضاد المعجمة وقال القاضي روايتنا فيه عن الجماعة بالصاد المهملة قال بعضهم لعله رفصه بالصاد المهملة الضرب بالرجل مثل الرفس بالسين قال فإن صح هذا فهو معناه قال لكن لم أجد هذه اللفظة في أصول اللغة

وقال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول (٣٨٢) انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري يؤمان النخل

التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد

---

قال ورفع في رواية القاضي التميمي فرفضه بضاد معجمة وهو وهم قال وفي البخاري من رواية المروزي فرقصه بالقاف والصاد المهملة ولا وجه له وفي البخاري في كتاب الادب فرفضه بضاد معجمة قال ورواه الخطابي في غريبه فرصه بصاد مهملة أي ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى بنيان مرصوص قلت ويجوز أن يكون معنى رفضه بالمعجمة أي ترك سؤاله الاسلام ليأسه منه حينئذ ثم شرع في سؤاله عما يرى والله أعلم (قوله وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيأ) هو بكسر التاء أي يخدع ابن صياد ويستغفله ليسمع شيأ من كلامه ويعلم هو والصحابة حاله في أنه كاهن أم ساحر ونحوهما وفيه كشف أحوال من يخاف مفسدته وفيه كشف الامام الامور المهمة بنفسه (قوله في قطيفة له فيها زمزمة) القطيفة كساء مخمل سبق بيانها مرات وقد وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم زمزمة بزايين معجمتين وفي بعضها رمرمة بمهملتين ووقع في البخاري بالوجهين ونقل القاضي عن جهور رواة مسلم أنه بالمعجمتين وانه في بعضها رمزة براء أولا وزاي آخرا وحذف الميم الثانية

---

لا هو معهم من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ونحو ذلك بالعلم والاحاطة (وان ذكرني) بالتنزيه والتقديس سرا (في نفسه ذكرته) بالثواب والرحمة سرا (في نفسي وان ذكرني في ملا) بفتح الميم واللام مهموز أي جماعة (ذكرته) بالثواب (في ملا خير منهم) وهم الملا الاعلى ولا يلزم منه تفضيل الملائكة على بني آدم لاحتمال أن يكون المراد بالملا الذين هم خير من ملا الذاكر الانبياء والشهداء فهم لم ينحصروا في الملائكة وأيضا فان الخيرية انما حصلت بالذاكر والملا معا فالجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس فيه بلا ارتياب فالخيرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع وهذا [illegible] الكرماني قال [illegible] الى معناه الكتاب ابن المرحل كما في الجزء الذي جمعه في الرفيق الاعلى (وان تقرب الي) بتشديد الياء (بشبر) ولابي ذر عن الكشميهني شبرا باسقاط الخافض والنصب أي مقدار شبر (تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا) بكسر الذال المعجمة أي مقدارها (تقربت اليه) ولابي ذر عن الحموي منه (باعا) أي بقدر باع وهو طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره (وان) ولابي ذر عن الحموي والمستملي ومن (أتاني يمشي أتيته هرولة) اسراعا يعني من تقرب الي بطاعة قليلة جازيته بمثوبة كثيرة وكلما زاد في الطاعة أزيد في ثوابه وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التأني فاتيانه بالثواب له على السرعة والتقرب والهرولة مجاز على سبيل المشاكلة أو الاستعارة أو قصد ارادة لوازمها والا فهذه الاطلاقات وأشباهها لا يجوز اطلاقها على الله تعالى الا على المجاز لاستحالتها عليه تعالى * وفي هذا الحديث جواز اطلاق النفس على الذات [illegible] في كتاب والسنة اذن شرعي فيه أو يقال هو [illegible] كله بتقدير على هذا الثاني قوله تعالى ويحذركم الله نفسه * والحديث من أفراده [illegible] قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه) أي الا هو والوجه يعبر به عن الذات [illegible] على عادة العرب [illegible] ومن جعل شيأ يطلق على الباري تعالى وهو الصحيح فهذا استثناء متصل ومن لم يطلقه عليه جعله متصلا أيضا وجعل الوجه ما عمل لاجله أو جعله منقطعا أي لكن هو لم يهلك ويجوز رفع وجهه على الصفة وفسر الهلاك بالعدم أي ان الله تعالى يعدم كل شيء وفسر أيضا باخراج شيء عن كونه منتفعا به اما بالاماتة أو بتفريق الاجزاء وان كانت باقية كما يقال هلك الثوب وقيل معنى كونه هالكا كونه قابلا للهلاك في ذاته وقال مجاهد كل شيء هالك الا وجهه يعني علم العلماء اذا أريد به وجه الله [illegible] وثبت لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا حماد بن زيد) وسقط ابن زيد لغير أبي ذر (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر) أي الكامل القدرة (على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) أي كما أمطر على قوم لوط وعلى أصحاب الفيل الحجارة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك) أي بذاتك (فقال أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال) ولابي ذر فقال (أو يلبسكم شيعا) أو يخلطكم فرقا مختلفين على أهواء شتى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أيسر) لان الفتن بين المخلوقين أهون من عذاب الله وفي رواية ابن السكن كما ذكره في فتح الباري هذا أيسر قال وسقط لفظ الاشارة من رواية الاصيلي قال ابن التين ورواية غيره هي الصحيحة ولم يستقل الكلام قال في المصابيح رواية الاصيلي صحيحة وقصارى ما فيها حذف المبتدا الذي ثبت في الروايتين وذلك جائز فكيف يحكم بعدم صحتها ولا شبهة في ان هذا الحكم اذ لم يرد منه قوله أعوذ بوجهك قال [illegible] تكرر ذكره في الكتاب [illegible] وهو في بعضها مقدرات كقوله الاسرداء الكبرياء على وجهه وفي بعضها من أحسن قوله انا نطعمكم

[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم  قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلى الله

لوجهه فيه من [illegible] على [illegible] ابتغاء وجه [illegible] ومن المراد
[illegible] وقد تقدم في تفسير سورة الأنعام وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في
[illegible] قوله تعالى أو يلبسكم شيعا (باب قول الله تعالى ولتصنع على عيني تغذى) بضم
الفوقية وفتح الغين والذال المشددة المعجمة من [illegible] ولأبي ذر بالدال المهملة
[illegible] وهو على حذف إحدى التاءين وأنه تفسير تصنع وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم معنى
[illegible] ثم قرأ أبو عمران الجوني [illegible] معروفين
[illegible] على عيني [illegible] وقيل [illegible] وقال أبو حيان [illegible] على عيني [illegible]
[illegible] تخصيص موسى عليه السلام من جميع الأنبياء [illegible] تعالى
[illegible] واختيار أبي عبيدة [illegible] قال
[illegible] كاختصاص عيسى بكلمة الله [illegible] الله
[illegible] خلاصة الكلام [illegible]
[illegible] المستملي وسقط
باب لغير أبي ذر [illegible] (وقوله جل ذكره) بالرفع والجر عطفا على سابقه (تجري
بأعيننا) أي بمرأى منا أو بحفظنا أو بأعيننا [illegible] تجري أي محفوظة [illegible] ومنه
قوله تعالى واصنع الفلك بأعيننا أي [illegible] بأعيننا أي بالمكان المحوط
[illegible] يكون بحيث تحوطه عنايته
وتكتنفه رعايته ونحو ذلك مما ورد به الشرع [illegible] على معانيها الحقيقية وعند الأشعري
أنها صفات زائدة وعند الجمهور وهو أحد قولي الأشعري أنها مجازات والمراد بالعين البصر وبه
قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي الحافظ قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع
عن) مولاه (عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه (قال ذكر الدجال) بضم المعجمة (عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال إن الله لا يخفى عليكم إن الله) عز وجل (ليس بأعور وأشار) صلى الله
عليه وسلم (بيده) المقدسة (إلى عينه) فيه إيماء إلى الرد على من يقول معنى رؤيته تعالى ووصفه
بأنه سميع بصير [illegible] والمراد التمثيل والتقريب للفهم لا إثبات الجارحة ولا دلالة فيه للمجسمة
لأن الجسم حادث وهو قديم والمراد نفي النقص والعور عنه وأنه ليس كمن لا يرى ولا يبصر بل
منتف عنه جميع النقائص [illegible] وسئل الحافظ ابن حجر هل للقارئ هذا الحديث أن يشير بيده
عند قراءته هذا الحديث إلى عينه كما صنع صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه إن حضر عنده من يوافقه
على معتقده وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفة الحدوث وأراد التأسي به محضا جاز والأولى به
الترك خشية أن يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك (وإن المسيح الدجال) بكسر
همزة إن (أعور عين اليمنى) من إضافة الموصوف إلى صفته ولأبي ذر أعور العين اليمنى (كأن عينه
عنبة طافية) بالياء أي ناتئة بارزة وهي غير الممسوحة وقد تهمز لكن أنكره بعضهم وسبق ما فيه
في الفتن في باب ذكر الدجال • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث بن سخبرة الحوضي
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (أخبرنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت أنسا رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما بعث الله) عز وجل (من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب إنه
أعور وإن ربكم) ولأبي ذر عن الكشميهني وإن ربه (ليس بأعور) لتنزهه عن كل نقص وقصور
في وصفه [illegible] على [illegible] لكون كل أحد يدرك [illegible] ينفع ذلك كذبه (مكتوب بين
عينيه كافر) [illegible] أبي أمامة [illegible] يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وسبق الحديث

عليه وسلم في الناس فأثنى على الله
بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني
لأنذركموه ما من نبي إلا وقد أنذره
قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن
أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلموا أنه أعور وأن الله تبارك
وتعالى ليس بأعور قال ابن شهاب
وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري
أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر
الناس الدجال إنه مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه من كره عمله أو
يقرؤه كل مؤمن وقال تعلموا أنه لن
يرى أحد منكم ربه حتى يموت

وهو صوت خفي لا يكاد يفهم أولا
يفهم (قوله فثار ابن صياد) أي
نهض من مضجعه وقام (قوله صلى
الله عليه وسلم في الدجال ما من نبي
إلا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح
قومه) هذا الإنذار لعظم فتنته
وشدة أمرها (قوله صلى الله عليه
وسلم تعلموا أنه أعور) اتفق الرواة
على ضبط تعلموا بفتح العين واللام
المشددة وكذا نقله القاضي وغيره
عنهم قالوا ومعناه اعلموا وتحققوا
يقال تعلم بالفتح مشددا بمعنى اعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا أنه
لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت)
قال المازري هذا الحديث فيه
تنبيه على إثبات رؤية الله تعالى
في الآخرة وهو مذهب أهل الحق
ولو كانت مستحيلة كما زعم المعتزلة
لم يكن للتقييد بالموت معنى
والأحاديث بمعنى هذا كثيرة سبقت
في كتاب الإيمان جملة منها مع الآيات من
القرآن وسبق هناك تقرير المسئلة
ونقل القاضي [illegible] حتى أنها غير مستحيلة في [illegible] ثم اختلفوا في وقوعها ومن منعه [illegible] الحديث مع قوله تعالى

حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد (٣٨٤) قالا حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند أطم بني معاوية وساق الحديث بمثل حديث يونس الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال أبي يعني في قوله لو تركته بين قال لو تركته أمه بين أمره • وحدثنا عبد بن حميد وسلمة بن شبيب جميعا عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام بمعنى حديث يونس وصالح غير أن عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بن كعب الى النخل

في الفتح (باب قول الله هو الخالق البارئ المصور) كذا لأبي ذر ولغيره سقوط الباب وقال هو الله الخالق كذا في الفرع وسقط لأبي ذر لفظ هو وقال في فتح الباري باب قول الله تعالى هو الخالق كذا للأكثر وللنسفي وهو الله الخالق الى آخره وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية كريمة والخالق هو المقدر والبارئ المنشئ المخترع وقدم ذكر الخالق على البارئ لأن الارادة مقدمة على تأثير القدرة وهو الاحداث على الوجه المقدر ثم التصوير والتصوير مترتب على الخلق والبراءة وتابع لهما لأن ايجاد الذوات مقدم على ايجاد الصفات والخالق من الخلق وهو يستعمل بمعنى الابداع وهو ايجاد الشيء من غير أصل كقوله تعالى خلق السموات والارض وبمعنى التكوين كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة والخلاق مبالغة في خالق وخلق بمعناه والخليقة جماعة المخلوقين وقد يعبر عن المخلوقات بالخلق تجوزا ومن علم أنه الخالق فعليه أن يمعن النظر في اتقان خلقه لتلوح له دلائل حكمته في صنعه فيعلم أنه خلقه من تراب ثم من نطفة وركب أعضاءه ورتب أجزاءه فقسم ثلاث القطرة فجعل بعضها مخا وبعضها عظما وبعضها عروقا وبعضها أعصابا وبعضها لحما وبعضها جلدا وبعضها شعرا ثم رتب كل عضو على ترتيب يخالف مجاوره ثم صور من ثلاث القطرة معاني صفات المخلوق وأسمائه وأخلاقه من علم وقدرة وارادة وعقل وحلم وكرم ونحو هذا وأضداد هذه فتبارك الله أحسن الخالقين وأما البارئ فقالوا معناه الخالق يقال برأ الله الخلق يبرؤهم برأ وبروأ أي خلقهم والبرية الخلق بالهمز وبغيره قالوا والبرية من البرى وهو التراب وقد جاء هذا الاسم بين اسمين مثل وقد جاءت الروايات بتعداد الأسماء وذكر الاسمين متوافق العدد فلو كان مفهومهما واحدا لاستغنى بذكر أحدهما عن الآخر فلا بد من فرق يفرق بينهما وان تقاربت الأشياء والايجاد والابداع مع عالم الماديات ومعنى الابداء ومعنى الايجاد اخراج ذات المكون من العدم الى الوجود واسم الخلق يتناول جميع المواد لظاهره المصنوع الظاهر وهذا خاص في الخالق واسم البارئ يتناول ايجاد البواطن من باطن ما خلق متعددات المقادير وهي الأجسام وجعل الأرواح وأنافي الكون محمولة في الأجسام محجوبة في الهياكل وأما المصور فهو مبدع صور المخلوقات على وجوه تتميز بها عن غيرها من تقدير وتخطيط واختصاص بشكل ونحو هذا والله تعالى خالق كل شيء بمعنى أنه مقدره أو موجده من أصل ومن غير أصل وبارئه حسبما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره في صورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله. وبه قال (حدثنا اسحق) هو ابن منصور أو ابن راهويه قال (حدثنا عفان) قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد قال (حدثنا موسى هو ابن عقبة) وسقط لأبي ذر هو ابن عقبة قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة الأنصاري المدني (عن ابن محيريز) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها راء فتحتية فزاي الجمحي القرشي (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (في غزوة بني المصطلق) بكسر اللام (أنهم أصابوا سبايا) جمع سبية بالهمز وهي المرأة تسبى مثل خطيئة وخطايا أي جواري أخذوا من الكفار أسرى (فأرادوا) لما طالت عليهم العزبة (أن يستمتعوا بهن) في الجماع (ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل) وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما عليكم أن لا تفعلوا) أي ليس عليكم ضرر في ترك العزل أو ليس عدم العزل واجبا عليكم أو لا زائدة كما قاله المبرد (فإن الله) عز وجل (قد كتب) أي أمر من كتب (من هو خالق الى يوم القيامة) فلا فائدة في عزلكم فانه تعالى ان كان قد خلقها سبقكم الماء فلا ينفعكم الحرص (وقال مجاهد) هو ابن جبر المفسر فيما وصله (١) (عن قزعة) بالقاف والزاي المفتوحتين (سمعت)

لا تدركه الأبصار على مذهب من تأوله في الدنيا وكذلك اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء والسلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ثم الأئمة الفقهاء والمحدثين والنظار في ذلك خلاف معروف وقال أكثرهم معناه في الدنيا بسبب المنع ضعف قوى الآدمي في الدنيا عن احتمالها كما لم يحتملها موسى صلى الله عليه وسلم في الدنيا والله أعلم (قوله ناهز الحلم) أي قارب البلوغ

(١) قوله فيما وصله الخ لم يذكر من وصله وذكر في الفتح بقوله وقد وصله مسدد وأصحاب السنن الثلاثة من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد ه

ولأبي

[illegible] (أبو سعيد) [illegible] (فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]

[illegible] (خالقها) [illegible]

الله تعالى لما خلقت بيدى) [illegible] لابليس [illegible]

بيدى امتثالا لأمرى أى خلقته بنفسى [illegible]

[illegible]

[illegible] وفى كلام المحققين [illegible]

أن قولنا اليد مجاز عن القدرة انما هو لنفى وهم التشبيه والتجسيم بسرعة والا فهى تمثيلات

[illegible]

[illegible]

[illegible] المتقصى واحدا فواحدا حتى يستغرق المسميات كلها (شفع) [illegible]

[illegible]

[illegible] أصل [illegible] من خصوصيات [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

---

[illegible] عن حفصة وقد شقها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

[illegible]

[illegible] يعني ابن حسن بن يسار حدثنا ابن عون عن نافع قال كان نافع يقول ابن صياد قال قال ابن عمر لقيته مرتين قال فلقيته فقلت [illegible] لا والله قال قلت كذبتني [illegible] يكون أكثركم مالا وولدا فكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا [illegible] قال فلقيته [illegible] لا تدرى وهى فى رأسك قال ان شاء [illegible] كأشد نخير حمار سمعت قال فزعم بعض أصحابى أنى ضربته بعصا كانت معى حتى تكسرت وأما أنا والله ما شعرت قال وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد اليه ألم تعلم أنه قد قال ان أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه

---

(قوله فانتفخ حتى ملأ السكة) السكة بكسر السين الطريق وجمعها سكك قال أبو عبيد أصل السكة الطريق المصطفة من النخل قال وسميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور فيها (قوله فلقيته لقية أخرى) قال القاضى فى المشارق رويناه لقية بضم اللام قال ثعلب وغيره يقولونه بفتحها هذا كلام القاضى



[illegible] (وقد نفرت عينه) بفتح النون والفاء

[illegible] نبوة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] بالعصمة [illegible]

[illegible] (فتذهب) [illegible]

[illegible]

محمد) وأسلم (وقل) ولابي ذر قل باسقاط الواو (يسمع) [illegible]

[illegible]

[illegible] (وتشفع تشفع) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فيها من أشرك (ووجب عليها الخلود) [illegible] خالدين فيها [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] أهل التوحيد [illegible]

[illegible]

في قلبه [illegible] المعجمة وتشديد الراء واحدة الذر وهو النمل الصغار أو الهباء

[illegible] وفي الحديث الرد على المعتزلة في نفيهم الشفاعة لاصحاب

الكبائر [illegible] على جميع الانبياء وأما ما نسب الى الانبياء من

[illegible]

معصومون مطلقا وسبق الحديث في تفسير سورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (ملأى) [illegible]

وكسر الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها ضاد معجمة ولابي ذر لا تغيضها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (وقال أرأيتم ما أنفق) [illegible]

والارض) [illegible] والارض [illegible] عرشه على الماء [illegible]

أي [illegible]

[illegible]

أنه تصحيف

[illegible] ذكر الدجال

قد سبق في شرح قصة [illegible]

[illegible]

[illegible]

والخلاف في ضبطه قال القاضي

هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم

وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب

أهل الحق في صحة وجوده وأنه

شخص بعينه ابتلى الله به عباده

وأقدره على أشياء من مقدورات

الله تعالى من احياء الميت الذي

يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا

[illegible]

واتباع كنوز الارض له وأمره

السماء أن تمطر فتمطر والارض أن

تنبت فتنبت فيقع كل ذلك بقدرة

الله تعالى ومشيئته ثم يعجزه الله

تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل

ذلك الرجل ولا غيره ويبطل أمره

ويقتله عيسى صلى الله عليه

وسلم [illegible] الذين آمنوا بالقول

الثابت هذا مذهب أهل السنة

وجميع المحدثين والفقهاء والنظار

خلافا لمن أنكره وأبطل أمره من

الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة

[illegible]

من الجهمية وغيرهم في أنه صحيح

الوجود ولكن الذي يدعي مخارق

وخيالات لا حقائق لها وزعموا أنه

لو كان حقا لم يوثق بمعجزات الانبياء

صلوات الله وسلامه عليهم وهذا

غلط من جميعهم لانه لم يدع النبوة

فيكون ما معه كالتصديق له وانما

يدعي الالهية [illegible] صورة [illegible] وجوده لا [illegible] فيه ونقص صورته

حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهرانى الناس فقال ان الله تبارك وتعالى ليس بأعور الا وان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ● حدثنى أبو الربيع وأبو كامل قالا حدثنا حماد وهو ابن زيد عن أيوب ح وحدثنا محمد يعنى ابن عباد حدثنا حاتم يعنى ابن اسمعيل عن موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله ● حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبى الا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا انه أعور وان ربكم عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر

---

وغيره عن ربنا [illegible] الدجال فى عينيه وعن أربه [illegible] بعضه مكتوب بين عينيه ولهذه الدلائل وغيرها لا يغتر به الا رعاع من الناس لشدة الحاجة والفاقة رغبة فى سد الرمق أو تقية وخوفا من أذاه لان فتنته عظيمة جدا تدهش العقول وتحير الالباب مع سرعة مروره فى الارض فلا يمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله ودلائل الحدوث فيه والنقص فيصدقه من يصدقه فى هذه الحالة ولهذا حذرت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين من فتنته ونبهوا على نقصه ودلائل ابطاله وأما أهل التوفيق فلا يغترون به ولا يخدعون لما معه لما ذكرناه من الدلائل المكذبة له مع ما سبق لهم من العلم بحاله ولهذا يقول له الذى يقتله ثم يحييه ما ازددت فيك الا بصيرة هذا آخر كلام القاضى رحمه الله (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس بأعور الا وان المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية)

---

[illegible] الله [illegible] (وقال بعضهم) [illegible] ماق [illegible] قول ملأى أو شم [illegible] قوله [illegible] الى بعض [illegible] على الاستمرار من ذكر الليل و [illegible] ما يدل على أن [illegible] على [illegible] وتصير [illegible] مشتمل من ذكر الليل والنهار [illegible] حصل [illegible] التقرير قال [illegible] الكلام [illegible] السعة والنهاية فى الجود والبسط [illegible] (وقال) وفى نسخة وكان (عرشه على الماء) أى قبل خلق السموات والارض (وبيده الاخرى الميزان) العدل بين الخلق (يخفض) من يشاء (ويرفع) من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويضيقه على من يشاء ويقدر [illegible] مثل والمراد [illegible] من خلق والمراد [illegible] ● وفى حديث [illegible] الاسلام [illegible] القسط [illegible] وظاهره [illegible] القسط [illegible] فى [illegible] يخفض ويرفع [illegible] وأشار [illegible] تعالى [illegible] على [illegible] والحديث [illegible] فى تفسير سورة هود [illegible] أول [illegible] قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك [illegible] (حدثنا مقدم بن محمد) الهلالى الواسطى ولابى ذر [illegible] (قال حدثنى) بالافراد (عمى القاسم بن يحيى) بن عطاء (عن عبيد الله) بضم العين العمرى (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض) [illegible] الارضين السبع ولابى ذر عن الكشميهنى (الارض بالجمع) (وتكون السموات) [illegible] (بيمينه) [illegible] مطويات كما فى قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه والمراد [illegible] الكلام [illegible] وهو تمثيل [illegible] تصوير لعظمته تعالى و [illegible] على حكم [illegible] ولا [illegible] بالقبضة ولا [illegible] يعنى أن الارضين السبع مع عظمهن وبسطهن لا يبلغن الا قبضة واحدة [illegible] (ثم يقول أنا الملك) [illegible] حدثنا ابن عمر [illegible] المكثرون [illegible] وحديث [illegible] فى تفسير سورة الزمر (رواه) أى الحديث (سعيد) بكسر العين ابن داود [illegible] الكتاب لاغير [illegible] الموضع (عن مالك) الامام ووصله الدارقطنى فى غرائب مالك وأبو القاسم اللالكائى (وقال عمر بن حمزة) بن عبد الله بن عمر (سمعت سالما) هو ابن عبد الله بن عمر [illegible] (سمعت ابن عمر) عبد الله رضى الله عنهما (عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث ووصله مسلم وأبو داود (وقال أبو اليمان) الحكم بن نافع (أخبرنا شعيب) هو ابن أبى حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنى) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله) عز وجل (الارض) [illegible] فى باب قوله تعالى ملك الناس [illegible] (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد [illegible] يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان) [illegible] (حدثنى منصور) هو ابن المعتمر (وسليمان) بن مهران الاعمش كلاهما (عن ابراهيم) النخعى (عن عبيدة) [illegible] (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه [illegible] لا يعرف اسمه [illegible] مسلم [illegible] فضيل بن عياض [illegible] الاحبار [illegible] النبى صلى الله عليه وسلم [illegible] الله

مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر أي كافر • وحدثني [illegible] بن حرب حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقرؤه كل مسلم

[illegible] وكلاهما صحيح فالمهموزة هي التي ذهب نورها وغير المهموزة التي [illegible] وقد [illegible] وأ[illegible] وفي رواية السمرقندي وكلاهما صحيح والعور في اللغة العيب وعيناه معيبتان عوراوان إحداهما طافئة بالهمز لا ضوء فيها والاخرى طافية بلا همز ظاهرة ناتئة وأما قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] على [illegible] قطعية بينة يدركها كل أحد ولا يقتصر على كونه جسما أو غير ذلك من الدلائل القطعية لكون بعض العوام قد لا يهتدي [illegible] والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين) [illegible] هي الطافئة بالهمز التي لا ضوء فيها وهي أيضا موصوفة في الرواية الاخرى بأنها ليست جحراء ولا ناتئة (قوله صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه كافر

[illegible] على [illegible] والأرضين على إصبع [illegible] على إصبع و [illegible]

[illegible] وفي رواية [illegible]

[illegible] على إصبع (والخلائق) ممن لم يتقدم له ذكر [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عليه الصلاة [illegible]

[illegible] يحيى بن سعيد [illegible]

بالسند المذكور (وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور) [illegible]

[illegible] مسعود رضي الله عنه (فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وتصديقا له) وحكاه [illegible] عن أحمد [illegible]

[illegible] الإصبع [illegible]

[illegible]

[illegible] اليهودي [illegible]

[illegible] اليهودي [illegible] وقد روى [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] في هذا الحديث [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم

على [illegible]

[illegible] على سبيل الإنكار [illegible] في صحيحه [illegible]

[illegible] أهل [illegible] تعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الإنكار [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) [illegible]

[illegible] (حدثنا أبي) حفص [illegible] (حدثنا الأعمش) سليمان قال (سمعت إبراهيم) النخعي

[illegible] سمعت علقمة [illegible] (يقول قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أهل الكتاب من اليهود (فقال يا أبا القاسم إن الله يمسك [illegible]

[illegible] والأرضين على إصبع [illegible] والثرى على إصبع والخلائق) أي الذين لم يذكروا فيما

على إصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك) [illegible] بن مسعود (فرأيت النبي صلى الله عليه

وسلم ضحك) أي تعجبا [illegible] (حتى بدت نواجذه) بالجيم والمعجمة [illegible]

[illegible] في المفهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من جهل اليهودي [illegible]

[illegible] والله حق [illegible] وتصديقا له [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] اليهودي [illegible] أن الله [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] والله الموفق والمعين لا رب سواه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

لا شخص أغير من الله) [illegible]

عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا [illegible] عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر رأي العين نار تأجج فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب

---

مرفوع [illegible] (حدثنا موسى [illegible]) [illegible] مسعود [illegible]
[illegible] قال حدثنا [illegible] بن عمير (عن وراد) [illegible] وراد
[illegible] (عن المغيرة) رضي الله عنه [illegible]
[illegible] رجلا مع امرأتي [illegible] غير مصفح عليه [illegible]
مصفح) [illegible] وسكون [illegible] وفتح الفاء [illegible]
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أتعجبون
[illegible] أتعجبون (من غيرة سعد [illegible]) [illegible] مبتدأ أحسن عليه [illegible]
[illegible] أغير منه والله أغير مني [illegible] فهو لله [illegible]
عن التأويل وإما مؤولون والتأويل [illegible] وهما من لوازم الغيرة
فأطلقت على سبيل المجاز كالملازمة وغيرها من الأوجه [illegible] عرب [illegible]
الفواحش والتحريم لها والمنع منها وقد [illegible] (ومن أجل غيرة الله) عز وجل (حرم
الفواحش) جمع فاحشة [illegible] (ما ظهر منها) [illegible]
[illegible] (وما بطن) [illegible] (ولا أحد أحب) برفع [illegible] لا [illegible] ولا أحد [illegible]
أحب (إليه العذر من الله) برفع أحب [illegible] ناصبه أو [illegible] على [illegible]
[illegible] أحب [illegible] (ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين) بكسر [illegible]
[illegible] أن [illegible] فقبل أحدهم بالمعذرة وفي غير رواية [illegible]
[illegible] (ولا أحد أحب إليه المدحة) [illegible]
[illegible] المدح [illegible] أو وصف [illegible] والإفضال
[illegible] (ومن أجل ذلك وعد الله الجنة) [illegible] أحدهما مفعول وعد [illegible]
[illegible] قال القرطبي [illegible] ذكر المدح مقرونا بالغيرة و[illegible] على أن [illegible]
[illegible] ولا يعجل [illegible] حتى يحصل على وجه الصواب [illegible]
[illegible] وقع [illegible] وغلبته [illegible] وهو نحو قوله [illegible]
[illegible] متفق عليه (وقال عبيد الله) بضم العين (بن عمرو) [illegible]
[illegible] في [illegible] الدارمي عن [illegible] عدي عن عبيد الله بن عمرو
(عن عبد الملك) بن عمير بن سويد [illegible] عن وراد مولى المغيرة عن المغيرة قال [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم (لا شخص أغير من الله) [illegible] إطلاق الشخص في صفات الله عز وجل غير [illegible]
[illegible] أن لا تكون [illegible] وأن تكون [illegible]
من [illegible] أن [illegible] هذا الحديث عن عبد [illegible] في هذا الباب [illegible]
[illegible] في الاستشهاد [illegible] ولس كل الرواة [illegible] لفظ الحديث [illegible]
[illegible] في كلام [illegible] لفظ شخص
[illegible] على هذا [illegible] غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعي قال ثم إن عبيد الله بن عمرو
[illegible] عن عبد الملك [illegible] من هذه الوجوه [illegible]
[illegible] ولا [illegible] على [illegible] قال
نحو النووي والقرطبي وطعنهم [illegible] على [illegible] بن عمرو [illegible]
أخرجه الإسماعيلي من طريق [illegible] بن عمر [illegible]
[illegible] عن أبي [illegible]

(وفي رواية يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب) الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها وأنها كتابة حقيقة جعلها الله آية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله ويظهرها الله تعالى لكل مسلم كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته ولا امتناع في ذلك وذكر القاضي فيه خلافا وأن بعضهم قال هي مجاز وإشارة إلى سمات الحدوث عليه واحتج بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف (قوله صلى الله عليه وسلم جفال الشعر) هو بضم الجيم وتخفيف الفاء أي كثيره (قوله صلى الله عليه وسلم معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وفي رواية نهران وفي رواية ماء ونار) قال العلماء هذا من جملة فتنته امتحن الله تعالى به عباده ليحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه (قوله صلى الله عليه وسلم فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا)

يمكن في هذا الموضع [illegible] شخص من [illegible] حديث [illegible] عن عمرو [illegible] فيه [illegible]
[illegible] ذلك فكان عبد الله [illegible] تقع في رواية البخاري في حديث أبي عوانة عن عبد الملك [illegible]
عنهما عن عبيد الله بن عمرو [illegible] وقد أخرجه مسلم عن [illegible] ورأيت [illegible] ذلك [illegible]
زائدة [illegible] كان [illegible] يستحضر [illegible] في صحيح مسلم ولا غيره من الكتب [illegible] وقع فيها
بعضهم من غير رواية عبيد الله بن عمرو [illegible] الرواية الصحيحة وبعض في هذا الحديث [illegible]
مع إمكان توجيه ما ورد [illegible] لا [illegible] مراد [illegible]
تصور فهم من [illegible] ومن [illegible] أكرم [illegible] صحة الرواية [illegible] حكمه
حكم [illegible] شبهات أما [illegible] وما تأويل [illegible] وقال في [illegible] ضعف [illegible]
في هذا القصد ما يقتضي إطلاق الشخص على الله وما هو [illegible] لأن غاية قولك رجل أشخص من [illegible]
[illegible] على إطلاق الرجل على [illegible] وجه من الوجوه [illegible] لي توهيم الراوي [illegible]
[illegible] شخص أنه تصحيف من قوله لا شيء أغير من الله كما صنعه الخطابي. (باب) بالتنوين [illegible] ترجمة
قوله تعالى (قل أي شيء أكبر شهادة [illegible] الله تعالى نفسه شيئا) [illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] (قل الله) [illegible] أي شيء أكبر شهادة [illegible]
سمى الله تعالى [illegible] قال في المدارك أي شيء [illegible] شهادة [illegible]
بعض ما يتعلق [illegible] كانت شهادة [illegible] سمي [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] أكبر شهادة [illegible] مبتدأ والخبر محذوف فيكون دليلا على أنه يجوز إطلاق اسم
الشيء على الله تعالى وهذا لأن الشيء اسم للموجود ولا يطلق على المعدوم والله تعالى موجود
فيكون [illegible] الله تعالى شيء لا كالأشياء (وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا) في
الحديث الذي [illegible] (وهو صفة من صفات الله) تعالى أي من صفات ذاته (وقال كل شيء هالك
إلا وجهه) [illegible] يقتضي [illegible] في [illegible]
على أن لفظ شيء يطلق عليه تعالى وقيل الاستثناء منقطع والتقدير لكن هو سبحانه لا [illegible]
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي حازم) سلمة بن دينار
(عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل) لم يسم
لما قال له في المرأة الواهبة نفسها ولم يردها عليه الصلاة والسلام يا رسول الله إن لم يكن لك بها
حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا فقال اطلب ولو خاتما من حديد فقال ولا خاتما من
حديد فقال له (أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها) عين النسائي في
روايته عن أبي هريرة البقرة والتي تليها وعند الدارقطني البقرة وسور من المفصل [illegible]
[illegible] شيء يقتضي إثبات موجود [illegible] لا شيء يقتضي نفي موجود [illegible] فلان ليس بشيء [illegible]
على طريق المبالغة في [illegible] موصوف [illegible] بصفة المعدوم [illegible] مختصر من حديث سبق
في النكاح. (باب) قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) أي فوقه أي ما كان تحته خلق قبل خلق
السموات والأرض إلا الماء وفيه دليل على أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات
والأرض وروى [illegible] محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب صفة العرش عن بعض السلف أن
العرش مخلوق من ياقوتة حمراء [illegible] ما بين قطريه ألف سنة [illegible] ألف سنة [illegible]
ما بين العرش إلى الأرض السابعة مسيرة خمسين ألف سنة وقيل عماد كرة في [illegible] إن الله
خلق ياقوتة خضراء [illegible] فصارت ماء ثم خلق [illegible] على [illegible] ثم وضع عرشه
على الماء وفي [illegible] العرش على الماء أعظم [illegible] (وهو رب العرش العظيم) وروى

عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال إن معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكوا قال أبو مسعود وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا علي بن حجر حدثنا شعيب ابن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري قال انطلقت معه إلى حذيفة بن اليمان فقال له عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال قال إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب فقال عقبة وأنا قد سمعته تصديقا لحذيفة • حدثنا علي بن حجر السعدي وإسحق بن إبراهيم واللفظ لابن حجر قال إسحق أخبرنا وقال ابن حجر حدثنا جرير عن المغيرة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة لأنا بما مع الدجال أعلم منه إن معه نهرا من ماء ونهرا من نار فأما الذي ترون أنه نار ماء وأما الذي ترون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يراه أنه نار فإنه سيجد ماء قال أبو مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

هكذا هو في أكثر النسخ أدركن وفي بعضها أدركه وهذا الثاني ظاهر وأما الأول فغريب من حيث العربية لأن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي قال القاضي ولعله يدركن يعني فغيره بعض الرواة وقوله [illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم ممسوح العين عليها ظفرة غليظة)

● حدثنا [illegible] حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة (٣٩١) قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذرتكم [illegible] قومه

● حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص حدثني عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع النواس ابن سمعان الكلابي ح وحدثني محمد بن مهران الرازي واللفظ له حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أخوف [illegible] على [illegible] أحد [illegible] جرعته وإنه [illegible] أمره [illegible]

---

[illegible] الجيم وإنه [illegible] حبة [illegible] وقال الأصمعي لحية تنبت عند الماء (قوله سمع النواس بن سمعان) بفتح السين وكسرها (قوله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل) هو [illegible] فيهما وفي معناه قولان أحدهما أن خفض بمعنى حقر وقوله رفع أي عظمه وفخمه فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عوره [illegible]

---

[illegible] (قوله [illegible]) [illegible]

[illegible] (سمع [illegible]) [illegible] (حنفي) [illegible] (علا على عرش) [illegible]

[illegible]

أهل السنة ودفعوا اعتراض من قال علا بمعنى ارتفع من [illegible]

[illegible] كيف استوى على العرش [illegible] (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما [illegible]

[illegible] (فقال حميد مجيد كأنه [illegible]) [illegible] (من ماجد) [illegible] (محمود) [illegible] (من حمد) [illegible]

[illegible] قال وفي بعض النسخ محمود [illegible] وفي عبارة البخاري تعقيد [illegible] وهو كلام [illegible]

[illegible] (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي المروزي (عن أبي حمزة) [illegible]

قال ثم [illegible] فقال أخوفني عليكم [illegible] وأيامكم [illegible] وبسط [illegible] فيكم والمر [illegible]

[illegible] ويدل على [illegible] وسمعلي أخبرنا أبو حمزة (عن الاعمش) سليمان بن مهران [illegible] (عن جامع بن شداد) [illegible] المهملة [illegible] أبي صخرة [illegible] (عن صفوان بن محرز) [illegible] البصرة (عن عمران بن حصين) [illegible] والصاد المهملة [illegible] رضي الله عنه أنه (قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم) قال في فتح الباري المراد بهذه البشارة أن من أسلم [illegible] الخ [illegible] على [illegible] الا أن يعمهم [illegible] (قالوا بشرتنا) [illegible] والاستعطاء [illegible] من النار وفحسبنا للاستعطاء من المال (فأعطنا) منه [illegible] وجهه (فدخل [illegible] من أهل اليمن) وهم الأشعريون قوم أبي موسى (فقال) صلى الله عليه وسلم لهم (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا) [illegible] حفص بن [illegible] وابن شيبان بن عبد الرحمن عن جامع يا رسول الله (جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن هذا) ولابي ذر عن الحموي والمستملي عن أول هذا (الامر) أي امر [illegible] (ما كان) [illegible] من [illegible] ما أعرف اسم قائل ذلك من أهل اليمن (قال) عليه الصلاة والسلام مجيبا لهم (كان الله ولم يكن شئ غيره) وفي رواية أبي معاوية كان الله قبل كل شئ وقال الطيبي [illegible] ولم يكن شئ غيره حال وفي المذهب [illegible] والمعنى [illegible] كان الله منفردا [illegible] الاخفش دخول الواو في خبر كان وأخواتها نحو كان زيد وأبوه قائم على جعل الجملة خبرا مع الواو تشبيها للخبر بالحال ومال التوربشتي الى أنهما جملتان مستقلتان (وكان عرشه على الماء) قال الطيبي كان في الموضعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالاول الازلية والقدم وبالثاني الحدوث بعد العدم ثم قال والحاصل أن عطف قوله وكان عرشه على الماء على قوله كان الله من باب الاخبار عن حصول الجملتين في الوجود وتفويض الترتيب الى الذهن والواو بمنزلة ثم وقد سبق الكلام على قوله وكان عرشه على الماء [illegible] على [illegible] كان [illegible] ولا يلزم منه المعية [illegible] اللازمة من الواو العاطفة الاجتماع في أصل الثبوت كان [illegible] [illegible] وقد [illegible] ولم يكن شئ غيره ليلي توهم المعية [illegible] الاولى لدفع توهم من توهم من قوله كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء أن العرش [illegible] مع الله (ثم) بعد خلق العرش والماء (خلق السموات والارض وكتب) أي قدر (في) محل (الذكر) وهو اللوح المحفوظ (كل شئ) من الكائنات قال عمران بن حصين (ثم أتاني رجل) [illegible] (فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت) وانطلقت أطلب ولم [illegible] السراب) الذي يرى في شدة الحر كأنه ماء (يتقطع دونها) أي يحول بيني وبين رؤيتها (وايم الله) [illegible] (لوددت) [illegible] لأولى وسكون [illegible] (أنها) أي الناقة (قد ذهبت ولم أقم) [illegible] الحديث تأسفا على ما فاته من [illegible] الحديث في [illegible] وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) [illegible] ولم [illegible] مسلم أنه قال (حدثنا أبو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يمين الله) عز وجل (ملأى) [illegible] (لا يغيضها) [illegible] (نفقة سحاء الليل والنهار) [illegible] والحاء المهملتين [illegible] العطاء (أرأيتم ما أنفق منذ) ولابي ذر ما أنفق الله منذ (خلق السموات والارض فانه لم ينقص) بالقاف والصاد المهملة (ما في يمينه)

دقائق وأسماعه ومن نصيحته وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الامور الخارقة للعادة وانه ما من نبي الا وقد أنذره قومه والوجه الثاني أنه خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد بلاغا كاملا [illegible] (غير [illegible] أخوفني عليكم) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا أخوفني بنون بعد الفاء وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين قال ورواه [illegible] في [illegible] وهما صحيحان ومعناهما واحد قال [illegible] أبو عبد الله [illegible] رحمه الله تعالى الحاجة داعية الى الكلام في لفظ الحديث ومعناه فأما لفظه فلكونه تضمن ما لا يعتاد من اضافة أخوف الى ياء المتكلم مقرونة بنون الوقاية وهذا الاستعمال انما يكون مع الافعال المتعدية والجواب أنه كان الاصل اثباتها ولكنه أصل متروك فنبه عليه في قليل من كلامهم وأنشد [illegible] أما [illegible] الفراء

فما أدري وظني كل ظن

أمسلمني الى قومي شراحي

[illegible] في غير النداء للضرورة وأنشد غيره

وليس الموافيني ليرفد خائبا

[illegible] أصلا في ما كان أصلا ولا تعل [illegible] أيضا شبه [illegible] وحصل [illegible] أن [illegible] الحديث كالحذف في الابواب المذكورة هذا هو الظاهر في هذه النون هنا ويحتمل أن يكون معناه أخوف لي [illegible] اسم [illegible] بمعنى [illegible] وأما

وثـ

وفي رواية [illegible] يقول الله [illegible] ما خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يده [illegible] واسعة [illegible]
ملأى [illegible] يعني (عرشه على الماء) أي تحته الماء [illegible] (وبيده الأخرى الفيض) [illegible]
[illegible] المعجمة [illegible] لا يحتاج [illegible] (أو القبض) بالقاف والموحدة [illegible] بالمعجمة [illegible]
[illegible] يعني لو بمعنى [illegible] [illegible] كان
[illegible] من [illegible] التشريع [illegible] ومحمل [illegible] كان [illegible] رواية [illegible]
[illegible] (يرفع ويخفض) [illegible] في قوله [illegible]
[illegible] (حدثنا أحمد) هو أحمد بن سيار المروزي [illegible] قاله أبو نصر الكلاباذي أو أحمد
[illegible] فيما قاله الحاكم قال (حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي) [illegible]
[illegible] المفتوحة المشددة قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الإمام أبو إسماعيل الأزرق
(عن ثابت البناني) (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال جاء زيد بن حارثة) مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (يشكو) [illegible] من أخلاق زوجته زينب بنت جحش (فجعل النبي صلى الله عليه وسلم) لما
[illegible] طلاقها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أن يطلقها (يقول) له (اتق الله) [illegible]
(وأمسك عليك زوجك) [illegible] (قال أنس) رضي الله عنه [illegible] ودي [illegible]
[illegible] (لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه) الآية وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه (قال) أنس (فكانت زينب تفخر على
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) ولأبي ذر وكانت [illegible] تفخر [illegible] (تقول
زوجكن أهاليكن) به صلى الله عليه وسلم (وزوجني الله تعالى) به (من فوق سبع سموات) وعن
[illegible] (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) أي مظهره وهو [illegible]
[illegible] (وتخشى الناس) أي مقالة الناس [illegible] امرأة [illegible] (نزلت في شأن زينب
و) [illegible] رضي الله عنهما [illegible] (حدثنا خلاد بن يحيى) بفتح الخاء المعجمة وتشديد
[illegible] وفتح اللام [illegible] ثم المكي قال (حدثنا عيسى بن طهمان) بفتح الطاء
المهملة وسكون الهاء البصري (قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول نزلت آية الحجاب)
[illegible] الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية (في زينب بنت جحش) رضي الله عنها (وأطعم عليها)
أي على [illegible] (يومئذ) الناس (خبزا ولحما) كثيرا (وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت تقول إن الله) عز وجل (أنكحني) به صلى الله عليه وسلم (في السماء) حيث قال تعالى
زوجناكها [illegible] على [illegible] والجهة [illegible] في السماء لإشارة إلى علو الذات
[illegible] وليس ذلك [illegible] في سمائه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [illegible] ابن سعد
عن [illegible] قالت [illegible] ليست منهن امرأة إلا زوجها أبوها أو
أخوها أو [illegible] ومن حديث أم سلمة [illegible] نساء النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] بالمهور [illegible] وزوجني الله [illegible] في القرآن وفي مرسل الشعبي
أخرجه الطبري وأبو القاسم [illegible] في كتاب [illegible] قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] عليك [illegible] سفيرا و [illegible] حاز [illegible]
[illegible] من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير [illegible]
[illegible] حديث آخر [illegible] في البخاري من ثلاثيات وهو [illegible] والعشرون وأخرجه النسائي
في [illegible] (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا
شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن



عليه [illegible] أنه خارج
[illegible]

معنى [illegible] أوجه أظهرها
[illegible] وتقديره
غير الدجال أخوف مخوفاتي عليكم
ثم حذف المضاف إلى الياء ومنه
أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة
المضلون معناه أن الأشياء التي
أخافها على أمتي أحقها أن تخاف
الأئمة المضلون والثاني أن يكون
أخوف من أخاف بمعنى خوف
ومعناه غير الدجال أشد موجبات
خوفي عليكم والثالث أن يكون
من باب وصف المعاني بما يوصف
به الأعيان على سبيل المبالغة
كقولهم في الشعر الفصيح شعر شاعر
وخوف فلان أخوف من خوفك
وتقديره خوف غير الدجال أخوف
خوفي عليكم ثم حذف المضاف الأول
ثم الثاني هذا آخر كلام الشيخ رحمه
الله (قوله صلى الله عليه وسلم إنه شاب
قطط) هو بفتح القاف والطاء أي
شديد جعودة الشعر [illegible] الجعودة
المحبوبة (قوله صلى الله عليه وسلم
إنه خارج خلة بين الشام والعراق)
هكذا في نسخ بلادنا خلة بفتح الخاء
المعجمة واللام وتنوين الهاء وقال
القاضي المشهور فيه حلة بحاء
مهملة [illegible]
[illegible] وفي
كتاب العين الحلة موضع حزن
وصخور قال ورواه بعضهم حله
بضم اللام وبهاء الضمير أي نزوله
وحلوله قال وكذا ذكره الحميدي في
الجمع بين الصحيحين قال وذكره
الهروي خلة بالخاء المعجمة وتشديد
اللام المفتوحتين [illegible]

[illegible] (عن [illegible]) [illegible]

(إنما هي الحلق) [illegible]

[illegible] وعدم المسوقه

بالعرق [illegible] للتعلق والسرقه أن

[illegible]

والحديث سبق قريبا [illegible] وبه قال (حدثنا [illegible]) [illegible]

(حدثني) [illegible] (محمد بن [illegible]) [illegible] (قال حدثني) [illegible]

[illegible] (حدثني) [illegible] (هلال عن عطاء بن يسار) [illegible] (عن

[illegible]) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من آمن [illegible]

[illegible]) [illegible] (وصام رمضان كان) [illegible] (حقا على الله) [illegible]

وعده [illegible] (أو [illegible] في سبيل الله) [illegible]

[illegible] (فلا نبشر) [illegible]

[illegible]

[illegible] ما بين السماء والأرض) وفي الترمذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكرسي [illegible]

[illegible] والله فوق العرش [illegible] لا يخفى عليه شيء من أعمالكم [illegible]

[illegible] (الفردوس) [illegible] (فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة)

[illegible] (وفوقه) أي فوق الفردوس (عرش الرحمن)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الفردوس [illegible] (تفجر أنهار الجنة) [illegible]

[illegible]

[illegible] وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) [illegible]

(حدثنا أبو معاوية) [illegible] (عن

[illegible] (عن أبي ذر) [illegible]

[illegible] (قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible]

[illegible] (قال) أبو ذر (قلت الله ورسوله أعلم) [illegible]

(قال) عليه الصلاة والسلام (فإنها تذهب تستأذن) [illegible]

[illegible]

[illegible] (وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع

من مغربها ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (ذلك مستقر لها) في قراءة عبد الله بن مسعود [illegible]

[illegible] فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها

وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها [illegible] قوله تعالى والشمس

فعاث عينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا

[illegible] وسائر أيامه كأيامكم قلنا

يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة

أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا

[illegible]

وما إسراعه في الأرض قال كالغيث

استدبرته الريح فيأتي على القوم

[illegible]

[illegible]

الموجود في نسخ بلادنا وفي الجمع

بين الصحيحين أيضا ببلادنا وهو الذي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مثلثة مفتوحة وهو فعل ماض

والعيث الفساد أو أشد الفساد

والإسراع فيه يقال منه عاث يعيث

[illegible]

[illegible]

وهو بمعنى الأول (قوله صلى الله

عليه وسلم يوم كسنة ويوم كشهر

ويوم كجمعة [illegible] كأيامكم)

قال العلماء هذا الحديث على

ظاهره [illegible]

على هذا القدر المذكور في الحديث

يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم

وسائر أيامه كأيامكم وأما قولهم

يا رسول الله فذلك اليوم الذي

كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال

لا اقدروا له قدره فقال القاضي

وغيره هذا حكم مخصوص بذلك

اليوم شرعه لنا صاحب الشرع

قالوا ولولا هذا الحديث ووكلنا

إلى اجتهادنا لاقتصرنا فيه على

الصلوات الخمس عند الأوقات

المعروفة في غيره من الأيام ومعنى

اقدروا له قدره أنه إذا مضى بعد

طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين

فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده  خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض

---

الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم اذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر واذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب وهكذا حتى ينقضي ذلك اليوم وقد وقع فيه صلوات سنة فرائض كلها مؤداة في وقتها وأما الثاني الذي كشهر والثالث الذي كجمعة فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كاليوم الأول على ما ذكرناه والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر) أما تروح فمعناه ترجع آخر النهار والسارحة هي الماشية التي تسرح أي تذهب أول النهار الى المرعى وأما الذرى فبضم الذال المعجمة وهي الأعالي والأسنمة جمع ذروة بضم الذال وكسرها وقوله وأسبغه بالسين المهملة والغين المعجمة أي أطوله لكثرة اللبن وكذا أمده خواصر لكثرة امتلائها من الشبع (قوله صلى الله عليه وسلم فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل) هي ذكور النحل هكذا فسره ابن قتيبة وآخرون قال القاضي المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو أميرها لانه متى طار تبعته جماعته والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فيقطعه جزلتين رمية الغرض) بفتح الجيم على المشهور وحكى ابن دريد كسرها

---

[illegible] بعد ذلك تقدم [illegible] نعيم . وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي (عن ابراهيم) بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد بن السباق) بضم العين من غير اضافة لشيء والسباق بفتح المهملة والموحدة المشددة وبعد الألف قاف الثقفي (أن زيد بن ثابت) وسقط لأبي ذر ابن ثابت (وقال الليث) بن سعد الامام (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهمي والي مصر (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن السباق) عبيد (أن زيد بن ثابت حدثه قال أرسل الي) بتشديد الياء (أبو بكر) الصديق رضي الله عنه أي فأمرني أن أتتبع القرآن (فتتبعت القرآن) أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال (حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع أحد غيره) بالجر (لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة) وهو رب العرش العظيم وسقط لأبي ذر [illegible] معناه أهل السماء وقبلة الدعاء . وهذا التعليق وصله أبو القاسم البغوي في فضائل القرآن . وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (بهذا) الحديث السابق (وقال) فيه (مع أبي خزيمة الانصاري) كالأولى ووقع في تفسير سورة براءة من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري مع خزيمة الانصاري باسقاط أبي وفي متابعة يعقوب ابن ابراهيم وموسى بن اسمعيل في روايته عن ابراهيم بن سعد وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة بالشك وذكرت في فتح الباري والتحقيق أن آية سورة التوبة مع أبي خزيمة بالكنية وآية الاحزاب مع خزيمة . وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمي أبو الهيثم البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أبي العالية) رفيع (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب) أي عند حلوله (لا اله الا الله العليم) الشامل علمه جميع المعلومات المحيط بها لا يخفى عليه منها ولا تعزب عنه قاصية ولا دانية ولا يشغله علم عن علم (الحليم) الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى الانتقام (لا اله الا الله) ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني الاعلم (رب العرش العظيم لا اله الا الله) ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني الاعلم (رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم) والعرش أرفع المخلوقات وأعلاها وهو محيط بكل شيء من المخلوقات ومحيط به وهو مكان العظمة ومن فوقه تنزل الاحكام والحكمة التي هي تكون كل شيء ومنها يكون الايجاد والتدبير قال الكرماني ووصف العرش بالعظيم أي من جهة الكم وبالكريم أي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وقال غيره وصفه بالكريم لان الرحمة تنزل منه أو لنسبته الى أكرم الاكرمين . والحديث ذكر في كتاب الدعوات . وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو بن يحيى) بفتح العين (عن أبيه) يحيى بن عمارة المازني الانصاري (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعقون) ولأبي ذر قال أي أبو سعيد الخدري الناس يصعقون (يوم القيامة) أي يغشى عليهم وسقط لفظ النبي لأبي ذر (فاذا أنا بموسى) عليه السلام (آخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون) بكسر الجيم في الفرع كأصله ويجوز ضمها وفتحها بعدها شين معجمة مضمومة آخره نون هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ميمون المدني (عن عبد الله بن الفضل) بسكون الضاد المعجمة ابن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي (عن أبي سلمة)

بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]
أفاق قبلي أم ممن بعث) وفي رواية أبي سعيد في أحاديث الأنبياء أو جوزي بصعقة الطور (قال موسى) [illegible]
[illegible] العرش) واختلف [illegible]
قول الله تعالى تعرج الملائكة) يصعدون المعارج أي جمعها [illegible] (والروح) [illegible] وخصه
بالذكر بعد العموم تعظيما له وتشريفا وخلق عظيم حفظة على الملائكة [illegible] الملائكة حفظة [illegible]
أو أرواح المؤمنين عند الموت (إليه) أي إلى عرشه أو إلى المكان الذي هو محلهم وشرف [illegible]
لأنها محل بره وكرامته (وقوله جل ذكره) بالجر عطفا على السابق (إليه يصعد الكلم الطيب) أي إلى محل القبول [illegible]
وكل ما اتصف بالقبول وصف بالرفعة والصعود (وقال أبو جمرة) بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي
مما وصله موصولا في باب إسلام أبي ذر (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (بلغ أبا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لأخيه) أنيس بضم الهمزة مصغرا (اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه
يأتيه الخبر من السماء) وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى (وقال مجاهد) مما وصله الفريابي (العمل
الصالح يرفع الكلم الطيب) وقد أخرج البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في
تفسيرها الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح أداء فرائضه فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد
كلامه وقال الفراء معناه أن العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إذا كان معه عمل صالح وقال
البيهقي صعود الكلام الطيب عبارة عن القبول (يقال) معنى (ذي المعارج) هو (الملائكة)
العارجة (تعرج إلى الله) عز وجل ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني إليه وقد [illegible]
ما تقدم عن السلف من التفويض وعن الأئمة بعدهم من التأويل وساقه المعارج [illegible]
ترتفع ومعنى الارتفاع إليه علما وهو تنزيهه عن المكان وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي
أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج)
عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
(يتعاقبون) بالواو (فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) تأتي جماعة بعد أخرى وتعود
الأولى عقب الثانية ونكر ملائكة في الموضعين ليفيد أن الثانية غير الأولى (ويجتمعون في)
وقت (صلاة العصر و) في (صلاة الفجر ثم يعرج) الملائكة (الذين باتوا فيكم) إليه (فيسألهم) أي المصلين
(وهو أعلم بهم) عز وجل سؤال تعبد كما تعبدهم بكتب أعمالهم (وهو أعلم بهم) أي بالمصلين
من الملائكة وعبر الكشميهني بكم بالكاف بدل بهم (فيقول) عز وجل (كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون) وهذا آخر الجواب عن سؤالهم كيف تركتم ثم زادوا في الجواب
لإظهار فضيلة المصلين والحرص على ذكر ما يوجب مغفرة ذنوبهم فقالوا (وأتيناهم وهم يصلون)
والحديث سبق في باب فضل صلاة العصر من أوائل كتاب الصلاة (وقال) ولأبي ذر وقال أبو عبد الله
محمد بن إسماعيل البخاري قال (خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة القطواني الكوفي شيخ
البخاري فيما وصله أبو بكر الجوزقي في الجمع بين الصحيحين (حدثنا سليمان) بن بلال قال (حدثني)
بالإفراد (عبد الله بن دينار) المدني (عن أبي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة) [illegible]
وبالفتح ما عادل الشيء من جنسه وبالكسر ما عادله من غير جنسه (من كسب طيب) أي حلال
(ولا يصعد إلى الله) عز وجل (إلا الطيب) جملة معترضة بين الشرط والجزاء [illegible]
المتصدق في إنفاقه (فإن الله يتقبلها بيمينه) وعبر باليمين لأنها في العرف لما عز والأخرى
لما هان ولأبي ذر عن الكشميهني بيمينه [illegible] الفوقية وسكون القاف [illegible] الموحدة

شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات

أي قصيه ومعنى رميه الغرض أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رميته هذا هو الظاهر المشهور وحكى القاضي هذا ثم قال وعندي أن فيه تقديما وتأخيرا وتقديره فيصيبه إصابة رمية الغرض فيقطعه جزلتين والصحيح الأول (قوله فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين) أما المنارة فبفتح الميم وهذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وهذا هو المشهور وحكى صاحب المطالع كسر الميم وهذا الحديث من فضائل دمشق وفي عند ثلاث لغات كسر العين وضمها وفتحها والمشهور الكسر وأما المهرودتان فروي بالدال المهملة والذال المعجمة والمهملة أكثر والوجهان مشهوران للمتقدمين والمتأخرين من أهل اللغة والغريب وغيرهم وأكثر ما يقع في النسخ بالمهملة كما هو المشهور ومعناه لابس مهرودتين أي ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران وقيل هما شقتان والشقة نصف الملاءة (قوله صلى الله عليه وسلم تحدر منه جمان كاللؤلؤ) الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم هي حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه فسمي الماء جمانا لشبهه به في الصفاء والحسن (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات) هكذا الرواية

[illegible] صاحبها [illegible] الصدقة
[illegible] (أحدكم [illegible]) [illegible]
[illegible] تكون (الصدقة التي عدل التمرة) (مثل الجبل) [illegible]
[illegible] (قال النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] (رواية سليمان الأولى) [illegible] صالح [illegible] سعيد بن
يسار [illegible] وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أبو يحيى الباهلي مولاهم قال (حدثنا يزيد بن
زريع) [illegible] قال (حدثنا سعيد) [illegible] (عن
قتادة) [illegible] (عن أبي العالية) [illegible] رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو عند الكرب) [illegible] العظيم [illegible] رب العرش العظيم
[illegible] السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم [illegible]
[illegible] ثم يدعو [illegible]
[illegible]
[illegible] (حدثنا
قبيصة) [illegible] (حدثنا سفيان) الثوري [illegible] مسروق
[illegible] (أو أبي
[illegible] (عن أبي سعيد) [illegible]
[illegible] (بعث) [illegible] (الى النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ذهب [illegible]
الله [illegible] صلى الله عليه وسلم (بين أربعة) قال [illegible] (وحدثني) [illegible]
[illegible] (حدثنا محمد بن يوسف) [illegible] (حدثنا [illegible])
[illegible] الثوري (عن أبيه) سعيد (عن ابن أبي نعم)
[illegible] (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه [illegible] (بعث علي) [illegible] ابن أبي طالب
(وهو باليمن) [illegible] (الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها)
[illegible] (فقسمها) صلى الله
عليه وسلم (بين الأقرع بن حابس) [illegible] (الحنظلي) [illegible]
[illegible] (ثم أحد بني مجاشع) [illegible]
[illegible]
[illegible] (وبين عيينة) [illegible] (بن بدر الفزاري) [illegible]
[illegible] (بن علاثة) [illegible] (العامري) [illegible]
[illegible] (ثم أحد بني كلاب) [illegible] (وبين زيد الخيل) [illegible] المعجمة
[illegible] (ثم أحد بني نبهان) [illegible] بن عمرو وهؤلاء الأربعة
من [illegible] (الأنصار) [illegible] المعجمتين ثم [illegible]

عيسى بن مريم الى قوم قد عصمهم الله منه
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك
اذ أوحى الله الى عيسى عليه السلام
اني قد أخرجت عبادا لي لا يدان
لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور
ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم
من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم
على [illegible] فيشربون ما فيها
ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه

فلا يحل بكسر الحاء وقوله بفتح
الفاء ومعنى لا يحل لا يمكن ولا
يقع وقال القاضي معناه عندي
حق وواجب قال ورواه بعضهم
بضم الحاء وهو وهم وغلط (قوله
صلى الله عليه وسلم يدركه بباب لد)
هو بضم اللام وتشديد الدال
مصروف وهو بلدة قريبة من بيت
المقدس (قوله صلى الله عليه وسلم
ثم يأتي عيسى صلى الله عليه وسلم
قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن
وجوههم) قال القاضي يحتمل أن
هذا المسح حقيقة على ظاهره فيمسح
على وجوههم تبركا وبرا ويحتمل
أنه اشارة الى كشف ما هم فيه من
الشدة والخوف (قوله تعالى
أخرجت عبادا لي لا يدان لاحد
بقتالهم فحرز عبادي الى الطور)
فقوله لا يدان بكسر النون تثنية
يد قال العلماء معناه لا قدرة ولا طاقة
يقال ما لي بهذا الامر يدان وما لي به
يد لان المباشرة والدفع انما
يكون باليد وكأن يديه معدومتان
لعجزه عن دفعه قوله ومعنى حرزهم
الى الطور أي ضمهم واجعله لهم
حرزا يقال أحرزت الشئ أحرزه
احرازا اذا حفظته وضممته اليك
وصنته عن الأخذ ووقع في بعض
النسخ حزب بالحاء والزاي والباء
أي جمعهم قال بعضهم [illegible] حوز بالواو [illegible] أي [illegible] نحهم [illegible] عن طريقهم الى الطور (قوله وهم من كل حدب ينسلون)

حرمهم ويحصر نبي الله عيسى عليه السلام (٣٩٨) وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم

فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الله الأرض حتى يتركها كالزلفة

---

الحطب الشجر وينسلون يمشون مسرعين (قوله صلى الله عليه وسلم فيرسل الله تعالى عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى) النغف بنون وغين معجمة مفتوحتين ثم فاء وهو دود يكون في أنوف الإبل والغنم الواحدة نغفة والفرسى بفتح الفاء مقصور أي قتلى واحدهم فريس (قوله فلا يجدون ... زهمهم ونتنهم) هو بفتح الهاء أي دسمهم ورائحتهم الكريهة (قوله صلى الله عليه وسلم لا يكن منه بيت مدر) أي لا يمنع من نزول الماء بيت المدر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب (قوله صلى الله عليه وسلم فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة) روي بفتح الزاي واللام والقاف وروي الزلفة بضم الزاي وإسكان اللام وبالفاء وروي الزلقة بفتح الزاي واللام وبالقاف وقال القاضي روي بالفاء والقاف وبفتح اللام وبإسكانها وكلها صحيحة قال في المشارق ... واختلفوا في معناه فقال ثعلب وأبو زيد ... وآخرون معناه كالمرآة وحكى صاحب المشارق هذا عن ابن عباس أيضا شبهها بالمرآة في صفائها ونظافتها وقيل كمصانع الماء

---

بعده ولأبي ذر عن الكشميهني والمستملي فتغيظت بالظاء المعجمة مبنيا (فقال بعضهم) أي يعطي صلى الله عليه وسلم (الذهب صناديد أهل نجد) أي ساداتهم (ويدعنا) فلا يعطينا شيئا (قال) صلى الله عليه وسلم (إنما أتألفهم) ليثبتوا على الإسلام (فأقبل رجل) اسمه عبد الله ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة (غائر العينين) داخلتين في الرأس لاصقتين بقعر حدقته (ناتئ الجبين) مرتفعه (كث اللحية) بالمثلثة مشددة كثير شعرها (مشرف الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء غليظهما والوجنتان ما ارتفع من الخد (محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله إذا عصيته فيأمني) بفتح الميم وتشديد النون ولأبي ذر فيأمنني (على أهل الأرض ولا تأمنوني) ولأبي ذر ولا تأمنونني بنونين كالسابقة (فسأل رجل من القوم) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قتله أراه) بضم الهمزة أظنه (خالد بن الوليد) وقيل عمر بن الخطاب ويحتمل أن يكونا سألا (فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم) من قتله استئلافا للغير (فلما ولى) الرجل (قال النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الموضعين لأبي ذر (إن من ضئضئ هذا) بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة أخرى من نسله (قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة منتهى الحلقوم أي لا يرفع في الأعمال الصالحة (يمرقون) يخرجون (من الإسلام مروق السهم) خروجه إذا نفذ من الجهة الأخرى (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية مشددة الصيد المرمي (يقتلون أهل الإسلام ويدعون) بفتح الدال يتركون (أهل الأوثان) بالمثلثة (لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد) أي لأستأصلنهم بحيث لا أبقي منهم أحدا كاستئصال عاد والمراد لازمه وهو الهلاك ومطابقة الحديث للترجمة ... في قوله في رواية للغازي ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء أي على العرش فوق السماء وقد ساقه البخاري في أحاديث الأنبياء ... والباب للفظة تكون في بعض طرقه هي المناسبة للترجمة ... قاصدا تشحيذ الأذهان والحث على الاستحضار . والحديث سبق في باب قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا وفي المغازي في باب بعث علي وفي تفسير سورة براءة . وبه قال (حدثنا عياش بن الوليد) بفتح العين المهملة وتشديد التحتية الرقام قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح أحد الأعلام (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم التيمي عن أبيه) ولأبي ذر أراه بضم الهمزة أي أظنه عن أبيه يزيد ابن شريك التيمي الكوفي (عن أبي ذر) جندب بن جنادة رضي الله عنه أنه (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله) عز وجل (والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش) شبهوا مستقر المصدر ... انقطاع ... . وسبق مزيد لذلك في محله والله الموفق . وسبق الحديث في بدء الخلق وفي التفسير (باب قول الله تعالى وجوه) هي وجوه المؤمنين (يومئذ) يوم القيامة (ناضرة) حسنة ناعمة (إلى ربها ناظرة) بلا كيفية ولا جهة ولا ثبوت مسافة وقال القاضي ... مستغرقة في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الأحوال حتى ينافيه نظرها إلى غيره وحمل النظر على انتظار الأمر ونحوها أو ثوابه لا يصح لأنه يقال نظرت فيه أي تفكرت ونظرته انتظرته ولا يعدى بإلى إلا بمعنى الرؤية مع أنه لا يليق الانتظار في دار القرار . وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فيهما والأخير بالنون ابن أوس السلمي الواسطي قال (حدثنا خالد) الطحان بن عبد الله الواسطي (وهشيم) مصغرا ابن بشير ... وللحموي والمستملي ... (عن إسماعيل) أي ابن أبي خالد ... الأحمسي الكوفي (عن قيس) هو ابن أبي حازم بالزاي والحاء المهملة البجلي (عن جرير) هو ابن عبد الله البجلي رضي الله

عنه

[illegible] عليه وسلم إذ) بسكون المعجمة (نظر إلى القمر ليلة البدر [illegible]

[illegible] يرى لا تضامون ولا تختلفون (في رؤيته) وقال البيهقي سمعت الشيخ الإمام [illegible]

[illegible]

[illegible] تنوم ونحوه • وسبق الحديث في باب فضل صلاة العصر من كتاب الصلاة • وبه [illegible]

[illegible] (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]) ولا يدرى المستملي [illegible] صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال إنكم [illegible] ربكم [illegible]

[illegible] على رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم [illegible]

[illegible] (لا تضامون في رؤيته) بضم أوله [illegible]

[illegible] (الطواغيت) بالمثناة الفوقية جمع طاغوت

[illegible]

اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من
الناس واللقحة من البقر لتكفي
القبيلة من الناس واللقحة من
الغنم لتكفي الفخذ من الناس
[illegible]
القاف هو مقعر قشرها شبهها بقحف
الرأس وهو الذي فوق الدماغ وقيل
ما انفلق من جمجمته وانفصل
[illegible]
وهي القريبة العهد بالولادة وجمعها
لقح بكسر اللام وفتح القاف كقربة
وقرب واللقوح ذات اللبن وجمعها
لقاح والفئام بكسر الفاء وبعدها
همزة ممدودة وهي الجماعة الكثيرة
هذا هو المشهور والمعروف في
اللغة وكتب الغريب ورواية
الحديث أنه بكسر الفاء وبالهمز
قال القاضي ومنهم من لا يجيز الهمز
[illegible]
[illegible] رواية [illegible]
العين غير مهموز وأدخله في حرف
الياء وحكى الخطابي أن بعضهم
ذكره [illegible]
غلط واضح (قوله صلى الله عليه وسلم
لتكفي الفخذ من الناس) قال أهل

[illegible] من [illegible] فيه [illegible]
[illegible] الناس [illegible] فيها
تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
• حدثنا [illegible] بن [illegible] [illegible]
حدثنا [illegible] عبد الرحمن بن
[illegible] بن [illegible] [illegible] قال
ابن [illegible] حديث [illegible]
حديث [illegible] عبد الرحمن بن
[illegible] الاسناد بنحو
[illegible] [illegible] قال
[illegible] [illegible] حتى
ينتهوا الى جبل [illegible]
[illegible] [illegible] من فى
الأرض [illegible] من فى السماء
[illegible] الى [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] حدثني
[illegible] [illegible] وعبد
ابن حميد وألفاظهم متقاربة
والسياق لعبد قال عبد
حدثني وقال الآخران حدثنا
يعقوب [illegible] بن [illegible]

---

[illegible] الفخذ التي هي العضو فانها تكسر
وتسكن (قوله صلى الله عليه
وسلم فتقبض روح كل مؤمن وكل
[illegible] [illegible]
وكل مسلم بالواو (قوله صلى الله عليه
وسلم يتهارجون تهارج الحمر) أى
يجامع الرجال النساء علانية
بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا
يكترثون لذلك والهرج باسكان
الراء الجماع يقال هرج زوجته أى
جامعها [illegible]
وكسرها (قوله صلى الله عليه وسلم
يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر)
هو بخاء معجمة وميم مفتوحتين
[illegible]

[illegible] وقرى الفصاح الكافرين
[illegible] بالشين المعجمة والعين المهملة [illegible]
شافعون فسقطت النون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فأضافه الى نفسه على جهة الاسناد مجازى مثل قطع الأمير اللص [illegible]
[illegible] فيقولون هذا مكاننا) [illegible]
[illegible] (ربنا
[illegible] (فى صورته التى يعرفون) [illegible]
من [illegible]
[illegible] فى صورته التى يعرفون أى فى علامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(ويضرب الصراط) [illegible] (من ظهرى جهنم) [illegible]
وسطها [illegible] (أو من [illegible]) [illegible] على الصراط [illegible]
[illegible]
[illegible]
من أمرتبه (مثل شوك السعدان) بفتح السين والدال بينهما عين مهملات [illegible]
[illegible]
[illegible] أى الشوكة [illegible]
[illegible]
[illegible] (تخطف الناس [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أى [illegible]
[illegible]
[illegible] الصراط حتى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عنه [illegible] فى حديث أبى سعيد [illegible] (حتى
[illegible]) عز وجل (من [illegible]) [illegible]
[illegible]

[illegible] من يفرغ عنده ومن لا يفرغ فيكون [illegible]

[illegible] بضم أوله وكسر ثالثه (برحمته من [illegible]

[illegible] عز وجل (أن يخرجوا من النار [illegible] فيعرفونهم في النار بآثار السجود) ولأبي ذر عن

[illegible] كل النار إلا [illegible] عز وجل (على النار

[illegible] السجود) [illegible]

[illegible] عياض [illegible] على أن المراد [illegible] السجود [illegible]

[illegible] وفي مسلم من حديث سمرة [illegible]

[illegible] على قوم مخصوصين [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث [illegible]

[illegible]

[illegible] والمعجمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مفتوحات آذانها (وجهها وأحرقني ذكاؤها) [illegible]

[illegible] (قد عوانه) عز وجل [illegible]

[illegible] يقول الله) عز وجل له (هل عسيت [illegible] أعطيت ذلك) [illegible]

[illegible] أعطيتك [illegible] فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره

[illegible] (من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله) عز

وجل (وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله) عز وجل (أن يسكت) حينا (ثم

يقول أي رب قدمني) بسكون الميم بعد كسر الدال المشددة (إلى باب الجنة فيقول الله) عز وجل

(له ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبدا) أي غير صرف

وجهك عن النار (ويلك يا ابن آدم ما أغدرك) [illegible] (فيقول أي رب ويدعو الله) عز وجل (حتى يقول) عز وجل له (هل عسيت إن أعطيت ذلك أن

[illegible] غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره) [illegible] من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب

الجنة [illegible] مفتوحات [illegible] انفتحت

و[illegible] الخضرة [illegible] المهملة وسكون الموحدة من [illegible]

---

[illegible] عليه وسلم يوما حديثا

طويلا عن الدجال فكان فيما

حدثنا [illegible] وهو محرم عليه أن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول

الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم

أحييته أتشكون في الأمر فيقولون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد فسره في الحديث بأنه جبل

بيت المقدس (قوله صلى الله عليه

وسلم محرم عليه أن يدخل نقاب

المدينة) هو بكسر النون [illegible] طرقها

وفجاجها وهو جمع نقب وهو

الطريق [illegible] قوله صلى الله

عليه وسلم [illegible] قال

المازري إن قيل إظهار المعجزة على

يد الكذاب ليس بممكن فكيف

ظهرت هذه الخوارق للعادة على يده

فالجواب أنه إنما يدعي الربوبية

وأدلة الحدوث تحيل ما ادعاه

وتكذبه وأما النبي فإنما يدعي

النبوة وليست مستحيلة في البشر

[illegible] صدق

وأما قول الدجال أرأيتم إن قتلت

هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر

فيقولون لا فقد يستشكل لأن ما

أظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبيته

لظهور النقص عليه ودلائل

الحدوث وتشويه الذات وشهادة

كذبه وكفره المكتوبة بين عينيه



وغير ذلك ويجاب بما سبق في أول الباب وعن قولهم قالوه

في أبو اسحق يقال ان هذا الرجل هو الخضر  * وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب

عن الزهري في هذا الاسناد بمثله

* حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ من أهل مرو حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن قيس ابن وهب عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا

---

خيولهم وبعضهم لا نصدقها ويحتمل أنهم قصدوا لا نشك في كذبك وكفرك والمراد من نشك في كذبه وكفره كفر وخادعوه بهذه التورية خوفا منه ويحتمل أن الذين قالوا لا نشك هم مصدقوه من اليهود وغيرهم ممن قدر الله تعالى شقاوته (قوله قال أبو اسحق يقال ان هذا الرجل هو الخضر عليه السلام) أبو اسحق هذا هو راوي الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر في جامعه في اثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام وهو الصحيح وقد سبق في بابه من كتاب المناقب ومسالح قوم معهم سلاح يرتبون في المراكز كالخفراء سموا بذلك لحملهم السلاح

هنا (ونشرور الكذب [illegible]) عز وجل [illegible] (أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك [illegible]) عز وجل [illegible] على ربك [illegible] ثم [illegible] يقول [illegible] فوق [illegible] عن حوى [illegible] (أي في [illegible]) [illegible] يكون [illegible] الناس أشقى لا يدخلن من [illegible] قد بقي [illegible] أهل موحد [illegible] فقال الله تعالى قوله أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك كأنه قال يا رب بلى أعطيت العهود والمواثيق ولكن تأملت [illegible] وقوله [illegible] لا [illegible] من روح الله [illegible] من روح [illegible] الكافرون فوقف على أن ليس من الكفار الذين أيسوا من رحمتك وطمعت في [illegible] وكأنه تعالى رضي [illegible] (ثم [illegible]) عز وجل (منه) المراد [illegible] (قال الله) عز وجل (أنه عنه) [illegible] (حتى [illegible]) [illegible] عن الحوى [illegible] يسمى [illegible] (حتى تنقطع به الأماني) جمع أمنية (قال الله) عز وجل (ذلك) الذي سألت (لك ومثله معه) قال الدماميني في مصابيحه [illegible] لا [illegible] في [illegible] أحد العهود والمواثيق [illegible] مع [illegible] ولا [illegible] مع [illegible] عهوده ومواثيقه ولا شك أن [illegible] عظيم وقال [illegible] عنه في [illegible] عن [illegible] قوله في الحديث [illegible] المؤمن فيما سبط أولا قوله علمنا أن [illegible] فكيف حاله [illegible] كما [illegible] بل [illegible] صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى خيرا منها [illegible] هذا [illegible] هذا الخبر ولتكميره [illegible] في الآخرة [illegible] (وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة) [illegible] (لا يرد عليه من حديثه شيئا) ولا يغيره (حتى [illegible]) [illegible] تبارك وتعالى [illegible] قال أبو سعيد الخدري وعشرة أمثاله معه [illegible] قال أبو هريرة [illegible] (قال أبو سعيد الخدري أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله) وجمع بينهما [illegible] يحتمل أن يكون أبو هريرة سمع أولا قوله ومثله معه [illegible] في رواية أبي سعيد ولم يسمعه أبو هريرة (قال أبو هريرة) رضي الله عنه (وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة) [illegible] (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث بن سعد) الامام [illegible] (عن خالد بن يزيد) [illegible] (عن سعيد بن أبي هلال) الليثي مولاهم (عن زيد) هو ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب (عن عطاء بن يسار) بالتحتية والمهملة المخففة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه أنه (قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال) عليه الصلاة

(قوله صلى الله عليه وسلم فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا [illegible] والسلام

واللام (هل تضارون) بضم أوله وتشديد الراء (في رؤية الشمس والقمر) وسقط قوله والقمر لأبي ذر وروى تضارون بالتخفيف (إذا كانت) أي السماء (صحوا) بفتح الصاد صحوا أي صافية عن غيم (قالوا لا قال فإنكم لا تضارون) لا تتزاحمون ولا تتنازعون (في رؤية ربكم يومئذ) يوم القيامة (إلا كما تضارون في رؤيتهما) أي الشمس والقمر ولأبي ذر في رؤيتها أي الشمس والتشبيه إنما هو في الوضوح وزوال الشك لا في المقابلة والجهة وسائر الأمور العادية عند رؤية المحدثات وقال في المصابيح هذا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو من أفضل ضروبه وذلك أنه استثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها فيها أي إلا كما تضارون في رؤية الشمس في حال صحو سمائها أي إن كان ذلك ضررا فأثبت شيئا من العيب على تقدير كون رؤية الشمس في وقت الصحو من العيب وهذا التقدير المفروض محال لأنه من كمال التمكن من الرؤية بدون ضرر يلحق الرائي فهو في المعنى تعليق بمحال والتأكيد فيه من جهة أنه كدعوى الشيء ببينة لأنه علق نقيض المدعى وهو إثبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب محقق ومن جهة أن الأصل في مطلق الاستثناء الاتصال أي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرر في موضعه من أن الاستثناء المنقطع مجاز وإذا كان الأصل في الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم إخراج الشيء مما قبله فإذا وليها صفة مدح وتحول الاستثناء من الاتصال إلى الانقطاع جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح والإشعار بأنه لم يجد صفة ذم يستثنيها فاضطر إلى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء إلى الانقطاع (ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب) النصارى (مع صليبهم وأصحاب الأوثان) المشركون (مع أوثانهم) بالمثلثة فيهما (وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) ولأبي ذر عن الكشميهني مع إلههم بكسر الهمزة وإسقاط الفوقية بعد الألف (حتى يبقى من كان يعبد الله) عز وجل (من بر) بفتح الموحدة وتشديد الراء مطيع لربه (أو فاجر) منهمك في المعاصي والفجور (وغبرات) بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة بعدها راء أي بقيات وجر عطفا على المجرور أو مرفوع عطفا على مرفوع يبقى أي فيبقى (من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض) بضم الفوقية وفتح الراء (كأنها سراب) بالسين المهملة وهو ما يتراءى وسط النهار في الحر شبيه بالماء ولأبي ذر عن الحموي والمستملي السراب بالسراب معرفة (فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله) قال الجوهري منصرف لخفته وإن كان أعجميا مثل نوح ولوط لأنه تصغير عزر (فيقال) لهم (كذبتم) في قولكم عزير ابن الله (لم يكن لله صاحبة ولا ولد) قال الكرماني فإن قلت إنهم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في قولهم ابن الله فإن قلت المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار إليه والصدق والكذب راجعان إلى الحكم بالعبادة لا إلى الحكم بكونه ابن قلت الكذب راجع إلى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها أو هو في حكم القضيتين كأنهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن نعبده فكذبهم في القضية الأولى اهـ وقال البدر الدماميني صرح أهل البيان بأن مورد الصدق والكذب هو النسبة التي يتضمنها الخبر فقول زيد بن عمرو قائم الصدق والكذب راجعان إلى القيام لا إلى بنوة زيد وهذا الحديث يرد عليهم وجوابه بعض المتأخرين بأن قال يرجع التكذيب في عبادتكم عزيرا أو المسيح موصوفا بهذه الصفة (فما تريدون قالوا نريد أن تسقينا فيقال) لهم (اشربوا فيتساقطون في جهنم) وفي تفسير سورة النساء فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار (ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون

---

يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما قال ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين وحدثنا شهاب بن عباد العبدي حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألت

---

مروي على ثلاثة أوجه أحدها فيشبح بشين معجمة ثم باء موحدة ثم حاء مهملة أي مدوه على بطنه والثاني فشجوه بالجيم المشددة من الشج وهو الجرح في الرأس والوجه الثاني فيشبح كالأول فيقول خذوه واشبحوه بالباء والحاء والثالث فيشج وشجوه كلاهما بالجيم وصحح القاضي الوجه الثاني وهو الذي ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين والأصح عندنا الأول وأما قوله فيوسع ظهره فبإسكان الواو وفتح السين (قوله صلى الله عليه وسلم فيؤشر بالمئشار من مفرقه) هكذا الرواية فيؤشر بالهمز والمئشار بهمزة بعد الميم وهو الأفصح ويجوز تخفيف الهمزة فيهما فتجعل في الأول واوا وفي الثاني ياء ويجوز المنشار بالنون وعلى هذا يقال نشرت الخشبة وعلى الأول يقال أشرتها ومفرق الرأس بكسر الراء وسطه وترقوته بفتح التاء وضم القاف وهي العظم الذي بين ثغرة

قال وما ينصبك منه انه لا يضرك قال قلت (٤٠٤) يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والأنهار قال هو أهون على الله من ذلك

• حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته قال وما سؤالك قال قلت يا رسول الله انهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا [illegible] جرير ح وحدثنا [illegible] حدثنا [illegible] ح وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا [illegible] وحدثني زهير بن حرب [illegible]

[illegible] بن عبد الواحد [illegible] نصف [illegible] يعرفون [illegible] أن [illegible] المؤمنين [illegible] عز وجل (من [illegible] أو [illegible] ما يعبدكم) [illegible] (وعن نحوج منا اليه اليوم) (ش) قال البرماوى والعينى كالكرمانى [illegible] أحوج [illegible] من فكل واحد [illegible] ومقاطعة لا [illegible] المصاحبة [illegible] مصاحبتهم في الآخرة (وانما [illegible] على الأمر (كل قوم عنا كانوا يعبدون [illegible] (قال [illegible] يوم [illegible] (في صورة غير صورته التى رأوه فيها أول مرة) [illegible] على معرفته [illegible] صورة [illegible] أو على وجه المشاكلة [illegible] (فيقول أنا ربكم فيقولون [illegible] فلا يكلمه الا الأنبياء فيقول) [illegible] (هل بينكم وبينه آية) علامة (تعرفونه) بها (فيقولون الساق) [illegible] والملائكة أو [illegible] بعلامة [illegible] ساق وهو كما قال ابن عباس في تفسير يوم يكشف عن ساق [illegible] من الأمر [illegible] على ساق [illegible] أو هو النور العظيم [illegible] للمؤمنين من الهول [illegible] رحمة للمؤمنين [illegible] (فيكشف) [illegible] (عن ساقه) [illegible] أى يتجلى [illegible] (فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء) [illegible] (وسمعة) [illegible] (فيذهب كيما يسجد) [illegible] على أنه مصدر [illegible] تقديره [illegible] لأجل السجود [illegible] (فيعود ظهره طبقا واحدا) كالصحيفة [illegible] على السجود (ثم يؤتى بالجسر) بكسر الجيم [illegible] (فيجعل بين ظهرى جهنم) [illegible] (قلنا يا رسول الله وما الجسر) [illegible] (مدحضة) بفتح الميم وسكون الدال وفتح الحاء المهملتين [illegible] (مزلة) بفتح الميم [illegible] الزاى [illegible] (عليه خطاطيف) جمع خطاف [illegible] (وكلاليب) جمع كلوب (وحسكة) [illegible] مهملتين [illegible] في الأرض [illegible] كل من مر به [illegible] (مفلطحة) بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام وفتح الطاء [illegible] وسعة الأعلى [illegible] بتقديم الطاء والحاء على اللام وتأخير الفاء بعد اللام (لها شوكة عقيفة) بضم العين [illegible]

الصبر واعلم [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم وما ينصبك منه) هو بضم الياء على اللغة المشهورة أى ما يتعبك من أمره قال ابن دريد يقال أنصبه المرض وغيره ونصبه والاولى أفصح قال وهو تغير الحال من مرض أو تعب (قوله قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والأنهار قال هو أهون على الله من ذلك)

قوله أحوج [illegible] هكذا في نسخ متنا وشرحا اليه بضمير الافراد وهو مخالف لما ذكره الشارح بعد في تفسيره نقلا عن البرماوى والعينى والكرمانى حيث قال وكنا في ذلك الوقت أحوج اليهم بضمير الجمع ومخالف أيضا لما سبق في تفسير سورة النساء ولفظ الحديث هناك قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا اليهم نعل [illegible] تحريف ولا مرجع في الكلام لضمير الافراد [illegible] اه

وقد

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله أو كلمة نحوهما لقد هممت أن لا أحدث أحداً شيئاً أبداً إنما قلت إنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشأم فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته

---

قال القاضي معناه شيء يعرض على المسلمين أن يجعل ما خلقه الله تعالى على يده مفتنة للمؤمنين ومشككاً لقلوبهم بل إنما جعله له ليزداد الذين آمنوا إيماناً وتثبت الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فيبعث الله عيسى بن مريم) أي ينزله من السماء حاكماً بشرعنا وقد سبق بيان هذا في كتاب الإيمان قال القاضي رحمه الله تعالى نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب إثباته وأنكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة بقوله تعالى وخاتم النبيين وبقوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي

---

[illegible] عقبة بفتح العين وكسر القاف وسكون الضبة وفتح الفاء [illegible] (فكلوب [illegible]) [illegible] (وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل) جمع أجواد وأجواد جمع جواد وهو الفرس [illegible] (وكالركاب) [illegible] (فناج مسلم) بفتح اللام المشددة (وناج مخدوش) [illegible] (ومكدوس) بميم مفتوحة [illegible] مهملة مصروع (في نار جهنم) [illegible] ثلاثة أقسام قسم مسلم لا يناله شيء أصلاً وقسم يخدش ثم يسلم ويخلص وقسم يسقط في جهنم (حتى يمر آخرهم) أي آخر [illegible] (يسحب) بضم أوله وفتح ثالثه (سحباً فما أنتم بأشد) [illegible] (لي مناشدة) نصب على التمييز [illegible] (في الحق) [illegible] (قد تبين لكم) حال [illegible] (من المؤمن) [illegible] (يومئذ للجبار) متعلق بمناشدة (وإذا رأوا) [illegible] عن الكشميهني وإذا (رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم) متعلق بأنتم [illegible] قال [illegible] أي ليس طلبكم مني في [illegible] حتى يكون ظاهر الكم أشد من طلب المؤمنين من الله في [illegible] إخوانهم من النار [illegible] المؤمنين بالشفاعة [illegible] إخوانهم وجمع الضمير [illegible] والأكثر الأكشميهني وفي إخوانهم قال الكرماني وظاهر السياق يقتضي أن يكون قوله وإذا رأوا [illegible] الواو [illegible] في إخوانهم [illegible] عليه [illegible] وما بعده استئناف كلام [illegible] (يقولون) وقال [illegible] الذي [illegible] من حل التركيب أن يقولون جواب [illegible] (ربنا إخواننا) [illegible] (كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا) وقال [illegible] في الآخرة (فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه) [illegible] من النار (ويحرم الله) عز وجل (صورهم على النار) [illegible] (فيأتونهم) [illegible] (وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيخرجون) بضم التحتية وكسر الراء (من عرفوا) من النار (ثم يعودون فيقول) الله تعالى (اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار) [illegible] أن الإيمان يزيد وينقص (فأخرجوه) منها (فيخرجون) منها (من عرفوا ثم يعودون فيقول) تعالى لهم (اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان) بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء [illegible] وقيل [illegible] يرى في شعاع الشمس (فأخرجوه فيخرجون من عرفوا) منها (قال أبو سعيد) الخدري رضي الله عنه (فإن لم تصدقوا) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي [illegible] تصدقوني (فاقرؤا إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها) [illegible] وأنث ضمير المثقال لكونه مضافاً إلى مؤنث [illegible] على [illegible] الذي هو [illegible] لا [illegible] أفاد الله عليه يكون بعمل صالح كذكر خفي أو عمل من أعمال [illegible] على مسكين أو خوف من الله تعالى أو نية صالحة أو غير ذلك (فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار) [illegible] [illegible] بالدمشقية [illegible] قال [illegible] [illegible] حديث أبي سعيد [illegible] (فيقبض قبضة من النار)

فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل نعمان الشاك فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون

تصيبه من سفر فيصبحوا) اهـ ... (قد امتحشوا) بضم الفوقية وكسر المهملة بعدها شين معجمة احترقوا (فيلقون) بضم التحتية وسكون اللام وفتح القاف (في نهر بأفواه الجنة) جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة جمع من العرب على غير قياس وأفواه الأزقة والأنهار أوائلها ... (يقال له ماء الحياة) وسقط لأبي ذر لفظ ماء (فينبتون في حافتيه) بتخفيف الفاء أي جانبي النهر (كما تنبت الحبة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة اسم جامع لحبوب البقول (في حميل السيل) ما يحمله من نحو طين وإذا اتفقت فيه الحبة واستقرت على شط مجرى السيل تنبت في يوم وليلة فشبه به سرعة نباته وحسنه (قد رأيتموها إلى جانب الصخرة) ولأبي ذر إلى (جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر وما كان منها إلى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ) بياضا ونضارة (فيجعل) بضم التحتية وفتح العين (في رقابهم الخواتيم) شيء من ذهب أو غيره علامة يعرفون بها (فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه) في الدنيا (ولا خير قدموه) فيها بل برحمته تعالى ومجرد الإيمان دون أمر زائد من عمل صالح (فيقال لهم) إذا نظروا في الجنة إلى أشياء ينتهي إليها بصرهم (لكم ما رأيتم ومثله معه) وفيه أن جماعة من مذنبي هذه الأمة يعذبون بالنار ثم يخرجون بالشفاعة والرحمة خلافا لمن نفى ذلك عن هذه الأمة وتأول ما ورد بضروب متكلفة والنصوص الصريحة متظاهرة متضافرة بثبوت ذلك وأن تعذيب الموحدين بخلاف تعذيب الكفار لاختلاف مراتبهم من أخذ النار بعضهم إلى الساق وأنها لا تأكل أثر السجود وأنهم يموتون على ما ورد في حديث أبي سعيد فقط يموتون فيها إماتة فيكونون عند ما فيها إحراقهم وحبسهم عن دخول الجنة سريعا كالمسجونين بخلاف الكفار الذين لا يموتون أصلا ليذوقوا العذاب ولا يحيون حياة يستريحون بها على أن بعض أهل العلم أول حديث أبي سعيد بأنه ليس المراد أنه يحصل لهم الموت حقيقة وإنما هو كناية عن غيبة إحساسهم وذلك للرفق أو كنى عن النوم بالموت وقد سمى الله النوم وفاة. والحديث سبق في تفسير سورة النساء لكن باختصار في آخره قال البخاري بالسند إليه (وقال حجاج بن منهال) بكسر الميم وهو أحد شيوخ المؤلف ولعله سمعه منه في المذاكرة ونحوها (حدثنا همام بن يحيى) بفتح الهاء وتشديد الميم العوذي الحافظ قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا) بضم أوله وكسر الهاء ولأبي ذر بفتح الياء وضم الهاء يحزنوا (بذلك) الحبس وقول الزركشي هذه الإشارة إلى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة تعقبه في المصابيح فقال هو تكلف لا داعي له والظاهر أن الإشارة راجعة إلى الحبس المذكور بقوله يحبس المؤمنون حتى يهموا (فيقولون لو استشفعنا) وللمستملي لو استشفعنا (إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) برفع فيريحنا عطفا على الفرع وقال الدماميني بالنصب ولو فيه في جواب التمني المدلول عليه بلو أي ليت لنا استشفاعا وإراحة وخلاصا مما نحن فيه من الحبس والكرب (فيأتون آدم) عليه السلام (فيقولون) له (أنت آدم) من باب قوله أنا أبو النجم وشعري شعري وهو مبهم فيه معنى الكمال لا يعلم ما أراد به فسره بقوله (أبو الناس خلقك الله بيده) أي بلا واسطة خصوصية والله تعالى منزه عن الجارحة (وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء) وضع شيء موضع أشياء أي المسميات إرادة للتقصي واحدا فواحدا حتى يستغرق المسميات كلها (لتشفع) بلام التعليل ولأبي ذر عن الكشميهني والمستملي شفع (لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول) لهم (لست

وحاج المسلمين أنه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وأن شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لا تنسخ وهذا استدلال فاسد لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا ولا في هذه الأحاديث ولا في غيرها شيء من هذا بل صحت هذه الأحاديث هنا وما سبق في كتاب الإيمان وغيرها أنه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيي من أمور شرعنا ما هجره الناس (قوله في كبد جبل) أي وسطه وداخله وكبد كل شيء وسطه (قوله صلى الله عليه وسلم فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع) قال العلماء معناه يكونون في سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفي العدوان وظلم بعضهم بعضا في أخلاق السباع العادية (قوله صلى الله عليه وسلم أصغى ليتا ورفع ليتا) الليت بكسر اللام وآخره مثناة فوق وهي صفحة العنق وهي جانبه وأصغى أمال (قوله صلى الله عليه وسلم وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله) أي يطينه ويصلحه (قوله كأنه الطل أو الظل)

عنكم)

هم) ... (فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب) ويرجع من الموصول
محذوف أي التي أصابها (أكله من الشجرة) نصب أكله بدلا من خطيئته ويجوز أن يكون بيانا
... وقد نهي عنها ... من سبع سموات (وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول
نبي بعثه الله إلى أهل الأرض) الموجودين ... (فيأتون نوحا) ... (فيقول
لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم) ... رب إن ابني من أهلي وإن
وعدك الحق (ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم) عليه السلام (فيقول إني
لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات) وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني كذبات بفتحات (كذبهن) أحدها
قوله إني سقيم والأخرى بل فعله كبيرهم والثالثة قوله لسارة هي أختي والحق أنها معاريض لكن
لما كان صورتها صورة الكذب أشفق منها ومن كان أعرف فهو أخوف (ولكن ائتوا موسى
عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال (فيأتون موسى) عليه السلام (فيقول إني
لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى) عليه السلام (عبد الله
ورسوله وروح الله وكلمته) التي ألقاها إلى مريم (قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن
ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) وإنما لم يلهموا إتيان
... صلى الله عليه وسلم وسؤاله في الابتداء إظهارا لشرفه ... فإنهم لو سألوه ابتداء لاحتمل أن
غيره يقدر على ذلك ... على جميع الخلق ... تشريف وتكريم له قال
صلى الله عليه وسلم (فيأتوني) ولأبي ذر عن الكشميهني والمستملي فيأتونني (فأستأذن) في
الدخول (على ربي في داره) أي جنته ... الأولياء ... الشريف وقال في المصابيح
... في جنته ... الدار له تشريفا (فيؤذن لي عليه فإذا رأيته
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني) وفي مسند أحمد ... مقدار جمعة
من جمع الدنيا (فيقول) ارفع (محمد) أي يا محمد (وقل يسمع) لقولك (واشفع تشفع) أي تقبل
شفاعتك (وسل تعطه) سؤالك (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأرفع رأسي) من السجود
(فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه) عز وجل قال (ثم أشفع فيحد لي حدا) أي يعين لي طائفة
معينة (فأخرج) من داره (فأدخلهم الجنة) بعد أن أخرجهم من النار (قال قتادة) بن دعامة
... (و) قد (سمعته أيضا) أي أنسا (يقول فأخرج) من داره (فأخرجهم من النار
وأدخلهم الجنة) ... (ثم أعود الثانية) ولأبي ذر عن الكشميهني والمستملي ثم أعود
... (على ربي في داره) ... (فيؤذن لي عليه فإذا رأيته) ... (وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول) تعالى (ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه) ...
... (قال فأرفع رأسي فأثني
على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج) بفتح الهمزة (فأدخلهم الجنة قال
قتادة و) قد (سمعته) أي أنسا ولأبي ذر عن الكشميهني أيضا (يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم
الجنة) ... ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني
على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وقد
سمعته) أي أنسا ... الكشميهني أيضا (يقول فأخرج) بفتح الهمزة (فأخرجهم من النار
وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن) أي وجب عليه الخلود ... نص القرآن

كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين
قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا
وذلك يوم يكشف عن ساق
* وحدثني محمد بن بشار حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن النعمان
بن سالم قال سمعت يعقوب بن
عاصم بن عروة بن مسعود قال سمعت
رجلا قال لعبد الله بن عمرو إنك
تقول إن الساعة تقوم إلى كذا
وكذا فقال لقد هممت أن
لا أحدثكم شيئا إنما قلت إنكم
ترون بعد قليل أمرا عظيما فكان
حريق البيت قال شعبة هذا أو نحوه
قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في
أمتي وساق الحديث بمثل حديث
معاذ وقال في حديثه فلا يبقى أحد
في قلبه مثقال ذرة من إيمان
إلا قبضته قال محمد بن جعفر حدثني
شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته
عليه * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا محمد بن بشر عن أبي حيان
عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو
قال حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثا لم أنسه
بعد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن أول الآيات
خروجا طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى
وأيهما ما كانت قبل صاحبتها
فالأخرى على إثرها قريبا

---

قال النووي ... صح بعض ... بالمهملة
وهو الموافق للحديث الآخر أنه كتب
الرجال (قوله فذلك يوم يكشف عن
ساق) قال العلماء معنى ما في
القرآن يوم يكشف عن ساق يوم
يكشف عن شدة وهول عظيم أي
يظهر ذلك ... كشفت الحرب عن ساقها إذا اشتدت وأصله أن من جد في أمره كشف عن ساقه مشمرا في الخفة والنشاط له

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي  حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة قال جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة

وهم الكفار (قال أنس فلم نصبر) وفي رواية الكشميهني عند الآية (يعني أن بعضهم لم يصبر) عما يحبونه قال وهذه ... (بضم الواو) ... (رسول الله صلى الله عليه وسلم) به وهذا الحديث رواه ... معلقا ووصله ... علي من طريق إسحاق بن راهويه وأبو نعيم من طريق محمد بن ... هذا الحديث ... ذكره ... وساق الحديث كله ... قوله حتى تلقوا الله ورسوله ... الحديث بطوله ... إلى قوله ... فقالوا لو ... قوله ... وعد نبيكم صلى الله عليه وسلم ... والكشميهني . وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن سعد بن إبراهيم) ... (حدثني) بالإفراد (عمي) يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال حدثني) بالإفراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما أفاء الله عليه ما أفاء من أموال هوازن طفق صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش ... الأنصار ... (أرسل إلى الأنصار) جمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) أي حتى تموتوا (فإني على الحوض) وفيه رد على المعتزلة في إنكارهم الحوض ... من رواية أنس عن أسيد بن حضير في قصة ... تلقوني على الحوض ... الحديث ... والله ... قاله الحافظ ابن حجر . وبه قال (حدثني) بالإفراد ... (ثابت بن محمد) ... الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان الأحول) بن أبي مسلم المكي (عن طاوس) بن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض) الذي يقوم بحفظهما وحفظ من أحاط به واشتملتا عليه ... وتقوم على كل شيء من خلقك ... (ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن) ... كل شيء وملائكته ... (ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن) أي منور ذلك والعرب تسمي الشيء ... إذا كان منه ... فهو ... اسمه الهادي لأنه يهدي بالنور الظاهر الأبصار إلى المبصرات الظاهرة ويهدي بالنور الباطن البصائر الباطنة في المعارف الباطنة فهو ... نور السموات والأرض وهو النور الذي أنار كل شيء ظاهرا وباطنا وإذا كان هو النور ... منه النور ... نور البصائر ... الأبصار فهو ... (أنت الحق) المتحقق وجوده (وقولك الحق) أي مدلوله ثابت (ووعدك الحق) لا يدخله خلف ولا شك في وقوعه (ولقاؤك الحق) أي رؤيتك في الآخرة ... (والجنة حق والنار حق) كل منهما موجود (والساعة) أي القيامة (حق اللهم لك أسلمت) أي انقدت لأمرك ونهيك (وبك آمنت) أي صدقت بك وبما أنزلت (وعليك توكلت) أي فوضت أمري إليك (وبك خاصمت) من خاصمني من الكفار (وإليك) ... (حاكمت) من خاصمني من الكفار (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت وما أنت أعلم به مني لا إله إلا أنت) قاله تواضعا وإجلالا لله تعالى وتعليما لأمته (قال أبو عبد الله) محمد بن إسماعيل البخاري (قال قيس بن سعد) وسقط لأبي ذر قال أبو عبد الله وثبتت الواو في قوله وقال قيس بن سعد بسكون العين ... الحنظلي فيما وصله مسلم وأبو داود (وأبو الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي مما ... مالك في موطئه (عن طاوس

نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث عن الآيات أن أولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو لم يقل مروان شيئا قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله • حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي حيان عن أبي زرعة قال تذاكروا الساعة عند مروان فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديثهما ولم يذكر ضحى • حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي عن جدي عن الحسين ابن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

*(باب قصة الجساسة)*

هي بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الأولى قيل سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن (قوله عن فاطمة بنت قيس قالت

[illegible] بتشديد اللام [illegible] (وقال مجاهد) المفسر فيما وصله الفريابي (قيوم) هو (القائم على كل شيء) وقال في شرح المشكاة القيوم فيعول للمبالغة كالديور والديوم ومعناه القائم بنفسه المقيم لغيره وهو على الإطلاق والعموم لا يصح إلا لله [illegible] فإن قوامه بذاته [illegible] لا يتوقف بوجه ما على غيره وقوام كل شيء به إذ لا يتصور للأشياء وجود ودوام إلا بوجوده [illegible] القيوم [illegible] على كلا التقديرين ونصب [illegible] بتقدير [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] وقرأ عمر [illegible] من الصحابة رضي الله عنهم القيام [illegible] (وكلاهما) أي القيوم والقيام (مدح) [illegible] من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فإنه يستعمل في الذم أيضا [illegible] قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثني) بالإفراد (الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن خيثمة) بفتح المعجمة وسكون التحتية بعدها مثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي (عن عدي بن حاتم) بالحاء المهملة والفوقية الطائي رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم) الخطاب للصحابة والمراد عموم (من أحد إلا سيكلمه ربه) عز وجل (ليس بينه وبينه ترجمان) [illegible] (ولا حجاب يحجبه) عن رؤيته تعالى والمراد بالحجاب نفي المانع من الرؤية [illegible] من شأن الحجاب المنع من الوصول إلى المراد [illegible] لعدم المنع [illegible] الحديث على الاستعارة التمثيلية وهي أن [illegible] وصف [illegible] تكون جهة الاشتراك وصفا [illegible] المستعار بالغة في إثبات المشترك والحمل على هذه الاستعارة التمثيلية [illegible] من [illegible] ويحتمل أن يراد بالحجاب استعارة محسوس لمعقول لأن الحجاب حسي والمنع عقلي [illegible] بمنعه [illegible] بحجبه والمراد بالحجاب منعها أبصار خلقه [illegible] ما شاء [illegible] والحديث سبق في [illegible] (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد) العمي (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوني من علماء البصرة (عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه) عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال جنتان) مبتدأ (من فضة) خبر قوله (آنيتهما) والجملة خبر المبتدأ الأول ومتعلق من فضة محذوف [illegible] آنيتهما كائنة من فضة (وما فيهما) عطف على آنيتهما [illegible] (وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما) [illegible] حماد بن سلمة عن ثابت [illegible] عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال [illegible] لا أعلمه إلا قد رفعه قال جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما جنتان من ورق لأصحاب اليمين رواه الطبري وابن أبي حاتم ورجاله ثقات واستشكل ظاهره [illegible] من [illegible] [illegible] وبالعكس بحديث أبي هريرة رضي الله عنه [illegible] رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة رواه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان وأجيب بأن الأول صفة ما في كل جنة من آنية وغيرها و[illegible] حوائط الجنان كلها (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر) بكسر الكاف وسكون الموحدة وفي نسخة الكبرياء (على وجهه في جنة عدن) أي جنة إقامة وهو ظرف للقوم [illegible] تعالى [illegible] لا يحويه مكان وقال القرطبي متعلق بمحذوف في موضع الحال من القوم مثل كائنين في جنة عدن وقال في شرح [illegible] على وجهه حال من رداء الكبرياء والعامل معنى ليس وقوله في جنة متعلق بمعنى

على مولاه أسامة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] فقال لا تفعلي فإني أخشى أن تسقطك امرأة [illegible] أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين

[illegible] (فأصيب) [illegible] لا زوجها [illegible] فأصيب ليس معناه أنه قتل في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتأيمت [illegible] طلاقها البائن كما ذكره مسلم في الطريق الذي بعد هذا وكذا ذكره في كتاب الطلاق وكذا ذكره المصنفون في جميع كتبهم وقد اختلفوا في وقت وفاته فقيل توفي مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه عقب طلاقها باليمن حكاه [illegible] وقيل بل [illegible] عاش إلى خلافة عمر رضي الله عنه حكاه البخاري في التاريخ وإنما معنى قولها فأصيب أي بجراحة وأصيب [illegible] هكذا تأوله العلماء قال القاضي إنما أرادت [illegible] خير شباب قريش ثم ذكرت الباقي وقد سبق شرح حديث فاطمة هذا في كتاب الطلاق وبيان ما اشتمل عليه (قوله وأم شريك من الأنصار) هذا فقد أنكره بعض العلماء وقال إنما هي قرشية من بني عامر بن لؤي

الاسفر [illegible] فمفهوم [illegible]
قوله [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] شيئة جلال وصفات الجمال وأبهة الكبرياء فلا ترتفع
ذلك منهم لا [illegible] عليه [illegible]

أشتاقه فاذا بدا ❊ أطرقت من اجلاله
لاخيفة بل هيبة ❊ وصيانة لجماله
وأصد عنه تجلدا ❊ وأروم طيف خياله

[illegible] من [illegible] ولا رداء [illegible]
[illegible] وصفته وجلاله [illegible]
[illegible] أبصارهم [illegible] كشف عنهم حجاب هيبته [illegible]
[illegible] فكان [illegible] الأعلى [illegible]
والعظمة رداء [illegible] المراد [illegible]
[illegible] من [illegible] العظمة و [illegible] واستشكل في [illegible] ظاهر حديث
[illegible] مفهومه [illegible] لا [illegible]
[illegible] رؤية [illegible]
[illegible] رؤية [illegible] كلام [illegible]
عليهم برفعه فيحصل لهم الفوز بالنظر اليه فكان المراد أن المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible] على النظر [illegible] اهـ [illegible]
والحاصل أن رؤية الله تعالى واقعة يوم القيامة فى موقف لكل أحد من الرجال والنساء [illegible]
من أهل [illegible] حجاب [illegible]
عليهم [illegible] الرؤية في الجنة [illegible] على [illegible]
كل أمة [illegible] مؤمنين من [illegible] الأمة واختلف في [illegible]
مقصورات فى الخيام ولم يرد فى أحاديث الرؤية تصريح برؤيتهن [illegible]
النصوص الواردة فى الرؤية أو يرين فى مثل أيام [illegible] أهل الجنة [illegible]
[illegible] يوم القيامة أى المؤمنين [illegible]
[illegible] فى كل جمعة [illegible] المؤمنات [illegible] بن عبد السلام
الى أن الملائكة لا [illegible] كانت للمؤمنين من البشر [illegible] تعالى
لا تدركه الأبصار خرج منه مؤمنو البشر بالأدلة الثابتة فبقى على عمومه فى الملائكة ولا [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] على [illegible] المشاق فى العبادات
لأجل الله [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الملائكة اهـ [illegible] جماعة [illegible]
أنهم يرونه كما نص عليه أبو الحسن الاشعرى فى [illegible]
تعالى [illegible] رؤية [illegible] صلى الله عليه و [illegible] وملائكته [illegible]
المؤمنين [illegible] الى وجهه الكريم [illegible] على ذلك [illegible]
❊ والحديث سبق فى تفسير سورة [illegible] وبه قال [illegible]

[illegible] فلما انقضت عدتى
سمعت نداء المنادى منادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلاة
جامعة فخرجت الى المسجد فصليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنت فى صف النساء الذى يلى
[illegible] فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته جلس
على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم
كل انسان مصلاه ثم قال أتدرون
[illegible]
[illegible]
آخرون وهما اثنتان قرشية وأنصارية
(قوله ولكن انتقلى الى ابن عمك
عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم وهو
رجل من بنى فهر فهر قريش وهو
من البطن الذى هى منه) هكذا هو
فى جميع النسخ وقوله ابن أم مكتوم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] كلهم فى
كتاب الايمان فى حديث المقداد
حين قتل من قال لا اله الا الله قال
القاضى المعروف أنه ليس بابن عمها
ولا من البطن الذى هى منه بل هى
من بنى محارب بن فهر وهو من بنى
عامر بن لؤى هذا كلام القاضى
والصواب أن ما جاءت به الرواية
صحيح والمراد بالبطن هنا القبيلة
لا البطن الذى هو أخص منها والمراد
أنه ابن عمها مجازا لكونه من قبيلتها
فالرواية صحيحة ولله الحمد (قوله
الصلاة جامعة) هو بنصب الصلاة
وجامعة الأول على الاغراء والثانى
على الحال (قولها فلما قضت خطبتى [illegible]) [illegible]

وبه قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عبد الملك بن أعين) بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين
مهملة ساكنة آخره نون الكوفي (وجامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي كلاهما (عن أبي وائل)
شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتطع مال امرئ مسلم) أخذه قطعة لنفسه (بيمين كاذبة) صفة يمين (لقي الله) عز وجل (وهو
عليه غضبان) المراد به لازمه وهو العذاب (قال عبد الله) بن مسعود (ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم مصداقه) مفعال من الصدق أي ما يصدق هذا الحديث (من كتاب الله جل ذكره إن
الذين يشترون) أي يستبدلون (بعهد الله وأيمانهم) الكاذبة (ثمنا قليلا) متاع الدنيا (أولئك
لا خلاق لهم في الآخرة) لا نصيب لهم فيها (ولا يكلمهم الله) بما يسرهم (الآية) إلى آخرها ولا
ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم * والحديث سبق في الأيمان في باب عهد الله *
ومضى بقيته في تفسير آل عمران * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي
هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ثلاثة لا يكلمهم الله) عز وجل (يوم
القيامة) بما يسرهم (ولا ينظر إليهم) نظر رحمة (رجل حلف على سلعة) ولأبي ذر عن الحموي
والمستملي على سلعته (لقد أعطى بها) بفتح الهمزة والطاء مع بنائه للفاعل (أكثر مما أعطى) بفتحهما
أيضا مبنيا للفاعل (وهو كاذب ورجل حلف على يمين) أي على محلوف يمين (كاذبة بعد العصر)
خرج مخرج الغالب إذ كان مثله يقع آخر النهار عند فراغهم من المعاملات أو خصه
لكونه وقت ارتفاع الأعمال (ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء) زائدا على حاجته
من محتاج إليه وفي الشرب رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل (فيقول الله) عز
وجل (يوم القيامة اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك) أي ليس بحصوله وطلوعه من
منبعه بقدرتك بل هو بقدرته تعالى وفضله والحديث سبق في الشرب في باب إثم من منع ابن السبيل من
الماء * وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) أبو موسى العنزي الحافظ قال (حدثنا عبد الوهاب) بن
عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة)
عبد الرحمن (عن) أبيه (أبي بكرة) نفيع بضم النون وفتح الفاء رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه (قال الزمان قد استدار) استدارة (كهيئته) مثل حالته (يوم خلق
الله) عز وجل (السموات والأرض) أي عاد الحج إلى ذي الحجة وبطل النسيء وذلك أنهم كانوا يحلون
شهرا حراما ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم وكانوا يحرمون من
شهور العام أربعة أشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر أي
رجعت الأشهر إلى ما كانت عليه وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل تغييراتهم وصار الحج مختصا بوقت
معين واستقام حساب السنة ورجع إلى الأصل الموضوع يوم خلق الله السموات والأرض (السنة)
العربية الهلالية (اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم) بعظم حرمتها وحرمة الذنب فيها (ثلاث) ولأبي
ذر والأصيلي ثلاثة (متواليات) أي ثلاث سرد (ذو القعدة وذو الحجة) بفتح القاف والحاء كما في
اليونينية والمشهور فتح القاف وكسر الحاء وحكي كسر القاف (والمحرم ورجب مضر) القبيلة
المشهورة وأضيف إليها لأنهم كانوا متمسكين بتعظيمه (الذي بين جمادى) بضم الجيم وفتح الدال
(وشعبان أي شهر هذا) استفهام تقريري (قلنا الله ورسوله أعلم) فيه مراعاة الأدب والتحرز عن
التقدم بين يدي الله ورسوله (فسكت) عليه السلام (حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال) عليه
الصلاة والسلام (أليس ذا الحجة) بنصب ذا خبر ليس أي ليس هو أي يوم ذا الحجة (قلنا بلى قال أي

---

فبايع وأسلم وحدثني حديثا
وافق الذي كنت أحدثكم عن
مسيح الدجال حدثني أنه ركب
في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من
لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا
في البحر ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر
حتى مغرب الشمس فجلسوا
في أقرب السفينة فدخلوا
الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير
الشعر لا يدرون ما قبله من دبره
من كثرة الشعر فقالوا ويلك
ما أنت فقالت أنا الجساسة قالوا
وما الجساسة قالت أيها القوم
انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير

---

إنما كانت بعد انقضائها كما صرح
به في الأحاديث السابقة في كتاب
الطلاق فيتأول هذا [illegible]
على ذلك ويكون قوله انتقلي إلى أم
شريك وإلى ابن أم مكتوم مقدما
على الخطبة وعطف جملة على جملة
من غير ترتيب (قوله صلى الله عليه
وسلم عن تميم الداري حدثني أنه ركب
سفينة) هذا معدود في مناقب تميم
لأن النبي صلى الله عليه وسلم روى
عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل
عن المفضول ورواية المتبوع عن
تابعه وفيه قبول خبر الواحد (قوله
صلى الله عليه وسلم ثم أرفؤوا إلى
جزيرة) هو بالهمز أي التجؤوا إليها
(قوله فجلسوا في أقرب السفينة)
هو بضم الراء وهي سفينة صغيرة
تكون مع الكبيرة كالجنيبة يتصرف
فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم
الجمع قوارب والواحد قارب
بكسر الراء وفتحها وجاء هنا أقرب
وهو صحيح لكنه خلاف القياس
وقيل المراد بأقرب السفينة أخرياتها وما قرب منها للنزول (قوله دابة أهلب كثير الشعر) الأهلب غليظ الشعر كثيره

بلد) بلد بدل (فسكت الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة) بالحصر بلفظ التأنيث قال في الفتح الحرام ثابت بالتأنيث كيرا لحرام الذى شرف [illegible] فيه مشكل وانه أحسن [illegible] ممه في الوصية وصرح [illegible] (قلنا بلى) [illegible] الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى [illegible] قوله قال فأي يوم هذا للكشميهني وللمستملي وسقط لغيرهما (قال) صلى الله عليه وسلم (فان دماءكم وأموالكم قال محمد) أي ابن سيرين (وأحسبه) أي أبا بكرة (قال وأعراضكم) جمع عرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان أي تناولها بدمائكم وأموالكم وأعراضكم (عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا) وزاد في الحج الى يوم تلقون ربكم (وستلقون ربكم) [illegible] موضع الترجمة (فيسألكم عن أعمالكم ألا) بالتخفيف (فلا ترجعوا بعدي ضلالا) [illegible] (بعدي) بعد موتي أو بعد موقفي (ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام (يضرب بعضكم رقاب بعض) [illegible] ويضرب [illegible] [illegible] رجعوا [illegible] في الفرع ومجزوم في الحرم على تقدير شرط أي ان ترجعوا بعدي (ألا) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد) بعد [illegible] (الغائب) عنه بسكون لام ليبلغ والذي في اليونينية تحريكها (فلعل بعض من يبلغه) بسكون الموحدة (أن يكون أوعى) أحفظ (له من بعض من سمعه) وسقط لغيرأبي ذر لفظة له (فكان محمد) هو ابن سيرين (اذا ذكره) أي الحديث (قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] [illegible] المبلغ أوعى من شيوخهم (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ألا هل بلغت ألا هل بلغت) مرتين واللام مخففة أي بلغت ما فرض علي تبليغه من الرسالة [illegible] والحديث سبق مطولا ومختصرا في غير ما موضع كالعلم والحج والمغازي والفتن [illegible] (باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين) ذكر قريب على تأويل الرحمة بالرحم والترحم أو لأنه صفة موصوف محذوف أي شيء قريب أو على تشبيهه بفعيل الذي بمعنى مفعول أو للاضافة الى المذكر والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف تقتضي التفضل والانعام على من رق له وأسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادي التي تكون انفعالا فرحمة الله على العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فيكون صفة ذات أو نفس الانعام والدفع فتعود الى صفة الافعال [illegible] وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدي قال (حدثنا عاصم) الأحول بن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدي (عن أسامة) بن زيد بن حارثة أنه (قال كان ابن) وفي نسخة بنت (لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم) هي زينب كما عند ابن أبي شيبة وابن بشكوال (يقضي) بفتح أوله وسكون القاف بعدها ضاد معجمة أي يموت والمراد أنه كان في النزع وللكشميهني يقضى بضم أوله وفتح القاف (فأرسلت اليه) صلى الله عليه وسلم (أن يأتيها فأرسل) عليه الصلاة والسلام اليها (ان لله ما أخذ وله ما أعطى) أن الذي أخذه هو الذي كان أعطاه أن أخذ أخذ ما هو له (وكل الى أجل مسمى) مقدر مؤجل (فلتصبر ولتحتسب) أي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها [illegible] فرجع اليه الرسول فأخبره بمقالتها (فأرسلت اليه فأقسمت عليه) أن يأتيها (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل) ولأبي ذر عن الكشميهني وقمت ومعه معاذ ابن جبل (وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت) زاد في الجنائز ورجال (فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي) والصبية (ونفسه) أي روحه (تقلقل) بضم أوله وفتح القافين تضطرب (في صدره) أو صدرها (حسبته قال كأنها) أي نفسه (شنة) بفتح الشين المعجمة

---

وانه [illegible] عظيم [illegible] رأيته قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه [illegible] [illegible] [illegible] قدمه [illegible] [illegible] فأخبروني ما شأنكم قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالأشواق فأقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما انها يوشك أن لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما ان ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها

(قوله [illegible] الى خبركم بالأشواق) أي شديد الاشواق [illegible] وقوله مرقنا أي خفنا قوله [illegible] البحر حين اغتلم) [illegible] هاج [illegible] وزجره المعتاد وقال [illegible] الاغتلام أن يتجاوز الانسان ما حد له من الخير والمباح (قوله عين زغر) بزاي معجمة مضمومة ثم غين معجمة مفتوحة ثم راء وهي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام وأما طيبة فهي المدينة ويقال

[illegible] (في [illegible]) [illegible] سكن)
[illegible] (فقلت) [illegible] (غير رحمه الله) وفي
[illegible] (حدث) [illegible] كتاب كريم
[illegible]
[illegible]) [illegible] (ابن سعد بن [illegible] سكون [illegible] بن سعد بن [illegible]
[illegible] بن عوف [illegible] القرشي [illegible] (حدثنا يعقوب) بن إبراهيم بن سعد بن [illegible]
عبد الرحمن بن عوف [illegible] (حدثنا أبي) [illegible] (عن صالح بن كيسان) [illegible]
[illegible]) [illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) [illegible] (إلى ربهما) تعالى [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] الأصوات أن يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الأخرى [illegible]
[illegible] في [illegible] (الجنة) [illegible]
[illegible] (فقالت الجنة يا رب ما لها) مقتضى [illegible] أن تقول [illegible]
[illegible] (لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم) [illegible]
[illegible] (وقالت النار [illegible] أوثرت) [illegible] وسكون [illegible]
[illegible] (بالمتكبرين) المتعظمين [illegible] (فقال الله تعالى) [illegible]
[illegible] على الأخرى من طريق [illegible] وفي كلاهما [illegible]
[illegible] لا [illegible] فقال تعالى (للجنة
[illegible]) [illegible] سورة ق [illegible] رحمه تعالى
(وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء) وفي تفسير سورة ق [illegible] أعذب بك من
أشاء من عبادي (ولكل واحدة منكما ملؤها) بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة [illegible] فأما الجنة
فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وإنه ينشئ للنار من يشاء) من خلقه [illegible] تعالى [illegible]
يعذب من لم يكلفه بعبادته في الدنيا لأن كل شيء ملكه فلو عذبهم لكان غير ظالم لهم [illegible]
[illegible] (فيلقون فيها فتقول هل من مزيد) [illegible] تعالى (فيها قدمه) [illegible] من أهل العذاب [illegible]
[illegible] القدم [illegible] وهو عبارة عن [illegible] تحت رجلي [illegible]
[illegible] (فتمتلئ ويرد) [illegible] (بعضها إلى بعض) [illegible] (قط قط قط) [illegible]
[illegible] وسكون الطاء [illegible] أي حسبي [illegible] في تفسير
سورة ق [illegible] قالت هل [illegible] وأما [illegible] من خلقه أحد
وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم وأما [illegible] فقال جماعة
[illegible] أنه [illegible] تعالى أخبر بأن جهنم [illegible] من
[illegible] ولا يظلم ربك أحدا وقال أبو الحسن القابسي
[illegible] في شيء من الأحاديث أنه ينشئ للنار خلقا إلا هذا
[illegible] تعذيب [illegible] غير العاصي لا يليق بكرمه بخلاف الإنعام على غير المطيع وقد

[illegible] أنه قد ظهر على من يليه من العرب
وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم
قال أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه
وإني مخبركم عني إني أنا المسيح الدجال
وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج
فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع
قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير
مكة وطيبة فهما محرمتان
علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل
واحدة أو واحدا منهما استقبلني
ملك [illegible]
وإن على كل نقب منها ملائكة
يحرسونها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه
طيبة يعني المدينة ألا هل كنت
حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فإنه
أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي
كنت أحدثكم [illegible]
ومكة ألا إنه في بحر الشام أو بحر
اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو
من قبل المشرق ما هو من قبل
المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق
قالت فحفظت [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشعبي [illegible]
[illegible]
[illegible]

لها [illegible]
اشتقاقهما مع باقي أسمائها (قوله
[illegible] الصاد
وضمها أي مسلولا (قوله صلى الله
عليه وسلم من قبل المشرق ما هو)
قال القاضي لفظة ما هو زائدة صلة
للكلام [illegible] الإثبات في جهة المشرق [illegible] بل ضيقت [illegible] أي ضيقت

المنفى حمله على أحجار تلقى في النار أقرب من حمله على ذي روح يعذب بغير ذنب قال في الفتح ويمكن التزام أن يكونوا من ذوي الأرواح لكن لا يعذبون كما في الخزنة ويحتمل أن يراد بالانشاء ابتداء إدخال الكفار النار وعبر عن ابتداء الادخال بالانشاء فهو انشاء الادخال لا الانشاء الذي بمعنى ابتداء الخلق بدليل قوله فيلقون فيها وتقول هل من مزيد وقال في الكواكب لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له إذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله أعلم وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بضم العين ابن الحرث بن سخبرة الأزدي الحوضي قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس رضي الله عنه عن النبي) ولأبي ذر وقت وذر أن النبي (صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواما) من العصاة الموحدين كذا كانوا ثابتة وأقواما نصب مفعول (سفع) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة أثر تغير بشرة يبقى فيها بعض سواد (من النار) وقال الكرماني النفح واللهب قال الجوهري وهو تعبير عن ما هو أحق منه قال والنفح بفتح اللام وسكون الفاء والخاء المهملة حر النار ووهجها وفي النهاية سفع علامة تغير ألوانهم من أثر النار (بذنوب) بسبب ذنوب (أصابوها عقوبة) لهم (ثم يدخلهم الله) عز وجل (الجنة بفضل رحمته) إياهم (يقال لهم الجهنميون وقال همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى مما سبق موصولا في كتاب الرقاق (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بهذا قوله عن شيء آخر لأبي ذر ومراده بسياق هذا التعليق أن العنعنة في الطريق السابق محمولة على السماع بدليل عدم سياقه وانه الموفق وبه المستعان باب (قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا) أي يمنعهما من أن تزولا لأن الامساك منع وقيل تقديره كراهية أن تزولا فقول مرفوع على ما لا يخفى وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه انه (قال جاء حبر) من أحبار اليهود (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله) يوم القيامة (يضع السماء على اصبع والأرض على اصبع) وفي باب قول الله لما خلقت بيدي ان الله يضع السموات على اصبع والأرضين على اصبع (والجبال على اصبع والشجر والأنهار على اصبع وسائر الخلق) ممن لم يذكرها (على اصبع) وفي حديث ابن عباس عند الترمذي مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه وأشار أبو جعفر أحد رواته أولا بخنصره ثم تابع حتى بلغ الابهام قال الترمذي حسن غريب صحيح وقد جرى في أمثالهم قولهم بقول كذا باصبعه ويعمله بخنصره (ثم يقول بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) تعجبا من قول الحبر زاد في الباب المذكور حتى بدت نواجذه (وقال) صلى الله عليه وسلم (وما قدروا الله حق قدره) أي ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه وفي الفتح عما نقله عنه في بعض الآية تقتضي أن السموات والأرض ممسكات بغير آلة يعتمد عليها والحديث يقتضي أنهما ممسكان بالاصبع والجواب أن الامساك بالاصبع محال لانه يفتقر الى ممسك قال وأجاب غيره بأن الامساك في الآية يتعلق بالدنيا وفي الحديث يوم القيامة ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله في الرواية السابقة يضع السموات على اصبع وجرى المؤلف على عادته في الاشارة عن الافصاح بما ورد والله تعالى برحمته ولي باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من

في الناس أن الصلاة جامعة قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنت في الصف المقدم من النساء وهو يلي المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب فقال ان بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث وزاد فيه قالت فكأنما أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وأهوى بمخصرته الى الأرض وقال هذه طيبة يعني المدينة * وحدثنا الحسن ابن علي الحلواني وأحمد بن عثمان النوفلي قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت غيلان بن جرير يحدث عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط الى جزيرة فخرج اليها يلتمس الماء فلقي انسانا يجر شعره واقتص الحديث وقال فيه ثم قال أما انه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحدثهم قال هذه طيبة وذاك الدجال * حدثني أبو بكر بن اسحق حدثنا يحيى بن بكير حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال أيها الناس حدثني تميم الداري أن أناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم

---

سوع ... وقد ... وفي ... المدينة مائة وعشرون وهو وسط بضم أوله وسكون اللام وتاء مثناة فوق وهو جنس يشبه الجمعة ويشبه الشعير (قوله تاهت به سفينته) ضلت ... (

[illegible]

ولا مجاز في اللغة وأما في الشرع فلفظ [illegible] بالحقيقة [illegible]

إنما هو قبالا في الحقيقة اللغوية [illegible] على [illegible]

[illegible] قال [illegible] ابن حجر [illegible] في هذا الموضع يقتضي

[illegible] وقوع في [illegible] وقوع حوادث لا أول لها وبالله التوفيق

[illegible] قوله هو من قوله [illegible] مكتوب وسقط من بعض [illegible] قال الكرماني

[illegible]

حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو يعني [illegible] عن [illegible] أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها [illegible] فيخرج إليه كل كافر ومنافق [illegible] فيخرج إليه كل منافق ومنافقة * حدثنا منصور ابن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن إسحق بن عبد الله عن عمه أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة * حدثني هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم [illegible] صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] من الدجال في الجبال قالت أم شريك [illegible]

أي سكت [illegible] (قوله فيضرب [illegible] والله [illegible] ونصع [illegible] أعلم

(باب في بقية من أحاديث الدجال)

(قوله صلى الله عليه وسلم يتبع

[illegible] على روايه [illegible]

وحدثنا محمد بن [illegible] وعبد بن حميد قالا (٤١٦) حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج بهذا الإسناد [illegible] حدثني زهير بن حرب حدثنا أحمد

[illegible] حدثنا عبد
العزيز [illegible] مختار حدثنا أيوب
عن حميد بن هلال عن [illegible]
الدهماء وأبو قتادة قالوا كنا نمر على
هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين
فقال ذات يوم إنكم لتجاوزون
إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مني ولا أعلم
[illegible]
[illegible]
آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من
[illegible] محمد بن حاتم
[illegible]
[illegible] عن أيوب
عن حميد بن هلال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يحيى بن أيوب
وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا
إسمعيل [illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
[illegible]
من مغربها أو الدخان أو الدجال أو
[illegible]
[illegible]

[illegible]

من مغربها أو [illegible] أو الدجال [illegible] أحدكم أو أمر العامة

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ثلاث عشرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كلمات لأنها لما انتظمت في معنى واحد كانت في حكم كلمة مفردة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (في بطن أمه أربعين يوما أو أربعين ليلة) [illegible]
[illegible] (ثم يكون علقة) [illegible]
[illegible] (ثم يكون مضغة) [illegible]
[illegible] ثم يبعث الله الملك الموكل بالرحم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أو بعيد فعدل لأن الكلام سوق لهما [illegible] في شرح المشكاة [illegible] وقال في [illegible] أي في قوله [illegible] فلا بس من تقدير [illegible] محذوف [illegible] واستشكل [illegible] هذه [illegible] الثانية التي هي من كلام [illegible] عن خبر [illegible] جوابه [illegible] معاذ [illegible] ومقتضى [illegible] ثم [illegible] تقدير [illegible] جواب هذه [illegible] هذا الجواب [illegible] الكلام والله [illegible] عليه [illegible] جواب هذا الكلام ولأجل ذلك [illegible] الاستفهام [illegible] (ثم ينفخ فيه الروح) بعد تمام صورته (فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة) [illegible] (حتى ما) [illegible] ولغير [illegible] حتى (ما يكون بينه وبينها إلا ذراع) [illegible] (فيسبق عليه الكتاب) [illegible] (فيعمل بعمل أهل النار) من المعصية (ويعمل [illegible] أحدكم [illegible] بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) [illegible] من الطاعات [illegible] المعاصي [illegible] موجبات [illegible] في [illegible] القدر [illegible] والحديث [illegible] (حدثنا خلاد بن يحيى) الكوفي قال (حدثنا عمر بن ذر) [illegible] المعجمة [illegible] الهمداني قال (سمعت أبي) [illegible] (يحدث عن سعيد بن جبير) [illegible] (عن ابن عباس رضي الله عنهما) [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا) [illegible] (وما نتنزل إلا بأمر ربك) [illegible] على [illegible] النزول على مهل [illegible] النزول على الاطلاق والاول أليق هنا [illegible] لأنه [illegible] لا بأمر الله (له ما بين أيدينا وما خلفنا الى آخر الآية) [illegible] من مكان الى مكان الا بأمره ومشيئته (قال هذا كان) [illegible] رواية [illegible] كان هذا [illegible] (الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم) [illegible] (حدثنا يحيى) قال الحافظ ابن حجر هو ابن جعفر [illegible] وقال الكرماني هو ابن موسى [illegible] قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث) بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الراء بعدها مثلثة [illegible] في حرث بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء [illegible] موحدة أو بكسر [illegible] (بالمدينة) [illegible] (وهو متكئ على عسيب) بالمهملتين [illegible] وكسر [illegible] آخره موحدة [illegible] عصا من جريد النخل (فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح) [illegible] عن [illegible] أو عن جبريل أو القرآن أو الوحي أو غير ذلك (وقال بعضهم لا تسألوه) [illegible] (فسألوه عن الروح) [illegible] تسألوه عن الروح فسألوه (فقام) عليه الصلاة والسلام (متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه [illegible] ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) أي مما استأثر بعلمه [illegible] الأوائل عن إدراك ماهيته [illegible] في الأعصار الطويلة على [illegible] فيه إشارة الى عجز العقل عن إدراك معرفة مخلوق

النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم * وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام عن قتادة بهذا الاسناد مثله * حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن معلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وحدثناه [illegible]

[illegible] الرواية [illegible] في قوله [illegible] حتى [illegible] معطوفة [illegible] وفي الثانية بالواو قال هشام الدستوائي خاصة أحدكم الموت وخويصة تصغير خاصة وقال قتادة أمر العامة القيامة كذا ذكره عنهما عبد بن حميد قوله أمية بن بسطام العيشي هو بالشين المعجمة قال القاضي قال بعضهم صوابه العائشي بالألف منسوب الى بني عائش بن تيم الله بن عكابة ولكن الذي ذكره عبد الغني وابن ماكولا وسائر الحفاظ وهو الموجود في مسلم وسائر كتب الحديث العيشي لعله على مذهب من يقول من العرب في عائشة عيشة قال أبو علي بن حمزة هي لغة فصيحة جاءت في الكلام الفصيح قلت وقد حكى هذه اللغة أيضا [illegible] عن [illegible] وقد [illegible] أن بسطام بكسر [illegible] وفتحها [illegible] ويجوز [illegible] الصرف [illegible] قوله عن زياد بن رياح هو بكسر الراء [illegible] وبالمثناة هكذا قال عبد الغني المصري والجمهور وحكى



البخاري وغيره [illegible] موحدة مع فتح الراء

*(باب فضل العبادة في الهرج)*

[illegible] (حدثنا إسمعيل) [illegible] (حدثني) [illegible] (عن [illegible]) [illegible] ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله [illegible] (يا ليتني مكانه) [illegible] أي [illegible] القرب [illegible] الشهادة [illegible] لا تختص الشهادة [illegible]

أدهى قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع والحديث سبق في [illegible] (حدثنا محمد بن بشار) بالمعجمة (حدثنا غندر) [illegible] (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه أنه (قال جاء رجل) هو لاحق بن ضميرة كما في [illegible] (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله) [illegible] الرجل يقاتل حمية) [illegible] بفتح المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية أي أنفة ومحافظة على ناموسه (ويقاتل شجاعة) [illegible] (فأي ذلك في سبيل الله فقال) صلى الله عليه وسلم (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة التوحيد (هي العليا) بضم العين (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) عز وجل [illegible] القائل حمية ولا الملك شجاعة ولا المقاتل رياء [illegible] والحديث سبق في الجهاد [illegible] (باب قول الله تعالى [illegible] إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) أي فهو يكون أي إذا أردنا وجود شيء فليس إلا أن نقول له احدث فهو يحدث بلا توقف وهو عبارة عن سرعة [illegible] لا يجوز أن [illegible] عقيبه وأن وجوده عند إرادته غير متوقف [illegible] المأمور به عند أمر [illegible] فعل المأمور نفسه امتثال ولا قول ثم والمعنى أن إيجاد كل مقدور على الله تعالى بهذه السهولة فكيف يمتنع عليه البعث الذي هو من بعض المقدورات فإن قلت قوله كن إن كان خطابا مع المعدوم فهو محال وإن كان خطابا مع الموجود كان أمرا بتحصيل حاصل وهو محال أجيب [illegible] الكلام والمعاني [illegible] مع الخلق [illegible] وخطاب المعدوم [illegible] فهو كائن على كل حال أو على ما أراده من الإسراع [illegible] ولا [illegible] من السموات والأرض في قدر لمح البصر لقدر على ذلك ولكن خاطب العباد بما يعقلون [illegible] وبه قال (حدثنا شهاب بن عباد) [illegible] الموحدة بعدها ألف [illegible] الكوفي قال (حدثنا [illegible] بن حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي (عن إسمعيل) بن أبي خالد [illegible] الكوفي (عن قيس) أي ابن أبي حازم (عن المغيرة بن شعبة) رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي قوم ظاهرين) غالبين أو عالين (على الناس) [illegible] (حتى يأتيهم أمر الله) بقيام الساعة [illegible] والغرض المناسب للترجمة ورد في الاعتصام وهم ظاهرون أي غالبون على من خالفهم [illegible] وبه قال (حدثنا حميدي)

---

الهرج كهجرة إلي وحدثنيه أبو كامل حدثنا حماد بهذا الإسناد نحوه [illegible] حدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي حدثنا شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ﴿﴾ حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا قتيبة بن سعيد [illegible] حدثنا يعقوب عن أبي حازم [illegible] سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] التي تلي الإبهام والوسطى وهو يقول بعثت أنا والساعة هكذا [illegible] حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله قتادة

---

(قوله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة إلي) المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط أمور الناس وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها إلا الأفراد [illegible]

﴿باب قرب الساعة﴾

(قوله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين) وفي رواية كهاتين وضم السبابة والوسطى

عبد الله بن يزيد (حدثنا الوليد بن مسلم) الأموي الدمشقي قال (حدثنا ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال (حدثني) بالإفراد (عمير بن هانئ) بضم العين وفتح الميم العنسي الشامي (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان رضي الله عنهما (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله) عز وجل بحكمه الحق (ما) ولأبي ذر عن الكشميهني لا (يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم) ولأبي ذر عن الكشميهني ولا من خذلهم (حتى يأتي أمر الله) بقيام الساعة (وهم على ذلك) (فقال مالك بن يخامر) بضم التحتية وفتح المعجمة وبعد الألف ميم مكسورة فراء (سمعت معاذا) هو ابن جبل (يقول وهم) أي الأمة القائمة بأمر الله (بالشأم فقال معاوية) بن أبي سفيان (هذا مالك) يعني ابن يخامر (يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشأم) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن عبد الله بن أبي حسين) بضم الحاء هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي قال (حدثنا نافع بن جبير) هو ابن جبير بن مطعم (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة) الكذاب (في أصحابه) ... وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد (فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك) أي لن تجاوز حكمه ... مفتوحة في تعدو على ... (ولئن أدبرت) عن الإسلام (ليعقرنك الله) ليهلكنك ومطابقته للترجمة في قوله ولن تعدو أمر الله فيك وسبق الحديث ... وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذكي (عن عبد الواحد) بن زياد (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه أنه (قال بينا) بغير ميم (أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة) ... ولأبي ذر حرث بالتنوين بالمدينة بزيادة حرف الجر وللمستملي خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء ... بالمدينة (وهو يتوكأ على عسيب) من جريد النخل (فمر على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه أن يجيء فيه بشيء تكرهونه) ... في التوراة ... مما استأثر الله بعلمه ... على ... (فقال بعضهم لنسألنه) ثم (فقام إليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت أنه يوحى إليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) الجمهور على أنه الروح الذي في الحيوان سألوه عن حقيقته فأخبر أنه من أمر الله أي مما استأثر الله بعلمه وقيل سألوه عن خلق الروح أهو مخلوق أم لا وقوله من أمر ربي دليل على خلق الروح فكان هذا جوابا (وما أوتوا) بواو بعد الهمزة (من العلم إلا قليلا قال الأعمش) سليمان (هكذا هي في قراءتنا) أوتوا[٢] وهو خطاب لليهود[٣] لأنهم قالوا قد أوتينا التوراة وفيها الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فقيل لهم إن علم التوراة قليل في جنب علم الله والقلة والكثرة من الأمور الإضافية فالحكمة التي أوتيها العبد خير كثير في نفسها إلا أنها إذا أضيفت إلى علم الله تعالى فهي قليلة قال في الفتح ووقع في رواية الكشميهني وما أوتيتم وهي القراءة المشهورة والحديث سبق ... (باب قول الله تعالى قل لو كان البحر) أي ماء البحر (مدادا لكلمات ربي) أي لو كتبت كلمات علم الله وحكمته وكان البحر مدادا لها والمراد بالبحر الجنس (لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله) أي بمثل البحر (مددا) لنفد أيضا والكلمات غير نافدة ...

• وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة قال سمعت قتادة وأبا التياح يحدثان أنهما سمعا أنسا يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا والساعة هكذا وقرن شعبة بين إصبعيه المسبحة والوسطى يحكيه • وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا • وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حمزة يعني الضبي وأبي التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم • وحدثنا أبو غسان المسمعي حدثنا معتمر عن أبيه عن معبد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين قال وضم السبابة والوسطى • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه

وفي رواية قرن بينهما قال قتادة كفضل إحداهما على الأخرى وروي بنصب الساعة ورفعها وأما معناه فقيل المراد بينهما شيء يسير كما بين الإصبعين في الطول وقيل هو إشارة إلى قرب المجاورة (قوله سألوه

(١) قوله أن يجعل لي محمد من بعده الخ لعله سقط من قلمه أو من الناسخ بين محمد ومن بعده كلمة وهي الأمر واحرر اه

(٢) (قوله هكذا في قراءتنا) هكذا في نسخ الطبع متنا وشرحا وفي نسخة من الخط هكذا وقع في قراءتنا ويحرر اه

(٣) قوله وهو خطاب لليهود الأولى أن يقول وهو في شأن اليهود أو نحو ذلك لما لا يخفى اه

عن الساعة متى الساعة فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم

• وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة • وحدثني حجاج ابن الشاعر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد يعني ابن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي عن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال متى تقوم الساعة قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيهة ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال إن عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال قال أنس ذاك الغلام من أترابي يومئذ • حدثنا هارون ابن عبد الله حدثنا عفان بن مسلم حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس قال مر غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يؤخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة

أو مرد ... مثل له ... (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) ... ولو ثبت كون أشجار الأرض أقلاما وثبت البحر ممدودا بسبعة أبحر وكان مقتضى الكلام أن يقال ولو أن الشجر أقلام والبحر مداد لكن أغنى عن ذكر المداد قوله يمده لأنه من قولك مد الدواة وأمدها جعل البحر الأعظم بمنزلة الدواة وجعل الأبحر السبعة مملوءة مدادا فهي تصب فيه مدادها أبدا صبا لا ينقطع والمعنى ولو أن أشجار الأرض أقلام والبحر ممدود بسبعة أبحر وكتبت بتلك الأقلام وبذلك المداد كلمات الله لما نفدت كلماته ونفدت الأقلام والمداد وقوله من ... لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ... وأخرج عبد الرزاق في تفسيره من طريق أبي حيوة ... لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما والبحر مدادا لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل أن تنفد كلمات الله وعند ابن أبي حاتم حدثني أبي سمعت بعض أهل العلم يقول قول الله ... كل شيء خلقه بقدر وقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ... تدل على أن القرآن غير مخلوق لأنه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكانت له غاية ... وتبارك قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي إلى آخر الآية (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام) أي السموات والأرض وما بينهما أي من الأحد إلى الجمعة لاعتبار الملائكة شيئا فشيئا وللإعلام بالتأني في الأمور وأن لكل عمل يوما ولأن إنشاء شيء بعد شيء أدل على عالم مدبر مريد يصرفه على اختياره ويجريه على مشيئته (ثم استوى) استولى (على العرش) أضاف الاستيلاء إلى العرش وإن كان سبحانه مستوليا على جميع المخلوقات لأن العرش أعظمها وأعلاها وتفسير العرش ... والاستواء بالاستقرار كما يقوله المشبهة باطل لأنه تعالى كان قبل العرش ولا مكان وهو الآن كما كان لأن التغير من صفات الأكوان (يغشي الليل النهار) أي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل (يطلبه حثيثا) حال من الليل أي سريعا والطالب هو الليل كأنه لسرعة مضيه يطلب النهار (والشمس والقمر والنجوم) أي وخلقها (مسخرات) حال أي مذللات (بأمره) هو أمر تكوين (ألا له الخلق والأمر) أي هو الذي خلق الأشياء وله الأمر (تبارك الله رب العالمين) كثر خيره ودام بره من البركة والنماء (سخر ذلل) بالإفراد وسقط لأبي ذر من قوله يغشي الليل إلى الخ وقال بعد قوله النهار الآية • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله) أي ضمن سبحانه وتعالى (لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته) بالإفراد ولأبي ذر عن الكشميهني والمستملي وتصديق كلماته (أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر) بغير غنيمة إن لم يغنموا (أو) مع أجر مع (غنيمة) إن غنموا ... وحديث ... (باب) بالتنوين (في المشيئة والإرادة) فلا فرق بين المشيئة والإرادة إلا عند الكرامية حيث جعلوا المشيئة صفة واحدة أزلية تتناول ما يشاء الله تعالى بها من حيث يحدث والإرادة حادثة متعددة بعدد المرادات ... لأهل ... قوله تعالى (وما تشاؤن إلا أن يشاء الله) قال ... الشافعي ... عن الربيع بن سليمان عنه المشيئة إرادة الله وقد أعلم الله خلقه أن المشيئة له دونهم فقال وما تشاؤن إلا أن يشاء الله فليست للخلق مشيئة إلا أن يشاء الله تعالى اهـ وقد دلت الآية على أنه تعالى خالق لأفعال العباد وأنهم لا يفعلون إلا ما شاء وقال بعض ... ولو شاء الله ما اقتتلوا ثم أكد ذلك بقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد فدل على أنه فعل قتالهم الواقع بينهم لكونه مريدا له وإذا كان هو الفاعل لاقتتالهم فهو المريد لمشيئتهم والفاعل فثبت بالقرآن ...

عن الساعة متى الساعة فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وفي رواية إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية إن عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية إن يؤخر هذا قال القاضي هذه الروايات كلها محمولة على معنى الأول والمراد بساعتكم موتكم ومعناه يموت

(١) قوله على أن أصرح) الذي في متن على أن القرآن أصرح وبه يستقيم المعنى اهـ (٢) لعله من بعد قوله تأمل اهـ أعيا

[illegible] وقسمهم [illegible] فسبق إرادة أمر
ونهى عنه وإرادة قضاء وتقدير فالأولى تتعلق بالطاعة والمعصية وقعت أم لا والثانية شاملة
لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية وإلى الأول الإشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وإلى الثاني بقوله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره
للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا (وقول الله تعالى) بالجر عطفا على المجرور
السابق وسقط الباب وتاليه لغير أبي ذر فقط وله وقول الله تعالى (تؤتي الملك من تشاء) وقوله تعالى
(ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) وقوله تعالى (إنك لا تهدي من أحببت ولكن
الله يهدي من يشاء) أي هدايته لا الاهتداء فمن شاء هدايته [illegible] هذه الآيات على إثبات الإرادة والمشيئة
لله تعالى وأن العباد لا يريدون شيئا إلا وقد سبقت إرادة الله تعالى له وأنه خالق لأعمالهم طاعة
أو معصية (قال سعيد بن المسيب عن أبيه) المسيب (نزلت) إنك لا تهدي من أحببت (في أبي طالب)
وقد أجمع المفسرون على أنها نزلت فيه كما قاله الزجاج وهذا التعليق وصله في تفسير سورة القصص
وقوله (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) تمسك به المعتزلة في أنه لا يريد المعصية وأجيب بأن
معنى إرادة اليسر التخيير بين الصوم في السفر ومع المرض والإفطار بشرطه وإرادة العسر المنفية
الإلزام بالصوم في السفر في جميع الحالات فالإلزام هو الذي لا يقع لأنه لا يريده وقد تكرر ذكر
الإرادة في القرآن واتفق أهل السنة على أنه لا يقع إلا ما يريده الله تعالى وأنه مريد لجميع الكائنات
وإن لم يكن آمرا بها وقالت المعتزلة لا يريد الشر لأنه لو أراده لطلبه وشنعوا على أنه يلزمهم أن يقولوا
إن الفحشاء مرادة لله تعالى وينبغي أن ينزه عنها وأجاب أهل السنة بأن الله تعالى قد يريد ما لا
ولا يرضاه ليعاقب عليه ولثبوت أنه خلق الجنة والنار وخلق لكل أهلا وألزموا المعتزلة بأنهم
جعلوا أنه يقع في ملكه ما لا يريده * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد
الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا دعوتم الله) عز وجل (فاعزموا) بهمزة وصل (في الدعاء) وفي الدعوات
فليعزم المسألة أي فليقطع بالسؤال ويجزم به حسن ظن بكرمه تعالى (ولا يقولن أحدكم إن
شئت فأعطني) بهمزة قطع أي لا يشترط المشيئة لعطيته لأنه أمر متحقق أنه لا يعطي إلا أن يشاء
فلا معنى لاشتراط المشيئة لأنها إنما تشترط فيما يتصور أن يفعل بدونها من إكراه أو غيره وقد أشار
عليه السلام بقوله (فإن الله لا مستكره له) بكسر الراء وأيضا في قوله إن شئت نوع من الاستغناء
عن عطائه كقول القائل إن شئت أن تعطيني كذا فافعل ولا يستعمل هذا غالبا إلا في مقام يشعر
بالغنى وأما مقام الاضطرار فإنما يعزم المسألة ويبت الطلب * والحديث سبق في الدعوات
ومطابقته لما ترجم به هنا في قوله إن شئت * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال
(أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) للتحويل قال المؤلف (وحدثنا
إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني أخي عبد الحميد) أبو بكر بن أبي أويس الأصبحي (عن
سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) عبد الرحمن الصديقي التيمي (عن ابن شهاب) الزهري
(عن علي بن حسين) زين العابدين (أن) أباه (حسين بن علي عليهما السلام أخبره أن) أباه (علي بن
أبي طالب) رضي الله عنه (أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة) أي أتاهما في ليلة ونصب فاطمة عطفا على الضمير المنصوب في طرقه (فقال
لهم) يعني وفاطمة ومن عندهما يحضهم (ألا) بالتخفيف (تصلون قال علي) رضي الله عنه
(فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله) استعارة للقدرة عز وجل (فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا) أي

حدثني زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم قال تقوم الساعة
والرجل يحلب اللقحة فما يصل
الإناء إلى فيه حتى تقوم والرجلان
يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى
تقوم والرجل يلط في حوضه فما
يصدر حتى تقوم * حدثنا أبو كريب
محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين النفختين أربعون
قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال
أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت
قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم
ينزل الله من السماء ماء فينبتون
كما ينبت البقل قال وليس من
الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما
واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب
الخلق يوم القيامة * وحدثنا قتيبة
بن سعيد

---

ذلك القرن أو أولئك المخاطبون
قلت ويحتمل أنه علم أن ذلك الغلام
لا يبلغ الهرم ولا يعمر ولا يؤخر
(قوله والرجل يلط في حوضه) هكذا
هو في معظم النسخ بفتح الياء وكسر
اللام وتخفيف الطاء وفي بعضها
يليط بزيادة ياء وفي بعضها يلوط
ومعنى الجميع واحد وهو أنه يطينه
ويصلحه

---

* باب ما بين النفختين *

(قوله صلى الله عليه وسلم ما بين
النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة
أربعون يوما قال أبيت الخ) معناه
أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون
يوما أو سنة أو شهرا بل الذي أجزم
به أنها أربعون مجملة وقد جاءت
مفسرة من رواية غيره في غير مسلم
أربعين سنة (قوله عجب الذنب) هو بفتح العين وإسكان الجيم أي العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب وهو رأس العصعص ويقال له عجم بالميم

حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب * وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا فيه يركب يوم القيامة قالوا أي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

وهو أول ما يخلق من الآدمي وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه (قوله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب) هذا مخصوص فيخص منه الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم فإن الله حرم على الأرض أجسادهم كما صرح به في الحديث

(كتاب الزهد)

(قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) معناه أن كل مؤمن مسجون ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته

ونقصانه [illegible] بعقله وتصرفه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] (حين قلت له ذلك) [illegible] (ثم سمعته وهو مدبر) [illegible] (يضرب فخذه) بالمعجمتين تعجبا من سرعة جوابه (ويقول) والحال أنه يقول (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا) نصب على التمييز يعني أن جدل الإنسان أكثر من جدل كل شيء وقراءته الآية كما قال في الكواكب إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم ظن أنه أحكام الشرع بعد ما لا حقيقة [illegible] ولهذا جعل جوابه من باب الجدل * ومطابقته الحديث في قوله إذا شاء ومر في [illegible] وكان الإنسان أكثر شيء جدلا من الاعتصام * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوقي أبو بكر قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة مهملة ابن سليمان العدوي مولاهم المدني قال (حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل خامة الزرع) بالخاء المعجمة وتخفيف الميم الطاقة الغضة اللينة من الزرع أول ما تنبت على ساق (يفيء) بالتحتية المفتوحة والفاء المكسورة بعدها همزة ممدودا يميل ويرجع (ورقه من حيث أتتها الريح) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي من حيث انتهى الريح (تكفؤها) بضم الفوقية وفتح الكاف وكسر الفاء مشددة بعدها همزة تقلبها وتميلها من جهة إلى أخرى (فإذا سكنت) الريح (اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء) بضم التحتية وفتح الكاف والفاء المشددة ضرب به مثل المؤمن وأنه يبتلى مرة ويعافى مرة وذلك كخامة الزرع تعتدل مرة عند سكون الريح وتضطرب أخرى عند هبوبها (ومثل الكافر كمثل الأرزة) بفتح الهمزة والزاي [illegible] شجرة الصنوبر [illegible] قاله أبو عبيدة وقال الداودي الأرزة من أعظم الشجر لا يميل الريح [illegible] ورواها أصحاب الحديث بسكان الراء وروى كمثل الآرزة على وزن فاعلة أي كمثل الشجرة الثابتة [illegible] والذي رواه بسكانها (صماء معتدلة حتى يقصمها الله) عز وجل (إذا شاء) فيكون الموت أشد عذابا عليه * ومطابقة الحديث في قوله إذا شاء أيضا والحديث سبق في أوائل الطب * وبه قال (حدثنا الحكم بن نافع) أبو اليمان قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالإفراد (سالم بن عبد الله أن) أباه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر) ولأبي ذر عن الكشميهني يقول (إنما بقاؤكم) ولأبي ذر عن الكشميهني فيمن أي إنما بقاؤكم بالنسبة إلى ما (سلف قبلكم من الأمم كما بين) آخر وقت (صلاة العصر) المنتهية (إلى غروب الشمس أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا) عن استيفاء عمل النهار كله (فأعطوا قيراطا قيراطا) الأول مفعول أعطي وقيراطا الثاني تأكيد والمراد بالقيراط النصيب وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم (ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به) من نصف النهار (حتى صلاة العصر ثم عجزوا) عن العمل (فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطيتم القرآن فعملتم به) من العصر (حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين) بالتثنية (فقال أهل التوراة ربنا هؤلاء أقل عملا) ولأبي ذر في نسخة ألا (وأكثر أجرا) ولأبي ذر عن الكشميهني أجرا (قال) الله تعالى (هل ظلمتكم) أي هل نقصتكم (من أجركم) بالإفراد (من شيء) ولأبي ذر عن الكشميهني من أجوركم شيئا (قالوا لا فقال فذلك) أي فكل ما أعطيتكم من الأجر (فضلي أوتيه من أشاء) وهذا موضع الترجمة من الحديث ومر في باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا عبد الله) بن محمد (المسندي) بضم الميم وسكون المهملة وفتح

وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن جعفر عن  أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله

سوى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد ... المهملة
ساكنة ... محمد بن مسلم (عن أبي إدريس) عائذ الله بالمعجمة الخولاني (عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط) ثم بينها
... (أن لا تشركوا بالله شيئا و)
أن (لا تسرقوا ... ولا تقتلوا أولادكم) وخصهم
بالذكر لأنهم كانوا يقتلونهم خشية الإملاق (ولا تأتوا ببهتان) بكذب يبهت سامعه كالرمي
بالزنا (تفترونه) تختلقونه (بين أيديكم وأرجلكم) ... الأفعال
بهما (ولا تعصوا) ولأبي ذر عن الكشميهني ولا تعصوني (في معروف) وهو ما عرف من الشارع
حسنه نهيا وأمرا (فمن وفى منكم) ... على العهد (فأجره على الله) فضلا
ووعدا بالجنة (ومن أصاب) منكم أيها المؤمنون (من ذلك شيئا) غير الشرك (فأخذ) بضم الهمزة
وكسر الخاء المعجمة ... (فهو) أي العقاب
(له كفارة وطهور) ... (ومن ستره الله
فذلك) أي أمره (إلى الله) عز وجل (إن شاء عذبه) بعدله (وإن شاء غفر له) بفضله والغرض منه
... وسبق في كتاب الإيمان ... باب علامة
الإيمان ... وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) ... الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم
الواو ... بن خالد البصري (عن أيوب) السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه (أن نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام قال لأطوفن الليلة
على نسائي) أي لأجامعهن (فلتحملن) بسكون اللام ... وتشديد
النون (كل امرأة) منهن (ولتلدن) بسكون ... (فارسا
يقاتل في سبيل الله) عز وجل (فطاف على نسائه) أي جامعهن (فما ولدت منهن إلا امرأة) واحدة
(ولدت شق غلام) بكسر الشين المعجمة ولأبي ذر عن الكشميهني ... شق غلام وحكى ...
في ... هو الجسد الذي ألقي على كرسيه (قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان
سليمان استثنى) أي قال إن شاء الله (لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله) عز وجل
... ووقع في ... مائة امرأة ...
... وفي أحاديث الأنبياء ...
... والمطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة * وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن
... (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (الثقفي) قال
(حدثنا خالد الحذاء) ... المعجمة ... (عن عكرمة) مولى ابن عباس
(عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده) ...
... الزمخشري ... (فقال)
صلى الله عليه وسلم له (لا بأس عليك طهور) أي مرضك مطهر لك من ذنوبك (إن شاء الله قال) ابن
عباس (قال الأعرابي طهور) ... عليه الصلاة والسلام طهور ... النبي صلى الله عليه
وسلم ... المرض ... (بل هي) ولأبي ذر عن
الكشميهني بل هي حمى (تفور) بالفاء ... (على شيخ كبير تزيره القبور) بضم الفوقية
وكسر الزاي ... على الزيارة والضمير المرفوع ... والمنصوب للأعرابي والقبور
مفعول ... الموت ... المرض هو الواقع ولا ...

عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفته فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به قال أتحبون أنه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم * حدثني محمد بن المثنى العنزي وإبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي قالا حدثنا عبد الوهاب يعنيان الثقفي عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أن في حديث الثقفي فلو كان حيا كان هذا السكك به عيبا * حدثنا هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن مطرف عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت * حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وقال الآخران حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد ح وحدثني ابن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي كلهم عن قتادة عن مطرف عن أبيه قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث همام

وتكدر بالمنغصات وانها تصير إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد (قوله والناس كنفته) وفي بعض النسخ كنفتيه معنى الأول جانبه والثاني جانبيه (قوله جدي أسك) أي صغير الأذنين (قوله ابن عرعرة السامي) هو بسين مهملة وعرعرة بعينين مهملتين مفتوحتين (قوله صلى الله عليه وسلم أو أعطى فاقتنى) هكذا هو في معظم النسخ ومعظم الرواة

من نفسه أن النبي صلى الله عليه وسلم ثم [illegible] على [illegible] بن عيسى [illegible]
طريق ابن الرحمن [illegible] الأخرى [illegible]
لنبوءه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] للأعرابي [illegible] كما تقدم
وقصة [illegible] كان [illegible] ابن حجر [illegible]
الحديث في علامات النبوة . وبه قال (حدثنا ابن سلام) هو محمد قال (أخبرنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشير (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي [illegible]
الكوفي [illegible] (عن عبد الله بن أبي قتادة) [illegible] (عن أبيه) أبي قتادة الحارث ابن ربعي الأنصاري أنهم (حين ناموا عن الصلاة) [illegible]
في باب [illegible] الأذان بعد ذهاب الوقت بلفظ سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله فقال أخاف أن تناموا عن الصلاة قال بلال أنا أوقظكم فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت قال ما ألقيت علي نومة مثلها قط (قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قبض أرواحكم) أي أمسكها [illegible] لا تموت [illegible]
وقصد [illegible] ظاهر لا باطنا (حين يشاء وردها) عليكم عند اليقظة (حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤوا إلى أن طلعت الشمس وابيضت) [illegible]
عن أنس أي صفت (فقام) النبي صلى الله عليه وسلم (فصلى) بالناس الصبح [illegible]
الظاهرة . وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) [illegible] المكي المؤذن [illegible] (حدثنا إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (والأعرج) عبد الرحمن بن هرمز قال البخاري (وحدثنا إسماعيل) ابن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق [illegible] محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب) بن حزن المخزومي أحد الأعلام وسيد التابعين (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال استب رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق كما في جامع سفيان بن عيينة والبعث لابن أبي الدنيا لكن في تفسير [illegible] أنه من الأنصار فيحتمل تعدد القصة (ورجل من اليهود) قيل إنه فنحاص وفيه نظر سبق في الخصومات (فقال المسلم) [illegible] (والذي اصطفى محمدا على العالمين) من جن وإنس وملائكة (في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي) عقوبة له على كذبه لما فهمه من عموم لفظ العالمين الشامل للنبي صلى الله عليه وسلم والمقرر أنه أفضل (فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى) تخييرا يؤدي إلى تنقيصه أو يفضي إلى الخصومة [illegible] (فإن الناس يصعقون) [illegible] عليهم من الفزع [illegible] في الصور (يوم القيامة) فأصعق معهم (فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش) [illegible] (بجانب العرش فلا أدري أكان) بهمزة الاستفهام (فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله) عز وجل حيث قال فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله . ومطابقة الحديث ظاهرة [illegible] في الخصومات . وبه قال (حدثنا إسحق بن أبي عيسى) [illegible] وليس له [illegible] الرواية قال (أخبرنا يزيد بن هرون) أبو خالد السلمي الواسطي أحد الأعلام قال

قال يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس

وحدثنيه أبو بكر بن إسحق أخبرنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بهذا الإسناد مثله . حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وزهير بن حرب كلاهما عن ابن عيينة قال يحيى أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله

حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله يعني ابن حرملة بن عمران التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم

(أخبرنا

فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم * حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا
عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب كلاهما عن الزهري باسناد يونس ومثل حديثه غير أن في حديث صالح وتهلككم كما أهلكتهم * حدثنا عمرو بن سواد العامري أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحرث أن بكر بن سوادة حدثه أن يزيد بن رباح هو أبو فراس مولى عبد الله ابن عمرو بن العاص حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما أمرنا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض

---

فعتنى بالتاء ومعناها ادخره لآخرته أي اذخر ثوابه وفي بعضها فاقتنى بحذف التاء أي أرضى (قوله صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما أمرنا الله) معناه نحمده ونشكره ونسأله المزيد من فضله (قوله صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض) قال العلماء التنافس الى الشيء المسابقة اليه وكراهة أخذ غيرك إياه وهو أول درجات الحسد وأما الحسد فهو تمني زوال النعمة عن صاحبها

أخبرنا سعيد بن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) طيبة (يأتيها الدجال) الأعور الكذاب ليدخلها (فيجد الملائكة) على أنقابها (يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله) تعالى وهذا لاستثناء للتبرك ويحتمل للتعليق وفيه مزيد تحريض على سكنى المدينة ... من السنة * والحديث سبق في الفتن * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة بن أبي حمزة بالحاء المهملة والزاي الحافظ أبو بشر الحمصي مولى بني أمية (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة) مقطوع باجابتها (فأريد إن شاء الله) عز وجل (أن أختبي) بالخاء أدخر (دعوتي) المحققة الاجابة (شفاعة لأمتي يوم القيامة) جزاه الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته وصلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا يسرة بن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة (بن جميل) بالجيم المفتوحة (اللخمي) قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) المخزومي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله) ولأبي ذر وابن عساكر قال النبي (صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني) بضم الفوقية رأيت نفسي (على قليب) بفتح القاف وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة موحدة بئر (فنزعت) منها (ما شاء الله) عز وجل (أن أنزع ثم أخذها) مني (ابن أبي قحافة) أبو بكر الصديق رضي الله عنهما (فنزع) من البئر (ذنوبا أو ذنوبين) دلوا أو دلوين (وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فاستحالت) أي انقلبت في يده (غربا) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء أي صارت الدلو الكبير (فلم أر عبقريا) بسكون الموحدة وفتح القاف سيدا (من الناس يفري) بفتح أوله وسكون الفاء (فريه) بفتح الفاء وتشديد التحتية أي لم أر سيدا يعمل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح (حتى ضرب الناس حوله بعطن) وهو الموضع الذي تساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة وهذا تمثيل لما جرى للعمرين رضي الله عنهما في خلافتهما وحسن سيرتهما ... صلى الله عليه وسلم فكان عليه السلام هو صاحب الأمر فقام به أكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد أساسه وأوضح أصوله وفروعه فخلفه أبو بكر رضي الله عنه وقمع دابر أهل الردة ... في زمانه ... من المسلمين ... من الماء الذي به حياتهم وصلاحهم بالمستقي لهم ... وفي نزعه ضعف ... من مدة أبي بكر وترجيح عمر عليه هو عبارة عن قصر مدته ... وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام وأما قوله والله يغفر له فهي كلمة يدعم بها المتكلم كلامه ونعمت الدعامة وليس فيه تنقيص ولا اشارة الى ذنب ... وعمره في المنام مع غيره وذكرته هنا ... * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الحافظ قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله (عن جده) أبي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر أو الحرث (عن أبيه) أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه سائل وربما قال جاءه السائل أو صاحب الحاجة قال) لمن عنده من أصحابه (اشفعوا) في حاجته لدي (فلتؤجروا) بسبب شفاعتكم قال في المصابيح لم أعثر على روايته في اللام هل هي ساكنة أو محركة فان كانت ساكنة تعين كونها لام الطلب وان كانت مكسورة احتمل كونها للطلب وكونها حرف جر وعلى الأول ففيه دخول الأمر على فاعل المخاطب

وقوله ... [illegible]

... [illegible]

علت والدر في ... [illegible] بسكون اللام (و ... [illegible]

... عن الحوى ... [illegible]

... والحديث سبق ... [illegible]

... وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى ... وأبو جعفر ... (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع ... الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه أنه (سمع أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت) اللهم (ارحمني إن شئت) اللهم (ارزقني إن شئت) وليكون فلا يشك في القول بل يستعمل ... ولا يعلق ذلك على مشيئة الله (وليعزم مسألته) ... (إنه) تعالى (يفعل ما يشاء لا مكره له) بكسر الراء ... تعالى لله ... والحديث سبق ... [illegible] طاهرة ... وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو حفص عمرو) ... ابن أبي سلمة ... بكسر ... (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالإفراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه) أي ابن عباس (تمارى) ... (هو والحر) بضم الحاء المهملة ... (بن قيس بن حصن الفزاري) ... (في صاحب موسى) عليه السلام (هو خضر) ... أبي بن كعب الأنصاري ... ابن عباس ... (في صاحب موسى ... ) موسى ( ... سبيل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال) أبي (نعم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا) ... (موسى في ملإ) ... (من بني إسرائيل) أي من أشرافهم ... (جاءه رجل فقال) لموسى (هل تعلم أحدا أعلم منك فقال موسى لا) أعلم أحدا أعلم مني (فأوحى) بضم الهمزة ... (إلى موسى) عليه السلام (بلى) بفتح اللام ... (عبدنا خضر) أعلم منك ... أعلمه من الغيوب وحوادث القدرة ... [illegible] (فسأل موسى السبيل) ... (فجعل الله) عز وجل (له الحوت) ... علامة على مكان خضر ولقيه (وقيل له) يا موسى (إذا فقدت الحوت) بفتح القاف ... [illegible] ... (أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى) يوشع بن نون (لموسى أرأيت) ... (إذ أوينا إلى الصخرة) أي الصخرة التي ... [illegible] ... أن الحوت اضطرب ووقع في البحر (فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك) أي فقد الحوت (ما كنا نبغي) أي ... علامة على وجدان خضر (فارتدا على آثارهما قصصا) ... (فوجدا خضرا) عليه السلام (فكان من شأنهما) أي الخضر وموسى (ما قص الله) عز وجل في سورة الكهف ... [illegible] ... والحديث سبق ... [illegible] موسى في البحر إلى الخضر من كتاب العلم ... وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم ... [illegible] (وقال ... حدثني

---

• حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال قتيبة حدثنا وقال يحيى أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه • حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي الزناد سواء • وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له أخبرنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله قال أبو معاوية عليكم

---

... [illegible] قوله (قوله صلى الله عليه وسلم انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم) معنى أجدر أحق وتزدروا تحتقروا قال ابن جرير وغيره هذا حديث جامع لأنواع من الخير لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس وأما إذا نظر في أمور الدنيا إلى من هو دونه

• حدثني شيبان بن فروخ حدثنا همام حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة  حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال الإبل أو قال البقر شك إسحق إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر قال فأعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال البقر فأعطي بقرة حاملا قال بارك الله تعالى لك فيها قال فأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأي المال أحب إليك قال الغنم فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا قال فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته

صالح) وجعفر بن ربيعة المصري. حافظ فيه روايه عنه ... كرة (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالإفراد (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) في غزوة الفتح (منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا) أي تحالف قريش (على الكفر) أي من إخراجهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة. قال البخاري (يريد) صلى الله عليه وسلم بخيف بني كنانة (المحصب) بضم الميم وفتح الحاء وبالصاد المشددة المهملتين آخره موحدة موضع بين مكة ومنى والخيف في الأصل ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء • وهذا الحديث سبق في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من كتاب الحج • ومطابقته للترجمة ظاهرة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) هو ابن دينار (عن أبي العباس) السائب بن فروخ الشاعر المكي الأعمى (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما وفي رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي عن عبد الله بن عمرو بفتح العين وسكون الميم أي ابن العاصي وصوب الأول الدارقطني وغيره أنه (قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف) ثمانية عشر يوما (فلم يفتحها) وفي المغازي فلم ينل منهم شيئا (فقال إنا قافلون) أي راجعون إلى المدينة (إن شاء الله فقال المسلمون نقفل) بضم الفاء بعد سكون القاف أي نرجع (ولم نفتح) حصنهم (قال) صلى الله عليه وسلم (فاغدوا على القتال) بالغين المعجمة أي سيروا أول النهار لأجل القتال (فغدوا فأصابتهم جراحات) لأن أهل الطائف رموهم من أعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام إليهم لكونهم على السور ولم يقدروا لهم فلما رأوا ذلك ظهر لهم تصويب الرجوع (قال النبي صلى الله عليه وسلم إنا قافلون غدا إن شاء الله فكأن ذلك) بتشديد النون (أعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) والحديث سبق في المغازي.

(باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) أي أذن الله تعالى بمعنى الأمر ومع الإذن للشافع لأجله وهي اللام الثابتة في قولك أذن لزيد لعمرو أي لأجله (حتى إذا فزع عن قلوبهم) أي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة في إطلاق الإذن وتباشروا بذلك وحتى غاية لما فهم من أن ثم انتظارا للإذن وتوقفا وفزعا من الراجين للشفاعة والشفعاء هل يؤذن لهم أو لا يؤذن لهم كأنه قيل يتربصون ويتوقفون مليا فزعين حتى إذا فزع عن قلوبهم (قالوا) أي بعضهم لبعض (ماذا قال ربكم قالوا) قال (الحق) أي القول الحق وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى (وهو العلي الكبير) ذو العلو والكبرياء ليس لملك ولا نبي أن يتكلم في ذلك اليوم إلا بإذنه وأن يشفع إلا لمن ارتضى وقال في الفتح وأظن البخاري أشار بهما إلى ترجيح قول من قال إن الضمير في قوله عن قلوبهم للملائكة وأن فاعل الشفاعة في قوله ولا تنفع الشفاعة هم الملائكة بدليل قوله بعد وصف الملائكة ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون خلاف قول من زعم أن الضمير للكفار المذكورين في قوله تعالى ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه كما نقله بعض المفسرين وزعم أن المراد بالتفزيع حالة مفارقة الحياة ويكون اتباعهم إياه مستصحبا إلى يوم القيامة على طريق المجاز والجملة من قوله قل ادعوا الخ معترضة وحمل هذا القائل على هذا الزعم أن قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم غاية لا بد لها من مغيا فادعى أنه ما ذكره وقال بعض المفسرين من المعتزلة المراد الكفار عند الموت في قوله فزع أي تمادى بهم في الكفر أي غاية التفزيع ثم تركتم زعمكم وعرفتم الحق وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة

فيها إظهار نعمة الله تعالى عليه وشكرها والتوسع وفعل فيها الخير (قوله صلى الله عليه وسلم أراد الله أن يبتليهم) وفي بعض النسخ يبليهم بإسقاط المثناة فوق ومعناهما الاختبار (والناقة العشراء) الحامل القريبة الولادة (قوله صلى الله عليه وسلم والدا) أي وضعت ولدها وهو معها (قوله صلى الله عليه وسلم فأنتج هذان وولد هذا) هكذا الرواية فأنتج رباعي وهي لغة قليلة

فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد 

الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله الى بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله فقال أمسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك

ويسمعهم من سبق الكلام أي هذا وزعم من زعم أنه يرجوا شفاعته هل يؤذن له في شفاعته فلا يزالون يتربصون زمانا مرعوبين حتى اذا كشف الفزع عن الجميع بكلام يقوله الله في اطلاق الاذن تباشروا بذلك وسأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق أي قال القول الحق وهو الاذن في الشفاعة لمن ارتضى قال الحافظ ابن حجر وجميع ذلك مخالف لما في الحديث الصحيح والأحاديث الكثيرة تؤيده والجمهور في اعرابها ما قاله ابن عطية وهو أن المعنى ما تقدم ذكره قبل ولا تنفع الشفاعة عند الله الا لمن أذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم والمراد بهم الملائكة وهو الموافق للأحاديث الواردة في ذلك وهو المعتمد وغرض المؤلف من ذكر هذه الآية بل من الباب كله اثبات كلام الله القائم بذاته تعالى ودليله أنه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وقد تقدم ما يتعلق بكلام المؤلف في مسئلة الكلام وهي مسئلة طويلة وقد تواتر القول بأنه تعالى متكلم عن الانبياء ولم يخالف في ذلك أحد من أرباب الملل والمذاهب وانما الخلاف في معنى كلامه وقدمه وحدوثه فعند أهل الحق أن كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة أزلية قائمة بذاته تعالى منافية للسكوت الذي هو ترك التكلم مع القدرة عليه والآفة التي هي عدم مطاوعة الآلات اما بحسب الفطرة كما في الخرس أو بحسب ضعفها وعدم بلوغها حد القوة كما في الطفولية هو بها آمر ناه مخبر وغير ذلك يدل عليها بالعبارة والكتابة أو الاشارة فاذا عبر عنها بالعربية فقرآن وبالسريانية فانجيل وبالعبرانية فتوراة والاختلاف على العبارات دون المسمى كما اذا ذكر الله بألسنة متعددة ولغات مختلفة والحاصل أنه صفة واحدة تتكثر باختلاف التعلقات كالعلم والقدرة وسائر الصفات فان كلا منها واحدة قديمة والتكثر والحدوث انما هو في التعلقات والاضافات لما أن ذلك أليق بكمال التوحيد ولانه لا دليل على تكثر كل منها في نفسها وقد خالف جميع الفرق وزعموا أنه لا معنى للكلام الا المنتظم من الحروف المسموعة الدالة على المعاني المقصودة وأن الكلام النفسي غير معقول ثم قالت الحنابلة والحشوية ان تلك الاصوات والحروف مع توالبها وترتب بعضها على بعض وكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوقا بالحرف المتقدم عليه كانت ثابتة في الازل قائمة بذات الباري تعالى وتقدس وأن المسموع من أصوات القراء والمرئي من أسطر الكتاب نفس كلام الله القديم وتحقيق الخلاف بيننا وبين أهل السنة يرجع الى اثبات الكلام النفسي ونفيه ولا نحن نقول بقدم الالفاظ والحروف وهم لا يقولون بحدوث كلام نفسي واستدل أهل السنة على قدم كلامه تعالى وكونه نفسيا أن المتكلم من قام به الكلام لا من أوجد الكلام ولو في محل آخر للقطع بأن موجد الحركة في جسم آخر لا يسمى متحركا وأن الله تعالى لا يسمى بخلق الاصوات مصوتا وأما المعتزلة فلا يقولون أنه قائم به ويسمونه متكلما وان لم نعلم أنه لم يوجد له هذا الكلام بل وان علم أن موجده هو الله تعالى كما هو رأي أهل الحق وحينئذ فالكلام القائم بذات الباري تعالى لا يجوز أن يكون هو الحسي أعني المنتظم من الحروف المسموعة لانه حادث ضرورة أن له ابتداء وانتهاء وأن الحرف الثاني من كل كلمة مسبوق بالاول ومشروط بانقضائه وأنه لا يجتمع أجزاؤه في الوجود ونحو ذلك مما يشهد بالحدوث والحادث يمتنع قيامه بذات الباري تعالى فتعين النفسي القديم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان فخص القرآن بالتعليم لانه كلامه وصفته وخص الانسان بالتخليق لانه خلقه ومصنوعه ولولا ذلك لقال خلق القرآن والانسان في آيات أوردها دالة على ذلك لا نطيل بها (قوله من ذا) أي من الذي يشفع عنده الا باذنه) أي ليس لاحد أن يشفع عنده لاحد الا باذنه ومن وان كان

الاستعمال والمشهور ثلاثي ومعنى حكى اللغوي الاخفش وغيره بولي الولادة وهي النتج والانتاج ومعنى ولد هذا بتشديد اللام معنى أنتج والناتج للابل والمولد للغنم وغيرها هو كالقابلة للنساء (قوله انقطعت بي الحبال) هو بالحاء وهي الاسباب وقيل الطرق وفي بعض نسخ البخاري الجبال بالجيم وروى بعضهم جمع حبل وكل صحيح (قوله ورثت هذا المال كابرا عن كابر) أي ورثته من آبائي الذين ورثوه من آبائهم كبيرا عن كبير في العز والشرف والثروة (قوله فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله تعالى) هكذا هو في رواية الجمهور أجهدك بالجيم والهاء وفي رواية ابن ماهان أحمدك بالحاء والميم ووقع في البخاري بالوجهين

حدثنا بكير بن مسمار حدثني عامر بن سعد قال كان سعد بن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يحب العبد التقي الغني الخفي

---

كان يقصها [illegible] لا يسمع أو يحتوي [illegible] لا من أن تضمن الشفاعة [illegible] مع من فزع عنده ويقوى هذا الوجه بأنه إنما يشفع عند من هو مستقر عنده [illegible] شفاعة عن غيره [illegible] من الملائكة وكبرائهم وأن أحدا لا يملك أن يتكلم يوم [illegible] إلا من أذن له في الكلام [illegible] يتشفع بهم (وقال مسروق) هو ابن الأجدع [illegible] في الأسماء [illegible] عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم [illegible] وصله [illegible] عن مسروق (عن ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه (إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئا) [illegible] كجر السلسلة على [illegible] فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم (فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت) [illegible] الصوت [illegible] والله [illegible] الباري [illegible] الصوت [illegible] الحدوث [illegible] الصوت [illegible] (عرفوا أنه الحق من ربكم) [illegible] (ونادوا ماذا قال ربكم) [illegible] (قالوا) أي (الحق) وفي [illegible] قال ربكم قالوا الحق قال فينادون الحق الحق [illegible] عن أبي معاوية مرفوعا أخرجه أبو داود [illegible] (ويذكر) [illegible] (عن جابر) أي ابن عبد الله الأنصاري (عن عبد الله بن أنيس) بضم الهمزة وفتح النون الأنصاري أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله) عز وجل (العباد) يوم القيامة (فيناديهم) [illegible] (بصوت) مخلوق غير [illegible] أو يأمر تعالى من ينادي [illegible] وقد [illegible] بكلام ما يقصد به المتكلم وهو مستتر [illegible] ومنه قول عمر في حديث السقيفة وكنت هيأت في نفسي كلاما [illegible] قال [illegible] الكلام [illegible] حروف [illegible] وإن كان [illegible] مجاز [illegible] خلاف ذلك والباري تعالى ليس [illegible] فلا يكون كلامه بحروف وأصوات [illegible] بلا حروف وأصوات وأما حديث ابن أنيس فاختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح مرفوع غير حديثه فإن ثبت رجع إلى حديث ابن مسعود يعني أن الملائكة يسمعون عند حصول الوحي صوتا فيحتمل أن يكون صوت السماء أو الملك الآتي بالوحي أو صوت أجنحة الملائكة وإذا احتمل ذلك لم يكن نصا في المسألة [illegible] فينادي [illegible] بقوله بصوت قال في الفتح وهذا [illegible] أنه لم يسمع أحد من الملائكة ولا رسله كلامه بل ألهمهم إياه وحاصل الاحتجاج [illegible] الرجوع إلى القياس على أصوات المخلوقين لأنها التي عهد أنها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه إذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما أن الرؤية قد تكون من غير اتصال أشعة [illegible] لا تقاس على صفة المخلوقين وإذا ثبت ذكر الصوت بهذه الأحاديث الصحيحة وجب الإيمان به ثم إما التفويض وإما التأويل وقوله (يسمعه) أي الصوت (من بعد كما يسمعه من قرب) [illegible] الصوت [illegible] بين القريب والبعيد [illegible] مسموع كلام الله [illegible] الله كان سمعه من جميع الجهات [illegible] تعالى (أنا الملك أنا الديان) لا ملك إلا أنا ولا مجازي إلا أنا [illegible] حصر المبتدأ في الخبر وقال الحليمي هو مأخوذ من قوله [illegible] يوم الدين وهو [illegible] لا يضيع عمل عامل [illegible] واختار هذا اللفظ لأن فيه إشارة إلى

---

[illegible] لكن [illegible] في مسلم [illegible] البخاري [illegible] ومعنى [illegible] عمله [illegible] ما في [illegible] لأحد [illegible] تريده فتكون لفظة أترك محذوفة مرادة كما قال الشاعر

● ليس على طول الحياة ندم ●

أي فوات طول الحياة وفي هذا الحديث الحث على الرفق بالضعفاء وإكرامهم وتبليغهم ما يطلبون مما يمكن والحذر من كسر قلوبهم واحتقارهم وفيه التحدث بنعمة الله تعالى [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي المراد بالغنى غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن الغنى غنى النفس وأشار القاضي إلى أن المراد به الغنى بالمال وأما الخفي فبالخاء المعجمة هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات وذكر القاضي أن بعض رواة مسلم رواه بالمهملة فمعناه بالمعجمة الخامل المنقطع إلى العبادة والاشتغال بأمور نفسه ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط وفي المسئلة خلاف سبق بيانه مرات ومن قال

• حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا المعتمر قال  سمعت إسمعيل عن قيس عن سعد ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي وابن بشر قالا حدثنا إسمعيل عن قيس قال سمعت سعد ابن أبي وقاص يقول والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين لقد خبت إذًا وضل عملي ولم يقل ابن نمير إذًا

• وحدثناه يحيى بن يحيى أخبرنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد وقال حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز ما يخلطه بشيء

بتفصيل الأحاديث فيتناول هذا على الاعتزال وقت الفتنة ونحوها (قوله والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله تعالى) فيه منقبة ظاهرة له وجواز مدح الإنسان نفسه عند الحاجة وقد سبقت نظائره وشرحها (قوله ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر) الحبلة بضم الحاء المهملة وإسكان الموحدة والسمر بفتح السين وضم الميم وهما نوعان من شجر البادية كذا قاله أبو عبيد وآخرون وقيل الحبلة ثمر العضاه وهذا يظهر على رواية البخاري إلا الحبلة وورق السمر وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر في طاعة الله تعالى على المشاق الشديدة (قوله ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين) قالوا بنو أسد هم بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى قال الهروي معنى تعزرني توقفني والتعزير التوقيف على الأحكام والفرائض وقال ابن جرير معناه تقومني وتعلمني

الصفات السبعة الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام فيمكن حمل ما على الكليات والجزئيات قولًا وفعلًا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضي الله عنه (يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا قضى الله الأمر في السماء) وعند ابن مردويه من حديث ابن مسعود مرفوعًا إذا تكلم الله بالوحي (ضربت الملائكة بأجنحتها) حال كونها (خضعانًا) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين خاضعين طائعين (لقوله) جل وعلا (كأنه) أي القول المسموع (سلسلة) صوت سلسلة (على صفوان) حجر أملس (قال علي) هو ابن المديني (وقال غيره) أي غير سفيان بن عيينة (صفوان) بفتح الفاء كذا ضبطه في الفرع كأصله كالسكون الأول (ينفذهم) بفتح أوله وضم ثالثه بينهما نون ساكنة وبالذال المعجمة (ذلك) والاختلاف في فتح فاء صفوان وسكونها وأما ينفذهم فغير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره فقد أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان بن عيينة بهذه الزيادة وسقط لغير أبي ذر عن الحموي والمستملي ينفذهم (فإذا فزع) كشف (عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا) قال (الحق) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي قالوا للذي وللكشميهني الذي قال الحق (وهو العلي الكبير) هو العلو والكبرياء (قال علي) هو ابن عبد الله المديني (وحدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) هو ابن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضي الله عنه (بهذا) الحديث أي أن سفيان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريق الأول (قال سفيان) بن عيينة أيضًا (قال عمرو) أي ابن دينار أيضًا (سمعت عكرمة) يقول (حدثنا أبو هريرة) رضي الله عنه (قال علي) بن المديني أيضًا (قلت لسفيان) بن عيينة (قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم) ومراده أن ابن عيينة كان يسوق السند مرة بالعنعنة ومرة بالتحديث والسماع فاستثبته علي بن المديني عن ذلك فقال نعم قال علي (قلت لسفيان) ابن عيينة (إن إنسانًا روى عن عمرو) أي ابن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (أنه قرأ فزع) بالزاي والعين المهملة في الفرع وأصله وقال ابن حجر فرغ بالراء المهملة والغين المعجمة وهي القراءة المشهورة قال ووقع للأكثر هنا كالقراءة المشهورة قال والسياق يدل للأول (قال سفيان) بن عيينة (هكذا قرأ عمرو) أي ابن دينار (فلا أدري سمعه هكذا) من عكرمة (أم لا) أي قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على أنها قراءته (قال سفيان) بن عيينة (وهي قراءتنا) يريد نفسه ومن تبعه وظاهره أنه أراد قراءة الزاي والعين المهملة وحكي عن الحافظ أبي ذر أنها الصواب هنا قلت وهي قراءة الحسن والقائم مقام الفاعل الجار بعده وفعل بالتشديد معناها السلب هنا نحو قردت البعير أي أزلت قراده كذا هنا أي أزيل الفزع عنها وقراءة ابن عامر بفتح الفاء والزاي مبنيًا للفاعل وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرًا نسبه لجده واسم أبيه عبد الله المخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالإفراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) ابن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله) عز وجل (لشيء ما أذن) بكسر المعجمة المخففة فيهما ما استمع لشيء ما استمع (للنبي) ولأبي ذر عن الكشميهني لنبي (صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن) والاستماع لله تعالى مجاز عن تقريبه القارئ وإجزال ثوابه وقبول قراءته (وقال صاحب له) أي لأبي هريرة (يريد) بالتغني (أن يجهر به) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي يريد يجهر به وله عن الكشميهني يريد أن يجهر بالقرآن قال في المصابيح قال ابن بنانة في كتاب مطلع الفوائد ومجمع الفرائد وجدت في كتاب زهر بعاث يعني

[illegible] في [illegible] وقال الكرماني [illegible]

[illegible] أدخل هذا الحديث في هذا الباب [illegible]

[illegible] فضائل القرآن * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا

أبي حفص قال [illegible] الأعمش [illegible] قال (حدثنا [illegible]

[illegible] (عن أبي سعيد) سعد بن مالك [illegible] رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] وأطعمهم [illegible]

[illegible] * وبه قال (حدثنا [illegible])

[illegible] أبو أسامة) [illegible]

[illegible] عن [illegible] (عن [illegible])

[illegible] على [illegible] رضي الله عنه [illegible] أمر النبي صلى

الله عليه [illegible] وقد أمر [illegible]

في [illegible] عز وجل [illegible]

جبريل) عليه السلام [illegible] عز وجل (الملائكة) عليهم السلام (وقال معمر) [illegible]

[illegible] معمر [illegible] قوله تعالى (وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) [illegible]

[illegible] واللام [illegible] أي [illegible] لدن حكيم [illegible]

[illegible] على محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] (فتلقى آدم من ربه كلمات) [illegible] هو التمرس [illegible]

موضع [illegible] موضع [illegible] وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى [illegible] أي

[illegible] (حدثني) بالافراد [illegible] الجمع (محمد) هو ابن [illegible]

[illegible] أو على [illegible]

[illegible] قال [illegible] ورأيت في [illegible]

[illegible] قال (حدثنا عبد الصمد) [illegible] قال

[illegible] (عن أبي صالح) ذكوان الزيات

(عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى

[illegible] (قد أحب فلانا فأحببه) [illegible]

[illegible] (فيحبه جبريل ثم ينادي) [illegible]

[illegible] (في السماء) [illegible] (إن الله [illegible] قد أحب فلانا [illegible]

[illegible] (أهل الأرض) [illegible] علامة على

[illegible] ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق وباب المقة

من الله تعالى من كتاب [illegible] قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) [illegible] (عن مالك) الامام

[illegible] (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة)

رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون) [illegible]

(فيكم ملائكة) [illegible] (بالليل وملائكة) [illegible] (بالنهار) وقوله يتعاقبون على لغة

أكلوني البراغيث (ويجتمعون في) وقت (صلاة العصر) ووقت (صلاة الفجر ثم يعرج) الملائكة

عمرو أنبئ [illegible] قال أما بعد فإن

[illegible]

ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء

يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون

[illegible]

[illegible]

أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي

فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا

ووالله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا

أن ما بين مصراعين من مصاريع

الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين

[illegible]

ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام

إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا

[illegible]

سعد بن مالك [illegible]

[illegible]

أحد إلا أصبح أميرا على مصر من

الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون

في نفسي عظيما وعند الله صغيرا

---

[illegible]

بالتأديب وقال الحربي معناه اللوم

والعتب وقيل معناه توعظني على

التقصير فيه (قوله إن الدنيا قد آذنت

بصرم وولت حذاء) [illegible]

[illegible]

صاحبها) [illegible]

وفتح الذال أي أعلمت والصرم بالضم

أي الانقطاع والذهاب وقوله

[illegible]

معجمة مشددة وألف ممدودة أي

مسرعة الانقطاع والصبابة بضم

الصاد البقية اليسيرة من الشراب

تبقى في أسفل الإناء وقوله يتصابها

أي يشربها [illegible]

والكظيظ الممتلئ (قوله قرحت

وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تكون آخر  عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا وحدثني إسحاق بن عمر بن

(الذين باتوا فيكم فيسألهم) ربهم تعالى (وهو أعلم) بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون) والحديث سبق في الصلاة مع مباحثه من المباحث ... وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمعجمة المشددة قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن واصل) الأحدب بن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتية (عن المعرور) بالمهملات بوزن مفعول ابن سويد الكوفي أنه (قال سمعت أبا ذر) جندب بن جنادة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أتاني جبريل) عليه السلام وفي الرقاق عرض لي في جانب الحرة (فبشرني أنه من مات) من أمتي (لا يشرك بالله شيئا) وسقط شيئا لغير أبي ذر (دخل الجنة قلت) يا جبريل (وإن سرق وإن زنى) يدخل الجنة ولغير الكشميهني وإن زنى وإن سرق بالتقديم (قال) جبريل (وإن سرق وإن زنى) ولأبي ذر عن الكشميهني وزنى أي يدخل الجنة. وسبق الحديث بزيادة ... في الاستقراض والاستئذان والرقاق قال في الفتح وفي مطابقته الترجمة غموض ولكنه من جهة أن جبريل بشر النبي صلى الله عليه وسلم ... عن ربه تعالى فكأن الله تعالى قال له بشر محمدا أن من مات من أمته لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فبشره بذلك (باب قول الله تعالى أنزله بعلمه) أي أنزله وهو عالم بأنك أهل لإنزاله إليك وأنك مبلغه أو أنزله بما علم من مصالح العباد وفيه نفي قول المعتزلة في إنكار الصفات فإنه أثبت لنفسه العلم (والملائكة يشهدون) لك بالنبوة قال ابن بطال المراد بالإنزال إفهام العباد معاني الفروض ... وليس ... من ... ولا ... (قال مجاهد) ... في تفسير قوله تعالى (يتنزل الأمر بينهن) بين السماء السابعة والأرض السابعة ... ولأبي ذر عن ... وللكشميهني من السماء. وهذا وصله ... وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا أبو الأحوص) بالحاء والصاد المهملتين سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفي قال (حدثنا أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله (الهمداني) بسكون الميم ... (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان) ... (إذا أويت) بالقصر (إلى فراشك) أي مضجعك للنوم (فقل) عند أن تنام على شقك الأيمن (اللهم أسلمت نفسي إليك) ... (ووجهت وجهي) أي قصدي (إليك وفوضت أمري) أي رددته (إليك) ... (وألجأت ظهري) أي أسندته (إليك) كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه (رغبة) في ثوابك (ورهبة) خوفا من عقابك (إليك) ... (لا ملجأ) بالهمز والقصر (ولا منجا) بالقصر من غير همز (منك إلا إليك) أي لا ملجأ لأحد ... (آمنت بكتابك الذي أنزلت) ... القرآن (ونبيك الذي أرسلت) ... والإيمان بالقرآن يتضمن الإيمان بجميع ... (فإن مت من ليلتك) ... (مت على الفطرة) ... القوم ... (وإن أصبحت أصبت أجرا) بفتح ... الهمزة أي أجرا والتنكير للتعظيم ولأبي ذر عن الكشميهني خيرا بالخاء المعجمة بعدها تحتية ... أجرا

والحديث سبق آخر الوضوء وفي الدعوات في باب استحباب النوم على الشق الأيمن. وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ... قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن إسماعيل بن أبي خالد) الكوفي ... (عن عبد الله بن أبي أوفى) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب) يوم اجتمع قبائل العرب على قتاله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم (اللهم) يا (منزل الكتاب) القرآن (سريع) ... (الحساب) أو سريع ...

سليط حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير وقد أدرك الجاهلية قال خطب عتبة ابن غزوان وكان أميرا على البصرة فذكر نحو حديث شيبان • حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع عن قرة بن خالد عن حميد ابن هلال عن خالد بن عمير قال سمعت عتبة بن غزوان يقول لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طعامنا إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا • حدثنا محمد ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى

(قوله هل نرى ربنا) الحديث تقدم شرح الرواية وما يتعلق بها في كتاب الإيمان (قوله صلى الله عليه وسلم فيقول أي فل) هو بضم الفاء وسكون اللام ومعناه يا فلان وهو ترخيم على خلاف القياس وقيل هي لغة بمعنى فلان حكاها القاضي ومعنى أسودك أجعلك سيدا على غيرك (قوله تعالى وأذرك ترأس وتربع) أما ترأس فبفتح التاء وإسكان الراء وبعدها همزة مفتوحة ومعناه رئيس القوم وكبيرهم وأما تربع فبفتح التاء والباء الموحدة هكذا رواه الجمهور وفي رواية ابن ماهان

حساب

وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول إني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يارب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا إذا قال ثم يقال له الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه

حدثنا أبو بكر بن النضر حدثني أبو النضر هاشم حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن فضيل عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم أضحك قال قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه عز وجل يقول يارب

---

وتربع مثناة من فوق بعد الراء ومعناه بالموحدة تأخذ المرباع الذي كانت ملوك الجاهلية تأخذه من الغنيمة وهو ربعها يقال ربعتهم أى أخذت ربع أموالهم ومعناه ألم أجعلك رئيسا مطاعا وقال القاضي بعد حكايته نحو ما ذكرته عندي أن معناه تركتك مستريحا لا تحتاج إلى مشقة وتعب من قولهم اربع على نفسك أى ارفق بها ومعناه بالمثناة تنعم وقيل تأكل وقيل تلهو وقيل تعيش في سعة (قوله تعالى فإني أنساك كما نسيتني) أى أمنعك الرحمة كما امتنعت من طاعتي

---

[illegible] شرح [illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني [illegible] عمرهم (ابن حبيب) [illegible] (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا إسماعيل) [illegible] قال (سمعت عبد الله) بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] بالتحديث والتصريح بالسماع [illegible] أبي أوفى [illegible] قتيبة فإنها بالعنعنة [illegible] في كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري الحافظ أبو الحسن (عن هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة [illegible] (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية [illegible] البصري (عن سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة [illegible] (عن ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار) وفي سورة الإسراء مختف (بمكة) [illegible] (فكان إذا رفع صوته) [illegible] (سمع المشركون) [illegible] (فسبوه) [illegible] (ومن جاء به) [illegible] (ولا تجهر بصلاتك) [illegible] (ولا تخافت بها) [illegible] (لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون) [illegible] واستشكل بأن [illegible] المشركون [illegible] (ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم) [illegible] (وابتغ بين ذلك سبيلا) [illegible] (أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن) قال الحافظ [illegible] حتى يأخذوا عنك القرآن ولا تجهر والمراد من الحديث [illegible] ويشير إلى أن [illegible] وصف [illegible] يشير إلى أن إنزاله متفرقا بعد أخرى والإنزال أعم من ذلك [illegible] التنزيل [illegible] ومن ذلك قوله تعالى [illegible] على مكث [illegible] المقصود قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا [illegible] والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل [illegible] القرآن [illegible] في الأرض [illegible] بخلاف [illegible] على [illegible] كقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة [illegible] أطلق [illegible] الكتاب [illegible] جملة واحدة [illegible] فعنى المعترض [illegible] التكثير [illegible] التعظيم [illegible] التكثير يعني فههنا يندفع الإشكال اهـ من كتاب فتح الباري [illegible] (ولا تجهر بصلاتك) [illegible] سورة الإسراء

(باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله) قال المفسرون [illegible] أى يريدون أن يغيروا مواعيد الله لأهل الحديبية [illegible] بغنائم خيبر [illegible]



فهما حتى يشهد عليك جوارحك [illegible]

[illegible] كلام [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] أن كلام [illegible] بالقرآن [illegible]

وهو [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible]

فصل [illegible] (حق [illegible]) [illegible]

[illegible] والله تعالى [illegible] أن يكون مهيأ للصدور مطمئنا للقلوب يترفع به [illegible] أو يتفكه بمزاح • وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) [illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (أقلب الليل والنهار) [illegible] وعلى هذه الأمور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا الأعمش) [illegible] [illegible] الثوري [illegible] (عن أبي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] الله عز وجل [illegible] (الصوم لي) [illegible] وقد علم أن الكرم [illegible] [illegible] [illegible] (وأنا أجزي به) [illegible] أجلي) أي [illegible] (والصوم جنة) [illegible] (وللصائم فرحتان) [illegible] (فرحة حين يفطر) [illegible] (وفرحة حين يلقى ربه) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تعالى لا يوصف [illegible] في الجماعة [illegible] (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام [illegible] قال (أخبرنا معمر) بفتح الميمين وسكون العين المهملة ابن راشد (عن همام) [illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال بينما) [illegible] (أيوب) عليه السلام (يغتسل) حال كونه (عريانا خر عليه رجل جراد) بكسر الراء وسكون [illegible] (من ذهب) [illegible] [illegible] (يحثي) [illegible] الحاء المهملة [illegible] (في ثوبه فناداه ربه) [illegible] (يا أيوب) [illegible] أو بواسطة الملك (ألم أكن أغنيتك) [illegible] عن الكشميهني أغنك بضم الهمزة [illegible]

أم تحرف من الظلم قال يقول بلى قال كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطلقي قال فتنطق بأعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل • حدثني زهير بن حرب حدثنا محمد ابن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وأبو كريب قالوا أخبرنا وكيع حدثنا الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية عمرو اللهم رزقا • وحدثناه أبو سعيد الأشج حدثنا أبو أسامة سمعت الأعمش ذكر عن عمارة بن القعقاع بهذا الإسناد وقال كفافا • حدثنا زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض

(قوله صلى الله عليه وسلم فيقال لأركانه) أي لجوارحه (قوله كنت أناضل) أي أدافع وأجادل (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا) قيل هو كفايتهم من غير إسراف وهو بمعنى قوله في الرواية الأخرى كفافا وقيل هو سد [illegible]

(قوله من [illegible] الثوري) عمارة الفتح [illegible]

كذا لجميع الأولى على ابن السكن فوقع عنده حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان وهو الثوري حدثنا الأعمش زاد [illegible]

[illegible] (أي على بارئه) [illegible] أي عن حجرته وهي بكسر [illegible] المعجمة مقصور [illegible] وسبق الحديث في باب [illegible] اغتسل عريانا من [illegible] وبه قال (حدثنا [illegible]) [illegible] (حدثني) بالافراد (مالك) [illegible] الهجرة الأصبحي (عن [illegible]) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (عن أبي عبد الله الأغر) [illegible] المعجمة [illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]) [illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني [illegible] (ربنا تبارك وتعالى [illegible] إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر) أي [illegible] [illegible] ثلاث لسعة من معاني الاستعانة وهذا معهود في اللغة يقال فلان نزل عن حقه بمعنى وهبه لي لكن في حديث أبي هريرة عند [illegible] في صحيحه [illegible] ثلث الليل فذكر حديث ورواه [illegible] فلا [illegible] حتى [illegible] يقول هل من داع فيستجاب له وهو من رواية محمد بن إسحق [illegible] وفي حديث [illegible] طلع الفجر صعد إلى العرش وهو من رواية [illegible] وفي حديث [illegible] بصعوده [illegible] مانع من [illegible] بصعود [illegible] من حديث [illegible] قوله (فيقول من يدعوني فأستجيب) [illegible] على جواب الاستفهام [illegible] أجيب بمعنى أجيب (له من يسألني فأعطيه) [illegible] (من) [illegible] (يستغفرني فأغفر له) [illegible] وسبق الحديث مع مباحثه [illegible] وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) [illegible] أبي حمزة [illegible] مولى بني أمية قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (أن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (حدثه أنه سمع أبا هريرة) رضي الله عنه (أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون) [illegible] (السابقون) [illegible] يوم القيامة (وبهذا الإسناد) المذكور [illegible] (قال الله) عز وجل (أنفق) [illegible] على عباد الله [illegible] بفتح الهمزة وكسر الفاء مجزوم على الأمر (أنفق عليك) بضم الهمزة مجزوم جواب أي أعطك خلفه بل أكثر منه أضعافا مضاعفة ويحكى [illegible] عن بعض السلف أنه قد تصدق [illegible] [illegible] وخمسة عشر رغيفا [illegible] [illegible] [illegible] أنها كانت عشرين قال من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ذكره في الحديث وقوله أنفق أنفق عليك طرف من حديث أورده [illegible] في تفسير سورة هود والمراد منه هنا [illegible] الله تعالى في قوله أنفق [illegible] وبه قال (حدثنا زهير بن حرب) [illegible] [illegible] قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء وفتح المعجمة محمد [illegible] مولاهم [illegible] أبو عبد الرحمن (عن عمارة) بن القعقاع (عن أبي زرعة) [illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (فقال هذه خديجة [illegible]) [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم خديجة [illegible] عن محمد بن فضيل [illegible] عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت (معها إناء فيه طعام أو إناء فيه شراب) بالشك [illegible] ولأبي ذر أو إناء أو شراب [illegible] قال فيه طعام

• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحق بن إبراهيم قال إسحق [illegible] وقال الآخران حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز بر حتى مضى لسبيله • حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود عن عائشة أنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر فوق ثلاث • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز البر ثلاثا حتى مضى لسبيله • حدثنا أبو كريب أخبرنا وكيع عن مسعر عن هلال بن حميد عن عروة عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم يومين من خبز بر إلا وأحدهما تمر • حدثنا عمرو الناقد حدثنا عبدة بن سليمان قال ويحيى بن يمان حدثنا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت إن كنا آل محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهرا ما نستوقد بنار إن هو إلا التمر والماء • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة وابن نمير عن هشام بن عروة بهذا الإسناد إن كنا لنمكث ولم يذكر آل محمد وزاد أبو كريب في حديثه عن ابن نمير إلا أن يأتينا اللحيم

رمق [illegible] حدثنا عمرو الناقد حدثنا عبدة بن سليمان قال ويحيى بن يمان حدثنا عن هشام معنى هذا الكلام أن عمرا الناقد روى هذا الحديث

وقيل معناه قط لم ير زمانه ولم يحضر روع ولا خطر في قلبه وتشرب (فأقرؤا إن شئتم) قوله تعالى (فلا تعلم نفس) في حديث أبي هريرة عند الترمذي من حديث سلام ومشرح بن هاعان (ما أخفي لهم) أي من قرة أعين) كان المحكم بكتبه لهم من (الأعين) أي ما تقر به أعينهم وقوله الحمد لله لوحدانيته أنه لا يضاهى (فيه ولا نصب) وهو تعب حر وقوله صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تعب أي أرادت عيه كل نفس و ... من كل وجه مناسب أن يكون ... بعضه لبعض ... والله أعلم ... وهو الحديث في ... قال (حدثنا معاذ بن أسد) أبو عبد الله المروزي نزيل البصرة قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا) ولأبي ذر حدثنا (معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) ... الموحدة المشددة (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله) عز وجل (أعددت لعبادي الصالحين) والإضافة للتشريف أي هيأت لهم في الجنة (ما لا عين رأت) أي ما لا رأت العيون كلها ولا عين واحدة والعين في سياق النفي فتفيد الاستغراق وما بعده (ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) وهذا الحديث في سورة السجدة وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالإفراد (سليمان) بن أبي مسلم (الأحول) المكي (أن طاوسا) اليماني (أخبره أنه سمع ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض) أي منورهما (ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض) أي القائم بحفظهما (ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق) المتحقق وجوده (ووعدك الحق) الذي لا يدخله خلف (وقولك الحق) ثابت مدلوله (ولقاؤك) الحق ولأبي ذر حق بلا ألف ولام ... بعد الآخرة حيث لا مانع (والجنة حق والنار حق) أي كل منهما موجود (والنبيون حق والساعة حق) أي قيامها (اللهم لك أسلمت) أي انقدت لأمرك ونهيك (وبك آمنت) أي صدقت بك وبما أنزلت (وعليك توكلت) أي فوضت أمري إليك (وإليك أنبت) رجعت (وبك خاصمت) أي بما آتيتني من البراهين خاصمت من خاصمني من الكفار (وإليك حاكمت) كل من أبى قبول ما أرسلتني به (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله لي إلا أنت) ومطابقته للترجمة في قوله وقولك الحق وسبق في التهجد وغيره وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بضم العين (النميري) بضم النون وفتح الميم قال (حدثنا يونس بن يزيد الأيلي) بفتح الهمزة وسكون التحتية ... قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء (عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله) عز وجل (مما قالوا وكل) منهم (حدثني طائفة) قطعة (من الحديث الذي حدثني) به (عن الحديث) (عائشة) رضي الله عنها (قالت) ... صلى الله عليه وسلم في غزوة ... حديث الإفك بطوله في قصة الإفك السابقة في غير موضع وقولها ... (ولكن) والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحيا يتلى (ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله) عز وجل (في) بأمر يتلى (ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها) ...

وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول والله يا ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقيناه حدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله ابن وهب أخبرني أبو صخر عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط ح وحدثني هرون بن سعيد حدثنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين

عن عبدة ويحيى بن يمان كلاهما عن هشام (قوله شطر شعير في رف) الرف بفتح الراء معروف والشطر هنا معناه شيء من شعير كذا فسره الترمذي وقال القاضي قال ابن أبي حازم معناه نصف وسق قال القاضي وفي هذا الحديث أن البركة أكثر ما تكون في المجهولات والمبهمات وأما الحديث الآخر كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه فقالوا المراد أن يكيله عند إخراج النفقة منه بشرط أن يبقى الباقي مجهولا ويكيل ما يخرجه لئلا يخرج أكثر من الحاجة أو أقل (قوله قد كان يعيشكم)

جاء ... مرسلي ... ذكر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة ... ويأتي إن شاء الله
تعالى ... في الرقاق . ومطابقته للترجمة في قوله
من ... ثم ... وسبق ... وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)
أبو رجاء قال (حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان
(عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل (إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها)
... (فإن عملها) بكسر ... عن الحموي والمستملي ... (فاكتبوها) عليه
(بمثلها) من غير تضعيف (وإن تركها من أجلي) أي من خوفي (فاكتبوها له حسنة) وهذه غير
مضاعفة ... في رواية ابن عباس في الرقاق كاملة (وإذا أراد) عبدي (أن يعمل حسنة فلم يعملها
فاكتبوها له حسنة) زاد ابن عباس كاملة أي لا نقص فيها (فإن عملها) بكسر الميم (فاكتبوها له
بعشر أمثالها إلى سبعمائة) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي إلى سبعمائة ضعف زاد في رواية
... إلى أضعاف كثيرة أي بحسب الزيادة في الإخلاص والغرض من الحديث قوله
يقول الله وسبق نحوه في ... من حديث ابن عباس وبه قال (حدثنا إسماعيل
بن عبد الله) الأويسي قال (حدثني) بالإفراد (سليمان بن بلال) وسقط ابن بلال لأبي ذر (عن
معاوية بن أبي مزرد) بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة والذي في اليونينية فتحها
... عبد الرحمن بن يسار بالتحتية والمهملة الخفيفة (عن) عمه (سعيد بن يسار
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله) عز وجل (الخلق فلما
فرغ منه) أي أتمه (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسمت زاد في تفسير سورة القتال فأخذت
الرحم ... بحقو الرحمن وهو استعارة ... من عادة المستجير أن يأخذ بذيل المستجار به أو بطرف
ردائه ... وهو ... مبالغة في الاستجارة (فقال) تعالى لها (مه) بفتح الميم وسكون
الهاء ... (قالت) بلسان الحال أو بلسان المقال وفي حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد أنها
تكلم بلسان ... فقالت (هذا مقام العائذ بك) أي ... المستجير (بك من
القطيعة فقال) ... (ألا) ... (ترضين أن أصل من
وصلك) أي أن أعطف عليه (وأقطع من قطعك) فلا أعطف عليه (قالت بلى) ... (يا رب قال)
تعالى (فذلك لك) ... (ثم قال أبو هريرة فهل عسيتم) وفي الأدب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم (إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم)
وهذا الحديث سبق في تفسير سورة القتال وفي كتاب الأدب . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن
مسرهد (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن صالح) هو ابن كيسان (عن عبيد الله) بضم العين ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن زيد بن خالد) الجهني رضي الله عنه أنه (قال مطر النبي صلى الله
عليه وسلم) بضم الميم وكسر الطاء أي حصل المطر بدعائه صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة
والسلام (قال الله) عز وجل (أصبح من عبادي كافر بي) وهو من قال مطرنا بنوء كذا (ومؤمن بي)
وهو من قال مطرنا بفضل الله ورحمته كما وقع مبينا في الحديث الآخر السابق في الاستسقاء
... وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك)
الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله
عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله) عز وجل (إذا أحب عبدي لقائي) أي الموت
... المراد بلقاء الله المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس المراد به الموت لأن كلا

سعيد بن منصور حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني منصور ابن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبع الناس من الأسودين التمر والماء . وحدثني محمد بن مثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين الماء والتمر . وحدثنا أبو كريب حدثنا الأشجعي ح وحدثنا نصر بن علي حدثنا أبو أحمد كلاهما عن سفيان بهذا الإسناد غير أن في حديثهما عن سفيان وما شبعنا من الأسودين . حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر قالا حدثنا مروان يعنيان الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال والذي نفسي بيده وقال ابن عباد والذي نفس أبي هريرة بيده ما أشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا . حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان حدثني أبو حازم قال رأيت أبا هريرة يشير بإصبعه مرارا يقول والذي نفس أبي هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا . حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا أبو الأحوص عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول ألستم في طعام وشراب ما شئتم

هو بفتح العين وكسر الراء المشددة
وفي بعض النسخ المعتمدة ... كان بقيتكم (قولها حين شبع الناس من الأسودين التمر والماء) المراد حين شبعوا من التمر والماء ...

يكرهه أن يرى الله ويلقيه ... ومن ... لقاءه (أحببت لقاءه) أي أردت له الخير والانعام عليه (وإذا كره لقائي كرهت لقاءه) فيه أن محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن تمني الموت لأنها ممكنة مع عدم تمنيه لأن النهي محمول على حالة الحياة المستمرة أما عند المعاينة والاحتضار فلا تدخل تحت النهي بل هي مستحبة. والحديث سبق في باب من أحب لقاء الله من كتاب الرقاق. وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) أي ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله) عز وجل (أنا) ولأبي ذر عن المستملي أنا (عند ظن عبدي بي) أي أعامله على حسب ظنه وأفعل به ما يتوقعه مني. والحديث سبق في باب ويحذركم الله نفسه من كتاب التوحيد. وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل) كان نباشا في بني إسرائيل (لم يعمل خيرا قط) لأهله أوصيه (فإذا) ولأبي ذر إذا (مات) كان مقتضى السياق أن يقول فإذا مت لكنه عبر بطريق الالتفات (فحرقوه واذروا) بالذال المعجمة (نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله) بتخفيف الدال أي ضيق الله (عليه) كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه أي ضيق عليه وليس شكا في القدرة على إحيائه (ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين) وذلك في بني إسرائيل فلما مات فعل به ذلك (فأمر الله) عز وجل (البحر فجمع) بالفاء ولأبي ذر عن الحموي فجمع (ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه) وزاد أبو ذر فإذا هو قائم أي بين يدي الله تعالى (ثم قال) تعالى له (لم فعلت) هذا (قال من خشيتك) يا رب (وأنت أعلم) جملة حالية أو معترضة (فغفر له) وسبق الحديث في ذكر بني إسرائيل * وبه قال (حدثنا أحمد بن إسحاق) بن الحصين بن جابر السرماري بفتح السين المهملة وكسرها وسكون الراء الأولى نسبة إلى سرمارة قرية من قرى بخارى قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم أبو عثمان الكلابي البصري حدث عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة وغيره قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى قال (حدثنا إسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة الأنصاري التابعي المشهور قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الأنصاري النجاري المدني واسم أبيه كنيته وهو أنصاري صحابي وقيل لعبد الرحمن رؤية (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا) بالشك (فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال أصبت) أي ذنبا (فاغفر) ولأبي ذر فاغفره (لي) ولكشميهني فاغفر لي (فقال ربه أعلم عبدي) بهمزة الاستفهام والفعل الماضي وللأصيلي علم بحذف الهمزة (أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به) أي يعاقب عليه وللأصيلي يغفر الذنوب ويأخذ بها (غفرت لعبدي) ذنبه أو قال ذنوبه (ثم مكث ما شاء الله) من الزمان (ثم أصاب ذنبا) آخر وفي رواية حماد عند مسلم ثم عاد فأذنب (أو قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو قال أصبت) ذنبا (آخر فاغفره) لي وللأصيلي فاغفر لي (فقال) ربه (أعلم) وللأصيلي علم (عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به) ويعاقب فاعله عليه (غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله) من الزمان (ثم أذنب ذنبا) آخر (وربما قال أصاب ذنبا قال) (رب أصبت أو قال أذنبت) فقط فقال لعبد في هذا (ذنبا) آخر (آخر فاغفره لي) كذا بالشك في هذه المواضع المذكورة كلها في هذا الحديث من هذا الوجه ورواه حماد بن سلمة عن إسحاق عند مسلم بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال أذنب عبدي ذنبا ... وكذا في بقية المواضع (فقال) ربه (أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا الملائي حدثنا إسرائيل كلاهما عن سماك بهذا الإسناد نحوه وزاد في حديث زهير وما ترضون دون ألوان التمر والزبد * وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان يخطب قال ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه * حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو ابن سرح أخبرنا ابن وهب حدثني أبو هانئ سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي وسأله رجل فقال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله ألك امرأة تأوي إليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فأنت من الأغنياء قال فإن لي خادما قال فأنت من الملوك قال أبو عبد الرحمن وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله ابن عمرو بن العاصي وأنا عنده فقالوا له يا أبا محمد إنا والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان وإن شئتم صبرتم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا قالوا فإنا نصبر لا نسأل شيئا

---

شيئا ما من ... (قوله ما يجد من الدقل) هو بفتح الدال والقاف وهو تمر رديء (قوله صلى الله عليه وسلم بأربعين خريفا) أي أربعين سنة

ويأخذ

و[illegible] عمر [illegible] الصدق [illegible] في التوبة [illegible] وسقط [illegible] (فليعص [illegible])
[illegible] أنه [illegible] الذنب [illegible] ويستغفر [illegible] الذنب ثم يعود ليه [illegible]
[illegible] التوبة [illegible] المغفرة [illegible] في المبهم هذا حديث
[illegible] ويكرمه [illegible]
[illegible] وشيخ [illegible]
[illegible] بكر [illegible] وتوبة [illegible] إلى
[illegible] استغفر [illegible] وقلبه مصر على [illegible] المعصية [illegible] إلى
[illegible] حديث [illegible] عن أبي [illegible] مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له
والمستغفر من [illegible] كالمستهزئ بربه [illegible] أن قوله والمستغفر إلى آخره
موقوف [illegible] في [illegible] المصر على المعصية في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء
غفر له [illegible] يعتقد أن له ربا [illegible] ويغفر له واستغفاره إياه على ذلك
[illegible] قوله تعالى [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] استغفارا [illegible] من طلب المغفرة [illegible]
[illegible] على [illegible] الرجوع عن الذنب والعزم [illegible]
[illegible] وقال السبكي في الحلبيات الاستغفار
[illegible] السكوت ولا لاعتقاد
[illegible] لا [illegible] التوبة [illegible]
[illegible] التوبة إلى أن قال والذي ذكرته من أن معنى
[illegible] معنى التوبة هو [illegible] وضع اللفظ [illegible] على [illegible] كثير من الناس أن لفظ
[illegible] لا محالة ثم قال وذكر بعضهم أن
[illegible] وأنه [illegible] والمشهور أنه لا يشترط وقال
[illegible] الندم على [illegible] الإقلاع عنه والعزم على عدم العود
[illegible] ومن ثم [illegible] الندم توبة وهو حديث حسن من
[illegible] أخرجه [illegible] وصححه الحاكم وأخرجه [illegible] حبان من حديث أنس وصححه
[illegible] فقال [illegible] الثلاثة إلى آخره [illegible]
[illegible] وأخرجه مسلم في التوبة والنسائي
في [illegible] (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) البصري قال (حدثنا معتمر) قال
([illegible]) [illegible] التيمي البصري قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن عقبة بن عبد
[illegible]) [illegible] (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible]) [illegible] (فيمن سلف) أي في جملتهم (أو فيمن كان قبلكم) أي في بني إسرائيل
و[illegible] الراوي [illegible] (قال) عليه الصلاة والسلام (كلمة يعني)
[illegible] (أعطاه) [illegible] وهو [illegible] أعطاه الله (مالا
وولدا فلما حضرت الوفاة) [illegible] فلما حضره الوفاة (قال لبنيه أي أب كنت
لكم [illegible]) [illegible] على أنه [illegible] كنت [illegible]
و[illegible] وهو [illegible] قال أبو البقاء الأجود فيه النصب على
تقدير [illegible] خير أب [illegible] ويجوز الرفع بتقدير أنت خير أب (قال فإنه لم يبتئر)

عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله
ابن عمر يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأصحاب الحجر
لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين
إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم
مثل ما أصابهم * حدثني حرملة
ابن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب وهو يذكر
الحجر مساكن ثمود قال سالم بن
عبد الله إن عبد الله بن عمر قال مررنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الحجر فقال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا
باكين حذرا أن يصيبكم مثل
ما أصابهم [illegible]

﴿باب النهي عن الدخول على أهل
الحجر إلا من يدخل باكيا﴾

(قوله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على
هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا
باكين فإن لم تكونوا باكين فلا
تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل
ما أصابهم) فقوله قال لأصحاب
الحجر أي قال في شأنهم وكان هذا في
غزوة تبوك وقوله أن يصيبكم بفتح
الهمزة أي خشية أن يصيبكم أو
حذر أن يصيبكم كما صرح به في
الرواية الثانية وفيه الحث على
المراقبة عند المرور بديار الظالمين
ومواضع العذاب ومثله الإسراع
في وادي محسر لأن أصحاب الفيل
هلكوا هناك فينبغي للمار في مثل
هذه المواضع المراقبة والخوف
والبكاء والاعتبار بهم وبمصارعهم
وأن يستعيذ بالله من ذلك (قوله ثم

(حتى [illegible]) أي [illegible] كثيرا حتى حلها وهو بتشديد اللام أي جاوز

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة * وحدثنا إسحق بن موسى الأنصاري حدثنا أنس بن عياض حدثني عبيد الله بهذا الإسناد مثله غير أنه قال فاستقوا من بئارها واعتجنوا به * حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر

---

المساكن (قوله فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة) وفي رواية فاستقوا من بئارها أما الآبار فبإسكان الباء وبعدها همزة جمع بئر كحمل وأحمال ويجوز قلبه فيقال آبار بهمزة ممدودة وفتح الباء وهو جمع قلة والرواية الثانية بئارها بكسر الباء وبعدها همزة وهو جمع كثرة وفي هذا الحديث فوائد منها النهي عن استعمال مياه بئار الحجر إلا بئر الناقة ومنها أنه لو عجن منه عجينا لم يأكله بل يعلفه الدواب ومنها أنه يجوز علف الدابة طعاما مع منع الآدمي من أكله ومنها مجانبة آثار الظالمين والتبرك بآثار الصالحين

(باب فضل الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم) قوله صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله [illegible] يبتدى

عنه- بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها همزة مكسورة فراء مهملة وفي بعض النسخ وهو المعروف في اللغة [illegible] قال (يبتئر) بالزاي المعجمة بدل الراء المهملة وفي بعض النسخ وقع تفسيره في كتاب التوحيد على الصغاني [illegible] وفي بعضها يبتئر أي لم يقدم (عند الله خيرا) بفتح الراء فيهما كذا في الفرع على الصواب وفي بعضها بالموحدة وبالمثلثة ممدودة وذكره في الموحدة منقلبة ما أعظم عقابه ومعناه (وإن يقدر الله) بضم الياء (عليه يعذبه) بالجزم جواب الشرط عليه لأن فيه [illegible] ولا تسبيب (فانظروا إذا مت فأحرقوني) بهمزة قطع (حتى إذا صرت فحما فاسحقوني) وقال فاسحكوني بالكاف بدل القاف وهما لغتان وسنذكر من [illegible] وقال كان يوم ريح عاصف فذروني فيه بهمزة قطع وبفتحها لغويتين وفتحه [illegible] دون أربع لغى وأذريته أطارته وأذهبته (فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي) قسم من المخبر بأنه أخذ عليهم تأكيد الصدقة وإن كان محققا لصدق الصادق به (ففعلوا) ما قال لهم وأخذ عليهم مواثيقهم بفعلوه من الإحراق والسحق (ثم أذروه في يوم عاصف) ريحه (فقال الله عز وجل كن فإذا هو رجل قائم) رد تركه وعوده في شخصه سريع من غير مهلة (قال الله) عز وجل له (أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت قال مخافتك أو فرق) وللأصيلي مخافتك أو فرقا بالنصب فيهما (منك) بفتح الفاء والراء أي خوفا منك والشك من الراوي ومعناهما واحد ومخافتك ومنصوب فرفع قال بدر الدين الدماميني خبر مبتدأ محذوف أي الحامل لي مخافتك أو فرق منك وإن قلت فلا حجة وإلا بفعل مقدر أي حملني على ذلك مخافتك أو فرق منك فتمتنع لوجهين أحدهما أنه دائر لأمر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وبين مبتدأ والباقي خبر والثاني أولى لأن المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف وأما الفعل فإنه غير الفاعل والوجه الثاني أن الذي كان في جملة السؤال والجواب ينبغي ولا سيما أن قوله ما حملك على أن فعلت ما فعلت جملة اسمية فليكن جوابها كذلك لكن قد يسبقه وذلك على هذا أن يجعل مخافتك مبتدأ والخبر محذوف أي حاملتي اه (قال فما تلافاه) بالفاء (أن) بفتح الهمزة أي بأن (رحمه عندها) قال في الكواكب مفهومه عكس المقصود ثم أجاب بأن ما موصولة أي الذي تلافاه هو الرحمة أو نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز حذفها قال البدر الدماميني وهو رأي السهيلي والمعنى فما تلافاه إلا رحمته ويؤيده هذا قوله (وقال مرة أخرى فما تلافاه غيرها) قال سليمان التيمي (فحدثت به) بهذا الحديث (أبا عثمان) عبد الرحمن النهدي (فقال سمعت هذا) الحديث (من سلمان) الفارسي الصحابي رضي الله عنه (غير أنه زاد فيه أذروني في البحر) أو قال ذروني في يوم عاصف في البحر (أو كما حدث) * وبه قال (حدثنا موسى) بن إسماعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر أخوه بن سليمان (وقال) في روايته (لم يبتئر) بالزاي المهملة (وقال خليفة) بن خياط شيخ المصنف (حدثنا معتمر) المذكور (وقال لم يبتئز) بالزاي المعجمة (فسره قتادة) بن دعامة (لم يدخر) خرجه الإسماعيلي قال في المصابيح قال السفاقسي وعند المعتزلة أن هذا الرجل إنما غفر له من أجل توبته التي تابها لأن قبول التوبة واجب عقلا والأشعري قطع بها سمعا وغيره جوز أن يكون كفارا لصاحبها وقال ابن المنير قول التوبة عند المعتزلة واجب على الله تعالى عقلا وعندنا وجب بحكم الوعد والتفضل والإحسان [illegible] الأول بوجوب لا يتقرر معه [illegible] كان يجب ولم يفعله لنفعل استحق الذم ولو وجب القبول على الله تعالى لكان يجب لو لم يفعل لصار مستحقا للذم وهو محال لأن من كان كذلك فإنه يكون مستكملا بفعل القبول والمستكمل بالغير ناقص لذاته وذلك في حق الله تعالى محال * الثاني أن الذم إنما يمنع من الفعل من كان

بأن في سماعه وبصره عيبه وطمعه ويظهر له بسببه نقصان حال أمامه كان منعه السامع من الشهوة والبصر ونحوه فالنقصان لم يعقل تحقق الوجوب في حقه بهذا المعنى . الثالث أنه تعالى تمدح بقبول التوبة في قوله تعالى ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ونحو ذلك واجبا لما تمدح به لأن أداء الواجب لا يقتضي المدح والثناء والتعظيم قال بعض المفسرين قبول التوبة من الكفر يقطع به على الله تعالى اجماعا ولهذا نزلت هذه الآية وأما المعاصي فيقطع بأن الله تعالى يقبل توبة طائفة من الأمة واختلف هل يقبل توبة جميع وأما تعيين انسان تاب فرجي قبول توبته ولا يقطع به على الله تعالى وأما اذا فرضنا تائبا غير معين صحيح التوبة فقيل يقطع على الله بقبول توبته وعليه طائفة من الفقهاء والمحدثين لأنه تعالى أخبر بذلك عن نفسه وعلى هذا يلزم أن يقبل توبة جميع التائبين وذهب أبو المعالي وغيره الى أن ذلك لا يقطع به على الله بل يقوى في الرجاء والقول الأول أرجح ولا فرق بين التوبة من الكفر والتوبة من المعاصي بدليل أن الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اهـ • والحديث سبق في ذكر بني اسرائيل وفي الرقاق ※ (باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) • وبه قال (حدثنا يوسف بن راشد) هو يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي نزيل بغداد قال (حدثنا أحمد بن عبد الله) بن يونس الذي روى عنه المصنف بغير واسطة في الوضوء وغيره قال (حدثنا أبو بكر بن عياش) بالتحتية المشددة والمعجمة القارئ الراوي عن عاصم أحد القراء (عن حميد) بضم الحاء وفتح الميم الطويل أنه (قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت) بضم المعجمة وكسر الفاء المشددة من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه واله في الكواكب ولابن ذر عن الكشميهني شفعت بفتح المعجمة والفاء مع تخفيفها (فقلت يا رب أدخل الجنة) بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة من الادخال (من كان في قلبه خردلة) من ايمان وفي الرواية الآتية بعد هذا أن الله تعالى هو الذي يقول له ذلك وهو المعروف في سائر الأخبار (فيدخلون) الجنة (ثم أقول) بالهمز يا رب (أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء) من ايمان وهو التصديق الذي لا يتجزأ (فقال أنس كأني أنظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث يقلله عند قوله أدنى شيء ويشير الى رأس أصبعه بالقلة وقال في الفتح كأنه يضم أصابعه ويشير بها وقال الداودي قوله ثم أقول خلاف سائر الروايات فان فيها ان الله أمره أن يخرج وتعقبه في الفتح فقال فيه نظر والموجود عند أكثر الرواة ثم أقول بالهمز والذي أظن أن البخاري أشار الى ما في بعض طرقه كعادته فقد أخرج أبو نعيم من طريق أبي عاصم أحمد بن جواس بفتح الجيم وتشديد الواو آخره سين مهملة عن أبي بكر بن عياش أشفع يوم القيامة فيقال لي النبي في قلبه شعيرة والنبي في قلبه خردلة والنبي في قلبه شيء فهذا من كلام الرب مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ويمكن التوفيق بينهما بأنه صلى الله عليه وسلم يسأل ذلك أولا فيجاب الى ذلك ثانيا فوقع في احدى الروايتين ذكر السؤال وفي الأخرى ذكر الاجابة • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء الواشحي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الامام أبو اسمعيل قال (حدثنا معبد بن هلال) بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة (العنزي) بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي (قال اجتمعنا ناس) بيان لقوله اجتمعنا وهو مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي اجتمعنا نحن ناس (من أهل البصرة) أي بعضهم أجمعين غير أهلها (فذهبنا الى أنس بن مالك) رضي الله عنه (وذهبنا معنا) بفتح العين (بثابت البناني) الى أنس (يسأله) بثابت بالمثلثة ولأبي ذر والأصيلي بثابت البناني نسبة الى بنانة بضم الموحدة وتخفيف النون أمه سعد بن لؤي كانت تحضنه أو زوجته واسمه

• حدثني زهير بن حرب حدثنا اسحق بن عيسى حدثنا مالك عن ثور بن زيد  الديلي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك بالسبابة والوسطى ※ حدثني هرون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو وهو ابن الحرث أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر أنه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم قد أكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت أنه قال يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة وفي رواية هرون بنى الله له بيتا في الجنة

المراد بالساعي الكاسب لهما العامل لمؤنتهما والأرملة من لا زوج لها سواء كانت تزوجت قبل ذلك أم لا وقيل هي التي فارقت زوجها قال ابن قتيبة سميت أرملة لما يحصل لها من الارمال وهو الفقر وذهاب الزاد بفقد الزوج يقال أرمل الرجل اذا فني زاده (قوله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة) كافل اليتيم القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية وأما قوله له أو لغيره فالذي له أن يكون قريبا له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه والذي لغيره أن يكون أجنبيا والله أعلم

 • (باب فضل بناء المساجد) • (قوله من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة)

كلاهما عن عبد الصمد قال ابن مثنى حدثنا عبد [illegible]

لها أولاه [illegible] من الذي هو [illegible]
إسناده ولأبي ذر عن الكشميهني فيه أو ثابت (ماعز [illegible] عنه [illegible])
مرار [illegible] على نحو [illegible] من البصرة (في القصر) [illegible]
موافقة (يصلي الضحى [illegible] في الدخول عليه) [illegible]
لا [illegible] عن شيء أو من حديث [illegible] أي [illegible] وفيه [illegible]
وفيه [illegible] (فقال) [illegible] (في دار جده) [illegible]
معبد وأصحابه (من أهل البصرة [illegible]) وسقط [illegible] لأبي ذر [illegible]
عن حديث الشفاعة فقال) أنس رضي الله عنه (حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
القيامة ماج الناس) [illegible] (بعضهم في بعض) أي [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] (فيأتون آدم) عليه السلام (فيقولون [illegible] إلى ربك) [illegible]
وسقط لأبي ذر (فيقول لست لها) أي لست [illegible] (ولكن عليكم بإبراهيم [illegible]
الرحمن فيأتون إبراهيم) عليه السلام [illegible]
[illegible] (فيقول) [illegible] (لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله) ولأبي ذر عن الكشميهني [illegible]
[illegible] (فيأتون موسى) عليه السلام (فيقول [illegible] عليكم بعيسى فإنه روح
الله وكلمته فيأتون عيسى) عليه السلام (فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
فيأتوني) [illegible] (فأقول أنا لها) أي الشفاعة (فأستأذن على ربي [illegible]) [illegible]
[illegible] الموعود [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحساب [illegible]
والصراط وسائر [illegible]
(ويلهمني) [illegible] (محامد) [illegible] (أحمده بها)
[illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني [illegible]
[illegible] (وقل يسمع [illegible]) [illegible] فأقول [illegible]
[illegible] (يا رب أمتي أمتي) [illegible]
[illegible]
[illegible] على أن [illegible] في الفصل
[illegible] حديث [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] كثيرا [illegible] في حديث [illegible]
[illegible] في الشفاعة [illegible]
[illegible] حديث فيه [illegible] الكلام في الشفاعة [illegible]
[illegible] لا [illegible] ثم [illegible] صلى الله عليه وسلم
رب أمتي أمتي (فيقال) ولأبي ذر عن الكشميهني فيقول (انطلق فأخرج منها) [illegible] (من
كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنطلق فأفعل) ما أمرت به من الإخراج (ثم أعود فأحمده) [illegible]
(بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال) ولأبي ذر عن الكشميهني فيقول (يا محمد ارفع رأسك وقل
يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال) ولأبي ذر عن الكشميهني فيقول
(انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة) بالذال المعجمة والراء المشددة (أو خردلة من إيمان)

• حدثني زهير بن حرب ومحمد بن مثنى أخبرنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن محمود بن لبيد أن عثمان ابن عفان أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله • وحدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا أبو بكر الحنفي وعبد الملك بن الصباح كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر بهذا الإسناد غير أن في حديثهما بنى الله له بيتا في الجنة • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لأبي بكر قالا حدثنا يزيد ابن هرون حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد ابن عمير الليثي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه

---

يحتمل مثله في القدر والمساحة ولكنه أنفس منه بزيادات كثيرة ويحتمل مثله في مسمى البيت وإن كان أكبر مساحة وأشرف

---

• (باب فضل الإنفاق على المساكين وابن السبيل) •

---

(قوله اسق حديقة فلان) الحديقة القطعة من النخيل وتطلق على الأرض ذات الشجر (قوله صلى الله عليه وسلم فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج) [illegible] وفي

فيقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى  ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا

وأرد فيها ثلثه * وحدثناه أحمد بن عبدة الضبي أخبرنا أبو داود حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا وهب بن كيسان بهذا الإسناد غير أنه قال وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل * حدثني زهير بن حرب حدثنا إسمعيل بن إبراهيم أخبرنا روح بن القسم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه

---

معنى نحى قصد يقال نحيت الشيء وانتحيته ونحوته إذا قصدته ومنه سمي علم النحو لأنه قصد كلام العرب وأما الحرة بفتح الحاء فهي أرض ملبسة حجارة سودا والشرجة بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء وجمعها شراج بكسر الشين وهي مسايل الماء في الحرار وفي الحديث فضل الصدقة والإحسان إلى المساكين وأبناء السبيل وفضل أكل الإنسان من كسبه والإنفاق على العيال

* (باب تحريم الرياء) *

(قوله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) كذا وقع في بعض الأصول وشركه وفي بعضها وشريكه وفي بعضها وشركته ومعناه أنا غني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير والمراد أن عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به

---

وفي رواية حجاج فيحد لي حدا فأخرجهم على الأمر (فأنطلق فأفعل ثم أعود) الرابعة (فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال) ولأبي ذر عن الكشميهني فيقول (يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول) ولأبي ذر فيقال (انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى) مرتين ولغير الكشميهني أدنى مرة ثالثة وفائدة تكرار التأكيد (مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار) فهي ثلاث تأكيدات لفظية فهو مع قصره لجمعه الاعتبار لأدنى سائر هذه المراتب في الإيمان الذي هو التصديق ويحتمل أن يكون التكرار للتوزيع على حبة وخردلة أي أدنى حبة من أدنى خردلة من الإيمان ويستفاد منه صحة القول بتجزي الإيمان وزيادته ونقصانه ولأبي ذر من النار من النار من النار ثلاثا كقوله أدنى أدنى أدنى (فأنطلق فأفعل) قال معبد (فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا) البصريين (لو مررنا بالحسن) البصري (وهو متوار) مختف (في منزل أبي خليفة) الطائي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي (فحدثناه) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فحدثناه وللكشميهني والأصيلي فحدثناه بما (حدثنا) بحذف ضمير (أنس بن مالك فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا فقال لنا يا أبا سعيد) وهي كنية الحسن (جئناك من عند أخيك) في الدين (أنس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا) بفتح المثلثة (في الشفاعة فقال هيه) بكسر الهاء الأولى وسكون التحتية وقد تنون كلمة استزادة أي زد من الحديث (فحدثناه) بسكون المثلثة (بالحديث) الذي حدثناه أنس (٢) (فانتهى إلى هذا الموضع فقال هيه) أي زدنا (فقلنا) ولأبي ذر والأصيلي فقلنا له (لم يزد لنا) أنس (على هذا فقال لقد حدثني) بالذي زاد أنس (وهو جميع) أي وهو مجتمع أي حين كان مجتمع العقل وهو إشارة إلى أنه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنة تفرق الذهن وحدوث اختلال الحفظ (منذ) بالنون (عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا) على الشفاعة فتتركوا العمل (قلنا) ولأبي ذر عن الكشميهني فقلنا (يا أبا سعيد فحدثنا) بسكون المثلثة (فضحك وقال خلق الإنسان عجولا ما ذكرته) لكم (إلا وأنا أريد أن أحدثكم حدثني) أنس (كما حدثكم به قال) عليه الصلاة والسلام (ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد) ولأبي ذر والأصيلي بتلك المحامد (ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع) لك (وسل تعطه) بهاء السكت (واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله فيقول) عز وجل (وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن) بضم الهمزة (منها من قال لا إله إلا الله) أي مع محمد رسول الله وفي مسلم ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن من قال لا إله إلا الله أي ليس هذا لك وإنما أفعل ذلك تعظيما لاسمي وإجلالا لتوحيدي وفي الحديث الإشعار بالانتقال من التصديق القلبي إلى اعتبار المقال من قوله صلى الله عليه وسلم أخرج من قال لا إله إلا الله ويستشكل لأنه إن اعتبر تصديق القلب مع اللسان فهو كمال الإيمان فوجه الترقي من الأدنى المؤكد وإن لم يعتبر التصديق القلبي بل مجرد اللفظ فيدخل المنافق فهو موضع إشكال على ما لا يخفى وأجيب بأن يحمل هذا على من أوجد هذا اللفظ وأهمل العمل بمقتضاه ولم يخالج قلبه فيه تصميم عليه ولا مناف له فيخرج المنافق لوجود التصميم منه على تكذيبه ويدل له قوله في آخر الحديث كما في الرواية الأخرى فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي من وجب عليه الخلود وهو الكافر وأجاب الطيبي بأن ما يختص بالله تعالى هو التصديق المجرد عن الثمرة وما يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الإيمان مع ثمرة من ازدياد اليقين أو العمل اهـ قال البيضاوي وهذا الحديث مخصص لعموم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة ويحتمل أن يجري على عمومه ويحمل على حال ومقام اهـ

---

(٢) قوله فانتهى أي الحديث وفي بعض النسخ فانتهى وفي بعضها فانتهيت فليحرر اهـ مصححه

وحدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني  أبي عن إسمعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

بكر قال في شرح المشكاة ذهب [illegible] حتى يخرج من النار [illegible]
صلى الله عليه وسلم الايمان معه الا الاختلاف ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
والحديث أخرجه مسلم في الايمان والنسائي في التفسير وبه قال (حدثنا محمد بن خالد) هو محمد
ابن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي كما جزم به الحاكم وأبو [illegible] الكلاباذي وقيل هو محمد بن خالد بن جبلة
الرافقي وجزم به أبو أحمد بن عدي وصاحب الأطراف قال الحافظ ابن حجر وفي رواية الكشميهني محمد
ابن مخلد والاول هو الصواب وليس [illegible] أحد ممن صنف في رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة
أحدا اسمه محمد بن مخلد والمعروف محمد بن مخلد [illegible] قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (بن موسى)
الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن
ابراهيم) النخعي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة السلماني (عن عبد الله) بن مسعود
رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر
أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة زحفا (فيقول
له ربه) تعالى (ادخل الجنة فيقول) وفي الرقاق فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأى فيرجع فيقول (رب
الجنة ملأى) أي رب (الجنة ملأى فيقول) تعالى (له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك) بالنصب ولا الاصيلي
وأبي ذر عن الحموي والمستملي كل ذلك (يعيد) الله (عليه) تعالى (الجنة ملأى فيقول) عز
وجل (ان لك مثل الدنيا عشر مرار) وللكشميهني مرات والحديث سبق في صفة الجنة والنار من الرقاق
مطولا * وبه قال (حدثنا علي بن حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم السعدي المروزي
الحافظ مروزي قال (أخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق السبيعي (عن الاعمش) سليمان بن مهران
(عن خيثمة) بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية والمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي (عن عدي بن حاتم)
الطائي الجواد ابن الجواد رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم أحد)
وللاصيلي من أحد (الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان) بفتح الفوقية وضم الجيم يترجم له (فينظر
أيمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر) ولأبي ذر عن الكشميهني ثم ينظر (أشأم منه فلا يرى
الا ما قدم) من عمله (وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه) لانها تكون في ممره فلا يمكنه
أن يحيد عنها اذ لا بد له من المرور على الصراط (فاتقوا النار ولو بشق تمرة) بكسر المعجمة نصفها
أي واحذروا النار ولا تظلموا أحدا ولو بمقدار شق تمرة أو واجعلوا الصدقة جنة بينكم وبين النار
ولو بشق تمرة (قال الاعمش) سليمان بالسند السابق (وحدثني) بالافراد (عمرو بن مرة عن خيثمة)
ابن عبد الرحمن الجعفي عن عدي بن حاتم (مثله) أي مثل السابق (وزاد فيه ولو بكلمة طيبة)
كالدلالة على هدى والصلح بين اثنين أو بكلمة طيبة يرد بها السائل أو يطيب قلبه ليكون ذلك سببا
لنجاته من النار والحديث سبق بزيادة ونقص في أواخر الزكاة وكذا في الرقاق * وبه قال
(حدثنا عثمان بن أبي شيبة) أبو الحسن العبسي مولاهم الكوفي الحافظ قال (حدثنا جرير) هو
ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابراهيم) النخعي (عن عبيدة) بفتح العين
السلماني (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال جاء حبر من اليهود فقال) وللاصيلي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (انه اذا كان يوم القيامة جعل الله) عز وجل (السموات) السبع
(على اصبع والارضين) السبع (على اصبع والماء والثرى) بالمثلثة (على اصبع والخلائق على
اصبع ثم يهزهن) أي يحركهن أشار الى حقارتهن وانه لا يثقل عليه شيء مما يهولنا تحريكه (ثم
يقول أنا الملك أنا الملك) مرتين (فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت) ظهرت
(نواجذه) بالذال المعجمة أنيابه التي تبدو عند الضحك (تعجبا) من قول الحبر (وتصديقا لقوله)

ثم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا العلقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به * وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا الملائي حدثنا سفيان بهذا الاسناد وزاد ولم أسمع أحدا غيره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * وحدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أخبرنا سفيان عن الوليد بن حرب قال سعيد أظنه قال ابن الحرث بن أبي موسى قال سمعت سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا ولم أسمع أحدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث الثوري

---

(قوله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به) قال العلماء معناه من راءى بعمله وسمعه الناس ليكرموه ويعظموه ويعتقدوا خيره سمع الله به يوم القيامة الناس وفضحه وقيل معناه من سمع بعيوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه وقيل أسمعه المكروه وقيل أراه الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه اياه ليكون حسرة عليه وقيل معناه من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك حظه منه (قوله سمعت جندبا العلقي) هو بفتح العين المهملة واللام وبالقاف منسوب الى العلقة بطن من بجيلة سبق بيانه في كتاب الصلاة والله أعلم

... صلى الله عليه وسلم وما يدل على تخصيص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ... وشفاعته
... على ... من ... الأنبياء ... كلام
... وسلم ... على ... صلى الله عليه وسلم ...
من ... أن ... الله ... بعض ... الله وقد ...
... إذا ... على ... أو ...
... من ... ومن ... صلى الله عليه وسلم ... على وجه
... ومطابقة الحديث لقوله
يكلم ... وسبق في باب قوله تعالى لما خلقت بيدي ... وبه قال (حدثنا مسدد)
ابن مسرهد قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن صفوان
بن محرز) ... بسكون الحاء المهملة ... (أن رجلا) لم يسم
(قال لابن عمر) رضي الله عنهما (كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
النجوى) ... (قال) ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول (يدنو أحدكم من ربه) أي يقرب منه تعالى قرب رحمة (حتى يضع) الله تعالى (كنفه
عليه) ... أي يحفظه و... من أهل الموقف ... معاصيه
... (فيقول) له (أعملت كذا وكذا فيقول نعم) يا رب (ويقول) له (عملت) ... وللأصيلي
... (فيقول نعم) يا رب (فيقرره) ... عليه في ستر ... وعفوه في
... (ثم يقول) تعالى (إني سترت) ... (عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) ومطابقته
... في قوله ... وأخرجه في باب قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين من
كتاب المظالم (وقال آدم) بن أبي إياس (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن قال (حدثنا قتادة) ...
... (حدثنا صفوان) بن محرز (عن ابن عمر) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم)
... مع ... بقوله حدثنا صفوان وليس في حديث هذا الباب كلام الرب مع الأنبياء لا
في حديث أنس ... كلام معه مع غير الأنبياء ... أولى والله الموفق • (باب قوله)
عز وجل (وكلم الله موسى تكليما) الجمهور على رفع الجلالة الشريفة وتكليما مصدر ... بالحجر
قال ... يعرف ... ما يوصل إلى الإنسان كلاما بأي طريق وصل ولكن لا تحققه بالمصدر
وإذا حقق بالمصدر لم يكن إلا حقيقة الكلام وقال ... تكليما مصدر ... كيد وجد
... على ... يقول خلق الله لنفسه كلاما في شجرة فسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي
الذي يكون به المتكلم متكلما قال النحاس وأجمع النحويون على أنك إذا أكدت الفعل بالمصادر
لم يكن مجازا وأنه لا يجوز في قول الشاعر ... امتلأ الحوض وقال قطني ... أن يقول وقال
قولا وكذا لما قال تكليما وجب أن يكون كلاما على الحقيقة قال في المصابيح بعد أن ذكر
نحو ما ذكرته واعترض هذا بقوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وقوله تعالى وأكيد كيدا
وقول الشاعر

بكى الخز من روح وأنكر جلده  وعجت عجيجا من جذام المطارف

ونحو ذلك كله مجاز مع وجود التأكيد بالمصدر وبهذا قال بعضهم إن التأكيد بالمصدر يرفع المجاز
في الأمر العام ... قال وكان الشيخ ... يقول الجواب عن هذا ...
... علاء الدين القونوي ... لا يجوز ... لتأكيد ... يفعل ...
بالمصدر أن يكون ... لأن ... كل من المعنيين ... بالحقيقة ... أولا ...

يعني ابن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب • وحدثناه محمد بن أبي عمر المكي حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب • حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحق بن إبراهيم وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قال يحيى وإسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد قال قيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم

• (باب حفظ اللسان) •

(قوله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار) معناه لا يتدبرها ويفكر في قبحها ولا يخاف ما يترتب عليها وهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة وكالكلمة تقذف أو معناه كالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم ونحو ذلك وهذا كله حث على حفظ اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وينبغي لمن أراد النطق بكلمة أو كلام أن يتدبره في نفسه قبل نطقه فإن ظهرت مصلحته

(قوله أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم) • (باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله) • تكلم ولا أسمعت

والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه ولا أقول لأحد يكون علي أميرا إنه خير الناس بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه * وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال كنا عند أسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك أن تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع وساق الحديث بمثله * حدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال [illegible]

---

وفي بعض النسخ الا يسمعكم وفي بعضها الا أسمعكم وكله بمعنى أتظنون أني لا أكلمه إلا وأنتم تسمعون (قوله افتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه) يعني المجاهرة بالإنكار على الأمراء في الملأ كما جرى لقتلة عثمان رضي الله عنه وفيه الأدب مع الأمراء واللطف بهم ووعظهم سرا وتبليغهم ما يقول الناس فيهم لينكفوا عنه وهذا كله إذا أمكن ذلك فإن لم يمكن الوعظ سرا والإنكار فليفعله علانية لئلا يضيع أصل الحق (قوله صلى الله عليه وسلم فتندلق أقتاب بطنه) هو بالدال المهملة قال أبو عبيد الأقتاب الأمعاء قال الأصمعي واحدها قتبة وقال غيره قتب وقال ابن عيينة هي ما استدار في البطن وهي الحوايا والأمعاء وهي الأقصاب واحدها قصب والاندلاق خروج الشيء من مكانه والله أعلم * (باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه) *

---

استعماله لا في المعنى الحقيقي فقط وإن كان الأول كان تأكيدا للمصدر برفع المجاز وإن كان الثاني لم يكن تأكيدا إلا لفعله فمثال الأول قولك ضربت زيدا ضربا ومثال الثاني البيت لما تقرر أن مجيء المصدر لا يرفع المجاز انتهى. واختلف في سماع كلام الله تعالى فقال الأشعري كلام الله تعالى القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني إنما تسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء ولم يذكر في هذه الآية المتكلم به ثم في سورة الأعراف قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي أي وبتكليمي إياك ووقع في رواية أبي ذر باب ما جاء في وكلم الله موسى وقال في فتح الباري في رواية أبي زيد المروزي باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله

* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثنا) ولأبي ذر والأصيلي أخبرني بالإفراد (حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن النبي) ولأبي ذر والأصيلي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى) أي تحاجا (فقال موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة قال آدم) ولأبي ذر والأصيلي قال آدم أنت (موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر) بضم القاف وكسر الدال مشددة (علي) بتشديد الياء (قبل أن أخلق) بضم الهمزة (فحج آدم موسى) أي غلب عليه بالحجة [illegible] هو مستقلا به متمكنا من تركه [illegible] فمعنى قوله تلومني على أمر قد قدر علي أنه لم يكن له فيه كسب [illegible] والمعنى أن الله أثبته في أم الكتاب قبل كوني وحكم بأن ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق فهل يمكن أن يصدر عني خلاف علم الله [illegible] فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنسى الأصل الذي هو القدر وأنت ممن اصطفاك الله من المصطفين الذين يشاهدون سر الله من وراء الأستار قاله التوربشتي ومطابقته للترجمة في قوله اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وسبق في القدر

* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولأبي الوقت وأبي ذر والأصيلي قال النبي (صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون) بضم الياء مبنيا للمفعول يجمع والمؤمنون نائب الفاعل (يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا) لكان [illegible] (فيأتون آدم) عليه السلام (فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقك الله بيده) أي بقدرته وخصصه بالذكر إكراما وتشريفا له أو أنه خلق إبداعا من غير واسطة رحم (وأسجد لك الملائكة) بأن أمرهم أن يسجدوا لك والجمهور على أن المأمور به وضع الوجه على الأرض وكان تحية لآدم أو كان لله لما امتنع عنه إبليس وكان سجود التحية جائزا فيما مضى ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم لسلمان حين أراد أن يسجد له لا ينبغي لمخلوق أن يسجد لأحد إلا لله (وعلمك أسماء كل شيء) أي أسماء المسميات (م) فحذف المضاف إليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الأسماء إذ الاسم يدل على المسمى (فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا) مما نحن فيه من الكرب (فيقول لهم لست هناكم) بضم الهاء أي لست في المرتبة التي تحسبونني وهي مقام الشفاعة (ويذكر لهم خطيئته التي أصاب) أي التي أصابها وهي أكله من الشجرة التي نهي عنها قاله تواضعا [illegible] وهذا الحديث ذكره هنا مختصرا ولم يذكر فيه ما ترجم له على عادته في [illegible] وقد سبق في تفسير سورة البقرة عن مسلم بن إبراهيم بتمامه وفيه ائتوا موسى عبدا كلمه الله [illegible] وأعطاه التوراة الحديث وساقه أيضا في كتاب التوحيد في قول الله تعالى لما خلقت

[illegible] (حتى [illegible]) [illegible]

[illegible] (حدثنى [illegible]) [illegible]

[illegible] قال سمعت [illegible]) [illegible]

[illegible] (رسول الله صلى الله عليه

[illegible] وقد [illegible] وفسملى [illegible]

[illegible] واية [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] أبيه وشبهه [illegible]

[illegible] هو) [illegible]

[illegible] أو [illegible] ثم [illegible]) [illegible]

[illegible] والسماء [illegible]

[illegible]

[illegible] (حتى [illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible] تكون [illegible] أو [illegible]

[illegible] الخطابى وابن حزم وعبد الحق وعياض والنووى من قوله [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الصلاة [illegible] الاسراء فكيف

[illegible] فارتفع الاشكال [illegible]

[illegible] أن يوحى اليه فيه بيان الصلاة ومنهم من أجراه على ظاهره ملتزما أن الاسراء

كان مرتين [illegible] كما حكاه فى المصابيح وغلطه فيه فى كتابه المواهب اللدنية وأما

[illegible] خمس بالخاء المعجمة [illegible]

[illegible] الأموى فى كتاب المغازى [illegible] وكان يجىء

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]) [illegible] التعدد فلا اشكال والا [illegible]

[illegible] حرام على [illegible] وليس فى

[illegible] كلها (فلم يكلموه) [illegible] (حتى [illegible]

[illegible] جبريل فى عليه السلام (فشق جبريل [illegible] الى لبته) [illegible] اللام [illegible]

[illegible] (حتى فرغ من صدره [illegible]

[illegible]) [illegible] (حتى أتى [illegible]) [illegible] الترقى الى الملأ الأعلى ويتحقق المقام الاسنى

[illegible] وقد وقع شق صدره الشريف فى صغره عند حليمة وعند

[illegible] فى المواهب [illegible] الحافظ ابن

حجر [illegible] عليه الصلاة والسلام (بطست من ذهب) [illegible] (فيه نور

[illegible] من نور [illegible] يقتضى أن يكون غير الطست وأنه كان

[illegible] الطست (محشو [illegible]) [illegible]

[illegible] كان من ذهب فصل الضمير [illegible]

[illegible] والذى [illegible] من النور الموصوف

العبد بالليل عملا ثم يصبح قد سترهربه فيقول يافلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره [illegible] ويصبح يكشف ستر الله عنه [illegible] [illegible] حدثنى محمد بن عبد الله [illegible] حفص وهو ابن غياث عن سليمن التيمى عن أنس ابن مالك قال عطس عند النبى صلى الله عليه وسلم رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذى لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست أنا فلم تشمتنى قال ان هذا حمد الله وانك لم تحمد الله * وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد يعنى الاحمر عن سليمن التيمى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله

(قوله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافاة لا المجاهرين وان من الاجهار أن يعمل العبد بالليل عملا الخ) هكذا هو فى معظم النسخ والأصول المعتمدة معافاة بالهاء فى آخره يعود الى الامة وقوله الا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله تعالى عليهم [illegible] ضرورة ولا حاجة يقال جهر بأمره وأجهر وجاهر وأما قوله وان من الاجهار فكذا هو فى جميع النسخ الا نسخة ابن ماهان ففيها وان من الجهار وهما صحيحان الاول من أجهر والثانى من جهر وأما قول مسلم وقال زهير وان من الهجار بتقديم الهاء فقيل انه خلاف الصواب وليس كذلك بل هو صحيح ويكون الهجار لغة فى الاهجار الذى هو الفحش والخنا والكلام

[illegible] هذا [illegible] كما [illegible] وغيره والله أعلم

* (باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب)

وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير  واللفظ لزهير قالا حدثنا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبي بردة

بقوله من ذهب وأما إيمانا فمعمول قوله محشو لأن اسم المفعول يعمل عمل فعله وحكمه حكمه عليه ويحتمل أن يكون أحد الاثنين أي الطست والتور فيه ماء زمزم والآخر المحشو بالإيمان وأن يكون التور ظرف الماء وغيره والطست لما يصب فيه عند الغسل صيانة له عن التبدد في الأرض ولم يذكر أن الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الإيمان(١) والمراد منهما مجاز (فحشا به) بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة (صدره ولغاديده) بالغين المعجمة والمهملتين بينهما تحتية ساكنة ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فحشي بضم الحاء وكسر الشين به صدره ولغاديده برفعهما وفسر اللغاديد بقوله (يعني عروق حلقه ثم أطبقه) ثم ركبه البراق إلى بيت المقدس (ثم عرج به إلى السماء الدنيا) بضم العين مبنيا للمفعول (فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد) صلى الله عليه وسلم (قال) وفي نسخة قالوا (وقد بعث) إليه للإسراء وصعود السموات وليس المراد الاستفهام عن أصل البعثة والرسالة فإن ذلك لا يخفى عليه إلى هذه المدة ولأن أمر نبوته كان مشهورا في الملكوت الأعلى وهذا هو الصحيح (قال) جبريل (نعم قالوا فمرحبا به وأهلا فيستبشر به أهل السماء) وسقطت نعم من فيستبشر للأصيلي وزاد أبي الأصيلي فيه (لا يعلم أهل السماء بما) وللأصيلي وأبي ذر عن الكشميهني ما (يريد الله) عز وجل (به في الأرض حتى يعلمهم) أي على لسان من شاء كجبريل عليه السلام (فوجد في السماء الدنيا آدم) عليه السلام (فقال له جبريل هذا أبوك فسلم) وللأصيلي أبوك آدم فسلم (عليه فسلم عليه ورد عليه آدم) السلام (وقال مرحبا وأهلا يا بني نعم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين) بفتح الهاء (يطردان) بتشديد الطاء المهملة يجريان (فقال) صلى الله عليه وسلم لجبريل (ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما) بضم العين وفتح المهملتين أي أصلهما (ثم مضى به في السماء) أي الدنيا (فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده) أي في النهر وللأصيلي بيده (فإذا هو مسك) ولأبي ذر والأصيلي مسك أذفر بذال معجمة جيد الرائحة (قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك) خبأ بالخاء المعجمة والموحدة المفتوحتين مهموز أي ذخر لك (ربك) ولأبي ذر عن الكشميهني حباك بفتح الحاء المهملة والموحدة وبعد الألف كاف ربك هذا مما استشكل من رواية شريك فإن الكوثر في الجنة والجنة في السماء السابعة ويحتمل أن يكون هذا على حذف تقديره ثم مضى به في السماء الدنيا إلى السابعة فإذا هو بنهر (ثم عرج إلى السماء) ولأبي ذر والأصيلي ثم عرج به إلى السماء (الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به) جبريل (إلى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به) جبريل (إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (إلى السادسة) ولأبي ذر إلى السماء السادسة (فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فوعيت) بفتح الهمزة والعين ولأبي ذر عن الكشميهني فوعيت (منهم إدريس) وللأصيلي وأبي ذر عن الحموي والمستملي قد سماهم فأوعيت منهم إدريس (في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله) عز وجل أي بسبب أن له فضل كلام الله إياه وهذا موضع الترجمة من الحديث (فقال موسى رب لم أظن أن ترفع) بضم الفوقية وفتح الفاء (علي) بتشديد الياء (أحد) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي لم أظن أن ترفع علي أحدا

يقال شمت بالشين المعجمة والمهملة لغتان مشهورتان المعجمة أفصح قال ثعلب معناه بالمعجمة أبعد الله عنك الشماتة وبالمهملة هو من السمت وهو القصد والهدى وقد سبق بيان التشميت وأحكامه في كتاب السلام ومواضع وأجمعت الأمة على أنه مشروع ثم اختلفوا في إيجابه فأوجبه أهل الظاهر وابن مريم من المالكية على كل من سمعه لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم سمعه أن يشمته قال القاضي والمشهور من مذهب مالك رحمه الله أنه فرض كفاية قال وبه قال جماعة من العلماء كرد السلام ومذهب الشافعي وأصحابه وآخرين أنه سنة وأدب وليس بواجب ويحملون الحديث على الندب والأدب كقوله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام قال القاضي واختلف العلماء في كيفية الحمد والرد واختلفت فيه الآثار فقيل يقول الحمد لله وقيل الحمد لله رب العالمين وقيل الحمد لله على كل حال وقال ابن جرير هو مخير بين هذا كله وهذا هو الصحيح وأجمعوا على أنه مأمور بالحمد لله وأما لفظ التشميت فقيل يقول يرحمك الله وقيل يقول الحمد لله يرحمك الله وقيل يقول يرحمنا الله وإياكم قال واختلفوا في رد العاطس على المشمت فقيل يقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقيل يقول يغفر الله لنا ولكم وقال مالك والشافعي يخير بين هذين وهذا هو الصواب فقد صحت الأحاديث

(١) قوله [illegible] أي وحكمة [illegible] قوله فالمراد منهما تأمل اهـ

(ثم

(ثم علا به) أي جبريل (فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله) عز وجل (حتى جاء سدرة المنتهى) [illegible]
[illegible] لم يجاوزها أحد إلا نبينا صلى الله عليه وسلم (ودنا الجبار رب العزة) [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
(فتدلى) طلبًا لزيادة القرب وحكى مكي والماوردي عن ابن عباس هو الرب دنا من محمد فتدلى إليه
أي أمره وحكمه (حتى كان منه قاب قوسين) قدر قوسين (٢) ما بين مقبض القوس والسية
بكسر السين المهملة وفتح التحتية مخففة وهي ما عطف من طرفيها [illegible] قاب قوسين
بالنسبة له صلى الله عليه وسلم عبارة عن نهاية القرب [illegible] بالنسبة إلى [illegible]
[illegible] (أو أدنى) أي أقرب (فأوحى الله) [illegible] وأبي ذر عن الكشميهني [illegible]
(فيما أوحى) ولغير [illegible] (خمسين صلاة على
أمتك كل يوم وليلة) [illegible] صلوات الله وسلامه عليه (حتى بلغ موسى) عليه السلام (فاحتبسه
موسى فقال) له (يا محمد ماذا عهد إليك ربك) أي ماذا أمرك أو وصاك (قال عهد إلي) أي أمرني
(خمسين صلاة كل يوم وليلة) وأمر بها أمتي (قال) له موسى (إن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع
[illegible] (فليخفف عنك ربك وعنهم) وعن أمتك [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل
كأنه يستشيره في ذلك) الذي قاله موسى من الرجوع [illegible] (فأشار إليه جبريل أن نعم) [illegible]
[illegible] ولا [illegible] أي نعم [illegible]
[illegible] (فعلا به) جبريل (إلى الجبار) تعالى (فقال) عليه الصلاة والسلام (وهو مكانه)
أي في مقامه [illegible] قبل شروعه (يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا) [illegible]
[illegible] خمسين صلاة (فوضع) [illegible] (عنه عشر صلوات) من الخمسين (ثم رجع إلى موسى فاحتبسه
[illegible] موسى إلى ربه) [illegible] حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس
فقال يا محمد [illegible] (بني إسرائيل قومي على أدنى) أي أقل (من هذا)
[illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني من هذه الصلوات [illegible]
[illegible] عن أنس فرض على بني إسرائيل صلاتان فما قاموا بهما
(فضعفوا [illegible] أجسادًا وقلوبًا وأبدانًا وأبصارًا وأسماعًا) [illegible] بالجسم [illegible] بالبدن [illegible]
[illegible] جميع الشخص [illegible] أعم من البدن [illegible]
[illegible] (فارجع) إلى ربك (فليخفف عنك
[illegible] (يلتفت) [illegible] والأصيلي وأبي ذر عن الحموي
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل
[illegible] جبريل [illegible] (يا رب إن أمتي ضعفاء
أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم) [illegible] والأصيلي وأبي ذر عن الكشميهني وأسماعهم
وأبصارهم وأبدانهم (فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال إنه لا يبدل
القول لدي كما فرضت) [illegible] (عليك) أي وعلى أمتك (في أم الكتاب) وهو اللوح
المحفوظ (قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك) أي وعلى
أمتك (فرجع) صلى الله عليه وسلم (إلى موسى فقال) له (كيف فعلت فقال خففت عنا أعطانا
بكل حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى
من ذلك فتركوه) [illegible] (ارجع
إلى ربك فليخفف عنك أيضًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت

فلما أتاها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها فقال إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وعطست فحمدت الله فشمتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه

• حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم واللفظ له حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم [illegible] ابن عمار [illegible] الأكوع أن أباه حدثه [illegible] صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ما قال ولو تكرر العطاس قال مالك يشمته ثلاثًا ثم يسكت (قوله صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه) هذا تصريح بالأمر بالتشميت إذا حمد العاطس وتصريح بالنهي عن تشميته إذا لم يحمده [illegible] تشميته [illegible] فلو حمد [illegible] ولم يسمعه [illegible] لم يشمته [illegible] قال [illegible] بعض شيوخنا وإنما أمر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الأبخرة (قوله دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس) هذه البنت هي أم كلثوم بنت الفضل بن عباس امرأة أبي موسى الأشعري

(٢) قوله ما بين مقبض الظاهر أو ما بين فتأمل

• حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي قالوا حدثنا إسماعيل يعني ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع

• حدثني أبو غسان [illegible] مالك بن عبد الواحد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سهيل بن أبي صالح قال سمعت ابنا لأبي سعيد الخدري يحدث أبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تثاوب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل

• [illegible] حدثنا عبد العزيز عن سهيل عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تثاوب أحدكم [illegible] فإن الشيطان يدخل

---

[illegible] على [illegible] وما [illegible] (قوله صلى الله عليه وسلم التثاؤب من الشيطان) أي من كسله [illegible] أنه لا يرضيه وفي البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب قالوا لأن العطاس يدل على النشاط وخفة البدن والتثاؤب بخلافه لأنه يكون غالبا مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل وإضافته إلى الشيطان لأنه الذي يدعو إلى الشهوات والمراد التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في المأكل وإكثار الأكل واعلم أن التثاؤب ممدود (قوله صلى الله عليه وسلم إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع)

---

[illegible] والمستملي [illegible] (قال [illegible]) [illegible] أوفق [illegible] كان [illegible] الملائكة [illegible] (تنبيه) [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الإعطاء [illegible] من [illegible] الصحابي [illegible] على [illegible] أصلا [illegible] وقال أبو [illegible] والتفضيل [illegible] في السموات وقد [illegible] الزهري في بعض [illegible] في الصلاة وكون المعراج قبل [illegible] في السادسة أو السابعة [illegible] والعراق [illegible] والمشهور [illegible] والمشهور في الحديث أنه جبريل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عند خامسة [3] [illegible] وأن المراجعة كانت تسع مرات [illegible] والمشهور في الأحاديث أن موسى عليه السلام أمره بالرجوع بعد أن انتهى [illegible] إلى الخمس [illegible] ومطابقة [illegible] قوله [illegible] كلام الله [illegible] (باب كلام الرب) تعالى (مع أهل الجنة) [illegible] قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي الكوفي [illegible] قال (حدثني) بالإفراد (ابن وهب) عبد الله (قال حدثني) بالإفراد أيضا (مالك) الإمام (عن زيد بن أسلم) [illegible] (عن عطاء بن يسار) الهلالي مولى ميمونة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري رضي الله عنه) [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى (يقول لأهل الجنة) [illegible] الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك [illegible] (فيقول) [illegible] (هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول) [illegible]

---

[3] قوله عند خامسة لعل صوابه بعد خامسة كما يؤخذ من الحديث اهـ مصححه

أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل • حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه وعن ابن أبي سعيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث بشر وعبد العزيز • حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم

---

وقع هنا في بعض النسخ تثاءب بالمد مخففا وفي أكثرها تثاوب بالواو وكذا وقع في الروايات بعد هذه تثاوب وقال القاضي قال ثابت ولا يقال تثاءب بل تثأب بتشديد الهمزة قال ابن دريد أصله من تثأب الرجل بالتشديد فهو مثئوب إذا استرخى وكسل وقال الجوهري يقال تثاءبت بالمد مخففا على تفاعلت ولا يقال تثاوبت وأما الكظم فهو الإمساك قال العلماء أمر بكظم التثاؤب ورده ووضع اليد على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه والله أعلم

---

•(باب في أحاديث متفرقة)•

---

(قوله صلى الله عليه وسلم وخلق الجان من مارج من نار) الجان الجن والمارج اللهب المختلط بسواد النار

---

[illegible] (بله) [illegible] (أطلعكم عليه) [illegible] كم من نعيم الجنة (فيقولون يا ربنا وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا) [illegible] أن [illegible] على أهل الجنة [illegible] عليهم الإنعامات [illegible] كانت [illegible] به [illegible] من المساعي لا تقتضي لأجراء [illegible] على الله تعالى [illegible] وهو مأخوذ من كلام [illegible] وظاهر الحديث أن الرضا أفضل من [illegible] من كل شيء [illegible] من الإعطاء واللقاء [illegible] الرضا فهو من [illegible] الإطلاق [illegible] [illegible] كما قال في [illegible] أن يقال [illegible] أنواع [illegible] والله أعلم بحقائق [illegible] ولا إشكال • والله أعلم [illegible] وأخرجه في الرقاق [illegible] (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون [illegible] (حدثنا هلال) هو ابن علي (عن عطاء بن يسار) [illegible] (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن النبي) ولأبي [illegible] (كان يوما يحدث) [illegible] (وعنده رجل من أهل البادية) [illegible] (أن رجلا من أهل الجنة) [illegible] ولأبي ذر عن الحموي [illegible] (في الزرع) [illegible] (فقال له ألست فيما شئت) من المشتهيات (قال بلى) يا رب (ولكني) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ولكن (أحب أن أزرع) [illegible] (فبذر) [illegible] (فبادر) ولأبي ذر عن الكشميهني [illegible] (الطرف) [illegible] منصوب مفعول قوله (نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره) [illegible] (أمثال الجبال) [illegible] (فيقول الله تعالى دونك) [illegible] (يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء) أي لما طبع عليه [illegible] لا يشبعك بضم التحتية وسكون الشين المعجمة [illegible] مشكل [illegible] قوله تعالى إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأجيب [illegible] نفي الجوع [illegible] [illegible] أهل الجنة لا جوع [illegible] [illegible] في الشبع [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] (فقال الأعرابي يا رسول الله لا تجد هذا) [illegible] (إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع فأما نحن) أهل البادية (فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) • ومطابقة الحديث ظاهرة • وسبق في كتاب المزارعة في باب [illegible] (بالذكر) [illegible] تعالى [illegible] (ولا من) [illegible] (وذكر العبد) [illegible] تعالى (بالطاعة) [illegible] ما وصل إليهم من نعمه (قوله تعالى فاذكروني أذكركم) [illegible] بالثناء [illegible] [illegible] القرآن [illegible] في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته والتفكر [illegible] في الدلائل الدالة على [illegible] [illegible] وعده ووعيده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن الأعمال [illegible] وقوله تعالى [illegible]

قوله مفعول لقوله نباته الأول لقوله تبادر اهـ مصححه

وحدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى العنزي (٤٥٣) ومحمد بن عبد الله الرزي جميعا عن الثقفي واللفظ لابن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت ولا أراها إلا الفار ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الابل لم تشربه وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته قال أبو هريرة فحدثت هذا الحديث كعبا فقال آنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت أأقرأ التوراة قال اسحق في روايته لا يدرى ما فعلت ● وحدثني أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال الفأرة مسخ وآية ذلك أنه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديها لبن الابل فلا تذوقه فقال له كعب أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفأنزلت على التوراة

(قوله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت ولا أراها الا الفار ألا ترونها اذا وضع لها ألبان الابل لم تشربها واذا وضع لها ألبان الشاء شربته) معنى هذا أن لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها فدل امتناع الفأرة من لبن الابل دون الغنم على أنها مسخ من بني اسرائيل (قوله قلت أأقرأ التوراة) هو بهمزة الاستفهام وهو استفهام انكار ومعناه ما أعلم ولا عندي شيء الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أنقل عن التوراة ولا غيرها من كتب الأوائل شيئا بخلاف كعب الأحبار وغيره ممن له علم بعلم أهل الكتاب

بقصدي أن أذكره ... في جملة حتى يدخل ... فكل فموقوف على ابن عباس فما ذكره المصنف فيهم عامي عبد يذكر الله تعالى الا ذكره الله تعالى لا يذكره مؤمن الا ذكره برحمته ولا يذكره كافر الا ذكره بعذاب وقيل لم يرد ذكره باللسان وذكره بالقلب عند ما يهم العبد بالسيئة فيذكر مقام ربه ... فصل وليس كذلك لأن ذكر اللسان وقوله لا اله الا الله ... من قلبه ... ذكره بالقلب دون اللسان وذكر البدر الدماميني أنه ... ولي ... ذكره كما ... قال الامام ابن الحاجب ... وهو يتكلم على آية وقع فيها الأمر بذكر ... ويحتمل أن يكون المراد بالذكر فيها الذكر للنسيان ... فقال له الشريف التلمساني ... أن الذكر ضد النسيان وتقرر في محله أن الضدين تعلق بمحل ... تعلق ذلك الضد لا خروج ... ذلك المحل ولا شرحي أن النسيان محله القلب فيكون الذكر كذلك ... لقاعدة فقال له ابن عبد السلام على هذا ... يعارض هذا ... أن الذكر ضد الصمت ومحل الصمت اللسان فليكن الذكر كذلك ... انتهى وقوله تعالى (واتل عليهم نبأ نوح) خبره مع قومه (إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر) عظم (عليكم مقامي) مكاني يعني نفسه أو قيامي ومكثي بين أظهركم ألف سنة الا خمسين عاما وهو من باب الاسناد المجازي كقولهم ثقل على ظله (وتذكيري بآيات الله) لأنهم كانوا اذا وعظوا جماعة قاموا على أرجلهم يعظونهم ليكون مكانهم بائنا وكلامهم مسموعا (فعلى الله توكلت) جواب الشرط وقوله عطف عليه وهو قوله (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) أي مع شركائكم (ثم لا يكن أمركم عليكم غمة) قسر بالستر من غمه اذا ستره والمعنى حينئذ ولا يكن قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم ولكن مكشوفا مشهورا تجاهرونني به (ثم اقضوا الي) ذلك الأمر الذي تريدون بي (ولا تنظرون) ولا تمهلون (فان توليتم) عن نصيحتي وتذكيري (فما سألتكم من أجر) توجب التولي (إن أجري الا على الله) وهو الثواب الذي يثيبني به في الآخرة أي ما نصحتكم الا لله لا لغرض من أعراض الدنيا (وأمرت أن أكون من المسلمين) أي من المستسلمين لأوامره ونواهيه وسقط لأبي ذر من قوله وتذكيري بآيات الله الخ وقال بعد قوله وأمرت أن أكون من المسلمين وقوله (غمة) فسره بقوله (هم وضيق) وقال في اللباب يقال غم وغمة نحو كرب وكربة قال أبو الهيثم غم علينا الهلال فهو مغموم اذا التمس فلم ير قال طرفة بن العبد

لعمرك ما أمري على بغمة ● نهاري ولا ليلي علي بسرمدي

وقال الليث هو في غمة من أمره اذا لم يتبين له (قال مجاهد) فيما وصله الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (اقضوا الي) أي (ما في أنفسكم) وقال غير مجاهد (يقال افرق) أي (افض وقال مجاهد) فيما وصله الفريابي أيضا بالسند السابق (وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ان انسان) من المشركين (يأتيه) صلى الله عليه وسلم (فيستمع ما يقول) من كلام الله (وما أنزل) بضم الهمزة وكسر الزاي ولابن ذر وما أنزل (عليه) بتشديد الهمزة مضمومة مع فتح الزاي أو مفتوحة مع كسرها (فهو آمن حتى يأتيه) عنه أبو ذر والسلام (فيسمع كلام الله) ولأبي ذر عن الكشميهني حتى يأتيه فيسمع كلام الله (وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء) يعني وان أحد منهم بعد سماع كلام الله عرض عليه الاسلام ... به وأمنه عند السماع فان أسلم ... والا رده الى مأمنه من حيث أتاه وقال مجاهد أيضا فيما وصله الفريابي أيضا (النبأ العظيم) هو (القرآن) وقوله (صوابا) أي قال (حقا في الدنيا وعمل به) فانه يؤذن له يومئذ في الشفاعة بالتكلم والاذن ... وعملا بدل قوله وعمل واستطرد المصنف ذكرها على

* وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب (٤٥٣) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين * وحدثنيه أبو الطاهر وحرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالا حدثنا يعقوب بن ابراهيم أخبرنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله * حدثنا هداب بن خالد الازدي وشيبان بن فروخ جميعا عن سليمان بن المغيرة واللفظ لشيبان قالا حدثنا سليمان حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لأمر المؤمن ان أمره كله له خير وليس ذلك لأحد الا للمؤمن ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) الرواية المشهورة لا يلدغ برفع الغين وقال القاضي يروى على وجهين أحدهما بضم الغين على الخبر ومعناه المؤمن الممدوح وهو الكيس الحازم الذي لا يستغفل فيخدع مرة بعد أخرى ولا يفطن لذلك وقيل ان المراد الخداع في أمور الآخرة دون الدنيا والوجه الثاني بكسر الغين على النهي أن يؤتى من جهة الغفلة قال وسبب الحديث معروف وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم أسر أبا عزة الشاعر يوم بدر فمن عليه وعاهده أن لا يحرض عليه ولا يهجوه وأطلقه فلحق بقومه ثم رجع الى التحريض والهجاء ثم أسره يوم أحد فسأله المن فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وهذا السبب يضعف الوجه الثاني وفيه أنه ينبغي لمن ناله الضرر من جهة أن يتجنبها لئلا يقع فيها ثانية والله أعلم * (باب النهي عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على الممدوح) *

عادته في سياقه والمقصود من ذكر هذه الآية في هذا الباب [illegible] صلى الله عليه وسلم مذكور فيه أمر بالصلاة [illegible] وسبح بحمد ربك [illegible] باب لله واحكمه [illegible] المقصود اثبات [illegible] قوله تعالى [illegible] لامر بالدعاء ولم يذكر المصنف في هذا الباب حديثا مرفوعا ولعله كان [illegible] ببعضه (باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا) أي اعبدوا ربكم فلا تجعلوا له أندادا [illegible] أصل العبادة وأساسها التوحيد وأن لا تجعل لله ندا ولا شريكا [illegible] ولا يقال الا للمثل المخالف المساوي (وقوله جل ذكره وتجعلون له أندادا) شركاء وأشباها (ذلك) الذي خلق ما سبق (رب العالمين) خالق جميع الموجودات ومربيها (وقوله) تعالى (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) أي لا يشركون (ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك) من الأنبياء (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) وحد [illegible] ولقد أوحي اليهم جميعا لئن [illegible] لئن أشركت ليحبطن [illegible] من الذين من قبلك واللام الاولى موطئة للقسم المحذوف والثانية لام الجواب وهذا الجواب ساد مسد الجوابين أعني جوابي القسم والشرط [illegible] هذا الكلام مع علمه تعالى بأن رسله لا يشركون لأن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره أو لأنه على سبيل الفرض والمحالات يصح فرضها [illegible] شديد الوعيد على من أشرك وأن الانسان عملا يثاب عليه [illegible] من الشرك ويبطل ثوابه اذا أشرك (بل الله فاعبد) رد لما أمروه به من عبادة آلهتهم (وكن من الشاكرين) على ما أنعم به عليك وسقط قوله وتكونن الى آخره لأبي ذر وقال الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين (وقال عكرمة) مولى ابن عباس مما وصله الطبري (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون) [illegible] ولا يصلي أحد منهم ولا يدرى [illegible] (من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن الله) [illegible] ولا يصلي [illegible] بالتخصيص [illegible] و[illegible] (فذلك) قوله (ايمانهم وهم يعبدون غيره) تعالى من الأصنام ونحوها (و) باب (ما ذكر في خلق أفعال العباد) ولأبي ذر عن المستملي أعمال العباد (وأكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء) أي أحدث كل شيء وحده (فقدره تقديرا) فهيأه لما يصلح له بلا اخلال فيه وهو يدل على أنه تعالى خالق الاعمال من وجهين أحدهما أن قوله كل شيء يتناول جميع الأشياء ومن جملتها أفعال العباد [illegible] تعالى [illegible] فقالوا [illegible] أقوام معترفون بنفي الشريك [illegible] ومع ذلك يقولون بخلق أفعال أنفسهم فقد كذبهم الله [illegible] عليهم ولا يشبه [illegible] يقولون الله شيء [illegible] القرآن لأن الفاعل بجميع [illegible] لا يكون [illegible] قوله (وقال مجاهد) مفسرا فيما وصله الفريابي في قوله تعالى (ما تنزل الملائكة الا بالحق) أي (بالرسالة والعذاب) وقرأ في تنزل [illegible] الملائكة بالنون ونصب الملائكة استشهادا لكون نزول الملائكة بخلق الله وبالتاء المفتوحة والرفع لكون نزولهم بكسبهم (ليسأل الصادقين عن صدقهم) أي (المبلغين المؤدين) بكسر اللام والدال المشددتين فيهما (من الرسل) أي الانبياء المبلغين المؤدين الرسالة عن تبليغهم و[illegible] بقرينة السابق عليهم وهو قوله تعالى واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا [illegible] صدقوا [illegible] والمشار [illegible] (وانا له لحافظون) ولأبي ذر الوقت [illegible] (عندنا) هو [illegible] وقال مجاهد أيضا [illegible] (والذي جاء بالصدق) هو (القرآن وصدق به) هو (المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه) وهو أيضا [illegible] اذا أضيف التصديق الى المؤمن لاسيما وأضاف العمل أيضا الى

[illegible] حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا يزيد [illegible] عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال مدح رجل رجلا عند
النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال
ويحك قطعت عنق صاحبك قطعت
عنق صاحبك مرارا إذا كان
أحدكم مادحا صاحبه لا محالة
فليقل أحسب فلانا والله حسيبه
ولا أزكي على الله أحدا أحسبه
إن كان يعلم ذاك كذا وكذا

• وحدثني محمد بن عمرو بن عباد بن
جبلة بن أبي رواد حدثنا محمد بن
جعفر ح وحدثني أبو بكر بن نافع
أخبرنا غندر قال شعبة حدثنا خالد
الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه ذكر عنده رجل فقال رجل
يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله
أفضل منه في كذا وكذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت
عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة
فليقل أحسب فلانا إن كان يرى
أنه كذلك ولا أزكي على الله أحدا

---

ذكر مسلم في هذه الأحاديث
الواردة في النهي عن المدح وقد
جاءت أحاديث كثيرة في الصحيحين
بالمدح في الوجه قال العلماء وطريق
الجمع بينها أن النهي محمول على
المجازفة في المدح والزيادة
في الأوصاف أو على من يخاف عليه
فتنة من إعجاب ونحوه إذا سمع
المدح وأما من لا يخاف عليه ذلك
لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته
فلا نهي في مدحه في وجهه إذا لم
يكن فيه مجازفة بل إن كان يحصل
بذلك مصلحة كنشطه للخير والازدياد
منه أو الدوام عليه أو الاقتداء به
كان مستحبا والله أعلم (قوله ولا
أزكي على الله أحدا) أي لا أقطع
على عاقبة أحد ولا ضميره لأن ذلك
مغيب عني ولكن أحسب وأظن لوجود الظاهر المقتضي لذلك (قوله صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك)

---

[illegible] حيث قال [illegible]
ونعمه في خلقنا [illegible] في [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] خلق [illegible]
شيء من خلق الله تعالى يكون شريكا له [illegible] في سببه [illegible] له [illegible]
عبادته على ذلك بالآيات المذكورة [illegible] الآلهة [illegible]
[illegible] على من يزعم أنه يخلق أفعاله [illegible] حيث قالوا العبد [illegible]
حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها [illegible] لا جبر ولا قدر ولكن أمر بين أمرين [illegible]
الله وكسب [illegible] الأشعرية وللعبد قدرة فلا جبر [illegible]
[illegible] لا تأثير لها [illegible] الفعل واقع بقدرة الله [illegible]
[illegible] بالكسب [illegible] قال (حدثنا [illegible] بن سعيد) أو ربما قال (حدثنا جرير) هو
ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عمرو بن شرحبيل)
[illegible] المعجمة [illegible] وسكون [illegible] الموحدة [illegible]
[illegible] مصروف وغير مصروف [illegible] أبي ميسرة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه
أنه (قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال) صلى الله عليه وسلم (أن
تجعل لله ندا) بكسر النون وتشديد [illegible] مثلا [illegible] (وهو
خلقك [illegible] (قال ثم أي) أي أي شيء من الذنوب أعظم بعد ذلك (قال) عليه
الصلاة والسلام (ثم أن تقتل ولدك) [illegible] (أن
يطعم معك) بفتح التحتية والعين (قال ثم أي) [illegible] (قال ثم أن تزاني
حليلة جارك) [illegible] أي زوجته [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى
[illegible] أنه [illegible]
الحديث [illegible] وقد ورد فيه الوعيد
[illegible] وأخرج الحديث في باب إثم الزناة من الحدود
(باب قوله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) أي ما
كنتم تستترون [illegible] الفواحش وما كان استتاركم ذلك [illegible] أن يشهد
عليكم جوارحكم لأنكم كنتم غير عالمين بشهادتها [illegible] بل كنتم جاحدين البعث [illegible]
(ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) [illegible] أن الله لا يعلم كثيرا مما
تعملون [illegible] ولا أبصاركم إلى آخر الآية [illegible]
سمعكم الآية [illegible] قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
(حدثنا منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر المفسر المكي (عن أبي معمر) عبد الله بن
سخبرة الأزدي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال اجتمع عند البيت [illegible])
(ثقفيان) بالمثلثة ثم القاف ثم الفاء (وقرشي أو قرشيان وثقفي) هما صفوان وربيعة ابنا أمية بن خلف
(وثقفي) هو عبد ياليل بن عمرو بن عمير وقيل حبيب بن عمرو وقيل الأخنس بن شريق [illegible]
الراوي [illegible] بالقرشي [illegible] والثقفيان الأخنس بن شريق
والأخرم [illegible] (كثيرة) بالتنوين (شحم بطونهم) [illegible] شحوم بطونهم
[illegible] (قليلة) بالتنوين (فقه قلوبهم) بالإضافة [illegible] وقوله كثيرة شحم بطونهم [illegible] فقه قلوبهم
[illegible] كان الفطن [illegible]

الى

شعبة بهذا الإسناد نحو حديث يزيد بن زريع وليس في حديثهما فقال رجل ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه • حدثني أبو جعفر محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدي واللفظ لابن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر قال قام رجل يثني على أمير من الأمراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحثي في وجوه المداحين التراب • وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحرث أن رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب

---

وفي رواية قطعتم ظهر [illegible] ومعناه أهلكتموه وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هلاك هذا الممدوح في دينه وقد يكون من جهة الدنيا [illegible] من حاله بالإعجاب (قوله ويطريه في المدحة)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التوضيح [illegible] قول أبي الفتح في توجيه [illegible] فيما [illegible] من باب قطعت بعض أصابعه لأن [illegible] لا [illegible] المفعول [illegible]

[illegible] عن الأعيان [illegible] فعل [illegible]

[illegible] في حديث [illegible]

[illegible] أن النحو [illegible]

[illegible] (وقال أحدهم [illegible])

[illegible] (أترون الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا) [illegible]

[illegible] أن جميع المسموعات [illegible] لله تعالى [illegible] (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) [illegible]

[illegible] في هذا [illegible] القياس [illegible]

[illegible] يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن [illegible]

[illegible] يسمع [illegible]

[illegible] يسمع أن [illegible] في [illegible] الله تعالى [illegible] عن [illegible]

وصفا بجميع [illegible] لأن هذا الذي أصابهم [illegible] ما قال [illegible]

[illegible] (كل يوم هو في شأن) [illegible] كل وقت [illegible]

[illegible] كل يوم هو في شأن [illegible]

دنيا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وعن ابن عيينة الدهر عند الله يومان أحدهما [illegible]

الذي هو [illegible] والإحياء والإماتة والإعطاء والمنع والآخر [illegible]

[illegible] أن القرآن [illegible] كل يوم [illegible]

[illegible] (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) [illegible]

[illegible] وهم في غفلة معرضون [illegible] أن الله تعالى [illegible]

[illegible] كل وقت ويظهر لهم [illegible] السورة [illegible] أسماعهم

[illegible] أن يحدث الله الأمر [illegible]

[illegible] في [illegible] وأما [illegible] القدرة حادث

[illegible] حادث [illegible] من حروف [illegible]

[illegible] المعتزلة [illegible] على حدوث القرآن [illegible] أن يكون [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] تعالى

[illegible] (وقوله تعالى [illegible]) [illegible] ذلك أمرا [illegible]

[illegible] للناس [illegible] السمع والبصر [illegible]

[illegible] صفات الله تعالى [illegible]

[illegible]

والرزق وغير ذلك نعوذ بالله من حصول حديث يوجب الغرق أي الغضب والعياذ بالله من ذلك بأحد هؤلاء حسابه بلا تعالى أعلم وفي هذا الحديث فوائد منها أن المقداد رضي الله عنه كان يتبعه (وقال ابن عباس) عبد الله رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال في حديث رواه مرفوعا عما أحدث أن لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء وهو موصول متفق ومراده نوع من ميزان هذه الأعلام بطور لا اطلاع عليه تعالى ... لا يشبه أحدث أخبار الله تعالى به وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا حاتم بن وردان) بحاء مهملة وفتح الواو وسكون الراء وبعد الدال المهملة ألف فنون قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله) عز وجل أي أقربها نزولا إليكم وأخبارا عن الله تعالى وفي اللفظ الآخر أحدث الكتب وهو بمعنى أقرب ولكنه على عادة المؤمن في تشحيذ الأذهان (تقرؤونه محضا لم يشب) بضم التحتية وفتح المعجمة لم يخلط بغيره كما خلط اليهود التوراة وحرفوها به وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالإفراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله) عز وجل لفظا ورودا وإخبارا من الله تعالى (محضا لم يشب) لم يخالطه غيره (وقد حدثكم الله عز وجل في كتابه أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم) وأما أهل الكتاب فيشير إلى قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون (قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا) عوضا يسيرا (أولا) بفتح الواو (ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم) وإسناد المجيء إلى العلم مجاز كإسناد النهي إليه (فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم) وأنتم أولى أن لا تسألوهم مع علمكم أن كتابهم محرف والحديث وسابقه من أفراده.

(باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك) بالقرآن (لتعجل به) باب (فعل النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الفاء وسكون العين المهملة (حيث) بفتح الحاء والمثلثة ولأبي ذر حين (ينزل) بضم أوله وفتح الزاي (عليه الوحي) مما يأتي به إن شاء الله تعالى في حديث الباب (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (قال الله تعالى أنا مع عبدي حيث) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي إذا (ما ذكرني) ولا بدع عن الكشميهني مع عبدي ما ذكرني (وتحركت بي شفتاه) هذا طرف من حديث أخرجه أحمد والمؤلف في خلق أفعال العباد وأخرجه غيرهما أي أنا معه بالحفظ والكلاءة وقوله تحركت بي شفتاه أي باسمي لا أن شفتيه ولسانه تتحرك بذاته تعالى وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن موسى بن أبي عائشة) الهمداني الكوفي (عن سعيد بن جبير) الوالبي مولاهم (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (في قوله تعالى لا تحرك به) بالقرآن (لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل) القرآن لثقله عليه (شدة وكان) عليه الصلاة والسلام (يحرك شفتيه) قال سعيد بن جبير (فقال لي ابن عباس أحركهما) ولأبي ذر فأنا أحركهما (لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد) بن جبير (أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به) أي بالقرآن (لسانك) قبل أن يتم وحيه (لتعجل به) لتأخذه على عجلة خوف أن ينفلت منك (إن علينا جمعه وقرآنه) أي قراءته فهو مصدر مضاف

الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور عن إبراهيم عن همام عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ✽ حدثني نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي حدثنا صخر يعني ابن جويرية عن نافع أن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر ✽ حدثنا هارون ابن معروف حدثنا به سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه قال كان أبو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفا إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه

قد حمله على ظاهره المقداد الذي هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب في وجهه حقيقة وقال آخرون معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم وقيل إذا مدحتم فاذكروا أنكم من تراب فتواضعوا ولا تعجبوا وهذا ضعيف (قوله حدثنا الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري) هكذا هو في نسخ بلادنا ابن عبيد الرحمن بضم العين مصغرا قال القاضي وقع لأكثر شيوخنا ابن عبد الرحمن مكبرا والأول هو الصحيح وهو الذي ذكره البخاري وغيره

✽ (باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم) ✽

(قوله ان أبا هريرة رضي الله عنه كان يحدث وهو يقول اسمعي يا ربة الحجرة) يعني عائشة ومراده بذلك

لقوله (قال) ابن عباس مفسرًا لقوله جمعه أي (جمعه في صدرك) بفتح الجيم وسكون الميم (ثم
تقرؤه) وقوله (فإذا قرأناه) أي قرأه جبريل عليك (فاتبع قرآنه قال) ابن عباس أي (فاستمع له وأنصت)
بهمزة قطع مفتوحة وكسر الصاد أي لتكن حال قراءته ساكتًا (ثم إن علينا أن تقرأه) وفي نسخة
ثم إن علينا بيانه أن علينا أن تقرأه (قال) ابن عباس (وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع) قراءته (فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله
عليه وسلم كما أقرأه) ولأبي ذر كما أقرأه جبريل. وفي هذا الحديث أن القرآن يطلق ويراد
به القراءة والمراد هنا القراءة لا نفس القرآن لقوله لا تحرك به لسانك وسبق مباحثه
بضرب من عمل القارئ بتحريكه وقوله فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فيه إضافة الفعل إلى الله تعالى
والفاعل له من يأمره بفعله فإن القارئ لكلامه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل
ففيه بيان لكل ما أشكل من فعل ينسب إلى الله تعالى مما لا يليق به فعله من مجيء ونزول ونحو
ذلك قاله ابن بطال قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر أن مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول
والمعلق الرد على من زعم أن قراءة القارئ قديمة فأبان أن حركة لسان القارئ بالقرآن من فعل
القارئ بخلاف المقروء فإنه كلام الله القديم كما أن حركة لسان ذاكر الله حادثة من فعله
والمذكور وهو الله تعالى قديم. وهذا الحديث سبق في بدء الخلق. (باب قول الله تعالى وأسروا
قولكم أو اجهروا به) ظاهره الأمر أحد الأمرين الإسرار والإجهار ومعناه ليستو عندكم
إسراركم وجهاركم في علم الله بهما (إنه عليم بذات الصدور) أي بضمائرها قبل أن تترجم الألسنة
عنها فكيف لا يعلم ما تكلم به (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) أي يعلم بدقائق الأشياء
والخبير العالم بحقائق الأشياء وفيه إثبات خلق الأقوال فيكون دليلا على خلق أفعال العباد
(يتخافتون) أي (يتسارون) بتشديد الراء يتناجون بكلام خفي. وبه قال (حدثني) بالإفراد
(عمرو بن زرارة) بفتح العين وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الكلابي النيسابوري (عن
هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير قال (أخبرنا أبو بشر) بالموحدة المكسورة
والمعجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه إياس (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك) بقراءة صلاتك (ولا تخافت) لا تخفض صوتك (بها)
زاد في الإسراء عن أصحابك فلا تسمعهم (قال) ابن عباس (نزلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم مختف بمكة) عن الكفار (فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن) واستشكل بأنه
إذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع صوته وهو ينافي الاختفاء. وأجاب في الكواكب بأنه
لعله أراد الإتيان بنفسه لجهر أو أنه ما كان يبقى له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيار لاستغراقه
في ذلك (وإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله) جبريل (ومن جاء به) صلى الله عليه
وسلم (فقال الله) عز وجل (لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك) فيه حذف
مضاف كما مر (فيسمع المشركون) بنصب فيسمع في الفرع وأصله ويجوز الرفع (فيسبوا القرآن
ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم) بالرفع (وابتغ بين ذلك) الجهر والمخافتة (سبيلا) وسطا
قال الكرماني فأفاد هذه الملة الإسلامية الحنيفية البيضاء أصولها وفروعها كلها واقعة في حاق
الوسط لا إفراط ولا تفريط كما في الإلهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي أفعال العباد لا جبر ولا قدر بل
أمر بين أمرين وفي أمر المعاد لا يكون وعيد ولا مرجئة بل بين الخوف والرجاء وفي الإمامة لا رفض
ولا خروج وفي الإنفاق لا إسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاص واجبا كما في التوراة ولا عفو
واجبا كما في الإنجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما وهلم جرا. وسبق الحديث قريبا وكذا

حدثنا هداب بن خالد الأزدي حدثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار (٤٥٧) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن
كتب عني غير القرآن فليمحه
وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب
علي قال همام أحسبه قال متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار

تقوية لحديثه بإقرارها ذلك
وسكوتها عنه ولم تنكر عليه شيئا
من ذلك سوى الإكثار من الرواية
في المجلس الواحد لخوفها أن يحصل
بسببه سهو ونحوه (قوله صلى الله
عليه وسلم لا تكتبوا عني غير القرآن
ومن كتب عني غير القرآن فليمحه)
قال القاضي كان بين السلف من
الصحابة والتابعين اختلاف كثير
في كتابة العلم فكرهها كثيرون
منهم وأجازها أكثرهم ثم أجمع
المسلمون على جوازها وزال ذلك
الخلاف واختلفوا في المراد بهذا
الحديث الوارد في النهي فقيل هو في
حق من يوثق بحفظه ويخاف
اتكاله على الكتابة إذا كتب
وتحمل الأحاديث الواردة بالإباحة
على من لا يوثق بحفظه كحديث
اكتبوا لأبي شاه وحديث صحيفة
علي رضي الله عنه وحديث كتاب
عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض
والسنن والديات وحديث كتاب
الصدقة ونصب الزكاة الذي بعث
به أبو بكر رضي الله عنه أنسا رضي
الله عنه حين وجهه إلى البحرين
وحديث أبي هريرة أن ابن عمرو
ابن العاص كان يكتب ولا أكتب
وغير ذلك من الأحاديث وقيل إن
حديث النهي منسوخ بهذه
الأحاديث وكان النهي حين خيف
اختلاطه بالقرآن فلما أمن ذلك
أذن في الكتابة وقيل إنما نهى عن
كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه على القارئ والله أعلم

في سورة الإسراء من تفسيرها وبه قال (حدثنا عبيد بن إسماعيل) [illegible]
عبد الله القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) هو ابن عروة
ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أنزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
في الدعاء) [illegible] على أن المراد بالصلاة
بعض أجزائها [illegible] وسبق في [illegible] وبه قال (حدثنا إسحاق) [illegible]
ابن [illegible] قال (حدثنا أبو عاصم) [illegible] من شيوخ المؤلف روى
عنه كثيرا بلا واسطة قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد
ابن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا) أي ليس من أهل سنتنا (من لم يتغن بالقرآن) أي يحسن
صوته به كما قاله الشافعي وأكثر العلماء وقال سفيان بن عيينة يستغني به عن الناس (وزاد غيره) غير
[illegible] القرآن وقال [illegible] (يجهر به) [illegible]
يتغنى بالقرآن فلا يكون [illegible] على خلاف الباب [illegible] على غير تحسين الصوت [illegible]
المذكور هو عبد [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] بن الخطاب كما سبق في [illegible] القرآن ووقع في نسخة
[illegible] عن أبي سلمة [illegible]
حسن الصوت بالقرآن يجهر به [illegible]
في رواية عقيل هو [illegible] والحديث واحد [illegible]
لفظ ليس منا [illegible] مراد البخاري بهذا الباب [illegible]
بالجهر [illegible]
والانقطاعات [illegible]
بالقرآن [illegible]
في أن [illegible] تتصف بالسر والجهر ويستلزم أن تكون مخلوقة [illegible]
حق [illegible] الإيهام [illegible]
عن البخاري أنه قال من نقل عني أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب [illegible] أفعال
العباد مخلوقة * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث الباب (رجل آتاه الله) عز
وجل (القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار) ولأبي ذر عن الكشميهني آناء الليل وآناء
النهار (ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل) وقال البخاري (فبين الله أن
قيامه) أي قيام الرجل (بالكتاب هو فعله) حيث أسند القيام إليه [illegible]
[illegible] ولأبي ذر عن الكشميهني فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن قيامه بالكتاب (وقال) تعالى
(ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم) أي لغاتكم أو أجناس نطقكم
وأشكاله [illegible] الكلام [illegible] (وألوانكم) كالسواد والبياض [illegible]
ولاختلاف [illegible] التعارف [illegible]
والالتباس [illegible]
[illegible] (وقال جل ذكره وافعلوا الخير) [illegible]
والذكر والدعاء [illegible] (لعلكم تفلحون) [illegible]
هذا كله [illegible] وبه قال (حدثنا قتيبة)
ابن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي صالح)

عليه وسلم قال كان ملك فيمن
كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر
قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي
غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما
يعلمه فكان في طريقه إذا سلك
راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه
فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب
وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه
فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا
خشيت الساحر فقل حبسني أهلي
وإذا خشيت أهلك فقل حبسني
الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على
دابة عظيمة قد حبست الناس فقال
اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب
أفضل فأخذ حجرا فقال اللهم إن
كان أمر الراهب أحب إليك من
أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى
يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى
الناس فأتى الراهب فأخبره فقال
له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل
مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك
ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي
وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص
ويداوي الناس من سائر الأدواء
فسمع جليس للملك كان قد عمي
فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك
أجمع إن أنت شفيتني فقال إني
لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فإن
أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك
فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك
فجلس إليه كما كان يجلس فقال له
الملك من رد عليك بصرك قال ربي
قال ولك رب غيري قال ربي وربك
الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل
على الغلام فجيء بالغلام فقال له
الملك أي بني قد بلغ من سحرك

وأما حديث [illegible] كنت على [illegible]
مقصوده من الباب سبق شرحه في أول الكتاب والله أعلم (باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام)

ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي  الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب

ذكوان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد) هو تفاعل من الحسد فسماه حسدا ووضعه بين شيئين هنا في شيء (إلا في اثنتين) بالتثنية خصلتين لا تحسد (رجل) بالرفع أي خصلة رجل (آتاه الله) عز وجل (القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار) أي ساعات الليل وساعات النهار ولأبوي الوقت وذر من آناء الليل وآناء النهار (فهو) أي الحاسد (يقول لو أوتيت) بضم الهمزة (مثل ما أوتي) أي أعطي (هذا) من القرآن (لفعلت كما يفعل) من القراءة آناء الليل والنهار (ورجل) بالرفع وخصلة رجل (آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه) من الصدقة أو جهة ونحوه من المشروعة كالبر ووجوه الخير (فيقول) الحاسد (لو أوتيت مثل ما أوتي هذا من المال (عملت فيه مثل ما يعمل) من الإنفاق في حقه قال في شرح المشكاة أثبت الحسد في هذا الحديث إرادة للمبالغة في تحصيل النعمتين الخطيرتين اللتين إذا اجتمعتا في امرئ بلغ من العلياء كل مكان وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا حسد إلا في اثنتين) إحداهما (رجل آتاه الله) عز وجل القرآن أي أعطاه الله (القرآن فهو يتلوه) ولأبي ذر والأصيلي يقوم به (آناء الليل وآناء النهار) ساعاتهما وواحد الآناء قال الأخفش إني مثل معي وقيل إنو يقال مضى إنيان من الليل وإنوان (و) ثانيهما (رجل آتاه الله) عز وجل (مالا فهو ينفقه) في حقه (آناء الليل وآناء النهار) قال البغوي المراد من الحسد هنا الغبطة وهي أن يتمنى الرجل مثل ما لأخيه من غير أن يتمنى زواله عنه والمذموم أن يتمنى زواله عنه وهو الحسد ومعنى الحديث الترغيب في التصدق بالمال وتعليم العلم اه قال علي بن عبد الله المديني (سمعت سفيان) ولأبوي الوقت وذر سمعت من سفيان (مرارا لم أسمعه يذكر الخبر) أي لم أسمعه يقول أخبرنا أو حدثنا الزهري بل يقول قال (وهو) مع ذلك (من صحيح حديثه) فلا تدليس فيه إذ هو معلوم من الطرق الصحيحة عند الإسماعيلي عن أبي يعلى عن أبي خيثمة قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري عن سالم به وكذا هو في مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب وقد يشكل كيف ورد البخاري الترجمة مخصوصة بذكر صاحب القرآن دون المحسود فقد ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وليس في ذلك ذكر فيقتصر على ذكر حامل القرآن حاسدا ومحسودا وترك ما عدا ذلك وسبق الحديث في العلم وفضائل القرآن والتمني (باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) نداء تشريف بصفات الرسالة وهو يبلغ وهو إلخ وقال في الكشاف يأتي بالمعنى جميع ما أنزل إليك أي شيء أنزل غير مراقب في تبليغه أحدا ولا خائف أن ينالك مكروه ويجوز أن تكون بمعنى الذي ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة لأنه مأمور بتبليغ الجميع كما مر والنكرة لا تفي بذلك وإن تقديرها بلغ شيئا أنزل إليك وفي أنزل ضمير مرفوع يعود على ما قام مقام الفاعل (وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته) بلفظ الجمع وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي بكر أي إن لم تفعل التبليغ فحذف المفعول ثم لا بد في الجواب لا بد وأن يكون مغايرا للشرط لتحصل الفائدة ومتى اتحدا اختل الكلام فلو قلت إن أتى زيد فقد جاء لم يجز وظاهر قوله تعالى وإن لم تفعل فما بلغت اتحاد الشرط والجزاء فإن المعنى يؤول ظاهرا إلى إن لم تفعل لم تفعل وأجاب الناس عن ذلك بأجوبة فقيل هو أمر بتبليغ الرسالة في المستقبل أي بلغ ما أنزل إليك من ربك في المستقبل وإن لم تفعل أي وإن لم تبلغ الرسالة في المستقبل فكأنك لم تبلغ الرسالة أصلا أو بلغ ما أنزل إليك من ربك الآن ولا تنتظر به كثرة الشوكة والعدة فإن لم تبلغ كنت كمن لم يبلغ أصلا أو بلغ غير خائف أحدا وإن لم تبلغ على هذا الوصف فكأنك لم تبلغ الرسالة أصلا ثم

حتى أتى بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمئشار فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به فقال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع

هذا الحديث فيه إثبات كرامات الأولياء وفيه جواز الكذب في الحرب ونحوها وفي إنقاذ النفس من الهلاك سواء نفسه أو نفس غيره ممن له حرمة والأكمه الذي خلق أعمى والمئشار مهموز في رواية الأكثرين ويجوز تخفيف الهمزة بقلبها ياء وروي المنشار بالنون وهما لغتان صحيحتان سبق بيانهما

قال سبحانه في التسبيح والله يعصمك من الناس وقال ... مصلحة ...
بين الشرط والجزاء أن جزاءه ... فيه ... مقابلة ... ثم التسبيح ...
العتب وهذا التسبيح في حقيقته هو الجزاء والتغاير حاصل لكن ... 
إجلال النبي صلى الله عليه وسلم وترفيع محله عن أن يواجه بعتب أو بشيء ثم بتأنيسه وهو على
سبيل الفرض والتقدير (وقال الزهري) محمد بن مسلم (من الله) عز وجل الرسالة (وعلى رسول الله)
وللأصيلي وعلى رسوله (صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم) فلا بد في الرسالة من ثلاثة أمور
المرسل والرسول والمرسل إليه ولكل منهم شأن فمن المرسل الإرسال ومن الرسول التبليغ ومن المرسل إليه
القبول والتسليم وهذا وقع في قصة أخرجها الحميدي في النوادر ومن طريقه الخطيب (وقال) تعالى
ولأبي ذر وقال الله تعالى (ليعلم) أي الله تعالى (أن قد أبلغوا) أي الرسل (رسالات ربهم) كاملة بلا
زيادة ولا نقصان إلى المرسل إليهم أي ليعلم الله ذلك موجودا حال وجوده كما كان يعلم ذلك قبل
وجوده أنه يوجد ... محمد صلى الله عليه وسلم أن ... قد بلغوا الرسالة وقال القرطبي
فيه حذف يتعلق به الكلام أي أخبرناه بحفظنا الوحي ليعلم أن الرسل قبله كانوا على حالته من
التبليغ بالحق والصدق وقيل ليعلم إبليس أن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم سليمة من تخليطه
واستراق أصحابه (وقال تعالى أبلغكم رسالات ربي) أي ما أوحي إلي في الأوقات المتطاولة
أو في المعاني المختلفة من الأوامر والنواهي والبشائر والنذائر والمواعظ فمن بلغ فقد فعل
ما أمر به (وقال كعب بن مالك) الأنصاري (حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم) في غزوة
تبوك مما سبق بطوله في سورة التوبة (وسيرى الله) ولأبي ذر فسيرى الله (عملكم ورسوله) ولأبي ذر
والأصيلي والمؤمنون يشير إلى قوله في القصة قال الله تعالى يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...
ومراد البخاري تسمية ذلك كله عملا (وقالت عائشة) رضي الله عنها (إذا أعجبك حسن عمل امرئ
فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك أحد) بالخاء المعجمة وتشديد النون
والنون أي لا يستخفنك بعمله فتسارع إلى مدحه وظن الخير به لكن تثبت حتى تراه عاملا بما يرضاه
الله ورسوله والمؤمنون وصله البخاري في خلق أفعال العباد مطولا وفيه ما كان من شأن عثمان
حين حكم القراء الذين طعنوا فيه وقالوا قولا لا يحسن مثله وقرؤوا قراءة لا يحسن مثلها وصلوا صلاة
لا يصلى مثلها الحديث بطوله والمراد بها تسمية ذلك كله عملا (وقال معمر) بفتح الميمين بينهما عين
مهملة ساكنة هو أبو عبيدة بن المثنى اللغوي في كتاب مجاز القرآن له (ذلك الكتاب) أي (هذا
القرآن) قال وقد تخاطب العرب الشاهد مخاطبة الغائب وقال في المصابيح قوله ذلك الكتاب هذا
القرآن يعني أن الإشارة إلى الكتاب المراد به القرآن وليس ببعيد لكن مقتضى الظاهر أن يشار
بالمبهم لكن أتى بذلك الذي يشار به إلى البعيد لأن القصد فيه إلى تعظيم المشار إليه وتعديد ...
قال وفي كلام الزركشي في التنقيح هنا تخبيط وقال تعالى (هدى للمتقين) أي (بيان ودلالة) كقوله
تعالى ذلكم حكم الله هذا حكم الله يعني أن ذلك بمعنى هذا (لا ريب) ولأبي ذر لا ريب فيه أي
(لا شك تلك آيات الله يعني هذه أعلام القرآن) واستعمل تلك التي للبعيد في موضع هذه التي
للقريب (ومثله) في الاستعمال قوله تعالى (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم) فقد
شاع استعمال ما هو للبعيد للقريب كما شاع استعمال ما هو للغائب للحاضر (وقال أنس) رضي
الله عنه (بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله) وفي نسخة خالا (حراما) أي ابن ملحان أخا أم سليم
إلى بني عامر (إلى قومه) بني عامر ولأبي ذر إلى قوم (وقال) لهم حرام (أتؤمنوني) بسكون الهمزة

وكسر

ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتى الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت وأضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإنك على الحق

---

ذروة الجبل أعلاه وهي بضم الذال وكسرها ورجف بهم الجبل أي اضطرب وتحرك حركة شديدة وحكى القاضي عن بعضهم أنه رواه فزحف بالزاي والحاء وهو بمعنى الحركة لكن الأول هو الصحيح المشهور والقرقور بضم القافين السفينة الصغيرة وقيل الكبيرة واختار القاضي الصغيرة بعد حكايته خلافا كثيرا وانكفأت بهم السفينة أي انقلبت والصعيد هنا الأرض البارزة وكبد القوس مقبضها عند الرمي (قوله نزل بك حذرك) أي ما كنت تحذر وتخاف والأخدود هو الشق العظيم في الأرض وجمعه أخاديد وأفواه السكك الطرق وأفواهها أبوابها (قوله من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها) هكذا هو في عامة النسخ فأحموه بهمزة قطع بعدها حاء ساكنة ونقل القاضي اتفاق النسخ على هذا ووقع في بعض نسخ بلادنا فأقحموه بالقاف وهذا ظاهر ومعناه اطرحوه فيها كرها ومعنى الرواية الأولى ارموه فيها من قولهم أحميت الحديدة وغيرها إذا أدخلتها النار لتحمى (قوله فتقاعست) أي توقفت

بن مجاهد أبي حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى أبي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري

وأرى موضعها وكرهت الدخول في النار وبالله التوفيق

* (باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر) *

(قوله عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة) هو بحاء مهملة مفتوحة ثم زاي ثم راء ثم هاء وأبو اليسر بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة واسمه كعب بن عمرو شهد العقبة وبدرا وهو ابن عشرين سنة وهو آخر من توفي من أهل بدر رضي الله عنهم توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين (قوله ضمامة من صحف) هي بكسر الضاد المعجمة أي رزمة يضم بعضها إلى بعض هكذا وقع في جميع نسخ مسلم ضمامة وهكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال القاضي وقال بعض شيوخنا صوابه إضمامة بكسر الهمزة قبل الضاد قال القاضي ولا يبعد عندي صحة ما جاءت به الرواية كما قالوا ضبارة وإضبارة لجماعة الكتب ولفافة لما يلف فيه الشيء هذا كلام القاضي وذكر صاحب نهاية الغريب أن الضمامة لغة في الإضمامة والمشهور في اللغة إضمامة بالألف (قوله وعلى أبي اليسر بردة ومعافري) البردة شملة مخططة

[illegible] أمنا (أتبلغون عني رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] (فجعل يحدثهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] إلى رجل منهم فطعنه فقال فزت ورب الكعبة * وهذا وصله في الجهاد والمغازي * وبه قال (حدثنا الفضل بن يعقوب) الرخامي البغدادي قال (حدثنا عبد الله بن جعفر) [illegible] الرقي قال (حدثنا المعتمر بن سليمان) [illegible] [illegible] عبد الله بن جعفر لا يروي عن معتمر [illegible] معمر بن [illegible] وصوابه معتمر بن سليمان قال (حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي) بالمثلثة ثم القاف [illegible] [illegible] قال حدثني [illegible] وكذا كان في نسخة [illegible] الأصيلي [illegible] وأصلحه عبد الله بالمعتمر وقال هو سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية قال (حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية) بالحاء المهملة والتحتية المشددة (عن أبيه) جبير بن حية قال (قال المغيرة) بن شعبة رضي الله عنه لما خرج إلى عامل كسرى [illegible] في أحد الأمصار [illegible] (أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا) تبارك وتعالى (أنه من قتل منا) في الجهاد (صار إلى الجنة) زاد في الجزية في نعيم لم ير مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم وذكر الحديث [illegible] وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن إسمعيل) بن أبي خالد (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن مسروق) [illegible] (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا) وقال محمد [illegible] هو محمد بن يوسف الفريابي [illegible] الحديث [illegible] (حدثنا أبو عامر) عبد الملك [illegible] قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن إسمعيل بن أبي خالد) [illegible] (عن الشعبي) عامر (عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه إن الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) ووجه الاستدلال بالآية أن [illegible] والأمر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما أنزل عليه وقال في الفتح كل ما أنزل على رسول الله بالنسبة إليه طرفان طرف الأخذ من جبريل عليه السلام وقد مضى في باب [illegible] وطرف الأداء للأمة وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد هنا والله أعلم * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عمرو بن شرحبيل) أبي ميسرة الهمداني أنه (قال قال عبد الله) بن مسعود (قال رجل يا رسول الله) وفي باب قوله فلا تجعلوا لله أندادا عن عبد الله أي ابن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي الذنب أكبر عند الله) تعالى (قال) عليه الصلاة والسلام (أن تدعو لله ندا) شريكا (وهو خلقك قال ثم أي) أي أي شيء من الذنوب أكبر بعد ذلك (قال ثم أن تقتل ولدك أن) أي لأجل أن (يطعم معك قال ثم أي قال أن) [illegible] (تزاني حليلة جارك) أي زوجته (فأنزل الله) تبارك وتعالى (تصديقها) (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) أي لا يشركون (ولا يقتلون النفس التي حرم الله) قتلها (إلا بالحق) بقود أو رجم [illegible] (ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في قوله [illegible] الله تصديقها [illegible] [illegible]

وقيل كساء مربع فيه صغر يلبسه الأعراب وجمعه برد والمعافري بفتح الميم نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافر وقيل هي نسبة إلى

ومناسبة قوله فإن ربه [illegible] للترجمة [illegible] على أحد الشطرين وهو لا يحسن أن
يسمعه غيره وهو خاص بالقرآن والثاني أن يبلغ ما يستنبط من أصول ما تقدم إنزاله فيتغنى به
من يستنبط فيما يستنبط [illegible] على [illegible] بطريق الأولى [illegible] الآية [illegible]
اشتملت على الوعيد الشديد في حق من أشرك وهي مطابقة للنص وفي حق من قتل النفس بغير
حق وهي مطابقة للحديث بطريق الأولى لأن القتل بغير حق وإن كان عصيانا لكن قتل الولد أشد
من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزنا [illegible] الزنا بحليلة الجار أعظم قبحا [illegible]
أن يكون [illegible] على أخباره صلى الله عليه وسلم بما أخبر به لكن لم يسمعه [illegible]
[illegible] ذلك ويحتمل أن يكون كل من الأمور الثلاثة [illegible] عظيم لا تم فيه [illegible] ولكن [illegible]
هذه الآية بمجموع [illegible] في سياق واحد مع الاقتصار عليه فيكون المراد تصديق الموافقة
في الاقتصار عليه [illegible] هذا الحديث للترجمة ظاهر [illegible] والله أعلم (باب قول الله تعالى قل
فأتوا بالتوراة فاتلوها) فاقرؤها أي التلاوة [illegible] (و) باب (قول النبي
صلى الله عليه وسلم أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به
وأعطيتم القرآن فعملتم به) [illegible] في الموضعين (وقال أبو رزين
[illegible]) [illegible] مسعود [illegible] الكوفي التابعي [illegible] في قوله تعالى
(يتلونه) أي حق [illegible] (يتبعونه ويعملون به حق عمله) [illegible] الثوري
في تفسيره (يقال يتلى) أي (يقرأ) [illegible] في [illegible] قوله تعالى [illegible]
عليه (حسن التلاوة) أي (حسن القراءة للقرآن) [illegible] التلاوة [illegible]
حسن القراءة ولا [illegible] القراءة [illegible] كلام الله والقراءة
[illegible] (لا يمسه) من قوله تعالى لا يمسه إلا المطهرون أي (لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن
بالقرآن) أي المطهرون من الكفر (ولا يحمله بحقه إلا الموقن) [illegible] بما ذكر [illegible] المؤمن
[illegible] الموقن بالقرآن أي يكون من عباد الله المطهرين [illegible] (لقوله تعالى مثل الذين حملوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي
القوم الظالمين [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام والإيمان) [illegible] والصلاة (عملا)
في حديث [illegible] جبريل [illegible] من رواية الحديث المعلق في الباب (قال أبو هريرة قال النبي صلى
الله عليه وسلم لبلال أخبرني بأرجى عمل) [illegible] (عملته في الإسلام قال) [illegible] يا رسول الله
(ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر) طهورا في ساعة من ليل ونهار (إلا صليت) [illegible]
الطهور [illegible] كما في بعض الروايات ودخول هذا الحديث [illegible] جهة أن الصلاة [illegible]
[illegible] (وسئل) النبي صلى الله عليه وسلم (أي العمل أفضل) أي أكثر
ثوابا عند الله (قال إيمان بالله ورسوله ثم جهاد في سبيل الله ثم حج مبرور) مقبول لا يخالطه إثم
والحديث سبق موصولا في الإيمان في باب من قال إن الإيمان هو العمل [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] والجهاد والحج عملا . وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال
(أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن
مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالإفراد (سالم) هو ابن عبد الله (عن ابن عمر) رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما بقاؤكم فيمن سلف من الأمم [illegible] وقت (صلاة
العصر) [illegible] (إلى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار
ثم عجزوا) عن [illegible] عمل النهار كله [illegible] (فأعطوا قيراطا قيراطا) [illegible]



فقلت فعلت ثم [illegible] لا تخرج
علي [illegible] بيته [illegible]
قال سمع صوتي فدخل أريكة أمي
فقلت اخرج إلي فقد علمت أين
أنت فخرج فقلت ما حملك على أن
اختبأت مني قال أنا والله أحدثك
ثم لا أكذبك خشيت والله أن
أحدثك فأكذبك وأن أعدك
فأخلفك وكنت صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت والله
معسرا قال قلت آلله قال الله قلت
آلله قال الله قال قلت آلله قال الله
قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده فقال
إن وجدت قضاء فاقضني وإلا أنت
في حل

[illegible] زائدة (قوله سفعة من غضب) هي
بفتح السين المهملة وضمها لغتان
وبإسكان الفاء أي علامة وتغير
(قوله كان لي على فلان بن فلان
الحرامي) قال القاضي رواه
الأكثرون الحرامي بفتح الحاء
وبالراء نسبة إلى بني حرام ورواه
الطبري وغيره بالزاي المعجمة مع كسر
الحاء ورواه ابن ماهان الجذامي
بجيم مضمومة وذال معجمة (قوله ابن
له جفر) الجفر [illegible] قارب
البلوغ وقيل هو الذي قوي على
الأكل وقيل ابن خمس سنين (قوله
فدخل أريكة أمي) قال ثعلب هي
السرير الذي في الحجلة ولا يكون
السرير المفرد وقال الأزهري كل
ما اتكأت عليه فهو أريكة (قوله
قلت آلله قال الله) الأول بهمزة
[illegible] والثاني بلا
مد والهاء فيهما مكسورة هذا
هو المشهور [illegible] وبه
بكسرها وفتحهما [illegible] أكثر أهل العربية [illegible] كسرها

عليه وسلم [illegible]

وفيه كلام سبق في الصلاة في باب من أدرك [illegible] من [illegible] (قوله إن الإنسان خلق هلوعا [illegible]

[illegible] (عن [illegible] الجماعة [illegible]

[illegible] أهل الكتاب [illegible] والبخاري [illegible]

[illegible] وحديث

[illegible] (وسمي [illegible] صلى الله عليه وسلم صلاة [illegible]) في

[illegible] (الصلاة [illegible]) [illegible] موصولا

من [illegible] في الصلاة في باب وجوب [illegible] للإمام والمأموم [illegible] قال (حدثني

[illegible] (حدثنا [illegible]

[illegible] (عن [illegible] مسعود) [illegible]

[illegible] (أحمد [illegible]) [illegible] (عن [illegible] الشيباني) [illegible]

[illegible] (عن [illegible]) [illegible]

[illegible] (عن أبي عمرو) [illegible] (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله

عنه أن رجلا [illegible] مسعود (سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها)

[illegible] وقتها [illegible] (وبر الوالدين [illegible]

[illegible] والحديث سبق [illegible] في الصلاة وفي الأدب (باب قول الله تعالى

إن الإنسان خلق هلوعا ضجورا) كذا ثبت في هامش اليونينية [illegible]

[illegible] (قال

[illegible] وقال [illegible]

[illegible] محمد بن عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل [illegible]

[illegible] (حدثنا جرير بن حازم) الأزدي (عن الحسن) [illegible]

[illegible] (حدثنا عمرو بن تغلب) بفتح [illegible] وسكون المعجمة وكسر

اللام [illegible] (قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فأعطى

قوما ومنع [illegible] (فقال) عليه الصلاة والسلام (إني أعطي الرجل وأدع

الرجل [illegible] (أحب إلي) [illegible] من الذي أعطي أعطي

[illegible] من الجزع والهلع [illegible] (إلى ما جعل الله) عز

وجل [illegible] من الغنى والخير [illegible]

[illegible] عمرو بن تغلب [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] (حمر النعم) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عليه وسلم [illegible]

[illegible] صبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أن

[illegible]

هذين [illegible] وأشار إلى

مناط قلبه رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو يقول أطعموهم

مما تأكلون وألبسوهم مما

تلبسون وكان أن أعطيته

من متاع الدنيا أهون علي من أن

[illegible]

(قوله [illegible] هاتين) هو بفتح الصاد ورفع الراء

وبالسكون [illegible] ورفع العين هذه

رواية [illegible] ورواه [illegible]

بضم الصاد وفتح الراء معناه هاتان

وسمع بكسر الميم أذناي هاتان

وكلاهما صحيح لكن الأول أولى

(قوله وأشار إلى مناط قلبه) هو بفتح

الميم وفي بعض النسخ المعتمدة نياط

بكسر النون ومعناهما واحد وهو

عرق معلق بالقلب (قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]) هكذا هو

في جميع النسخ وأخذت بالواو

وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ

والروايات ووجه الكلام وصوابه

أن يقول أو أخذت بأو لأن المقصود

أن يكون على إحديهما [illegible]

وعلى الآخر [illegible] وأما الحلة

[illegible]

• واحد بن صفوان في الخمس في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه) عز وجل من غير واسطة جبريل عليه السلام وبـ في الفرع مشتمل تنكير الباب [illegible] محذوف [illegible] صلى الله عليه وسلم ربه وعمن أبي ذر رضي الله عنه كذا [illegible] الحديث [illegible] فيكون [illegible] عن ربه [illegible] وبه قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر حدثنا (محمد بن عبد الرحيم) الملقب صاعقة قال (حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة الهروي (قال حدثنا شعبة) ابن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه) أي الحديث (عن ربه) تبارك وتعالى أنه (قال) جل وعلا (إذا تقرب العبد إلي) شبرا بالتشديد (تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب مني) ولأبي ذر إلي (ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني مشيا) وفي نسخة يمشي (أتيته هرولة) أي مسرعا أي من تقرب بطاعة قليلة جزيته بثواب كثير وبعد التقرب والهرولة إنما هو على طريق المثال كله والاستعارة أو المراد لازمها . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (عن يحيى) بن سعيد القطان (عن التيمي) سليمان بن طرخان وهذا هو الصواب ووقع في اليونينية التيمي ولعله سبق قلم (عن أنس بن مالك عن أبي هريرة) رضي الله عنهما أنه (قال ربما ذكر) أبو هريرة (النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تقرب العبد مني شبرا) كذا في جميع ليس فيه روايته عن الله نعم عند الإسماعيلي من رواية محمد بن أبي بكر المقدمي عن يحيى بلفظ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال إذا تقرب العبد مني شبرا (تقربت منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا) بالألف (أو بوعا) بالواو شك وهما بمعنى وقال الخطابي الباع معروف وهو قدر مد اليدين وقال الباجي الباع طول ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره وذلك قدر أربعة أذرع وهذا تمثيل ومجاز لا يجوز حمله على حقيقته لأن الله تعالى لا يوصف بالجسم فتقرب العبد بالشبر والذراع والباع ومشيه معناه التقرب إلى ربه بطاعته وأداء مفترضاته ونوافله وتقربه تعالى من عبده إتيانه ومشيه عبارة عن إثابته على طاعته وتقربه من رحمته (وقال معتمر) هو ابن سليمان التيمي فيما وصله مسلم (سمعت أبي) سليمان قال (سمعت أنسا) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه) أي الحديث السابق (عن ربه عز وجل) مصرحا فيه بأنه عن الله تعالى والحديث الأول كالثاني لكن الثاني فيه أن أنسا يرويه عن أبي هريرة وفي الأول أنس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي المعلق روى معتمر عن أبيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا محمد بن زياد) الجمحي مولاهم أنه (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم) تبارك وتعالى أنه (قال لكل عمل) من المعاصي (كفارة) توجب ستره وغفرانه (والصوم لي) لا يطلع عليه غيري (وأنا أجزي به) صاحبه وغير الصوم قد يفوض جزاؤه للملائكة (ولخلوف فم الصائم) بضم الخاء المعجمة تغير رائحة فمه بسبب خلاء معدته (أطيب عند الله من ريح المسك) والله تعالى منزه عن الاستطابة فهو على سبيل الفرض أي لو فرض لكان أطيب منه واستشكل بأن دم الشهيد كريح المسك والخلوف أطيب فيلزم منه أن يكون الصائم أفضل من الشهيد وأجيب بأن منشأ الأطيبية ربما يكون الطهارة لأن الخلوف طاهر والدم نجس . والحديث سبق في الصوم . وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث بن سخبرة الأزدي أبو عمر الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (ح) للتحويل قال المؤلف (وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا (عن

وبين القبلة فقلت رحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك قال فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا

(قوله وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به) أي ملتحفا اشتمالا ليس باشتمال الصماء المنهي عنه وفيه دليل لجواز الصلاة في ثوب واحد مع وجود الثياب لكن الأفضل أن يزيد على ثوب عند الإمكان وإنما فعل جابر هذا للتعليم كما قال (قوله أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك) المراد بالأحمق هنا الجاهل وحقيقة الأحمق من يعمل ما يضره مع علمه بقبحه وفي هذا جواز مثل هذا اللفظ للتعزير والتأديب وزجر المتعلم وتنبيهه ولأن لفظة الأحمق والظالم ونحوهما لا يكاد يسلم منها أحد من الأوصاف بهما وهذه الألفاظ هي التي يؤدب بها المتقون والورعون من استحق التأديب والتوبيخ والإغلاظ في القول لا ما يقوله غيرهم من ألفاظ السفه (قوله عرجون ابن طاب) سبق شرحه قريبا وسبق أيضا مرات وهو نوع من تمر والعرجون الغصن (قوله فخشعنا) هو بالخاء المعجمة كذا رواية الجمهور ورواه جماعة فجشعنا وكلاهما صحيح والأول من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون وأيضا غض البصر وأيضا الخوف وأما الثاني فمعناه الفزع

[illegible] بن بشار عن [illegible] ربيع [illegible]
[illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] قال لا ينبغي لعبد أن يقول [illegible] ولابي ذر عن الحموي
والمستملي أن يقول أنا خير من يونس بن متى) بفتح الميم والفوقية المشددة مقصور (ونسبه إلى
أبيه) جملة حالية أي ليس لاحد أن يفضل نفسه على يونس أو ليس لاحد أن يفضلني عليه [illegible]
[illegible] فيما بعد [illegible]
[illegible] على جميعهم [illegible] وقاله تواضعا أو قاله قبل علمه بسيادته على الجميع والدلائل
متضافرة على تفضيله عليهم • والحديث سبق في سورة النساء والانعام وليس فيه عن ربه [illegible]
[illegible] في الصحيح [illegible] أحمد
الاسماعيلي من رواية عبد الرحمن بن مهدي ولم أر في شيء من الطرق عن شعبة [illegible] ولا [illegible]
وقال الصفاقسي ليس في أكثر الروايات يرويه عن ربه [illegible] المرجى
[illegible] (حدثنا أحمد بن سريج) [illegible] بالمهملة [illegible] أحمد
بن [illegible] أبو جعفر بن سريج [illegible]
[illegible] وابو عمرو [illegible] قال (حدثنا شعبة)
بن الحجاج (عن معاوية بن قرة) [illegible] عبد الله بن معقل)
[illegible] (المزني) رضي الله عنه أنه (قال
رأيت رسول الله) صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم الفتح على ناقته [illegible]
[illegible] (قال فرجع فيها) [illegible] صوته بالقراءة (قال) شعبة (ثم قرأ
[illegible] بن معقل وقال) معاوية (لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن
معقل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن بطال [illegible] القراءة بالترجيع والالحان تجمع
[illegible] ويستميلها [illegible] على استماع الترجيع المنسوب
[illegible] قال شعبة (فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعه قال ااا ثلاث مرات)
[illegible] وهو محمول على [illegible] في مسائل
القرآن [illegible] بالترجيع ولا [illegible] المستلذ [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] أنه صلى الله عليه وسلم كان [illegible] القرآن عن ربه وقال [illegible]
[illegible] أعم من [illegible] بالواسطة أو بدونها لكن المتبادر الى الذهن
[illegible] لا [illegible] كان بغير الواسطة (باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله)
[illegible] (بالعربية وغيرها) من اللغات [illegible] تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها
ان كنتم صادقين) [illegible] وقد أمر الله أن [illegible] على العرب وهم
[illegible] (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما
(أخبرني) بالافراد (أبو سفيان) [illegible] (أن هرقل) ملك الروم وقيصر (دعا ترجمانه)
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل [illegible] تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية) [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] هرقل [illegible] اعتمد
في الاعلام [illegible] على من يترجم عنه [illegible] المترجم [illegible] وهو
ترجمان • والحديث سبق مطولا أول الكتاب • وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) [illegible]

[illegible] من [illegible] وجهه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على
بعض [illegible] من
الحي يشتد الى أهله في خلوق في
راحته فأخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعله على رأس العرجون
ثم لطخ به على أثر النخامة فقال
جابر فمن هناك جعلتم الخلوق
في مساجدكم سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن
(قوله صلى الله عليه وسلم فان الله
قبل وجهه) قال العلماء تأويله أي
الجهة التي عظمها [illegible]
عظمها قبل وجهه (قوله صلى الله
عليه وسلم [illegible])
[illegible]
قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
فقام فتى من الحي يشتد الى أهله
فجاء بخلوق قال أبو عبيد [illegible]
[illegible]
هو [illegible] الاصمعي
هو [illegible] يجمع
بالزعفران قال ابن قتيبة ولا أرى
القول الا ما قاله الاصمعي [illegible]
بفتح الخاء هو طيب من أنواع مختلفة
يجمع بالزعفران وهو العبير على
تفسير الاصمعي وهو ظاهر الحديث
فانه أمر باحضار عبير فأحضر خلوقا
فلو لم يكن هو هو لم يكن ممتثلا وقوله
يشتد أي يسعى ويعدو عدوا شديدا
وفي هذا الحديث تعظيم المساجد
وتنزيهها من الاوساخ ونحوها
وفيه استحباب تطييبها وفيه ازالة
المنكر باليد لمن قدر وتقبيح ذلك
الفعل باللسان (قوله في غزوة بطن

بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة رجل من

والجيم المشددة [illegible]

[illegible]

[illegible] عن أبي [illegible] عبد الرحمن بن عوف الزهري [illegible]

[illegible] كان أهل الكتاب يقرؤن [illegible]

[illegible]

قال البيهقي [illegible] على أن أهل الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (عن أيوب) [illegible] (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) [illegible]

(قال أتي) بضم الهمزة وكسر الفوقية (النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال ابن العربي [illegible]

(فقال) صلى الله عليه وسلم [illegible] (قالوا نسخم) بضم النون وفتح السين [illegible]

وكسر الخاء المعجمة المشددة [illegible] (وجوههما ونخزيهما) [illegible]

[illegible] على حمار معكوسين [illegible] (قال) صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] (فقالوا لرجل ممن يرضون) هو عبد الله بن صوريا

الأعور [illegible] (يا أعور) [illegible]

في [illegible] على أصل المنادى [illegible] (فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها)

[illegible] (فوضع يده عليه) على الموضع ولأبي ذر عن الكشميهني عليها أي على آية الرجم (قال) عبد الله بن

سلام (ارفع يدك) [illegible] (فرفع) [illegible] في موضع [illegible]

[illegible] (فقال يا محمد إن عليهما الرجم) [illegible]

[illegible] ولأبي ذر [illegible]

[illegible] (فأمر بهما) صلى

الله عليه وسلم (فرجما) قال ابن عمر رضي الله عنهما (فرأيته) يعني اليهودي المرجوم (يجانئ) بضم

التحتية وفتح الجيم وبعد الألف نون مكسورة فهمزة مضمومة [illegible] (عليها) أي على اليهودية [illegible]

(الحجارة) • والحديث سبق في علامات النبوة وفي باب الرجم بالبلاط من كتاب المحاربين

(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن) الجيد التلاوة مع الحفظ (مع الكرام)

ولأبي ذر وأبي ذر عن الكشميهني مع السفرة الكرام [illegible]

(البررة) بإضافة السفرة للكرام من باب إضافة الموصوف للصفة [illegible]

كاتب وزنا ومعنى وهم الملائكة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ والكرام المكرمون عند الله تعالى

والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب وأصل هذا الحديث تقدم موصولا في التفسير لكن

بلفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة قال الهروي [illegible]

بالقرآن [illegible] لكونه يسره الله تعالى عليه [illegible]

الملائكة [illegible] (و) قوله عليه الصلاة والسلام (زينوا القرآن

بأصواتكم) [illegible]

ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن

عليه بعض التلدن فقال له شأ لعنك

الله فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من هذا اللاعن بعيره قال أنا

يا رسول الله قال انزل عنه فلا

تصحبنا بملعون لا تدعوا على أنفسكم

ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا

على أموالكم لا توافقوا من الله

ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم

---

[illegible] والواو مخففة والطاء مهملة قال

القاضي رحمه الله تعالى قال أهل

اللغة هو بالضم وهي رواية أكثر

المحدثين وكذا قيده البكري وهو

جبل من جبال جهينة قال ورواه

العذري رحمه الله تعالى بفتح الباء

وصححه ابن سراج (قوله وهو يطلب

المجدي بن عمرو) هو بالميم المفتوحة

وإسكان الجيم هكذا هو في جميع

النسخ عندنا وكذا نقله القاضي

عياض عن عامة الرواة والنسخ

قال وفي بعضها النجدي بالنون

بدل الميم قال والمعروف الأول وهو

الذي ذكره الخطابي وغيره

(قوله الناضح) هو البعير الذي

يستقى عليه وأما العقبة فبضم العين

فهي ركوب هذا نوبة وهذا نوبة

قال صاحب العين هي ركوب

مقدار فرسخين (قوله وكان الناضح

يعقبه منا الخمسة) هكذا هو في رواية

أكثرهم يعقبه بفتح الياء وضم

القاف وفي بعضها يعتقبه بزيادة تاء

وكسر القاف وكلاهما صحيح يقال

عقبه واعتقبه واعتقبنا وتعاقبنا

كله من هذا (قوله فتلدن عليه بعض

التلدن) أي تلكأ وتوقف (قوله

شأ لعنك الله) هو بشين معجمة بعدها

همزة هكذا هو في نسخ بلادنا وذكر القاضي رحمه الله تعالى أن الرواة اختلفوا فيه فرواه بعضهم بالشين المعجمة [illegible]

والتكسير والتصغير وشدة التحقيق وتشويه مواضع الوصف ... ونحو ذلك وبه قال (حدثني) بالإفراد
ولأبي ذر حدثنا (إبراهيم بن حمزة) بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة الزبيري الأسدي قال (حدثني)
بالإفراد (ابن أبي حازم) عبد العزيز بالحاء المهملة والزاي ابن سلمة بن دينار (عن يزيد) بن عبد الله بن
أسامة بن الهاد الليثي (عن محمد بن إبراهيم) التيمي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي
هريرة) رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشيء) أي ما استمع الله لشيء
(ما أذن) ما استمع (لنبي حسن الصوت بالقرآن) حال كونه (يجهر به) والاستماع تقدير مضاف عند
قوله لنبي أي لصوت نبي والنبي جنس شائع في كل نبي فالمراد بالقرآن القراءة ولا يجوز أن يحمل
الاستماع على الإصغاء لأنه مستحيل على الله تعالى بل هو كناية عن تقريبه وإجزال ثوابه لأن سماع
الله لا يختلف وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير نسبه لجده المصري
قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري أنه قال (أخبرني) بالإفراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب) بن حزن سيد
التابعين (وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبيد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود
الهذلي (عن حديث عائشة) رضي الله عنها (حين قال لها أهل الإفك) لعنهم الله (ما قالوا
وكل) من الأربعة (حدثني) بالإفراد (طائفة من الحديث) أي بعضه فجمعه عن مجموعهم لا أن
مجموعه عن كل واحد منهم وذكرت الحديث بطوله إلى أن قالت (قلت إني والله لئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم
أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني بذلك والله
ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون (قالت واضطجعت
على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئني ولكن) ولأبي الوقت والأصيلي ولكن
والله (ما كنت أظن أن الله) عز وجل (ينزل) ولأبي ذر منزل (في شأني وحيا يتلى) يقرأ
(ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله) عز وجل (في) بضم المثناة (بأمر يتلى)
بالأصوات في المحاريب [illegible] (وأنزل الله عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم
العشر الآيات كلها) [illegible] والله يعلم وأنتم لا تعلمون [illegible]
سورة النور [illegible] جمع [illegible] عصبة منكم لأبي ذر [illegible] وقد أورد
الحديث من طرق أخرى المؤلف في [illegible] قال [illegible] عائشة رضي الله عنها أن
[illegible] وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر)
بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الكوفي (عن عدي بن ثابت) الأنصاري
(قال) [illegible] (عن البراء) ولأبي ذر [illegible] قال سمعت البراء أي ابن عازب رضي الله
عنه (يقول) ولأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في) صلاة
(العشاء والتين) ولأبي ذر عن الكشميهني بالتين (والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة
منه) [illegible] اختلاف الأصوات بالقراءة من جهة النغم والله أعلم وبه
قال (حدثنا حجاج بن منهال) الأنماطي البصري قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المعجمة ابن
بشير مصغرا ابن القاسم الواسطي السلمي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي
وحشية (عن سعيد بن جبير) [illegible] (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة) من المشركين [illegible] وفي باب وأسروا قولكم [illegible] بمكة
(وكان يرفع صوته) بالقرآن في الصلاة (فإذا سمع المشركون) قراءته (سبوا القرآن ومن جاء به فقال
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك) بقراءة صلاتك (ولا تخافت بها) إلخ

---

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت عشيشية ودنونا ماء من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقمت فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه فكان أول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذنان قلنا نعم يا رسول الله

---

كذا ذكرناه وبعضهم بالمهملة قالوا وكلاهما كلمة زجر للبعير يقال منهما شأشأت بالبعير بالمعجمة والمهملة إذا زجرته وقلت له شأ قال الجوهري وشأشأت بالحمار إذا دعوته وقلت له تشؤ تشؤ بضم التاء والشين المعجمة وبعدها همزة وفي هذا الحديث النهي عن ضرب الدواب وقد سبق بيان هذا مع الأمر بمفارقة البعير الذي لعنه صاحبه (قوله حتى إذا كانت عشيشية) هكذا الرواية فيها على التصغير مخففة الياء الأخيرة ساكنة الأولى قال سيبويه صغروها على غير تكبيرها وكان أصلها عشية فأبدلوا من إحدى الياءين شينا (قوله صلى الله عليه وسلم فيمدر الحوض) أي يطينه ويصلحه (قوله فنزعنا في الحوض سجلا) أي أخذنا وجذبنا والسجل بفتح السين وإسكان الجيم الدلو المملوءة وسبق بيانها مرات (قوله حتى أفهقناه) هكذا هو في جميع نسخنا وكذا ذكره القاضي عن الجمهور قال وفي رواية السمرقندي أصفقناه بالصاد وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن رواية مسلم ومعناهما ملأناه (قوله صلى الله عليه وسلم أتأذنان قلنا نعم) هذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لأمته الآداب الشرعية والورع والاحتياط

في بيت توبة وشتم و [illegible] عن أصحابي لا تسمعهم [illegible] سبيلا . وبه قال (حدثنا
إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالإفراد (مالك) الإمام ابن أنس الأصبحي (عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه) عبد الله (أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي
الله عنه قال له إني أراك تحب الغنم) [illegible] (والبادية) [illegible]
الغنم (فإذا كنت في غنمك) في غير بادية (أو) في (باديتك) من غير غنم أو معها وهو شك من الراوي
(فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء) بالأذان (فإنه لا يسمع مدى) بفتح الميم والدال المهملة
مقصورا [illegible] (صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء) من الحيوان
والجماد بأن يخلق الله تعالى له إدراكا (إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد) الخدري رضي الله
عنه (سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قوله إنه لا يسمع [illegible]
[illegible] في [illegible] لموقف [illegible] الأصوات بالرفع و [illegible]
وجه مناسبته أن رفع الأصوات بقرآن أحق بالشهادة وأولى [illegible] بالرفع
الصوت [illegible] كتاب الصلاة . وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وبالصاد
المهملة ابن عقبة أبو عامر السوائي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن عبد الرحمن
[illegible] (عن أمه) [illegible] شيبة الحجبي المكي (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري) بفتح الحاء المهملة (وأنا حائض) حجرة حالية
[illegible] (باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه) ولأبي ذر عن
الكشميهني ما تيسر منه [illegible] قراءة أي فاقرؤا [illegible]
[illegible] لصلاة [illegible] الفجر أي صلاة
الفجر وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) [illegible] عبد الله [illegible] (حدثنا الليث) بن سعد
الإمام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني)
بالإفراد (عروة) بن الزبير (أن المسور) بكسر الميم (بن مخرمة) بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء
(وعبد الرحمن بن عبد القاري) [illegible] نسبة إلى القارة (حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب)
رضي الله عنه (يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان) لا سورة الأحزاب (في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره) [illegible] المهملة أحد برأسه (في الصلاة فتصبرت) فانتظرته
(حتى سلم فلببته) بتشديد الموحدة الأولى وتخفيف [illegible] وسكون [illegible] (بردائه)
جمعت عليه عند [illegible] (فقلت) له (من أقرأك هذه السورة التي سمعتك
تقرؤها قال) ولأبي الوقت فقال (أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) له (كذبت
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] (على غير ما قرأت) بها (فانطلقت به أقوده) وأجره بردائه (إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) يا رسول الله (إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم
تقرئنيها) [illegible] النبي [illegible] فقال عليه الصلاة والسلام (اقرأ يا هشام)
[illegible] رضي الله عنه (فقرأ القراءة التي سمعته) يقرأ بها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك) ولأبي ذر كذا (أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي
أقرأني) بها صلى الله عليه وسلم (فقال كذلك) ولأبي ذر كذا (أنزلت) ثم قال (إن هذا القرآن
أنزل على سبعة أحرف) أي لغات (فاقرؤا ما تيسر منه) من الأحرف المنزل بها بالنسبة إلى
ما يستحضره القارئ من القرآن والذي في آية المزمل للكمية والذي في الحديث للكيفية قال

منه ثم ذكر فتوضأت من متوضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته

---

ولا استبعاد في مثل هذا وإن كان
بعلم أنهم أرادوا [illegible] وقد أرصدنا لك
له صلى الله عليه وسلم ثم لمن بعده
(قوله فأشرع ناقته فشربت فشنق
لها فشجت فبالت) معنى أشرعها
أرسل رأسها في الماء لتشرب ويقال
شنقها وأشنقها أي كففتها
بزمامها وأنت راكبها وقال ابن
دريد هو أن تجذب زمامها حتى
تقارب رأسها قادمة الرحل وقوله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البول وفتح
[illegible]
بالسير قاله الأزهري وغيره هذا
الذي ذكرناه من ضبطه هو الصحيح
الموجود في عامة النسخ وهو الذي
ذكره الخطابي والهروي وغيرهما
من أهل الغريب وذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين فشجت بتشديد
الجيم وتكون الفاء زائدة للعطف
وفسره الحميدي في غريب الجمع
بين الصحيحين له قال معناه قطعت
البول من قولهم شججت المفازة
إذا قطعتها بالسير وقال القاضي وقع
في رواية العذري فشجت بالثاء المثلثة
والجيم قال ولا معنى لهذه الرواية
ولا لرواية الحميدي قال وأنكر
بعضهم اجتماع الشين والجيم وادعى
أن صوابه فشحت بالحاء المهملة
من قولهم شحا فاه إذا فتحه فيكون
بمعنى تفاجت هذا كلام القاضي
والصحيح ما قدمناه عن عامة النسخ
والذي ذكره الحميدي أيضا صحيح
والله أعلم (قوله ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحوض فتوضأ منه فقمت فتوضأت من متوضئه)

في ... ومناسبته للترجمة ... من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة جواز
نسبة الأمر إلى القارئ. وسبق الحديث في الفضائل والخصومات. (باب قول الله تعالى ولقد
يسرنا القرآن للذكر) أي سهلناه للادكار والاتعاظ (فهل من مدكر) متعظ يتعظ وقيل ولقد
سهلناه للحفظ وأعنا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظه ليعان عليه ويروى أن كتب أهل
الأديان كالتوراة والإنجيل لا يتلوها أهلها إلا نظراً ولا يحفظونها ظاهراً كالقرآن ... قوله فهل
من مدكر لأنه ... (وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل) بالتنوين (ميسر لما
خلق له) وصله في الباب (يقال ميسر) قال المؤلف أي (مهيأ) وزاد أبو ذر وأبو الوقت والأصيلي وقال
مجاهد يسرنا القرآن بلسانك أي هونا قراءته عليك وهذا وصله الفريابي وزاد الكشميهني
(وقال مطر الوراق) بن طهمان أبو رجاء الخراساني (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال
هل من طالب علم فيعان عليه) وصله الفريابي. وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمرو المقعد
قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري (قال يزيد) من الزيادة ابن أبي يزيد واسم أبيه سنان المشهور
بالرشك الضبعي (حدثني) بالإفراد (مطرف بن عبد الله) بن الشخير العامري (عن عمران بن
حصين رضي الله عنه أنه) (قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون) سبق في كتاب القدر يا رسول
الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون أي إذا سبق العلم بذلك فلا يحتاج
العامل إلى عمل لأنه سيصير إلى ما قدر له (قال كل ميسر) بتشديد السين المفتوحة (لما خلق له)
يعني أن المكلف أن يدأب في الأعمال الصالحة فإن عمله أمارة إلى ما يؤول إليه أمره غالباً. ومطابقته
للترجمة ظاهرة وسبق في القدر. وبه قال (حدثني) بالإفراد ولأبي ذر بالجمع (محمد بن بشار)
بالموحدة والمعجمة المشددة قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن
منصور) هو ابن المعتمر (والأعمش) سليمان بن مهران أنهما (سمعا سعد بن عبيدة) بسكون
العين في الأول وضمها في الثاني وفتح الموحدة أبا حمزة بالمهملة والزاي السلمي بضم الكوفي (عن
أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب الكوفي السلمي (عن علي) أي ابن أبي طالب (رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة) زاد في الجنائز في بقيع الغرقد (فأخذ عوداً فجعل
ينكت) بضم الكاف بعد النون الساكنة فوقية يضرب به (في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا كتب)
بضم الكاف أي قدر في الأزل (مقعده من النار أو من الجنة) ... (قالوا) سبق تعيين القائل
في الجنائز وفي الترمذي أنه عمر بن الخطاب (ألا نتكل) أي نعتمد زاد في الجنائز على كتابنا وندع
العمل (قال اعملوا) ... (فكل ميسر) لما خلق له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم (فأما من أعطى
واتقى) الآية. ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله ميسر وسبق في الجنائز. (باب قول الله تعالى بل
هو قرآن مجيد) أي شريف عالي الطبقة في الكتب وفي نظمه وإعجازه وليس كما زعموا أنه مفترى
وأنه أساطير الأولين (في لوح محفوظ) من وصول الشياطين إليه وقوله تعالى (والطور) الجبل الذي
كلم الله عليه موسى وهو بمدين (وكتاب مسطور قال قتادة) فيما وصله المؤلف في كتاب خلق
أفعال العباد أي (مكتوب مسطورون) أي (يخطون) رواه عبد بن حميد من طريق شيبان عن
قتادة (في أم الكتاب) أي (جملة الكتاب وأصله) كذا أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة
(ما يلفظ من قول) أي (ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه) وصله ابن أبي حاتم من طريق شعيب بن
إسحاق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن ومن طريق زائدة بن قدامة عن الأعمش
عن مجاهد قال الملك مداده ريقه وقلمه لسانه (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلفظ
من قول (يكتب الخير والشر) وقوله (يحرفون) في قوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه أي

---

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وكانت علي بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها
ذباذب فنكستها ثم خالفت بين
طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت
حتى قمت عن يسار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخذ بيدي فأدارني
حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جبار
ابن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيدينا
جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به
فقال هكذا بيده يعني شد وسطك
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله

---

من الماء الذي شربت منه الإبل
ونحوها من الحيوان الطاهر وأنه
لا كراهة فيه وإن كان الماء دون
قلتين وهكذا مذهبنا (قوله لها
ذباذب) أي أهداب وأطراف
واحدها ذبذب بكسر الذالين سميت
بذلك لأنها تتذبذب على صاحبها
إذا مشى أي تتحرك وتضطرب
(قوله فنكستها) بتخفيف الكاف
وتشديدها (قوله تواقصت عليها)
أي أمسكت عليها بعنقي وحنيته
عليها لئلا تسقط (قوله قمت عن
يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني
عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر الخ)
هذا فيه فوائد منها جواز العمل
اليسير في الصلاة وأنه لا يكره إن
كان لحاجة فإن لم يكن لحاجة كره
ومنها أن المأموم الواحد يقف على
يمين الإمام وإن وقف على يساره
حوله الإمام ومنها أن المأمومين
يكونان صفا وراء الإمام كما لو كانوا
ثلاثة أو أكثر هذا مذهب العلماء
كافة إلا ابن مسعود وصاحبيه فإنهم قالوا يقف الاثنان عن جانبيه (قوله يرمقني) أي ينظر إلي نظرا متتابعا (قوله صلى الله عليه وسلم

وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت [illegible] فاقسم أخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا أنه لم يعطها فأعطيها

[illegible] هو [illegible] الى [illegible] سرها وهو معقد الازار والمراد هنا أن يبلغ السرة وفيه جواز الصلاة في ثوب واحد وانه اذا شد المئزر وصلى فيه وهو ساتر ما بين سرته وركبته صحت صلاته وان كانت عورته ترى من أسفله لو كان على سطح ونحوه فان هذا لا يضره (قوله وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمرة فكان يمصها) هو بفتح الميم على اللغة [illegible] وحكي ضمها وسبق بيانه وفيه ما كانوا عليه من ضيق العيش والصبر عليه في سبيل الله وطاعته (قوله وكنا نختبط بقسينا) القسي جمع قوس ومعنى نختبط نضرب الشجر ليتحات ورقه فنأكله وقرحت أشداقنا أي تجرحت من خشونة الورق وحرارته (قوله فاقسم أخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا له أنه لم يعطها فأعطيها) معنى أقسم أحلف وقوله أخطئها أي فاتته ومعناه أنه كان للتمر قاسم يقسمه بينهم فيعطي كل انسان تمرة كل يوم فقسم في بعض الايام ونسي انسانا فلم يعطه تمرته وظن أنه أعطاه فتنازعا في ذلك وشهدنا له أنه لم يعطها فأعطيها بعد الشهادة ومعنى ننعشه نرفعه ونقيمه من شدة الضعف والجهد وقال القاضي الاشبه عندي أن معناه نشد جانبه في دعواه ونشهد له وفيه

[illegible] [illegible] أحد [illegible] [illegible] الله عز وجل ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله) يحتمل أن يكون هذا من كلام المؤلف ذيل به تفسير ابن عباس [illegible] كلام ابن عباس في تفسير الآية وقد صرح كثير بأن اليهود والنصارى [illegible] كثير [illegible] والانجيل وأتوا بعبارتها من قبل أنفسهم وحرفوا أيضا كثيرا من معانيه [illegible] تأويلها على غير الوجه ومنهم من قال [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] وفيه تبديل [illegible] والاخبار كثيرة في أنه بقي منهما أشياء كثيرة لم تبدل منها آية [illegible] بعث رسول النبي الامي وقصة رجم اليهوديين التبديل وقع في [illegible] وقيل وقع في معانيها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحدث في الكتابين فلا يجوز أن يكون [illegible] فقط من [illegible] أصلا وقد قال بعضهم لا خلاف على أنه لا يجوز الاشتغال بالتوراة ولا الانجيل ولا كتابتهما ولا [illegible] وعند أحمد والبزار [illegible] حديث جابر قال نسخ عمر كتابا من التوراة [illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ ووجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير فقال له رجل من الانصار [illegible] [illegible] وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء [illegible] [illegible] [illegible] وانكم اما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له الا أن يتبعني وروي في ذلك أحاديث أخر كلها ضعيفة لكن مجموعها يقتضي أن لها أصلا قال الحافظ ابن حجر في الفتح وملخصه ما ذكره والذي يظهر أن [illegible] [illegible] لا للتحريم والاولى في هذه المسئلة التفرقة بين من لم يتمكن ويصير من الراسخين في الايمان فلا يجوز له النظر في شيء من ذلك بخلاف الراسخ فيه ولا سيما عند الاحتياج الى الرد على المخالف ويدل له نقل الائمة قديما وحديثا من التوراة والزامهم اليهود بالتصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم بما يستخرجونه من كتابهم وأما الاستدلال بتحريم ما ورد من غضبه عليه الصلاة والسلام فمردود بانه قد يغضب من فعل المكروه ومن فعل ما هو خلاف الاولى اذا صدر ممن لا يليق به ذلك كغضبه من تطويل معاذ الصلاة بالقراءة وقوله (دراستهم) في قوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين هي (تلاوتهم) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقوله (واعية) من قوله تعالى وتعيها أذن واعية أي (حافظة وتعيها) أي (تحفظها) وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضا وقوله تعالى (وأوحي الي هذا القرآن لأنذركم به) قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم أيضا (يعني أهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير) وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضا وبه قال البخاري (وقال لي خليفة بن خياط) أي في المذاكرة (حدثنا معتمر) قال (سمعت أبي) سليمان ابن طرخان (عن قتادة عن أبي رافع) نفيع الصائغ (٢) البصري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق) أي أتم خلقه [illegible] [illegible] مستحيلة في حقه تعالى فتحمل على ما يليق به أو تفوض ليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخلق كتب كتابا عنده (غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش) واستشكل بأن صفات الله قديمة والقديم عدم المسبوقية فكيف يتصور السبق وأجيب بأنهما من صفات الافعال أو المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مقتضيات صفاته قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته غضبه فظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال غيره ان رحمته لا تنقطع عن أهل النار المخلدين [illegible] [illegible] في قدرته تعالى أن يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العذاب [illegible] [illegible] وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي غالب) [illegible] [illegible] [illegible] اللام أبو عبد الله القومسي بالقاف والميم والسين المهملة [illegible] بغداد وثقه [illegible] [illegible] [illegible]

(٢) قوله البصري سيأتي في الصحيفة التالية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اه مصححه

فلم يجد شيئا يستتر به فإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب  رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته

من وراء ... (حدثنا محمد بن إسماعيل) البصري ... لم ينسبه ...
وهو ... ولم ... في البخاري غير هذا (حدثنا معتمر) قال (سمعت أبي)
سليمان بن طرخان التيمي (يقول حدثنا قتادة) بن دعامة (أن أبا رافع) نفيع الصائغ المدني (حدثه)
(أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله)
عز وجل (كتب كتابا) أما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ أي خلق صورة فيه أو أمر بالكتابة
(قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش) وفي الحديث السابق
لما قضى الله الخلق كتب فقيد الكتابة بعد الخلق وقال هنا قبل أن يخلق الخلق والمراد من الأول
... وشواهد ... يكون ... والمراد ... الحكم ... الحديث ...
يكون ... وهذا الحديث سبق مرارا وبه التوفيق والمعين (باب قول الله تعالى والله خلقكم) أي
... من الأصنام ... (وما تعملون) أي وخلق عملكم وهو
التصوير ... كعمل الصانع ... جوهرها ... به وتصويرها أشكالها وإن كان
من ... على ذلك ... على ما اختاره سيبويه لاستغنائهم
عن ... منصوبة المحل عطفا على الكاف والميم من خلقكم وقيل هي موصولة أي
... على حذف الضمير منصوبة المحل عطفا على الكاف والميم من خلقكم أي تعبدون الذي
تنحتون ... وخلق ذلك الذي تعملونه ... ويرجح كونها ... وهو قوله
تعالى أتعبدون ما تنحتون ... على عبادة ما عملوه بأيديهم من الأصنام لأن كلمة ما عامة
... من الأوضاع والحركات والمعاصي والطاعات وغير ذلك وإن المراد أفعال العباد
... في كونهم ... أو يخلق ... يقع بكسب العبد ... مثل العمود
... والأكل والشرب والقيام والقعود ونحو ذلك وقيل إنها استفهامية منصوبة المحل بقوله
تعملون ... وتحقير ... وقيل نكرة موصوفة وحكمها حكم الموصوف وقيل نافية
أي ... في الحقيقة ... إنما تعملون ذلك لكن الله هو خالقه والذي ذهب إليه أكثر
أهل السنة أنها مصدرية وقال المعتزلة إنها موصولة بمعونة معتقدهم الفاسد وقالوا التقدير
أتعبدون حجارة تنحتونها والله خلقكم وخلق تلك الحجارة التي تعملونها قال السهيلي في نتائج الفكر
ولا ... من جهة النحو ... أن يكون مع ... الا مصدرية على هذه الآية
... وتقدير ... والمعنى على قول أهل السنة ... وإن قيل قد تقول عملت القصعة
... وكيف يصح عملت الصنم ... لا يتعلق ... لا بالصورة التي هي التركيب والتأليف
وهي الفعل الذي هو الإحداث دون الجواهر بالاتفاق ولأن الآية وردت في إثبات استحقاق
... ولا ... وإقامة الحجة على من يعبد ما لا يخلق وهم يخلقون فقال أتعبدون
ما لا يخلق وتدعون عبادة من خلقكم وخلق أعمالكم التي تعملون ولو كان كما زعموا لما قامت الحجة
من هذا الكلام لأنه لو جعلهم خالقين لأعمالهم وهو ... الأجسام لشركهم معه في الخلق تعالى
الله عن إفكهم وقال إسحق في كتاب الاعتقاد قال الله تعالى ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فدخل
فيه الأعيان والأفعال من خير والشر وقال تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق
عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فنفى أن يكون خالق غيره ونفى أن يكون شيء سواه
غير مخلوق فلو كانت الأفعال غير مخلوقة لكان خالق بعض شيء وهو خلاف الآية ومن المعلوم
أن ... أكثر من الأعيان فلو كان الله خالق الأعيان والناس خالقي الأفعال لكانت مخلوقات
الناس أكثر من مخلوقات الله تعالى الله عن ذلك وقال الراغب الأصفهاني في تفسير قوله وما تعملون

فانبعثت ... وقد ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما فقال التئما علي بإذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيبتعد

دليل لما كان عليه من حصر وفيه جواز الشهادة على الشيء بالمحصور الذي يحاط به (قوله نزلنا واديا أفيح) هو بالفاء أي واسعا وشاطئ الوادي جانبه (قوله فانقادت معه كالبعير المخشوش) هو بالخاء والشين المعجمتين وهو الذي يجعل في أنفه خشاش بكسر الخاء وهو عود يجعل في أنف البعير إذا كان صعبا ويشد فيه حبل ليذل وينقاد وقد يتمانع لصعوبته فإذا اشتد عليه وآلمه انقاد شيئا ولهذا قال الذي يصانع قائده وفي هذا هذه المعجزات الظاهرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما) أما المنصف فبفتح الميم والصاد وهو نصف المسافة وممن صرح بفتحه الجوهري وآخرون وقوله لأم روي بهمزة مقصورة وممدودة وكلاهما صحيح أي جمع بينهما ووقع في بعض النسخ الأم بالألف

... عن ... الزينفي وغيره هو التصحيف (قوله فخرجت أحضر) هو بضم الهمزة وإسكان الحاء وكسر الضاد المعجمة

وقال محمد بن عباد ... أحدث ... نعمى ... من ... وأ ... ان ... الله صلى الله عليه وسلم ...

و ... الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا وأشار أبو اسمعيل برأسه يمينا وشمالا ثم أقبل فلما انتهى الي قال ياجابر هل رأيت مقامي قلت نعم يارسول الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فأقبل بهما حتى اذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فأخذت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق لي فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا

---

أي أبعد وأسعى بعدا شديدا (قوله فحانت مني لفتة) فعدا الى جانب وهي بفتح اللام ووقع لبعض الرواة فالتة باللام والمشهور بالنون وهما بمعنى فالحين والحال الوقت أي وقعت واتفقت وكانت (قوله وأشار أبو اسمعيل) وفي بعض النسخ ابن اسمعيل وكلاهما صحيح شوهد ثم ابن اسمعيل وكنيته أبو اسمعيل (قوله فأخذت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق لي فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا) فقوله وحسرته بحاء وسين مهملتين والسين مخففة أي أحددته ونحيت عنه ما يمنع حدته بحيث صار مما يمكن قطع الاغصان به وهو معنى قوله فاندلق بالذال المعجمة أي صار حادا وقال الهروي ومن تابعه الضمير في حسرته عائد على الغصن أي حسرت غصنا من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر وأنكر القاضي عياض هذا على الهروي ومتابعيه وقال سياق الكلام يأبى هذا لانه حسره ثم أتى الشجرة فقطع الغصنين وهذا صريح في ... ولا ... فأن وحسرته فاندلق و ... يوصف بالاندلاق الحجر لا الغصن

أي ... بل على ... [illegible] ... بعض ... عملا فأبطلت هذه الآية مذهب القدرية والجبرية معا وقد ... بعض ... لانهم لم يعبدوا الاصنام الا لعملهم لا لجرم الصنم والا لكانوا يعبدونه قبل النحت ... العمل ... أنكر عليهم عبادة منحوت بأيديهم ... عن ... عموق وقال الشيخ تقي الدين ... سلمنا أنها موصولة لكن لا ... أن المراد ... لان قوله تعالى والله خلقكم ... وصفاتهم وعلى هذا اذا كان ... ى ... ن المراد حقيقة لها عمل ... يكون المعمول غير ... وهو ... المراد ... العمل النحت و ... عن ... التصوير والنحت ... خالق ما تولد من فعلهم ففي الآية دليل على أنه تعالى خلق أفعالهم ... وخلق ما تولد منهم ... كثير كل من قولي المصدر والموصول ... والاظهر ... المصدرية ... البخاري في كتاب خلق أفعال العباد من حديث حذيفة مرفوعا ان الله يصنع كل صانع وصنعته وأقوال الائمة في هذه المسألة كثيرة والحاصل أن الفعل يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة عليه وهو المسمى بالكسب ومسندا الى الله تعالى من حيث ان وجوده بتأثيره فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر واسناده الى الله حقيقة والى العبد عادة ... يترتب عليها الامر والنهي والفعل و ... فكل ... من أسند أفعال العباد الى الله تعالى فهو ناظر الى تأثير القدرة ويقال له الخلق وما أسند الى العبد ... بتقدير الله تعالى ويقال له الكسب وعليه يقع المدح والذم كما يذم المشوه ... ويحمد جميل الصورة وأما الثواب أو العقاب فهو علامة ... والله أعلم • وقوله تعالى (انا كل شئ خلقناه بقدر) ... على مقتضى الحكمة أو مقدرا مكتوبا في اللوح المحفوظ معلوما قبل كونه قد علمنا ... وزمانه وكل شئ منصوب على ... وقرأ أبو السمال بالرفع ورجح الناس النصب بل أوجبه ابن الحاجب ... من المفسر بالصفة لان الرفع يوهم ما لا يجوز على قواعد أهل السنة وذلك انه اذا رفع كان ... وخلقناه صفة لكل أو لشئ و بقدر خبره وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متأمله فيلزم أن يكون الشئ الذي ليس مخلوقا لله تعالى لا بقدر وقال أبو البقاء وانما كان النصب أولى لانه يدل على عموم الخلق والرفع لا يدل على عمومه بل يفيد أن كل شئ مخلوق فهو بقدر اه وانما دل النصب على العموم لان التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه بقدر ... تأكيد ... المفسر ... بكل واذا حذفته وأظهرت الاول صار التقدير انا خلقنا كل شئ بقدر ... تأكيد ... المضمر الناصب لكل شئ فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز أن يكون خلقناه صفة لشئ لان الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول ولا يكونان تفسيرا لما يعمل فيما قبلهما ... خلقناه ... تأكيد وتفسير للمضمر الناصب وذلك يدل على ... وقد ... الرضي ابن الحاجب في قوله ... في آية لا يتفاوت ... الفعل خبرا أو صفة وذلك لان مراد الله تعالى بكل شئ كل مخلوق ... كل أو ... سواء جعلت خلقناه صفة كل مع الرفع أو خبرا عنه وذلك أن قوله خلقنا كل شئ بقدر لا يريد به خلقنا كل ما يقع عليه شئ ... تعالى ... الممكنات غير المتناهية ويقع على كل ... شئ فكل شئ في هذه الآية ليس كما في قوله تعالى والله على كل شئ قدير لان معناه أنه قادر على كل ممكن غير متناه ... معنى كل شئ خلقناه بقدر على أن خلقناه هو الخبر كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى أن خلقناه صفة كل شئ مخلوق كائن بقدر والمعنيان واحد اذ لفظ كل شئ في الآية مختص بالمخلوقات سواء كان خلقناه

صفة به أو خبر أو بيس مع تنقدير الأول أي ثم مستمع تقديره الذي كان معاينا وعيانا) نصب وجه [illegible]
(بجملة وربي) يوم القيامة ولا يدرى ... ويقول أى الله والملك بأمره واى (أحسن
منه ... (ما خلقتم) أسند خلق ... على سبيل الاستهزاء والتحقير ... في صورة ...
وقال ... خلقها الله ... ما هم ... في حلقه ... قال
... صورة مخلوقات الله تعالى ... أحب ... وعلاما خلق ... في ... كي
... لهم ... خلاف ... لكن المراد ... عليه ... 
... من حيثهم معنى صورته ... بالخلق وأطلق ... على ... (إن ربكم الله الذي خلق
السموات والأرض في ستة أيام) أي في ستة أوقات أو مقدار ستة أيام وإن المتعارف زمان طلوع
الشمس إلى غروبها ولم يكن حينئذ وفي خلق الأشياء تدريجا مع القدرة على إيجادها دفعة دليل
على الاختيار واعتبار للنظار وحث على التأني في الأمور (ثم استوى على العرش) الاستواء افتعال
من السوء والسواء يكون بمعنى العدل والوسط وبمعنى ... كما قاله الهروي عن الفراء وبمعنى ...
... وبمعنى الاستيلاء وأنكره ابن الأعرابي وقال العرب لا تقول استولى إلا لمن له مضاد ...
... الاستيلاء من الولاء وهو القرب أو من ... وكلاهما لا يتفرق إطلاقه ...
وبمعنى عدل وبمعنى علا ... على ذلك الاستواء الثابت للباري تعالى على الوجه
اللائق به ... الإمام مالك أنه سئل كيف استوى فقال كيف غير معقول والاستواء غير
مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة فقوله كيف غير معقول أي كيف من صفات
الحوادث وكل ما كان من صفات الحوادث فإثباته في صفات الله تعالى ينافي ما يقتضيه العقل فيجزم
بنفيه عن الله تعالى وقوله والاستواء غير مجهول أي أنه معلوم المعنى عند أهل اللغة والإيمان به
على الوجه اللائق به تعالى واجب لأنه من الإيمان بالله تعالى وكتبه والسؤال عنه بدعة أي حادث
لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بمعناه اللائق بحسب اللغة فلم يحتاجوا للسؤال عنه فلما
جاء من لم يحط بأوضاع لغتهم ولا له نور كنورهم يهديه لصفات الباري تعالى شرع يسأل
عن ذلك فكان سؤاله سببا لاشتباهه على الناس وزيغهم ووجب على العلماء حينئذ ...
البيان ... استوى افتعل وأصله اعتدل وحقيقة الاستواء المنسوب إلى الله تعالى في كتابه
بمعنى اعتدل أي قام بالعدل وأصله من قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى قوله قائما بالقسط والعدل
هو استواؤه ويرجع معناه إلى أنه أعطى بعزته كل شيء خلقه موزونا بحكمته البالغة في التعريف
... وحدانيته ولذلك قرنه بقوله لا إله إلا هو العزيز الحكيم والاستواء المذكور في القرآن
... استوى وعرش والأول معدى بإلى قال تعالى ثم استوى إلى السماء والثاني ... لأنه
تعالى قام بالقسط متعززا بوحدانيته في عالمه عالم الخلق وعالم الأمر وهو عالم التدبير وكان استواؤه
على العرش للتدبير بعد انتهاء عالم الخلق ... بعد استوائه على العرش على أن التدبير
للأمر ... مستعلا ... والعرش جسم كسائر الأجسام سمي به لارتفاعه أو للتشبيه
بسرير الملك ... الأمور تنزل منه (يغشى الليل النهار) يغطيه ولم يذكر عكسه للعلم به
(يطلبه حثيثا) يعقبه سريعا كالطالب له لا يفصل بينهما شيء والحثيث فعيل من الحث وهو صفة
مصدر محذوف أو حال من الفاعل بمعنى حاثا أو المفعول بمعنى محثوثا (والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بأمره) ... ونصب ... بالعطف على السموات ونصب مسخرات على الحال
(ألا له الخلق والأمر) فإنه الموجد والمتصرف (تبارك الله رب العالمين) تعالى بالوحدانية في
الألوهية وتعظم بالتفرد في الربوبية وسقط لأبي ذر قوله في ستة أيام إلى آخر الآية وقال بعد قوله

قد فعلت يا رسول الله فعم ذلك قال
إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت
بشفاعتي ... ما دام
الغصنان رطبين ... فأتى العسكر
فقال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
... أول ...
... يا رسول
الله ما وجدت في الركب من قطرة
وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الماء في
أشجاب له على حمارة من جريد

والصواب أنها بالحاء المهملة
قال الخطابي واعلم أن قوله وحمارة
بالسين المهملة هكذا هو في جميع
النسخ وكذا هو في الجمع بين الصحيحين
وفي كتاب الخطابي والهروي وجميع
كتب الغريب وادعى القاضي روايته
عن جميع شيوخهم لهذا الحرف
بالشين المعجمة وادعى أنه أصح وليس
كما قال والله أعلم (قوله صلى الله عليه
وسلم أن يرفه عنهما) أي يخفف
(قوله وكان رجل من الأنصار يبرد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء في أشجاب له على حمارة من
جريد) أما الأشجاب فجمع شجب
بإسكان الجيم وهو السقاء الذي قد
أخلق وبلي وصار شنا يقال شاحب
أي يابس وهو من الشجب الذي
هو الهلاك ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما فقام إلى شجب فصب
منه الماء وتوضأ ... صلى الله
عليه وسلم فانظر هل في أشجابه من
شيء وأما قول المازري وغيره أن
المراد بالأشجاب هنا الأعواد التي
تعلق عليها القربة فغلط لقوله يبرد
فيها على حمارة من جريد وأما الحمارة


فمكسورة وهو خشب المجرور وهي أعواد تعلق عليها أسقية الماء

قال القاضي [illegible]  [illegible]

[illegible] (عن عيينة) [illegible]

[illegible] وفرق بينهما [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] قال (حدثنا عبد الوهاب) [illegible]

[illegible] السختياني الامام (عن أبي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد

[illegible] كلي [illegible]

[illegible] كأنك مضرب بالضاد المعجمة المفتوحة والراء المشددة المكسورة

[illegible]

[illegible] بمجرد [illegible] وعند أبي [illegible]

[illegible] أي إلى لحم [illegible]

[illegible] أبي داود [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن [illegible]

[illegible] الحلالة [illegible]

[illegible] كلها [illegible]

[illegible] في صحيحه ويحتمل [illegible]

[illegible] (ثم) تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

عزلاء فجب منها وأفرغه لسرته باسمه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله [illegible] في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه [illegible] فأتي به فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيديه ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد [illegible] في حفنة [illegible] وفرق [illegible] في قعر الجفنة [illegible] علي [illegible] باسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى [illegible] من أحد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الجفنة وهي ملأى

---

قال القاضي ووقع لبعض الرواة جار بحذف الهاء ورواية الجمهور جارة بالهاء وكلاهما صحيح ومعناهما [illegible] في عزلاء شجب منها (لو أني أفرغه شربه يابسه) قوله قطرة أي يسيرا والعزلاء بفتح العين المهملة وبإسكان الزاي وبالمد وهي فم القربة وقوله لشربه يابسه معناه أنه قليل جدا [illegible] في [illegible] وهو السقاء لو أفرغته لاشتفه اليابس منه ولم يسل منه شيء (قوله ويغمزه بيديه) وفي بعض النسخ بيده أي يعصره (قوله صلى الله عليه وسلم يا [illegible] فأتت بها) أي [illegible] الركب [illegible]

[illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين) ما بين الثلاثة إلى العشرة من الرجال (نستحمله) نطلب منه أن يحملنا ويحمل أثقالنا على شيء من الإبل (فقال) صلوات الله وسلامه عليه (والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه) (فأتي النبي) بالبناء للمفعول (صلى الله عليه وسلم بنهب إبل) من غنيمة (فسأل عنا فقال أين النفر الأشعريون) (فأمر لنا بخمس ذود) بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهو من الإبل ما بين الثلاث إلى التسعة وقيل ما بين الثلاثة إلى العشرة والمفرد ناقة لا واحد لها من لفظها [illegible] وقال أبو [illegible] الذود من الإناث دون الذكور وفي رواية بثلاثة وفي أخرى [illegible] [illegible] ولا يساق في [illegible] إلى [illegible] عدد لا في غيره وقوله خمس بالتنوين و[illegible] [illegible] على الإضافة وأنكره أبو [illegible] في غريبه وقال والصواب تنوين خمس وأن يكون ذود بدلا من خمس ولو كان بغير تنوين لتغير المعنى لأن العدد المضاف غير المضاف إليه فيلزم أن يكون خمس خمسة عشر [illegible] لأن الإبل الذود ثلاثة وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال ما أدري كيف يحكم بفساد المعنى إذا كان العدد [illegible] ولكن [illegible] [illegible] [illegible] غير ذي بصر فقد ثبت في بعض طرقه [illegible] [illegible] [illegible] ويحتمل أن عدت مرات والذي قاله [illegible] الروايات رواية [illegible] [illegible] [illegible] سوى خمسة أبعرة (غر الذرى) بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وبضم الذال المعجمة [illegible] [illegible] [illegible] أعلى كل شيء أي ذوي الأسنمة البيض من سمنهن و[illegible] [illegible] (ثم [illegible] [illegible]) [illegible] (حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا) [illegible] (وما عنده ما يحملنا ثم حملنا) بفتح اللام في الأخير (تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه) بسكون اللام أي طلبنا غفلته و[illegible] [illegible] (والله لا نفلح أبدا) [illegible] [illegible] وسلامه عليه (فقلنا له) ذلك (فقال لست أنا أحملكم ولكن الله حملكم) [illegible] [illegible] [illegible] في أفعال العباد [illegible] [illegible] وقال ابن المنير الذي [illegible] أن [illegible] صلى الله عليه وسلم حلف لا يحملهم فلما حملهم [illegible] [illegible] ما أنا حملتكم ولكن الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حنث وكفر [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] وهذا لا يكون قد حنث في يمينه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأول أنه لا يحملهم على مال [illegible] [illegible] [illegible] وأما قوله صلى الله عليه وسلم عقب ذلك لا أحلف على يمين [illegible] فتأسيس قاعدة مبتدأة كأنه يقول ولو كنت حلفت ثم رأيت [illegible] [illegible] [illegible] لأحنث [illegible] وكفرت عن يميني قال وهم إنما سألوه ظنا أنه يملك حملا فحلف لا يحملهم على شيء يملكه لكونه كان حينئذ لا يملك شيئا من ذلك اهـ ووجهه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أخلاقه صلى الله عليه وسلم ورأفته بالمؤمنين ورحمته [illegible] [illegible] أنه صلى الله عليه وسلم يحلف على عدم حملهم [illegible] [illegible] والذي [illegible] أن قوله وما عندي ما أحملكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أي لا أحملكم في حال عدم وجدان ما أحملكم عليه [illegible] [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible] [illegible] اقتضت ذلك وحينئذ حمله لهم [illegible] [illegible] مال الله لا يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (وإني) ولأبي ذر وإني (والله لا أحلف على يمين) أي على محلوف يمين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وصلى على [illegible] [illegible] أي صلى على صاحب القبر [illegible] على صاحب القبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وشكا [illegible] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله أن يطعمكم ثم أتينا سيف البحر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دابة ورينا على شقها النار فاطبخنا واشتوينا وأكلنا حتى شبعنا قال جابر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أحد حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه

[illegible] [illegible] [illegible] ومعناه يا صاحب جفنة الركب التي تشبعهم أحضرها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (قوله ثم أتينا سيف البحر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فأورينا على شقها النار) سيف البحر بكسر السين وإسكان المثناة تحت هو ساحله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (قوله [illegible] [illegible]) هو بكسر [illegible] وفتحها وهو عظمها المستدير [illegible] (قوله ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه) الكفل هنا بكسر الكاف وإسكان الفاء قال الجمهور والمراد بالكفل هنا الكساء الذي يحويه راكب البعير على سنامه لئلا يسقط فيحفظ الكفل الراكب قال الهروي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته أي نصيبين يحفظانكم من الهلكة كما يحفظ الكفل الراكب يقال منه تكفلت البعير وأكفلته إذا أدرت ذلك الكساء حول سنامه ثم ركبته وهذا الكساء كفل بكسر الكاف وسكون الفاء وقال القاضي عياض وضبطه [illegible] [illegible] [illegible] الكاف والفاء [illegible] [illegible] الأول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في رواية لأكثر [illegible] وهو الأصح [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] إلى [illegible] على [illegible] (فرأى غيرها خيراً منها) [illegible] عنها [illegible] (إلا [illegible] عن يميني [illegible] وتحللتها) بالكفارة [illegible] الأحاديث [illegible] من الأحاديث [illegible] (وأتيت الذي هو خير) فقدم الكفارة على الإتيان فهو دلالة على الجواز لأن الواو لا تقتضي الترتيب وقد ذهب أكثر الصحابة إلى جواز تقديم الكفارة على اليمين والمذهب الشافعي ومالك [illegible] الشافعي [illegible] الصيام فقال لا يجزئ إلا بعد حنث [illegible] من حقوق الأبدان ولا [illegible] تقديمها على وقتها كالصلاة بخلاف العتق والكسوة [illegible] من حقوق الأموال فيجوز تقديمها [illegible] وقال أصحاب الرأي لا تجزئ قبله [illegible] في المغازي [illegible] وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) [illegible] قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك النبيل وهو شيخ [illegible] قال (حدثنا قرة بن خالد) [illegible] قال (حدثنا أبو جمرة) بالجيم والراء نصر بن عمران (الضبعي) بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما أي حدثني مطلقاً أو عن [illegible] قبل [illegible] من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن قرة قال حدثنا أبو جمرة قال قلت لابن عباس إن لي جرة [illegible] فيها [illegible] أن أقعد [illegible] (فقال قدم وفد عبد القيس) وكانوا أربعة عشر رجلاً بالأشج [illegible] (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) [illegible] مكة (فقالوا [illegible] مضر) [illegible] المعجمة غير منصرف للعلمية والتأنيث (وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم) بالتنكير [illegible] لأنهم كانوا [illegible] عن القتال فيها وللحموي والمستملي في أشهر [illegible] الأول [illegible] وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة والبصريون يمنعونه [illegible] على حذف مضاف أي أشهر الأوقات الحرم (فمرنا) [illegible] وأصله أؤمر بهمزتين من أمر يأمر [illegible] الهمزة [illegible] (بجمل من الأمر [illegible] عملناه) أي [illegible] (دخلنا الجنة [illegible] لها) [illegible] (من وراءنا) من قومنا (قال آمركم) [illegible] (بأربع) من الخصال (وأنهاكم عن أربع آمركم بالإيمان بالله) [illegible] (وهل تدرون ما الإيمان بالله) هو (شهادة أن لا إله إلا الله) [illegible] وأن محمداً رسول الله [illegible] (وإقام الصلاة) المفروضة (وإيتاء الزكاة) المكتوبة (وتعطوا من المغنم الخمس وأنهاكم عن أربع لا تشربوا في الدباء) بضم [illegible] وتشديد الموحدة ممدوداً القرع (والنقير) ما ينقر في أصل النخلة فيوعى فيه (والظروف المزفتة) المطلية بالزفت [illegible] عن [illegible] والمزفتة (والحنتمة) بالحاء المهملة المفتوحة والنون [illegible] الجرة الخضراء [illegible] النهي عن الانتباذ في هذه المذكورات مخصوصاً لأنه يسرع إليه الإسكار فربما شرب منه من لا يشعر [illegible] ثم [illegible] الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن كل مسكر وهذا الحديث سبق في الإيمان وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) [illegible] قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن نافع) [illegible] مولى ابن عمر (عن القاسم بن محمد) [illegible] الصديق (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أصحاب هذه الصور) أي المصورين [illegible] الصور [illegible] (يعذبون يوم القيامة ويقال لهم) على سبيل التهكم والتعجيز (أحيوا) بفتح الهمزة (ما خلقتم) أي اجعلوا ما صورتم حيواناً [illegible]

[illegible] عن [illegible] حدثنا [illegible] قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلاً فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي فقال لي أبي احمله فحملته وخرج أبي معه ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكاناً ينام فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت يا رسول الله نم وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله

[illegible] رواية [illegible] بالوجهين وفي هذا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أعلم

## (باب في حديث الهجرة ويقال له حديث الرحل بالحاء)

(قوله ينتقد ثمنه) أي يستوفيه ويقال سرى وأسرى لغتان بمعنى وقائم الظهيرة نصف النهار وهو حال استواء الشمس سمي قائماً لأن الظل لا يظهر [illegible] قائم وفي أكثر [illegible] قائم الظهيرة بضم [illegible] وحذف الباء (قوله رفعت لنا صخرة) أي ظهرت لأبصارنا (قوله فبسطت عليه فروة) المراد الفروة المعروفة التي تلبس هذا هو الصواب وذكر القاضي أن بعضهم قال المراد بالفروة هنا الحشيش فإنه يقال له فروة وهذا قول باطل [illegible] ويقال لها فروة بالهاء وفرو بحذفها وهو الأشهر في اللغة وإن كانتا صحيحتين (قوله أنفض لك ما حولك) أي أفتش لئلا يكون هناك عدو وقوله لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة يريد بالمدينة هنا مكة [illegible]

[illegible] مما يكون للكافر وهذا مسلم [illegible] أسمع في الارتفاع وظاهره غير [illegible] وفيه اطلاق لفظ الخلق على [illegible] قال في الفتح [illegible] المصورين [illegible] يخلق [illegible] صور [illegible] على [illegible] ومن [illegible] تصاوير [illegible] قال (حدثنا [illegible]) [illegible] (عن أيوب) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يعذبون يوم القيامة [illegible] (ويقال لهم أحيوا ما خلقتم) [illegible] على أن [illegible] الوعيد وقع على خلق [illegible] الشكل [illegible] وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) الهمداني أبو كريب [illegible] (حدثنا ابن فضيل) هو محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ [illegible] (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم بكسر الراء [illegible] (سمع أبا هريرة رضي الله عنه [illegible]) صلى الله عليه وسلم [illegible] (يخلق كخلقي) أي [illegible] (٢) [illegible] وهذا التشبيه لا عموم له يعني يخلق فعل الصورة لا من كل الوجوه [illegible] (فليخلقوا ذرة) [illegible] المعجمة [illegible] (أو ليخلقوا حبة) بفتح الحاء أي حبة [illegible] كالحنطة (أو شعيرة) هو من [illegible] عطف الخاص على العام [illegible] يخلق [illegible] كان [illegible] أخرى [illegible] من [illegible] في [illegible] الباب [illegible] ابن عمر [illegible] الدين [illegible] وأخرجه المؤلف [illegible] (باب) [illegible] المنافق [illegible] في [illegible] عطف الخاص على العام (وأصواتهم وتلاوتهم) [illegible] (لا تجاوز [illegible]) [illegible] في الحلقوم [illegible] كأن المرئي [illegible] ( ) [illegible] (حدثنا [illegible]) [illegible] قال (حدثنا همام) [illegible] الهاء [illegible] ابن يحيى [illegible] (حدثنا قتادة) [illegible] (حدثنا أنس) [illegible] (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي

[illegible] قال رجل من أهل مدينة فقلت في [illegible] قال [illegible] من الشعر والتراب والقذى قال فرأيت البراء يضرب [illegible] على الأخرى [illegible] في [illegible] قال ومعي أداوة أرتوي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ليشرب منها ويتوضأ قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وكرهت أن أوقظه من نومه فوافقته [illegible] من الماء

[illegible] وسلم [illegible] يقرب هذا هو الصواب الصحيح وأما قول القاضي [illegible] المدينة هنا وهم فليس كما قال بل هو صحيح والمراد [illegible] (قوله أفي غنمك لبن) هو بفتح اللام والباء يعني اللبن المعروف هذه الرواية المشهورة وروى بعضهم [illegible] بضم اللام وإسكان الباء أي شاة [illegible] قوله فحلب لي في قعب [illegible] كثبة من لبن قال ومعي أداوة أرتوي فيها) القعب قدح من خشب معروف والكثبة بضم الكاف وإسكان المثلثة وهي قدر الحلبة قاله ابن السكيت [illegible] والأداوة كالركوة وأرتوي أستقي وهذا الحديث مما يسأل عنه فيقال كيف شربوا اللبن من الغلام وليس هو [illegible] وجوابه من أوجه أحدها أنه محمول على عادة العرب أنهم يأذنون للرعاة إذا مر بهم ضيف أو عابر سبيل أن يسقوه اللبن ونحوه والثاني أنه كان لصديق لهم [illegible] والثالث [illegible] حربي لا أمان له [illegible] والرابع لعلهم كانوا مضطرين

(٢) قوله حال كونه الأولى حذفه اهـ (٣) قوله ووجهه الخ عبارة [illegible] الضمير لأنه حكاية عن لفظ الحديث اهـ تأمل

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة) بضم الهمزة [illegible] وتشديد الجيم ويقال [illegible] (طعمها طيب وريحها طيب) [illegible] [illegible] لما [illegible] أكلها بعد الالتذاذ بمذاقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم [illegible] حواس لاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء [illegible] أجزاء تنقسم [illegible] منافع [illegible] السوس من الثياب وشحمها [illegible] رطب وحماضها [illegible] بارد يابس [illegible] وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع غير ذلك مما ذكره الاطباء [illegible] فهي أفضل ما وجد من الثمار [illegible] المؤمن الذي يقرأ القرآن [illegible] من حيث الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن ويستريح الناس بصوته ويثابون [illegible] ويتعلمون منه مثل الأترجة يستريح الناس بريحها (و) مثل (الذي) [illegible] وقت ومثل الذي (لا يقرأ) القرآن (كالتمرة) بالمثناة الفوقية وسكون الميم (طعمها طيب ولا ريح لها) وقوله يقرأ القرآن على صيغة المضارع وفي قوله لا يقرأ [illegible] حصوله [illegible] الكيفية [illegible] الاستمرار والدوام عليه [illegible] القراءة [illegible] [illegible] كقوله [illegible] (ومثل الفاجر) أي المنافق (الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر) شبهه بالريحانة لانه [illegible] ويظهر [illegible] أجرة [illegible] الصوت [illegible] ولا [illegible] القلب [illegible] (ومثل الفاجر) أي المنافق (الذي لا يقرأ القرآن [illegible]) [illegible] (طعمها مر ولا ريح لها) [illegible] [illegible] المنافق [illegible] [illegible]

ورجال هذا الحديث كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي [illegible] في فضائل القرآن

[illegible] (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف [illegible] (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ولفظ طريق علي بن المديني [illegible] (ح) لتحويل السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا) وللاصيلي مما ليس في الفرع أخبرنا (عنبسة) [illegible] [illegible] بن خالد [illegible] أخي يونس قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي [illegible] عنبسة (عن ابن شهاب) الزهري قال (أخبرني) بالافراد (يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع) أباه (عروة بن الزبير) [illegible] (قالت عائشة رضي الله عنها [illegible] الناس النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] بن كعب الاعلى [illegible] كانت في مسلم (عن الكهان) [illegible] الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن [illegible] [illegible] [illegible] كالاخبار بما سيقع في الارض [illegible] [illegible] كلام الملائكة [illegible] [illegible] وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في هذه الامور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (فقال) عليه الصلاة والسلام (ليسوا بشيء) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

حتى ردأسفله تقلت يارسول الله اشربمن قال ارعلنا بعدمازالت الشمس [illegible] بالفرس ونحن في جلد من الارض فقلت يارسول الله [illegible] [illegible] عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] فادعوا لي فالله لكمان أرد عنكم الطلب فدعا الله فنجا فجعل لا يلقى أحداً الا قال قد كفيتكم ما ههنا فلا يلقى أحداً الا رده قال ووفى لنا [illegible] وحدثني [illegible] حدثنا [illegible] [illegible] [illegible] كلاهما عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال اشترى أبو بكر من أبي رحلا بثلاثة عشر درهما وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن أبي اسحق وقال في حديثه من رواية عثمن بن عمر فلما دنا دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه في الارض الى بطنه ووثب عنه وقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه ولك على لأعمين على من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي في ابلك فقدمت

والجوابان الاولان أجود (قوله برد أسفله) هو بفتح الراء على المشهور وقال الجوهري بضمها (قوله ونحن في جلد من الارض) هو بفتح الجيم واللام أي أرض صلبة وروى [illegible] [illegible] وكانت الارض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في الارض) هو بمعنى [illegible] (قوله لأعمين على من ورائي) يعني لأخفين أمركم

[illegible]

... فيقرها في أذنه كانقر القارورة أي كما يسمع صوت الزجاجة ...

... [illegible] ... حين كسر القارورة

[illegible]

... الكاف وحكي الكسر وأنكره بعضهم لأنه بمعنى الهيئة ...

[illegible]

... تلاوتهما والمتلو واحد ولو كان المتلو غير التلاوة ...

[illegible]

... أن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي وأكثر ما كان الوحي ...

[illegible]

... عنه من وجوه وفيه حديثة التابع ... وفيه استحباب الزكوة ... والشرب وفيه فصل التوكل على ...

[illegible]

حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن مثنى واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن اليهود قالوا لعمر إنكم تقرؤن آية لو أنزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأي يوم أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنزلت أنزلت بعرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان أشك كان يوم جمعة أم لا يعني اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي بكر قالا حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر رحمه الله لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال فقال عمر فقد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والساعة وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات * وحدثني عبد بن حميد أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤنها لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قالوا وأي آية قال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا

عن طرق الحديث المنكرة كما صرح به في رده خلق رأس وإنما كان هذا شأنهم لأن من كان غرضه حلق رأسه أيضا لأنهم جمعوا [illegible] أحد [illegible] في أسفل أو حاجة وقيل المراد حلق الرأس واللحية وجميع الشعور [illegible] مفتوحة [illegible] وهو [illegible] المطلق أو هو [illegible] الشعر [illegible] من الراوي ولما كان آخر الأمور التي [illegible] من [illegible] ثقل الموازين وخفتها [illegible] المؤلف [illegible] فبدأ [illegible] بالمثبات والذي [illegible] الأعمال توزن يوم القيامة [illegible] يثقل منها ما كان [illegible] فقال ﴿ونضع الموازين القسط﴾ العدل وهو منصوب على أنه نعت للموازين وعلى هذا أفرد [illegible] مصدر والمصدر يوحد مطلقا أو على أنه على حذف مضاف أي ذوات القسط والموازين جمع ميزان [illegible] القرآن بلفظ الجمع وفي السنة به وبالإفراد [illegible] بعضهم لما أشكل عليه الجمع في [illegible] يكون ثم موازين [illegible] يوزن بكل ميزان منها صنف واحد من أعماله قال الشاعر

ملك تقوم الحادثات لأجله * فلكل حادثة لها ميزان

والذي عليه الأكثر أنه ميزان واحد عبر عنه بلفظ الجمع للتفخيم كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وإنما هو رسول واحد أو الجمع باعتبار العباد وأنواع الموزونات أي ونضع الموازين المعادلات (ليوم القيامة) ونعت قوله ليوم القيامة [illegible] وسقط [illegible] في [illegible] ابن قتيبة وابن مالك وهو رأي الكوفيين [illegible] لا [illegible] وهي [illegible] على حذف مضاف أي لحساب يوم القيامة أو بمعنى [illegible] كقوله [illegible] من الشهور وقول النابغة

توهمت آيات لها فعرفتها * لستة أعوام وذا العام سابع

﴿وأن﴾ [illegible] ﴿أعمال بني آدم وقولهم توزن﴾ بالإفراد [illegible] وقوله توزن [illegible] وكانت [illegible] المعتزلة [illegible] إلا أن [illegible] عملا [illegible] ومنهم من [illegible] وأن الأعمال أعراض [illegible] ولا [illegible] قوله تعالى [illegible] يوم [illegible] أي وزن الأعمال يومئذ الحق فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة [illegible] الدليل على ثبوت [illegible] كالحساب [illegible] عقولنا عن إدراك [illegible] كل [illegible] على ولا [illegible] كيفيته [illegible] أهل الحق أنها [illegible] من [illegible] الله تعالى قادر على أن يعرف عباده مقادير أعمالهم [illegible] يوم القيامة [illegible] الأعمال والأقوال أجساما [illegible] يروى [illegible] ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] الله تعالى يقلب الأعراض أجساما [illegible] هذا حديث البطاقة المروي في الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله [illegible] رجلا من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة [illegible] عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك

(قوله تعالى وقولوا حطة) أي مسألتنا حطة وهي أن تحط عنا خطايانا (قوله يزحفون على أستاههم) جمع است وهو الدبر (قوله في قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الخ) نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات

[illegible] فيقول الله تعالى [illegible]
[illegible] أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع
اسم الله شيء [illegible] رجلا من أمتي يصاح برجل من أمتي وقال
[illegible] على رءوس الخلائق [illegible]
[illegible] الإشكال [illegible]
[illegible] في الإنصاف [illegible] على [illegible] الحق
[illegible] على ما يدعي [illegible] الأرواح دون الأجساد [illegible]
[illegible]
[illegible]
في وزن الصحائف وحينئذ فلا فائدة في وضعها أصلا [illegible] تعالى [illegible]
ذلك لإقامة الحجة عليهم وبيانا لكونه لا يظلم مثقال ذرة [illegible]
[illegible] السموات والأرض [illegible] مثقال حبة من خردل [illegible]
[illegible] سلمان [illegible]
[illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم عن [illegible]
[illegible] كل حال [illegible]
[illegible] الحساب [illegible]
كل [illegible] على خلقه كما قال تعالى
[illegible] ينطق عليكم بالحق [illegible]
[illegible] الأعمال [illegible] طاعته
[illegible]
كل أحد منا على مساويه ومساعيه وغفرانه [illegible]
عن [illegible] في الدنيا [illegible] إلى
قوله تعالى [illegible] الكلم الطيب [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] عن يمين العرش
[illegible] بين يدي الله عز وجل [illegible] العرش
[illegible] يسار العرش [illegible] الترمذي الحكيم في نوادر
الأصول وأبو القاسم اللالكائي في سننه وعن حذيفة موقوفا صاحب الميزان يوم القيامة
جبريل عليه السلام [illegible] عن أنس مرفوعا [illegible] الموت موكل بالميزان وفي [illegible]
[illegible] أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا الحديث عن أبي هريرة [illegible] مرفوعا
[illegible] السموات والأرض [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الملائكة [illegible] حق عبادتك وعند

---

[illegible] أنزلت فيه والمكان الذي أنزلت فيه [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم جمعة حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى التجيبي قال أبو الطاهر حدثنا وقال حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة ابن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي

---

[illegible] وفي [illegible] ما كان ليلة جمعة وكلاهما صحيح [illegible] المرادة وهو المراد بقوله ونحن بعرفات في يوم جمعة لأن ليلة جمع هي عشية يوم عرفات ويكون المراد بقوله ليلة جمعة يوم جمعة ومراد عمر رضي الله عنه إنا قد اتخذنا ذلك اليوم عيدا من وجهين فإنه يوم عرفة ويوم جمعة وكل واحد منهما يوم عيد لأهل الإسلام (قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) أي اثنتين اثنتين أو ثلاثا ثلاثا أو أربعا أربعا وليس فيه جواز جمع أكثر من [illegible] (قوله أعلى سنتهن) أي أعلى عادتهن في مهورهن ومهور

لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن (٤٨٣) [illegible]

وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت
عائشة وقول الله تعالى في الآية
الاخرى وترغبون أن تنكحوهن
رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون
في حجره حين تكون قليلة المال
والجمال [illegible] أن ينكحوا [illegible]
في ماله وجمالها من يتامى النساء
[illegible] من أجل رغبتهم عنهن
وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن
حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم
[illegible]
[illegible] عروة [illegible]
[illegible]
وان خفتم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قليلات المال
والجمال حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا أو
أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن
عائشة في قوله [illegible]
خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قالت
أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة وهو
[illegible] ولها مال وليس لها
أحد يخاصم دونها فلا ينكحها
لمالها فيضر بها ويسيء صحبتها
فقال وان خفتم أن لا تقسطوا في
اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء يقول ما أحللت لكم ودع
هذه التي تضر بها حدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان
عن هشام عن أبيه عن عائشة في
قوله عز وجل وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء اللاتي
لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون
أن تنكحوهن قالت أنزلت في اليتيمة
تكون عند الرجل فتشركه في ماله
فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن

[illegible] وقيل سأل داود عليه السلام ربه عز وجل [illegible]
[illegible] (قسطاس) بضم القاف وكسرها [illegible] وأما قوله تعالى قرآنا عربيا [illegible] فيه ألفاظ نادرة أو هو من توافق اللغات [illegible] قرآنا عربيا وليس شيء لان المعنى أنه عربي الاسلوب والنظم [illegible] في الكلام العربي أن تكون كل كلمة منه عربية [illegible]
[illegible] (حدثنا) [illegible] (أحمد بن شكاب) بكسر [illegible] المصري [illegible] (عن عمر بن عمر) [illegible] (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) [illegible] أي كلام [illegible] على كلام [illegible] أي [illegible]

أمنا هي (دونه فيضر بها) [illegible] بضره وأضر به [illegible]

[illegible] شركته في ماله فيعضلها فلا يتزوجها [illegible] حدثنا أبو أسامة أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية قالت هي اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون قد شركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن ينكحها رجلا فيشركه في ماله فيعضلها * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في والي مال اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه * وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في ولي اليتيم أن يصيب من ماله إذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف * وحدثناه أبو كريب حدثنا ابن نمير حدثنا هشام بهذا الإسناد * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا الآية قالت أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها فيريد طلاقها فتقول لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل مني فنزلت هذه الآية

[illegible] إذا كان الموصوف نحو رجل [illegible] موصوف قرب [illegible] علامة التأنيث هنا أحسن بأن التسوية جائزة [illegible] والتثنية لأنهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة والمراد [illegible]

[illegible] سبحان [illegible] مصدر لأنه سمع له فعل ثلاثي وقول الشاعر

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به * وقبلنا سبح الجودي والجمد

[illegible] مصدرا [illegible] أحدهما [illegible] ومعنى [illegible] الله [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] والصحيح [illegible] لأن الله سمع

---

ولم ينكحها بإنكاحها (قوله فيعضلها) أي يمنعها الزواج (قوله قد شركته في ماله حتى في العذق) شركته بكسر [illegible] ويجوز للولي أن يأكل من مال اليتيم

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن  أبيه عن عائشة في قوله عز وجل وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا

قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله أن لا يستكثر منها وتكون لها صحبة وولد فتكره أن يفارقها فتقول أنت في حل من شأني • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت لي عائشة يا ابن أختي أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم • وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بهذا الإسناد مثله • حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا

بالمعروف إذا كان محتاجا وهو أيضا مذهب الشافعي والجمهور وقالت طائفة لا يجوز وحكي عن ابن عباس وزيد بن أسلم قالا وهذه الآية منسوخة بقوله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية وقيل بقوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل واختلف الجمهور فيما إذا أكل هل يلزمه رد بدله وضمانه وجهان لأصحابنا أصحهما لا يلزمه وقال فقهاء العراق إنما يجوز له الأكل إذا سافر في مال اليتيم والله أعلم (قولها أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم) قال القاضي الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا وأهل الشام في علي ما قالوا والحرورية في الجميع [illegible] وأما الأمر بالاستغفار الذي أشارت إليه فهو قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان وبهذا احتج مالك في أنه لا حق في الفيء لمن سب الصحابة رضي الله عنهم لأن الله تعالى إنما جعله لمن جاء بعدهم ممن

الاسم [illegible] في الوجود [illegible] وأن [illegible] تقديس الأسماء والصفات [illegible] تقديس الذات [illegible] بالذات [illegible] وإذا حصل الاعتراف والاعتقاد بأنه منزه عن جميع [illegible] الكمالات ضرورة التزاما وحصل توحيد الربوبية [illegible] التقديس في كل [illegible] وأنه [illegible] كل ما لا يليق [illegible] على الإطلاق [illegible] لأن [illegible] وبعده كل ما يمكن على [illegible] حق [illegible] وتوحيدا [illegible] موجب توحيد [illegible] هذه الكلمة [illegible] التوحيد [illegible] الإثبات في [illegible] كل مدح [illegible] يرجع إلى الله تعالى [illegible] كمال [illegible] منزه [illegible] فقدم التسبيح على التحميد [illegible] كما تقدم التخلية على [illegible] ومن هذا القبيل تقدم النفي على الإثبات في لا إله إلا الله انتهى [illegible] قوله (وبحمده) [illegible] أي [illegible] له من أجل توفيقه لي للتسبيح [illegible] وأسبح [illegible] وأن [illegible] أن تكون سببية أي أسبح الله [illegible] وقال ابن هشام في [illegible] اختلف في الباء من قوله [illegible] بحمدك فقيل [illegible] والحمد مضاف للمفعول أي [illegible] حامدا له أي نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به قال البدر الدماميني في شرحه [illegible] أي ابن هشام تفسير التسبيح والتحميد [illegible] بالصفات [illegible] ابن هشام [illegible] وهو [illegible] ولا يلزم من الأمر بشيء الأمر بحاله المقيدة [illegible] هذه حالة [illegible] لم يكن الحال من نوع الفعل المأمور به [illegible] الشخص المأمور كالمثال [illegible] كانت بعض أنواع الفعل المأمور به [illegible] أو كانت من [illegible] المأمور به [illegible] مكة [illegible] مأمور بها [illegible] من هذا القبيل انتهى [illegible] وقيل [illegible] والحمد مضاف [illegible] أي [illegible] ليس كل تنزيه محمودا ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات وقال [illegible] وبعونك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي [illegible] لسبب [illegible] بعض العلماء [illegible] التقديس عن كل ما لا يليق به تعالى [illegible] تخصيص بعض [illegible] الكلام واستلزم إثبات جميع الكمالات الوجودية [illegible] مطابقة [illegible] التقديس عن كل ما لا يليق وهو كل ما [illegible] مع أن كلمة [illegible] تدل على الذات المقدسة المستجمعة للكمالات [illegible] وبحمده [illegible] الخاصة [illegible] القدوسية [illegible] جميع صفات الذات الواجبة [illegible] الكلمة [illegible] على اسم الذات [illegible] أحكام الشهادة [illegible] أحكام الغيب وغيب الغيب وأيضا [illegible] على جميع [illegible] وعلى جميع [illegible] الصفات وعلى كل توحيد [illegible] (سبحان الله العظيم) [illegible] معنى الرحمن يرجع إلى الإنعام والإحسان ومعنى العظيم يرجع إلى [illegible] سبحان [illegible] بين الجر [illegible] لعظمة [illegible] صاحب [illegible] وسبحان [illegible] في الحالين منصوب [illegible] لفظه [illegible] حرف عطف يجمعهما ألا ترى [illegible] عمرو [illegible] سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم كلمتان حبيبتان إلى الرحمن [illegible] آخره [illegible]

حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا النضر قالا جميعا حدثنا شعبة بهذا الاسناد في حديث ابن جعفر نزلت في آخر ما نزل وفي حديث النضر انها لمن آخر ما نزلت وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فسألته فقال لم ينسخها شئ وعن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال نزلت في أهل الشرك

يستغفر لهم والله أعلم (قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القاتل متعمدا لا توبة له) واحتج بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها هذا هو المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه أن له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع أهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم وما روى عن بعض السلف مما يخالف هذا محمول على التغليظ والتحذير من القتل والتورية في المنع منه وليس في هذه الآية التي احتج بها ابن عباس تصريح بأنه يخلد وانما فيها أنه جزاؤه ولا يلزم منه أنه يجازى وقد سبق تقرير هذه المسئلة وبيان معنى الآية في كتاب التوبة والله أعلم (قوله فرحلت الى ابن عباس) هو بالراء والحاء المهملة هذا هو الصحيح

[illegible] وعلى أن من جوه [illegible] لمقتضيه [illegible] [illegible] وبين [illegible] [illegible] [illegible] لسماعه يطول شوق النفس اليه وذكر [illegible] فيكون أوقع في النفس وأدخل في القبول لأن الحاصل بعد الطلب أعز من المنساق بلا تعب ولا يخفى أن مثار [illegible] قد تكون في غير الحديث [illegible] أحسن من المثال الذي أورده كثير [illegible] [illegible]

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

ومن ثم تمثل هذه النكتة البلاغية هو ما هو من تقديم الخبر على المبتدأ لكن رجح المحقق الكافيجي رحمه الله أن سبحان الله هو خبر لانه مؤخر لفظا والاصل عدم مخالفة اللفظ محله الا لموجب وجه قال وهو من قبيل خبر المفرد بلا تعدد لان كلا من سبحان الله مع عامله المحذوف الاول وسبحان مع عامله الثاني أي [illegible] [illegible] واخل المتعدد اذا لم يعطف بهي من قبيل المفرد الجامد فلا يتحمل ضميرا ولانه محط الفائدة بنفسه بخلاف كلمتان فانه انما يكون محط الفائدة [illegible] [illegible] على اللسان وثقل في الميزان وحبة الى الرحمن ألا ترى أن جعل كلمتان الخبر [illegible] [illegible] [illegible] الاخبار منه صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله الى آخره أنهما كلمتان بل الاخبار وصف الخبر بما تقدم أعني خفيفتان ثقيلتان حبيبتان فكان اعتبار سبحان الله الى آخره خبرا أولى وقد ذهب بعضهم الى تعين خبرية سبحان الله الى آخره ووجهه بوجهين أحدهما أن سبحان الله لازم الاضافة الى مفرد فجرى مجرى الظروف والظروف لا تقع الا خبرا وثانيهما أن سبحان الله الى آخره كلام والمراد بالكلمة في الحديث الكلمة اللغوية كما تقدم والموصوف بالخبر هو كلمتان [illegible]. وأجيب بأنه لا يخفى على [illegible] أن المراد اعتبار سبحان الله وبحمده كلمة وسبحان الله العظيم كلمة [illegible] [illegible] [illegible] كلمة كذلك يصح أن يعبر عن كل جملة بكلمة [illegible] لما كان كل من الجملتين أعني سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بمقصد غير كلمة فعبر عنهما بكلمتين على أن ما ذكره لا يدل على تعين جعل سبحان الله الخبر لما هو لازم على تقدير جعله مبتدأ [illegible] كما لا يصح أن يخبر عما هو كلمة بانه كلمتان كذلك لا يخبر عما هو كلمتان بما هو كلمة انتهى وفي هذا الحديث من علم البديع المقابلة والمناسبة والموازنة في [illegible] [illegible] ما لم يقصد فقد قابل الخفة على اللسان بالثقل في الميزان وأما الموازنة في السجع ففي قوله حبيبتان الى الرحمن ولم يقل للرحمن لاجل موازنته على اللسان وفيه نوع من الاستعارة في قوله خفيفتان فانه كناية عن قلة حروفهما ورشاقتهما قال الطيبي استعارة لان الخفة مستعارة للسهولة انتهى والظاهر أنها من قبيل الاستعارة بالكناية فانه شبه سهولة جريانهما على اللسان بما يخف على الحامل من بعض الاشياء فلا تتعبه كالشئ الثقيل فحذف ذكر المشبه به وأبقى شيأ من لوازمه وهو الخفة وأما الثقل فعلى الحقيقة عند أهل السنة اذ الاعمال تجسم كما مر وفيه حث على المواظبة عليها وتحريض على ملازمتها وتعريض بأن سائر التكاليف صعبة شاقة على النفوس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها تثقل في الميزان وقد روى في الآثار أن عيسى عليه السلام سئل ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم على فعلها خفتها وان ذلك تخف الموازين يوم القيامة [illegible] ويستفاد من هذا الحديث أن مثل هذا السجع جائز وأن النهي عنه في قوله صلى الله عليه وسلم سجع كسجع الكهان ما كان متكلفا أو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو [illegible] ان الكلام المسجوع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صحيحة قوله تعالى وما علمناه

• حدثنا هرون بن عبد الله حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي حدثنا أبو معاوية شيبان عن منصور [illegible] سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله إلها آخر إلى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله وأتينا الفواحش فأنزل الله عز وجل إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا إلى آخر الآية [illegible] فأما من دخل في الإسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له • حدثني عبد الله بن هاشم [illegible] عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ألمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا [illegible] هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق إلى آخر الآية قال هذه آية مكية نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا وفي رواية ابن هاشم فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان إلا من تاب • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهرون بن عبد الله وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال الآخران حدثنا جعفر بن عون

(قوله فأما من دخل في الإسلام وعقله) هو بفتح القاف أي علم أحكام الإسلام وتحريم القتل (قوله نسختها آية مدنية) يعني [illegible] آية [illegible] ومن يقتل مؤمنا متعمدا (قوله عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين) هكذا هو في جميع نسخ [illegible] قال بعضهم لعله أمرني ابن عبد الرحمن قال القاضي لا يمتنع أن عبد الرحمن أمر سعيدا أن يسأل ابن عباس عما لا يعلمه عبد الرحمن [illegible] ابن عباس أكبر سنا وقدم صحبة وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب [illegible]

الشعر وما ينبغي له وقد جاء في الكتاب [illegible] على [illegible]
[illegible] بما [illegible]
[illegible]
موضعه [illegible] في موضعين [illegible] في البخاري محمول على الشعر [illegible]
[illegible] على سماع [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الترمذي [illegible]
عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أحدهما [illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible]
[illegible] الإكرام [illegible]
شاملا [illegible] الصلاة والسلام [illegible]
حقيقتان على [illegible] وقوله لا إله إلا الله ليس لها [illegible] على
[illegible] وتعالى [illegible] من جنس [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] إلى الله تعالى [illegible] ولا مانع [illegible] مسلم
من حديث جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته [illegible]
الأولى [illegible] وفي الثالثة [illegible] والرابعة [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] العرش [illegible] الكلمات وفي الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي
الله عنه أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال
[illegible] سبحان الله عدد ما خلق في السماء [illegible]
ما خلق [illegible] سبحان الله عدد ما [illegible] والحمد لله مثل [illegible]
والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك [illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده [illegible] حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه الشيخان وغيرهما [illegible] يشعر بانه يحصل هذا الأجر المذكور [illegible]

[illegible] يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن [illegible]

[illegible] ولهذا مشكل لان هذا حديث [illegible] أن أرض الجنة خالية من الأشجار والقصور [illegible] وقوله تعالى جنات تجرى من تحتها الأنهار [illegible]

[illegible] الجنة وعاينوا عظمة الله وكبرياءه مجدوه وقدسوه [illegible] الملائكة بالسلام [illegible]

[illegible] سلام قولا من رب رحيم [illegible]

[illegible] عن جابر رضي الله عنه عن النبي [illegible]

---

[illegible] إسحق بن إبراهيم حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو عميس بهذا الاسناد مثله [illegible] ولم يقل ابن سهل * حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم وأحمد بن عبدة الضبي واللفظ لابن أبي شيبة قال حدثنا وقال الآخران أنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن [illegible] قال لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة فنزلت ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا وقرأها ابن عباس السلام * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء يقول كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم [illegible] فقيل له في ذلك فنزلت هذه الآية [illegible]

---

(قوله أخبرنا أبو عميس عن عبد الصمد بن سهل) هكذا هو في جميع [illegible] اختلفوا في اسمه فذكر مالك في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي وغيره فسماه عبد الحميد [illegible]

حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي  أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عون بن

عبد الله عن أبيه أن ابن مسعود قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله إلا أربع سنين * حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثني أبو بكر بن نافع واللفظ له حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها وتقول

اليوم يبدو بعضه أو كله *

فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعا عن أبي معاوية واللفظ لأبي كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال كان عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فأنزل الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا

---

قال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال القاضي فإذا ثبت الخلاف فيه لم يحكم على أحد الوجهين بالخطأ (قوله تقول من يعيرني تطوافا) هو بكسر التاء [illegible] وهو ثوب تلبسه المرأة تطوف به [illegible] أهل الجاهلية [illegible] ثيابهم [illegible] على الأرض ولا [illegible] تعالى [illegible] عند كل مسجد وقال النبي

صلى الله عليه وسلم بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب [illegible] قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره [illegible] والله أعلم

وقد أخبرني الحافظ الشيخ شمس الدين أبو الخير محمد بن زين الدين السخاوي وأبو عمرو عثمان الديمي ونجم الدين عمر بن تقي الدين وقاضي القضاة أبو المعالي محمد بن رضي محمد الغزي المكي الشافعيون وقاضي القضاة أبو حفص علي بن قاضي القضاة أبي اليمن النويري المالكي والعلامة المقرئ أبو العباس أحمد بن أسد الأسيوطي إذنا مشافهة قالوا أخبرنا شيخ الإسلام والحفاظ أبو الفضل بن أبي الحسن العسقلاني قال قرأت على إمام الأئمة عز الدين محمد بن المسند الأصيل شرف الدين أبي بكر بسماعه على جده قاضي القضاة عز الدين أبي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ح وأنا عاليا [illegible] أبو العباس أحمد بن محيي الدين بن طريف الحنفي أنبأنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي أخبرنا القاضي أبو عمر عبد العزيز عز الدين ابن القاضي بدر الدين بن جماعة سماعا عليه أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد [illegible] أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ بحلب أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله الأصبهاني حدثنا عبد الله بن [illegible] حدثنا [illegible] حدثنا إسماعيل بن عبد الله العبدي حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلا قرآنا ولا صلى إلا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات قال نعم من قال خيرا كن طابعا له على ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك * هذا الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن سهل بن عسكر عن سعيد بن الحكم ابن أبي مريم فوقع لنا بدلا عاليا وأنبأني الشيخ شهاب الدين بن عبد القادر الشاوي وأم حبيبة زينب ابنة الشيخ شهاب الدين الشوبكي وأم كمال كمالية ابنة الإمام نجم الدين المرجاني المكيات شفاها قالوا أنبأنا الحافظ الزين بن الحسين العراقي قال أخبرنا القاضي أبو عمر عز الدين بن جماعة عليه بجامع الأقمر بالقاهرة سنة إحدى وستين وسبعمائة قال قرأت على موسى بن أبي [illegible] المقرئ بالقاهرة أخبرك أبو الفرج بن عبد المنعم بن علي قراءة عليه وأنت تسمع عن أحمد بن محمد ابن محمد التيمي وأقر به أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن دحيم حدثنا عمرو [illegible] حدثني أبي عن سليمان عن أبي حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية عن الأصبغ وهو ابن نباتة عن علي رضي الله عنه قال من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل آخر مجلسه أو حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * [illegible] أن أتى عليه القلم وأستغفر الله مما زل به القدم [illegible] من زلل وخلل [illegible]

[illegible]

[illegible] عن [illegible] بن نصر [illegible] وحدثني أبو كامل الجحدري حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة فكان يكرههما على الزنى فشكتا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إلى قوله غفور رحيم. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله في قوله عز وجل أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الجن أسلموا فكانوا يعبدون فبقي الذين كانوا يعبدون على عبادتهم وقد أسلم النفر من الجن. وحدثني أبو كريب [illegible] حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد [illegible] عن عبد الله أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن فأسلم النفر من الجن [illegible] فنزلت أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة. وحدثنيه بشر بن خالد أخبرنا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة عن سليمان بهذا الإسناد. وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي حدثنا حسين عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزماني عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فأسلم الجنيون والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون فنزلت أولئك الذين يدعون [illegible] حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال آلتوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال قال تلك سورة بدر قال قلت فالحشر قال نزلت في بني النضير. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة أشياء من الحنطة والشعير والتمر

(٤٨٩)

والزبيب والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاثة أشياء وددت أيها الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد إلينا فيها الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا. وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس

[illegible]

(٦٣) [illegible] حدثنا [illegible] عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل وثلاث أيها الناس وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد إلينا فيهن عهدا ننتهي إليه الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن أبي حيان بهذا الإسناد بمثل حديثهما غير أن ابن علية في حديثه العنب كما قال ابن إدريس وفي حديث عيسى الزبيب كما قال ابن مسهر

---

[illegible] ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) هكذا وقع في نسخ كلها غفور رحيم وقد [illegible] أن لعله [illegible] لم يقرأ بها أحد وإنما هي تفسير وبيان يريد أن المغفرة والرحمة لهن لكونهن مكرهات لا لمن أكرههن وأما قوله تعالى إن أردن تحصنا فخرج على الغالب إذ الإكراه إنما هو لمريدة التحصن أما غيرها فهي تسارع إلى [illegible] من غير حاجة إلى الإكراه والمقصود أن الإكراه على الزنا حرام سواء أردن تحصنا أم لا وصورة الإكراه مع أنها لا تريد التحصن أن تكون هي مريدة الزنا بإنسان فيكرهها على الزنا بغيره وكله حرام (قوله إن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة) أما مسيكة [illegible] وقيل إنها [illegible] بست جوار كان يكرههن على الزنا معاذة ومسيكة وأميمة وعمرة وأروى وقتيلة والله أعلم (قوله عن عبد الله بن معبد الزماني) بكسر الزاي وتشديد الميم (قوله في تحريم الخمر وأنها من خمسة أشياء وذكر الكلالة وغيرها) هذا كله سبق بيانه في أبوابه

• حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذان خصمان
اختصموا في ربهم إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد
بن عتبة • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن جميعا عن سفيان عن أبي هاشم
عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم لنزلت هذان خصمان
بمثل حديث هشيم • والله الموفق والمعين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين

وأن تصفح ما يطلع فيه على الغلط فيصلحه ولا يكون ممن إذا رأى خطأ بادر إلى تحريفه
وليصلح ما يجده فاسدا فإن الله تعالى ذم الذين
يفسدون في الأرض ولا يصلحون والله أسأل أن يجعل
هذا الشرح وسيلة إلى رضاه والجنة ويحول
بيننا وبين النار وأوثق حجته
وكاف من يهتم بالسؤال
حسنة ثالث
المسه
م

• (قال مؤلفه) • وقد فرغت من تأليفه وكتابته في يوم السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة
ست عشرة وسبعمائة ... والحمد لله وحده وصلى الله

(قوله عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذان خصمان اختصموا في ربهم إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر) أما مجلز فبكسر الميم على المشهور وحكي فتحها وإسكان الجيم وفتح اللام واسمه لاحق بن حميد سبق بيانه مرات وقيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني فقال أخرجه البخاري عن أبي مجلز عن قيس عن علي رضي الله عنه أنا أول من يجثو للخصومة قال قيس وفيهم نزلت الآية ولم يجاوز به قيسا
ثم قال البخاري وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله قال الدارقطني واضطرب الحديث هذا كلامه
(قلت) فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه لأن قيسا سمعه من أبي ذر كما رواه مسلم هنا فرواه عنه
وسمع من علي بعضه وأضاف إليه قيس ما سمعه من أبي ذر وأفتى به أبو مجلز تارة ولم يقل إنه من كلام
نفسه ورأيه وقد عملت الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم بمثل هذا فيفتي
الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى دون الرواية
ولا يرفعه فإذا كان وقت آخر وقصد الرواية رفعه
وذكر لفظه وليس في هذا اضطراب
والله أعلم تم بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والله أعلم

[illegible] عصمت سهامه ونصلاه
[illegible] الذى هو [illegible] ختام من أوتى جوامع الكلم ومختصرات الكلام
[illegible] وكل من سمع مقالته [illegible]
[illegible] من طرق التعبير
[illegible] عن التعجيج
[illegible] والمستقر
لما أنه من أصول فروض الكفايات ومن [illegible] فعنوا بالاعتناء بضبطه وحفظه
وأحاطوا به علما كل على قدر نصيبه وحظه وتداولوه كابرا عن كابر وأوصلوه كما سمعه الاول
الى الآخر وحببه الله اليهم فتوفرت الرغبات فيه و[illegible] ناقليه حتى لقد كان أحدهم
[illegible] في [illegible] الحديث الواحد [illegible]
[illegible] الاحاديث عنه [illegible] وكان اعتمادهم أولا على الحفظ
[illegible] ([illegible]) فلما انتشر الاسلام
واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة ومات معظم الاوتاد

ذهب الذين يقال عند فراقهم ❊ ليت الجبال وما بها تتصدع

[illegible] فقطعا لاطماع
[illegible] وحرى بقصد أصاب كل الاصابه
[illegible] جماعة من الائمة [illegible]
[illegible] الامام مالك رحمه الله [illegible] ثم تشمروا [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] الامامين الجليلين أبى عبد الله محمد بن اسماعيل (البخارى)
عليه رحمة البارى وأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى لا زالت سحائب الرحمات على جدثه
[illegible] فيهما وسمياهما (الصحيحين)
[illegible] الرسول من الله تعالى [illegible] فأطبق الناس
[illegible] على أنهما أصح الكتب بعد كتاب الله [illegible] حتى
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] واجب وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب [illegible]
[illegible] وفاضت [illegible] المعارف من شواطئ طروسهم فأصبحا
[illegible] ولم يبق عذر لحسد ممن أنكر وجحد هذا وقد قام
بخدمة [illegible] أعلام أشرقت على سماء [illegible] الانوار [illegible]
مكنون [illegible] ومن عيون أصولهما جداول [illegible] لكل [illegible]
[illegible] كل متقن حافظ وممن انتظم فى سلك هذه العصابة أولى
[illegible] العلامة العارف الربانى شهاب الدين أحمد بن محمد (القسطلانى) والامام
شرف الدين أبو زكريا يحيى النواوى رحمهما الله ورضى عنهما ما أخلص [illegible] خدم

الاول صحيح البخاري عن فيض علمه من فتح الباري وتمم ارشاد الساري شرح صحيح البخاري وخدم الامام شاني صحيح مسلم بشرح شرح له صدر كل مسلم واقتبس اثار الآثار وعترة من ولاة ثلاث الابصار وجعل من هاشم لمن ماء عذب وطاب وسهل تناوله لأولي الالباب فكانا أحسن الشروح وبابهما مفتوح لمن يغدو ويروح [illegible] ولما سارت لتحصيلهما الركبان ولهج بمدحهما كل لسان وتكرر طبعهما بالمطبعة المصرية والمكررأحلى وأعلى مزية

كرر على حديثهم يا حادي ٭ فحديثهم فيه الشفا لفؤادي
كرر على حديثهم فلربما ٭ لان الحديد [illegible]

وكانت نسختهما لتصحيحه [illegible] أرباب الهوى [illegible] الأخيار من رغب في الخير وبحث وكان المشرف [illegible] في طبعه [illegible] بالمطبعة المذكورة الشهيرة على [illegible] العائلة [illegible] فقد [illegible] الله في شرحها [illegible] الابصار جاعلا شرح مسلم بالطرة كالغرة [illegible] وان كان الانسان يخطئ ويصيب وقد [illegible] في [illegible] الكلام [illegible] خدم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الختام في [illegible] وعهد [illegible] العباسية [illegible] عباس حلمي [illegible]

في عزواقبال مهنأ البال بجميع الأشبال وتم طبعهما الراقي الزاهر
أوائل ربيع الآخر من شهور عام سبع وعشرين بعد ثلاثمائة
وألف من هجرة من خلق على أكمل وصف صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم ماغردت
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible]

# فهرست

## الجزء العاشر

من

ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى العلامة القسطلانى

# (فهرست الجزء العاشر)

من إرشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني


| صحيفة | |
|---|---|
| ٢ | كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة وقول الله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الخ |
| ٣ | باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا |
| ٣ | باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا |
| ٤ | باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين |
| ٥ | باب فضل من ترك الفواحش |
| ٦ | باب إثم الزناة قول الله تعالى ولا يزنون ولا تقربوا الزنا الخ |
| ٨ | باب رجم المحصن |
| ٩ | باب لا يرجم المجنون والمجنونة |
| ١١ | باب للعاهر الحجر |
| ١١ | باب الرجم في البلاط |
| ١٢ | باب الرجم بالمصلى |
| ١٣ | باب من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتيا |
| ١٤ | باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه |
| ١٤ | باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت |
| ١٥ | باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت |
| ١٦ | باب الاعتراف بالزنا |
| ١٨ | باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت |
| ٢٥ | باب البكران يجلدان وينفيان |
| ٢٦ | باب نفي أهل المعاصي والمخنثين |
| ٢٧ | باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائبا عنه |
| ٢٧ | باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات الخ |
| ٢٨ | باب إذا زنت الأمة |
| ٢٩ | باب لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى |
| ٢٩ | باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام |
| ٣١ | باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها الخ |
| ٣٢ | باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان |
| ٣٣ | باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله |
| ٣٣ | باب ما جاء في التعريض |
| ٣٤ | باب كم التعزير والأدب |
| ٣٧ | باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة |
| ٣٨ | باب رمي المحصنات وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الخ |
| ٣٩ | باب قذف العبيد |
| ٤٠ | باب هل يأمر الإمام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه |
| ٤٠ | (كتاب الديات) |
| ٤٣ | باب قول الله تعالى ومن أحياها |
| ٤٦ | باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر الخ |
| ٤٧ | باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود |
| ٤٨ | باب إذا قتل بحجر أو بعصا |
| ٤٨ | باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس الخ |
| ٤٩ | باب من أقاد بالحجر |
| ٤٩ | باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين |
| ٥٣ | باب من طلب دم امرئ بغير حق |
| ٥٣ | باب العفو في الخطأ بعد الموت |
| ٥٣ | باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ الخ |
| ٥٤ | باب إذا أقر بالقتل مرة قتل به |
| ٥٤ | باب قتل الرجل بالمرأة |
| ٥٥ | باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات |
| ٥٦ | باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان |
| ٥٦ | باب إذا مات في الزحام أو قتل |
| ٥٧ | باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له |
| ٥٨ | باب إذا عض رجلا فوقعت ثناياه |
| ٥٨ | باب السن بالسن |
| ٥٩ | باب دية الأصابع |

(تابع فهرست الجزء العاشر من إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني)


صحيفة

٥٩ باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم
٦٠ باب القسامة
٦١ باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له
٦٨ باب العاقلة
٦٩ باب جنين المرأة
٧٠ باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد
٧٠ باب من استعان عبدا أو صبيا
٧٢ باب المعدن جبار والبئر جبار
٧٣ باب العجماء جبار
٧٤ باب إثم من قتل ذميا بغير جرم
٧٤ باب لا يقتل المسلم بالكافر
٧٥ باب إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب
٧٦ (كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم الخ)
٧٨ باب حكم المرتد والمرتدة
٨١ باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة
٨٢ باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك
٨٣ باب
٨٤ باب قتل الخوارج
٨٧ باب من ترك قتال الخوارج للتألف وأن لا ينفر الناس عنه
٨٩ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتهما واحدة
٨٩ باب ما جاء في المتأولين
٩٣ (كتاب الإكراه)
٩٥ باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر
٩٧ باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره
٩٧ باب لا يجوز نكاح المكره ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الخ
٩٩ باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز
٩٩ باب من الإكراه كره وكره واحد
٩٩ باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها

صحيفة

في قوله تعالى ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم
١٠٠ باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه وكذلك كل مكره يخاف الخ
١٠٢ *(كتاب الحيل)*
١٠٢ باب في ترك الحيل
١٠٣ باب في الصلاة
١٠٤ باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة
١٠٦ باب الحيلة في النكاح
١٠٧ باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ
١٠٧ باب ما يكره من التناجش
١٠٧ باب ما ينهى من الخداع في البيوع
١٠٧ باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل صداقها
١٠٨ باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت الخ
١٠٩ باب
١١٠ باب في النكاح
١١١ باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
١١٢ باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون
١١٣ باب في الهبة والشفعة
١١٦ باب احتيال العامل ليهدى له
١١٨ باب التعبير وأول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
١٢٣ باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الخ
١٢٤ باب الرؤيا من الله
١٢٦ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة
١٢٨ باب المبشرات
١٢٨ باب رؤيا يوسف وقوله تعالى إذ قال يوسف لأبيه الخ
١٢٩ باب رؤيا إبراهيم وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي الخ

(تابع فهرست الجزء العاشر من ارشاد السارى شرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)


| صحيفة | |
|---|---|
| ١٣٠ | باب التواطؤ على الرؤيا |
| ١٣١ | باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان الخ |
| ١٣٣ | باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام |
| ١٣٥ | باب رؤيا الليل |
| ١٣٧ | باب رؤيا النهار |
| ١٣٨ | باب رؤيا النساء |
| ١٣٨ | باب الحلم من الشيطان واذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل |
| ١٣٩ | باب اللبن |
| ١٣٩ | باب اذا جرى اللبن فى أطرافه أو أظافيره |
| ١٤٠ | باب القميص فى المنام |
| ١٤٠ | باب جر القميص فى المنام |
| ١٤١ | باب الخضر فى المنام والروضة الخضراء |
| ١٤٢ | باب كشف المرأة فى المنام |
| ١٤٢ | باب ثياب الحرير فى المنام |
| ١٤٣ | باب المفاتيح فى اليد |
| ١٤٣ | باب التعليق بالعروة والحلقة |
| ١٤٤ | باب عمود الفسطاط تحت وسادته |
| ٤٤ | باب الاستبرق ودخول الجنة فى المنام |
| ٤٥ | باب القيد فى المنام |
| ٤٧ | باب العين الجارية فى المنام |
| ٤٧ | باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس |
| ٤٨ | باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف |
| ١٤٩ | باب الاستراحة فى المنام |
| ١٤٩ | باب القصر فى المنام |
| ١٥٠ | باب الوضوء فى المنام |
| ١٥١ | باب الطواف بالكعبة فى المنام |
| ١٥١ | باب اذا أعطى فضله غيره فى النوم |
| ١٥١ | باب الامن وذهاب الروع فى المنام |
| ١٥٣ | باب الاخذ على اليمين فى النوم |
| ١٥٤ | باب القدح فى النوم |
| ١٥٤ | باب اذا طار الشئ فى المنام |
| ١٥٥ | باب اذا رأى بقرا تنحر |

| صحيفة | |
|---|---|
| ١٥٦ | باب النفخ فى المنام |
| ١٥٦ | باب اذا رأى أنه أخرج الشئ من كورة فأسكنه موضعا آخر |
| ١٥٦ | باب المرأة السوداء |
| ١٥٧ | باب المرأة الثائرة الرأس |
| ١٥٧ | باب اذا هز سيفا فى المنام |
| ١٥٨ | باب من كذب فى حلمه |
| ١٥٩ | باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها |
| ١٦٠ | باب من لم ير الرؤيا لأول عابر اذا لم يصب |
| ١٦٢ | باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح |
| ١٦٦ | (كتاب الفتن) |
| ١٦٦ | ما جاء فى قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبى صلى الله عليه وسلم الخ |
| ١٦٨ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم سترون بعدى أمورا تنكرونها |
| ١٧٠ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى على يدى أغيلمة سفهاء |
| ١٧١ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب |
| ١٧٢ | باب ظهور الفتن |
| ١٧٥ | باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه |
| ١٧٦ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا |
| ١٧٧ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض |
| ١٨٠ | باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم |
| ١٨١ | باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما |
| ١٨٣ | باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة |
| ١٨٤ | باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم |
| ١٨٥ | باب اذا بقى فى حثالة من الناس |
| ١٨٦ | باب التعرب فى الفتنة |
| ١٨٧ | باب التعوذ من الفتن |
| ١٨٨ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق |

صحيفة

١٨٩ باب الفتنة التي تموج كموج البحر
١٩٣ باب
١٩٥ باب
١٩٦ باب إذا أنزل الله بقوم عذابا
١٩٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين
١٩٩ باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه
٢٠١ باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور
٢٠١ باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان
٢٠٣ باب خروج النار
٢٠٤ باب
٢٠٨ باب ذكر الدجال
٢١٣ باب لا يدخل الدجال المدينة
٢١٤ باب يأجوج ومأجوج
٢١٥ (كتاب الاحكام)
٢١٧ باب الامراء من قريش
٢١٩ باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون
٢١٩ باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية
٢٢١ باب من لم يسأل الامارة أعانه الله
٢٢١ باب من سأل الامارة وكل اليها
٢٢٢ باب ما يكره من الحرص على الامارة
٢٢٣ باب من استرعى رعية فلم ينصح
٢٢٤ باب من شاق شق الله عليه
٢٢٥ باب القضاء والفتيا في الطريق
٢٢٦ باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب
٢٢٧ باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه
٢٢٨ باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان
٢٣٠ باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة الخ
٢٣١ باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز

من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى القاضي
٢٣٤ متى يستوجب الرجل القضاء
٢٣٦ باب رزق الحكام والعاملين عليها
٢٣٨ باب من قضى ولاعن في المسجد
٢٣٩ باب من حكم في المسجد حتى اذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام
٢٤٠ باب موعظة الامام للخصوم
٢٤١ باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء الخ
٢٤٣ باب أمر الوالي اذا وجه أميرين الى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا
٢٤٤ باب اجابة الحاكم الدعوة
٢٤٤ باب هدايا العمال
٢٤٥ باب استقضاء الموالي واستعمالهم
٢٤٦ باب العرفاء للناس
٢٤٦ باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك
٢٤٧ باب القضاء على الغائب
٢٤٨ باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا
٢٥٠ باب الحكم في البئر ونحوها
٢٥١ باب القضاء في كثير المال وقليله
٢٥٠ باب بيع الامام على الناس أموالهم وضياعهم
٢٥٢ باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الامراء حديثا
٢٥٢ باب الألد الخصم
٢٥٣ باب اذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد
٢٥٣ باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم
٢٥٤ باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا
٢٥٥ باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى أمنائه
٢٥٦ باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور
٢٥٧ باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد
٢٥٩ باب محاسبة الامام عماله

(تابع فهرسة الجزء العاشر من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)


| صحيفة | |
|---|---|
| ٢٦٠ | باب بطانة الامام وأهل مشورته |
| ٢٦١ | باب كيف يبايع الامام الناس |
| ٢٦٥ | باب من بايع مرتين |
| ٢٦٥ | باب بيعة الأعراب |
| ٢٦٦ | باب بيعة الصغير |
| ٢٦٦ | باب من بايع ثم استقال البيعة |
| ٢٦٦ | باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا |
| ٢٦٧ | باب بيعة النساء |
| ٢٦٩ | باب من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله |
| ٢٧٠ | باب الاستخلاف |
| ٢٧٣ | باب |
| ٢٧٣ | باب اخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة |
| ٢٧٤ | باب هل للامام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه |
| ٢٧٥ | (كتاب التمنى) |
| ٢٧٥ | باب ما جاء فى التمنى ومن تمنى الشهادة |
| ٢٧٦ | باب تمنى الخير وقول النبى صلى الله عليه وسلم لو كان لى أحد ذهبا |
| ٢٧٧ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت |
| ٢٧٧ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا |
| ٢٧٧ | باب تمنى القرآن والعلم |
| ٢٧٨ | باب ما يكره من التمنى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الخ |
| ٢٨٠ | باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا |
| ٢٨١ | باب كراهية التمنى لقاء العدو |
| ٢٨٠ | باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو أن لى بكم قوة |
| ٢٨٦ | باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق فى الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام وقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الخ |
| ٢٩٢ | باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده |
| ٢٩٣ | باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم |
| ٢٩٣ | باب ما كان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد |
| ٢٩٤ | باب وصاة النبى صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم |
| ٢٩٦ | باب خبر المرأة الواحدة |
| ٢٩٧ | (كتاب الاعتصام) |
| ٢٩٨ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم |
| ٣٠٠ | باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما |
| ٣٠٨ | باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم |
| ٣١٣ | باب الاقتداء بأفعال النبى صلى الله عليه وسلم |
| ٣٠٣ | باب ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم والغلو فى الدين والبدع |
| ٣١٩ | باب اثم من آوى محدثا |
| ٣٢٠ | باب ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس |
| ٣٢٢ | باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يسئل مما لم ينزل عليه الوحى فيقول لا أدرى أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحى ولم يقل برأى ولا قياس |
| ٣٢٣ | باب تعليم النبى صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل |
| ٣٢٤ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق يقاتلون وهم أهل العلم |
| ٣٢٥ | باب قول الله تعالى أو يلبسكم شيعا |
| ٣٢٥ | باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل |
| ٣٢٦ | باب ما جاء فى اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى |
| ٣٢٨ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم |
| ٣٢٩ | باب اثم من دعا الى ضلالة أو سن سنة سيئة |

( تابع فهرسة الجزء العاشر من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى )


| صحيفة | | صحيفة | |
|---|---|---|---|
| ٣٢٩ | باب ما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبى صلى الله عليه وسلم الخ | ٣٦٧ | باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله الخ |
| ٣٣٩ | باب فى قول الله تعالى ليس لك من الامر شئ | ٣٦٩ | باب قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض بالحق |
| ٣٣٩ | باب قوله تعالى وكان الانسان أكثر شئ جدلا | ٣٧٠ | باب وكان الله سميعا بصيرا |
| ٣٤٠ | باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا وما أمر النبى صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم | ٣٧٢ | باب قول الله تعالى قل هو القادر |
| ٣٤٢ | باب اذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود | ٣٧٢ | باب مقلب القلوب وقول الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم |
| ٣٤٣ | باب أجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ | ٣٧٣ | باب ان لله مائة اسم الا واحدا |
| ٣٤٤ | باب الحجة على من قال ان أحكام النبى صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبى صلى الله عليه وسلم وأمور الاسلام | ٣٧٤ | باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها |
| ٣٤٥ | باب من رأى ترك النكير من النبى صلى الله عليه وسلم حجة لامن غير الرسول | ٣٧٩ | باب ما يذكر فى الذات والنعوت وأسامى الله |
| ٣٤٧ | باب الاحكام التى تعرف بالدلائل | ٣٨٠ | باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره تعلم ما فى نفسى الخ |
| ٣٥٠ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شئ | ٣٨٢ | باب قول الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه |
| ٣٥٢ | باب كراهية الخلاف | ٣٨٣ | باب قول الله تعالى ولتصنع على عينى تغذى وقوله جل ذكره تجرى بأعيننا |
| ٣٥٣ | باب نهى النبى صلى الله عليه وسلم على التحريم الا ما تعرف اباحته وكذلك أمره | ٣٨٤ | باب قول الله هو الله الخالق البارئ المصور |
| ٣٥٥ | باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم | ٣٨٥ | باب قول الله تعالى لما خلقت بيدى |
| ٣٥٧ | ( كتاب التوحيد ) | ٣٨٨ | باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله |
| ٣٥٧ | باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى | ٣٩٠ | باب قل أى شئ أكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيأ قل الله الخ |
| ٣٦٠ | باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى | ٣٩٠ | باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم |
| ٣٦٢ | باب قول الله تعالى انا الرزاق ذو القوة المتين | ٣٩٦ | باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب |
| ٣٦٣ | باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا | ٣٩٨ | باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة |
| ٣٦٥ | باب قول الله تعالى السلام المؤمن | ٤١٢ | باب ما جاء فى قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين |
| ٣٦[illegible] | باب قول الله تعالى ملك الناس | ٤١٤ | باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا |
| | | ٤١٤ | باب ما جاء فى تخليق السموات والارض وغيرها من الخلائق |
| | | ٤١٦ | باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين |
| | | ٤١٨ | باب قول الله تعالى انما قولنا لشئ اذا أردناه |

( تابع فهرسة الجزء العاشر من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى )


صحيفة

أن نقول له كن فيكون

٤١٩ باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى الخ

٤٢٠ باب فى المشيئة والارادة

٤٢٧ باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له الخ

٤٣١ باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة

٤٣٢ باب قوله تعالى أنزله بعلمه والملائكة يشهدون

٤٣٣ باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله

٤٤١ باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم

٤٤٥ باب قوله وكلم الله موسى تكليما

٤٥٠ باب كلام الرب مع أهل الجنة

٤٥١ باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ

٤٥٣ باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا الخ

٤٥٤ باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الخ

٤٥٥ باب قول الله تعالى كل يوم هو فى شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا

٤٥٦ باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك وفعل النبى صلى الله عليه وسلم الخ

٤٥٧ باب قول الله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به الخ

٤٥٨ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار الخ

صحيفة

٤٥٩ باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الخ

٤٦٢ باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها وقول النبى صلى الله عليه وسلم أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها الخ

٤٦٣ باب وسمى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

٤٦٣ باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا الخ

٤٦٤ باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

٤٦٥ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها

٤٦٦ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم

٤٦٨ باب قول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن

٤٦٩ باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر

٤٦٩ باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور

٤٧١ باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون

٤٧٧ باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم

٤٨٠ باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان أعمال بنى آدم وقولهم يوزن


• ( تمت ) •

# فهرست

(شرح الامام النووي على صحيح الامام مسلم الموضوع بهامش الجزء العاشر من القسطلاني)


| صحيفة | |
|---|---|
| ٢ | باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها |
| ٨ | باب تحريم الظلم |
| ١٥ | باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما |
| ١٧ | باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم |
| ١٨ | باب النهي عن السباب |
| ١٩ | باب استحباب العفو والتواضع |
| ٢٠ | باب تحريم الغيبة |
| ٢١ | باب بشارة من ستر الله عليه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة |
| ٢٢ | باب مداراة من يتقى فحشه |
| ٢٣ | باب فضل الرفق |
| ٢٥ | باب النهي عن لعن الدواب وغيرها |
| ٢٩ | باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة |
| ٣٥ | باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله |
| ٣٦ | باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه |
| ٣٨ | باب تحريم النميمة |
| ٣٨ | باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله |
| ٤٠ | باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب |
| ٤٣ | باب خلق الانسان خلقا لا يتمالك |
| ٤٤ | باب النهي عن ضرب الوجه |
| ٤٧ | باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق |
| ٤٨ | باب أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها |
| ٤٩ | باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى مسلم |
| ٥٠ | باب فضل ازالة الاذى عن الطريق |

| صحيفة | |
|---|---|
| ٥٢ | باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي |
| ٥٣ | باب تحريم الكبر |
| ٥٤ | باب النهي عن تقنيط الانسان من رحمة الله تعالى |
| ٥٤ | باب فضل الضعفاء والخاملين |
| ٥٥ | باب النهي عن قول هلك الناس |
| ٥٦ | باب الوصية بالجار والاحسان اليه |
| ٥٧ | باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء |
| ٥٧ | باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام |
| ٥٨ | باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء |
| ٥٩ | باب فضل الاحسان الى البنات |
| ٦٠ | باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه |
| ٦٢ | باب اذا أحب الله عبدا حببه الى عباده |
| ٦٥ | باب الارواح جنود مجندة |
| ٦٥ | باب المرء مع من أحب |
| ٦٨ | باب اذا أثني على الصالح فهي بشرى ولا تضره |
| ٦٩ | * (كتاب القدر) * |
| ٦٩ | باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته |
| ٨٠ | باب حجاج آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم |
| ٨٤ | باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء |
| ٨٥ | باب كل شيء بقدر |
| ٨٦ | باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره |
| ٨٨ | باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موتى أطفال الكفار وأطفال المسلمين |
| ٩٤ | باب بيان أن الآجال والارزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر |
| ٩٧ | باب الايمان بالقدر والاذعان له |
| ٩٨ | * (كتاب العلم) * |

(تابع فهرست شرح الامام النووى على صحيح الامام مسلم)


| صحيفة | |
|---|---|
| ٩٨ | باب النهى عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهى عن الاختلاف فى القرآن |
| ١٠٣ | باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن فى آخر الزمان |
| ١٠٨ | باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا الى هدى أو ضلالة |
| ١١٠ | * (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) * |
| ١١٠ | باب الحث على ذكر الله تعالى |
| ١١٣ | باب فى أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها |
| ١١٥ | باب العزم فى الدعاء ولا يقل ان شئت |
| ١١٦ | باب كراهة تمنى الموت لضر نزل به |
| ١١٧ | باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه |
| ١٢٠ | باب فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به |
| ١٢١ | باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة فى الدنيا |
| ١٢٢ | باب فضل مجالس الذكر |
| ١٢٥ | باب فضل الدعاء باللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار |
| ١٢٥ | باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء |
| ١٣٠ | باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر |
| ١٣٢ | باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه |
| ١٣٣ | باب التوبة |
| ١٣٥ | باب استحباب خفض الصوت بالذكر الا فى المواضع التى ورد الشرع برفعه فيها كالتلبية وغيرها واستحباب الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله |
| ١٣٧ | باب الدعوات والتعوذ |
| ١٤٢ | باب الدعاء عند النوم |
| ١٤٨ | باب فى الأدعية |
| ١٥٥ | باب التسبيح أول النهار وعند النوم |

| صحيفة | |
|---|---|
| ١٥٧ | باب استحباب الدعاء عند صياح الديك |
| ١٥٧ | باب دعاء الكرب |
| ١٥٩ | باب فضل سبحان الله وبحمده |
| ١٥٩ | باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب |
| ١٦١ | باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب |
| ١٦٢ | باب بيان أنه يستجاب للداعى مالم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لى |
| ١٦٣ | باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء |
| ١٦٦ | باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال |
| ١٧٠ | * (كتاب التوبة) * |
| ١٧٦ | باب سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة |
| ١٧٧ | باب فضل دوام الذكر والفكر فى أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك فى بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا |
| ١٧٩ | باب سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه |
| ١٨٨ | باب قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة |
| ١٨٩ | باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش |
| ١٩١ | باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات |
| ١٩٥ | باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله |
| ١٩٧ | باب سعة رحمة الله تعالى على المؤمنين وفداء كل مسلم بكافر من النار |
| ٢٠٠ | باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه رضى الله عنهم |
| ٢١٧ | باب فى حديث الافك وقبول توبة القاذف |
| ٢٣٦ | باب براءة حرم النبى صلى الله عليه وسلم من الريبة |
| ٢٣٧ | (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم لعنهم الله) |
| ٢٤٦ | باب صفة القيامة والجنة والنار |

(تابع فهرست شرح الامام النووي على صحيح الامام مسلم)


صحيفة

٢٦٠ باب انشقاق القمر

٢٦٢ باب في الكفار

٢٦٦ باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا

٢٦٧ باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق والكافر كالأرزة

٢٧٠ باب مثل المؤمن مثل النخلة

٢٧٣ باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وان مع كل انسان قرينا

٢٧٦ باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى

٢٧٩ باب اكثار الاعمال والاجتهاد في العبادة

٢٨٠ باب الاقتصاد في الموعظة

٢٨١ *(كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها)*

٢٩٥ باب جهنم أعاذنا الله منها

٣٠٩ باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

٣١٢ باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهواله

٣١٤ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار

٣١٨ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه واثبات عذاب القبر والتعوذ منه

٣٢٥ باب اثبات الحساب

٣٢٧ باب الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت

٣٢٨ (كتاب الفتن وأشراط الساعة)

٣٧٣ باب ذكر ابن صياد

٣٨٦ باب ذكر الدجال

٤٠٨ باب قصة الجساسة

صحيفة

٤١٥ باب في بقية من أحاديث الدجال

٤١٧ باب فضل العبادة في الهرج

٤١٨ باب قرب الساعة

٤٢١ باب ما بين النفختين

٤٢٢ (كتاب الزهد)*

٤٣٩ باب النهي عن الدخول على أهل الحجر الا من يدخل باكيا

٤٤٠ باب فضل الاحسان الى الارملة والمسكين واليتيم

٤٤١ باب فضل بناء المساجد

٤٤٢ باب فضل الانفاق على المساكين وابن السبيل

٤٤٣ باب تحريم الرياء

٤٤٥ باب حفظ اللسان

٤٤٥ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله

٤٤٦ باب النهي عن هتك الانسان ستر نفسه

٤٤٧ باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب

٤٥١ باب في أحاديث متفرقة

٤٥٣ باب النهي عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على الممدوح

٤٥٦ باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم

٤٥٨ باب قصة أصحاب الاخدود والساحر والراهب والغلام

٤٦١ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر

٤٧٦ باب في حديث الهجرة ويقال له حديث الرحل بالحاء

٤٧٩ *(كتاب التفسير)*


(تمت)